

لسان العرب

للامام العلامية ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبدري)

الجزء الحادي عشر

وزارة التعليم والتربية العربية
مركز الدراسات والبحوث العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

باب القاف

التهديب: القاف والكاف لهوئتان. قال أبو عبد الرحمن: تأليفهما معقوف في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تحييء كلمة من كلام العجم مُعْرَبَةً، والقاف أحد الحروف المحجورة، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم، والقاف والجيم كيف قلبنا لم يحسن تأليفهما إلا بفصل لازم، وقد جاءت كلمات معرّبات في العربية ليست منها، وسيأتي ذلك في مكانه.

التهديب: والعين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنصع الحروف جوساً وألذها سماعاً، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جوساً، فإذا كانتا أو إحداهما في بناءٍ حسن لصناعتهم، فإن كان البناء اسماً لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف.

قَاب: قَاب الطعام: أَكَلَهُ. وَقَاب الماء: شَرِبَهُ؛ وقيل: شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الإِنَاءِ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

أَشْلَيْتُ عَشْرِي، وَمَسَخْتُ قَعْبِي،

ثُمَّ تَهَيْأْتُ لَشُوبِ قَابِ

وقَبِيْتُ من الشَّرَابِ أَقَابُ قَاباً إذا شَرِبْتِ مِنْهُ. اللَّيْتُ: قَبِيْتُ من الشَّرَابِ، وَقَابَيْتُ، لَعْنَةً، إِذَا امْتَلَأْتُ مِنْهُ. الجوهري: قَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ المَاءِ. وَقَبَيْتُ من الشَّرَابِ قَاباً، مِثْلَ صَبَيْتُ: أَكْثَرْتُ وَقَمَلْتُ.

ورجل مِقَابٌ، عَلِيٌّ مِفْعَلٌ، وَقَفُوبٌ: كَثِيرُ الشَّرْبِ. ويُقال: إِنَاءٌ قَوَابٌ، وَقَوَابِي: كَثِيرُ الأَخْذِ للماءِ؛ وَأَنشَد:

مُدَّ مِنَ المِيدَادِ قَوَابِي

قال شمر: القَوَابِيُّ الكثير الأَخْذُ

قَامٌ: قِيمٌ من الشَّرَابِ قَاماً؛ ازترى؛ عن أبي حنيفة.

قَانٌ: القَانُ: شَجَرٌ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَتَرَكَ الهمز فِيهِ أَعْرَفَ.

قَأَى: ابن الأعرابي: قَأَى إِذَا أَقْرَهُ لِحُضْمِهِ وَذُلُّ.

قَباً: القَبَاةُ: حَبِيشَةٌ تُنْبِتُ فِي العَلَطِ، وَلَا تُنْبِتُ فِي الحَبِيلِ، تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قَيْسَ الإِضْبَعِ أَوْ أَقْلَ، يَرعَاهَا المَالُ، وَهِيَ أَيْضاً القَبَاةُ، كَذَلِكَ حَكَاهَا أَهْلُ اللُغَةِ. قال ابن سيده: وعندي أن القباة في القباة كالكماة في الكمأة والمرأة في المرأة.

قَبِيبٌ: قَبَّ القَوْمُ يَقْبُونُ قَبِيّاً: صَحِبُوا فِي حُصُومَةٍ أَوْ تَمَارٍ وَقَبَّ الأَسَدُ والفَحْلُ يَقْبُ قَبِيّاً وَقَبِيْباً إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَتْيَابِهِ وَقَبَّ نَابُ الفَحْلِ والأَسَدِ قَبِيّاً وَقَبِيْباً كَذَلِكَ يُضْفِئُونَهُ إِلَى النَّابِ؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ مُحْرَباً مِنْ أَشَدِّ تَسْرُجٍ

يُنَازِلُهُمْ، لِنَابِيهِ قَبِيبٌ

وقال في الفحل:

أَرَى ذَا كِدْنِيَّةٍ، لِنَابِيهِ قَسِيبٌ

وقال بعضهم: القَسِيبُ الصوتُ، فَعَمَّ بِهِ. وما سمعنا العام قَائِبَةً أَي صوتَ رَعْدٍ، يُدْهَبُ بِهِ إِلَى القَبِيبِ؛ ذَكَرَهُ ابن سيده، وَلَمْ يَغْرَهُ إِلَى أَحَدٍ؛ وعزاه الجوهري إِلَى الأصمعي. وقال ابن السكيت: لم يَزِدْ أَحَدٌ هَذَا الحَرْفِ، غَيْرَ الأصمعي، قال: والناسُ عَلَى خِلافِهِ.

وما أصابتهم قَائِبَةٌ أَي قَطْرَةٌ. قال ابن السكيت: ما أصابتنا

العام قَطْرَةٌ، وما أصابتنا العام قَائِلَةٌ بمعنى واحد.

الأصمعي: قَبَّ ظهره يَقَبُّ قُبُوباً إذا ضُرِبَ بالسُّوط وغيره فَجَبَّ، فذلك القُبُوبُ. قال أبو نصر: سمعت الأصمعي يقول: ذُكِرَ عن عمر أنه ضرب رجلاً حَدًّا، فقال: إذا قَبَّ ظهره فزُدَّوه إلي أي إذا اندمكت أثار ضربه وجفت، من قَبَّ اللحم والثَّمَرُ إذا يَسَّ وتيسَّف.

وَقَبَّه يَقْبُهُ قَبًّا، وَاقْتَبَّهُ: قَطَعَهُ؛ وَهُوَ اقْتَبَلُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقْتَبُّ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ التَّمْفِصِلِ،

وَإِنْ يُرِيدُ ذَلِكَ لَا يُسَخِّصِلِ

أي لا يجعله قِطْعاً؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَطَعَ الْيَدِ. يُقَالُ: اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَاباً إِذَا قَطَعَهَا، وَهُوَ اقْتَعَالٌ، وَقِيلَ، الْاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئاً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ الْعُقَيْلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ عِنْدِي قَائِلَةً إِلَّا اقْتَبَيْتُهَا، وَلَا نُقَارَةَ إِلَّا انْتَقَرَهَا؛ يَعْنِي مَا تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلَّا اقْتَطَعْتُهَا، وَلَا لَفْظَةً مُتَّخَذَةً مُنْتَقَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِدَاتِهِ.

وَالْقَبُّ: مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَيْمِصِ مِنَ الرِّفَاعِ.

وَالْقَبُّ: الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوُورُ مِنَ الْمَحَالَةِ؛ وَقِيلَ: الْقَبُّ الْحَرْقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبِكْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَشْبَةُ الْمُثْقَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمِحْوُورِ؛ وَقِيلَ: الْقَبُّ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبِكْرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقَبٌ، لَا يُجَاوِزُ بِهِ ذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَبُّ هُوَ الْحَرْقُ فِي وَسْطِ الْبِكْرَةِ، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ. قَالَ: وَتُسَمَّى الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبُّ، وَهِيَ الْبِكْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا، أَي لَا ظَهْرَ لَهَا؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِيَامَهَا بِهِ، مِنْ قَبَّ الْبِكْرَةَ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، وَعَلَيْهَا مَدَاوِهَا.

وَالْقَبُّ: رَيْسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَيْلُ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيفَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ. وَيُقَالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ: هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ؛ وَيُقَالُ: عَلَيْكَ بِالْقَبِّ الْأَكْبَرِ أَيِ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ؛ قَالَ

شمر: الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّيْسُ. يُقَالُ: فُلَانٌ قَبٌّ بَنِي فُلَانٍ أَيِ رَيْسُهُمْ.

وَالْقَبُّ: مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ. وَقَبَّ الدُّبُرُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الْأَلْتَيْتَيْنِ.

وَالْقَبُّ، بِالْكَسْرِ: الْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْأَلْتَيْتَيْنِ؛ يُقَالُ: أَلْرِقُ قَبَّكَ بِالْأَرْضِ. وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيبِ، بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ: قَبَّكَ، بِفَتْحِ الْقَافِ.

وَالْقَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْمِ، أَصْغَبُهَا وَأَعْظَمُهَا.

وَالْأَقَبُّ: الضَّمَامُ، وَجَمْعُهُ قَبٌّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ. وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقَبِيِّينَ، فَقَالَ: إِنَّ صَخَّ فِهْمَ الَّذِينَ يَشْرُدُونَ الصُّومَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَبٌّ إِذَا ضَمُرَ لِلسِّبَاقِ، وَقَبٌّ إِذَا حَفَّ. وَالْقَبُّ وَالْقَبْبُ: دِقَّةُ الْحَضَرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقِهِ. قَبٌّ يَقَبُّ قَبِيًّا، وَهُوَ أَقَبُّ، وَالْأُنثَى قَبِيَّةٌ بَيْتَةُ الْقَبِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فِرْسًا:

السِّدُّ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَائِحَةٌ

وَالعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(١)

أَيِ قَبٌّ يَطُّنُهُ، وَالْفِعْلُ: قَبَّه يَقْبُهُ قَبِيًّا، وَهُوَ شِدَّةُ الدَّمْعِ لِلْإِسْتِدَارَةِ، وَالنَّعْتُ: أَقَبٌ وَقَبَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: إِنَّهَا جَدَاةٌ قَبِيَّةٌ؛ الْقَبِيَّةُ: الْحَمِيمَةُ الْبَطْنِي. وَالْأَقَبُّ: الضَّمَامُ الْبَطْنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ، فَقَالَ: إِنَّ صَخَّ فِهْمَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَشْرُدُونَ الصُّومَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَبَّيْتُ الْمَرْأَةَ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَلِهَا أُخَوَاتٌ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَاءِ، كَمَا شَبَّهَتِ الدَّابَّةَ، وَلَيَحْتُ عَيْنُهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَبٌّ يَطُّنُ الْفَرَسَ، فَهُوَ أَقَبٌ، إِذَا لَجَّحَتْ خَاصِرَتَاهُ بِحَالِيَّتَيْهِ. وَالْحَيْلُ الْقَبُّ: الصُّوَابِرُ.

وَالْقَبْقَبَةُ: صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ، وَهُوَ الْقَبِيبُ. وَسُرُوءٌ

(١) قوله والعين قادحة بالقاف وقد أشدده في الأساس في مادة ق د ح

بتغيير في الشطر الأول.

مَقْبُوبَةٌ، وَمَقْبُوبَةٌ: ضَامِرَةٌ؛ قَالَ (١):

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،
بَسِيضَاءُ ذَاتُ سُورَةٍ مُقْبِبِهِ،
كَأَنَّهَا جَلِيَةٌ سَيِّفٍ مُذْهَبَةٍ

وَقَبَّ الثَّمَرُ وَاللَحْمُ وَالجِلْدُ يَقْبُ قَبِيًّا: ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَتُدْوِينُهُ
وَدَوِيُّ؛ وَكَذَلِكَ الجُرُوحُ إِذَا يَيْسُ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ. وَقِيلَ:
قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الجُوفِ بَعْدَ التَّوْطِيبِ. وَقَبَّ
الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبِيًّا: يَيْسُ، وَاسْمٌ مَا يَيْسُ مِنْهُ القَيْسِيُّ،
كَالقَفِيْفِ سِوَاهُ.

وَالقَبِيْبُ مِنَ الأَفْطِ: الَّذِي خَلِطَ يَابِسُهُ بِرَطْبِهِ. وَأَنْفُ قَبَابٍ:
صَحْمٌ عَظِيمٌ. وَقَبَّ الشَّيْءُ وَقَبِيَّةً: جَمَعَ أَطْرَافَهُ.

وَالقُبَّةُ مِنَ البِنَاءِ: مَعْرُوفَةٌ، وَقِيلَ هِيَ البِنَاءُ مِنَ الأَدَمِ خَاصَّةً،
مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَالجَمْعُ قُبُبٌ وَقَبَابٌ. وَقَبِيَّتُهَا: عَمَلُهَا. وَتَقَبِيَّتُهَا:
دَخَلُهَا.

وَبَيْتٌ مُقْبَبٌ: مُجْعَلٌ فَوْقَهُ قُبَّةٌ؛ وَالهَوَادِجُ تُقْبَبُ. وَقَبِيَّتُ قُبَّةً،
وَقَبِيَّتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنِيَّتُهَا. وَقُبَّةُ الإِسْلَامِ: البَصْرَةُ، وَهِيَ جِرَانَةٌ
العَرَبِ؛ قَالَ:

بَنَيْتُ، قُبَّةَ الإِسْلَامِ، قَيْسَ، لِأَهْلِهَا

وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لِطَالَ السَّوَاوِيهَا

وَفِي حَدِيثِ العِتْكَافِ: رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي المَسْجِدِ. القُبَّةُ
مِنَ الخِيَامِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ العَرَبِ.
وَالقَبَابُ: مَضْرُوبٌ مِنَ السَّمَكِ (٢)، يُشْبِهُ الكَنْعَدَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَا تَحْصِنَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ، إِذَا حَطَرْتُ

أَكَلُ الشَّبَابِ، وَأَدَمُ الرُّغْفِ بِالصَّبِيرِ

وَجَمَاءُ قَبَانٍ: هُنَّيْ أُمَيْلِسُ أُسَيْفِدَ، رَأْسُهُ كَرَأْسِ الخُنْفَسَاءِ، طَوَالَ
قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الخُنْفَسَاءِ، وَهِيَ أَصغرُ مِنْهَا. وَقِيلَ: عَيْرُ قَبَانٍ:
أَيْلَقٌ مُجْجَلٌ القَوَائِمِ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنفِ القُتْمُذِ إِذَا حَرَكَهُ تَمَاوَتْ

حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ، إِذَا كُفَّ الصُّوْتُ انْطَلَقَ. وَقِيلَ: هُوَ
دَوِيْبَةٌ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبَّ، لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ؛ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ
عِنْدَهُمْ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصْرِفْتَهُ، تَقُولُ: رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمُرِ
قَبَانٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا،
حِمَارَ قَبَانٍ يَشُوْقُ أَرْبَابًا
وَقَبَّبَ الرَّجُلُ: حَقَّقَ.

وَالقَبْقَبَةُ وَالقَبِيْبُ: صَوْتُ جَوْفِ الفَرَسِ. وَالقَبْقَبَةُ وَالقَبْقَابُ:
صَوْتُ أُنْيَابِ الفَحْلِ، وَهَدِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْجِيْعُ الهَيْدِيرِ.

وَقَبَّبَ الأَسَدُ وَالفَحْلُ قَبْقَبَةً إِذَا هَدَرَ.

وَالقَبْقَابُ: الجَمَلُ الهَدَّارُ. وَرَجُلٌ قَبْقَابٌ وَقَبَائِبٌ: كَثِيرُ الكَلَامِ،
أَخْطَأُ أَوْ أَصَابٌ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ الكَلَامِ مُخْلَطُهُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ سَكَتَ القَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ
وَقَبَّبَ الأَسَدُ: صَرَفَ نَابِيَتَهُ.

وَالقَبْقَبُ: سِيرٌ يَدُورُ عَلَى القَرْتُوسِينِ كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ المَوْلَدِيْنَ:
سِيرٌ يَغْتَرِضُ وِرَاءَ القَرْتُوسِ المَوْخَرِ. وَالقَبْقَبُ: حَشْبُ السَّرْحِ؛
قَالَ:

يُطَيِّرُ السَّارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

وَالقَبْقَبُ: البَطْنُ. وَفِي الحَدِيثِ: مِنْ كُفْيِ سَرٍّ لَقَلْبِهِ وَقَبْقَبِهِ
وَدَبْدَبِيهِ، فَقَدْ وُقِيَ. وَقِيلَ لِلبَطْنِ: قَبْقَبٌ، مِنَ القَبْقَبِيَّةِ، وَهِيَ
حِكَايَةُ صَوْتِ البَطْنِ.

وَالقَبْقَابُ: الكَدَابُ. وَالقَبْقَابُ: الحَزْرَةُ الَّتِي تُصَقَّلُ بِهَا الثِّيَابُ.
وَالقَبْقَابُ: النَعْلُ المَتَخَذَةُ مِنْ حَشْبِ، بَلِغَةُ أَهْلِ البَحْرِ.
وَالقَبْقَابُ: الفَرَجُ. يُقَالُ: بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِهِ. وَقَالُوا: ذَكَرْتُ
قَبْقَابًا، فَوَصَفُوهُ بِهِ؛ وَأَنشَدَ عَرَابِيُّ فِي جَارِيَةِ اسْمِهَا لَعْسَاءً:

لَعْسَاءُ يَا ذَاتَ الجِرِّ القَبْقَابِ

فَسُقِلَ عَنِ مَعْنَى القَبْقَابِ، فَقَالَ: هُوَ الوَاسِعُ، الكَثِيرُ المَاءِ إِذَا
أَوَّلِجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ.

قَبَّقَبَ أَي صَوَّرَ؛ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ:

(١) [في التاج: في مادة قعب نسبت الأبيات للأغلب المجلي].

(٢) قوله «والقبايب ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم
وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب.

لكم طلقت، في قَيْسِ عَيْلَانَ، من جر،

وقد كان قَبْقَاباً، رِمَاحُ الأَرَاقِمِ

وَقَبَائِبُ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِك، اسم عَلَمٍ للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

العَامُ والمُسْقِبِلُ والقَبَائِبُ

وفي الصحاح: القَبَائِبُ، بالألف واللام. تقول: لا آتِيكَ العَامُ ولا قَابِلٌ ولا قَبَائِبُ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إِنَّ قَبَائِباً هو العام الثالث. قال: وأما العام الرابع، فيقال له المُسْقِبُ. قال: ومنهم مَنْ يجعل القَابَ العامَ الثالث، والقَبَائِبُ العامَ الرابع، والمُسْقِبُ العامَ الخامس. وحكي عن خالد بن صفوان أنه قال لا بُيَّةَ إِنَّكَ لا تُفْلِحُ العَامَ، ولا قَابِلٌ، ولا قَابٌ، ولا قَبَائِبُ، ولا مُقْبِتُ. زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قَابٌ بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاها، قال: كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاها الأصمعي وقال: ولا يَعْرِفُونَ ما وراء ذلك.

وَالقَبَائِبُ والمُسْقِبُ: الأَسَدُ.

وَقَبٌ قَبٌ: حكاية وَقَع السيف.

وَقَبَّةُ الشاةِ أَيضاً: ذَاتُ الأَطْبَاقِ، وهي الجَفْثُ. وربما خَفَفَتْ.

قَبِتر: القَبِترُ والقَبَائِرُ: الصغِيرُ القَصِيرُ.

قَبِث: قَبِاثٌ: اسمٌ من أسماء العرب، معروفٌ. قال ابن دريد: ما أدري مِنْ اشتقاقه؟

وقال بعضهم: قَبِثٌ به وَضَبَتْ به إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ.

قَبِتر: رجلٌ قَبِترٌ وقَبَائِرٌ: حَسِيسٌ خَامِلٌ.

قَبِج: القَبِجُ^(١): السَجَلُ. والقَبِجُ: الكُرْوَانُ، معرُوبٌ، وهو بالفارسية كَبِجٌ؛ معرُوبٌ لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والقَبِجَةُ^(٢) تقع على الذكر

والأنثى حتى تقول يَغْفُوبُ، فيختص بالذكر، لأن الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس، وكذلك النعامة حتى تقول ظليمٌ، والنحلة حتى تقول يَغْسُوبُ، والدَّرَاجَةُ حتى تقول حَرِيقُطَانٌ، واليومَةُ حتى تقول صَدَى أو قَيْدَا، والحَبَازَى حتى تقول حَرَبٌ، ومثله كثير. والقَبِجُ: جبل بعينه؛ قال:

لو زاعِمُ القَبِجِ لأُضْحِي مائِلاً

قَبِج: القَبِجُ: ضد الحُسْنِ يكون في الصورة؛ والفعل قَبِجَ قَبِجٌ يُقَبِّجُ لَهُ قَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً، وهو قَبِجٌ، والجمع قَبِجٌ وقَبِجَاتٌ والأنثى قَبِجَةٌ، والجمع قَبِجَاتٌ وقَبِجَاتٌ؛ قال الأزهري: هو نقيض الحُسْنِ، عامٌ في كل شيء.

وفي الحديث: لا تَقْبَحُوا الوَجْهَ؛ معناه: لا تقولوا إنه قَبِجٌ فإن الله مصوره وقد أحسن كل شيء خلقه؛ وقيل: أي لا تقولوا قَبِجٌ اللَّهُ وَجْهَ فلان.

وفي الحديث: أَقْبَحُ الأَسْمَاءِ حَرْبٌ ومُرَةٌ؛ هو من ذلك، وإنما كان أَقْبَحَها لأن الحرب مما يُفْعَلُ بها وتكره لما فيها من القتل والشَّرُّ والأذى، وأما مُرَةٌ فَلأنه من السمرارة، وهو كرهه بغض إلى الطباع، أو لأنه كنية إبليس، لعنه الله، وكنيته أبو مرة. وقَبِجَةُ الله: صِيرُهُ قَبِجاً؛ قال الحطَّيئة:

أرى لك وَجْهاً قَبِجَ اللَّهُ شَخْصَه!

فَقَبِجٌ من وَجْهِهِ، وَقَبِجٌ حَامِلَةٌ!

وَأَقْبَحُ فلان: أتى بقبيح.

وَأَسْتَقْبَحُهُ: رآه قبيحاً. والاسْتِقْبَاحُ: ضد الاستحسان.

وحكى اللحياني: أَقْبَحُ إن كنت قَابِحاً؛ وإنه لَقَبِجٌ وما هو بقبايح فوق ما قَبِجُ، قال: وكذلك يفعلون في هذه الحروف إذا أرادوا أَفْعَلُ ذلك إن كنت تريد أن تفعل.

وقالوا: قَبِجاً له وشَقِجاً وقَبِجاً له وشَقِجاً، الأخيرة إتياع. أبو زيد: قَبِجَ اللَّهُ فلاناً قَبِجاً وقَبِجاً أي أَقْصاه وابعده من كل خير كقَبِجِ الكلب والخنزير.

وفي النوار: المُقَابِحَةُ والمُكَابِحَةُ المُسَامِتَةُ. وفي التنزيل: ﴿وَيَوْمَ القِيَامَةِ هُمْ مِنَ المُتَقَبِّحِينَ﴾ أي من المُتَقَبِّحِينَ

(١) [القَبِج: ضبط في القاموس بفتح الباء].

(٢) [في القاموس القَبِجَةُ بالتحريك].

عن كل خيرا؛ وأشد الأزهرى للجفدي:

وليسست بشوهاء مقبوحية،

تسوافي الدياز بسوجه غير

قال أسيّد: المقبوح الذي يرث ويحسناً. والمقبوح: الذي يضرب له مثل الكلب. وروي عن عمار أنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة، رضي الله عنها: اشكث مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً؛ أراد هذا المعنى؛ أبو عمرو: قبح له وجهه، مخففة، والمعنى قلت له: قبحه الله؛ وهو من قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾، أي من الشقيدين الملعونين، وهو من القبح وهو الإبعاد.

وقبح له وجهه: أكره عليه ما عمل؛ وقبح عليه فعله تقبيحاً؛ وفي حديث أم زرع: فعنده أقول فلا أقبح أي لا يزيد علي قولي لميله إلي وكرامي عليه؛ يقال: قبحت فلاناً إذا قلت له قبحه الله، من القبح، وهو الإبعاد؛ وفي حديث أبي هريرة: إن نبي قبح وكلف أي لقال له قبح الله وجهك! والعرب تقول: قبحه الله وأما زمت به أي أبعده الله وأبعد والدته.

الأزهرى: القبيح طرف عظم المرفق، والإبرة عظيم آخر رأسه كبير وبقية دقيق ملئز بالقبيح، وقال غيره: القبيح طرف عظم العضد مما يلي المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع^(١)، وإبرة الذراع من عندها يذرع الذراع، وطرف عظم العضد الذي يلي المثكب يسمى الحسن لكثرة لحمه؛ والأسفل القبيح؛ وقال الفراء: أسفل العضد القبيح وأعلاها الحسن؛ وقيل: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقل العظام مشاشاً ومخاً؛ وقيل: القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان في رؤوس الذراعين، ويقال لطرف الذراع الإبرة؛ وقيل: القبيحان ملتقى الساقين والفخذين؛ قال أبو النجم:

حيث ثلاقي الإبرة القبيحا

ويقال له أيضاً: القباح^(٢)؛ وقال أبو عبيد: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كشر قبيح؛ قال:

ولو كنت غيراً، كنت غير منألة،

ولو كنت كسراً، كنت كشر قبيح

وأما هجاه بذلك لأنه أقل العظام مشاشاً، وهو أسرع العظام انكساراً، وهو لا ينجر أبداً، وقوله: كسر قبيح هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأن ذلك العظم يقال له كسر.

الأزهرى: يقال قبح فلان بشرة خرجت بوجهه، وذلك إذا فضخها ليخرج قبيحها، وكل شيء كسرته فقد قبحته. ابن الأعرابي: يقال قد اشكمت العرق فأقبحته، والعرق: البثرة، واشكمتها: اقترابه للانفقاء.

والقباح: الذب^(٣) الهرم.

والمقايح: ما يشتق من الأخلاق، والممادح: ما يشتق منها.

قبر: القبر: مدفن الإنسان، وجمعه قبور، والمقبور المصدر. والمقبورة، بفتح الباء وضمة: موضع القبور. قال سيبويه: المقبورة ليس على الفعل ولكنه اسم. الليث: والمقبور أيضاً موضع القبر، وهو المقبري والمقبري. الجوهري: المقبورة والمقبورة واحدة المقابر، وقد جاء في الشعر المقبر؛ قال عبدالله بن ثعلبة الخنفي:

أزور وأعزاد القبور، ولا أرى

يسوى زمس أحجار عليه زكود

لكل أناس مقبر يفنائهم،

فهم ينقصون، والمقبور تزيد

قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، ومن دخل يدخل المدخل، وهو قياس مطرد لم يشد منه غير الألفاظ المعروفة مثل التبييت والمنسقط والمطلع والمشرق والمغرب ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فناء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث: نهى

(١) قوله «بين القبيح وبين ابرة الذراع» هكذا بالأصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع.

(٢) قوله «ويقال له أيضاً القباح» كسحاب كما في القاموس.

(٣) قوله «والقباح الذب» بوزن رمان كما في القاموس.

عن الصلاة في المقبرة؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم بأؤها وتفتح، وإنما نهي عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يُصل، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه. وقبره يقبره ويقبره: دفنه. وأقبره: جعل له قبراً. وأقبر إذا أمر إنساناً بحفر قبر (١).

قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحاً أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ﴿لِيُحْمَ أُمَّاتَهُ فَأَقْبِرَهُ﴾، أي جعله مقبراً ممن يقبر ولم يجعله ممن يُلقى للطير والسباع ولا ممن يُلقى في النواويس، كان القبر مما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي، والإقبار: أن يهيء له قبراً أو يُنزله منزله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبوراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبوراً أن أمه وضعته وعليه جلدة مضمتة ليس فيها شق ولا نقب، فقالت قابله: هذه سلعة وليس ولدًا، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقبره: جعل له قبراً يُوازى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قتيلاًهم: أعطاهم إياه يقبرونه. وأرض قبور: غامضة. ونخلة قبور: سرية الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سعتها، ومثلها كبوس.

والقبر: موضع متكلم في عود الطيب.

والقبري: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامعاً قبراه ورامعاً أنفه إذا جاء مغضباً، ومثله: جاء نافخاً قبراه ووارماً حوزته، وأنشد (٢):

لما أتانا رامعاً قيسراه،

لا يسغرف الحرق وليس يهواه
ابن الأعرابي: القبرية تصغير القبرة، وهي رأس الفتاة. قال:
والقبيرة أيضاً طرف الأنف، تصغيره قبيرة.

والقبر: عنب أبيض فيه طولٌ وعناقيد متوسطة وقريب.

والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء (٣): طائر يشبه الحشرة الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لك من قبرة بمغمري،
خلال لك الجؤ فيضي واضفري،
ونقري ما شمت أن تُسقري،
قد ذهب الصياد عنك فابثري،
لا بُد من أخذك يوماً فاضفري

قال ابن بري:

يا لك من قبرة بمعمر

لكليب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر، وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في جماعه فإذا هو يقبر على بيضها، والأكثر في الرواية بحضرة على بيضها، فلما نظرت إليه صرصرت وحفقت بجناحيها، فقال لها: أمين زوعحك، أنت وبيضك في ذمتي! ثم دخلت ناقة البشوس إلى الجحى فكسرت البيض فرماها كليب في صرعها. والبشوس: امرأة، وهي خالة جشاس بن مؤزة الشيباني، فوثب جشاس على كليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة. والقنبراء: لغة فيها، والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصل، قال: والعامية تقول القنبرة، وقد جاء ذلك في الرجز، أنشده أبو عبيدة:

جاء الشتاء واجشأل القنبر،

وجعلت عين الحبور تشكر (٤).

أي يسكن حرها وتحبو. والقنار: قوم يتجمعون لبحر ما في الشباك من الصيد؛ عمانية؛ قال العجاج:

(٣) ضبط الصحاح بضم الباء.

(٤) في التكملة والعياب لجندل بن العتي الطهوي.

(١) عبارة العباب: أقبر، إذا أمر إنساناً بحفر قبره.

(٢) الآبيات لمرداس الديبري كما في الأساس والعياب.

كَلَّمَا تَجَمُّوا قُبَارًا

قبرس: قُبْرُسُ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا. التهذيب: وفي تغور الشام موضع يقال له قُبْرُس. والقُبْرُسِيُّ من النُّحَاسِ: أجوده. قال: وأراه منسوباً إلي قُبْرُس هذه. وفي التهذيب: القُبْرُس من النُّحَاسِ أجوده.

قبرز: التهذيب: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: القَبْرُزُ القصير البخيل.

قبس: القَبْسُ: النار. والقَبْسُ: السُّعْلَةُ من النار. وفي التهذيب: القَبْسُ سُعْلَةٌ من نار تَقْتَبِسُها من مُعْظَمِها، وأَقْبَاسُها الأُخْذُ منها. وقوله تعالى: ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾: القَبْسُ: الجَذْوَةُ، وهي النار التي تأخذها في طَرْفِ عُود. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: حتى أُرِيَ قَبْساً لِقَابِسِ أَي أظهر نوراً من الحق لطالبه. والقَابِسُ: طالب النار، وهو فاعل من قَبَسَ، والجمع أَقْبَاسٌ، لا يكسر على غير ذلك، وكذلك القَبْباس. ويقال: قَبَسْتُ منه ناراً أَقْبَسُ قَبْساً فأَقْبَسْنِي أَي أعطاني منه قَبْساً، وكذلك أَقْتَبَسْتُ منه ناراً، وأَقْتَبَسْتُ منه عِلْماً أَي استفدته. قال الكسائي: وأَقْتَبَسْتُ منه عِلْماً وناراً سواء، قال: وقَبَسْتُ أيضاً فيهما. وفي الحديث: من أَقْبَسَ عِلْماً من النجوم أَقْتَبَسَ شُعْبَةً من السُّعْرِ. وفي حديث العزباض: أتيناك زائرين ومُقْتَبَسِينَ أَي طالبي العلم، وقد قَبَسَ النارَ يَقْبِسُها قَبْساً وأَقْتَبَسَها. وقَبَسَه النارَ يَقْبِسُه: جاءه بها؛ وأَقْتَبَسَه وقَبَسَتْكَ وأَقْتَبَسَتْكَه. وقال بعضهم: قَبَسْتُكَ ناراً وعِلْماً، بغير الألف، وقيل: أَقْبَسْتَه عِلْماً وقَبَسْتَه ناراً أو خيراً إذا جَقَّتْ به، فإن كان طَلَبَها له قال: أَقْبَسْتَه، بالألف. وقال الكسائي: أَقْبَسْتَه ناراً أو عِلْماً سواء، قال: وقد يجوز طَرْحُ الألف منهما. ابن الأعرابي: قَبَسْنِي ناراً ومالاً وأَقْبَسْنِي عِلْماً، وقد يقال بغير الألف. وفي حديث عُقْبَةَ بن عامر: فإذا راح أَقْبَسْنَاهُ ما سمعنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَي أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ.

القوابِسُ: الذين يَقْبَسُونَ الناس الخير يعني يعلمون. وأَتانا فلان يَقْتَبِسُ العلم فأَقْبَسْنَاهُ أَي عَلَّمْنَاهُ. وأَقْبَسْنَا فلاناً فأَبَى أَنْ يَقْبَسَنَا أَي يُعْطِينَا ناراً. وقد أَقْتَبَسْنِي إذا قال: أَعْطِنِي ناراً. وقَبَسْتُ العِلْمَ وأَقْبَسْتَه فلاناً.

والمَقْبَسُ والمَقْبَاسُ: ما قَبَسْتَ به النار.

وفحل قَبَسَ وقَبَسَ وقَبَسَ: سريع الإلقاح، لا ترجع عنه أنثى، وقيل: هو الذي يُلْقِح لأوَّل فَرْوَةٍ، وقيل: هو الذي يُنْجِب من ضَرْبَةٍ واحدة، وقد قَبَسَ الفحل، بالكسر، قَبْساً وقَبَسَ قَبَاسَةً وأَقْبَسَها: أَلْقَحَها سريعاً. وفي المثل: لَقْوَةٌ صادَقَتْ قَبِيساً؛ قال الشاعر:

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَضَعَتْ تَمَّاءَ

فَأَمَّ لَقْوَةً، وَأَبَتْ قَبِيسَ

وَاللَقْوَةُ: الشَّرِيعَةُ الحَمَلِ. يقال: امرأَةٌ لَقْوَةٌ سَرِيعَةُ اللَّفْحِ، وفَحْلٌ قَبِيسٌ: مثله إذا كان سريع الإلقاح إذا ضَرَبَ الناقَةَ. قال الأزهري: سمعت امرأة من العرب تقول أنا مِقْبَاس؛ أرادت أنها تخيل سريعاً إذا أَلَمَ بها الرجل، وكانت تَشْتَوِصُفِي دَوَاءَ إذا شربته لم تحبل معه.

وقابوس: اسمٌ عجمي معرَّب. وأبو قَبَيْسٍ: جبل مشرف على مكة، وفي التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، وفي الصحاح: جبل بمكة. والقابوس: الجميل الوجه الحسن اللون، وكان الثُّعْمان بن المنذر يُكْنِي أبا قابوس. وقابِس وقَبَيْس: اسمان؛ قال أبو ذؤيب:

وإِيا بُنَيَّ قَبَيْسٍ وَلِمِ يُكَلِّمًا،

إِلَى أَنْ يُضِيءَ عَمُودُ الشَّحْرِ

وأبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عَدِي اللَّخْمِي مَلِكِ العرب، وجعله النابغة أبا قَبَيْس للضرورة فصَّغَرَه تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصِّعق:

فإن يَشْدِرَ عَديكَ أَبُو قَبَيْسٍ،

يَحْطُ بِكَ التَّعِيشَةَ فِي هَوَانٍ

وإنما صغَّره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر: أنا جَدُّيْها المَحْكُوكُ وَعَدِيْقُها المُرْجَبُ، وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف؛ قال النابغة:

كُنْتُ أَنْ أبا قابوس أَوْعَدَنِي،

ولا قَرارَ عَلي زَأرٍ مِنَ الأَسَدِ!

قَبِشر: الليث: القَبْشُورُ المرأة التي لا تحيض.

قبص: القَبْصُ: التناوُلُ بالأصابع بأطرافها. قَبَصَ يَقْبِصُ

قال: والقَبْصِيُّ والقَمْصِيُّ ضرب من العَدُو فيه نَزْوٌ. وقال غيره: قَبْصٌ، بالصاد المهملة، يَقْبِصُ إذا نزا، فهما لغتان، قال: وأحسب بيت الشماخ يروى: وتَعْدُو القَبْصِيُّ، بالصاد المهملة؛ وقال ابن بري: أبو عمرو يزويه القَبْصِيُّ، بالصاد المعجمة، مأخوذ من القباضة وهي الشرعة، ووجه الأول أنه مأخوذ من القَبْص وهو النشاط، ورواه السهلبِيُّ القَبْصِيُّ وجعله من القِماص. وفي حديث الإسراء والبراء: فَعَمَلْتُ بِأَذْنِهَا وَقَبِصْتُ أَي أَسْرَعْتُ. وفي حديث المعتدة للموفاة: ثم تَوَتَّى بِدَايَةِ شَاؤِ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ؛ قال ابن الأثير: قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة، أي تعدو مسرعة نحو منزل أتبونها لأنها كالمستخينة من قُبْح مَنْظَرِهَا؛ قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية بالغاء والتاء المثناة والصاد المعجمة. التهذيب: يقال قَبِصَ الفرسُ يَقْبِصُ إذا نزا؛ قال الشاعر يصف ركاباً:

فَيَقْبِصُنَّ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ،

كما أنصاع بالسي النعام النوافر

والقَبْصُوسُ من الخيل الذي إذا رَكَضَ لَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافُ سَنَابِكِهِ مِنْ قُدَمٍ؛ قال الشاعر:

سَلِيمَ الرَّجْعِ طَهَّطَاهُ قَبْصُوسٌ

وقيل: هو الوَيْقِيُّ الخَلْقُ. والقَبْصُ والقَبْصُ: وجع يُصِيبُ الكبد عن أكل التمر على الريق وشُرْبِ الماء عليه؛ قال الراجز:

أَرْفَقَةَ تَشْكُرُ الحِجَافَ والقَبْصُ،

جلودهم أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القُمُصِ

ويروى الجحاف، تقول منه: قَبِصَ الرجلُ، بالكسر. وفي حديث أسماء قالت: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم في المنام فسألني: كيف بثوك؟ قلت: يَقْبِصُونَ قَبْصاً شديداً، فأعطاني حبة سوداء كالثوبيز شفاء لهم، وقال: أما السام فلا أشفي منه، يَقْبِصُونَ أَي يُجْمَعُ بعضهم إلى بعض من شدة الحُمى. والأَقْبِصُ من الرجال: العظيم الرأس، قَبِصَ قَبْصاً. والقَبْصُ: مصدر قولك هامةً قَبْصاءً عظيمةً ضخمة مرتفعة؛ قال الراجز:

بهامةً قَبِصاءً كالجهراس

قَبْصاً: تناولَ بأطراف الأصابع، وهو دون القَبِصِ. وقرأ الحسن قوله تعالى: فَقَبِصَتْ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرُّسُولِ، وقيل: هو اسم الفعل، وقراءة العامة: فَقَبِصَتْ قَبْصَةً. القراء: القَبْصَةُ بالكف كلها، والقَبْصَةُ بأطراف الأصابع، والقَبْصَةُ والقَبْصَةُ: اسم ما تناوَلْتَهُ بعينه، والقَبْصِيصَةُ: ما تناوَلْتَهُ بأطراف أصابعك، والقَبْصَةُ من الطعام: ما حَمَلْتَ كَفَاك. وفي الحديث: أَنَّهُ دَعَا بَتَمْرٍ فَجَعَلَ يَلالُ بِجِيءٍ بِهِ قَبْصاً قَبْصاً؛ هي جمع قَبْصِيصَةٍ، وهي ما قَبِصَ كالعُرْفَةُ لما عُرِفَ. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، يعني القَبْصُ التي تُعْطَى القُرَاءُ عند الحصاد. ابن الأثير: هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الصاد المعجمة، قال: وكلاهما جائزان وإن اختلفا؛ ومنه حديث أبي بردة: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَاباً فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ رَبِيبِ الطائِفِ.

والقَبِصُ والقَبِصِيصَةُ: الترابُ المجموع.

وقَبِصَ النملُ وقَبِصُهُ: مُجْتَمِعُهُ. الليث: القَبِصُ مُجْتَمِعُ النمل الكبير الكثير. يقال: إنهم لفي قَبِصِ الحصى أي في كثرتها لا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ. والقَبِصُ والقَبْصُ: العدد الكثير، وفي الصحاح: العدد الكثير من الناس. وفي الحديث: فتخرج عليهم قوايصُ أي طوائف وجماعات، واحدُها قَايِصَةٌ، قال الكمي:

لكم مَسْجِدُ اللهِ المُرُورَانِ، والحصى

لكم قَبِصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

أي من بين مَثَرٍ وَقَبْلٍ، وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وعنده قَبِصٌ مِنَ النَّاسِ؛ أبو عبيدة: هو العدد الكثير، وهو فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ القَبْصِ. يقال: إنهم لفي قَبِصِ الحصى.

والقَبْصُ: الجَهْفَةُ والنشاط؛ عن أبي عمرو. وقد قَبِصَ الرجلُ، فهو قَبِصٌ. والقَبْصُ والقَبْصِيُّ: عَدُوٌّ شَدِيدٌ، وقيل: عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ، وقد قَبِصَ يَقْبِصُ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص [للشماخ]:

وتَعْدُو القَبِصِيُّ قَبْلَ عَثْرِ وَمَا جَزَى،

ولم تَدْرِ مَا بَالِي، ولم أَدْرِ مَا لَهَا

والقَبْضُ في الرأس: ارتفاع فيه وعظم؛ قال الشاعر: (١)

قَبْضَاءٌ لَمْ تُنْفَطِحْ وَلَمْ تُكْثَلْ

يعني الهامة. وفي الحديث: من حين قَبِضَ أَي سَبَّ وارتفع. والقَبْضُ: ارتفاع في الرأس وعظم.

والقَبْضَةُ: الجراحة الكبيرة؛ عن كراع.

والمَقْبُضُ: المِقْفُوسُ وهو الخَيْلُ الذي يُمَدُّ بين أيدي الخيل في الخَلْبَةِ إِذَا سَوِيَ بَيْنَهَا؛ ومنه قولهم:

أَخَذْتُ فَلاناً عَلَى الْمَقْبِصِ

وقَبِصَةٌ: اسم رجل وهو إياس بن قَبِصَةَ الطائي.

قبض: القَبْضُ: خلاف البَشَطِ، قَبِضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضاً وَقَبْضَةً، الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ،

يُقْبِضُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ شَهِيحُهَا

والانقباضُ: خلاف الانبساط، وقد انقبَضَ وتَقَبَّضَ. وانقبَضَ الشيءُ: صارَ مَقْبُوضاً. وتَقَبَّضَتِ الجِلْدَةُ في النار أَي انزَوَتْ.

وفي أسماء الله تعالى: القابضُ، هو الذي يَمْسِكُ الرِّزْقَ وغيره من الأشياء عن العبادِ بِلُطْفِهِ وحِكمته ويقبضُ الأرواحَ عند

السمات. وفي الحديث: يقبضُ الله الأرضَ ويقبضُ السماءَ أَي يجمعها. وقَبِضَ المريضُ إِذا ثَوَّقِي وَإِذا أَشْرَفَ على

الموت. وفي الحديث: فَأَرَمْتُكَ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَ لِي قَبِضٌ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ في حال القَبْضِ ومعالجة النَّزْعِ. الليثُ: إِنَّهُ لِيَقْبِضُنِي مَا قَبِضْتُكَ؛ قال الأزهري، معناه أَنَّهُ يُحْشِمُنِي مَا أَحْشَمْتُكَ،

ويَقْبِضُهُ من الكلام: إِنَّهُ لِيَبْسُطُنِي مَا بَسَطْتُكَ. ويقال: الخَيْرُ يَبْسُطُهُ والشَّرُّ يَقْبِضُهُ. وفي الحديث: فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبِضْتُهَا أَي أكره ما تكرهه وأنجب ما تنجب

منه. والقَبْضُ: التُّسْبُجُ. والمَلِكُ قابضُ الأرواحِ. والقَبْضُ: مصدر قَبِضْتُ قَبْضاً، يقال قَبِضْتُ مَالِي قَبْضاً. والقَبْضُ: الانقباضُ، وأصله في جناح الطائر؛ قال الله تعالى: ﴿وَيَقْبِضُنْ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾. وقَبِضَ الطائرُ جناخه: جمعه.

وتَقَبَّضَتِ الجِلْدَةُ في النار أَي انزَوَتْ. وقوله تعالى: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾؛ أَي عن النفقة، وقيل: لا يُؤْتُونَ الزكاة.

﴿والله يقبض ويسطع﴾ أَي يُضَيِّقُ على قوم وَيُوسِعُ على قوم. وقَبِضَ ما بين عينيه فَتَقَبَّضَ: زَوَاه. وقَبِضْتُ الشيءَ تَقْبِيضاً:

جمَعْتَهُ وَزَوَيْتَهُ. ويومٌ يَقْبِضُ ما بين العينين: يكنى بذلك عن شدة خَوْفٍ أو حَزَبٍ، وكذلك يومٌ يَقْبِضُ الحَشَى. والقَبِضَةُ، بالضم: ما قَبِضْتُ عليه من شيء، يقال: أعطاه قَبِضَةً من

سويقٍ أو تمرٍ أو كَفًّا^(٢) منه، وربما جاء بالفتح. الليثُ: القَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ على الشيء. وقَبِضْتُ الشيءَ قَبْضاً: أَخَذْتَهُ. والقَبِضَةُ: ما أَخَذْتَ بِجَمْعِ كَفِّكَ كله، فإذا كان بأصابعك

فهِيَ القَبِضَةُ، بالصاد. ابن الأعرابي: القَبْضُ قَبُولُكَ المَتَاعَ وَإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ. والقَبْضُ: تَحْوِيلُكَ المَتَاعَ إِلَى خَدِيكِهِ. والقَبْضُ: التناوُلُ للشيءِ بيديك ملامسةً. وقَبِضَ على الشيءِ

وبه يَقْبِضُ قَبْضاً: انْحَنَى عليه بجمیع كفه. وفي التنزيل: ﴿فَقَبِضْتُ قَبِضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾؛ قال ابن جنبي: أَرَادَ من

ترابِ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ، ومثله مسألة لكتاب: أَنْتَ مِنِّي فَرَسِخَانٍ أَي أَنْتَ مِنِّي ذُو مَسَافَةٍ فَرَسِخَيْنِ. وصار الشيءُ في قَبْضِي وقَبِضَتِي أَي في مِلْكِي. وهذا قَبِضَةٌ كَمِّي أَي قَدْرٌ ما

تَقْبِضُ عليه. وقوله عز وجل: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبِضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ﴾؛ قال ثعلب: هذا كما تقول هذه الدارُ في قَبْضَتِي ويدي أَي في مِلْكِي، قال: وليس يَقْوِي، قال: وأجازَ بعض

النحويين قَبِضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ نصب قَبِضَتُهُ، قال: وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لأنه مختص، لا

يقولون زيد قَبِضَتُكَ ولا زيد دارُكَ، وفي التهذيب: المعنى والأرضُ في حال اجتماعها قَبِضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ. وفي حديث

حين: فَأَخَذَ قَبِضَةً مِنَ الترابِ؛ هو بمعنى المَقْبُوضِ كالعُرْفَةِ بمعنى المَعْرُوفِ، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرة.

وقَبِضُ السُّكِّينِ والقُوسِ والسيِّفِ ومَقْبُضَتُهَا: ما قَبِضْتُ عليه منها بِجَمْعِ الكَفِّ، وكذلك مَقْبِضُ كل شيء. التهذيب:

ويقولون مَقْبِضَةُ السُّكِّينِ ومَقْبِضُ السِّيفِ، كل ذلك حيث يُقْبِضُ عليه بِجَمْعِ الكَفِّ. ابن شميل:

(٢) قوله (أو كَفًّا) في شرح القاموس: أَي كَفًّا.

(١) [في الصحاح والعياب من لامية أبي النجم].

المقبضة موضع اليد من القناة. وأقبض السيف والسكين: جعل لهما مقبضاً.

ورجل قبضة رفسة: للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويترفضه، وهو من الرعاء الذي يقبض إبله فيسوقها ويطردها حتى يثيها حيث شاء، وراع قبضة إذا كان منقبضاً لا يتفصح في رعي غنمه.

وقبض الشيء قبضاً: أخذه. وقبضه المال: أعطاه إياه. والقبض: ما قبض من الأموال. وتقبض المال: إعطاؤه لمن يأخذه. والقبض: الأخذ بجميع الكف.

وفي حديث بلال، رضي الله عنه، والتمر: فجعل يجيء به قبضاً قبضاً. وفي حديث مجاهد: هي القبض التي تغطي عند الخصاد، وقد روي بالصاد المهملة.

ودخل مال فلان في القبض، بالتحريك، يعني ما قبض من أموال الناس. الليث: القبض ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه أي في مجتمعه. وفي الحديث: أن سعداً قتل يوم بدر قبلاً وأخذ سيفه فقال له: ألقه في القبض؛ والقبض، بالتحريك، بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنمة قبل أن تقسم. ومنه الحديث: كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين. ويقال: صار الشيء في قبضك وفي قبضتك أي في يملكك.

والمقبض: المكان الذي يقبض فيه، نادر.

والقبض في زحاف الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أيما تصرفت، ونحو الياء من مفاعيلن؛ وكل ما حذف خامسه، فهو مقبوض، وإنما سمي مقبوضاً ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه. وقبض الرجل: مات، فهو مقبوض. وتقبض على الأمر: توقف عليه. وتقبض عنه: اشتمأ. والانباض والقباض والقبض إذا كان منكيشاً سريعاً؛ قال الرازي:

أنتك عيس تحمِل المشيما
ماء، مسن الطفرة، أخوذيا
يُحجل ذا القباضة الوجيما.

أن يرفع السيفر عنه شيئاً
والقبض من الدواب: السريح نقل القوائم؛ قال الطرمح: (١)

سدت بقباضة وثنت بيلين
والقباض: السائق السريح الشوقي؛ قال الأزهري: وإنما سمي السوق قبضاً لأن السائق للإبل يقبضها أي يجمعها إذا أراد سوقها، فإذا انتشرت عليه تعذر سوقها، قال: وقبض الإبل يقبضها قبضاً ساقها سوقاً عنيفاً. وفسر قبض الشد أي سريح نقل القوائم. والقبض: السوق السريع؛ يقال: هذا حاد قايض؛ قال الرازي:

كيف تراهها، والحداة تقبض
بالعمل ليلاً، والرحال تنقبض (٢)
تقبض أي تسوق سوقاً سريعاً؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي:

هل لك، والعارض منك عاض
في هجمة يندب منها القبايض؟
ويقال: انقبض أي أسرع في السوق؛ قال الرازي:

ولو رأت بنت أبي القضاض،
وسرعني بالقوم وأنقباض
والعير يقبض عانته: يثقلها. وغير قباضة: شلال، وكذلك حاد قباضة وقباض؛ قال روية:

قباضة بين العفيف واللبق
قال ابن سيده: دخلت الهاء في قباضة للمبالغة، وقد انقبض بها. والقبض: الإسراع. والقبض القوم: ساروا وأسرعوا؛ قال:

أذن جيرانك بانقباض
قال: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأولم يروا إلى الطير فوقهم صافات يقبضن﴾.

والقنينة من النساء: القصيرة، والنون زائدة؛ قال الفرزدق:

(١) [صدره في الديوان]

مرزة إذا أيدي المنايا]

(٢) قوله «بالعمل» هو اسم موضع كما في الصحاح والمعجم لياقوت.

إِذَا الْفُتْبُضَاتُ السُّودَ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى،

رَقْدَنْ، عَلَيَّهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

والرجل فُتْبِضٌ، والضمير في رقدن يعود إلى نسوة وصفهن بالنعومة والثرف إذا كانت الفُتْبُضَاتُ السود في خدمة وتعب. قال الأزهري: قول الليث القَبِيضَةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبِضَةُ، بضم القاف والباء، وجمعها قُنْبِضَاتُ، وأورد بيت الفرزدق.

والقَبَاضَةُ: الحمار السريع الذي يُقْبِضُ العانة أي يُعْجِلُهَا؛ وأنشد لرؤبة:

أَلْفَ سَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ،

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِ وَاللَّبِيقِ

الأصمعي: ما أدري أي القَبِيضِ هو كقولك ما أدري أي الطمئش هو، وربما تكلموا به بغير حرف النفي؛ قال الراعي:

أَتَسْتُ أُمَّةً لِلإِسْلَامِ حَائِطَةٌ،

وَاللَّقَبِيضُ رُعَاةٌ أَمْرَهَا الرَّشْدُ

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيع برعيه: إنه لَقَبِضَةٌ وَفَضَةٌ، ومعناه أنه يُقْبِضُهَا فيسوقها إذا أُجْدِبَ لها المَرْتَعُ، فإذا وَقَعَتْ في لُحْمَةٍ من الكلابِ رَضَّهَا حتى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعُ.

والقَبِضُ: ضرب من السير. والقَبِيضِيُّ: العدو الشديد؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب أنه أنشده قول الشماخ:

وَتَعْدُو الْقَبِيضِيُّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى،

وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا

قال: والقَبِيضِيُّ والقَبِيضِيُّ ضرب من العدو فيه نَزْوٌ. وقال غيره: يقال قَبِضٌ، بالصاد المهملة، يُقْبِضُ إذا نَزَا، فهما لغتان؛ قال: وأحسب بيت الشماخ يروى: وتعدو القَبِيضِيُّ، بالصاد المهملة.

قبض: ابن الأعرابي: القَبِطُ الجمع، والقَبِطُ التفرقة وقد قَبِطُ الشيء يُقْبِطُهُ قَبِطًا: جمعه بيده. والقَبَاطُ والقَبِيطُ والقَبِيطِيُّ والقَبِيطَاءُ: الناطف، مشتق منه، إذا خفت مددت وإذا شددت

الباء قصرت. وقَبِطَ ما بين عينيه كَقَبِطَ مقلوب منه؛ حكاه يعقوب.

والقَبِيطُ: جميل بمصر، وقيل: هم أهل مصر وبنوكها. ورجل قَبِيطِيٌّ. والقَبِيطِيَّةُ: ثياب كتان بيض رفاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القَبِيطِ على غير قياس، والجمع قَبَاطِيٌّ وقَبَاطِيَّةٌ والقَبِيطِيَّةُ قد تضم لأنهم يغيثون في النسبة كما قالوا شُهَلِيٌّ ودُهْرِيٌّ؛ قال زهير:

لِإِسَائِيَّتِكَ مَتْنِي مِنْطِقٌ قَدَعُ

بِاقٍ، كَمَا دَنَسَ الْقَبِيطِيَّةُ الْوَدُكُ

قال الليث: لما أُرِثت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قَبِيطِيٌّ، بالكسر، والثوب قَبِيطِيٌّ بالضم شمر: القَبَاطِيٌّ^(١) ثياب إلى الدقة والرقة والبياض؛ قال الكمي يصف ثورا:

لِيَا حِ كَأَنَّ بِالْأَحْمِيَّةِ مُسْبَعٌ

إِزَارًا، وَفِي قَبِيطِيَّةٍ مُتَجَلِبِبٌ

وقيل: القَبِيطِيُّ ثياب بيض، وزعم بعضهم أن هذا غلط، وقد قيل فيه: إن الرءاء زائدة مثل دَمِيثٍ ودَمَثَرٍ؛ وشاهده قول جرير:

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ،

وَالْقَبِيطِيُّ مِنَ السِّلَامِيِّ سُودًا

وفي حديث أسامة: كساني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قَبِيطِيَّةً القَبِيطِيَّةُ: الثوب من ثياب مصر رفيعة بيضاء وكأنه منسوب إلى القَبِيطِ وهم أهل مصر. وفي حديث قتل ابن أبي الحَقِيقِ: ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قَبِيطِيَّةٌ. وفي الحديث: أنه كسا امرأة قَبِيطِيَّةً فقال: مُرَّهَا فَلتخذ تحنها غلالة لا تصف حُجْمَ عظامها، وجمعها القَبَاطِيٌّ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُثَلِّبُوا نِسَاءَ كَمِ القَبَاطِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَثِيفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَبَاطِيَّ وَالْأَمَامَ.

وَالْقَبِيطِيُّ: معروف؛ قال جندل:

(١) [في العباب: قباطي بفتح القاف].

لأنه يَحْنِسُ رأسه، وقيل: لأنه يَقْبَعُ رأسه بين شَوْكِهِ أي يخبئوه،
وقيل: لأنه يَقْبَعُ رأسه أي يردّه إلى داخل؛ وقول ابن مقبل:

ولا أطْرُقُ الجارات بالليل قابعاً،

قُبُوعُ القَرْنَبِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبي رأسه
في جسمه. ويقال للقفذ أيضاً: قُبَاعٌ. وفي حديث ابن الزبير:
قاتل الله فلاناً، صَبَحَ صَبِيحَةَ الثعلب وقَبِعَ قُبْعَةَ القنفذ؛ قَبِعَ أي
أَدخَلَ رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ، والقَبِيعُ: أن يُطَاطِئَءَ
الرجلُ رأسه في الركوع شديداً. والقَبِيعُ: تغطية الرأس بالليل
لريبة.

وقَبِعَتِ الشجرة إذا صارت زهرتها في قُبْعَةٍ أي غِطَاءٍ. وقَبِعَ
النجم: ظهر ثم خفي.

وامرأة قَبِعَاءُ: تَلْقَبُ إِسْكَانَهَا في فرجها إذا نَكَحَتْ، وهو عيب.
ويقال للمرأة الواسعة الجهاز: إِنَّهَا لِقَبَاعٌ.

والقَبِيعَةُ: طَوِيلٌ صَغِيرٌ أَتَقَعُ مثل الغصفور يكون عند جِحرَةِ
الجوزان، فإذا فَرَعَ أو رَمِيَ بحجر قَبِعَ فيها أي دخلها.

وقَبِعَ فلان رأس القِرْبَةِ والمزادة: وذلك إذا أَرَادَ أن يَسْقِيَ فيها
فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقي فيها، فإذا قَلَبَ
رأسها على ظاهرها قيل: قمعه، بالميم؛ قال الأزهري: هكذا
حفظت الحرفين عن العرب. وقَبِعَ الشقاء يَقْبَعُهُ قَبِعاً: نَتَى فمه
فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً أو غيره، وَخَنَتَ
سِقَاءَهُ: نَتَى فمه فأخرج أَدَمَتَهُ وهي الداخلة. والقَبِيعَةُ الشقاء إذا
أدخلت حُرْبَتَهُ في فمك فشربت منه، قال ابن الأثير (١): قَبِيعَتْ
الجوارق إذا تَنَبَّتْ أطرافه إلى داخل أو خارج، يريد أنه لَدُو قَفِرٍ.
وقَبِعَ في الأرض يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذهب فيها. وقَبِعَ: أَعْمَى وانْتَهَرَ.

والقَابِيعُ: المُنْتَهَرُ، يقال: عدا حتى قَبِعَ، وقَبِعَ عن أصحابه يَقْبَعُ
قَبِعاً وقُبُوعاً: تَحَلَّفُ وَحِيلُ قَوَابِعٍ: مشبوبة؛ قال:

(١) قوله وقال ابن الأثير قبعت الجوارق إلى قوله وقبع في الأرض أوردته ابن
الأثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر؛ فتقوله يريد أي الحارث بن
عبدالله والي البصرة الآتي ذكره.

لكن يَرْوُونَ البِصَلَ الجَرِيْفَا،

والقُبَيْطُ مُنْجِباً طَرِيْفَا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري، رحمه الله تعالى،
صورتها: قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامة: ويقولون
لبعض البقول قُبَيْطُ، قال أبو بكر: والصواب قُبَيْطُ، بالضم،
واحدته قُبَيْطَةٌ؛ قال: وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه
ليس في كلامهم مُعْلِيلٌ.

قبطر: القُبَيْطَرِيُّ: ثياب كَثَانٍ بِيضٌ، وفي التهذيب: ثياب
بيض؛ وأنشد:

كَأَن لَوْنُ القَهْرِ في حُصُورِهَا،

والقُبَيْطَرِيُّ البِيضُ في تَأْزِيرِهَا

الجوهري: القُبَيْطَرِيُّ، بالضم، ضرب من الثياب؛ قال ابن
الرقاع:

كَأَن زُرُورَ القُبَيْطَرِيِّ عُلِقَتْ

بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعِ مَقْرُومٍ

قبع: قَبِعَ يَقْبَعُ قَبِعاً وقُبُوعاً: نَحَرَ، وقَبِعَ الخنزير يَقْبَعُ قَبِعاً
وقِبَاعاً كذلك.

وقَبِيعَةُ الخنزير، مكسورة الأول مشددة الثاني: فَنَطِيسَتُهُ، وفي
الصحاح: قَبِيعَةُ الخنزير وقَبِيعَتُهُ نُحْرُهُ أَنفَهُ.

والقَبِيعُ: صوت يَرُدُّهُ الفرس من مَنَحْرَتِهِ إلى حَلْقِهِ ولا يكاد
يكون إلا من نفار أو شيء يبقيه ويكرهه؛ قال عترة العسي:

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنَكَبَتِهِ،

تَوَلَّى قِبَاعاً فِيهِ ضُدُودُ

ويقال لصوت الفيل: القَبِيعُ والثَخْفَةُ. والقَبِيعُ: الصياح. والقُبُوعُ:
أن يُدْخِلَ الإنسانُ رأسه في قميصه أو ثوبه. يقال: قَبِعَ يَقْبَعُ
قُبُوعاً. والقَبِيعُ: أَدخَلَ رأسه في ثوبه. وقَبِعَ رأسه يَقْبَعُهُ: أَدخَلَهُ

هناك. وجارية قَبِيعَةٌ طَلَعَتْ: تَطَلَّعَتْ ثم تَقْبَعُ رأسها أي تدخله،
وقيل: تَطَلَّعَتْ مرة وتَقْبَعُ أُخْرَى، وروى عن الزبير بن بريد

السعدي أنه قال: أُتِعِضْتُ كَمَا نَتَيْتُ إِلَى الطَّلَعَةِ القَبِيعَةَ، وهي التي
تَطَلَّعُ رأسها ثم تَحْبِرُهُ كأنها تُنْفِذُهُ تَقْبَعُ رأسها. والقَبِيعُ: القُنْفُذُ

يُشَابِرُ، حَتَّى يُثْرِكَ الْحَبِيلَ حَلَقَهُ

قَوَابِعَ فِي عَمِّي عَجَاجٍ وَعُثْبِيرٍ

وَالْقُبَاعُ: الْأَخْمَقُ. وَقُبَاعٌ بِنِ صَبْتَةٍ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَخْمَقُ أَهْلِ زَمَانِهِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ، وَفِي حَدِيثٍ
قَتِيْبَةٍ لِمَا وَلِيَ خُرَّاسَانَ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالِي زُرُوقٍ بِكُمْ
قَلْتُمْ قُبَاعٌ بِنِ صَبْتَةٍ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بَنِي قَابِعَاءَ وَيَا بَنِي
قُبَعَةَ إِذَا وُصِفَ بِالْحَقِيْقِ.

وَالْقُبَاعُ، بِالضَّمِّ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ. وَالْقُبَاعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُبَاعِ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ. وَمِكْيَالٌ قُبَاعٌ:
وَاسِعٌ. وَالْقُبَاعُ: وَالِي أَحَدَتْ ذَلِكَ الْمِكْيَالُ فَسُمِّيَ بِهِ. وَالْقُبَاعُ:
لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالِي الْبَصْرَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (١):

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُرَيْتَ خَيْرًا

أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغْبِيرَةِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَعَزَّى مِكْيَالَهُمْ
فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيْقٍ كَثِيْرٍ فَقَالَ:
إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا لِقُبَاعٌ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ
بِالْبَصْرَةِ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ لِأَهْلِهَا فَمَزَّ وَالِيهَا بِهِ فَرَأَاهُ وَاسِعًا فَقَالَ: إِنَّهُ
لِقُبَاعٌ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا.

وَالْقُبَعَةُ: خِيْرَةٌ تَخَاطَبَ كَالْبُرْتُوسِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانَ.

وَالْقَابُوعَةُ: الْمِيْحْرَضَةُ.

وَالْقَبِيْعَةُ: الَّتِي عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السِّيفِ وَهِيَ الَّتِي يُدْخَلُ الْقَائِمُ
فِيهَا، وَرَبْمَا اتَّخَذَتْ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السِّكِّينِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سِيفِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، مِنْ فِضَّةٍ؛ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السِّيفِ،
وَقِيلَ: هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السِّيفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِنْدِ
فِيجِيءُ مَعَ قَائِمِ السِّيفِ، وَالشَّارِبَانِ أَنْفَاقَانِ طَوِيْلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ،
أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، وَقِيلَ:
قَبِيْعَةُ السِّيفِ رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مَتْنَهُ الْبَيْدُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَبِيْعَتُهُ مَا
كَانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضَتِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَوْبُوعُ

قَبِيْعَةُ السِّيفِ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرَاحِمِ الْعَمَلِي

فَصَاحُوا صِيحَاخَ الطَّيْرِ مِنْ مُخْرَجَتِلَةٍ

عَبُوبٍ، لِهَادِيْهَا سِنَانٌ وَقَوْبُوعٌ

وَالْقَوْبُوعَةُ: دُوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَقَبِيْعٌ: دُوْبِيَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَعُوْدُ بِهَا ذَلِيْلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ،

كَعَيْنِ الْكَلْسِ فِي هُبَيْ قِبَاعٍ

لَمْ يَفْسِرْهُ. الرِّوَايَةُ قِبَاعٌ جَمْعُ قَابِعٍ، يَصِفُ نَجْمًا قَدْ قَبِعَتْ فِي
الْهَيْوَةِ، وَهَبَيْ جَمْعُ هَابٍ أَيْ الدَّخَالِ فِي الْهَيْوَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَدَانِ: أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ
فَذَكَرَ لَهُ الْفَيْثُ فَلَمْ يَعْجَبْ ذَلِكَ، يَعْنِي الْبُوقَ، رَوَيْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ
بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ وَالشَّاءِ وَالنُّونَ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونُ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: أَمَّا الْقَبِيْعُ، بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، فَلَا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا
لِأَنَّهُ يُشْبِعُ فَمِ صَاحِبِهِ أَيْ يَسْتَرُهُ، أَوْ مِنْ قَبِيْعَتِ الْجَوَالِقِ
وَالجِرَابِ، إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلِ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: حَكَاهُ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الرَّاهِدِ الْقَبِيْعِ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ،
قَالَ: وَهُوَ الْبُوقُ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ.

قَبِعَتْ: جَمَلٌ قَبِيْعَتِي: صَحْحَمُ الْقَرَّاسِيْنِ، قَبِيْحُهَا؛ وَالْأَنْثَى، بِالْهَاءِ،
نَاقَةٌ قَبِيْعَاتَةٌ فِي نَوْقٍ قَبَاعَتٌ. وَرَجُلٌ قَبِيْعَتِي: عَظِيمُ الْقَدَمِ.

قَبِعْثَرُ: الْقَبِيْعَثَرِيُّ: الْجَمَلُ الْعَظِيمُ؛ وَالْأَنْثَى قَبِيْعَثَرَةٌ. وَالْقَبِيْعَثَرِيُّ
أَيْضًا: الْفَصِيْلُ الْمَهْزُولُ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّنَ: أَلْفٌ قَبِيْعَثَرِيُّ
قَسَمَ ثَلَاثَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الزَّوَالِدِ فِي آخِرِ الْكَلِمِ لَا لِلتَّنَائِيْتِ
وَلَا لِلإِلْحَاقِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَسَأَلْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْ تَصْغِيرِهِ
فَقَالَ: قَبِيْعَتٌ؛ ذَهَبَ إِلَى التَّرْخِيمِ. وَرَجُلٌ قَبِيْعَثَرِيُّ وَنَاقَةٌ
قَبِيْعَثَرَةٌ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبِيْعَثَرُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ.
قَالَ الْمَبْرَدُ: الْقَبِيْعَثَرِيُّ الْعَظِيمُ الشَّدِيدِ، وَالْأَلْفُ لَيْسَتْ
لِلتَّنَائِيْتِ وَإِنَّمَا زَيْدَتْ لِتُلْجِحَ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ بِنَاتِ السِّتَةِ،
لِأَنَّكَ تَقُولُ قَبِيْعَثَرَةٌ، فَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ لِلتَّنَائِيْتِ لَمَا لَحِقَهُ
تَّنَائِيْتٌ آخَرَ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَيَنْصَرَفُ فِي النُّكْرَةِ، وَالْجَمْعُ قَبَاعَتٌ، لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَا يَبْنِي مِنْهُ الْجَمْعُ وَلَا التَّصْغِيرُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى
الرِّبَاعِيِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الرَّابِعَ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ

(١) [فِي الْأَغَانِي مِنْ أَبْيَاتِ مَسْرُوبَةِ الْأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ يَهْجُو بِهَا
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ. ١/١١٠].

يجتمع صفتان، وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب. وفي الحديث: نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده؛ سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدّمها فيه، والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قازقه فيه، والوقت وإن مضى فتبّعته باقية.

والقَبْلُ والقَبْلُ من كل شيء: نقيض الدُّبُرِ والدُّبُرُ، وجمعهم أقبال؛ عن أبي زيد. وقَبْلُ المرأة: فرجها، وفي المحكم: والقَبْلُ فرج المرأة. وفي حديث ابن جريج: قلت لعطاء مَحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ إِذَا وَعَلَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَعَلَيْهِ ذَمٌّ؛ القَبْلُ، بضمين: خلاف الدُّبُرِ وهو الفرج من الذكر والأنثى، وقيل: هو للأُنثى خاصة، ووَعَلَ إذا دخل. ولَقَيْتَهُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرٍ، وقد قرئ: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ﴾ و﴿مِنْ دُبُرٍ﴾^(١)، بالثقل، ومن قَبِلَ ومن دُبِرَ. ووقع السهم بقَبْلِ الهدفِ وبدُبُرِهِ أي من مقدّمه ومن مؤخّره. الفراء قال: لَقَيْتَهُ مِنْ ذِي قَبْلِ وَقَبِلَ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ وَعَوْضٌ وَمِنْ ذِي أُنْفٍ أَي فيما يستقبل.

والعرب تقول: ما أنت لهم في قبّال ولا دبّار أي لا يكثرئون لك؛ قال الشاعر:

وما أنت، إن غضبت عامير،

لها في قبّال ولا في دبّار

الجوهري: ويقال ما له قبلة ولا دبيرة إذا لم يهتد لجهة أمره. وما لكلامه قبلة أي جهة.

(١) قوله «وقد قرئ» إن كان قميصه قد من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على تفسر البيضاوي: قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لأنه قطع عن الإضافة، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح جعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل، ومنه من جعلها كقبيل وبعد في البناء على الضم.

واللين نحو أُسْطُرُوَانَةَ وحانوت. وفي حديث المفقود: فجاءني طائر كأنه جمل قَبْعَثْرَى فحملني على خافية من خَوَافِيهِ؛ القَبْعَثْرَى: الضخم العظيم.

قبعثر: رأيت في نسختين من الإزهرى: رجل قَبْعَثْرِي شديد على الأهل بخيل سيء الخلق؛ قال: وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره؛ والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير رجل قَبْعَثْرِي، بتقديم العين على الباء، والله أعلم.

قبل: الجوهري: قَبِلَ نقيض بَعُدَ. ابن سيده: قَبِلَ عقيب بَعُدَ، يقال: افعله قَبِلَ وبَعُدَ، وهو مبني على الضم إلا أن يُضَافَ أَوْ يَنْكَرُ، وسمع الكسائي: ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾، فحذف ولم يَنْ، وقد تقدم القول عليه في بَعُدَ، وحكى سيبويه: افعله قَبِيلاً وبَعُداً وجنك من قَبِلَ ومن بَعُدَ، قال اللحياني: وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبِلَ له وما هو بالذي لا بَعُدَ له. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَسُبُلِينَ﴾؛ مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تَكْرِيرِ قَبِلَ أَنَّهُ عَلَى التَّوَكِيدِ، والمعنى وإن كانوا من قَبِلَ تنزيل المطر لَسُبُلِينَ، وقال قطرب: إن قَبِلَ الأروى للتنزيل وقَبِلَ الثانية للمطر؛ وقال الزجاج: القول قول الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا به، كما قال:

مَسْبِينٌ، كما اهتزّت رماح تسفّهت

أعاليها مرّ الرياح النواسيم

فالرياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال: تسفّهت الرياح النواسيم أعاليها. الأزهرى عن الليث: قَبِلَ عَقِيبَ بَعُدَ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبِلَ وهو من بَعُدَ، قال: وقال الخليل قَبِلَ وبَعُدَ رفعا بلا تنوين لأنهما غائبان، وهما مثل قولك ما رأيت مثله قَطُّ، فإذا أَضَفْتَهُ إِلَى شَيْءٍ نَصَبْتَ إِذَا وَقَعَ مَوْجِعَ الصَّفَةِ كَقَوْلِكَ جَاءَنَا قَبِلَ عَبْدِ اللَّهِ، وهو قَبِلَ زَيْدٍ قَادِمٍ، إِذَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صَارَ فِي حَدِّ الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ، فَصَارَتْ مِنْ صَفَةٍ، وَخَفِضَ قَبِلَ لِأَنَّ مِنْ مِنْ حُرُوفِ الْخَفِضِ، وَإِنَّمَا صَارَ قَبِلَ مُتَقَادِمًا لِمَنْ وَتَحَوَّلَ مِنْ وَضُيِّعَتْهُ إِلَى الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ لَا

ويقال: فلان جلس قبالة أي تجاهه، وهو اسم يكون ظرفاً.

والقابلة: الليلة المُقبلة، وقد قبِلَ وأقبل بمعنى. يقال: عام قَابِلٌ أي مُقبِلٌ. وقبِلَ الشيءُ وأقبل: ضد دَبَرَ وأدْبَرَ قَبْلاً وقَبْلاً. وقبِلْتُ بفلان وقبِلْتُ به قَبالةً فأنا به قَبِيلٌ أي كقبيل. وقبِلْتُ الريح قبولاً وقبِلنا: أصابنا ريح القَبُول، وأقبلنا: صرنا فيها. وقبِلْتُ المكانَ: استقبلته. وقبِلْتُ النعلَ وأقبلتها: جعلت لها قبالاً. وقبِلْتُ الهدية قبولاً، وكذلك قبِلْتُ الخيرَ: صدَّقته. وقبِلْتُ القابلة الولدَ قبالةً، وقبِلَ الدُّلُو من المُستقفي، وقبِلْتُ العينَ وقبِلْتُ قبلاً، وعام قَابِلٌ خلاف دَابِر، وعام قَابِلٌ: مُقبِلٌ؛ وكذلك ليلة قابِلة، ولا فعل لهما^(١).

وما له في هذا الأمر قبيلة ولا ذبيرة أي وجهه؛ عن اللحياني. والقَبِيلُ: الوجه. يقال: كيف أنت إذا أُقبِلَ قبلك؟ وهو يكون اسماً وظرفاً، فإذا جعلته اسماً رفعته، وإن جعلته ظرفاً نصبته. التهذيب: والقَبِيلُ إقبالك، على الإنسان كأنك لا تريد غيره، تقول: كيف أنت لو أُقبِلت قبلك؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أُقبِل قبلك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالفِضد والثَّخْو، إنما هو كيف لو أنت استقبِل وجهك بما تكره. الجوهري: وقولهم إذا أُقبِل قبلك أي أفضِد قُضدك وأتوجه نحوك.

وكان ذلك في قبِل الشتاء وفي قبِل الصَّيْف أي في أوله.

وفي الحديث: طلقوا النساء لقبَل عدتهن، وفي رواية: في قبَل طهرهن أي في إقباله وأوله، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة، وذلك في حالة الطهر.

وأقبل عليه بوجهه، والاستقبال: ضد الاستدبار. واستقبل الشيءَ وقابله: حاذاه بوجهه. وأفعل ذلك من ذي قبِل أي فيما أستقبل. وأفعل ذلك من ذي قبِل أي فيما تستقبل.

ويقال: فلان قبِلتني أي مستقبلي. وقوله: صلى الله عليه وسلم: لا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً؛ يقول: لا تقدّموا

(١) قوله «ولا فعل لهما» تقدم له أن فعلهما قبل كصبر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح.

رمضان بصيام قبَله، وهو قوله: ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان.

ورأيت قبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً أي مُقابلةً وعيناً. وفي حديث آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أن الله خلقه بيده ثم سوّاه قبلاً، وفي رواية: أن الله كلّمه قبلاً أي عيناً ومُقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولّي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته؛ ورأيت الهلال قبلاً كذلك؛ وقال اللحياني: القبَل، بالفتح، أن ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُز قبَل ذلك، وكذلك كل شيء أول ما يرى فهو قبَل. الأصمعي: الأقبال ما استقبلك من مُشرف، الواحد قبَل، قال: والمقبِل أن يُرى الهلال أول ما يُرى ولم يُز قبَل ذلك. ابن الأعرابي: قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق يقبِل، فمن تعدّاه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى؛ قال: يقبِل أي يتّضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: إن الحق عاري. وفي حديث أشراف الساعة: وأن يُرى الهلال قبلاً أي يُرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يُتطلب، وهو يفتح القاف والباء. الزجاج: كل ما عابته قلت فيه أتاني قبلاً أي مُعابته، وكل ما استقبلك فهو قبَل، وتقول: لا أكلمك إلى عشر من ذي قبَل وقبِل، فمعنى قبِل إلى عشر مما تُشاهده من الأيام، ومعنى قبَل إلى عشر يستقبلنا، وقال الجوهري: أي فيما أستأينف. وقبِح الله منه ما قبِل وما دَبَرَ، وبعضهم لا يقول منه قَعَل.

والإقبال: نقيض الإدبار؛

قالت الخنساء:

تَوَتَّعَ ما عَفَلْتُ حتى إذا اذْكَرْتُ،

فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ

قال سيبويه: جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام؛ قال ابن جنّي: الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الإقبال والإدبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار، وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل: ﴿خلق الإنسان من عَجَلٍ﴾. وقد أُقبِلَ إقبالاً

وقبلاً؛ عن كراع واللحياني، والصحيح أن القبيل الاسم، والإقبال المصدر. وقيل على الشيء وأقبل: لزمه وأخذ فيه. وأقبلت الأرض بالنبات: جاءت به.

ورجل مُقابل مُدابر: محض من أبويه، وقيل: رجل مُقابل ومُدابر إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه. وقال اللحياني: المُقابل الكريم من كلا طرفيه، وقيل: مُقابل كريم النسب من قبيل أبويه وقد قُوبِل؛ وقال:

إن كنت في بكرتُ حُؤولةً،

فأنا المُقابلُ في ذوي الأعمام

ويقال: هذا جاري مُقابلِي ومُدابري؛ وأشد:

حَمَّتْكَ نَفْسِي مَعَ جَارَاتِي،

مُقابِلَاتِي ومُدَابِرَاتِي

وناقة مُقابلة مُدابرة وذات إقبالة وإذبارة وإقبال وإذبار؛ عن اللحياني، إذا شقَّ مقدمُ أذنها ومؤخرها وقيلت كأنها زَمَّة، وكذلك الشاة، وقيل: الإقبالة والإذبارة أن تُشقَّ الأذن ثم تُفْتَل، فإذا أُقبل به فهو الإقبالة وإذا أُذبر به فهو الإذبارة، والجلدة المُعلَّقة أيضاً هي الإقبالة والإذبارة، ويقال لها الإقبال والدُّبَارُ، وقيل: المُقابلة الناقة التي تُقرض قَوْضَةً من مقدم أذنها مما يلي وجهها؛ حكاه ابن الأعرابي. وقال اللحياني: شاة مُقابلة ومُدابرة وناقَة مُقابلة ومُدابرة، فالمُقابلة التي تُقرض أذنها من قِبَل وجهها والمُدابرة التي تُقرض أذنها من قِبَل قفاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى أن يُصْحَى بشِقَاءٍ أو خِرْقَاءٍ أو مُقَابِلَةٍ أو مُدَابِرَةٍ؛ قال الأصمعي: المُقَابِلَةُ أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلماً لا يبين كأنه زَمَّة، والمُدَابِرَةُ أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة؛ قال الأصمعي^(١): وكذلك إن كان ذلك من الأذن أيضاً فهي مُقابلة ومُدابرة بعد أن يكون قد قطع. الجوهري: شاة مُقابلة قطعَتْ من أذنها قطعة لم تَبين فتركت معلَّقة من قُدَم، فإن كانت من أُخْر فهي مُدَابِرَة، واسم تلك السَّمَّة القِبْلَةُ والإقبالة.

أبو الهيثم: قَبِلْتُ الشيء ودَبَرْتَهُ إذا استقبلته أو استَدْبَرْتَهُ، وقَبِلَ عام ودَبِرَ عام، فالداير المؤنث الذي لا يرجع، والقابل المُستقبِل. والدايرُ من السَّهام، الذي خرج من الرمية. وعام قابل أي مُقبِل. والقابلة: الليلة المُقبلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فَعَلَ يَفْعُل؛ وقول العجاج يصف قطة قطعت فلاة:

ومَهْمَهُ تُمَسِّي قَطَاةً نُسُسا

زَوَابِعاً، وبعد رُبْعِ حُوسَا

وإن تُسَوِّئِي رَحْمَصَةً، أو عَرُوسَا

أَمَسِي مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُوسَا

قوله من القابِلَتَيْنِ يعني الليلة التي لم تأت بعد، وقال زوابعاً وبعد ربع خمساً، فإن بني على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة، وإن بني على الربع فالقابلتان الخامسة والسادسة، وإنما القابلة واحدة، فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب الاسم الأشنع^(٢) وقال القابِلَتَيْنِ كما قال:

لنا قَمَرَاها والنجومُ الطُّورَالُحُ

فغلب القمر على الشمس وما يعرف قبلاً من دبير: يريد القبيل والدبير، وقيل: القبيل طاعة الرب تعالى، والدبير معصيته، وقيل: معناه لا يعرف الأمر مُقبِلاً ولا مُدبِراً، وقيل: هو ما أُقبلت به المرأة من عَزَلها حين تُفْتَله وأذبرت، وقيل القبيل من القتل ما أُقبل به على الصدر والدبير ما أُذبر به عنه، وقيل: القبيل باطن القتل والدبير ظاهره، وقيل: القبيل والدبير في قتل الحبل، فالقبيل القتل الأول الذي عليه العامة، والدبير القتل الآخر، وبعضهم يقول: القبيل في قوى الحبل كل قوة على قوة، وجهها الداخِل قبيل والخارج دبير، وقيل: القبيل ما أُقبل به الفاتل إلى جفوه، والدبير ما أُذبر به الفاتل، إلى ركبته؛ وقال المفضل: القبيل قُوْز القِدْح في القمار، والدبير خيئة القِدْح؛ وقال جماعة من الأعراب: السقبيل أن

(٢) قوله: الاسم الأشنع؛ هكذا في الأصل.

(١) قوله وقال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطعه هكذا في الأصل.

بفتح القاف، وهو مصدر شاذ؛ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: القَبُول، بالفتح، مصدر، قال: ولم أسمع غيره. قال ابن بري: وقد جاء الوَضُوءُ والطَّهْرُ والوُضُوعُ والوَقُودُ وعدُّها مع القَبُول خمسة، يقال: على فلان قَبُول إذا قَبَلْتَهُ النفس؛ وفي الحديث: ثم يُوضَع له القَبُول في الأرض، وهو بفتح القاف المحبة والرِّضَا بالشيء ومثيل النفس إليه. وتَقَبَّلَهُ التَّعَمُّيم: بدا عليه واستبان فيه؛

قال الأخطل:

لَسَدُنْ تَقَبَّلَهُ التَّعَمُّيم، كَأَمَّا

مُسِيحَتْ تَرَائِيهِ جَاءَ مُذْهَبٌ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ. وَقَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقَابِلَةً وَقِبَالًا: عَارَضَهُ. اللَّيْثُ: إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قَلْتَ قَابَلْتَهُ بِهِ؛ وَمُقَابِلَةُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ وَقِبَالُهُ بِهِ: مُعَارَضَتُهُ. وَتَقَابَلَ الْقَوْمُ: اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَقْفَاءِ بَعْضٍ. وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءُ: قَابَلَهُ بِهِ. وَأَقْبَلْنَا هُمُ الرِّمَاحَ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَقْوَاهُ الْوَادِي وَاسْتَقْبَلَهَا إِيَّاهُ وَقَدِ قَبَلْتَهُ تَقَبَّلَهُ قَبُولًا، وَكَذَلِكَ أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ. وَأَقْبَلَ الْإِبْرَاقَ الطَّرِيقَ: أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ. أَبُو زَيْدٍ: قَبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي تَقَبَّلَهُ وَأَقْبَلْتُهَا أَنَا إِيَّاهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَنْزِلْ بِقَابِلِ هَذَا الْجَبَلِ أَيِّ بِمَا اسْتَقْبَلْتُكَ مِنْ أَقْبَالِهِ وَقَوَابِلِهِ. وَأَقْبَلْتَهُ الشَّيْءَ أَيَّ جَعَلْتَهُ لِي قِبَالَتَهُ. يُقَالُ: أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ. وَقَبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي: اسْتَقْبَلْتُهُ، وَأَقْبَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ؛ وَمَنْه قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

فَلَا تُسْخِئِيكُمْ فَنًا وَعَوَارِيضًا،

وَالْأَقْبِلُ الْخَيْلَ لِابَةِ صَرَوَعِدِ

وَالْمُقَابِلَةُ: الْمُوجَّهَةُ، وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ. وَهُوَ قِبَالُكَ وَقِبَالُكَ أَيُّ تُجَاهُكَ؛ وَمَنْه الْكَلِمَةُ: قِبَالَ كَلَامِكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمَبْتَدِ وَالْخَبْرِ لَسَجَا، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ

يَكُونُ رَأْسُ ضِمْنِ التَّغْلِ إِلَى الْإِبْهَامِ، وَالدُّبَيْرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضَّمْنِ إِلَى الْخِضْرَى؛ الْمَحْكَمُ: وَقِيلَ الْقَبِيلُ أَسْفَلَ الْأَذُنِ وَالدُّبَيْرُ أَعْلَاهَا، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ الْغَطْنُ وَالدُّبَيْرُ الْكُتَّانُ، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ مَنْ يُقْبَلُ عَلَيْهِ^(١)، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أُمَّهَ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَبَلٌ وَدُبُرٌ. وَمَا يَعْرِفُ مَا قَبِيلٌ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ دُبَيْرِهِ وَمَا قِبَالُهُ مِنْ دِبَارِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

أَخُو الْحَرْبِ لَا صَرَخَ وَإِهْنُ،

وَلَمْ يَنْتَوِصِلْ بِقِبَالِ خَدِيمِ^(٢)

قَالَ: الْقِبَالُ الرُّمَامُ، قَالَ: وَهَذَا كَمَا تَقُولُ هُوَ ثَابِتُ الْغَدَرِ عِنْدَ الْجَدَلِ وَالْحَجَّاجِ وَالْكَلَامِ وَالْقِتَالِ أَيُّ لَيْسَ بَضْعِيفٌ.

وَأَقْبَلَ نَقِيضُ أُدْبَرَ. وَيُقَالُ: أَقْبَلَ مُقْبَلًا مِثْلُ: ﴿أَدْخَلْتَنِي مَدْخَلَ صِمْدِيقٍ﴾. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ؛ الْمُقْبَلُ، بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْبَاءِ: مَصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ. وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَدْبَرَهُ. وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَمَا وَجَدَ عِنْدَهُ خَيْرًا.

وَقَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولًا وَقَبُولًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَقَبَّلَهُ، كِلَاهُمَا: أَخَذَهُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الْأَعْمَالَ مِنْ عِبَادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ قَالَ الزُّجَاجُ: وَيُرْوَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَبَلْتُ الْهَدِيَّةَ أَقْبَلْتُهَا قَبُولًا وَقَبُولًا. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ تَقْبَلُهُ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيُّ تَقْبَلُهُ الْعَيْنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَبَلْتَهُ قَبُولًا وَقَبُولًا، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لَا غَيْرَ، وَقَبَلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَكَذَلِكَ تَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾، وَلَمْ يَقُلْ بِسَقْبَلٍ؛ قَالَ الزُّجَاجُ: الْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ أَيُّ بِسَقْبَلٍ حَسَنٍ، وَلَكِنْ قَبُولًا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبَلْتُهَا قَبُولًا حَسَنًا، يُقَالُ: قَبَلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتَهُ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبَلْتَهُ قَبُولًا،

(١) قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا في الأصل.

(٢) قوله «بِقِبَالِ خَدِيمِ» هكذا في الأصل.

[وفي ديوانه: تخديم].

أَيَّ أَصْنَافًا، وَكُلَّ صِنْفٍ مِنْهَا قَبِيلَةٌ: فالغزبان قبيلة والحمام قبيلة؛ قال الراعي:

رَأَيْتُ زِدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ،

مِنَ الطَّيْرِ، يَدْعُوهَا أَحْمَمَ شُحُوجٍ

يعني الغزبان فوق الناقة. وكل جليل من الجن والناس قبيل. والقبيلة: اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة؛ قال مرداس بن حصن جاهلي:

قَصُرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا،

وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

قصرت: حبشت وأراد أتجھنا.

والقبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى، كالزنج والروم والعرب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة، وجمع القبيل قبيل، واستعمل سبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة.

والقبيل في العين: إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، وقيل: إقبالها على الموق، وقيل: إقبالها على غرض الأنف، وقيل: إقبالها على المخجر، وقال اللحياني: هي التي أقبلت على الحاجب، وقيل: القبيل مثل الخول، قُبِلَتْ عَيْنُهُ وَقُبِلَتْ قَبْلًا وَأَقْبَلَتْ وهي عين قبلاء، ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء؛ وقد أقبل عينه: صبرها قبلاء. ويقال: قُبِلَتْ العينُ قَبْلًا إِذَا كَانَ فِيهَا إِقْبَالُ النَّظَرِ عَلَى الْأَنْفِ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: إِذَا كَانَ فِيهَا مَيْلٌ كَالْحَوْلِ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَقْبَلُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَالْأَحْوَلُ الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَخْجَرِ، وَيُقَالُ: بَلَ إِذَا أَقْبَلَ سَوَادَهُ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلٌ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدْغِينَ فَهُوَ أَخْزَرٌ، وَقَدْ قُبِلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا. وَرَجُلٌ أَقْبَلَ بَيْنَ الْقَبْلِ: وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا،

تُبَارِي بِالْحُدُودِ سَبَا الْعَوَالِي

قال ابن بري: البيت لليلى الأختيلية، قالته في فائض بن

الليحاني: هذه كلمة قبائل كلمتك كقولك جبال كلمتك. وقبالة الطريق: ما استقبلت منه. وحكى اللحياني: اذهب به فأقبله الطريق أي دله عليه واجعله قبالة. وأقبل المكواة الداء: جعلها قبائله؛ قال ابن أحمز:

شَرِبْتُ الشُّكَاغِيَّ وَالشَّدَذْتُ أَلِدَّةً،

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاءَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

وكننا في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي. وقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى.

وقبائل الرأس: أطباقه، وقيل: هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض، واحدها قبيلة، وكذلك قبائل القدح والجدفة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع؛ الليث: قبيلة الرأس كل فلقة قد قُوِيَتْ بِالْأُخْرَى، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ بَعْضِ الْغُرُوبِ وَالكَثْرَةُ لَهَا قَبَائِلٌ، الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبِيلَةُ وَاحِدَةُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَصِلُ بِهَا الشُّوْنُ، وَبِهَا سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ الْوَاحِدَةُ قَبِيلَةٌ. وَقَبَائِلُ الرَّجُلِ: أَعْضَاؤُهُ الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَقَبَائِلُ الشَّجَرَةِ: أَعْصَانُهَا. وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْجِلْدِ قَبِيلَةٌ. وَالْقَبِيلَةُ: صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ وَالْعَقَابَانِ دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ جَبَبَيْتَيْهَا بَعْضُدَانِهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ الْقَبِيلَةُ وَالْمَنْزَعَةُ وَعَقَابُ الْبَيْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي. وَالْقَبِيلَةُ مِنَ النَّاسِ: بَنُو أَبِي وَاحِدٌ. التَّهْدِيبُ: أَمَا الْقَبِيلَةُ فَمِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَسَائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ. قَالَ الرَّجَاجِيُّ: الْقَبِيلَةُ مِنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالشُّبَيْطِ مِنَ وَلَدِ إِسْحَاقَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَمَوْا بِذَلِكَ لِيفْرُقَ بَيْنَهُمَا، وَمَعْنَى الْقَبِيلَةِ مِنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، يُقَالُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ وَاحِدٍ قَبِيلَةٌ، وَيُقَالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ قَبِيلٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾؛ أَي هُوَ وَمَنْ كَانَ مِنْ نَسْلِهِ، وَاشْتَقَّ الرَّجَاجِيُّ الْقَبَائِلَ مِنْ قَبَائِلِ الشَّجَرَةِ وَهِيَ أَعْصَانُهَا. أَبُو الْعَبَّاسِ: أَخَذْتُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ مِنْ قَبَائِلِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا وَجَمَاعَتِهَا الشُّعْبِ وَالْقَبَائِلِ دُونِهَا. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ قَبَائِلَ مِنَ الطَّيْرِ

أبي عقيل، وكان قد فرّ عن توبة يوم قتل؛ والصواب في إنشاده: ولما أن رأيت، بفتح التاء، لأن بعد البيت:

نسيبت وصاله وصدّدت عنه،

كما صدّ الأرب عن الظلال

وفي الحديث في صفة هرون: في عينه قبيل، هو من ذلك. وفي حديث أبي زحّانة: إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبيل القصير القصر صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض، ويقل له ثم ويل له! الأقبيل من القبيل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، وقيل: هو الأفتحج. وشاة قبلاء بيّنة القبيل: وهي التي أقبيل قرناها على وجهها. وعضد قبلاء: فيها ميل.

والقابل والدابر: الساقيان. والقابل: الذي يقبل الدلو؛ قال زهير:

وقابل يتغنّى كلما قدرت،

على العراقي، يدها قائماً دقفاً

والجمع قبيلة، وقد قبلها قبولاً؛ عن اللحياني، وقيل: القبلة الرشاء والدلو وأداتها ما دامت على البر يعمل بها، فإذا لم تكن على البر فليست بقبيلة.

والمقبّلتان: الفأس والموسى.

والقبيل: صدّد الجير. والقبيل: المحجّة الواضحة. والقبيل: ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض. والقبيل: المرتفع في أصل الجبل كالسند. ويقال: انزل بقبيل هذا الجبل أي بسفحه، وتقول: قد قبّلني هذا الجبل ثم دبرني، ولذلك قيل عام قابل. والقبيل أيضاً، بالتحريك: الثغر من الأرض أو الجبل يستقبلك. يقال: رأيت شخصاً بذلك القبيل؛ وأنشد للجمدي:

خسيسة الله وإنني رجل،

أما ذكيري كمنار قبيل

وقبل البيت:

منع العدر فلم أهتم به،

وأحو العدر إذا هم فعمل

قال ابن بري ومثله:

يا أيّها هذا النابحي نبح القبيل،

يّدعو عليّ كلما قام يُصل

أي كمن ينيح الجبل، قال: والقبيل والكبيل والحنبيل والقيم القزؤ.

والقبيل: الطاقة، وما لي به قبيل أي طاقة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلنأتيهم بحنود لا يقبل لهم بها﴾؛ أي لا طاق لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها، وقيل يكون لِمَا ولي الشيء، تقول: ذهب قبيل الشوق، وقالوا: لي قبيلك مال أو فيما يليك، أشع فيه فأجري مجرى علي إذا قلت لي عليك مال، ولي قبيل فلان حق أي عنده. ويقال: أصابني هذا الأمر من قبيله أي من تلقائه من لدنه، ليس من تلقاء الخلافة، لكن على معنى من عنده؛ قاله الليث. وأخذت الأمر بقوابله أي بأوائله وحداثته، ولقيته قبلاً أي عياناً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ ويقرأ قبلاً، فقبيلاً عياناً، وقبلاً قبلاً قبلاً، وقيل: قبلاً مستقبلاً، وقرى أيضاً: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾، فهذا يقوي قراءة من قرأ قبلاً؛ التهذيب: ويجوز أن يكون قبيل جمع قبيل ومعناه الكفيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أن يكون قبلاً في معنى ما يقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلهم، ويجوز قبلاً، على تخفيف قبلاً. وقوله عز وجل: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾؛ قيل: معناه عياناً؛ الزجاج: أو يأتيهم العذاب قبلاً وقبلاً وقبلاً، فمن قال قبلاً فهو جمع قبيل، المعنى أو يأتيهم العذاب ضرباً، ومن قال قبلاً فالمعنى أو يأتيهم العذاب شعاباً، ومن قال قبلاً فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة.

ابن الأعرابي: في قدرته قبيل ثم حثف ثم فتح. وفي المحكم: القبيل كالفحج بين الرجلين.

الليث: القبال شبه فتحج وتباع بين الرجلين؛ وأنشد:

حنكلة فيها قبال وقجا

الجوهري: القبيل فتحج، وهو أن يتداني صدّر القدمين ويتباع عقيبهما. وقبال النعل، بالكسر: زمامها، وقيل: هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها وقيل: هو الزمام الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها.

والقَيْسِيل: الكفَيْل والعَرِيف؛ وقد قَبِلَ (١) به يَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ
قَبَالَةً: كَقَلَهُ. ونحن في قَبَالَتِهِ أَي في عِرَافَتِهِ؛ وأنشد:

إِنَّ كَفِّي لَكَ رَهْسٌ بِالرَّضَا،

فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ: قد وَجِبَ

قال أبو نصر: أَقْبَلِي معناه كُونِي أَنْتِ قَيْسِيًّا؛ قال اللحياني:
ومن ذلك قِيلَ كَتَبْتَ عَلَيْهِمُ الْقَبَالََةَ. ويقال: قَبِلْتُ الْعَامِلَ
تَقْبِيلاً، وَالاسْمُ الْقَبَالََةُ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلاً.

وفي حديث ابن عباس: إِيَّاكُمْ وَالْقَبَالَاتُ فَإِنهَا صِغَارٌ وَفَضْلُهَا
رِبَاءٌ؛ هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِسَاحِجٍ أَوْ جِبَايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَذَلِكَ
الْفَضْلُ رِبَاءً، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ فَلَأَسْ. وَالْقَبَالََةُ، بِالْفَتْحِ: الْكِفَالَةُ
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَبِلَ إِذَا كَفَلَ. وَقَبِلَ، بِالضَّمِّ، إِذَا صَارَ
قَيْسِيًّا أَي كَفِيلاً. وَتَقْبَلُ بِهِ: تَكْفُلُ كَقَبِلَ. وَقَالَ: قَبِلْتُ الْعَامِلَ
الْعَمَلَ تَقْبِيلاً، وَهَذَا نَادِرٌ، وَالاسْمُ الْقَبَالََةُ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلاً،
نَادِرٌ أَيْضاً. وَقَدْ رَوِيَ قَبِلْتُ بِهِ وَتَقْبَلْتُ: فِي مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى
مِثَالِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ.

ويقال: تكلم فلان قَيْلاً فَأَجَادَ، وَالتَّقْبِيلُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ
يَكُنْ اسْتَعَدَّهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَتَكَلَّمَ قَيْلاً أَي بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ
أَعَدَّهُ، وَرَجَزَهُ قَيْلاً أَنْشَدَهُ رَجْزاً لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ. وَأَقْبَلْتُ الْكَلَامَ
وَالْحُطْبَةَ أَقْبِيلاً: ارْتَجَلْتُهُمَا وَتَكَلَّمْتُ بِهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَدَّهُمَا.
وَأَقْبَلْتُ مِنْ قَبْلِهِ كَلَاماً فَأَجَادَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضاً وَلَمْ يَفْسِرْهُ إِلَّا
أَنْ يَرِيدَ مِنْ قَبْلِهِ نَفْسَهُ. وَسَقَى عَلَى إِبْنِهِ قَيْلاً: صَبَّ الْمَاءَ عَلَى
أَفْوَاهِهَا.

وَأَقْبَلُ عَلَى الْإِبِلِ: وَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَ مَا فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَى
عَلَى رُؤُوسِهَا وَهِيَ تَشْرَبُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ:
وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقْيِ. الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ:
وَالْقَبْلُ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهُوَ يَصُبُّ عَلَى رُؤُوسِهَا وَلَمْ
يَكُنْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِالرُّيْتِ مَا أَرْوَيْتُهَا لَا بِالْعَجَلِ،

وَبِالْحَيَا أَرْوَيْتُهَا لَا بِالْقَبْلِ

ويقال: مَا رَزَّاتَهُ قَيْالاً وَلَا زَيْالاً؛ الْقَبَالُ: مَا كَانَ قَدَامَ عَقْدِ
الشُّرَاكِ، وَالزُّبَالُ الْكُنْثَةُ الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا النَعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْدَى،
وَيَقَالُ: الزُّبَالُ مَا تَحْمَلُهُ النَمْلَةُ بِغِيهَا؛ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا انْقَطَعَتْ نَعْلِي فَلَا أُمَّ مَالِكِ

قَرِيبٌ، وَلَا نَعْلِي شَدِيدَ قَبَالِهَا

يقول: لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأشلى
عنها.

وَأَقْبَلُ النَعْلَ وَقَبَلْتُهُ وَقَبَلْتُهُ: جَعَلَ لَهَا قَيْالِينَ، وَقِيلَ: أَقْبَلْتُهَا جَعَلَ
لَهَا قَيْالاً، وَقَبَلْتُهَا مَخْفِيفَةً شَدَّ قَيْالِهَا، وَقِيلَ: مُقَابَلْتُهَا أَنْ يَنْتَهِ
ذَوَابَةُ الشُّرَاكِ إِلَى الْعَقْدَةِ. وَيَقَالُ: قَابِلٌ نَعْلُكَ أَي اجْعَلْ لَهَا
قَيْالِينَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ
قَيْالَانِ أَي زِمَامَانِ؛ الْقَبَالُ: زِمَامُ النَعْلِ وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ
بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَابِلُوا النُّعَالَ أَي اعْمَلُوا لَهَا قَيْالاً.
وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قَيْالاً، وَمُقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قَيْالَهَا.
وَرَجُلٌ مَنقُوعُ الْقَيْالِ: سَيِّءُ الرَّأْيِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: مَعْرُوفَةٌ. وَالْقَبِيلُ: لُطْفُ الْقَابِلَةِ لِإِخْرَاجِ
الْوَلَدِ؛ وَقَبِلْتُ الْقَابِلَةَ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُهَا قَيْالَةً، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ
الْعَرَبَ مِنَ الْمُسْتَقِي مِثْلِهِ، وَهُوَ الْقَابِلُ. التَّهْدِيبُ: قَبِلْتُ الْقَابِلَةَ
الْمَرْأَةَ إِذَا قَبِلْتُ الْوَلَدَ أَي تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ
الدُّلُو مِنَ الْمُسْتَقِي قَبُولاً، فَهُوَ قَابِلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ
عَقِيلاً يَقْبَلُ عَرَبَ زَمْرٍ أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْاِسْتِشْقَاءِ.
وَالْقَيْسِيلُ وَالْقَبُولُ: الْقَابِلَةُ. الْمَحْكَمُ: قَبِلْتُ الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ قَيْالاً
أَخَذْتَهُ مِنَ الْوَالِدَةِ، وَهِيَ قَابِلَةُ الْمَرْأَةِ وَقَبُولُهَا وَقَيْسِيلُهَا؛ قَالَ
الْأَعْسِيُّ:

أَصَالَحُكُمْ حَتَّى تَبْرُوؤُوا بِمِثْلِهَا،

كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَيْمِلُهَا

وَيُرْوَى قَبُولُهَا أَي يَسْتُ مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَبِلْتُ الْقَابِلَةَ (١)
الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذَا تَلَقَّيْتَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

(١) قوله «وفي الحديث قبلت القابله هكذا في الأصل، وأتى به في النهاية
عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبلت القابله الخ على أنه
من معناه لا أنه جاء في الحديث.

(٢) قوله «وقد قيل به الخ» عبارة القاموس: وقد قيل به، كنصر وسمع

ولا من عليه قبول يُرى،

وأخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له زواة وحياة ومروعة ومن ليس له شيء من ذلك. والقَبُولُ: أن تُقبِلَ العفو والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأُميت الفعل منه.

ويقال: أقبِلَ أمره إذا استأنفه. وفي حديث الحج: لو استقبَلْتُ من أمري ما استدبرْتُ ما سَقْتُ الهدْيَ أي لو عَرَّ لي هذا الرأي الذي رأيته أخيراً وأمرتكم به في أول أمري لما سَقْتُ الهدْيَ معي وقُدِّتته وأشغرتَه فإنه إذا فعل ذلك لا يُجِلُّ حتى ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسُخ الحج بعفوة، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسُخ الحج، وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشقُّ عليهم أن يُجِلُّوا وهو محرم، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه، وأنه لولا الهدْيُ لفعله.

ورجل مُقبِلُ الشَّبَاب أي مستقبل الشباب إذا لم يُز عليه أثر كِبَرٍ، وقال أبو كبير:

وَلَرَبِّ مَنْ طَأَطَأَتْه بِخَفِيرَةٍ،

كالرُمُحِ، مُقبِلُ الشَّبَابِ مُجَبَّرٌ

الفراء: أقبِلَ الرجلُ إذا كاسَ بعد خِماقة.

ويقال: انزل يقبُل هذا الجبل أي بسفحِه. ووقع السهم يقبُل هذا وبدبُرِه، وكان ذلك في قبَلٍ من شَبابه، وكان ذلك في قبَلِ الشَّاء وفي قبَلِ الصيف أي في أوله ووجهه.

والقبيلة: حجر أبيض يجعل في عنق الفرس، يقال: قلدها بقبلة. والقبلة والقَيْسِل: خزرة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل. والقَبَل والقَبلة: من أسماء خرز الأعراب. غيره: والقَبلة خزرة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال، يُقَلن في كلامهن: يا قبلة أقبله ويا كُرار كُزِيه، وهكذا جاء الكلام، وإن كان ملحوناً، لأن العرب تُجرِي الأمثال على ما جاءت به، وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكثرة فانت لذلك، وقال اللحياني: هي القبَل؛ وأنشد:

التهديب: يقال سقى إبله قبلاً إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصاها؛ الأصمعي: القبَل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواها ولم يكن هياً لها قبل ذلك شيئاً. والقبلة: اللثمة معروفة، والجمع القبَل وفعله التَّقْبِيل، وقد قبِل المرأة والصبي.

والقبيلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القبلة وجهة المسجد. وليس لفلان قبلة أي جهة. أين قبيلتك أي أين جهتك، ومن أين قبيلتك أي من أين جهتك. والقبيلة: التي يصلى نحوها. وفي حديث ابن عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة؛ أراد به المسافر إذا التبتست عليه قبيلته، فأما الحاضر فيجب عليه التحوي والاجتهاد، وهذا إما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو شماله، ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها. والقبلة في الأصل: الجهة.

والقبُول من الرياح: الضبا لأنها تستدبر الدُّبُور وتستقبل باب الكعبة. التهذيب: القبُول من الرياح الضبا لأنها تستقبل الدُّبُور الأصمعي: الرياح معظمها الأربع الجنوب والشمال والدُّبُور والضبا، فالدُّبُور التي تهب من دُبُر الكعبة، والقبُول من تلقائها وهي الضبا؛ قال الأخطل:

فإن تبحل سدوسٌ بيدزهميها،

فإن الرِّيح طيبة قبُول

قال ثعلب: القبُول ما استقبلك بين يديك إذا وقفت في القبلة، قال: وإنما سميت قبُولاً لأن النفس تقبلها، وهي تكون اسماً وصفة عند سبويه، والجمع قبائل؛ عن اللحياني. وقد قبَلت الرِّيح، بالفتح، تقبَل قبلاً وقبُولاً، الأول عن اللحياني، وهي ريح قبُول، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم. وأقبل القوم: دخلوا في القبُول، وقبلوا: أصابتهم القبُول. ابن بزرج: قالوا قبَلوها الرِّيح أي أقبَلوها الرِّيح؛ قال الأزهرى: وقابلوها الرِّيح بمعناه، فإذا قالوا استقبلوها الرِّيح فإن أكثر كلامهم استقبلوا بها الرِّيح. والقبُول: الحشن والشارة، وهو القبُول، يضم القاف أيضاً؛ لم يحكها إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القبُول، بالفتح؛ وقول أيوب بن عتبة:

جَمَعْنَ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَقَطُسِيَّةٍ،

وَالدَّرْدَيْسِ مُقَابِلًا فِي السَّمْنَطِمْ

والقُبَيْلَة: ما تتخذها الساحرة لقبيل بوجه الإنسان على صاحبه. وقال اللحياني: القُبَيْلَة والقَبِيل من أسماء حُرَز الأعراب. الجوهري: والقَبِيل جمع قُبَيْلَة وهي الفَلَكَة، وهي أيضاً ضَرْب من الخرز يؤخذ بها، وربما عُلقت في عنق الدابة تدفع بها العين. والقُبَيْلَة: حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس. وثوب قبائل أي أخلاق؛ عن اللحياني. يقال: أنا في ثوب له قبائل وهي الرِّقَاع. ابن الأعرابي: إذا رُقع الثوب فهو السُّقْبِيل والمَقْبُول والمُرْمَد والمَلْبُد والمَلْبُود. أبو عمرو: يقال للخزقة التي يرقع بها قُب القميص القُبَيْسِيَّة، والتي يرقع بها صدر القميص اللَّيْبَة. وقبائل اللجام: سُيورُه، الواحدة قُبَيْلَة؛ قال ابن مقبل:

يرخي العذار، وإن طالت قائله،

عن حُرَّة مثل سنْفِ المَرْحَةِ الصَّغِيرِ

شمر: قُصَيْرِي قبائل حِيَّة سماها أبو خيرة قُصَيْرِي وسماها أبو الدُقَيْش قُصَيْرِي قبائل، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جساماً تقتل على المكان، قال: وَأَزْمَتْ يَفْرِسِينَ بَعِيرِ فَمَاتِ مَكَانِهِ.

التهديب في الرباعي: حَيَّا الله قَهْبَلَهُ أي حَيَّا الله وجهه، وحكي عن ابن الأعرابي: حَيَّا الله قَهْبَلَهُ ومَحَيَّاه وسَمَاتَمَهُ وطلَّلَهُ وآلَهُ. وقال: قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حَيَّا الله قَبْلَهُ أي ما أقبل منه.

وتَقَبَّلَ الرجل أباه إذا أشبهه؛ قال الشاعر:

تَقَبَّلْتُهَا مِنْ أُمَّةٍ، وَلَطَّأَمَا

تُنَوِّزُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا جِمَارَهَا

والأُمَّة هنا: الأُمُّ. وفي الحديث في صفة الغيث: أرض مُقْبَلَة وأرض مُنْدَبَرَة أي وقع المطر فيها حِطْطاً ولم يكن عامًا.

وفي حديث الدجال: ورأى دابةً يواربها شعرها أهدب القَبَائِل؛ يريد كثرة الشعر في قِبَالِهَا، القَبَائِل: الناصية والعرف لأنهما

اللذان يستقبلان الناظر، وقَبَال كل شيء وقَبَله: أوله وما استقبلك منه. وفي حديث المزارعة: نستمنني ما على الماذيانات وأقبال الجداول؛ الأقبال: الأوائل والرؤوس، جمع قَبَل. والقَبَل أيضاً: رأس الجبل والأكمة، وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك، وهو الكَلَأ في مواضع من الأرض. والقَبَل أيضاً: ما استقبلك من الشيء. والقَبَلَة: الحُبَّاز؛ حكاها أبو حنيفة. وقَبَل: موضع؛ عن كراع. وفي الحديث: أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَلِيَّة: جَلْسِيَّهَا وَعُزْرِيَّهَا؛ القَبَلِيَّة: منسوبة إلى قَبَل، بفتح القاف والياء، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل: هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نَحْلَة والمدينة؛ قال ابن الأثير: هذا هو المحفوظ في الحديث، قال: وفي كتاب الأئمة معادن القَبَلَة، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء، والله أعلم.

قَبِن: قَبِنَ الرَّجُلُ يَقْبِنُ قُبُونًا: ذهب في الأرض. وأقبانٌ أقبِنَانًا: انقبضَ كاكْتَبَانًا. ابن بُرْزُج: السَّمْبِيئِيُّ المنقبض السُّنْحَنِيْسُ. وأقْبَنَ إذا انهزم من عدوه. وأقْبَنَ إذا أسرع عدواً في أمان. والقَبِينُ: المُتَكَبِّرُ في أموره. والقَمِينُ: السريع.

والقَبَائِلُ: الذي يُوزَنُ به، لا أدري أعربي أم معرب. الجوهري: القَبَائِلُ القُشَطَاسُ، مُعْرَبٌ. وقال أبو عبيد في حديث عمر، رضي الله عنه: إني أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفَاجِرِ ثم أكون على قَفَانِهِ، قال: يقول أكون على تَتَبُّعِ أمره حتى أَسْتَقْصِي عِلْمَهُ وأَعْرِفُهُ؛ قال: وقال الأصمعي قَفَانٌ كلُّ شيء جماعه واستقصاء معرفته؛ قال أبو عبيد: ولا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَائِنُ، ومنه قول العامة: فلان قَبَائِنٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه الرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، وبهذا سمي الجيزان، الذي يقال له القَبَائِنُ، القَبَائِنُ. وحمارٌ قَبَائِنٌ: دُوْبِيَّةٌ معروفة؛ وأنشد الفراء:

يا عَجِباً لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً:

جِمَارَ قَبَائِنٍ يَسُوقُ أَرْبَاباً،

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

الجوهري: ويقول هو قَعَالٌ، والوجه أن يكون قَعْلَانٌ. قال

السُّقْبِي: الكثير الشحم، وأهل المدينة يقولون للضممة قَبْوَةٌ. وقد قَبَا الحرف يَقْبُوهُ إذا ضمه، وكأنَّ القباء مشتق منه.

والقَبْوُ: الضم. قال الخليل: نَبْرَةٌ مَقْبُوءَةٌ أي مضمومة، وقبئة الشاة، إذا لم تشدد، يحتمل أن تكون من هذا الباب، والهاء عوض من الواو، وهي هنة متصلة بالكروش ذات أطباق. الغراء: هي القَبَّة للَفَجِحَتْ وفي نوادر الأعراب: قَبَّةُ الشاة عَصَلَتْهَا.

والقباية: اللثيم لكزازته وتجمعه. وفي التهذيب: وقباية وقباية يقال ذلك للثمام. وبنو قباية: المتجمعون لشرب الخمر. وبنو قباية وبنو قَوْبَةَ. والقباية: المرأة التي تلتقط العصفور وتجمعه؛ قال الشاعر ووصف قطعاً مُعْصُومِياً في الطيران:

دَوَامِكَ جِوْنٌ لَا يَخْشَيْنَ رِيحاً

مَعاً كَبِنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ

وقباية، ممدود: موضع بالحجاز، يذكر ويؤنث. والنقبى فلان عنا القباية إذا استخفى. وقال أبو تراب: سمعت الجعفري يقول اشْتَبَيْتِ المَتَاعَ وَأَقْبَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَقَد عَيَا الثِيَابَ يَغْبَاهَا وَقْبَاهَا يَقْبَاهَا؛ قال الأزهري: وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة. ابن سيده: وقباية موضعان: موضع بالمدينة، وموضع بين مكة والبصرة، يصرف ولا يصرف، قال: وإنما قضينا بأن همزة قباية واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ي.

قتب: القَشْبُ والقَتْبُ: إكاف البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير، فقالوا: قَتْبِيَّة. قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قَتْبِيَّة مأخوذ من القَشْب. قال: وقرأت في فتوح خُرَّاسَانَ: أَنَّ قَتْبِيَّةَ بن مسلم، لما أوقع بأهل خُوَازْمَ، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قَتْبِيَّة، فقال له: لَسْتُ تَفْتَحُهَا، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكاف، فقال قَتْبِيَّة: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. قال: وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَتْبُ البعير مذكَّر لا يؤنث، ويقال له: القَشْبُ، وإنما يكون للسانية؛

ومنه قول لبيد:

ابن بري: هو قَفْلَانٌ وليس بَقْعَالٌ؛ قال: والدليل على أنه فعلان امتناعه من الصُّرْفِ بدليل قول الراجز:

جِمَارٌ قَفْلَانٌ يَسْرُقُ أَرْنَاباً

ولو كان فعلاً لانصرف.

قبا: قبا الشيء قَبْوًا: جمعه بأصابعه. أبو عمرو: قَبْوَتْ الزعفران والمضفر أقبوه قَبْوًا أي جنيته. والقباية: المرأة التي تلتقط العصفور. والقَبْوَةُ: انضمام ما بين الشفتين، والقباية، ممدود، من الثياب: الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، والجمع أَقْبِيَّة. وقبى ثوبه: قطع منه قباة، عن اللحياني. يقال: قَبَّ هذا الثوب ثَقْبِيَّةً أي قَطَعَ منه قباة. وتَقَبَّى قباة: لبسه. وتَقَبَّى: لبس قباة؛ قال ذو الرمة يصف الثور:

كَأَنَّهُ مُتَقَبَّى يَلْمَقُ عَزْبٌ

وروي في حديث عطاء أنه قال: يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ المَعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا، قيل له: فأين يُحدث؟ قال: في الشُعَاب، قيل: فعقود المسجد؟ قال: إنَّ المسجد ليس لذلك؛ القَبْوُ: الطائِقُ المعقود بعضه إلى بعض، هكذا رواه الهروي. وقال الخطابي: قيل لعطاء أَيْزَ المَعْتَكِفِ تحت قَبْوٍ مَقْبُوءٍ؟ قال: نعم، قال شمر: قَبْوُتُ البناء أي رفعته. والسماء مَقْبُوءَةٌ أي مرفوعة، قال: ولا يقال مقبوبة من القَبَّة ولكن يقال مَقْبِيَّة.

والقباية: المفازة، بلغة حمير؛ وأنشد:

وَمَا كَانَ عَسْرٌ تَرْعِي يَقْبَايَةَ

والقبا: ضرب من الشجر. والقبا: تقويس الشيء. وتَقَبَّى الرجل فلاناً إذا أتاه من قبل قفاه؛ قال رؤبة:

وَإِنْ تَقَبَّى أَنْبَيْتَ الْأَنْبَاءِ،

فِي أَهْمَاتِ الرُّؤْمِ، هَمَزاً وَقَبَاً (١)

وقال شمر في قوله:

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تَبَجَّ مَقْبِي

(١) قوله والانباء كنا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب غير أن فيه الأنايا.

من البطن، يعني استدار، وهي الخوايا. وأما الأثماء، فهي الأثصاب. وجمع القَتَب: أَقْتَابٌ. وفي الحديث: قَتَبْتُ لِقَابَ بطنه؛ وقال الأصمعي: واحدها قَتْبِيَّةٌ، قال: وبه سُمِّي الرجل قَتْبِيَّةً، وهو تصغيرها.

قَتَبْتُ: القَتَبُ: الكَذِبُ المَهْجُأُ، والنميمة.

قَتَبْتُ يَقْتَبُ قَتَبًا، وَقَتَبْتُ بَيْنَهُم قَتَبًا: نَمَّ.

وفي الحديث: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَاتٌ، هو السُّام. والقَتْبِيَّةُ، مثال الهَجْرِيَّةِ: تَنْجِيحُ الثَّمَامِ، وهي النَمِمةُ. ورجل قَتَوْتُ، وَقَتَاتٌ، وَقَتْبِيَّةٌ: نَمَّ، يَقْتَبُ الأحاديثَ قَتَبًا أَي يَنْهَى نَمًّا؛ وقيل: هو الذي يَسْمَعُ أحاديثَ الناسِ مِن حيث لا يعلمون، نَمَّها أَوْ لم يَنْهَى. وقال خالد بن جَنْبَةَ: القَتَاتُ الذي يَسْمَعُ أحاديثَ الناسِ، فيُخْبِرُ أعداءَهُم؛ وقيل: هو الذي يكون مع القوم يَحَدِّثُونَهُمْ عَلَيْهِم؛ وقيل: هو الذي يَسْمَعُ على القوم، وهم لا يعلمون، فيَنْهَى عَلَيْهِم. وامرأة قَتَاتَةٌ، وَقَتَوْتُ: نَمَّوْمٌ. والقَتَّاسُ: الذي يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ، ثُمَّ يَنْهَى.

وقول مَقْتُوْتُ: مكذوبٌ؛ قال رؤبة:

قُلْتُ، وَقَوْلِي عِنْدَهُمْ مَقْتُوْتُ

أَي كَذِبْتُ؛ وقيل: مَقْتُوْتُ مَوْشِيٌّ بِهِ، مَقْتُولٌ؛ وقيل: معناه أَنَّ أَمْرِي عِنْدَهُمْ زَرْيٌّ، كالتَّسْمِمةِ والكَذِبِ. أبو زيد: يقال هو حَسَنُ القَدِّ، وَحَسَنُ القَتِّ، بمعنى واحد؛ وأنشد:

كَأَنَّ نَدْيِيهَا، إِذَا مَا ابْرَأْتِي،

حُخَّانِ مَسْنِ عَاجٍ، أَجِيدًا قَتًّا

قوله: إِذَا مَا ابْرَأْتِي أَي انْتَصَبْتُ، جَعَلَهُ فِعْلًا لِلنَّدْيِ.

وَقَتَبْتُ أَرَبَهُ يَقْتَبُهُ قَتَبًا: قَضَاهُ.

وَقَتَبْتُ الحَدِيثَ: تَنْجَعُهُ، وَتَسْمَعُهُ، وقيل: إِنَّ القَتَّ، الذي هو النَمِمةُ، مُسْتَقْتٌ مِنْهُ.

وَقَتَبْتُ الشَّيْءَ يَقْتَبُهُ قَتَبًا: هَيَّأَهُ. وَقَتَبَهُ: جَمَعَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَقَتَبَهُ: قَلَّه.

وَأَقْتَبَهُ: اسْتَأْصَلَهُ؛ قال ذو الرمة:

وَأَلْقَيْتُ قَتْبِيهَا المَخْرُومُ

ابن سيده: القَتْبُ والقَتَبُ إِكْافُ البَعِيرِ؛ وقيل: هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنَامِ البَعِيرِ. وفي الصحاح: رَحَلَ صَغِيرٌ على قَدْرِ السَنَامِ.

وَأَقْتَبَ البَعِيرُ إِقْتَابًا إِذَا سَدَّ عَلَيْهِ القَتَبُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تَمْنَعُ المَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ رِجْلِهَا، وَإِنْ كَانَتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ؛ القَتَبُ لِلجَمَلِ كَالإكافِ لغيره؛ ومعناه: الحَثُّ لَهُمْ على مَطَاوَعَةِ أزواجِهِمْ، وَأَنَّهُ لا يَسْمَعُهُنَّ الامْتِناعُ فِي هذِهِ الحَالِ، فَكَيْفَ فِي غيرها. وقيل: إِنَّ نساءَ العربِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الوِلادَةَ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ، وَيَقُلْنَ: إِنَّهُ أَشْلَسُ لَخُرُوجِ الوَلَدِ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الحَالَةَ. قال أبو عبيد: كُنَّا نَرَى أَنَّ المَعْنَى وهي تَسِيرُ على ظَهْرِ البَعِيرِ، فِجَاءَ التفسيرِ بَعْدَ ذَلِكَ.

والقَتَبُ، بالكسر: جَمْعُ أَدَاةِ السانِيَةِ مِنْ أَعْلَاقِهَا وَحِبَالِهَا؛ والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: أَقْتَابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء.

والقَتْبُةُ مِنَ الإِبِلِ: الذي يَقْتَبُ بالقَتَبِ إِقْتَابًا؛ قال اللحياني: هو ما أَمَكَرَ أَنْ يَوْضِعَ عَلَيْهِ القَتَبُ، وَإِذَا جَاءَ بِالهَاءِ، لِأَنَّهَا لِلشَّيْءِ مِمَّا يَقْتَبُ. وفي الحديث: لا صَدَقَةَ فِي الإِبِلِ القَتْبُوبَةِ؛ القَتْبُوبَةُ، بِالْفَتْحِ: الإِبِلُ الَّتِي تَوْضَعُ الأَقْتَابُ على ظَهْرِهَا، فَعَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَالرُّكُوبَةِ وَالخَلُوبَةِ. أراد: لَيْسَ فِي الإِبِلِ العِوَامِلُ صَدَقَةَ. قال الجوهري: وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهَاءَ، فَقُلْتَ القَتْبُوبُ. ابن سيده: وكذلك كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْمَاءِ. والقَتْبُوبُ: الرَّجُلُ المُقْتَبُ. التهذيب: أَقْتَبْتُ زَيْدًا مِمَّنْ إِقْتَابًا إِذَا غَلَطْتُ عَلَيْهِ اليَمِينَ، فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ. ويقال: ارْتَفَقَ بِهِ، وَلا تُقْتَبُ عَلَيْهِ فِي اليَمِينِ؛ قال الراجز:

إِلَيْكَ أَشْكَو ثِقَلَ دِينِ أَقْتَبَا

ظَهْرِي بِأَقْتَابِ تَرَكَّنْ جُلْبًا

ابن سيده: القَتَبُ والقَتَبُ: المَعْنَى، أَنْتِي، والجَمْعُ أَقْتَابٌ؛ وهي القَتْبُةُ، بِالهَاءِ، وَتَصْغِيرُهَا قَتْبِيَّةٌ. وَقَتْبِيَّةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْهَا؛ والنسبة إِلَيْهِ قَتْبِيَّةٌ، كما تقول جُهَنِيَّةٌ. وقيل: القَتَبُ ما تَحْوِي

سوى أن ترى سوداء من غير خلقة

تخاطأها، واقتت جاريتها النعل

والقت: الفيضفة، وخص بعضهم به اليابسة منها، وهو جمع عند سيبويه، واحده قته، قال الأعشى:

وتأمر للسخوم، كل عشيبة،

بقت وتغليقي، فقد كان يستق

وفي التهذيب: القت الغسفة، بالسين. والقت يكون رطباً ويكون يابساً، الواحدة: قته، مثال تمره وتمر. وفي حديث ابن سلام: فإن أهدى إليك حمل تين، أو حمل قت، فإنه ربا. القت: الفيضفة، وهي الرطبة من علف الدواب. ودهن مقنت: مطيب مطبوخ بالرياحين، وقال ثعلب: مخلوط بغيره من الأدهان المطيبة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه أدهن بزيت غير مقنت، وهو مخرم. قوله غير مقنت أي غير مطيب؛ وقيل: المقنت الذي فيه الرياحين، يطبخ بها الزيت بختا، لا يخالطه طيب؛ وقيل: هو الذي تطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه، ويتعالج به للرياح. والمقنت من الزيت: الذي أعلي بالنار ومعه أفواه الطيب. ومقنت المدينة لا يوفي به شيء أي لا يعلو بشيء. والتقتيت: جمع الأفوية كلها في القدر وطبخها؛ ولا يقال قنت، إلا الزيت، على هذه الصفة^(١)؛ وقال: ينش بالنار كما ينش السحم، والزئد، قال: والأفواه من الطيب كثيرة.

وقته: اسم أم سليمان بن قته؛ نسيب إلى أمه.

فتن: القناد: شجر شاك صلب له سنفة وحناء كنجاة السمربينت بنجد وبهامة، واحده قنادة. قال أبو حنيفة: القنادة ذات شوك، قال: ولا يعد من العضاة. وقال مرة: القناد شجر له شوك أمثال الإبر وله زريقة غيراء وثمرة تنبت معها غيراء كأنها عجمة النوى. والقناد: شجر له شوك، وهو الأعظم. وقال عن الأعراب القدم: القنادة ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الإنسان لها ثمرة مثل الشفاح. قال وقال أبو زياد: من العضاة القناد، وهو ضربان: فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وموكة حجناء قصيرة،

(١) [في التاج: بهذه الصفة].

وأما القناد الآخر فإنه يثبت صغدا لا يتفرش منه شيء، وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً. وفي المثل: من دون ذلك خزط القناد؛ وهو صنفان: فأعظم هو الشجر الذي له شوك، والأصغر هو الذي ثمرته نقاعة كنفاعة العشر. قال أبو حنيفة: إبل قنادية تأكل القناد.

والثقتيد: أن تقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم تغلفه الإبل فتسمن عليه، وذلك عند الجذب؛ قال:

يا رب سلمني من الثقتيد

قال الأزهري: والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه إبله، ويسمى ذلك التقتيد. وقد قند القناد إذا لوحث أطرافه بالنار؛ قال الشاعر يصف إبله وسقته للناس ألبانها في سنة المحل:

وترى لها زمن القناد على الشرى

رحماً، ولا يخيا لها فصل

قوله: وترى لها رحماً على الشرى يعني الرغوة شبهها في بياضها بالرحم، وهو طير أبيض، وقوله: لا يخيا لها فصل لأنه يؤزر بألبانها أضيافه وينحر فصلانها ولا يفتنيها إلي أن يخيا الناس.

وقندت الإبل قنداً، فهي قنادى وقيدة: اشتكت بطونتها من أكل القناد كما يقال زيمة وزماني. والقند والقند، الأخيرة عن كراع: خشب الرحل، وقيل: القند من أدوات الرحل، وقيل: جميع أدياته، والجمع أفتاد وأفتد وفتود؛ قال الطرماع:

قطرت وأزرجها الوجيف، وصحها

شد النسوع إلى شجور الأفتد

وقال النابغة:

وأم القنود على غيرانية أجد

وقال الراجز:

كأنني صمئت هفلاً عوقما،

أفتاد زخيلي أو كدراً محنيقا

وقناديدة: نبيكة معروفة، وقيل: اسم عقة؛ قال عبد مناف

ابن رُبَيْع الهذلي:

حتى إذا أسلَكُوهم في قَتائِدَةٍ

شَلًّا، كما تَطْرُدُ الجَمَالَءُ الشُّرُدا

أي أسلَكُوهم في طريق في قَتائِدَةٍ، والشُّرُد: جمع شُرُودٍ مثل صَبُورٍ وصُبُورٍ. والشُّرُد، بفتح الشين والراء: جمع شارد مثل خادمٍ وخَلَمٍ. قال: وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شَلًّا كأنه قال شَلُّوهم شَلًّا، وقيل: قَتائِدَةٌ موضع بعينه.

وتَقْتَدُ^(١): اسم ماء، حكاها الفارسي بالقاف والكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين؛ قال:

تَذَكَّرْتُ تَقْتَدَ بَرْدَ مَسَائِهَا

وقيل: هي ركية بعينها، ونَصَبَ بَرْدٌ لأنه جعله بدلاً من تَقْتَدَ.

قنر: القنر والتقتير: الرُمقَةُ من العيش.

قَنَرٌ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَنَرًا وَقَنُورًا، فهو قَانِرٌ وَقَنُورٌ، وَقَنَرٌ الرَّجُلُ: افتقر؛ قال: لكم مَسْجِدًا اللهُ: المَزُورَانِ، والحَصَى

لكم قَبْضُهُ من بين أَثَرِي وَأَقْتَرَا

يريد من بين مَنْ أَثَرِي وَأَقْتَرُ؛ وقال آخر:

ولم أَقْبِرْ لَدُنْ أَنَسِي غَلامٌ

وقنر وأقتر، كلاهما: كَفَثَر. وفي التنزيل العزيز: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يُقتروا﴾، ﴿ولم يُقتروا﴾؛ قال الفراء: لم يُقتروا عما يجب عليهم من النفقة. يقال: قَنَرٌ وَأَقْتَرُ وقنر بمعنى واحد. وقنر على عياله يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَنَرًا وَقَنُورًا أي ضيق عليهم في النفقة. وكذلك التقتير والإقتار ثلاث لغات. الليث: القنر الرُمقَةُ في النفقة. يقال: فلان لا ينفق على عياله إلا رُمقَةً أي ما يمسك إلا الرُمقَ. ويقال: إنه لَقَنُورٌ مَقْتَرٌ. وأقتر الرجل إذا أقل، فهو مَقْتَرٌ، وقنر فهو مَقْتَرٌ عليه. والمَقْتَرُ: عقيب المُكْثِر. وفي الحديث: بشم في بدنه وإقتار في رزقه؛ الإقتار: التضيق على الإنسان في الرزق. ويقال: أقتر

الله رزقه أي صَيَّقَه وقلله. وفي الحديث: مُوسِعٌ عليه في الدنيا ومَقْتَرٌ عليه في الآخرة. وفي الحديث: فَأَقْتَرُ أبواه حتى جلسا مع الأرفاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. والقنر: ضيقُ العيش، وكذلك الإقتار. وأقتر: قلُّ ماله وله بقية مع ذلك. والقنر: جمع القنرة، وهي القنرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قنرة﴾؛ عن أبي عبيدة، وأنشد للفردق:

مُتَوِّجٌ بِرِداءِ المُلِكِ يَشْبَعُه

مُوجٌ، تَرى فَوْقَه الرِّايَاتِ والقَنَرَا

التهديب: القنرة غبرة يعلوها سواد كالدخان، والقنار ريح القنر، وقد يكون من الشواء والعظم المُخْرَقِ وريح اللحم المشوي. ولحم قنار إذا كان له قنار لدسمه، وربما جعلت العرب الشحم والدسم قناراً؛ ومنه قول الفردق:

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذُّرَى بِرِحالِنَا،

وكلُّ قَنَارٍ فِي سَلامِي وَفِي صُلْبِي

وفي حديث جابر، رضي الله عنه: لا تُؤذُ جازك بقنار قنار؛ هو ريح القنر والشواء ونحوهما. وقنر اللحم^(٢) وقنر يقنر، بالكسر، ويقنر وقنر: سطعت ريح قناره. وقنر للأسد: وضع له لحماً في الرُئيبة يجد قنارَه. والقنار: ريح العود الذي يُحرق فيمدحُّ به؛ قال الأزهري: هذا وجه صحيح وقد قاله غيره، وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إذا نُحِرَ به؛ قاله في كتاب المصادر، قال: والقنار عند العرب ريح الشواء إذا صُهَبَ على الجمر، وأما رائحة العود إذا أُلْقِيَ على النار فإنه لا يقال له القنار، ولكن العرب وصفت استطابة المُجذِبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قزيمهم إلى أكله كرائحة العود لطيبه في أنوفهم. والتقتير: تهيب القنار، والقنار: ريح البخور؛ قال طرفه:

جِئَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمُ:

أَقْسَارُ ذاك أَم رِيحُ قُطْرٍ؟

(١) قوله «تقتد» هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للرمخشري ضم التاء

(٢) قوله «وقنر اللحم الخ» بابه فوح وضرب ونصر كما في القاموس.

وَالْقَطْرُ: العود الذي يُبَخَّر به؛ ومنه قول الأعشى:

وَإِذَا مَا الدُّحَانُ شُبِّهَ بِالْأَ

نُفِ يَوْمًا بِسَنُوَّةِ أَهْضَامَا

وَالْأَهْضَامُ: العود الذي يوقد لِيَسْتَجْمَرَ به؛ قال لبيد في مثله:

وَلَا أَضِلُّ بِمَغْبُوطِ السَّنَامِ، إِذَا

كَانَ الْقَتَاؤُ كَمَا يُسْتَرَوُحُ الْقَطْرُ

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المنخل إذا كان ريح قنار اللحم عند القرمين كرائحة العود يُبَخَّر به. وكناء مَقْتَر، وقنرت النار: دَخِنَتْ، وأقنرتُها أنا؛ قال الشاعر:

تَرَاهَا، الدُّهْرُ، مُقْتِرَةً، كِبَاءً،

وَمَقْدَحٌ صَفْحَةٌ، فِيهَا نَقِيعٌ^(١)

وَأَقْنَرَتِ الْمَرَأَةُ، نَهِيَ مُقْتِرَةً إِذَا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ. وفي الحديث: وَقَدْ حَلَفْتُهُمْ قَنْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ الْقَنْرَةُ: عَبْرَةُ الْجَيْشِ، وَحَلَفْتُهُمْ أَي جَاءَتْ بَعْدَهُمْ.

وَقَنْرَتِ الصَّائِلَةَ لِلْوَحْشِ إِذَا دَخَنَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ لئلا يجد الصيدُ رِيحَهُ فَيَهْرَبَ مِنْهُ. وَالْقَنْرُ وَالْقَنْرُ: الناحية والجانب، لغة في القَطْر، وهي الأفتار والأقطار، وجمع القنر والقنر أفتار. وَقَنْرَةٌ: صرعه على قنرة. وَقَنْرٌ فَلَانٌ أَي تَهِيًا لِلْقَتَالِ مِثْلَ تَقَطَّرَ. وَقَنْرٌ لِلْأَمْرِ: تَهِيًا لَهُ وَغَضَبٌ. وَقَنْرَةٌ وَاسْتَقَنْرَتْهُ: حَاوَلَ خَشَلَهُ وَالْإِسْتِمَكَانَ بِهِ؛ الْأَخْيِرَةَ عَنِ الْفَارِسِيِّ، وَالشَّخَائِرُ: الشَّخَاتِلُ؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَنْرَ فَلَانٌ عَنَا وَتَقَطَّرَ إِذَا تَنَحَّى؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنِ خَلِيطِ تَقَنْرَا

وَالْقَنْرُ: الْمُتَكَبِّرُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ دَيْسَالٍ قَيْسِرُ

فِي الْحَجِّ، مِنْ قَبْلِ دَائِدِي الْمُؤْتَمِرِ

وقنر ما بين الأمرين وقنره: قَدَّرَهُ. اللَّيْثُ: التَّقْتِيرُ أَنْ تَدْنِي مَتَاعَكَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضُ رِكَابِكَ إِلَى بَعْضٍ، تَقُولُ: قَنْرَ بَيْنَهَا أَي قَارَبَ.

وَالْقَنْرَةُ: صُنْبُورُ الْقَنَاةِ، وَقِيلَ هُوَ الْحَزَقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ. وَالْقَنْرَةُ: نَامُوسُ الصَّائِلِ، وَقَدْ اقْتَنَرَ فِيهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَنْرَةُ الْبُخْرُ يَحْتَضِرُهَا الصَّائِلُ يَكْتُمُنَ فِيهَا، وَجَمَعَهَا قَنْرٌ. وَالْقَنْرَةُ: كُنْهَةٌ مِنْ بَعْرِ أَوْ حَصَى تَكُونُ قَنْرًا قَنْرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا وَصَوَابَهُ الْقَنْرَةُ، وَالْجَمْعُ الْقَنْرُ وَالْكُنْهَةُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ.

وَقَنْرَ الشَّيْءَ: ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالْقَاتِرُ مِنَ الرِّحَالِ وَالسَّرُوجِ: الْجَيْدُ الْوَقُوعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ: اللَّطِيفُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقْدِمُ وَلَا يَسْتَأْخِرُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَصْغَرُ السَّرُوجِ. وَرَحِلٌ قَاتِرٌ أَي قَلِقٌ لَا يَقَعِرُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ.

وَالْقَنْبِيرُ: الشَّيْبُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا قَالَ: وَيَقْدِرُ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتِ الْقَنْبِيرَ، قَالَ: دَعَاها؛ الْقَنْبِيرُ: الْمَشْيَبُ، وَأَصْلُ الْقَنْبِيرِ رُؤُوسُ مَسَامِيرِ حَلْقِي الدَّرُوعِ تَلُوحُ فِيهَا، شُبِّهَ بِهَا الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّ فِي سَوَادِ الشَّعْرِ^(٢). الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَنْبِيرُ رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدَّرْعِ؛ قَالَ الزُّقْيَانُ:

جَوَارِنًا تَسْرَى لَهَا قَنْبِيرَا

وقول ساعدة بن جؤية:

ضَبْرٌ لِبَاسِهِمْ الْقَنْبِيرُ مُؤَلَّبٌ

القَنْبِيرُ: مَسَامِيرُ الدَّرْعِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: مَنْ أَطْلَعَ مِنْ قَنْرَةٍ فَتَقَبَّتْ عَنْهُ فِيهِ هَدْرٌ؛ الْقَنْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْكُوَّةُ الْبَاقِيَّةُ وَعَيْنُ التَّنُورِ وَحَلَقَةُ الدَّرْعِ وَبَيْتُ الصَّائِلِ وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ.

وَجَوَّبَ قَاتِرٌ أَي تَرَسَّ حَسَنَ التَّقْدِيرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَهَبِيلَ

(١) قوله «ومقدح صنفحة» كذا بالأصل بتقديم الفاء على الحاء ولعله محرف عن صنفحة الأناة المعروف [وفي طبعة «ومقدح صنفحة». وهو الصواب].

(٢) [في التهذيب: ثقب بين الشعر الأسود].

الجُمُحي:

ذِيعِي دِلَامِشْ شَكْهَاشْ شَكَّ عَجَبْ،

وَجَوُّهَا السَّائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وَالْقَيْثُ وَالْقَيْثَرَةُ: يَصَالُ الْأَهْدَافَ، وَقِيلَ: هُوَ نُضَلُّ كَالرُّجِّ حَدِيدُ
الطرف قصير نحو من قدر الأصبغ، وهو أيضاً القصب الذي
ترمى به الأهداف، وقيل: القَيْثَرَةُ واحد والقَيْثَرُ جمع، فهو على
هذا من باب سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا،

كَقَيْثِرِ الْغِيَلَاءِ مُسْتَدِيرٌ صِيَابِهَا

الجوهري: والقَيْثَرُ، بالكسر، ضرب من النُّصَالِ نحو من المَرْمَازَةِ
وهي سهم الهَدَفِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هي الأفتار وهي سهام صغارا؛
يَقَالُ: أَغَابَكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقَلِّ وَذَلِكَ الْقَيْثَرُ بِلُغَةِ هُنْدِيلٍ. يَقَالُ:
كَمْ (١) فَعَلِمْتُ قَيْثَرَكُمْ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ. ابْنُ الْكَلْبِيِّ:

أَهْدَى يَكْسُوهُ ابْنُ أُخْيِ الْأَثَرِمْ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَيْعِبَ قَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ فَقَوْمٌ فَوْقَهُ
وَقَالَ: هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرُّصَافِ، وَسَمَاهُ قَيْثَرُ الْغِيَلَاءِ. وَرَوَى

حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي
والنبي، صلى الله عليه وسلم، يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِياً، فَكَانَ
أَبُو طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَشُورُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ

شَخْصَهُ: نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثَرِمْ: يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيِ سَيْسُوِيٍّ لَهُ النَّصَالُ وَيَجْمَعُ لَهُ
السَّهَامُ، مِنَ التَّقْبِيرِ، وَهُوَ الْمَقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاءُ أَحَدَهُمَا

مِنَ الْآخَرِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَيْثَرِ، وَهُوَ نُضَلُّ
الْأَهْدَافِ، وَقِيلَ: الْقَيْثَرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ، وَالْغِيَلَاءُ مُصَدَّرٌ عَلَّالِيٌّ
بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلْوَةً؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَيْثَرُ مِنَ السَّهَامِ مِثْلُ
الْقُطْبِ، وَاحِدَتُهُ قَيْثَرَةٌ؛ وَالْقَيْثَرَةُ وَالسُّوْرَةُ وَاحِدٌ. وَابْنُ قَيْثَرَةَ:

ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ لَا يَسْلَمُ مِنْ
لَدَغِهَا، مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ بِكْرُ الْأَقْمَى، وَهُوَ نَحْرٌ مِنْ
الشَّيْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ؛ شَمْرٌ: ابْنُ قَيْثَرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو

فِي الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قَيْثَرَةَ؛

وقال ابن شميل: هو أَغْيِيرُ اللُّونِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي لَمْ يُنْقَرِ
ذِرَاعاً أَوْ نَحْوَهَا، وَهُوَ لَا يُجْرَى؛ يُقَالُ: هَذَا ابْنُ قَيْثَرَةَ؛
وَأَنْشَدَ:

لَهُ مِنْزَلٌ أَنْفُ ابْنِ قَيْثَرَةَ يَقْتَرِي

بِهِ السَّمُّ، لَمْ يَطْعَمْ نُفَاحاً وَلَا بَرَدًا

وقَيْثَرَةُ معرفة لا ينصرف. وَأَبُو قَيْثَرَةَ: كنية إبليس. وفي
الحديث: تعرّفوا بالله من قَيْثَرَةَ وما أُلِدَ؛ هُوَ بِكسر القاف
وسكون التاء، اسم إبليس.

قتر د: قتر د الرجل: كثر لُبُّهُ وَأَقْطُهُ. وعليه قَيْثَرَةُ مَالٍ أَيْ مَالٌ
كثير.

والقَيْثَرَةُ: مَا تَرَكَ (٢) الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ مِنَ الْوَيْزِ وَالشَّعْرِ وَالصَّوْفِ.
والقَيْثَرَةُ: الرديء من متاع البيت. ورجل قَيْثَرٌ وَقَيْثَارٌ وَمُقْتَرِدٌ:
كثير الغنمِ والشَّخَالِ.

قترع: قترع يَقْتَعُ قُتْرِعاً: انْقَمَعَ وَذَلَّ.

وَالْقَتْعُ: دَوْدٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ؛ قَالَ:

عِدَاةٌ غَادَرْتُهُمْ قَتْلَى، كَأَنَّهُمْ

حُشِبَتْ تَقْصَفَ فِي أَجْرَانِهَا الْقَتْعُ

الواحدة قَتْعَةٌ، وَقِيلَ: الْقَتْعُ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الدَّوْدُ مُطْلَقاً، ابْنُ
الأعرابي: هي السُّوْرَةُ وَالْقَتْعَةُ وَالْمَهْرُ نِصَانَةٌ وَالْحُطْبُطَةُ وَالْبِطْبُطَةُ
وَالْيَسْرُوعُ وَالْعَوَانَةُ وَالطَّحْنَةُ.

وقَاتَعَهُ اللَّهُ: وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَيُقَالُ:
قَاتَعَهُ اللَّهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ، وَهِيَ السُّمَاتَعَةُ. وَفِي حَدِيثِ
الْأَذَانِ: أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ
الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجَبْ ذَلِكَ، فَسَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ وَهُوَ
البُوقُ، وَرَوَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالشَّاءِ وَالنُّونَ،
وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونَ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِمْ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ

(٢) قوله «والقتر د ما ترك الع» ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري قال في

القاموس والكل تصحيف والصواب بالباء المثناة كما صرح به أبو عمرو

وابن الأعرابي وغيرهما.

(١) [كذا في الأصل وفي العباب والتكملة كم جعلتم].

طريق الاسم. وقال اللحياني: قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء في الأول إدخال الهاء يعني أن تقول: هذه امرأة قتيبة ونشوة قتيلى.

وأقتل الرجل: عرضة للقتل وأضبره عليه. وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتلته خالد بن الوليد: أقتلتني أي عرضيتني بخشن وجهك للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك، وكانت جميلة فقتله خالد وتزوجها بعد مقتله، فأنكر ذلك عبد الله بن عمر؛ ومثله: أبعث الثوب إذا عرضته للبيع. وفي الحديث: أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتل نبي؛ أراد من قتلته وهو كافر كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتلته تطهيراً له في الحد كما عجز. وفي الحديث: لا يقتل قرشي بعد اليوم صبراً؛ قال ابن الأثير: إن كانت اللام مرفوعة علي الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح، وهم ابن خطل ومن معه أي أنهم لا يعودون كفاراً يُمزقون ويُقتلون على الكفر كما قُتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر: لا تُغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تُغزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهياً عن قتلهم في غير حد ولا قصاص. وفي حديث سمره: من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جددناه؛ قال ابن الأثير: ذكر في رواية الحسن أنه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يُقتل حرٌ بعبد، قال: ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ويره نوعاً من الرجز ليزيدوا ولا يُفديوا عليه كما قال في شارح الخمر: إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه، ثم جيء به فيها فلم يقتله، قال: وتأوله بعضهم أنه جاء في عهد كان يملكه مائة ثم زال يملكه عنه فصار كفوفاً له بالخيرية، قال: ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروري عنه خلافه قال: وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحر وعبد الغير، وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط، فلما سقط الجذع بالإجماع سقط القصاص لأنهما تبتا معاً، فلما نُسختا نُسختا معاً، فيكون حديث سمره منسوخاً؛ وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة، قال: وقد يرد الأمر بالوعيد زعماً

القتل، بناءً بنقطتين من فوق، هو دود يكون في الخشب، الواحدة قنعة، قال: ومدار هذا الحرف على هُشيم، وكان كثير اللحن والتحريف على جلاله محله في الحديث.

قتل: القتل: معروف، قتلته يقتله قتلاً وتقتلاً وقتل به سواء عند ثعلب، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة، قال: وأظنه رآه في بيت فحبيب ذلك لغة؛ قال: وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله:

شود المَحاجر لا يقرآن بالشور
وإنما هو يقرآن الشور، وكذلك قتلته وقتل به غيره أي قتلته مكانه؛ قال:

قتلت بعبد الله خير لِدائِه

ذوأياب، فلم أفسح بذاك وأجزعا

التهديب: قتلته إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة، والمنية قاتلة؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد، وكان زياد هذا قد نفاه وأذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شمت به فقال:

كيف تراني قالِباً مجئِي،

أقليب أمري ظَهْرهُ لِبَطْنِي؟

قد قتل الله زياداً عَسْئِي

عدي قتل بمن لأن فيه معنى صرف فكأنه قال: قد صرف الله زياداً، وقوله قالِباً مجئِي أي أفعل ما شئت لا أتروّع ولا أتوقّع. وحكى قطرب في الأمر إقتل، بكسر الهمزة على الشدود، جاء به على الأصل؛ حكى ذلك ابن جنى عنه، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين. ورجل قتييل: مقتول، والجمع قتلاء؛ حكاه سيبويه، وقتلى وقتلنا؛ قال منظور بن مرزئد.

فظل لحمأ تسرب الأوصال،

وسط القتالي كالهشيم البالي

ولا يجمع قتييل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، وقتله قتلة سوء، بالكسر. ورجل قتييل: مقتول. وامرأة قتييل: مقتولة، فإذا قلت قتييلة بني فلان قلت بالهاء، وقيل: إن لم تذكر المرأة قلت هذه قتييلة بني فلان، وكذلك مررت بقتييلة لأنك تسلك

وَرَجْرًا وَتَحْذِيرًا وَلَا يُرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ: أَنَّهُ قَطَعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَتَنَّنَاهُ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ قَالَ: وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ الشَّرْقَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فُكَيْهِ أَي سَبَبَ قَتْلَهُ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ؛ الْمَقْتُلُ مَقْعَلٌ مِنَ الْقِتْلِ، قَالَ: وَهُوَ ظَرْفٌ زَمَانٌ هَهُنَا أَي عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَامَةِ مَعَ أَهْلِ الرَّؤْدَةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَتَقَاتَلُ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَاتَلُوا وَقَتَلُوا وَقَتَّلُوا، قَالَ سَيْبِيُّهُ: وَقَدْ أَدْعَمُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَاسْكُنَ لَمَّا كَانَ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُنَا مُنْفَصِلَيْنِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ التَّقْيَا فَشَبَّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدُّ يَا فَتَى، قَالَ: وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا أَلْفًا حَرَكَةَ الْمَتَحْرِكِ عَلَى السَّاكِنِ، قَالَ: وَجَازَ فِي قَافٍ اقْتَتَلُوا الرَّجُلَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَضٍّ وَقُرٍّ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْغَامُ، فَكَمَا جَازَ فِيهِ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَغْرَضَانِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَتَحْدَفُ أَلْفُ الرَّضْلِ حَيْثُ حَرَكَتْ الْقَافُ كَمَا حَذَفَتْ الْأَلْفُ الَّتِي فِي رُدُّ حَيْثُ حَرَكَتْ الرَّاءُ، وَالْأَلْفُ الَّتِي فِي قَلٍّ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِحَقْفِهَا الْإِدْغَامُ، فَحَذَفَتْ الْأَلْفُ كَمَا حَذَفَتْ فِي رُبٍّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْعَمَ كَمَا أَدْعَمَ، قَالَ: وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: ﴿إِلَّا مَنْ حَطَفَ الْخَطْفَةَ﴾؛ قَالَ: وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مَقْتُلٌ يُبْعَوْنَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ. قَالَ سَيْبِيُّهُ: وَحَدَّثَنِي الْخَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مُرْدَفَيْنِ يَرِيدُونَ مُرْتَدِفَيْنِ أَتَبِعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ؛ وَقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْدَانَ الْأَسَدِيِّ:

تَعْرَضْتُ لِي بِمَكَانٍ جَلٍّ،

تَعْرَضُ الْمُهْرَةُ فِي الطُّوَلِ،

تَعْرَضًا لَمْ تَأُلْ عَنِ قَتْلِي

أَرَادَ عَنِ قَتْلِي، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامًا مُشَدَّدَةً كَمَا أَدْخَلَ نُونًا مُشَدَّدَةً فِي قَوْلِ ذَهْلَبِ بْنِ قُرَيْبٍ:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَتَيْنِ
أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَرْطَنِ
وَصَارَ الْإِعْرَابُ فِيهِ فَتَحَ اللَّامِ الْأُولَى كَمَا تَفْتَحُ فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِشَعْرِ وَبِثَمَرَةٍ وَبِرَجْلٍ وَبِرَجْلَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْمَشْهُورُ
فِي رَجَزِ مَنْظُورٍ:

لَمْ تَأُلْ عَنِ قَتْلِي لِي

عَلَى الْحِكَايَةِ أَي عَنْ قَوْلِهَا قَتْلًا لَهُ أَي اقْتُلُوهُ. ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِي اللَّامِ فَيَصِيرُ فِي الشَّمْعِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ. وَقَاتَلَهُ مُقَاتِلَةٌ وَقِتَالًا، قَالَ سَيْبِيُّهُ: وَقُرُّوا الْحُرُوفَ كَمَا وَقُرُّوا فِي أَفْعَلْتَ إِفْعَالًا.

قَالَ: وَالتَّقَاتُلُ الْقِتَالُ وَهُوَ بِنَاءُ مَوْضُوعٍ لِلتَّكْثِيرِ كَأَنَّكَ قَلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتُ، وَلَيْسَ هُوَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ تَبَيَّنَتْ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنِيَتْ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا شَدُّدًا لِلْكَثْرَةِ. وَالْمُقَاتِلَةُ: الْقِتَالُ. وَقَدْ قَاتَلَهُ قِتَالًا وَقَيْسِيَالًا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ السُّقَاتِلُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا،

وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا،

وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ

وَالْمُقَاتِلَةُ: الَّذِينَ يَلُوبُونَ الْقِتَالَ بِكَسْرِ التَّاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَضْلِحُونَ لِلْقِتَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ﴾؛ أَي لَعَنَهُمْ أَنَّى يَضْرَفُونَ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْنَى الْقِتَالِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ وَالْمَحَارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَاتِلِ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾؛ مَعْنَاهُ لَعِنَ الْإِنْسَانَ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ لَعْنَهُ اللَّهُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا قَتَلَهُ وَيُقَالُ: قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا أَي عَادَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ أَي قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَقِيلَ: لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَقِيلَ: عَادَاهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ

عدوهم، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يُقَوِّنون بهم على قتال عدوهم فيقتالونهم معهم. ويقال: قُتِلَ الرجل، فإن كان قَتَلَهُ العِشْقُ أو الجِنُّ قِيلَ اقْتَبِلَ. ابن سيده: اقْتَبِلَ فلان قتلته عشق النساء أو قتلته الجِنُّ، وكذلك اقْتَنَلَتْه النساء، لا يقال في هذين إلا اقْتَبِلَ. أبو زيد: اقْتَبِلَ جُنًّا، واقْتَنَلَهُ الجِنُّ حُبْلًا، واقْتَبِلَ الرجل إذا عَشِقَ عَشِقًا مُبْرِحًا؛

قال ذو الرمة:

إذا ما امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَبِلَنَّهُ،

بِلا إِخْنَةٍ بَيْنَ الثُّفُوسِ، وَلَا دَخَلَ

هذا قول أبي عبيد، وقد قالوا قَتَلَهُ الجِنُّ وزعموا أن هذا البيت:

قَتَلْنَا سَيِّدَ الحَزْرُ

ج سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ

إِنَّمَا هُوَ لِلجِنِّ. والقِثْلَةُ: الحالة من ذلك كله. وفي الحديث: أَعَفَّتْ النَّاسَ قِثْلَةُ أَهْلِ الإِيمَانِ؛ القِثْلَةُ، بالكسر: الحالة من القِثْلِ، ويفتحها المرءة منه، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ. ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته، واحداها مَقْتَلٌ. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب: لا والذي أُنْقِيَهُ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ^(١) أي كل موضع مني مَقْتَلٌ بأي شيء شاء أن ينزل قتلتي أنزله، وأضاف المَقْتَلُ إِلَى اللَّهِ لَأَنَّ الإِنْسَانَ كُلَّهُ مِلْكٌ لِلَّهِ عز وجل، فَمَقَاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ.

وقالوا في المثل: قَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِيهَا وَقَتَلْتُ أَرْضًا عَالِمِيهَا. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في المعرفة وحميدهم إياها قولهم قَتَلْتُ أَرْضًا عَالِمِيهَا وَقَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِيهَا، قال: قولهم قَتَلْتُ ذلك من قولهم فلان مُقْتَلٌ مُضْرَسٌ، وقالوا قتلته علماً على المثل أيضاً، وقَتَلْتُ الشيءَ حُبْرًا. قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾؛ أي لم يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وقال الفراء: الهاء ههنا للعلم كما تقول قَتَلْتُهُ عِلْمًا وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا للرأي والحديث، وأما الهاء في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا

المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم: تَرَبَّثْ يَدَاهُ، قال: وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قَاتَلَ اللهُ سُمْرَةَ؛ وَسَيِّبُ فاعِلٌ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي الغَالِبِ، وقد يرد من الواحد كسافرت وطارت النعل: وفي حديث المازي بين يدي المصلي: قَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ أَيْ دَافِعُهُ عَنِ قِبْلَتِكَ، وليس كل قِتَالٍ بمعنى القِتَالِ. وفي حديث السَّقِيفَةِ: قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ أَيْ دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الإِفْكَ، والله أعلم؛ وفي رواية: أَنَّ عَمْرًا قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَاحْتَسِبُوهُ فِي عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعْرَجُوا عَلَيَّ قَوْلُهُ. وفي حديث عمر أيضاً: مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ فِيهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ بَأَنَّ لَا تُقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُعْبَمُوا لَهُ دَعْوَةً، وكذلك الحديث الآخر: إِذَا بُوعَ لِحَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُمَا أَيْ أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قَدْ مَاتَ.

وفي الحديث: عَلَى الْمُقْتَبِلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا الأَوَّلَى فَالأَوَّلَى، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي معناه أَنْ يَكْفُرُوا عَنِ القِتَالِ مِثْلَ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَفَا سَقَطَ القَوْدُ، والأَوَّلَى هُوَ الأَقْرَبُ والأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ القَتِيلِ، ومعنى المُقْتَبِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِيَاءَ القَتِيلِ القَوْدَ فَيَمْتَنِعَ القَتْلَةَ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ القِتَالُ مِنْ أَجْلِهَا، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَبِلٍ، اسم فاعل مِنْ أَقْتَلْتُ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِنَسْبِ التَّاءِ عَلَى السَّفْعُولِ؛ يُقَالُ: اقْتَبِلْتُ، فَهُوَ مُقْتَبِلٌ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا إِذَا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فَيَمْنُ قَتْلُهُ الحُبُّ؛ قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل: إنه في المُقْتَبِلِينَ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ عَلَى التَّوْبِيلِ فَإِنَّ البَصَائِرَ رَجْمًا أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فَاحْتِاجَ إِلَى الانْصِرَافِ مِنْ مَقَامِهِ المَذْمُومِ إِلَى المَحْمُودِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا يَرْجُو فِيهِ إِلَيْهِ بَقِيَ فِي مَكَانِهِ الأَوَّلِ فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ فِيهِ، فَأَمَرُوا بِمَا فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا المُقْتَبِلُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ أَهْلَ الحَرْبِ، إِذْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَطْرُقَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ العَدُوُّ الَّذِي أُبِيحَ لَهُمْ الانْصِرَافُ عَنْ قِتَالِهِ إِلَى بَيْعَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي يَقَوِّنونَ بِهَا عَلَى

(١) قوله «والذي أنقته إلا بمقتله» هكذا في الأصل.

أَيَّ مِنَ الحُمُورِ المَقْتُولَةِ بِالْمَرْجِ القَوَائِلِ بحدِّتها وإسكارها. وتَقْتَلُ الرجلَ للمرأة: خَضَع. ورجلٌ مُقْتَلٌ أَي مُدَلَّلٌ قتلُه العشق. وقلبٌ مُقْتَلٌ: قُتِلَ عَشَقًا، وقيلَ مُدَلَّلٌ بالحب؛ وقال أبو الهيثم في قوله:

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ^(١)

قال: المَقْتَلُ العَوْدُ المَضْرَسُ بذلك الفعل كالناقة المَقْتَلَةُ المُدَلَّلَةُ لِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ وَقَدْ رِيضَتْ وَدُلَّتْ وَعَوَّدَتْ؛ قال: وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلخَمْرِ مَقْتُولَةٌ إِذَا مَرَّجَتْ بِالماءِ حَتَّى ذَهَبَتْ شِدَّتُهَا فَصَارَ رِياضَةً لَهَا. وَالْمَقْتَلُ: المَكْدُودُ بِالعَمَلِ المُدَلَّلِ. وَجَمِلَ مُقْتَلٌ: ذَلُولٌ؛ قال زهير:

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِي مُقْتَلَةٍ

مِنَ النَوَاضِحِ تَشْقِي جَنَّةً شَحَقًا

وَاسْتَقْتَلُ أَي اسْتَمَات. التَهْدِيبُ: المَقْتَلُ مِنَ الدَوَابِّ الَّذِي ذُلَّ وَمَرَّنَ عَلَى العَمَلِ. وَنَاقَةٌ مُقْتَلَةٌ: مَذَلَّةٌ. وَتَقْتَلُ المَرْأَةُ لِلرَّجُلِ: تَزِينُ. وَتَقْتَلُ: مَشَتْ بِشَيْءٍ حَسَنَةٍ تَقَلَّبَتْ فِيهَا وَتَنَتَّتْ وَتَكَسَّرَتْ؛ يوصفُ بِهِ العَشِقُ؛ وَقَالَ:

تَقْتَلْتُ لِي، حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَسْتَكْتُبُ، مَا هَذَا بِفِعْلِ النُّوَاسِكِ

قال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تَقْتَلُ في مَشِيئَتِهَا؛ قال الأزهري: معناه تَدَلَّلُهَا وَاحْتِيَالُهَا.

وَاسْتَقْتَلُ فِي الأَمْرِ: جَدُّ فِيهِ. وَتَقْتَلُ لِحَاجَتِهِ: تَهَيُّأً وَجَدُّ.

وَالقَتَالُ: النَّفْسُ، وَقِيلَ بِقِيَّتِهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَرْيَ أَنِّي، وَبَيْنَنَا

مَهَاوٍ يَدَعُرُ الجُلُسُ نَحْلًا قَتَالُهَا

أُحَدِّثُ عَنكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّني

أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ، فَيَتَصَاحُ بِأَلْهَا؟

وَنَحْلًا: جَمْعُ نَاحِلٍ، تَقُولُ مِنْهُ قَتَلَهُ كَمَا تَقُولُ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ

صَلَبُوهُ، فَهُوَ ههنا لِعِيسَى، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَقَالَ الزُّجَاجُ: المَعْنَى مَا قَتَلُوا عَلمَهُم يَقِينًا كَمَا تَقُولُ أَنَا أَقْتَلُ الشَّيْءَ عَلمًا تَأْوِيلُهُ أَي أَعْلَمُ عَلمًا تَأَمَّنًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ هُوَ قَتَائِلُ الشُّتُوَاتِ أَي يُطَلِّعُ فِيهَا وَيُذْفِيءُ النَّاسَ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ: هُوَ مُعَاوِدُ الشُّقِيِّ سَقَى صَبِيحًا. وَقَتَّلَ غَليْلُهُ: سَقَاهُ فزَالَ غَليْلُهُ بِالرَّيِّ، مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالقَتْلُ، بِالكَسْرِ: العَدُوُّ؛ قَالَ:

وَاعْتِرَابِي عَنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

فِي بِلَادِ كَثِيرَةِ الأَقْتَالِ

الأَقْتَالُ: الأَعْدَاءُ، وَاحِدُهُم قِتَالٌ وَهُمُ الأَقْرَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: البَيْتُ لِابْنِ قَيْسِ الرُّقَيْعَاتِ، وَلُؤَيٍّ بِالمَهْزَمِ تَصْغِيرُ اللَّؤِيِّ، وَهُوَ الثَّورُ الوَحْشِيُّ، وَالقِتَالُ وَالكَتَالُ: الكِدْبَةُ وَالغِلْظُ، فَإِذَا قِيلَ نَاقَةٌ نَقِيَّةٌ القِتَالُ فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا، وَإِنْ هُزِلَتْ، فَإِنَّ عَمَلَهَا بَاقٍ؛

قال ابن مقبل:

ذَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبِلَسَةَ قِدَافٍ

مِنَ السَّعِيدِيِّ بِاقِيَّةِ القِتَالِ

وَالقِتَالُ: القِرْوَنُ فِي القِتَالِ وَغَيْرِهِ. وَهُمَا قِتَالَانِ أَي مِثْلَانِ وَحِشَانِ. وَيُقْتَلُ الرَّجُلُ: نَظِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ؛ وَإِنَّهُ لَيُقْتَلُ شَرُّ أَي عَالِمٍ بِهِ، وَالجَمْعُ مِنَ ذَلِكَ كَلَّةُ الأَقْتَالِ.

وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ: مَجْرُوبٌ لِلأُمُورِ. أَبُو عَمْرٍو: المَجْرُوبُ وَالمَجْرُوسُ وَالمُقْتَلُ كَلَّةُ الَّذِي جُوبَ الأُمُورُ وَعَرَفَهَا. وَقَتَّلَ الخَمْرَ قَتْلًا: مَرَّجَهَا فَأَرَالَ بِذَلِكَ جَدَّتْهَا؛

قال الأخطل:

فَقَلْتُ: أَقْتَلُوهَا عَنكُم بِمَرَّاجِهَا،

وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ، حِينَ تُقْتَلُ!

وقال حسان:

إِنَّ التِّيَّ عَاطَسِيَّتِي فَرَدَدْتُهَا

فُتِلْتُ، فُتِلْتُ! فَهَاتِيهَا لِمَ تُقْتَلُ

قَوْلُهُ قُتِلْتُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَي قَتَلَكَ اللهُ لِمَ مَرَّجَتْهَا وَقَوْلُ دَكِينٍ:

أُسْقَى بَرَاوُوقِ الشُّبَابِ الحَاضِلِ،

أُسْقَى مِنَ المَقْتُولَةِ القَوَائِلِ

(١) هذا البيت لامرأة القيس من مقلته، وصدوره:

وما ذَرَعْتَ عَيْنَكَ إِلا لِضَرْبِي

وقاتم الأعماقِ خاوي المَحْتَرَقِ

وأُشِدُّ ابن الأعرابي:

وقَتِّلِ الكُماةَ وتَمَيِّعِهِمِ

بَطْعِنِ الأيسنةَ تَحْتَ القَتَمِ

وقال الأصمعي: إذا كانت فيه عُبرة وحمرة فهو قاتم، وفيه قُتْمَةٌ، جاء به في الثياب وألوانها. وفي حديث عمرو بن العاص: قال لابنه عبدالله يوم صَفَيْنَ انظُرْ أين ترى علياً؟ قال: أراه في تلك الكتيبة القُتْماءُ، فقال: لله در ابن عمر وابن مالك! فقال له: أيُّ أبْنِ فما يَنْتَعِمُكَ إذِ غَبَطْتَهُمْ أنْ تَرْجِعَ؟ فقال: يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قَرْحةَ دَمَيْتِهَا؛ القُتْماءُ: الغبراء من القَتَمِ، وتَدْمِيَةُ القَرْحةِ مَثَلٌ أي إذا تصدت غايَةً تَقْصِيئُهَا، وابن عمر: هو عبدالله، وابن مالك: هو سعد بن أبي وقاص، وكان ممن تخلف عن الفريقين. أبو عمرو: أحمر قاتم شديد الحمرة؛ وأنشد:

كُوماً جِلاذاً عِنْدَ جِلْدِ قاتِمِ

وأَقْتَمِ اليَوْمَ: اشْتَدُّ قَتْمُهُ؛ عن أبي علي.

والقَتْمُ: رِيحُ ذاتِ عُبارِ كَرِيهَةٌ.

وقَتَيْمٌ: من أسماء الموت.

والقَتْمَةُ: رائحة كريهة، وهي ضد الحَمْطَةِ، والحَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ والقَتْمَةُ تُكْرَهُ. قال الأزهري: أرى الذي أراد ابن المظفر القَتْمَةَ، بالنون، يقال: قَتِمَ السِّقاءُ يَقْتَمُ إذا أَرَوَّحَ، وأما القَتْمَةُ، بالتاء، فهي في اللون الذي يضرب إلى السواد، والقَتْمَةُ، بالنون: الرائحة الكريهة.

قتن: رجل قَتَيْنٌ: قليل الطَّعْمِ واللحم، وكذلك الأَنْثَى بغير هاء. وجاء في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين رُوجَ ابْنَةُ نَعِيمِ السُّحَامِ قال: من أدلَّهُ على القَتَيْنِ؛ يعني القليلة الطَّعْمِ. قَتْنٌ، بالضم، يَقْتَنُ قَتَانَةً: صار قليل الطَّعْمِ، فهو قَتَيْنٌ، والاسم القَتْنُ. وفي الحديث أيضاً عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في امرأة: إنها وَضِيعةٌ قَتَيْنٌ؛ القَتَيْنُ: القليلة الطَّعْمِ؛ يقال منه: امرأة قَتَيْنٌ بَيْتُهُ القَتَانَةُ والقَتْنُ؛ قال أبو زيد: وكذلك الرجلُ. ورجل قَتْنٌ أيضاً: قليل اللحم. وقرأ

وفأذَه. والقَتالُ: الجِسْمُ واللحمُ، وقيل: القَتالُ بقيةُ الجِسْمِ. وقال في موضع آخر: العُجُوسُ مَشْيُ العَجاساءِ وهي الناقةُ السمينَةُ تتأخَّرُ عن الثوقِ لِثِقَلِ قَتالِها، وقَتالُها شحْمُها ولحمُها. ودابة ذات قَتالٍ: مستوية الخَلْقِ وثيقة. وبقي منه قَتالٌ إذا بقي منه بعد الهُزالِ غَلْظُ ألواحِ.

وامرأة قَتُولٌ أي قاتلة؛ وقال مدرك بن حصين:

قَتُولٌ بَعِيَّتِيها رَتَشَكَ، وإِنما

سِهامُ العَواني القاتِلاتِ عُيوئُها

والقَتُولُ وقَتْلَةٌ: اسمان؛ وإياها عن الأَعشى بقوله:

شائِثُكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَمَلالُها،

بالسُّطِّ فالوِثِرِ إلى حاجِرِ

والقَتالُ الكِلابِيُّ: من شُعرائِهِمِ.

قَتَمٌ: القَتْمَةُ: سواد ليس بشديد، قَتَمٌ يَقْتَمُ قَتامَةً فهو قاتِمٌ وقَتَمٌ قَتَمًا وهو أَقْتَمٌ؛ أنشد سيويه:

سِضْبِجٌ فُوقِي أَقْتَمِ الرِّيشِ وإِعْماً

بِقَالِيقِلا أَوْ مِنْ وَراءِ دِيبِلِ^(١)

التهديب: الأَقْتَمُ الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي؛ وأنشد:

كما انْقَضُ بازٍ أَقْتَمِ اللُّونِ كاسِيرُ

والمصدر القَتْمَةُ. وسنة قَتْماءُ: شاحبة. وقَتَمٌ وجهه قَتوماً: تَعَيَّرَ. وأسود قاتِمٌ وقاتِنٌ، بالنون، مُبالِغٌ فيه كحالِكٍ؛ حكاه يعقوب في الإبدال، وقيل: إنه لغة وليس يبدل. والقاتِمُ: الأحمر، وقيل: هو الذي فيه حمرة وغبرة، وهو القَتْمَةُ، وقد أَقْتَمَ القَتَماءُ، وبازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ. ومكان قاتِمِ الأعماقِ: مُعَيَّرُ النواحي.

والقَتْمُ والقَتامُ: العُبارُ، وحكى يعقوب فيه القَتانُ، وهو لغة فيه، وقد قَتَمَ يَقْتَمُ قَتوماً إذا ضرب إلى السواد؛ وأنشد:

(١) قوله «وإعماً» كذا في الأصل تبعاً لابن سيده، والذي في معجم ياقوت في غير موضع: كاسراً.

قَتَيْنٌ: قليل الدم؛ قال الشُّمَّاخُ في ناقته:

وقد عَمِرَتْ مَسْغَابِهَا، وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجَجِي قَسِيمِ

الجوهري: ويسمى القُرَادُ قَتِينًا لقلّة دمه. قال ابن بري: شاهد القَتَيْنِ المِراءَةُ القليلة الطَّعْمِ ما روي: أن رجلاً أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فلانة، فقال: بَخ! تَزَوَّجْتُ بِكَرَأ قَتِينًا أَي قَلِيلَةَ الطَّعْمِ، قال ابن الأثير: ويحتمل أن يراد بذلك قِلَّةُ الجِماعِ؛ ومنه قوله: عليكم بالأبكارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى باليسير، قال: والصواب أن يقال سمي القُرَادُ قَتِينًا لقلّة طعمه لأنه يقيم المدّة الطويلة من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً. وقوله: قِرَى حَجَجِي؛ الحججُ القليل الطَّعْمِ، وقِرَى بَدَلٌ من دِرَّتِهَا، جعل عَرَقَ هذه الناقة قوتاً للقُرَادِ، قال: ويجوز أن يكون قِرَى مفعولاً من أجلسه. والقَتَيْنِ والقَتِينِ واحدٌ من النساء: وهي القليلة الطَّعْمِ النحيفة، وقيل: القَتُونُ من أسماء القُرَادِ، وليس بصفة، سمي بذلك لقلّة دمه. قال ابن بري: والقَتَيْنِ السُّتَانُ البائِسُ الذي لا يَنْشَفُ دَمًا؛ قال أبو عبيد:

بِحَاوِلِ أَنْ يَنْقُومَ، وَقَدْ مَضَّتْهُ

مَسْغَابَةٌ بِذِي حُجْرٍ قَتَيْنِ

المَسْغَابَةُ: تَقِينُ من لحمه أَي تَقِينِهِ. والقاتن: الشديد السواد. وسِتَانٌ قَتَيْنٌ: دقيق، ومَشَكٌ قَاتِنٌ. وَقَتْنُ المَشَكِ قَتُونًا: يَبَسٌ ولا نَدَى فيه. وأَسْوَدُ قَاتِنٌ: كَقَاتِمٍ؛ قال الطُّرُمَائِحُ:

كَطُوفٍ مُتَلَيِّ حَجَجَةٍ بَيْنَ عَيْبِ

وَقُرَّةٍ، مُشَوِّدٍ مِنَ الشُّشِكِ قَاتَيْنِ

عَيْبٌ وَقُرَّةٌ: صِنمان. قال ابن جنبي: ذهب أبو عمرو الشَّيباني إلى أنه أراد قائماً أَي أَسْوَدَ، فأبدل الميم نوناً، قال وقد يُكْنَى غير ما قال؛ وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قَاتِنِ فاعلاً من قول الشُّمَّاخ:

..... قِرَى حَجَجِمْ قَتَيْنِ

ودم قَاتِنٌ وقَاتِمٌ وذلك إذا يَبَسَ وأَسْوَدَ، وأَنشد بيت الطرماع والقَتَيْنِ: الرُّمَحُ. والقَتَيْنِ: الحَقِيرُ الضَّئِيلُ، وكذلك يكون بيت

الطرماع أَي مُشَوِّدٌ مِنَ الشُّشِكِ، حَقِيرٌ لِلضَّرِّ والجَهْدِ، فإذا كان كذلك لم يكن بدلاً. والقَاتِنُ: العُبارُ كَالقَاتِمِ؛ أَنشد يعقوب:

عَادَتْنَا الجِجْلادُ والطَّعْمَانُ،

إذا علا في المَأْرَقِ السَّقْمَانُ

وزعم فيه مثل ما زعم في قَاتِنِ.

قتنا: القَتُونُ: الجِدْمَةُ. وقد قَتَرْتُ أَقْتُو قَتُونًا وَمَقْتَسَى أَي خَدَعْتُ مثل عَزَرْتُ أَعَزَّرُوا وَعَزَّرِي، وقيل: القَتُونُ حَسَنٌ يخدمه الملوك، وقد قَتَاهُم. الليث: تقول هو يَقْتُمُو الملوك أَي يَخْدُمُهُمْ؛ وَأَنشد:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي حُرْمَةَ، لا

أَحْسِبُ قَتُونِ المُلُوكِ وَالْحَجَبِ

قال الليث في هذا الباب: والسَمَقَاتِيَةُ هم الخُدَّامُ، والواحد مَقْتَوِيٌّ، بفتح الميم وتشديد الباء كأنه منسوب إلى المَقْتَسَى، وهو مصدر، كما قالوا ضَبِيعَةٌ عَجِزِيَّةٌ للتي لا تَقِي عَلمَها بِحَراجِها؛ قال ابن بري شاهده قول الجعفي:

بَلَّغَ بَنِي عُصَمِ بِأَنِّي،

عَنْ فُتُوحِ حَجَجِمْ، عَنِّي

لا أَشْرَتِي قَالَتْ، ولا

حالي لِحالِكَ مَقْتَوِيٌّ

قال: ويجوز تخفيف باء النسبة؛

قال عمرو بن كلثوم:

ثَهَدَدُنَا وَتَوَعَدُنَا، زُوْنِدًا

مَتَى كُنَّا لِأَمْرِكَ مَقْتَوِينَا؟

وإذا جمعت^(١) بالنون خففت الباء مَقْتَوُونِ، وفي الخفض والنصب مَقْتَوَيْنِ كما قالوا أَشْعَرَيْنِ، وَأَنشد بيت عمرو بن كلثوم. وقال شمر: المَقْتَوُونُ الخُدَّامُ، واحدهم مَقْتَوِيٌّ؛ وَأَنشد:

(١) قوله «وإذا جمعت الخ» كذا بالأصل والتهديب أيضاً.

أَرَى عَمْرُوَ بِنَ ضَمْرَةٍ مَقْتَوِيًّا،

له في كل عام بَكْرَتَانِ^(١)

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الجوزماني قال: رجل مَقْتَوِيٌّ ورجلان مَقْتَوِيَّيْنِ ورجال مَقْتَوِيَّيْنِ كله سواء؛ وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم. المحكم: والمَقْتَوِيَّوْنَ والمَقَاتِيَّةُ والمَقَاتِيَّةُ الخدام، واحدهم مَقْتَوِيٌّ. ويقال: مَقْتَوِيَّيْنِ، وكذلك المؤنث والائتان والجمع؛ قال ابن جنبي: ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوِيَّوْنَ ورأيت مَقْتَوِيَّيْنِ ومررت بمَقْتَوِيَّيْنِ إعراباً أو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوِيَّوْنَ ورأيت مَقْتَوِيَّيْنِ ومررت بمَقْتَوِيَّيْنِ، ويجري مجرى مُصْطَفِيَّيْنِ. قال أبو علي: جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِيْنَ، قال: وكان القياس في هذا، إذ حذف ياء النسب منه، أن يقال مَقْتَوِيَّوْنَ كما يقال في الأعلى الأَعْلَىوْنَ إلا أن اللام صحت في مَقْتَوِيَّيْنِ، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه. قال سيبويه: وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِيَّةً، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب، قال: وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة. قال: وإن شئت قلت هو بمنزلة مَبْدُؤِيَّيْنِ حيث لم يكن له واحد يفرد. قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقَاتِيَّةٍ إلا حرفاً واحداً، أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سَوَابِيَّةً في سَوَابِيَّةٍ ومعناه سواء؛ قال: فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة:

تَبَدَّلَ خَلِيلاً بِي كَشْكَلِكِ شَكْلَهُ،

فإنِّي خَلِيلاً صَالِحاً بِكَ مُشْتَوِي

فإن مَقْتَوِيَّ مَقْتَوِيَّ، ونظيره مُرْعَوِيَّ، ونظيره من الصحيح المدغم مُشْحَمَرٌ ومُخْضَرٌ، وأصله مَقْتَوِيٌّ، ومثله رجل مُعْزَوِيٌّ ومُعْزَاوِيٌّ، وأصلهما مُعْزَوِيٌّ ومُعْزَاوِيٌّ، والفعل اعْزَوْا يَعْزَاوِيٌّ^(٢) كاحمَرٌ واحمَارٌ

والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يُعْلَوْنَ، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب اعْزَوْا ولم يقولوا اعْزَوْا، فإن قلت: بم انتصب خليلاً ومَقْتَوِيَّ غير متعد؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمرب يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذها واستعدده؟ وقد جاء في الحديث: اقْتَرَى متعدياً ولا نظير له، قال: وسئل عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اقْتَرَيْتَهُ فُوقَ بينهما، وإن أعقبتنه فهما على النكاح، اقترته أي استخدمته. والقنث: الخدمة؛ قال الهروي: أي استخدمته، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة، من الغريبين. قال أبو الهيثم: يقال قَنَثَ الرجل قَنَثاً ومَقْتَوِيَّ أي خدمته، ثم نسبوا إلى المَقْتَوِيَّيْنِ فقالوا رجل مَقْتَوِيَّيٌّ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ورجال مَقْتَوِيَّوْنَ، والأصل مَقْتَوِيَّوْنَ. ابن الأعرابي: القنثرة التيممة.

قنأ: القنأ والقنأ، بكسر القاف وضمها معروف، مدتها همزة.

وأرض مَقْنَأَةٌ ومَقْنَوَةٌ: كثيرة القنأ. والمَقْنَأَةُ والمَقْنَوَةُ: موضع القنأ. وقد أَقْنَأَتِ الأَرْضُ إذا كانت كثيرة القنأ. وأقنأ القوم: كثر عندهم القنأ.

وفي الصحاح: القنأ: الخيار، الواحدة قنأة.

قنث: القنث: السقوف. والقنث: جمعك الشيء بكثرة. وقنث الشيء يقنثه قنأ: جره وجمعه في كثرة. وجاء فلان يقنث مالا، ويقنث معه دنيا عريضة أي يجرها معه.

وبنو فلان دؤو مقنئة أي دؤو عدد كثير؛ وما أكثر مقنئتهم! قاله الأصمعي وغيره. والمقنئة والمقنطة^(٣) لنتان: حشوية مستديرة عريضة، يلعب بها الصبيان، يتصبون شيباً، ثم يجثثونه بها عن موضعه؛ قال ابن دريد: هي شبيهة بالحزازة؛ تقول: قنثناه ووطنناه قنأً وطنأً.

(٢) قوله «اعزَوْا يعزَاوِيٌّ» كذا بالأصل والمحكم ولعله اعزَوْا واعزَاوِيٌّ.

(٣) قوله «والمقنئة والمقنطة الخ» بكسر الميم فيهما، كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس.

(١) قوله «ابن ضرره» كذا في الأصل، والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التهذيب: ابن صرمة.

قثع: لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أننا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان: أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه، فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالتاء المثلثة ولم أسمعه من غيره، ويجوز أن يكون من قثع في الأرض فتوعاً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابها.

قثعل: الجوهري في ترجمة قثعل: المُقَثِّلُ من السهام الذي لم يُزِرْ بزياً جيداً؛

قال ليبد:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صَائِباً،

لَيْسَ بِالْمُضَلِّ وَلَا بِالْمُقَثِّلِ

قثل: القثول: العيب الفدم المشترجي مثل العثول؛ قال:

لَا تَحَسَبِي كَفَتَى قَثُولٌ،

رَثٌ كَحَبْلِ اللَّيْلِ السُّبُلِ

قال ابن بري: وأشد أبو زيد أيضاً:

وَسُئِرَ الضُّبْعَانُ وَأَسْمَعَلَا،

وَكَانَ شَيْخاً حَمِيقاً قَثُولاً

قال أبو الهيثم: قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كُثَا نختلف إليه: أنت بلبل قثول وصاحبك هذا عثول قثول؛ قال: والقثول والبلبل الخفيف من الرجال، والعثول والقثول الثقيل الفدم. ورجل قثول اللحية: كثيرها. وعذق قثول: كثيف. ويقال: أعطيت قثولاً من اللحم أي بضعه كبيرة يعظامها، والله أعلم.

قثم: قثم الشيء يقيثمه قثماً واقتثمه: جمعه واجترفه. ويقال: قثام أي القثم، مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس. ورجل قثوم: جتماع ليعاله. والقثوم والقثوم: الجموع للخير. ويقال في الشر أيضاً: قثم واقثم.

والقثا: المتاع ونحوه؛ وجاءوا بقثايتهم وقثايتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وفي الحديث: حث النبي، صلى الله عليه وسلم، يوماً على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله يفتنه أي يسوقه، من قولهم: قث السيل العناء؛ وقيل يجمعه.

والقثيب: ما يتناثر في أصول شجر العنب. وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال: ما يتناثر في أصول سعفات الخحل.

وقثقت الشيء: أراد انتراعه.

ويقال: اقتثت القوم من أصلهم واجتثهم إذا استأصلهم. واجتث حجراً من مكانه إذا اقتلعه؛ وقول الشاعر:

وَاقْتَصَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَاقْتَثَتْ

أَيِ اجْتَثَتْ. يقال: اقتثت واجتثت إذا قلع من أصله. والقث والجت واحد.

ويقال للودي، أول ما يُقَالع من أمه: جثيث وقثيث، والله أعلم.

قثد: القثد: الخيار. وهو ضرب من القثاء، واحده قثدة، وقيل: هو نبت يشبه القثاء. التهذيب: القثد خيار بأذرتق؛ وقال ابن دريد: هو القثاء المدور؛ قال خصيب الهذلي.

تُدْعَى حُجَيْمٌ بِنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا،

فِي كُلِّ وَجْهِ زَعْبِلٍ ثُمَّ يُقَثَّدُ

أي يُقَطع كما يُقَطع القثد وهو الخيار، ويروي يقثيد أي يقني من القثد وهو الهرم. وفي الحديث: أنه كان يأكل القثاء أو القثد بالمجاج؛ القثد، بفتحين: نبت يشبه القثاء، والمجاج: العسل.

قثر: ابن الأعرابي: القثرة قماش البيت، وتصغيرها قثيرة؛ واقتثرت الشيء^(١).

قثرود: أبو عمرو: القثرود قماش البيت؛ وغيره يقول: القثرود والقثارود وهو القرنشوش؛

قاله ابن الأعرابي.

(١) قوله «واقتثرت الشيء» عبارة المجد واقتثرت الشيء أخذته قماشاً لبيبي، والتقثر التردد والجرع.

ويقال: إنه لفتوم للطعام وغيره؛ وأنشد:

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعِرًا،

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَتْنَاءَ سَرْطِ،

وَفَوْقَ جَفَايَه سَعْمٌ رُكَامٌ^(١)

فَللْكَبْرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاوُوا،

وَلِلْصُغْرَاءِ أَكَلٌ وَاقْتِشَامٌ

قال ابن بري: يعني هشام بن المغيرة، قال: والاقْتِشَامُ التَّزَلُّلُ. وَقَتَّمٌ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ قَتْمًا: أَكْثَرُ، وَقِيلَ: قَتَّمٌ لَهُ أَعْطَاهُ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلَ قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَعَتَمٍ. وَقَتَّمٌ: اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌّ مِنْهُ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ قَائِمٍ وَهُوَ الْمُعْطِي. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ: مَاتِحٌ قَتْمٌ؛ وَقَالَ:

مَاحَ السِّبْلَاءُ لَنَا فِي أَوْلِيَّتَيْنَا،

عَلَى حَسَوِدِ الْأَعَادِي، مَاتِحٌ قَتْمٌ

ورجل قَتْمٌ وَقُدَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً. وَقَتَّمٌ مَالًا إِذَا كَسَبَهُ. وَقَتَامٌ: اسْمٌ لِلغَنِيمَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً. وَقَدْ أَقْتَمْتُمْ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعُثِ: أَنْتَ قَتْمٌ، أَنْتَ الْمُقْتَفَى، أَنْتَ الْحَاشِرُ؛ هَذِهِ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا نِي مَلِكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتْمٌ وَخَلْقُكَ قِيمٌ؛ الْقَتْمُ: الْمَجْتَمَعُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتْمٌ، وَقِيلَ: قَتْمٌ مَعْدُولٌ عَنِ قَائِمٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ. وَيُقَالُ لِلذَّيْخِ قَتْمٌ، وَاسْمُ فَعْلِهِ الْقَتْمَةُ، وَقَدْ قَتَّمْتُ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتْمَةً. وَالْقَتْمُ: لَطْفُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ. وَقَتَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الضُّبُعِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِاتِّطَاحِهَا بِالْجَعْرِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتِمُ أَي تَقْطَعُ. وَقَتْمٌ: الذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ، وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنِ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ. وَالْأُنْثَى قَتَامٌ مِثْلَ حَذَامٍ، سُمِّيَتْ الضُّبُعُ بِذَلِكَ لِاتِّطَاحِهَا بِجَعْرِهَا. وَالْقَتْمَةُ: الْعُبْرَةُ. وَقَتْمٌ قَتْمًا وَقَتَامَةً: اغْتَبَرُ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا قَتَامُ، كَمَا يُقَالُ لَهَا: يَا ذِفَارُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضُّبُعَانِ قَتْمٌ لِطَبْعِهِ فِي مَشِيئِهِ،

وكذلك الأُنْثَى. يُقَالُ: هُوَ يَقْتَمُ فِي مَشِيئِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَقْتِمُ أَي يَكْسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا كَاسِبٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

قَتَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَتْوَةُ جَمْعُ الْمَالِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: قَتَى فُلَانٌ الشَّيْءَ قَتْيًا وَأَقْتَاهُ وَجَتَاهُ وَاجْتَاهَهُ وَقَبَاهُ وَغَبَاهُ وَغَبَاً وَجَبَاهُ كُلَّهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا. أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: هُوَ الْقَتَاءُ وَالْقِتَاءُ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا، اللَّيْثُ: مَدَهَا هَمْزَةً، وَأَرْضٌ مُقْتَأَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْتِئُ الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ، وَالتَّهْتِئُ الْإِعْطَاءُ، وَقَالَ: الْقَتُّوُ أَكَلُ الْقَتْدِ وَالْكَرْبِزِ^(٢). وَالْقَتْدُ: الْخِيَارُ، وَالْكَرْبِزُ: الْقَتَاءُ الْكَبِيرُ.

قَحَبٌ: قَحَبٌ يَقْحُبُ قَحَابًا وَقَحْبًا إِذَا سَعَلَ؛ وَيُقَالُ: أَخَذَهُ سَعَالٌ قَاحِبٌ.

وَالْقَحْبُ: سَعَالُ الشَّيْخِ، وَسَعَالُ الْكَلْبِ. وَمِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقَحَابُ: وَهُوَ السَّعَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَحَابُ سَعَالُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَرَبْمَا يَجْعَلُ لِلنَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَحَابُ السَّعَالُ، قَتَمٌ وَلَمْ يَخْصُصْ.

ابْنُ سِيدِهِ: قَحَبٌ الْبَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْبًا وَقَحَابًا: سَعَلَ؛ وَلَا يَقْحُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاجِزُ أَوْ السُّعْدُ. وَقَحَبٌ الرَّجُلُ وَالْكَلْبُ، وَقَحَبٌ: سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحْبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةُ السَّعَالِ مَعَ الْهَرَمِ؛ وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا السَّعَالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْقَحَابِ فِي الْإِبِلِ، وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ. وَبِالدَّيَاةِ قَحْبَةٌ أَي سَعَالٌ. وَسَعَالٌ قَاحِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْقَحَابُ: فِسَادُ الْجَوْفِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الْبَيْتِ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ الْمَسِيئَةَ قَحْبَةً. وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ: الْقَحْبِيَّةُ وَالْقَحْمَةُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الْغَنَمِ مُسَيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْقَحْبِيَّةُ الْمُسْنَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا، وَالْقَحْبِيَّةُ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيَّةِ قَحْبَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُؤَدِّنُ طُلَاقَهَا بِقَحَابِهَا، وَهُوَ سَعَالُهَا. ابْنُ سِيدِهِ: الْقَحْبِيَّةُ الْفَاجِرَةُ، وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسَعَلُ، أَوْ تَتَنَحَّضُ تَرْمُزًا بِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحْبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ السَّعَالُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

(٢) قوله والكريزه هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كرز

ووقع في القاموس الكريزة وهو تحريف.

(١) قول وكانه أثناء النخه كذا بالأصل ولينظر خبر كات.

الليث: والقَحُّ أيضاً الجافي من الأشياء حتى إنهم يقولون للبطيخة التي لم تَنْضَجْ: قَحٌّ، وقيل: القَحُّ البطيخ أجز ما يكون؛ وقد قَحَّ يَقْحُ قُحْرَحَةً؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير القَحِّ، وفي قوله للبطيخة التي لم تَنْضَجْ إنها لَقَحٌّ وهذا تصحيف، قال: وصوابه الفَيْحُ، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمر لم يَنْضَجْ، وأما القَحُّ، فهو أصل الشيء وخالصة، يقال: عربي قَحٌّ وعربي مَحْضٌ وَقَلْتُ إذا كان خالصاً لا هُجْنة فيه.

والقَجِيحُ: فوقَ الجَزَعِ.

قحدا: القَحْدَةُ، بالتحريك: أصل السنام، والجمع قحادٌ مثل ثَمْرَةَ وثمارٍ، وقيل: هي ما بين المائتين من شحم السنام، وقيل: هي السنام. وقَحَدَتِ الناقَةُ وأقْحَدَتْ: صارت مِقْحَداً؛ وقال ابن سيده: صارت لها قَحْدَةٌ، وقيل: الإقْحادُ أن لا يزال لها قَحْدَةٌ وإن هزلت، وقيل: هو أن تعظم قَحْدَتُها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض. وناقَة مِقْحاد: صَحْمَةُ القَحْدَةِ؛ قال:

المُطِيمِ القومِ الخِفافِ الأروادِ،

يمن كلُّ كَوْماءَ سَطُوطٍ بِمِقْحادِ

الجوهري: بكرة قَحْدَةٌ وأصله قَحْدَةٌ فسكنت؛ مثل عَشْرَةَ وعَشْرَةَ. وقال الأزهري في تفسير البيت: المِقْحادُ الناقَة العظيمة السنام، ويقال للسنام القَحْدَةُ. والشَطُوطُ: العظيمة جَنَيْتِي السنام؛ وفي حديث أبي سفيان: فمتمت إلى بَكْرَةَ قَحْدَةَ أريد أن أعزِّبها؛ القَحْدَةُ: العظيمة السنام. ويقال: بكرة قَحْدَةَ، بكسر الحاء، ثم تسكن تخفيفاً كقَحْدِ وقَحْدِ. وذكر ابن الأعرابي: المَحْفِذُ أصل السنام، بالفاء؛ وعن أبي نصر مثله.

ابن الأعرابي: السَمْحِيذُ والمَحْفِذُ والمَحْفِذُ والمَحْحَكُ كُلهُ الأصل، قال الأزهري: وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد. شمر عن ابن الأعرابي: والقَحْدَةُ الرجلُ القَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد. يقال: واحد قاحدٌ وصاحِدٌ وهو الضنْبورُ. قال الأزهري: روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد قاحد؛ قال: والصواب ما رواه شمر عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وواحد قاحدٌ إتياع.

سَمَّيْنِي قَبْلَ إِيَّاي وَقَتِ السَّهْرَمِ،
كُلُّ عَجَوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ
ويقال: أَيْبَنَ نَسَاءً يَقْحِبُنَ أَي يَسْجَلُنَ؛ ويقال للشاب إذا سعل: عَشْرًا وشباباً، وللشيخ: وَزِيًا وقَحَابًا. وفي التهذيب: يقال للبعيض إذا سَعَلَ وَزِيًا وقَحَابًا، وللحبيب إذا سَعَلَ: عَشْرًا وشباباً.
قحش: قَحَشَتِ الشَّيْءُ، يَقْحُشُهُ قَحْشًا: أَخَذَهُ كُلَّهُ.

قحشر: الأزهري: قَحْشَرَتِ الشَّيْءُ من يدي إذا زَدَدْتَهُ.

قحح: القَحْحُ: الخالص من اللؤم والكرم ومن كل شيء؛ يقال: لَسِيمٌ قَحْحٌ إذا كان مُعْرِقًا في اللؤم، وأعرابي قَحْحٌ وقَحْحاحٌ أَي مَحْضٌ خالص؛ وقيل: هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها، وقد ورد في الحديث: وعَرَبِيَّةٌ قَحْحَةٌ، وقال ابن دريد: قَحْحٌ مَحْضٌ فلم يخص أعرابياً من غيره؛ وأعراب أقحاح، والأنثى قَحْحَةٌ، وعبد قَحْحٌ: محض خالص بَيْنَ القَحْحاحَةِ والقَحْحوحَةِ خالص العبودة؛ وقالوا: عربي كُحجٌ وعربية كُحجة، الكاف في كُحج بدل من القاف في قَحْحٌ لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح. يقال: فلان من قَحْحِ العرب وكُحْجهم أَي من صميمهم؛ قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وصار إلي قُحاح الأمر أي أصله وخالصه. والقُحاح أيضاً، بالضم: الأصل؛ عن كراع؛ وأنشد:

وأنتَ في السَّمْزُوكِ من قُحاحِها
ولأَضْطَرُّوكَ إلى قُحاحِكَ أي إلى جُهدِكَ؛ وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: لأَضْطَرُّوكَ إلى ثَرَكِ وقُحاحِكَ أي إلى أصلِكَ. قال: وقال ابن بزرج: والله لقد وَقَعْتُ بِقُحاحِ قَوْلِكَ ووَقَعْتُ بِقُرْكَ؛ وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفي عليه شيء منه.

والقَحْحُ: الجافي من الناس كأنه خالص فيه؛ قال: (١)

لا أَبْغِي سَبَبَ اللِّسِيمِ القَحْحِ،
يَسْكَادُ من نَسْحَاحَةٍ وَأَجْ،
يَحْشَكِي سُعالَ الشَّرِيقِ الأَبْحِ

(١) [الآبيات لرؤبة بن المعجاج].

فعلى التشنيع ولا يفعل له. قال الجوهري: الفَحْرُ الشيخ الكبير
الهِرْمُ والبعير الميسر، ويقال للأنثى نابتٌ وشارفٌ، ولا يقال
فَحْرَةٌ، وبعضهم يقوله. وفي حديث أم زرعٍ: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ
فَحْرٌ؛ الفَحْرُ: البعير الهيرم القليل اللحم، أرادت أن زوجها هزيل
قليل المال.

فحرب: الأزهري في الرباعي، يقال للعصا: الجَوْزُخْلَة،
والفَحْرُوبَةُ^(١)، والقَيْشَارَةُ، والقَيْشَارَةُ، والله أعلم.

فحز: الفَحْرُ: الرَّؤْبُ والقَلْقُ. فَحَزَ يَفْحُزُ فَحْزاً: قَلِقَ وَرَوَّبَ
واضطرب؛

قال رؤبة:

إِذَا تَنَزَّرَى قَاجِرَاتِ الْقَسْحَرِ

يعني شدائد الأمور. وفي حديث أبي وائل: أن الحجاج
دعاه فقال له: أحييتنا قد زوّغناك، فقال أبو وائل: أما إني
بك أَفْحَزُ البارحة أي أنزى وأقلق من الخوف. وفي حديث
الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال: ما زلت الليلة
أفحز كأني على الجمر، وهو رجل قاجز. وفَحَزَ الرجلُ،
فهو قاجزٌ إذا سقط شئهُ الميبِتُ وفَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير
يَفْحُزُ فَحْزاً: سَقَطَ. وفَحَزَ السهمُ يَفْحُزُ فَحْزاً: وقع بين
يدي الرامي. والقاجزُ: السهم الطايخ عن كبد القوس ذاهباً
في السماء. يقال: لَسَدْتُ ما فَحَزَ سهمك أي شَحَصَ. وفَحَزَ
الكلبُ يبوله يَفْحُزُ فَحْزاً: كَفَّرَحَ وفَحَزَ الرجلُ يَفْحُزُهُ فَحْزاً
وفَحْزاً وفَحْزَاناً: أهلكه والتفحيزُ: الوعيدُ والمُشْوُ، وهو من
ذلك.

والفَحَارُ: داء يصيب الغنم. وتقول: ضربته ففَحَزَ؛ قال أبو كبير
يصف الطغنة:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ السُّلُوَ مُرْشَسَةٌ

تَنَفِي الشَّرَابِ بِفَاجِرِ مُغْرُورِفِ

(٣) قوله ويقال للعصا الخ ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجنا
عليها التهذيب وغيره إلا الفحرية التي ترجم لأجلها فخطأ وتيمه
شراح القاموس. وصوابها الفحزنة، بالزاي والنون، كما في التهذيب
وغيره.

وبنو فحادة: بطن، منهم أم يزيد بن الفُحَادِيَّةِ أحد فرسان بني
يروع.

والمَمْحَدُوَّةُ، بزيادة الميم: ما خُلِفَ الرأسُ، والجمع فَمَاجِدُ.

فخدم: الفَحْدَمَةُ والمَمْحَدُوَّةُ والفَحْدُوَّةُ^(١): الهَيْئَةُ الناشئة فوق
القفا، وهي بين اللؤابة والقفا منحدرة عن الهامة، إذا استلقى
الرجل أصابت الأرض من رأسه؛ قال:

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطَعَنْ تُغَوَّرَ نُحُورِهِمْ،

وَإِنْ يُذَيِّرُوا نَضْرِبَ أَعَالِي الْقَمَاجِدِ^(٢)

الأزهري: أبو عمرو تفخّذم الرجل في أمره تفخّذماً إذا تشدد،
فهو مُتَفَخِّذِمٌ، وفخّذم: اسم رجل مأخوذ منه.

فخذم: تفخّذم الرجل: وقع مُنْصَرِعاً، وتَفَخَّذَمَ البيتُ. دخله.
والفَحْدَمَةُ والتَّفَخُّذَمُ: الهُورِيُّ على الرأس؛ قال:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَمَا،

كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَفَخَّذَمَا

تَدَخَّلَمَ إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بَرٍّ أَوْ مِنْ جَبَلٍ.

فحر: الفَحْرُ: الميسر وفيه بقرية وجلد. وقيل: إذا ارتفع فوق
الميسر وهريم، فهو فَحْرٌ وإِنْفَحْرٌ فهو ثانٍ لإِنْفَحْلٍ الذي قد نعى
سبويه أن يكون له نظير، وكذلك جمل فَحْرٌ، والجمع أَفْحَرٌ
وفَحْرٌ، وإِنْفَحْرٌ كَقَحْرٍ، والأنتى بالهاء، والاسم القَحَارَةُ
والفَحْوَرَةُ. أبو عمرو: شيخ فَحْرٌ وقَهْبٌ إذا أسنَّ وكبير، وإذا
ارتفع الجمل عن العود فهو فَحْرٌ، والأنتى فَحْرَةٌ في أسنان
الإبل؛ وقال غيره: هو فَحَارِيَّةٌ. ابن سيده: القَحَارِيَّةُ من الإبل
كالفَحْرِ، وقيل: القَحَارِيَّةُ منها العَظِيمُ الحَلْقُ، وقال بعضهم:
لا يقال في الرجل إلا فَحْرٌ؛ فأما قول رؤبة:

تَهْوَى زُؤُوسُ القَاجِرَاتِ القُحْرِ،

إِذَا هَوَّتْ بَيْنَ السُّهَى وَالْحَنْجَرِ

(١) قوله والفحدرة كذا بالأصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: والمتحدرة
بزيادة ميم قبل القاف.

(٢) قوله «فإن يقبلوا الخ» تقدم في مسند: أتى به هنا شاهداً على
التفسير.

ربه أي أنه إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة، وقحطاً منصوب على المصدر أي قحطت قحطاً وهو دعاء بالجذب، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة. وفي الحديث: من جامع فأقحط فلا غسل عليه، ومعناه أن ينتثر فيولج ثم يفتّر ذكره قبل أن يُنزل، وهو من أقحط الناس إذا لم يمتطروا، والإقحاط مثل الإكسال، وهذا مثل الحديث الآخر: الماء من الماء، وكان هذا في أوّل الإسلام ثم نُسِخ وأمر بالاختسار بعد الإبلان.

والقحطي من الرجال: الأكل الذي لا يُبقي من الطعام شيئاً، وهذا من كلام أهل العراق؛ وقال الأزهري: هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية، وأظنه نُسِب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله.

وضرب قحيط: شديد.

والتحيط في لغة بني عامر: التلقح؛ حكاه أبو حنيفة.

والقحط: ضرب من الثبت، وليس بثبت.

وقحطان: أبو اليمن، وهو في قول نسابتهم قحطان بن هُرد، وبعض يقول قحطان بن أرفخشذ بن سام بن نوح، والنسب إليه على القياس قحطاني، وعلى غير القياس أقحاطي، وكلاهما عربي فصيح.

قحطب: قحطبه بالسيف علاه وضربه وطعنه فحطبه، وقحطبه إذا صرعه. وقحطبه: صرعه.

وقحطبة: اسم رجل.

قحف: القحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ، وقيل: قحف الرجل ما انفلق من جشمته فبان ولا يُدعى قحفاً حتى يبين، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا لأن يتكسر منه شيء، فيقال للمتكسر قحفاً، وإن قُطعت منه قطعة فهو قحفاً أيضاً. والقحف: قطف القحف أو كشره. وقحفه قحفاً: ضرب قحفه وأصاب قحفه، وقيل: القحف القبيلة من قبائل الرأس، وهي كل قطعة منها، وجمع كل ذلك أقحاف

يعني خروج يعني خروج الدم باشتيان. والمعزورف: الذي له عُرف من ارتفاعه. وقحفه غيره تفحيزاً أي نراه.

قحزم: قحزم الرجل: صرّفه عن الشيء.

قحزن: ضربه فقحزته، بالزاي، أي صرعه. ابن الأعرابي: قحزته وقحزله وضربه حتى تقحزن وتقحزل أي حتى وقع.

الأزهري: القحزنة العصا. غيره: القحزنة صرّبت من الخشب طولها ذراع أو شبر نحو العصا. حكى الليثاني: صرّبتناهم بقحازنا فارجعوا أي بعصيتنا فاضطجعوا. والقحزنة: الهراوة؛ وأنشد:

جلدت جعاري، عند باب وجاريها،

بقحزنتي عن جنبها جلدات

قحط: القحط: احتباس المطر. وقد قحط وقحط، والفتح أعلى، قحطاً وقحطاً وقحوطاً. وقحط الناس، بالكسر، على ما لم يسم فاعله لا غير قحطاً وأقحطوا، وكرهها بعضهم. وقال ابن سيده: لا يقال قحطوا ولا أقحطوا. والقحط: الجذب لأنه من أثره. وحكى أبو حنيفة: قحط المطر، على صيغة ما لم يسم فاعله، وأقحط، على فعل الفاعل، وقحطت الأرض، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهي مقحوظة. قال ابن بري: قال بعضهم قحط المطر، بالفتح، وقحط السكان، بالكسر، هو الصواب، قال: ويقال أيضاً قحط القطر؛ قال الأعشى:

وهم يُطعمون، إن قحط القطر

و، وهبت بشمالٍ وضرب

وقال شمر: قحوط المطر أن يخثس وهو محتاج إليه. ويقال: زمان قاحط وعام قاحط وسنة قحيط وأزمن قواحط. وعام قحط وقحيط: ذو قحط. وفي حديث الاستسقاء برسول الله، صلى الله عليه وسلم: قحط المطر واحمرّ الشجر هو من ذلك. وأقحط الناس إذا لم يمتطروا، وقال ابن الفرج: كان ذلك في إقحاط الزمان وإكحاط الزمان أي في شدته. قال ابن سيده: وقد يُشتق القحط لكل ما قلّ خيرته والأصل للمطر، وقيل: القحط في كل شيء قلّه خيرته، أصل غير مشتق. وفي الحديث: إذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً له يوم تلقى

نصف قَدَح. يقال: ما له قِدٌّ ولا قِخْفٌ، فالقِدُّ قَدَحٌ من جلد
والقِخْفُ من خشب.

وقَحْفٌ ما في الإِناء يَبْحَفُهُ قَحْفًا واقْتَحَفَهُ: شربه جميعه
ويقال: شربت بالقِخْفِ. والاقْتِحافُ: الشُّرب الشديد. قال ابن
بري: قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع: القَحْفُ
جزءك ما في الإِناء من ثريد وغيره. يقال: قَحَفْتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفًا،
والقَحافة ما جَرَفْتَهُ منه، وقيل لأبي هريرة، رضي الله عنه: أَتَقْبَلُ
وأنت صائم؟ قال: نعم وأَقْحَفُها، يعني أَشْرَبُ ريقها وأَتْرَشَفُها،
وهو من الاقْتِحافِ الشرب الشديد. والقَحْفُ والقِحافُ: شدة
الشُّرب. وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك
قال: اليَوْمَ قِحافٌ وَعَداءٌ يَقافُ. وقِحافُ الشيء ومُقْحافَتُهُ
واقْتِحافُهُ: أخذه والذهاب به.

والقاحِفُ من المطر: المطر الشديد كالقاعف إذا جاء
مفاجأةً، واقْتَحَفَ سَيْلُهُ كلَّ شيءٍ، ومنه قيل: سَيْلُ قُحافٍ
وقُعافٍ ومُحافٍ كَيِّبٌ يَذْهَبُ بكلِّ شيءٍ. وكلُّ ما اقْتَحَفَ
من شيءٍ واستُخْرِجَ قُحافةً، وبه سُمِّيَ الرجل. وعجاجة
قُحفاء: وهي التي تَفْحَفُ الشيء وتَذْهَبُ به. والقُحوفُ:
المغاري.

قال ابن سيده: والمِقْحَفَةُ الحَشْبَةُ التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ.
وقَحْفٌ يُقْحَفُ قُحافًا: سَعَلَ؛ عن ابن الأعرابي.

وبنو قُحافة: بطن. وقُحَيْفٌ العامري: أحد الشعراء، وقيل: هو
قُحَيْفُ العُقَيْلي كذلك نَسَبه أبو عبيد في مُصَنَّفِهِ.

قَحْلٌ: قَحْلَفٌ ما في الإِناء وقَحْلُهُ: أَكَلَهُ أَجْمَعُ.

قَحْقَحٌ: القَحْقَحَةُ: تَرْدُودُ الصوت في الحَلْقِ، وهو شبيه
بالبُحَّةِ، ويقال لَصِحْجِ القِرْدِ: القَحْقَحَةُ، ولصوته:
القَحْقَحَةُ.

والقُحْقُحُ، بالضم: العظم المحيط بالدُّبُرِ؛ وقيل: هو ما
أحاط بالْحَوْزِانِ؛ وقيل: هو مُلْتَقَى الوركين من باطن؛
وقيل: هو داخل بين الوركين، هو سَطِيفُ بالْحَوْزِانِ،
والْحَوْزِانُ بين القُحْقُحِ والعُضْغِصِ؛ وقيل: هو أسفل

وقُحُوفٌ وقُحْفَةٌ. والقِخْفُ: ما ضُربَ من الرأسِ قُطاعٌ، وأنشد
لحرير:

تَهَوَى بِذِي العَقْرِ أَقْحافاً جِماجِمُهُمْ،

كأنها حَنْظَلُ الحُطْبِانِ يَنْتَقِفُ^(١)

وضربه فاقْتَحَفَ قِخْفًا من رأسه أي أبان قطعة من
الجمجمة، والجمجمة كلها تسمى قِخْفًا وأقْحافًا. أبو
الهيثم: المُقْحافة شدة المشاركة بالقحف، وذلك أن أحدهم
إذا قَتَلَ ثأره شَرِبَ بِقِخْفِ رأسه يَتَشَفَى به. وفي حديث
شلافة بنت سعد: كانت نَذَرَتْ لَتَشْرَبَنَّ في قِخْفِ رأس
عاصم بن ثابتِ الحَمُرِيِّ، وكان قد قَتَلَ ابْنَيْها نافعًا وجلابًا.
وفي حديث يأجوج ومأجوج: يأكل العصابةَ يَوْمَئِذٍ من الرِّمَانَةِ
ويَسْتَنْظِلُونَ بِقِخْفِها؛ أراد قشرها تشبيهاً بِقِخْفِ الرأسِ، وهو
الذي فوق الدماغ، وقيل: هو ما انطَبَقَ^(٢) من جمجمته
وانفصل. ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليزموك: فما رُئِيَ
مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِخْفًا ساقطاً أي رأساً فَكُنِيَ عنه ببعضه أو أراد
القِخْفَ نفسه. ورماه بأقْحافِ رأسه إذا رماه بالأمر العظام،
مثلُ بذلك. ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات
أو بما يُشْكِيه: رماه بأقْحافِ رأسه؛ قيل إذا أسكنه بداهية
يوردها عليه، وقَحْفَهُ يَقْحَفُهُ قَحْفًا: قَطَعَ قِخْفَهُ؛ قال:

يَدْعُنُ هامَ الجُنْجُمِ المَمْحُوفِ

صُمِّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

ورجل مَمْحُوفٌ: مقطوع القِخْفِ. والقِخْفُ: القَدَحُ.
والقِخْفُ: الكِشْرَةُ من القَدَحِ، والجمع كالجمع. قال
الأزهري: القِخْفُ عند العرب الغَلْقة من فلق القِضْعَةِ أو القَدَحِ
إذا انْتَلَمَتْ، قال: ورأيت أهل النُّمِّ إذا جَرَبَتْ إِنْهالُهُم يجعلون
الخِضْخاض في قِخْفِ وَيَطْلُون الأجر بالبناء الذي جعلوه
فيه؛ قال الأزهري: وأظنهم شَبَّهوه بِقِخْفِ الرأسِ فسَمَّوه به.
الجوهري: القِخْفُ إِناء من خشب على مثال القِخْفِ كأنه

(١) قوله تهوى ذي العقير أقحافاً جماجيمهم هكذا:

تهوى بذي العقير أقحافاً جماجيمها

كأنها الحنظل الخطبان ينتقف

(٢) قوله (وما انطبق) عبارة النهاية: ما انطلق الخ.

عظمه من البؤس والكِبَر. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قَجَل ولكن قَجَل وفي الحديث: قَجَل الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يسوا من شدة القَحْط. وقد قَجَل يَقْجَل قَجَلًا إذا الترق جلدُه بَعْظَمه من الهزال والِبلى، وأقْحَلَنه أنا؛ ومنه حديث استسقاء عبدِ المطلب: تتابعت علي قريش يشو جُذْب قد أقْحَلَت الظِّلْف أي أهزلت المشابهة وألصقت جلودها بَعْظامها، وأراد ذات الظِّلْف؛ ومنه حديث أم ليلى: أمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا نَقْجَل أيدينا من خضاب. وفي حديث: لأن يعضبه أحدكم يقعد حتى يقْحَل خَيْرٌ من أن يسأل الناس في نكاح، يعني الذكر أي حتى يَيْتَس.

والقَحْطال: داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت. ورجل قَجَل وامرأة قَحْلة: مُسِنَّان. ورجل إنْقَحَل وامرأة إنْقَحَلَة، بكسر الهمزة: مُخْلَقان من الكِبَر والهَزَم؛ أشد الأصمعي:

لما رأني خَلَقًا إنْقَحَلًا

وقد يقال الإنْقَحَل في البعير؛ قال ابن جنبي: ينبغي أن تكون الهمزة في إنْقَحَل للإلحاق بما اقترن بها من النون من باب جِرْدَخَل، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنْزَهَوْ، وامرأة إنْزَهَوَة إذا كانا ذَوِي زَهْوٍ، ولم يَحْك سبويه من هذا الوزن إلا إنْقَحَلًا وحده. الجوهري: المُتَقَحَّل الرجل اليابس الجِلْد السَيءِ والحال.

وأقْحَلَت الشيء: أَيْسَنه.

قحلف: قَحْلَف ما في الإناء وقَحْلَه: أَكَله أَجْمَع.

قحقم: القَحْم: الكِبِير المُسَنَّ، وقيل: القَحْمُ فوق المسن مثل القَحْر؛

قال رؤبة:

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأفْلَحَمًا،

طالَ عَلَيْهِ الدُّعْرُ فاشْلَهَمَا،

والأُنثى قَحْمَة، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَحْبٍ. والقَحْمُومُ: كالقَحْم. والقَحْمَة: المسنة من الغنم وغيرها

العَجَب في طباق الوركين؛ وقيل: هو العظم الذي عليه مَعْرُزُ الذكر مما يلي أسفل الرُكْب؛ وقيل: هو فوق القَبِّ شيئاً؛ الأزهري: الفُحْحُج ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر المضعف، قال: وأعلى المضعف العَجَبُ وأسفله الذنَبُ؛ وقيل: الفُحْحُجُ مُجْتَمَعُ الوركين، والمضعفُ طرفُ الصُّلْبِ الباطن، وطرفه الظاهر العَجَبُ، والخُورَانُ هو الدبر. ابن الأعرابي: هو الفُحْحُجُ والفَيْنِكُ والبُضْرُطُ والحِراة^(١) والبُزُوصُ والثاقُ والكُوءُ والغَزِيْرُ والمضعفُ.

قجحل: القاجل: اليابس من الجلود. وسقاء قاجل وشيخ قاجل وشيخ قَجَل، بالسكون، وقد قَجَل، بالفتح، يَقْجَل قَجُولًا، فهو قاجل؛ وفي حديث وَفَعَة الجمَل:

كيف نردُّ شَيْحَكُم وقد قَجَل؟

أي مات وجف جلده؛ قال ابن الأثير: أخرجه الهروي في يوم صَفِين، والخبر إنما هو في يوم الجمَل؛ والشعر:

نحن بنو ضبة أصحاب الجمَل،

الموت أخلصي عندنا من العَسَل،

رُدُّوا علينا شَيْحَنَا ثم بَجَل

فأجيب:

كيف نردُّ شَيْحَكُم وقد قَجَل؟

ابن سيده: قَجَل الشيء يَقْجَل قَجُولًا وقَجَل قَجُولًا كلاهما ييس، فهو قاجل. وقال الجوهري: قَجَل، بالكسر، قَجَلًا مثله، فهو قَجَل. وقَجَل جلده وتَقَحَّل وتَقَهَّل على البدل: ييس من العبادة خاصة؛ عن يعقوب. وقال أبو عبيد: قَجَل الرجل وقِيل قَجُولًا وقَجُولًا إذا ييس وقَبَّ قُبُوبًا وقَفَّ قَفُوفًا؛ وقال الراجز في صفة الذئب:

صَبَّ عليها. في الظلام العَيْطَلِ،

كلُّ رَجِيْبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلِ

يَدِقُّ أَوْسَاطَ السِّسْطَامِ المُسْحَلِ،

لا يَذْخُرُ العَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ

ويقال: تَقَحَّل الشيخ تَقَحُّلاً، وتَقَهَّل تَقَهُّلاً إذا ييس جلده على

(١) قوله «والحِراة» كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

أي يسقط؛ وقال جرير في التقدم:

هُمُ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ

قَرَابِيشَهَا، وَازْدَادَ مَرَجاً لُبُودَهَا

وَالْقَحْمُ: الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرَكِبُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَلِلْخُصُومَةِ قَحْمٌ أَيْ أَنهَا تَقَحَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يَرِيدُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ، وَقَالَ: إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قَحْمًا، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ، وَاحِدَتُهَا قَحْمَةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِي: الْقَحْمُ الْمَهَالِكُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ، وَمِنْهُ قَحْمَةُ الْأَعْرَابِ، وَهُوَ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُخْجِضُ أَوْلَادَهَا:

يُطَرِّخُنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرْمُنَهَا،

عَلَى قَحْمِ، بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ

وقال شمر: كل شاق صُغِبَ من الأمور المُعْضِلَةِ والحروب والديون فهي قَحْمٌ؛ وَأَشْدُّ لِرُؤْيَةٍ:

مِنْ قَحْمِ الدِّينِ وَرُؤْيِ الْأَرْفَادِ

قال: قَحْمُ الدِّينِ كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

وَالشُّبُّ دَلَّةٌ نَجِيحٌ، لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرءِ كَانَ صَاحِبًا صَائِبَ الْقَحْمِ

يقول: إِذَا تَقَحَّمَتْ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ وَلَمْ يُحْطِئْ؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا، فِي حَزْبِهِمْ قَحْمٌ

قال: إِقْدَامٌ وَمَجْرَأَةٌ وَتَقَحُّمٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمُ حَرَائِمَ جَهَنَّمَ؛ قَالَ شَمْرٌ: التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَّةِ وَشِدَّةِ بَغَيْرِ رُؤْيَةٍ وَلَا تَبْتٍ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ:

إِذَا كُلبِي وَأَفْئِجَمَ الْمَكَلِي

يقول: صُرِعَ الَّذِي أَصِيبَتْ كُلبِيَّتُهُ. وَقَحْمُ الطَّرِيقِ: مَا صَعُبَ مِنْهَا.

وَأَقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ: هَجَمَهُ. وَأَقْتَحَمَ الْفَخْلُ الشُّؤْلَ: أَهْتَجَمَتْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُتَقَحِّمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشُّؤْلَ مِنْ غَيْرِ إِرسَالِ فِيهَا،

كَالْقَحْبَةِ، وَالاسْمُ الْقَحَامَةُ وَالْفُحُومَةُ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا أَعْمَالٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَوْ شَبِهَ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَائِزًا وَالْقَحْوُ مِثْلُهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَمِيثِلِ: الْقَحْمُ الَّذِي قَدْ أَقْحَمْتَهُ الشُّؤْلُ، تَرَاهُ قَدْ هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوْانِ الْهَرَمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ،

عِنْدِي حُدَاةٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

وَالنَّهْمُ: زَجْرُ الْإِبِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: شَيْخٌ قَحْمٌ أَيْ هَيْمٌ مِثْلُ فَعْلٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: ابْتِغْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا؛ الْقَحْمُ: الشَّيْخُ الْهَيْمُ الْكَبِيرُ. وَقَحْمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقَحِّمُ قَحْمًا وَاقْتَحَمَ وَانْقَحَمَ، وَهِيَ أَنْفَصَحَ: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَقِيلَ: رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دُرُوبَةٍ، وَقِيلَ: إِذَا جَاءَتْ قَحْمٌ فِي الشُّعْرِ وَحَدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْحَمَ يَا بَنَ سَيْفِ اللَّهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْكَلَامِ الْعَامِ اقْتَحَمَ.

وَتَقَحِّمُ النَّفْسَ فِي الشَّيْءِ: إِدْخَالُهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَقْبَلْتُ زَيْنَبَ تَقَحَّمَتْ لَهَا أَيْ تَعَرَّضَتْ لِشَتْمِهَا وَتَدَخَّلَ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتُمُهَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَلَا تَبْتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا أَجِيدٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا أَيْ تَقْعُونَ فِيهَا. يُقَالُ: اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَحَّمَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ أَيْ يَرْمِ بِنَفْسِهِ فِي مَعَظِمِ عَذَابِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُفْجِحَاتِ أَيْ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تَقْحِمُ أَصْحَابِهَا فِي النَّارِ أَيْ تُلْقِيهِمْ فِيهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾؛ ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحَامُهَا فَقَالَ: فَكُ رِقْبَةٌ أَوْ أَطْعَمٌ، وَقرئ: ﴿فَكُ رِقْبَةٌ أَوْ إِطْعَامٌ﴾، وَمَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ أَيْ فَلَا هُوَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلَا فِعْلًا كَرَّرْتَهَا كَقَوْلِهِ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾، وَلَمْ يَكْررها ههنا لِأَنَّهُ أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ: فَلَا أَمِنَ وَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ وَاقْتَحَمَ النُّجْمَ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرَأَيْتَ النُّجْمَ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ،

بِحَيْثُ يَجْرِي النُّجْمُ حَتَّى يَفْتَحِمَ

والواحد مَفْحَام؛ قال الأزهري: هذا من نعت الفحول. والإفحام: الإرسال في عجلة. ويعبر مَفْحَم: يذهب في المفازة من غير مُبِيم ولا سائق؛ قال ذو الرمة:

أَوْ مَفْحَمٍ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجِهِ،

بِالْأَمْسِ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قال: شبه به جناحي الظليم. وأعرابي مَفْحَم: نشأ في البندو والقلاوات لم يُزِيلْهَا. وَقَحَم المنازل: طَوَاهَا؛ وقول عائذ بن منذر العنبري أنشده ابن الأعرابي:

تَفَحَّمِ السَّرَاعِي إِذَا السَّرَاعِي أَكَّتَبَ

فسره فقال: تَفَحَّمُ لا تَنْزِلُ المنازل ولكن تَطْوِي فَتَفَحَّمُهُ منزلاً منزلاً يصف إبلاً؛ وقوله:

مَفْحَمُ الرُّعَايِ ظَنُونُ الشُّرْبِ

يعني أنه يقتحم منزلاً بعد منزل يَطْوِيهِ فلا ينزل فيه، وقوله ظَنُونُ الشُّرْبِ أي لا يدري أبه ماء أم لا. والفحمة: الانقحام في السير؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَمَامَ عَاماً أَشْحَمَاءَ

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحابِي فُحَمَا

والمفحّم، بفتح الحاء: البعير الذي يُزْبِعُ ويثني في سنة واحدة فيتحم سنّاً على سن قبل وقتها، ولا يكون ذلك إلا لابن الهزّمين أو الشيبّ الغداء. الأزهري: البعير إذا ألقى سيّئه في عام واحد فهو مَفْحَم، قال: وذلك لا يكون إلا لابن الهزّمين؛ وأنشد ابن بري لمعمر بن لجأ:

وَكُنْتُ قَدْ أَغْدَدْتُ، فَبَلَّ مَقْدَمِي،

كَبِدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُفْحَمِ

وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط. وأقبحم البعير: قُدِمَ إلى سن لم يبلغها كأن يكون في جِزْمِ رَبَاعٍ وهو ثني فيقال رَبَاعٌ لِعَظْمِهِ، أو يكون في جِزْمِ ثَني وهو جَدَاغٌ فيقال ثَني لذلك أيضاً، وقيل: المُفْحَمُ الجِزْمُ فوق الجِزْمِ مما لم يُنْزَلْ. وقحمة الأعراب: أن تصيهم السنة فتُهْلِكُهُمْ، فذلك تَفَحَّمُها عليهم أو تَفَحَّمُهُمْ بلاد الريف. وَقَحَمْتُهُمْ سنة جدبة تَفْتَحِمُهم وقد أَفْحَمُوا وَأَفْحَمُوا؛ الأولى عن ثعلب، وَفَحَمُوا فائْفَحَمُوا:

أذْخَلُوا بلاد الريف هرباً من الجذب. وَأَفْحَمْتُهُمْ السنة الحَضْرَ وفي الحَضْر: أذْخَلْتُهُمْ إِيَّاهُ. وَكُلُّ ما أذْخَلْتَهُ شيئاً فقد أَفْحَمْتَهُ إِيَّاهُ وَأَفْحَمْتُهُ فِيهِ؛ وقال:

فِي كُلِّ حَفْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُفْحِمُهَا،

مَا يُسْتَرَى الْحَفْدُ إِلَّا دُونَهُ فُحْمٌ

الجوهري: الفحمة السنة الشديدة. يقال: أصابت الأعراب الفحمة إذا أصابهم قحط. وفي الحديث: أَفْحَمَتِ السُّنَّةُ نَابِغَةَ بني جعدة أي أخرجته من البادية وأدخالته الحضر. والفحمة: ركوب الإثم؛ عن ثعلب والفحمة، بالضم: المهلكة.

وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ: شديد السواد كفاحم.

والتَّحْمِيمُ: زَمِي الفرسِ فَارَسَهُ على وجهه؛ قال:

يُقَحِّمُ الْفَارِسَ لَوْلا قَيْبُ بِنْتِ

ويقال: تَفَحَّمَتِ بفلان دابته، وذلك إذا نَدَّتْ به فلم يَضْبِطْ رأسها وربما طَوَّحَتْ به في وَهْدَةٍ أو وَصَّصَتْ به؛ قال الراجز:

أَسْوَلُ، وَالنَّاقَةُ بِي تَقَّحُّمِ،

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّسٌ مُعْصِمِ؛

وَيَحْكُ! مَا اسْمُ أَثْمِهَا، بَا عِلْكُم؟

يقال: إن الناقة إذا تَفَحَّمَتِ براكبها نَادَةٌ لا يَضْبِطُ رأسها إنها إذا سَمِعَتْ أَثْمَهَا وَقَفَتْ. وَعِلْكُم: اسم ناقة. وَأَفْحَمَ فَرسَهُ النَّهْرُ فائْفَحَمَ، وافْتَحَمَ النَّهْرُ أيضاً؛ دخله. وفي حديث عمر: أنه دخل عليه وعنده غلّيم أشود يُعْمِرُ ظَهْرَهُ فقال: ما هذا الغلام؟ قال: إنه تَفَحَّمَتِ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ أَي أَلْقَتْني. والفحمة: الوُزْطَةُ والمهلكة. وَقَحِمَ إِلَيْهِ يَقْحِمُ: ذَنَا.

وَالْفَحْمُ: ثلاث ليالٍ من آخر الشهر لأن القمر قَحِمَ فِي ذُنُوبِهِ إِلَى الشَّمْسِ.

وَأَفْتَحَمْتُهُ عِينِي: أزدرتّه، قال: وقد يكون الذي تَفَحَّمَهُ عَيْنُكَ فترفعه فوق سَنِّهِ لِعَظْمِهِ وحسنه نحو أن يكون ابن لُبُونٍ فتظنه جِفاً أو جَدَاغاً.

وفي حديث أم معبد في صفة سنيدينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرِ أَي لا

تجاوزه إلى غيره احتقاراً له. وكل شيء أُوذِرْتَهُ فقد اقتَحَمْتَهُ؛ أراد الواصفُ أنه لا تشْتَصِفُهُ العين ولا تُؤَدِرِيهِ لِقَصْرِهِ. وفلان مُفْحَمٌ أي ضعيف. وكلُّ شيء نُسِبَ إلى الضعيف فهو مُفْحَمٌ؛ ومنه قول النابغة الجعدي:

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرُ مُفْحَمٍ

قال: وأصل هذا وشبهه من المُفْحَمِ الذي يتحوّل من سنّ إلى سنّ في سنة واحدة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

من الناس أقوامٌ، إذا صادفوا الغني

تولّوا، وقالوا للصديق وقحوا

فسره فقال: أَعْظَمُوا عليه وجفّوه.

قححا: القَحْوُ: تأسيس الأَفْحوان، وهي في التقدير أفعالان من نبات الربيع مُفْرَضُ الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السنن. الأزهرى: الأَفْحوان هو القُرْاض عند العرب، وهو البابونج والبابونك عند الفرس. وفي حديث قس بن ساعدة: تواسق أَفْحوان؛ الأَفْحوان: نبت تشبه به الأسنان ووزنه أفعالان، والهمزة والنون زائدتان. ابن سيده: الأَفْحوان البابونج أو القُرْاض، واحدته أَفْحوانة، ويجمع على أِقاح، وقد حكى فُحْوان ولم ير إلا في شعر، ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطراب سامة في أسامة. قال الجوهري: وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر. ويصفر على أفتيحي لأنه يجمع على أِقاحي بحذف الألف والنون، وإن شئت قلت أِقاح بلا تشديد. قال ابن بري عند قول الجوهري ويصفر على أفتيحي، قال: هذا غلط منه وصوابه أفتيحيان، والواحدة أفتيحيانة، لقولهم أِقاحي كما قالوا طَرِيْبان في تصغير طَرِيبان، لقولهم طَرِيبي. والمفْحَوُّ من الأدوية: الذي فيه الأَفْحوان. ودواة مفْحَوٌّ ومفْحِيٌّ: جعل فيه الأَفْحوان. الأزهرى: والعرب تقول: رأيت أِقاحي أمره كقولك رأيت تباشير أمره.

وفي النودار: أفتحيث المال وقحوته واجتمعته وأذقفته أي أخذته.

الأزهرى: أَفْحوانة موضع معروف في ديار بني تميم، قال: وقد

نزلت بها. ابن سيده: والأَفْحوانة موضع بالبادية؛ قال:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيُّ مَنْرِلِنَا؟

فالأَفْحوانة مِنَّا مَنْرِلٌ قَمِينٌ

قحخر: القَحْخَرُ: الضرب بالشيء اليابس على اليابس؛ قَحْخَرَهُ يَحْخَرُهُ قَحْخَرًا.

قحخم: القَيْحَمُ: الصُّخْمُ العظيم؛ قال العجاج:

وَسَرَفًا صَخْمًا وَعِزًّا قَيْحَمًا

والقَيْحَمَان: كبير القرية ورأسها؛ قال العجاج:

أَوْ قَيْحَمَانَ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قححا: قَحْحَا جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَحْحَوًّا: فسد من داء به. وقحّى: تَحْمَمَ تَحْمَمًا قَيْحَمًا. الليث: إذا كان الرجل قبيح الشئع يقال قَحْحَى يَحْخَى تَحْخِيَةً، وهي حكاية تَحْمَمِهِ.

قدأ: ذكره بعضهم في الرباعي. القَيْدَأُ^(١) والقَيْدَأُوةُ: الشئىءُ الحَلْقِي والغذاء، وقيل الحَقِيْفُ.

والقَيْدَأُوةُ: القَصِيرُ من الرجال، وهم قَيْدَأُوُونَ. وناقاة قَيْدَأُوةُ: جريئة^(٢). قال شمر يهمز ولا يهمز. وقال أبو الهيثم: قَيْدَأُوةُ: قَيْدَأُة. قال الأزهرى: النون فيها ليست بأصلية. وقال الليث: اشتقاقها من قدأ، والنون زائدة، والواو فيها صلة، وهي الناقاة الصُّلْبَةُ الشديدة. والقَيْدَأُوةُ: الصغير العنق الشديد الرأس، وقيل: العَظِيمُ الرأس، وجمل قَيْدَأُوةُ: صُلْبٌ. وقد همز الليث جمل قَيْدَأُوةً وسَيْدَأُوةً، واحتج بأنه لم يجيء بناءً على لفظ قَيْدَأُوةٍ إلا وثانيه نون، فلما لم يجيء على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها.

والقَيْدَأُوةُ: السَّجْرِيُّ السُّقْدِمُ، التمشيل لسببويه، والتفسير للسبرافي.

قدح: القَدْحُ من الآنية، بالتحريك: واحد الأَقْداح التي

(١) قوله «القدأ» كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضاً فهو بوزن نعل.

(٢) قوله «ناقاة قداوة جريئة» كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجرارة لا من الجري.

هذا البيت؛ ومن رواه؛ وقد ختمه؛ أراد به مرة واحدة؛ كذلك جاء في حديث عمرو بن العاص، وقال ابن الأثير في شرحه ما قلناه، وقال: القِدْحَةُ اسم الضرب بالمِقْدَاحِ، والقِدْحَةُ المُرَّةُ، ضربها مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر. وفي حديث حذيفة: يكون عليكم أمير لو قد ختموه بشعرة أوزيتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر ضعفه كما يستخرج القادح النار من الزُّند فيوري؛ فأما قوله في الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جعل لهم قِدْحَةَ نُورٍ، فمشتق من اقتداح النار؛ وقال الليث في تفسيره: القِدْحَةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزُّند؛ قال الأزهرى وأما قول الشاعر:

وَأَنْتَ أَطْيَبُ، حِينَ تَعْدُو سَادِرًا

رَعِيشَ الْجَنَانِ، مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ

فإنه أراد قول العرب: هو أطيب من ذباب؛ وكل ذباب أَقْدَحٌ ولا تراه إلا وكأنه يَقْدَحُ بيديه؛ كما قال عنترة:

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ،

قَدَحَ السُّكْبِ عَلَى الزُّنَادِ الْأَجْدَمِ

والقِدْحُ والقَادِحُ: أَكَالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ. والقَادِحُ: العَفْنُ، وكلاهما صفة غالبية. والقَادِحَةُ: الدودة التي تأكل العَفْنَ والشجر؛ تقول: قد أسرع في أسنانه القوادح؛ الأصمعي: يقال وقع القادح في خشبة بيته، يعني الآكل؛ وقد قُدِحَ في السن والشجرة، وقُدِحَتَا قَدْحًا، وقُدِحَ الدود في الأسنان والشجر قَدْحًا، وهو تأكل يقع فيه. والقَادِحُ: الصَّدْعُ في العود، والسَّوَادُ الذي يظهر في الأسنان؛ قال جميل:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْتِي بُنْيَانًا بِالْقَدَى،

وَفِي الْعُرَى مِنْ أَنْبَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

ويقال: عود قد قُدِحَ فيه إذا وَقَعَ فيه القادح؛ ويقال في مثل: صَدَقْتَنِي وَشَمٌ^(١) قُدِحِهِ أَي قَالَ الْحَقُّ؛ قاله أبو زيد. ويقولون: أَبْصِرْ وَشَمٌ قُدِحِكَ أَي اعْرِفْ نَفْسَكَ؛ وأشد:^(٢)

وَلَكِنْ زَهَطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْبِيمِ،

فَأَبْصِرْ وَشَمٌ قُدِحِكَ فِي الْقَدِاحِ

للشرب، معروف؛ قال أبو عبيد: يُورِي الرجلين وليس لذلك وقت؛ وقيل: هو اسم يَجْمَعُ صغارها وكبارها، والجمع أَقْدَاحٌ، ومُتَّخِذُهَا: قُدَّاحٌ، وصناعتُه: القَدَاحَةُ. وقُدَّحَ بِالزُّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا واقتدح: رام الإبراء به.

والمِقْدَاحُ والمِقْدَاحُ والمِقْدَاحَةُ والقُدَّاحُ، كله: الحديدية التي يُقْدَحُ بها؛ وقيل: القُدَّاحُ والقَدَاحَةُ الحجر الذي يُقْدَحُ به النار؛ وقُدَّحْتُ النَّارَ. الأزهرى: القُدَّاحُ الحجر الذي يُورِي منه النار؛ قال رؤبة:

وَالسَّرْوُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفِلَقِ

والقُدَّاحُ: قُدَّحَكَ بِالزُّنْدِ وبالقُدَّاحِ ثُورِي؛ الأصمعي: يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدَّاحَةً. وقُدَّحْتُ فِي نَسَبِهِ إِذَا طَعَنْتَ؛ ومنه قول الجليلي يهجو الشُّمَّاحَ:

أَشْمَاحُ! لَا تَمْدَحْ بِعَرَضِكَ واقتصد،

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَكَ لِلْمُسْتَقَادِ

أي لا تحسب لك ولا تنسب يصح؛ معناه: فأنت مثل زُنْدٍ من شجر مُتَّقَادِحِ أَي رَحْوِ العيدان ضعيفها، إذا حركته الريح حك بعضه بعضاً فالتهب ناراً، فإذا قُدِحَ به لمنفعة لم يُورِ شيئاً.

قال أبو زيد: ومن أمثالهم: أَقْدَحُ يَدْفُلِي فِي مَرَجٍ؛ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْأَرِيبِ الْأَدِيبِ؛ قال الأزهرى: وَزِنَادُ الدَّفْلَى وَالْمَرَجِ كثيرة النار لا تُضِلُّ.

وقدح الشيء في صدري: أثار، من ذلك؛ وفي حديث علي، كرم الله وجهه: يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبُهَةٍ؛ وهو من ذلك.

واقتدح الأمر: دَبَّرَهُ ونظر فيه؛ والاسم القِدْحَةُ؛ قال عمرو ابن العاص:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَزِدَانًا وَقَدْحَتَهُ!

أبْدَى، لَعَنَتُكَ، مَا فِي الثَّفَنِ، وَزِدَانُ

وَزِدَانُ: غلام كان لعمر بن العاص وكان خصيفاً، فاستشاره عمرو في أمر علي، رضي الله عنه، وأمر معاوية إلى أيهما يذهب، فأجابه وَزِدَانُ بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار عدا الدن؛ فقال عمرو

(١) ضبط النكمة والمستقصي: وشتم بفتح الميم.

(٢) [نسب في النكمة لجرير يهجو الفرزدق].

حنيفة: القِدْحُ العودُ إذا بلغ فَمُدَّتْ عنه العُصْرُ وقُطِعَ على مقدار النَّبْلِ الذي يرد من الطول والقصر؛ قال الأزهري: القِدْحُ قِدْحُ السهم، وجمعه قَداح، وصانعه قَدَّاحٌ أيضاً. ويقال: قَدَحَ في القِدْحِ يَقْدَحُ وذلك إذا حَرَقَ في السهم بِسَنخِ النَّصْلِ. وفي الحديث: أن عمر كان يُقَوِّمُهُم في الصف كما يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحُ؛ قال: وأوَّل ما يُقَطِّع ويُفَضِّصُ يسمَّى قِطْعاً، والجمع القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فَيَسْتَسِي تَبْراناً وذلك قبل أن يُقَوِّمَ، فإذا قَوِّمَ وأتى له أن يُراشَ ويُنْصَلَ، فهو القِدْحُ، فإذا رِشَ ورُكِبَ نَصَلَهُ فيه صار نَصْلاً؛ وقَدْحُ الميسر، والجمع أقدَحُ وأقداحُ وقَدَّاحُ وأقادِيعُ، الأخيرة جمع الجمع؛ قال أبو ذؤيب يصف أبلأ:

أما أولاتُ الذُّرى منها فعاصِبةٌ

تَجُولُ، بين مناصِبِها، الأقادِيعُ

والكثير قِدَاحٌ. وقوله فعاصِبة أي مجتمعة. والذُّرى: الأشيعة. وقُدُوحُ الرخلي: عيادته، لا واحد لها؛ قال بشر بن أبي خازم:

لها قَرْدٌ، كحَجْرِ السَّمَلِ، جَعْدٌ

تَعَصُّ بها العِراقِي والقُدُوحُ

وحديث أبي رافع: كنت أَعْمَلُ الأقداحَ، هو جمع قَدَحٍ، وهو الذي يؤكَل فيه، وقيل: جمع قِدْحٍ، وهو السهم الذي كانوا يَشْتَقِمُونَ به أو الذي يُزْمِي به عن القوس. وفي الحديث: إنه كان يُسَوِّي الصَّفوفَ حتى يَدْعَها مثل القِدْحِ أو الرِّقِيمِ أي مثل السهم أو سَطْرِ الكُتابة. وحديث أبي هريرة: فَشَرِبْتُ حتى استوى بطني فصار كما القِدْحُ أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم، بعد أن كان لَصِقَ بظهره من الحُلُوِّ. وحديث عمر: أنه كان يُطْعِمُ الناسَ عام الرُّمادة، فاتخذ قِدْحاً فيه قَرَضٌ، أي أخذ سهماً وحزاً فيه حزاً عَلِمَهُ به، فكان يُعْمِرُ القِدْحَ في الثريد، فإن لم يَتَلُغْ موضع الحزِّ لأمَّ صاحب الطعام وعَتَفَهُ. وفي الحديث: لا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّاكِبِ أي لا تُؤَخِّرُونِي في الذِّكْرِ، لأن الرَّاكِبَ يَمَلُؤُ قَدْحَهُ في آخر رَحْلِهِ عند فراغه من تَرْحاله ويجعله خلفه؛ قال حسان:

كما يَبيطُ، حَلَفَ الرَّاكِبِ، القَدْحُ القَرْدُ

وقَدَحْتُ العينَ إذا أخرجتَ منها الماءَ الفايضةَ. وقَدَحْتُ عينه وقَدَحْتُ: غارت، فهي مُقَدَّحةٌ وخيل مُقَدَّحةٌ: غائرة

وقَدَحَ في عِوضِ أخيه يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه. وقَدَحَ في ساقِ أخيه: عَتَسَهُ وعَمِلَ في شيء يكرهه. الأزهري عن ابن الأعرابي: تقول فلان يَتُفُّ في عَصَدِ فلان وَيَقْدَحُ في ساقِهِ؛ قال: والعَصَدُ أهل بيته، وساقُهُ: نفسه.

والقَدِيخُ: ما يَبْقَى في أسفل القَدْرِ فَيُتَمَرَّفُ بِجَهْدٍ؛ وفي حديث أم زرع: تَقْدَحُ قَدْرًا وتَنْصِبُ أُخرى أي تَغْرِفُ؛ يقال: قَدَحَ القَدْرُ إذا عَرَفَ ما فيها؛ وفي حديث جابر: ثم قال ادَّعي خابِرةً فَتَشْخِزُ معك وأَقْدَحِي من ثِيَمَتِكَ أي اغْرِفِي. وقَدَحَ ما نفي أسفل القَدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا، فهو مَقْدُوحٌ وقَدِيخٌ، إذا عَرَفَهُ بِجَهْدٍ؛ قال النابغة الذُّبْياني:

يَظَلُّ الإماءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيخِها

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبَ مِياهِ قَرارِيرِ

وهذا البيت أورده الجوهري: فَظَلُّ الإماءُ: قال ابن بري: وصوابه يَظَلُّ، بالياء كما أورده؛ وقيل:

بِقِيَّةِ قَدِيرٍ من قُدُورِ تُورِوثِ

لآلِ الجِلاجِ، كإِبراً بعدَ كإِبرِ

أي يَبْتَدِرُ الإماءُ إلى قَدِيخِ هذه القَدْرِ كأنها ملكهم، كما يتندر كَلْبٌ إلى مِياهِ قَرارِيرِ لأنه ماؤهم؛ ورواه أبو عبيدة: (١) كما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ، قال: وقَرارِيرُ هو لسعدٍ هُدْيَمٌ وليس لكَلْبِ. واقتداحُ المَرَقِ: عَرَفَهُ. وفي الإناء قَدْحَةٌ وقَدْحَةٌ أي عُرْفَةٌ؛ وقيل: القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحدة من الفعل. والقَدْحَةُ: ما أَقْدَحَ. يقال: أعطني قَدْحَةً من مَرَقَتِكَ أي عُرْفَةً. ويقال: يَتَدَلُّ قَدِيخٌ قَدْرَهُ يعني ما عَرَفَ منها؛ والقَدِيخُ: المَرَقُ.

والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ: المِيعَرَةُ؛ وقال جرير:

إذا قَدَرْنَا يوماً عن النارِ أُنزِلَتْ،

لنا مِقْدَحٌ منها، وللجارجِ مِقْدَحُ

ورِيكِي قَدُوحٌ تُتَمَرَّفُ باليد.

والقِدْحُ، بالكسر: السهم قبل أن يُنْصَلَ ويُراشَ؛ وقال أبو

(١) [في التاج: أبو عبيدة].

دون ذلك كنا طرائق قَدَدًا؛ قال: قَدَدًا متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين. قال: وقوله: ﴿وَأَنَا منا المسلمون ومنا القاسطون﴾؛ هذا تفسير قولهم: ﴿كنا طرائق قَدَدًا﴾؛ وقال غيره: قَدَدًا جمع قَدَّة مثل قَطَعٍ وقَطَعَةٍ. وصار القوم قَدَدًا: تفرقت حالاتهم وأهواؤهم.

والقديد: اللحم المُقَدَّدُ. والقديد: ما قُطِعَ من اللحم وشُورَ، وقيل: هو ما قطع منه طويلاً. وفي حديث عروة: كان يَتَزَوَّدُ قديد الطَّيِّبِ وهو مُخْرِمٌ؛ القديد: اللحم المُخْلَجُ المُخَفَّفُ في الشمس، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. والقديد: الثوب المُخْلَقُ أيضاً. والتَّقْدِيدُ: فِعْلٌ القَدِيدِ.

والقِدُّ: السير الذي يُقَدُّ من الجلد. والقِدُّ، بالكسر: سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ؛ وقال يزيد بن الصعق:

فَرَعْتُم لِيَتَمَرِينَ الشَّيَاطِ، وَكُنْتُم

يُصَبُّ عَلَيْكُم بِالْقَنَا كُلُّ مَرَبَعٍ

فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَعْبَيْتُم عَلَيْنَا أَنْ تَمْرُونَ قِدْنَا؟

وَمَنْ لَمْ يَمْرُنْ قِدَّهُ يَسْقَطُ طَعِ

والجمع أَقَدُّ. والقِدُّ: الجلد أيضاً تُخَصَّفُ به الثُّعَالُ. والقِدُّ: شُيُورٌ تُقَدُّ من جلد فطير غير مدبوغ، فتشدُّ بها الأفتاب والمحامل، والقِدَّةُ أخص منه. وفي الحديث: لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ وموضع قِدِّه في الجنة خير من الدنيا وما فيها؛ القِدُّ، بالكسر: الشُّوط وهو في الأصل سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ، أي قَدْرٌ سَوِيظٌ أَحَدِكُمْ وقَدْرُ الموضع الذي يَسْعُ سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها.

والمِقْدَةُ: الحديدية التي يُقَدُّ بها. وقال بعضهم: يجوز أن يكون القِدُّ النعل سميت قِدًّا لأنها تُقَدُّ من الجلد؛ قال وروي ابن الأعرابي:

كَسِبَتْ اليماني قِدَّهُ لَمْ يُجْرِدْ

بالجيم وقَدُّه بالقاف، وقال: القِدُّ النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له، ومن روى قَدَّهُ لَمْ يُجْرِدْ، أراد مثاله لم يُعْرَجْ؛ والتحريد: أن تجعل بعض السير عريضاً وبعضه دقيقاً.

العيون، ومُقَدَّحَةٌ، على صيغة المفعول: ضامرة كأنها صُفِّرَتْ، فَعِيلٌ ذلك بها. وَقَدَّحَ فرسه تَقْدِيحاً: ضَمَرَهُ، فهو مُقَدَّحٌ. وَقَدَّحَ خِتَامَ الخَاطِيَةِ قَدَّحاً: قَضَّهُ. قال لبيد:

أَغْلِيي السِّبَاءِ بِكُلِّ أَدَاكِرٍ عَاتِيَةٍ،

أَوْ جَوْنِيَّةٍ قُدِّحَتْ، وَفُضِّرَ خِتَامُهَا

وَالْقَدَّاحُ: نَوْرُ النِّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، اسْمُ كَالْقَدَّافِ. وَالْقَدَّاحُ: الْفِضْفِضَةُ الرُّطْبِيَّةُ، عِرَاقِيَّةٌ، الْوَاحِدَةُ قَدَّاحَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَطْرَافُ النِّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْغَضِّ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَدَّاحُ أَرَادَ رُخْصَةً مِنَ الْفِضْفِضَةِ. وَدَارَةُ الْقَدَّاحِ: مَوْضِعٌ، عَنِ كِرَاعِ.

قدحسب: الأزهرى، حكى اللحياني في نوادره: ذهب القوم يَسْقُدْنَ حَبَّةً، وَيَقْدَحُونَ، وَقَدَّحُوا: كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقُوا.

قدحج: أَقْدَحَرُ لِلشَّرِّ: تَهْيَأٌ، وَقِيلَ: تَهْيَأٌ لِلشَّبَابِ وَالْقِتَالِ، وَهُوَ الْقَيْدُ حُرٌّ. وَالْقَيْدُ حُورٌ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَذَهَبُوا شَعَالِيْلَ بِقَيْدِ حُرَّةٍ، وَقَيْدِ حُرَّةٍ أَي بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَقِيلَ: إِذَا تَفَرَّقُوا.

قدحس: الْقَدَّاحِسُ: الشَّجَاعُ الْجَرِيءُ، وَقِيلَ: الشَّيْءُ الْخُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: الْخُمَارِسُ وَالرُّمَاجِسُ وَالْقَدَّاحِسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيءِ الشَّجَاعِ، قَالَ: وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.

قدد: الْقَدُّ: الْقَطْعُ الْمَسْتَأْمَلُ وَالشُّقُّ طَوِيلاً. وَالْإِنْقِدَادُ: الْإِنشِقَاقُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَطْعُ الْمَسْتَطِيلُ؛ قَدَّهُ يَقْدُهُ قَدًّا. وَالْقَدُّ: مَصْدَرٌ قَدَّدْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدًّا. وَالْقَدُّ: قَطْعُ الْجِلْدِ وَشُقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَضَرَبَهُ بِالسِّيفِ فَقَدَّهُ بِنَصْفَيْنِ.

وفي الحديث: أَنْ عَلَيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ إِذَا اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدًّا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا أَي قَطَعَ طَوِيلاً وَقَطَعَ عَرْضاً. وَأَقْتَدَّهُ وَقَدَّدَهُ، كَذَلِكَ، وَقَدْ أَلْقَدُّ وَتَقَدَّدَ. وَالْقَيْدُ: الشَّيْءُ الْمَسْفُودُ بِعَيْنِهِ. وَالْقَيْدَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالْقَيْدَةُ: الْفِرْقَةُ وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ هَوَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى جِدَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدًا﴾. وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا قَدَدًا وَتَقَطَّعُوا. قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ حِكَايَةً عَنِ الْجَرِّ: كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤَنَا.

وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَنَا

وَقَدْ الْكَلَامَ قَدًا: قطعة وشقه. وفي حديث سَمْرَةَ: نَهَى أَنْ يَقْدَّ السِّرَ بَيْنَ إِضْبِغَيْنِ أَيْ يُقَطَّعَ وَيُسْقَى لثَلَا يَفْقَرِ الْحَدِيدُ بِهِ، وَهُوَ شَبِيهَ نَهْيِهِ أَنْ يُتَعَاطَى السِّيفُ مَسْلُولًا. وَالْقَدُّ: الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ السَّقِيفَةِ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ أَيْ كَشَقِّ الْخَوْصَةِ نَصْفَيْنِ. وَاقْتَدَّ الْأُمُورَ: اشْتَقَّهَا وَمِيزَهَا وَتَدَبَّرَهَا، وَكِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَقَدَّ الْمَسَافِرَ الْمَفَازَةَ وَقَدَّ الْقَلَاةَ وَاللَّيْلَ قَدًا: حَزَفَهُمَا وَقَطَعَهُمَا. وَقَدَّتْهُ الطَّرِيقُ تَقَدَّهُ قَدًا: قَطَعَتْهُ.

وَالْمَقْدُّ، بِالْفَتْحِ: الْقَاعُ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي. وَالْمَقْدُّ: مَشَقُّ الْقَبْلِ.

وَالْقَدُّ: الْقَامَةُ. وَالْقَدُّ: قَدْرُ الشَّيْءِ وَتَقْطِيعُهُ، وَالْجَمْعُ أَقْدٌ وَقُدُودٌ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أُتِيَ بِالْعَبَاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَقْدَدٍ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ أَيْ كَانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوَّلِهِ. وَغُلَامٌ حَسَنُ الْقَدِّ أَيْ الْإِعْتِدَالُ وَالْجَسَمُ. وَشَيْءٌ حَسَنُ الْقَدِّ أَيْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ. يُقَالُ: قَدُّ فُلَانٌ قَدًّا السِّيفَ أَيْ لِيَجْعَلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ؛ وَقَوْلُ النَّبَاغَةِ:

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِّ سَوْرَةَ

فِي الْمَحْجِدِ، لَيْسَ غَرَابِهَا بِمُطَارٍ^(١)

وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَسَّمُ مِنَ الْغَنَمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا لِلْأَجِيرِ وَلَا لِلْقَدِيدِيِّينَ؛ فَالْقَدِيدِيُّونَ هُمُ تُبَاغِ الْعَسْكَرِ وَالصَّنَاعُ كَالْحَدَائِدِ وَالنَّبِطَارِ، مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، صَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكَسَرَ الدَّالِ، وَقِيلَ: هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ، كَأَنَّهُ لِحَسْتِهِمْ يَكْتَسُونَ^(٢) الْقَدِيدَ وَهُوَ مِشْحٌ صَغِيرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّقْدِيدِ وَالتَّفْرِيقِ لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرُّقِي لِيَابِهِمْ وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرٌ لِسَانِهِمْ. وَيُسَمَّى الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ: يَا قَدِيدِي وَيَا قَدِيدِي.

وَالْمَقْدُّ: الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي.

وَالْقَدِيدُ: مُسَيِّحٌ صَغِيرٌ. وَالْقَدِيدُ: رَجُلٌ.

(٢) قوله «يضرب الخ» في مجمع الأمثال للميداني يضرب في إعطاء

القباس.

(٣) [في النهاية: يلبسون].

(١) [البيت في ديوانه والتاج والصاح].

والجفدأذ: اسم رجل من الصحابة؛ وأما قول جرير:

إِنَّ الْقَرْزَدَقَ، يَا مِقْدَادُ، زَائِرُكُمْ،

يَا وَيْلَ قَدَّ عَلَى مَنْ تَعَلَّمْتُ الدَّارَا

أراد بقوله يا وَيْلَ قَدَّ: يا وَيْلَ مِقْدَادِ فاقصر على بعض حروفه كما قال الحطيفي «من صُنِعَ سلامٌ» وإنما أراد سليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلِّفِ نَفْسَهُ

أراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة.

وَالْقَدِيدُ: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وَقْدَيْدُ مَاءٍ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ مَصْغَرٌ وَوَرِدَ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَقْدَيْدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ عَيْسَى بْنِ جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسُ بْنُ دُرَيْجٍ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا مَنَا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا، وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٍ وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا. وَقَدِيدٌ؛ فَرَسٌ عَثْبٌ بِنِ جَدَّانَ. وَقَدِيدَاءُ: مَوْضِعٌ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ؛ قَالَ:

عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قُدَيْدَاءَ وَمَسْرُودٍ

وقد تفتح. وذهبت الخيل بقدان؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوب ولم يفسره.

وَالْقَيْدُودُ: الناقة الطويلة الظهر، يقال: اشتقاه من القود مثل الكَيْتُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ، كَأَنَّهَا فِي مِيزَانٍ فَيُعْمَلُ وَهِيَ فِي اللَّفْظِ قَعْلُولٌ، وَإِحْدَى الدالين من القيدود زائدة؛ قال وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أراد تفخيل فيعمل بمنزلة حديد وحيدود، وقال آخرون: بل ترك علي لفظ كؤونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حوّلوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفتحول؛ ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول حتى إنهم قالوا في إعراب نوزوز نيزوزاً فراراً من الواو، وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو: التَّقْدِيُّ، بتخفيف الدال، صُرِبَ مِنَ الشَّرَابِ، وَسَنَذَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلْمَةَ يَقُولُ: السَّمَقْدِيُّ طِلَآءٌ مُنْصَفٌّ يُشَبَّهُ بِمَا قَدَّ بِنَصْفَيْنِ. وَوَرِدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ: السَّمَقْدِيُّ هُوَ طِلَآءٌ مُنْصَفٌّ طَيِّحٌ حَتَّى ذَهَبَ نَصْفُهُ تَشْبِيهًا بِشَيْءٍ قَدَّ

بنصفين، وقد تخفف داله.

وَقَدَّ، مُخَفَّفٌ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَدَّ حَرْفٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ جَوَابٌ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئًا، تَقُولُ: قَدَّ مَاتَ فُلَانٌ، وَلَوْ آخِرُهُ وَهُوَ لَا يَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدَّ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ فُلَانٌ، وَقِيلَ: هِيَ جَوَابٌ قَوْلِكَ لَمَّا تَفَعَّلَ فَيَقُولُ قَدَّ فَعَلَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

أَفَدَّ الشَّرْجُلُ، غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدَّ

أَيَّ وَكَأَنَّ قَدَّ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ. التَّهْذِيبُ: وَقَدَّ حَرْفٌ يَوْجِبُ بِهِ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ قَدَّ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَالْخَبَرُ أَنَّ تَقُولُ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَدْخِلْ قَدَّ تَوْكِيدًا لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ، قَالَ: وَتَكُونُ قَدَّ فِي مَوْضِعٍ تَشْبِهُهُ رِمًا وَعِنْدَهَا تَمِيلُ قَدَّ إِلَى الشُّكِّ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَعَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ فِي الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ: قَدَّ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ. وَقَالَ النُّحَوِيُّ: الْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدَّ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِيرَاتٍ صُدُورُهُمْ﴾؛ لَا تَكُونُ حَصِرَتْ حَالًا إِلَّا بِإِضْمَارٍ قَدَّ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أُمُوتًا﴾، الْمَعْنَى وَقَدَّ كُنْتُمْ أُمُوتًا وَلَوْ لَا إِضْمَارٌ قَدَّ لَمْ يَجْزِ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿إِن كَانَ قَمِيصِي قَدَّ مِنْ دَبْرٍ فَكَذَبْتَ﴾، الْمَعْنَى فَقَدَّ كَذَبْتَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْحَالُ فِي الْمَضَارِعِ فَهُوَ سَائِعٌ دُونَ قَدَّ ظَاهِرًا أَوْ مَضْمَرًا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِذَا قِيلَ: مَهَلًا، قَالَ حَاجِزَةُ: قَدَّ

فَيَكُونُ جَوَابًا كَمَا قَدَّمْنَاهُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ وَكَأَنَّ قَدَّ، وَالْمَعْنَى أَيَّ قَدَّ قَطَعَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدَّكَ أَيَّ حَسْبِكَ لِأَنَّهُ قَدَّ فَرَعَ مِمَّا أُرِيدُ مِنْهُ فَلَا مَعْنَى لِرُدْعَاكَ وَرَجْرِكَ، وَتَكُونُ قَدَّ مَعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ بِمَنْزِلَةِ رِمًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

قَدَّ أَتْرُوكُ الْقِيُونَ مُضْفَرًّا أَنَامِلُهُ،

كَأَنَّ أَتْرُوكَهُ مُجْتَبً يَفْرُصَادٍ

قال ابن بري: البيت لعبيد بن الأبرص^(٢). وتكون قَدَّ مثل قَطَّ

(١) [النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه والتكملة].

(٢) [البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٤، والبيت في الصحاح].

كبي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدغم، إلا في الألف فإنك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة. قال ابن بري: قال الجوهري: لو سميت بقدر رجلاً لقلت: هذا قُدٌّ، بالتشديد؛ قال: هذا غلط منه إما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل: هذا هو، وفي لو: هذا لو، وفي في: هذا في، وأما الصحيح فلا يُضمَّف فتقول في قد: هذا قَدٌّ ورأيت قَدًّا ومررت بقَدٍّ، كما تقول: هذه يَدٌّ ورأيت يَدًّا ومررت بيَدِّ.

قدر: القَدِيرُ والقَادِرُ: من صفات الله عز وجل يكونان من القُدْرَةِ ويكونان من التقدير. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، من القُدْرَةِ، فالله عز وجل على كل شيء قدير، والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وقاضيه. ابن الأثير: في أسماء الله تعالى القَادِرُ والمُقَدِّرُ والقَدِيرُ، فإلّا القادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ، والقَدِيرُ فعيل منه، وهو للمبالغة، والمقتدر مُفْتَعَلٌ من اقْتَدَرَ، وهو أبلغ.

التهديب: الليث: القَدَرُ القَضَاءُ المُؤَقَّفُ. يقال: قَدَرَ الإله كذا تقديراً، وإذا وافق الشيء الشيء قلت: جاءت قَدْرَه. ابن سيده: القَدَرُ والقَدَرُ القَضَاءُ والحُكْمُ، وهو ما يَقْدِرُهُ الله عز وجل من القَضَاءِ ويحكم به من الأمور. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾؛ أي الحكم، كما قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وأنشد الأخفش الهذبية بن حَشْرِمٍ:

ألا يا لَقَوْمِي للنَّوَائِبِ والقَدَرِ!

وللأمر يأتي المَرَّة من حيث لا يَتَدْرِي

وللأرض كم من صالح قد تَوَدَّأَتْ

عليه، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَضِرِ

فلا ذا جلالٍ هَبْتُهُ لجلاله،

ولا ذا ضياعٍ هُنَّ يَشْرُكُنَّ لِلْفَقْرِ

توَدَّأت عليه أي استوت عليه. واللماعة: الأرض التي يُلَمَعُ فيها السراب. وقوله: فلا ذا جلال انتصب ذا بإضمار فعل

بمثلة حسب؛ يقولون: ما لك عندي إلا هذا فَقَدُّ أَي قَطُّ؛ حكاية يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقندي؛ وأنشد:

إلى خَمَانِيَا ونَضْفُهُ فَقَدِ
والقول في قَدْنِي كَالقَوْلِ فِي قَطْنِي؛ قال حميد الأرقط:

قَدْنِي من نَضْرِ الخَبِيْبِيْنَ قَدِي

قال الجوهري: وأما قولهم قَدُّكَ بمعنى حَشْبِكَ فهو اسم، تقول قَدِي وقَدْنِي أيضاً، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إما تُرَادُ في الأفعال وقايةً لها، مثل ضَرَبَنِي وَسَمَمَنِي؛ قال ابن بري: وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدْنِي زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير، وليس كذلك وإنما تزداد وقايةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في مِنْ وَعَنْ إذا أضفتها إلى نفسك مِنِّي وَعَنْي فزادت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها، وكذلك في قد وقط تقول قَدْنِي وقَطْنِي فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما، قال: وكذلك زادوها في لبت فتقالوا لبتني لتبقى حركة التاء على حالها، وكذلك قالوا في ضرب ضربي لتبقى حركة الباء على فتحها، وكذلك قالوا في اضرب اضربي أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها؛ وأراد حميد بالخَبِيْبِيْنَ عبد الله بن الزبير وأحاه مصعباً؛ قال ابن بري: والشاهد في البيت أنه يقال قَدْنِي وقَدِي بمعنى؛ وأما الأصل قَدِي بغير نون، وقَدْنِي بالنون شاذٌ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن، قال: فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قَدْنِي هو الأصل وقَدِي حذف نون منه للضرورة. وفي صفة جهنم، نعوذ بالله منها، فيقال: هل امتلأَتْ؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أُوعِبُوا فيها قالت قَدُّ قَدُّ أَي حَشْبِي حَشْبِي؛ ويرور بالطاء بدل الدال وهو بمعناه. ومنه حديث التلبية: فيقول قَدُّ قَدُّ بمعنى حَشْبٍ، وتكرارها لتأكيد الأمر، ويقول المتكلم: قَدِي أَي حَشْبِي، والمخاطب: قَدُّكَ أَي حَسْبِكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لأبي بكر، رضي الله عنه: قَدُّكَ يا أبا بكر. قال: وتكون قد بمنزلة ما فينبئ بها؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول:

قد كنتُ في حَشْبٍ فَتَعْرِفُهُ

وإن جعلت قَدُّ اسماً شددته فتقول: كتبت قَدًّا حَسَنَةً وكذلك

أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُسِدِرَ؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأنه أراد: يُقَدَّرُ، وأنكر بعضهم هذا فقال: هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها؛ قال ابن جني: والذي أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا غيرهم ذكره، ويشبه أن يكونوا لم يذكروه للطَّيفِ، هو أن يكون أصله أيوم لم يُقَدَّرْ أم بسكون الراء للجزم، ثم إنها جاوزت الهمزة المفتوحة وهي ساكنة، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكمأة والمرأة، يريدون الكمأة والمرأة ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين، والهمزتان بعدهما مفتوحتان، صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأنهما في الراء والميم، وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان، وصارت الهمزتان لما قدَّرت حر كانهما في غيرهما كأنهما ساكنتان، فصار التقدير فيهما مرأة وكمأة، ثم خففتا فأبدلت الهمزتان اللتين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما، فقالوا: مرأة وكمأة، كما قالوا في رأس وفأس لما خففتا: رأس وفأس، وعلى هذا حمل أبو علي قول عبد يَعُوثُ:

وَتَضَحَّكَ مِنِّي سَيْحَةً عَبْشِيحِيَّةً

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا بِمَابِيَا

قال: جاء به على أن تقديره مخففاً كأن لم ترأ، ثم إن الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها لم ترأ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت ترأ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل، واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق، وقول من قال: رأى يَراي، وقد قيل: إن قوله ترأ، على التخفيف السائغ، إلا أنه أثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَشْجِي،

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ؟

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم، وأنشده أبو العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي:

يفسره ما بعده أي فلا هَبْنَ ذَا جِلَالِ، وقوله: ولا ذَا ضِيَاعٍ منصوب بقوله يتركن. والضِيَاعُ، بفتح الضاد: الضيعة، والمعنى أن المنايا لا تُغْفَلُ عن أحد، غنياً كان أو فقيراً، جليل القدر كان أو ضيعاً. وقوله تعالى: ﴿سَلِيلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ وقال الفرزدق:

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حديدِ مُجَانِيعِ

مَعَ الْقَدْرِ، إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا

والقَدْرُ: كالمَقْدَرِ، وجمعهما جميعاً أقدار. وقال اللحياني: القَدْرُ الاسم، والقَدْرُ المصدر. وأنشد:

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَيْحِيكَ مَتَاعٌ

وَيَقْدِرُ تَفَرُّقٌ وَاجْتِمَاعٌ

وَأَنشُدُ فِي الْمَفْتُوحِ:

قَدَّرَ أَحْلَكَ ذَا النَخِيلِ، وَقَدَّارِي،

وَأَبِيكَ، مَا لَكَ، ذُو النُّخَيْلِ بَدَارِ

قال ابن سيده: هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون. وفي الحديث ذكر ليلة القدر، وهي الليلة التي تُقَدَّرُ فيها الأرزاق وتُفَضَّى.

وَالْقَدَرِيَّةُ: قَوْمٌ يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ، مُؤَلِّدَةٌ. التهذيب: والقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ ينسبون إلى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ: لَا يَلْزِمُنَا هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّ نَفْسِي الْقَدَرَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ، قَالَ: وَهَذَا تَمْوِيهِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ يَثْبُتُونَ الْقَدَرَ لِأَنْفُسِهِمْ. ولذلك سماؤا؛ وقول أهل السنة إن علم الله سبق في البشر فعليم كَفَرُ مِنْ كَفَرُ مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ، فَأَثْبَتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَ، وَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ. قال أبو منصور: وتقدير الله الخلق تيسيره كلاً منهم لما علم أنهم صابرون إليه من السعادة والشقاء، وذلك أنه علم منهم قبل خلقهم إياهم، فكتب علمه الأزلِّي السابق فيهم وَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا؛ وَقَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَقْدَرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدَّرًا، وَقَدَّرَهُ عَلَيْهِ وَلَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

مَنْ أَيُّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ:

أَلَا هَلْ أُنَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمْرًا هَ قَدَرْنَا أَنهَآ لِمَنَ الْغَآبِرِينَ﴾؛ قَالَ الرَّجَاحُ: الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنهَآ لِمَنَ الْغَآبِرِينَ، وَقِيلَ: دَرَرْنَا أَنهَآ لِمَنَ الْغَآبِرِينَ أَي الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ. وَيَقَالُ: اسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا، وَاسْتَقْدَرَ اللهُ خَيْرًا سَأَلَهُ أَنْ يَقْدَرَ لَهُ بِهِ؛ قَالَ:

فَاسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا وَارْضَيْتُ بِهِ،

فَبَيَّتِمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ^(١)

وفي حديث الاستخارة: اللهم إني أستقدرك بقدرتك أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة.

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ: قَسَمَهُ. وَالْقَدْرُ وَالْقَدْرَةُ^(٢) وَالسَّمَقْدَارُ: الْقُوَّةُ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَقَدِرَ، بِالْكَسْرِ، قُدْرَةٌ وَقُدَارَةٌ وَقُدُورَةٌ وَقُدُورًا وَقُدْرَانًا وَقِدَارًا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَفِي التَّهْدِيبِ: قُدْرَانًا، وَأَقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ وَأَقْدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ. وَيَقَالُ: مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ أَي قُدْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ الذَّكَاةَ فِي الْحَلْتِ وَاللَّيَّةِ لِمَنْ قَدَرَ^(٣) أَي لِمَنْ أَمَكَّهُ الذَّبِيحَ فِيهِمَا، فَأَمَّا النَّأْدُ وَالْمُرَدِّي فَأَيُّنَ أَتَقَّقَ مِنْ جِسْمِهِمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْمَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ. وَالْإِقْتِدَارُ عَلَى الشَّيْءِ: الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ، وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَي مَلَكَهُ، فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ. وَأَقْتَدَرَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ قَدْرًا. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرِينَ﴾؛ أَي قَادِرِينَ وَالْقُدْرُ: الْغِنَى وَالْيَسَارُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ.

وبنو قُدْرَاءَ: الْمَيَاسِيرُ. وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ. وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ أَيْضًا؛ وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ فَالْمَقْدَرَةُ، بِالْفَتْحِ، لَا غَيْرَ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْإِيَامِ شَيْءٌ،

فِيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ

وَقَدَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَمَقْدَرُهُ: مَبْيَاسُهُ. وَقَدَرَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَهُ: قَاسَهُ. وَقَادَرْتُ الرَّجُلَ مُقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ. التَّهْدِيبُ: وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي: أَحَدَهَا التَّرْوِيَةُ وَالتَّفَكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَتَوَيَّرَ أَمْرًا بِعَقْدِكَ تَقُولُ: قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَّدْتُ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَمَا قَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السُّنِّ الْمُسْتَهْتِةِ لِلنَّظَرِ أَي قَدَرُوا وَقَاسُوا وَانظَرُوا وَانكَبَرُوا فِيهِ. شَمْرُ: يُقَالُ قَدَرْتُ أَي هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَي مَلَكَتُ وَقَدَرْتُ أَي وَقَّتُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدَرْتُ لِلرَّيْذِ الْمَغْلَسِ غُدُورَةً،

فَسَوَّرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وقال الأعشى:

فَأَقْدُرُ بِذُرْعِكَ بَسِيَّتَنَا،

إِنْ كَسَنْتَ بِرَأْسِكَ الْقَدَارَةَ

بُرُؤْتُ: هَيَّأْتُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَقْدُرُ بِذُرْعِكَ بَيْنَنَا أَي أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَمَّ جَمَعْتُ عَلَى قَدْرِ يَآ مُوسَى﴾؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: عَلَى مَوْعِدٍ، وَقِيلَ: عَلَى قَدْرِ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ؛ هَذَا عَنِ الرَّجَاحِ. وَقَدَرَ الشَّيْءُ: دَنَا لَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

قَلْتُ: هَجَجْنَا، فَقَدَّ طَالَ الشَّرِي،

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلًا

وَقَدَرَ التَّوَمُ أَمْرَهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا: دَبَّرُوهُ. وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ التَّوَبَ قَدْرًا فَنَاقَدَرْتُ أَي جَاءَ عَلَى السَّمَقْدَارِ. وَيَقَالُ: بَيْنَ أَرْضِكَ وَأَرْضِ فُلَانٍ لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً السَّيْرِ مِثْلَ قَاصِدَةٍ وَرَافِيَةٍ؛ عَنِ يَعْقُوبِ. وَقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا وَقَدْرَهُ: ضَيَّقَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿عَلَى الْمَوْسَى قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَدِرِ قَدْرَهُ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَى قَدْرَهُ وَقَدْرَهُ، قَالَ: وَلَوْ نَصَبَ كَانَ صَوَابًا

(١) [البيت في الأساس] ونسب إلى عثر أو عثير بن لبيد العذري.

(٢) قوله «والقدر والقدر» عبارة الفاموس: والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدران ويكسر والافتقار والفعل كضرب ونصر وفرح.

(٣) قوله «ومن قدره» أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين، فاما إذا نذت الهيمة فحكما حكم الصيد في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم أو السيف، كذا بهامش النهاية.

جاء هذا في التفسير؛ قال الأزهرى: وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح، والمعنى ما قَدَرَهُ اللهُ عليه من التضييق في بطن الحوت، ويجوز أن يكون المعنى لن تُضَيَّقَ عليه؛ قال: وكل ذلك شائع^(١) في اللغة، والله أعلم بما أراد. فأما أن يكون قوله أن لن نُقَدِّرَ عليه من القدرة فلا يجوز؛ لأن من ظن هذا كفر، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى كفر، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأول، ولا يتأول مثله إلا الجاهل بكلام العرب ولغاتها؛ قال الأزهرى: سمعت المُتَذَرِّبِيَّ يقول: أفادني ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ أي لن تضيق عليه، قال: ولم يدر الأخصس ما معنى نُقَدِّرُ وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فظن أن يُفَوِّتَنَا ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام، أَظُنُّ أن لن نُقَدِّرَ عليه، ولو علم أن معنى نُقَدِّرُ تُضَيِّقُ لم يخبط هذا الخبط، قال: ولم يكن عالماً بكلام العرب، وكان عالماً بقياس النحو؛ قال: وقوله [عز وجل]: ﴿مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ أي ضَيَّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ، وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾؛ أي ضَيَّقَ. وأما قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾، فإن الفراء قال: قرأها علي، كرم الله وجهه، فَقَدَرْنَا، وخففها عاصم، قال: ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأن العرب تقول: قَدَرَ عليه الموتُ وقَدِرَ عليه الموتُ، وقَدَرَ عليه وقَدِرَ، واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعمة المُقَدِّرُونَ، وقد تجمع العرب بين اللغتين. قال الله تعالى: ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُؤُودًا﴾ وقَدَرَ على عياله قَدْرًا: مثل قَتَرَ. وقَدِرَ على الإنسان رِزْقُهُ قَدْرًا: مثل قَبِرَ؛ وقَدِرْتُ الشيءَ تَقْدِيرًا وقَدِرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدِرُهُ قَدْرًا من التقدير. وفي الحديث في رؤية الهلال: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم فاقْدُرُوا له، وفي حديث آخر: فإن غمَّ عليكم فأكملوا العِدَّة؛ قوله: فاقْدُرُوا له أي قَدُرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد؛ وروي عن ابن سُرَيْجٍ أنه فسّر قوله فاقْدُرُوا له أي قَدُرُوا له منازل القمر

(١) [في التاج: سائغ].

على تكرار الفعل في النية، أي لِيُعْطِيَ الْمَوْسِمُ قَدْرَهُ وَالْمُقْتَرِ قَدْرَهُ؛ وقال الأخصس: ﴿على الموسع قدره﴾ أي طاقته؛ قال الأزهرى: وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله [عز وجل]: ﴿على المُقْتَرِ قَدْرَهُ﴾ وقَدْرَهُ، قال التثقيب أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير؛ قال: واختار الأخصس التسكين، قال: وإنما اخترنا التثقيب لأنه اسم، وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثقيب وكلُّ صواب، قال: قَدَرَ وهو يَقْدِرُ مَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ وقَدْرَانًا وقَدْرًا وقَدْرَةٌ، قال: كل هذا سمعناه من العرب، قال: وَيَقْدَرُ لغة أخرى لقوم يضمنون الدال فيها، قال: وأما قَدِرْتُ الشيءَ فأنا أَقْدِرُهُ، خفيف، فلم أسمع إلا مكسوراً، قال وقوله [عز وجل]: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ خفيفٌ ولو نُقِلَ كان صواباً، وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ مُثَقَّلٌ، وقوله: ﴿فَسَأَلْتُ أودِيَةَ بِقَدْرِهَا﴾ مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صواباً؛ وأشد بيت الفرزدق أيضاً:

وما صبَّ رجلي في حديدٍ مُجاشِعِ

مع القَدْرِ، إلا حاجة لي أُرِيدُهَا

وقوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ يفسر بالقدرة ويفسر بالضيق، قال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ قال الفراء: المعنى فظن أن لن نُقَدِّرَ عليه من العقوبة ما قَدَرْنَا، وقال أبو الهيثم: روي أنه ذهب مغاضباً لقومه، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه، فأما من اعتقد أن يونس، عليه السلام، ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن، ويونس، عليه السلام، رسول لا يجوز ذلك الظن عليه. قال المعنى: فظن أن لن نُقَدِّرَ عليه العقوبة، قال: ويحتمل أن يكون تفسيره: فظن أن لن نُضَيِّقَ عليه، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾؛ أي ضَيَّقَ عليه، قال: وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾؛ معنى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيَّقَ عليه، وقد ضيق الله على يونس، عليه السلام، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذَّبٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَنَ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ مَكْظُومًا أُجِدَّ فِي بَطْنِهِ بِكَطْمِهِ؛ وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ أي لن نُقَدِّرَ عليه ما قَدَرْنَا من كونه في بطن الحوت، قال: وَنُقَدِّرُ بِمَعْنَى لُقَدَّرُ، قال: وقد

العبدُ المَقْدَرُ مات؛ وأنشد^(١):

لو كان حَلْفَكَ أو أَماتَكَ هائِباً

بَشِراً سِوَاكَ، لَهَاتِكَ المَقْدَرُ

يعني الموت. ويقال: إنما الأشياء مفادير لكل شيء مَقْدَرٌ داخل. والمَقْدَرُ أيضاً: هو الهنداز، تقول: ينزل المطر بمَقْدَرٍ أي بِقَدْرٍ وقَدْرٍ، وهو مبلغ الشيء. وكل شيء مُقْتَدِرٌ، فهو الوَسْطُ. ابن سيده: والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء. ورجل مُقْتَدِرُ الحَلْقِ أي وَسْطُهُ ليس بالطويل والقصير، وكذلك الوَعْلُ والظبي ونحوهما. والقَدْرُ: الوسط من الرجال والسروج ونحوهما؛ تقول: هذا سِرْجٌ قَدْرٌ، يخفف ويثقل. التهذيب: سِرْجٌ قَادِرٌ قَاتِرٌ، وهو الواقي الذي لا يَغْفِرُ، وقيل: هو بين الصغير والكبير. والقَدْرُ: قَصْرُ العُنُقِ، قَدْرٌ قَدْرًا، وهو أَقْدَرُ؛ والأَقْدَرُ: القصير من الرجال؛ قال صَخْرُ العَيِّ يصف صائداً ويذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء:

أَرَى الأَيْمَانَ لا تُبْقِي كَرِيماً،

ولا الوَحْشَ الأَوْبِدَ والسَّعَامَا

ولا عُضْماً أَوْبِدَ فِي صُحُورٍ،

كُسيَنَ عَلى قَرايِنِها جِداما

أُتِيبَ لَها أَقْبِيدرُ ذو حَشِيفٍ،

إذا سامتَ عَلى المَلَقاتِ ساما

معنى أُتِيبَ: قُدِّرَ، والضمير في لها يعود على العَضْمِ والأَقْبِيدرُ: أراد به الصائداً. والحشيف: الثوب الحَلْقِيُّ. وسامت: مَرُوتٌ ومضت. والمَلَقاتُ: جمع مَلَقَةٍ، وهي الصخرة الملساء. والأوبد: الوحوش التي تَأْبَدُ أي توحشت. والعَضْمُ: جمع أَعْصَمَ وعَضْماء: الوَعْلُ يكون بذراعيه بياض. والجدام: الخلاجيل، وأراد الخطوط السوداء التي في يديه؛ وقال الشاعر:

رَأوْكَ أَقْبِيدرَ جِئِرَ زُفْرَةَ

وقيل: الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق. والقَدْرُ: الرِّبْعَةُ من الناس. أبو عمرو: الأَقْدَرُ من الحَيْلِ الذي إذا سار وقعت رجلاه مواضع يديه؛ قال رجل من الأنصار، وقال ابن بري: هو عَدِيُّ بن حَرَشَةَ الحَطِيطِيُّ:

فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون، قال: وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم؛ قال: وقوله فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلَّدَ العلماء أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم؛ قال: والقول الأول أصح؛ وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبدالله المغنبي:

كَيْلا نَقَلَّينا طامِعَ بَغِيْمَةٍ،

وقد قَدَّرَ الرَّحْمَنُ ما هو قَادِرُ

فلم أَرُ يوماً كانَ أَكْثَرَ سائِباً

ومُشْتَلَباً سِربالَه لا يُناكِزُ

وأَكْثَرَ مِنّا يا بَيعاً يَبْتَغِي العُلا،

يُضارِبُ قِزْناً دارِعاً، وهو حاسِرُ

قوله: ما هو قَادِرُ أي مُقَدِّرُ، وقُلَّ الرجل، بالثاء: حَشَمَه ومتاع بيته، وأراد بالثقل ههنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحَيِّين على صاحبه والأمر في ذلك جار على قدر الرحمن. وقوله: ومُشْتَلَباً سِربالَه لا يُناكِزُ أي يُشْتَلَبُ سِربالَه وهو لا يُنْكِزُ ذلك لأنه مصروع قد قتل، وانتصب سرباله بأنه مفعول ثانٍ لمُشْتَلَبَ، وفي مُشْتَلَبَ ضمير مرفوع به، ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً، واليافع: المُتَرَعِرُ الداخل في عَضْرِ شبابه. والدارع: اللباس الدرع. والحاسر: الذي لا درع عليه.

وقَدَّرَ له الشيءُ أي تهيأ. وفي حديث الاستخارة: فاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ علي أي اقض لي به وهيئه. وقَدَّرْتُ الشيءَ أي هيأته.

وقَدَّرُ كل شيءٍ ومقداره: مَبْلَغُهُ. وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾؛ أي ما عظموا الله حق تعظيمه، وقال الليث: ما وَصَفُوهُ حق صِفَتِهِ، والقَدْرُ والقَدْرُ ههنا بمعنى واحد، وقَدَّرُ الله وقَدَّرَهُ بمعنى، وهو في الأصل مصدر.

والمَقْدَرُ: الموت. قال الليث: المَقْدَرُ اسم القَدْرِ إذا بلغ

(١) [في التاج: وأنشد الليث، والبيت في التكملة والعياب].

وَيَكْشِفُ نَحْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

جِرَازٍ، كَالْعَقِيقَةِ، إِنْ لَقِيتُ

وَأَقْدَرُ مُشْرِفَ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٍ، لَا أَحَقُّ وَلَا سَوِيئٌ^(١)

النخوة: الكبر. والمختال: ذو الخيلاء. والجرّاز: السيف الماضي في الضريبة؛ شبهه بالعقيقة من البرق في لمعانه. والسهوات: جمع سهوة، وهو موضع اللبّد من ظهر الفرس. والشيمت: الذي يفضّض حافرأ رجله عن حافزي يديه بخلاف الأقدّر. والأحقّ: الذي يطيق حافرا رجله حافزي يديه، وذكر أبو عبيد أن الأحقّ الذي لا يفرّق، والشيمت العثور، وقيل: الأقدّر الذي يجاوز حافرا رجله مواقع حافزي يديه؛ ذكره أبو عبيد، وقيل: الأقدّر الذي يضع رجله حيث ينبغي.

والقدّر: معروفة أنثى وتصغيرها قدّير، بلا هاء على غير قياس. الأزهرى: القدّر مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، فإذا صغرت قلت لها قدّيرة وقدّير، بالهاء وغير الهاء، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدّرا غلا أشرع منها فإنه ليس على تذكير القدّر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئا غلا؛ قال: ونظيره قول الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾؛ قال: ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء، كأنه قال: لا يحل لك شيء من النساء. قال ابن سيده: فأما قراءة من قرأ: ﴿فناداه الملائكة﴾، وإنما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدّرا غلا أشرع منها، ولا كقوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾، لأن قوله: ﴿فناداه الملائكة﴾، ليس بجحد فيكون شيء مقدّرا فيه كما قدّر في ما رأيت قدّرا غلا أشرع، وفي قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب. ألا ترى أن قولك: ضربت كل رجل، كذب لا محالة؟ وقولك: ما ضربت رجلا قد يجوز أن يكون صدقا وكذبا، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب، ومن النفي قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها﴾، إنما أراد

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءً مِنْ لِحُومِهَا وَلَا شَيْءً مِنْ دِمَائِهَا؛ وَجَمْعُ الْقِدْرِ قُدُورٌ، لَا يَكْتُمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وقدّر القدر يقديرها ويقدّرها قدرا: طبخها، واقتدر أيضا بمعنى قدر مثل طبخ وأطبخ. ومرق مقدور وقدّير أي مطبوخ. والقدّير: ما يطبخ في القدر، والافتداز: الطبخ فيها، ويقال: افتدّرون أم تشدّون. الليث: القدّير ما طبخ من اللحم يتوابع، فإن لم يكن ذا توابع فهو طبخ. واقتدر القوم: طبخوا في قدر. والقدّاز: الطبخ، وقيل الجراز، وقيل الجراز هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها؛ قال مهلهل:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّورِ هَاتِهَا،

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

القدّام: جمع قادم، وقيل هو المليك. وفي حديث عمير مولى أبي اللحم: أمرني مولاي أن أقدر لحمأ أي أطبخ قدرا من لحم.

والقدّاز: الغلام الخفيف الروح الثقف اللقب. والقدّاز: الحية كل ذلك بتخفيف الدال. والقدّاز: الثعبان العظيم.

وفي الحديث: كان يتقدّر في مرضه أين أنا اليوم؛ أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهم.

والقدرة: القارورة الصغيرة.

وقدّاز بن سالف: الذي يقال له أحمم شمود عافر ناقة صالح عليه السلام؛ قال الأزهرى: وقالت العرب للجراز قدّاز تشبيها به؛ ومنه قول مهلهل:

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

الحيانى: يقال أمت عنده قدر أن يفعل ذلك، قال: ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفا حكاه هو والأصمعي، وهو قولهم: ما قدمت عنده لأزيت أعتقد شيعي. وقيداز: اسم.

قدس: التقديس: تنزيه الله عز وجل. وفي التهذيب: القدّس تنزيه الله تعالى، وهو المتقدّس القدّوس المقدّس. ويقال: القدّوس فَعُولٌ مِنَ الْبَيْدُسِ، وهو الطهارة، وكان

(١) [في الصّحاح والتكملة والجمهرة ١٨/٢ باختلاف].

فَأَذْرَكُنْهَ بِأُخْدَنْ بِالسَّقِّاقِ وَالنُّسَا،

كَمَا سَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي

والهاء في أَذْرَكُنْهَ ضميرُ الثَّوْبِ الرَّوحِيَّةِ، والنون في أدر كنه ضمير الكلاب، أي أدر كنب الكلاب الثور فأخذن بساقه ونسأه وسبَّرَقَتْ جلده كما سبَّرَقَ ولَّدَانِ النَّصَارَى ثَوْبَ الرَّاهِبِ الْمُقَدَّسِي، وهو الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرُّكاً بها؛ والسَّبَّرَقَةُ: تقطيع الثوب وغيره، وقيل: يعني بهذا البيت يهودياً.

ويقال للراهب مُقَدَّسٌ، وأراد في هذا البيت بالمُقَدَّسِي الرَّاهِبُ، وصبيانُ النَّصَارَى يتبرُّكون به ويمسحون بيشجه الذي هو لإيشه، وأخذ خيوطه منه حتى يتَمَرَّقَ عنه ثوبه. والمُقَدَّسُ: الخبز؛ وحكى ابن الأعرابي: لا قَدَّسَهُ اللهُ أي لا بارك عليه. قال: والمُقَدَّسُ المَبَارَكُ. والأرضُ المُقَدَّسَةُ المَطْهَرَةُ. وقال الفراء: الأرضُ المَقْدَسَةُ الطَاهِرَةُ، وهي دِمَشْقُ وفَلَسْطِينِ وبعض الأَرْدُنِّ. ويقال: أرض مقدَّسة أي مباركة، وهو قول قتادة، وإليه ذهب ابن الأعرابي؛ وقول العجاج:

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدَّسِ،
أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

أراد أنه أحنُّ نفسٍ بالخِلافةِ.

وَرُوحُ الْقُدَّسِ: جبريل، عليه السلام. وفي الحديث: إن رُوحَ الْقُدَّسِ نَفَثَ في رُوحِي، يعني جبريل، عليه السلام، لأنه خَلِيقٌ من طهارة. وقال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدَّسِ﴾؛ هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أي خَلِيقٌ من طهارة؛ وقول الشاعر:

لَا نَوْمَ حَتَّى تَهَيِّطِي أَرْضَ الْعُدَّسِ،
وَتَسْتَسْرِبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدَّسِ

أراد الأرض المقدَّسة وفي الحديث: لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لَضَعِيفِهَا مِنْ قُوَّيْهَا أَوْ لَطَهَّرَتْ. والقادِسُ والقُدَّاسُ: حصاة توضع في الماء قَدْرًا لِرِيِّ الإِبِلِ، وهي نحو المقلَّة

سببويه يقول: سَبَّرَقَ وَقُدَّوس. يفتح أوائلهما؛ قال اللحياني: المجتمع عليه في سَبَّرَقَ وَقُدَّوسِ الضم، قال: وإن فتحته جاز، قال: ولا أدري كيف ذلك؛ قال ثعلب: كل اسم على فَعُولٍ، فهو مفتوح الأول مثل سَفُودٍ وَكَلُوبٍ وَسُئُورٍ وَتُؤُورٍ إِلَّا السَّبَّرَقَ وَالْقُدَّوسَ، فإن الضم فيهما الأكثر، وقد يفتحان، وكذلك الدَّرُوحُ، بالضم، وقد يفتح. قال الأزهري: لم يجيء في صفات الله تعالى غير القُدَّوسِ، وهو الطاهر المُنَزَّه عن الغيوب والقائض، وفَعُولٌ بالضم من أبنية المبالغة، وقد تفتح القاف وليس بالكثير.

وفي حديث بلال بن الحارث: أَنَّهُ أَقَطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدَّسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ؛ هو، بضم القاف وسكون الدال، جبل معروف، وقيل: هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة. وفي كتاب الأمكنة أنه قَرِيصٌ، قيل: قَرِيصٌ وَقَرِيسٌ جَبَلَانِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الرَّضَوِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا قُدَّسٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالِدَالِ، فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ فَتْوحِ شُرْحَبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ. والقُدَّسُ والقُدَّاسُ، بضم الدال وسكونها، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة: حَضِيرَةُ الْقُدَّاسِ.

والتَّطْهِيرُ: التَّطَهُّرُ والتَّطَرُّبُ. وتَقَدَّسَ أي تَطَهَّرَ. وفي التنزيل: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾؛ الزجاج: معنى نُقَدِّسُ لَكَ أي نَطَهَّرُ أَنْفُسَنَا لَكَ، وكذلك نَفَعَلُ مِنْ أَطَاعَكَ نُقَدَّسَهُ أَي نَطَهَّرَهُ. ومن هذه قيل للشَّطَلِ الْقُدَّاسِ لِأَنَّهُ يُتَقَدَّسُ مِنْهُ أَي يُتَطَهَّرُ. والقُدَّاسُ: بالتَّحْرِيكِ: الشَّطَلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّهُ يَتَطَهَّرُ فِيهِ. قال: ومن هذا بيت المَقْدَّسِ أَي الْبَيْتِ الْمَطْهَرِ أَي الْمَكَانِ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ. ابن الكلبي: القُدَّاسُ الطَّاهِرُ، وقوله تعالى: ﴿السَّمَلِكُ الْقُدَّاسُ﴾ الطَّاهِرُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِيلَ قُدَّوسٌ بِفَتْحِ الْقَافِ، قَالَ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْمَبَارَكُ. وَالْقُدَّوسُ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَالْقُدَّاسُ: الْبَرَكَةُ. وَالْأَرْضُ الْمَقْدَّسَةُ الشَّامُ، مِنْهُ، وَبَيْتُ الْمَقْدَّسِ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَببِيهِ فِي الْمَثَلِ، وَهُوَ يُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ مَقْدَسِيٌّ مِثَالُ مَجْلِسِيٍّ وَمَقْدَسِيٍّ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

دعا لها إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بالقدّس وأن تكون مَحَلَّة الحاج، وقيل: القادسيّة قرية بين الكوفة وغدّيب. وُقُدس، بالتسكين: جبل، وقيل: جبل عظيم في نجد؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك حقاً أيّ نظرة عاشتي

نظرت، وقُدس دونها ووقمِرُ

وقُدس أوازة: جبل أيضاً. غيره: قُدس وآرة جيلان في بلاد مُزينة معروفان بجذاء شقياً مزينة.

قدح: القُدْحُ: الكَفُّ والمنْع. قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً وَقَدَعَهُ فإِنْقَدَحَ وَقَدَعٌ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ؛ ومنه حديث الحسن: أَقْدَعُوا هَذِهِ الثُّمُوسَ فَإِنهَا طَلَعَتْ. وفي حديث الحجاج: أَقْدَعُوا هَذِهِ الْإِنْفُسَ فَإِنهَا أَسْأَلُ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَ وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا سُئِلَتْ، أَي كَفُّهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ. وَقَدَعْتُ فَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعاً: كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ. وهو فرس قُدْرَعٌ: يحتاج إلى القُدْحِ لِيَكْفُ بعض جريه. وفي حديث أبي ذر: فذهبت أقبل بين عينيه فَمَقْدَعَنِي بعض أصحابه أي كفتني. قال ابن الأثير: يقال قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وَإِقْدَاعَهُ؛ ومنه حديث ابن عباس: فجعلت أجد بي قَدْعاً^(٤) من مشأني أي جبتاً وانكساراً، وفي رواية: أجدني قَدَعْتُ عن مسألته.

والقُدْرَعُ: القَادِعُ والمَقْدُوعُ جميعاً؛ ضد، فقَوْلٌ بمعنى مفعول. والقُدْرَعُ: الفَحْلُ الذي إذا قرب من الناقة لِيَقْعُوَ عليها قُدْرَعٌ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وَحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ؛ قال الشاعر:

إذا ما استسأفهُلُّ ضُرِبْتَنَ مِنْهُ

مكان المومح من أنف القُدْرَعِ

وفلان لا يَقْدَعُ أَي لا يَزِدُّعُ. وهذا فحلٌ لا يَقْدَعُ أَي لا يُضْرَبُ أَنْفُهُ وذلك إذا كان كريماً. وفي حديث زواجه خديجة: قال ورقة بن نوفل: محمد يخطب خديجة، هو الفحلٌ لا يَقْدَعُ أَنْفُهُ؛ قال ابن الأثير: يقال قَدَعْتُ الفحل وهو أن يكون غير كريم فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيُنْكَفُ، ويروى بالراء،

للإنسان، وقيل: هي حصة يُتَمَسَّمُ بِهَا المَاءُ فِي المَفَاوِزِ اسْمُ كَالْحَيَّانِ. غيره: القُدَّاسُ الحِجْرُ الذي يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِ المَاءِ فِي الحَوْضِ وَغَيْرِهِ. والقُدَّاسُ: الحِجْرُ يُنْصَبُ فِي وَسَطِ الحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ المَاءُ زَوَيْتِ الإِبِلَ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عمرو^(١):

لا رِيٌّ حَتَّى يَسْتَسْوَارِي قَسْدَاسٌ

ذَلِكَ الحُجَيْرُ بِالْإِزَاءِ الحُثَّاسُ

وقال:

نَعَيْتُ بِهِ، وَلَقَدْ أَرَى قَدَّاسَهُ

مَا إِنْ يُوَارِي ثُمَّ جَاءَ الهَيْتَمُ

نَيْفٌ إِذَا الرِّتْوَى. والقُدَّاسُ، بالضم: شَيْءٌ يَعْمَلُ كَالجُمَانِ مِنَ فِضَّةٍ؛ قَالَ يصف الدُّمُوعَ^(٢):

تَحْدَرُ دَمْعُ العَيْنِ مِنْهَا، فَجَلَّتْهُ

كَتَنَظْمِ قُدَّاسٍ، سِلْكُهُ مُتَقَطِّعٌ

شَبَّهَ تَحْدَرُ دَمْعَهُ بِنَظْمِ القُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ. والقُدَيْسُ: الدُّرُّ؛ يمانية.

والقَادِسُ: السفينة، وقيل: السفينة العظيمة، وقيل: هو صنف من المراكب معروف، وقيل: نُوعٌ مِنَ الوَاحِجَاتِ؛ قَالَ الهذلي^(٣):

وَتَهْفُو بِهَا إِذَا تَمِيلُجُ

كَمَا أَقْحَمَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَ

وفي المحكم:

كَمَا حَرَكَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَ

يعني المَلَّاحِينَ. وَتَهْفُو: تَمِيلُ بِعَنِي النَاقَةُ. وَالمَيْلُجُ: الذي يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَهَكَذَا. وَالأَرْدَمُ: المَلَّاحُ الحَادِقُ. وَالقَوَادِسُ: الشُّقْنُ الكِبَارُ.

والقَادِسُ: البَيْتُ الحَرَامُ. وَقَادِسُ: بَلَدَةٌ بِخُرَّاسَانَ، أعجمي. والقَادِسِيَّةُ: مِنَ بِلَادِ العَرَبِ؛ قِيلَ إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا نَزَلَ بِهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ، وَيُقَالُ: إِنَّ القَادِسِيَّةَ

(١) [الرجز في التكملة والعباب].

(٢) [في التاج: قال الشاعر يصف الدموع، وعجز البيت في العباب والصحاح].

(٣) البيت في التكملة والعباب والتاج].

(٤) قوله فأجد بي قَدْعاً القُدْحُ، محركة: الجبن والإنكار.

وَقَدِغَتْ عَيْهَ تَقْدَعُ قَدْعًا: ضَعَفَتْ من طول النظر إلى الشيء؛ قال الشاعر:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهَ أُمَّةً،

فِي عَيْبِهَا قَدْعٌ، فِي رَجْلِهَا قَدْعٌ^(١)

وقَدَعُ الخُمسين: جاوزها، بفتح الدال؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: قَدَعُ الستين جازها، قال: فاحتَمَلَ أَنْ تَقْدَعُ فَتَقْدَعُ كما تقول قَدَعْتُ الرجل عن الأمر فَقَدَعُ أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَّفَ وَاذْتَدَعُ. وقَدَعْتُ له الخُمسون: دنت؛ قال المرزبان القنصبي:

ما يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ سَيْئِي، وَقَدْ قَدِغْتُ

لِي الْأَرْبَعُونَ، وَطَالَ الْبُورْدُ وَالصَّدْرُ

قال ابن بري: قال الجرسي رواه ثعلب قَدِغْتُ عن ابن الأعرابي: بضم القاف؛ وقال أبو الطيب: الأكثر في الرواية قَدِغْتُ، قال ابن الأعرابي: قَدِغْتُ لِي أَرْبَعُونَ أَي أَمْضَيْتُ. يقال: قَدِغْتُ أَي أَمْضَاهَا كما يَقْدَعُ الرجل الشيء. قال ابن الأعرابي: وقَدَعُ اسم عَظْمٌ؛ وأنشد:

فَتَنَارَعَا سَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا

فَتَسَدَّارًا فِيهِ، فَكَانَ لِطَامٍ^(٢)

قال أبو العباس: السججول الصُدْرَةُ وهي الصُدَاؤُ والقَدْعَةُ واليَقْدَعَةُ.

قَدْفٌ: القَدْفُ: عَرُوفُ المَاءِ مِنَ الحَوْضِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ تَصُبُّهُ بِكَفِكَ، عُمَانِيَّةٌ، والقَدْفُ: العُرُوفَةُ مِنْهُ. وقالت العُمَانِيَّةُ بنت جُلَنْدَى حَيْثُ أَلْبَسَتْ السَّلْخَفَاءَ حَلِيهَا فغاصت فأقبلت تُعْتَرِفُ مِنَ البَحْرِ بِكَفِهَا وَتَصْبِيهِ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ تَنَادِي: يَا لِقَوْمِي، نَزَافٌ نَزَافًا لَمْ يَبْقَ فِي البَحْرِ غَيْرُ قَدَافٍ أَي غَيْرِ حَفْطَةٍ. ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال: والقَدَافُ جِرَّةٌ مِنْ فَحَّارٍ. والقَدْفُ: الكَرْبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرُّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَخْلِ وَهُوَ أَصْلُ العِدْقِ. والقَدْفُ: الصَّبُّ. والقَدْفُ: السُّرْحُ. والقَدْفُ: أَنْ يُثْبِتَ لِلْكَرْبِ أَطْرَافَ طُولِهَا بَعْدَ أَنْ تَقْطَعُ عَنْهُ الجَرِيدَ، الرُّدِيَّةُ.

وذو القداف: موضع؛ قال:

ومنه الحديث أيضاً: فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدْعَهُ. وفرس قَدْوَعٌ: يَكْفُفُ بَعْضَ جَرِيهِ. أبو مالك: يُقَالُ مَرُّهُ بِه فَرَسُهُ يَقْدَعُ أَي يَقْدُو. وفرس قَدِغٌ أَي هَيُوبٌ. ويقال: أقْدَعُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ أَي أَقْطَعُ مِنْهُ أَي اشْرَبْتَهُ قَطْعًا وَقَطْعًا. واليَقْدَعَةُ: غَصَا يَقْدَعُ بِهَا وَيَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ.

ورجل قَدِغٌ، على النسب: يَنْقِدِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ؛ قال عامر ابن الطفيل:

وَأَيْ سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ،

وَلَا قَدِغٍ، إِذَا التَّمِسَ الْجَوَابُ

وَاليَقْدَعَةُ مِنَ الثِّيَابِ: دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ؛ قال مُلَيْخِ الهُدَلِيُّ:

بَيْتُكَ عَلِقْتُ الشُّوقَ، أَيَّامَ بَكْرِهَا

قَصِيرُ الحُطِيِّ، فِي قَدْعَةٍ يَنْتَقِطُ

وامرأة قَدِغَةٌ وقَدْوَعٌ: كَثِيرَةُ الحَيَاءِ قَلِيلَةُ الكَلَامِ. وامرأة قَدْوَعٌ: تَأْتَفُ كُلَّ شَيْءٍ؛ قال الطرماح^(٣):

وَالْأَفْسَمُذُحُولُ الْفُسْنَاءُ قَسْدُوعٌ

قَدْوَعٌ بِمَعْنَى المَقْدُوعِ ههنا. وَاثْقَدَعُ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْيَا مِنْهُ. وَتَقَادَعُ الدُّبَابُ فِي المَرِيقِ إِذَا تَهَافَّتْ. وَالتَّقَادَعُ: التَّنَائُعُ وَالتَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي الشَّيْءِ. وَتَقَادَعُ القَرَّاشُ فِي النَّارِ: تَسَاقَطَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ. وَأَقْدَعُ الرَّجُلُ: سَتَمَهُ. وَالمَقَادَعُ: عِوَازُ الكَلَامِ.

وتَقَادَعُ القَوْمُ بِالرَّمَاحِ: تَطَاعَنُوا. وَفِي الحَدِيثِ: يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتَقَادَعُ بِهْمُ جَنَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ القَرَّاشُ فِي النَّارِ أَي تُسْقِطُهُمْ فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ. وَتَقَادَعُ القَوْمُ: هَلَكَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: تَقَادَعُ القَوْمُ تَقَادَعًا وَتَعَادُزًا تَعَادِيًّا مَاتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ وَالتَّقَادَعُ: التَّرَاجُعُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

ابن الأعرابي: القَدْعُ انْسِلَاقُ العَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ البِكَاءِ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ عِبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَدِغًا. وَقَدْ قَدِغَ، فَهُوَ قَدِغٌ،

(٢) [البيت في الصحاح والعياب والأساس].

(٣) [البيت في التاج والمحكم].

(١) [البيت في ديوانه؛ وصدوره فيه؛

إذا ما رأنا شد للقوم صوته]

كَأَنَّهُ بَدَى الْقَدَافِ بِيَدِهِ

وَبَسَالِ رُشَاءِ مُشْبِلِ زُرُودِ

قدم: في أسماء الله تعالى المُقَدَّمُ: هو الذي يُقَدَّمُ الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم فقدمه. والقديم، على الإطلاق: الله عز وجل. والقَدَمُ: العِشْقُ مصدر القَدِيمِ. والقَدَمُ: نَقِيضُ الحُدُوثِ، قَدَمٌ يُقَدَّمُ قَدَمًا وَقَدَامَةٌ وَتَقَادِمٌ، وهو قديم، والجمع قَدَمَاءُ وَقَدَامِي. وشيء قَدَامٌ: كَقَدِيمٍ. وفي حديث ابن مسعود: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَدَمٌ وَمَا حَذَّتْ أَيُّ الحَزَنِ وَالكَأَبِ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَخْزَانُهُ القَدِيمَةُ وَأَضَلَّتْ بِالحَدِيثَةِ، وقيل: معناه عَلَبَ عَلِيَّ التَّفَكُّرَ فِي أَحْوَالي القَدِيمَةِ والحَدِيثَةِ، أَيُّهَا كَانَ سَبِيًّا لَتَرَكَ رَدَّهُ السَّلَامَ عَلَيَّ.

والقَدَمُ والقَدَمَةُ: السبقة في الأمر. يقال: لفلان قَدَمٌ صِدْقٍ أَيُّ أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ. قال ابن بري: القَدَمُ التَّقَدُّمُ؛ قال الشاعر:

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدِ أَصِيبُوا، فإِنَّهُمْ

بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ النَّبِيَّةِ وَالقَدَمِ

وقال أمية بن أبي الصلت:

عَرَفْتُ أَنْ لَا يَفُوتَ اللهُ دُوَّ قَدَمِ،

وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمِ

وقال عبدالله بن همام السُّلُولِي:

وَنَسْتَعِينُ، إِذَا اضْطَرَّكَ حُدُودُهُمْ

عِنْدَ اللُّقَاءِ، بِحَدِّ ثَابِتِ القَدَمِ

وقال جرير:

أَبْنِي أُسَيْدِ، قَدْ وَجَدْتُ لِمَا زِنِ

قَدَمًا، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر: إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرُّجُلِ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلِ وَبِلَاوِهِ أَيُّ أَعْمَالِهِ وَتَقَدُّمِهِ فِي الإِسْلَامِ وَسَبْقِهِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿يُنشِرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾؛ أَيُّ سَابِقٌ خَيْرٌ وَأَثَرًا حَسَنًا؛ قال الأَخْفَشُ: هو التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ، وَكَذَلِكَ القَدَمَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ؛ قال سيبويه: رَجُلٌ قَدَمٌ وَأَمْرًا قَدَمَةً يَعْنِي أَنْ

لَهُمَا قَدَمٌ صَدَقَ فِي الخَيْرِ، قِيلَ: وَقَدَمٌ الصَّدَقِ المَنْزِلَةُ الرَفِيعَةُ والسَّابِقَةُ، والمعنى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، قَالَ: وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ شَرٌّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَنْتَ اثْرُؤُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوأَبِ،

لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاجِرُ

قالوا: القَدَمُ والسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ. وروى عن أحمد بن يحيى: قَدَمٌ صَدَقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ، القَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ. وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَيُّ تَقَدَّمْتُ فِي الخَيْرِ. ابن قتيبة: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقٌ﴾ يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ. أبو زيد: رَجُلٌ قَدَمٌ وَأَمْرًا قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ، وَهُم ذُوو القَدَمِ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ﴿قَدَمٌ صَدَقٌ﴾: شَفَاعَةُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ القِيَامَةِ.

وَقَدَامٌ: نَقِيضُ رِوَاءِ، وَهُمَا يُؤْتَانِ وَيَصْفِرَانِ بِالهَاءِ: قَدِيمَةٌ وَقَدِيمَةٌ وَوُزْنُهُ، وَهُمَا شَاذَانِ لِأَنَّ الهَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِي فِي الصَّغِيرِ؛ قَالَ القَطَامِي:

قُدَيْمَةُ الشَّجَرِيبِ وَالْحَلْمِ أَنْتِي

أَرَى عَقَلَاتِ العَيْشِ قِبَلَ الشَّجَارِيبِ

قال ابن بري: مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى المَفْعُولِ لَهُ. وَتَقُولُ: لَقَبْتَهُ قُدَيْمَةً ذَلِكَ وَوُزْنُهُ ذَلِكَ. قال اللُّحْيَانِي: قال الكَسَائِيُّ قَدَامٌ مَوْثِقَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارًا، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قُدَيْدِيمٌ، وَهَذَا يَقْوَى مَا حَكَاهُ الكَسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا، وَهِيَ أَيْضًا القَدَامُ والقَدِيمُ والقَدِيمُومُ؛ عَنِ كِرَاعِ.

وَالقُدَمُ: المُضْيِ أَمَامَ أَمَامٍ، وَهُوَ يَمْشِي القُدَمَ والقُدَيْمِيَّةُ^(١) وَالنَّقْدِيمِيَّةُ وَالتَّقْدِيمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي الحَرْبِ. وَمَضَى القَوْمُ التَّقْدِيمِيَّةُ إِذَا تَقَدَّمُوا؛ قال سيبويه: التَّاءُ زَائِدَةٌ؛ وَقَالَ:

مَسَاذًا بِسَدْرِ فَالْعَقَثُ

قَلِيلٌ مِنْ مَرَارِيَةِ جَحَاجِحِ

الضَّارِبِينَ التَّقْدِيمِيَّةِ

بِةَ بِالمُهَنْدَةِ الصَّفْصَائِحِ

(١) قوله «والقُدَيْمِيَّةُ» ضبطت الدال في الأصل والمحكم بالفتح، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم.

ذلك غير جائز.

وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ﴾ في طاعة الله، والمستأخرين: فيها.

والقادمة من الغنم: التي تكون أمام الغنم في الرعي. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه، وقيل: علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين، وقال ثعلب: معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً. وقدم بين يديه أي تقدم وقوله عز وجل: ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ولا تقدموا؛ فسره ثعلب فقال: من قرأ تقدموا فمعناه لا تقدموا كلاماً قبل كلامه، ومن قرأ لا تقدموا فمعناه لا تقدموا قبله؛ وقال الزجاج: تقدموا وتقدموا بمعنى.

وأقدم وأقدم: زجر للمفرس وأمر له بالتقدم. وفي حديث بدر: إقدم حيزوم، بالكسر، والصواب فتح الهزمة، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. قال: وقد تكسر الهزمة من إقدم، ويكون أمراً بالتقدم لا غير، والصحيح الفتح من أقدم.

وقيدوم كل شيء وقيدأه: أوله؛ قال نعيم بن مقبل:

مُسَامِيَةٌ حَوْصَاءُ ذَاتُ نَشِيلَةٍ،

إِذَا كَانَ قَيْدَاهُ الْمَجْرُوهَ أَقْوَدَا

وقيدوم الجبل وقيدأيته: أنف يتقدم منه؛ قال الشاعر:

بُشْتَهْطِيعَ رَشَلٍ، كَأَنَّ جَدِيدَهُ

بَقَيْدُومٍ رَعِيٍّ مِنْ صَوَامٍ مُمْتَنِعٍ

وصوام: اسم جبل؛ وقول روبة بن العجاج:

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهْقَى قَيْدُومَا

أي أتانا يمشي قدماً. وقيدوم كل شيء: مقدمه وصدوره.

وقيدوم كل شيء: ما تقدم منه؛ قال أبو حية:

تَحَجَّرَ الطَّيْرَ مِنْ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

أي من قيدوم هذه السحابة. وقيدوم كل شيء: مقدمه

التهذيب: يقال مشى فلان القُدُمِيَّةَ والقُدُمِيَّةَ إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس. وروي عن ابن عباس أنه قال: إن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّةَ وإن الزبير لَوَى ذَنبَهُ، أراد أحدهما سماً إلى معالي الأمور فحازها، وأن الآخر قَصُرَ عما سما له منها؛ قال أبو عبيد في قوله مشى القُدُمِيَّةَ: قال أبو عمرو معناه التبختر، قال أبو عبيد: إنما هو مثل ولم يُرد المشي بعينه، ولكنه أراد به ركب معالي الأمور؛ قال ابن الأثير: وفي رواية الـيُـقـدِـمِـيَّةِ، قال: والذي جاء في رواية البخاري القُدُمِيَّةِ، ومعناها أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه، قال: والذي جاء في كتب الغريب الـيُـقـدِـمِـيَّةِ والقُدُمِيَّةِ، بالياء والتاء، وهما زائدتان ومعناهما التقدم، ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري بالتاء المعجمة من فوق، قال: وقيل إن الـيُـقـدِـمِـيَّةِ بالياء من تحت هو التقدُّم بهمته وأفعاله. والتقدُّم والقُدُمِيَّةُ: أول تقدم الخيل؛ عن السيرافي.

وقدمهم يتقدمهم قدماً وقدوماً وقديمهم، كلاهما: صار أمامهم. وأقدمه وقدمه بمعنى؛ قال لبيد:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

بِئْسَ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ، إِهْدَائُهَا

أي يتقدمها؛ قالوا: أنت الإقدام لأنه في معنى التقدمة، وقيل: لأنه في معنى العادة وهي خير كان، وخير كان هو اسمها في المعنى، ومثله قولهم: ما جاءت، حاجتك؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة. وتقدم: كقدم. وقدم واستقدم: تقدم. التهذيب: ويقال قدم فلان فلاناً إذا تقدمه. الجوهري: قدم، بالفتح، يتقدم قدوماً أي تقدم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾؛ أي يتقدمهم إلى النار ومصدره القُدُم. يقال: قدم يتقدم وتقدم يتقدم وأقدم يقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، وقرئ لا تقدموا؛ قال الزجاج: معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه، وجاء في التفسير: أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فتقدم قبل الوقت فأنزله الله الآية وأعلم أن

وأشدد ابن بري للأعشى:

هُم صَرَبُوا بِالْحِجْرِ حِنْدٍ قَرَارِ،

مُقَدِّمَةَ الْهَامِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل: إنه يجوز مُقَدِّمَةَ بفتح الدال. ومُقَدِّمَةَ الجيش: هي من قَدَم بمعنى تَقَدَّمَ؛ ومنه قولهم: السُّقَدِّمَةُ وَالنَّتِيجَةُ؛ قال البطليوسي: ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قَدَمُه؛ وقال لبيد في قَدَم بمعنى تَقَدَّمَ:

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ: قَيْسٌ قَدَّمُوا

وَارْفَعُوا السَّجَدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ!

أراد: يا قيس؛ وروى:

قَدَّمُوا إِذْ قَالَ قَيْسٌ قَدَّمُوا

وقال آخر:

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خَيَّابٌ،
أَوْ مَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خَبَّابٌ،
أَوْ قَدَّمُوا يَزُومًا فَأَنْتَ وَجَّابٌ

وقال الأحمص:

قَلَّوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مُقَدِّمًا
لَمْتُ. وَلِكِنِّي سَأَلْتُنِي مُقَدِّمًا

وفي كتاب معاوية إلي ملك الروم: لأكونن مُقَدِّمَتَه إليك أي الجماعة التي تتقدَّم الجيوش، من قَدَم بمعنى تَقَدَّمَ، وقد استعير لكل شيء فليل: مُقَدِّمَةَ الكتاب ومُقَدِّمَةَ الكلام، بكسر الدال، قال: وقد فتوح. ومُقَدِّمَةُ الإبل والخيل ومُقَدِّمَتُهَا؛ الأخيرة عن ثعلب: أول ما يُتَّجَّعُ منهما وَيَلْقَحُ، وقيل: مُقَدِّمَةُ كل شيء أوله، ومُقَدِّمُ كل شيء نقيض مؤخره. ويقال: ضَرَبَ مُقَدِّمَ وجهه.

ومُقَدِّمُ العين: ما وَلِيَ الأنف، بكسر الدال، كمْؤَجِّرها ما يلي الصدغ؛ وقال أبو عبيد: هو مُقَدِّمُ العين؛ وقال بعض المحررين: لم يسمع المُقَدِّمُ إلا في مُقَدِّمِ العين، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخَّر إلا مؤخَّرِ العين، وهو ما يلي الصدغ. ويقال: ضَرَبَ مُقَدِّمَ رأسه ومؤخَّره. والمُقَدِّمَةُ: ما استقبلك من الجبهة والسجبين. والمُسُقَدِّمَةُ: الناصية

وصدره. وقُدِّمَ: نقيض أُخِّرَ، بمنزلة قُبِّلُ ودُبِّرَ. ورجل قُدِّمَ: يقتحم الأمور والأشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدِّمًا. ورجل قُدِّمَ وقُدِّمَ: شجاع، والأثني قُدِّمَة. ابن شميل: رجل قَدَّمَ وامرأة قَدِّمَ إذا كانا جريئين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: غير نِكِيلٍ في قَدَمٍ ولا واهِنًا في عَزْمٍ أي في تقدم، وقد يكون القُدِّمُ بمعنى التقدُّم. وفي الحديث: طَوَّلِي لِعَبْدِ مُعْتَبِرٍ قُدِّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ارجل قُدِّمَ، بضمين، أي شجاع، ومعنى قُدِّمَ أي لم يُعْرَجْ. وفي حديث علي: نظر قُدِّمًا أمامه أي لم يُعْرَجْ ولم ينثن، وقد تسكن الدال. يقال: قَدَّمَ، بالفتح، يَقَدِّمُ قُدِّمًا أي تَقَدَّمَ. وفي حديث شيبه بن عثمان: فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: قُدِّمًا هَا أَي تَقَدَّمُوا، وَهَا تَنْبِيهُ؛ يحرضهم على القتال.

والقُدِّمُ: الشرف القديم، عى مقال فَعَلَ. ابن شميل: لفلان عند فلان قَدِّمٌ أي يد ومعروف وصنبعة؛ وقد قَدَّمَ وقَدِّمَ وأَقَدَّمَ وتَقَدَّمَ واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب. ورجل مُقَدِّمٌ ومُقَدِّمَةٌ: مُقَدِّمٌ كثير الإقدام على العدو جريء في الحرب؛ الأخيرة عن اللحياني. ورجال مُقَادِمٌ والاسم منه القُدِّمَةُ؛ أشدد ابن الأعرابي:

تراه على الخيل ذا قُدِّمَةٍ،

إِذَا سَرَّوَيْلَ السِّدْمِ أَكْفَالَهَا.

ورجل قُدِّمٌ، بكسر الدال، أي مُتَقَدِّمٌ؛ أشدد أبو عمرو لجريء:

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدَّ أَنْسِي

قَدِّمٌ إِذَا كُرِهَ الْخِيَاضُ، جَشُورٌ

ويقال: ضَرِبَ فَرَكَبَ مُقَادِمَتَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ. وفي المثل: اسْتَقَدَّمْتُ رِحَالَتَكَ، يعني سَرَجَكَ أَي سَبَقَ مَا كَانَ غَيْرَهُ أَحَقُّ بِهِ.

ويقال: هو جريء المُقَدِّمُ، بضم الميم وفتح الدال، أي هو جريء عند الإقدام. والقُدِّمُ: المُضِيءُ وهو الإقدام. يقال: أَقَدَّمَ فلان على قُزْنِهِ إِقْدَامًا وَقُدِّمًا وَمَقَدِّمًا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجِرَاءةِ صَدْرِهِ. وَأَقَدَّمَ عَلَى الْأَمْرِ إِقْدَامًا، وَالْإِقْدَامُ: ضِدُّ الْإِحْجَامِ. وَمُقَدِّمَةُ الْعَسْكَرِ وَقَادِمَتُهُمْ وَقُدَامَاهُمْ: مُتَقَدِّمُوهُمْ. التَهْدِيبُ: مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ، بِكَسْرِ الدَّالِ، أَوَّلُهُ الذِّينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ؛

والمجبهة. ومقاديم وجهه: ما استقبلت منه، واحدها مُقَدِّمٌ

ومُقَدِّمٌ؛ الأخيرة عن الحياني. قال ابن سيده: فإذا كان مقاديم جمع مُقَدِّمٍ فهو شاذ، وإذا كان جمع مُقَدِّمٍ فالياء عوض وانتشطت المرأة المُقَدِّمة، بكسر الدال لا غير: وهو ضرب من الامتشاط،

قال أراه من قَدَامٍ رأسها.

وقادِمةُ الرجل وقادِمةُ مُقَدِّمِهِ ومُقَدِّمَتُهُ، بكسر الدال مخففة، ومُقَدِّمُهُ ومُقَدِّمَتُهُ، بفتح الدال المشددة: أمام الواسط، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرجل؛ وقال:

كسأن، من آخرها إلِقادِم،

مخريم فخذ فارغ السمخاريم

أراد من آخرها إلى القادِم فحذف إحدى اللامين الأولى. قال أبو منصور: العرب تقول آخرة الرجل ووايطه ولا تقول قادمته. وفي الحديث: إن ذُفْرَاهَا لتكاد تُصِيب قادمة الرجل؛ هي الخشبة التي في مُقَدِّمة كَوْر البعير بمنزلة قَرْبوس السرج. وقَيْدُوم الرجل: قَادِمَتُهُ. وقَادِمِ الإنسان: رأسه، والجمع القَوَادِمُ، وهي المَقَادِمُ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً، وقيل: لا يكاد يتكلم بالواحد منه. والقَادِمَتَانِ والقَادِمَانِ: الخلفان المُتَقَدِّمَانِ من أخلاف الناقة. وقَادِمِ الأَهْبَاءِ والضُّرُوعِ: الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة، وإنما يقال قَادِمَانِ لكل ما كان له آخِرَانِ؛ إلا أن طرفه استعاره للشاة فقال:

مِنَ الرُّؤُوبَاتِ أَشْبَهَل قَادِمَاهَا،

وضرُوتُهَا مُرْكَنَةٌ دُورُورُ

وليس لهما آخِرَانِ، وللناقة قَادِمَانِ وآخِرَانِ، الواحد قَادِمٌ وآخِرٌ، وكذلك البقرة وقَادِمَاهَا خِلْفَاهَا للذنان يليان السرعة، وآخِرَاهَا الخلفان اللذان يليان مؤخرها. وقَوَادِمُ ريش الطائر: ضد خَوَافِيهَا، الواحدة قَادِمةٌ وخَافِيةٌ. ابن سيده: والقَوَادِمُ أربع ريشات في مُقَدِّمِ الجناح، الواحدة قَادِمةٌ، وهي القُدَامِي، والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح، والخَوَافِي ما بعد المناكب، والأباهر من بعد الخَوَافِي، وقيل: قَوَادِمُ الطير مقادِيمِ ريشه، وهي عشر في كل جناح. ابن الأنباري: قُدَامِي الريش

خُلِيقَتُ مِنْ جَنَاحِكَ العُدَانِي،

مِنَ العُدَانِي لَا مِنْ الخَوَافِي^(١)

ومن أمثالهم: ما جعل القَوَادِمِ كَالخَوَافِي؛ قال ابن بري: العُدَانِي تكون واحداً كَشُكَاغِي وتكون جمعاً كَشُكَاغِي؛ قال القطامي:

وقد عَلِمْتَ شُيُوعَهُمُ العُدَامِي

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القدامى بمعنى القدماء، وسيأتي.

والمُقَدِّمَانِ: ضرب من النخل؛ قال أبو حنيفة: هو أكبر نخل عُمان، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ. والقَدِّمُ: الرُّجُلُ، أنثى، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء. ابن السكيت: القَدِّمُ والرُّجُلُ أنثيان، وتصغيرهما قَدِّمةٌ ورُّجُيلةٌ، ويجمعان أَرْجُلًا وأَقْدَامًا. الليث: القَدِّمُ من لدن الرُّشغ ما يطأ عليه الإنسان؛ قال ابن بري: وقد يجمع قَدِّمٌ على قُدَامٍ؛ قال جرير:

وَأَمَّا ثَكْمُ فُتُخِ العُدَامِ وَخَيْضُفٌ

وخيضف: فيعمل من الخَيْضُف وهو الضَّرَاط. وقوله تعالى: ﴿رَبِّنَا أَرْنَا اللَّذِينَ أضَلَّانَا مِنَ الجِنِّ والإِنسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾؛ جاء في التفسير: أنه يعني ابن آدم قابيل الذي قتل أخاه، وإبليس، ومعنى ﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ أي يكونان في الدرك الأسفل من النار. وقوله، صلى الله عليه وسلم: كلُّ دم ومالٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَامِي هَاتين؛ أراد أني قد أهدرت ذلك كله؛ قال ابن الأثير: أراد إخفائها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سُنَّتِهَا؛ ومنه الحديث: ثلاثة في المُنْسَى تحت قَدِّمِ الرحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير. وفي أسمائه، صلى الله عليه وسلم: أنا الحاشر الذي

(١) أنشد في غدف:

ركب في جناحك العُدَانِي

من القدامى ومن الخَوَافِي

يحلون يال أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا ودقة.
والقدم: الرجوع من السفر، قديم من سفره يقدم قدموا
ومقدماً، بفتح الدال، فهو قادم: أب، والجمع قديم وقدام،
تقول: وردت مقدم الحاج تجعله ظرفاً، وهو مصدر؛ أي وقت
مقدم الحاج. ويقال: قديم فلان من سفره يقدم قدموا. وقدم
فلان على الأمر إذا أقدم عليه؛ ومنه قول الأعشى:

فكّم ما ترين امرءاً رايشداً،

تبيّن ثم انتهي، إذ قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له؛ ومنه قوله تعالى:
﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ﴾؛ قال الزجاج والفراء: معنى
قدمنا عمدنا وقصدنا، كما تقول قام فلان يفعل كذا، تريد
قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين.

والقدائم: القديم من الأشياء، همزته زائدة. ويقال: قديماً كان
كذا وكذا، وهو اسم من القدم، جعل اسماً من أسماء الزمان.
والقدامي: القدماء؛ قال القطامي:

وقد علمت شيوخهم القدماء،

إذا قعدوا كأنهم الساسر

جمع التشر. ومضى قديماً، بضم الدال: لم يزوج ولم يتن؛ وقال
يصف امرأة فاجرة:

تمضي، إذا زجرت عن سؤاؤ قديماً،

كأنها هدم في الجفر منقأض

يقول: إذا زجرت عن تبيح أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع
الهدم في البئر بإسراع؛ وهذا البيت أنشده ابن السيرافي عن ابن
دريد مع أبيات وهي:

قد رايتني بئك، يا أسماء، إغراض

قدام مثلاً لكم متث وإغاض

إن تفضيني، فما أحببت غابئة

يزوؤها من لئام الناس زواض

يُحسّر الناس على قدمي أي على أثرِي. وفي حديث مواقيت
الصلاة: كان قدُرُ صلواته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى
خمس أقدام؛ قال ابن الأثير أقدام الظل التي تعرف بها أوقات
الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته، وهذا أمر يختلف
باختلاف الأقاليم والبلاد، لأن سبب طول الظل وقصره هو
انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلمتا كانت
أعلى وإلى محاذة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر،
ويتعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد
الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها،
وكانت صلواته، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة وهما من
الإقليم الشمالي، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار
وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلواته إذا اشتد
الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة
أقدام أو خمسة وشيئاً، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة
أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً، فينزل هذا الحديث على هذا
التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. قال ابن سيده: وأما
ما جاء في حديث صفة النار من أنه، صلى الله عليه وسلم،
قال: لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه، فإنه روي عن
الحسن وأصحابه أنه قال: حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم
لها من شرار خلقه، فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه
إلى الجنة. والقدم: كل ما قدمت من خير أو شر، وتقدمت
لفلان فيه قدم أي تقدمت من خير أو شر، وقيل: وضع القدم
على الشيء مثل اللؤذع والقنم، فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكنها
عن طلب المزيد، وقيل: أراد به تسكين قوزتها كما يقال للأمر
تريد إبطاله: وضغته تحت قدمي، وقيل: حتى يضع الله فيها
قدمه، إنه متروك على ظاهره ويؤتمن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف.
ابن بري: يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من
الأرض؛ قال الرازي:

قد كان عهدي ببني قيس، وهم

لا يعضون قدماً على قدم،

ولا يحلون يال في السحرم

يقول: عهدي بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل، وقيل: لا
يكونون تبعاً لقوم، قال: وهذا أحسن القولين، وقوله: ولا

قلائصُ جمع قُلوص لا قُلص، قال: وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين.

وقُدوم: ثنية بالشرأة، وقيل: قُدوم قرية بالشام؛ قال: وقد يقال بالألف واللام. وقوله: اِخْتَنَ إِبراهيمُ بِسُقْدومِ أَي هنالك. ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم: أَوَّلُ من اِخْتَنَ إِبراهيمَ بِسَالِقُدومِ، قال: قطعه بها، فقيل له: يقولن قُدوم قرية بالشام، فلم يعرفه وثبت على قوله، ويروى بغير ألف ولام، وقيل: القُدوم، بالتخفيف والتشديد، قُدوم النجار. وفي الحديث: أن زوج فُرَيْعة قتل بطرف القُدوم؛ هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة. الصحاح: القُدوم اسم موضع. وفي حديث أبي هريرة: قال له أبان بن سعيد وَبِئْسَ تَدَلَى من قُدومِ ضَمَانٌ؛ قيل: هي ثنية أو جبل بالشرأة من أرض دؤس، وقيل: القُدوم ما تقدّم من الشاة وهو رأسها، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره. قال ابن بري: وفي هذا الفصل أبو قُدامة، وهو جبل يُشرف على المَعْرُوف.

ابن سيده: وقُدومي^(١)، مقصور، موضع بالجزيرة أو بابل. وبنو قُدَم^(٢): حيي. وقُدَم: حيي منهم. وقُدَم: موضع باليمن، سمي باسم أبي هذه القبيلة، والثياب القُدامية منسوبة إليه.

شمر عن ابن الأعرابي: القُدَم، بالقاف، ضرب من الشياب حمر، قال: وأقرأني بيت عنترة:

وِكَلَّ مُوهَبةً لها نَفْتٌ،

نَحَتْ الصُّلوعِ، كَطَرَّةِ القُدَمِ

لا يرويه إلا القُدَم، قال: والقُدَم، بالفاء، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء. وقادِم وقُدامة ومُقَدَّم ومُقَدِّم: أسماء. وقُدَم: اسم امرأة. وقُدَام: اسم فرس عُرورة بن سنان. وقُدَام: اسم كلبية؛ وقال:

(١) قوله «وقُدومي» هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال: كهيولي، وقال بانوت: يفتح اوله وثانيه وسكون الواو.

(٢) قوله «وبنو قُدَم» ضبط في الأصل والمحكم بفتحين وفي القاموس في معاني القدم محرّكة رحي، قال شارحه: وبنو قُدَم حيي، وبعبارة التكملة تقلّ عن ابن دريد: وبنو قُدَم حيي من العرب وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القُدامية، وضبط فيها بضم ففتح.

تمضي، إذا رُجِرَتْ عن سِوَاة، قُدَمَا، كأنها هَدَمَ في الجفر منقاض قُل لِلْعَوَانِي: أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً، تَعَلُّو اللَّيِّيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِسْحَاضٌ؟ والقُدَام: القادمون من سفر. والقُدَام: الملك؛ قال مهلهل: إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ، ضَرْبُ القُدَامِ بَيَقِيغَةَ القُدَامِ وقيل: القُدَام ههنا جمع قادم من سفر. وقال ابن القطاع: القُدَامِ المَلِكِ؛ وفي حديث الطَّفِيل بن عمرو:

فَنَبِينَا الشُّعْرَ والمَلِكُ القُدَامِ أَي القَدِيمِ المُتَقَدِّمِ مثل طويل وطوال. أبو عمرو: القُدَامِ والقَدِيمِ الذي يتقدّم الناس بشرف. ويقال: القُدَامِ رئيس الجيش.

والقُدوم: التي يُنَحَّت بها، مخفف أُثِي؛ قال ابن السكيت: ولا تقل قُدوم، بالتشديد؛ قال مرقش:

بِمَا يَسْتَكُ عَجَلَانٌ، مَا أَضْبَرَنِي

عَلَى خُطوبٍ كَنَحَتْ بِالقُدومِ

وَأَنشَدَ الفراء:

نَفَلْتُ: أَعِيرَانِي القُدومِ لَعَلَّنِي

أَخْطُ بِهَا قَبْراً لَأَبْيَضَ مَا جِدَ

والجمع قُدَامِمٌ وقُدَمٌ؛

قال الأعشى:

أَقْسَامٌ بِهِ شَاهِبُورُ الجُنُو

دَحْوَلِينَ تَضْرِبُ فِيهِ القُدَمِ

وقيل: قُدَامِم جمع القُدَم مثل قُلص وقُلَاص؛ قال ابن بري: من نصب الجنود جعله مفعولاً لأَقَام أَي أقام الجنود بهذا البلد حولين، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود، قال: وقُدَامِم جمع قُدوم لا قُدَم، قال: وكذلك

الأُسُوة. يقال: فلان قَدوةٌ يقتدى به. ابن الأعرابي: القَدوةُ التَّقَدُّمُ. يقال: فلان لا يُقَادِيه أحدٌ ولا يُمَادِيه أحدٌ ولا يُبَارِيه أحدٌ ولا يُجَارِيه أحدٌ، وذلك إذا بَرَزَ في الجَلال كلها. والقِدْيَةُ: الهِدْيَةُ، يقال: حُدُّ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أي فيما كنت فيه.

وتَقَدَّتْ به دابته: لَزِمَتْ سَنَنَ الطريق، وتَقَدَّى هو عليها، ومن جعله من اليباء أخذه من القَدْيَانِ، ويجوز في الشعر جاء تَقَدَّرَ به دابته. وقَدَى الفرسُ يَقْدِي قَدْيَانًا: أسرع، ومر فلان تَقْدُو به فرسه. يقال: مرَّ بي يَقْدِي فرسه أي يلزِمُ به سَنَنَ السَّيْرَةِ. وتَقْدَيْتُ على فرسي، وتَقْدَى به بعيره: أسرع. أبو عبيد: من غَنَى الفرس التَقْدَى، وتَقْدَى الفرس اشتياعته بهاديه في مشيه برقع يديه وقَبْضِ رجليه شبه الحَبَبِ.

وقَدَا اللحمُ والطعامُ يَقْدُو قَدْوًا وقَدَى يَقْدِي قَدْيًا وقَدِي، بالكسرة، يَقْدِي قَدَى كله بمعنى إذا شِمِمت له رائحة طيبة. يقال: شِمِمت قَدَاةَ القَدْرِ، وهي قَدِيَّةٌ على فَعْلَةٍ أي طيبة الريح؛ وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشَّمْخِي:

يَسْقَاتُ زَادًا طَيِّبًا قَدَاةً

ويقال: هذا طعام له قَدَاةٌ وقَدَاوةٌ عن أبي زيد، قال: وهذا يدل أن لام القَدَا واو. وما أقْدَى طعامٌ فلانٌ أي ما أطْيَبَ طَعْمَهُ ورائحته. ابن سيده: وطعامٌ قَدِيٌّ وقَدِي طيب الطعم والرائحة، يكون ذلك في الشَّوَاءِ والطَّبِيخِ، قَدِيٌّ قَدِيٌّ وقَدَاوةٌ وقَدْوٌ قَدْوًا وقَدَاةٌ وقَدَاوةٌ وحكى كراع: إنني لأجد لهذا الطعام قَدَاً أي طيباً، قال: فلا أدري أطْيَبَ طَعْمَ عَنَى أم طيب رائحة. قال أبو زيد: إذا كان الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قلت قَدِيٌّ يَقْدِي وذَمِيٌّ يَقْدِي.

أبو زيد: يقال: أتينا قَادِيَةً من الناس أي جماعة قليلة، وقيل: القَادِيَةُ من الناس أول ما يطرأ عليك، وجمعها قَوَادٍ. وقد قَدَّتْ، فهي تَقْدِي قَدْيًا، وقيل: قَدَّتْ قَادِيَةً إذا أتى قوم قد أنجسوا^(١) من البادية، وقال أبو عمرو: قَادِيَةٌ، بالذال المعجمة، والمَحْفُوظُ ما قال أبو زيد. أبو زيد:

وَتَرَمَلْتُ بِدَمٍ قَدَامِيٍّ، وَقَدْ

أَوْفَى اللِّحَاقَ، وَحَانَ مَضْرَعُهُ

ويقْدُمُ، بالياء: اسم رجل، وهو يَقْدُمُ بن عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة بن يزار. ابن شميل: ويقال قَدِيمة من الحَزَّةِ وقَدِيمةٌ وصَدِيمةٌ وصَدِيمةٌ ما غَلِظَ من الحَزَّةِ، والله أعلم.

قدمس: القُدْمُوسُ والقُدْمُوسَةُ: الصخرة العظيمة؛ قال الشاعر:

إِنَّا نِيزَارُ أَحْلَأُنِي بِمَنْزِلَةٍ،

فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِيٍّ الْقَدَامِيْسِي

وجيش قُدْمُوس: عظيم. والقُدْمُوس: الملك الضخم، وقيل: هو السيد. والقُدْمُوس: القَدِيمُ؛ قال عُبَيْدُ بن الأبرص:

وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا عَن أَلِّ

أَقْدَمِ الْقُدْمُوسِ، مَن عَمَّ وَخَالَ

وعِرٌّ قُدْمُوسٌ وقَدِمَاسٌ: قديم. يقال: حَسَبَ قُدْمُوسٌ أي قديم. والقُدْمُوسُ: المتقدم. وقُدْمُوسُ العسْكَرُ: مَقْدُمُهُ؛ قال:

بَدَى قَدَامِيْسٍ لُهَاِمَ لَوْ دَسَّرُو

وَالْقُدْمُوسِ وَالْقَدَامِيْسِ: الشَّدِيدِ.

قدن: التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي القَدْنُ الكَفَايَةُ والحَسْبُ؛ قال الأزْهَرِيُّ: جعل القَدْنُ اسماً واحداً من قولهم قَدْنِي كَذَا وكَذَا أي حَسْبِي، وربما حذفوا النون فقالوا قَدِي، وكذلك قَطْنِي، والله أعلم.

قدا: القَدْوُ: أصل البناء الذي يَنْشَعُبُ معه تصريف الافتداء، يقال: قَدْوَةٌ وقَدْوَةٌ لما يُقْتَدَى به. ابن سيده: القَدْوَةُ والقَدْوَةُ ما تَسَنَّتْ به، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجر. والقَدْيُ: جمع قَدْوَةٌ يكتب بالياء^(١). والقَدِيَّةُ: كَالقَدْوَةِ. يقال: لي بك قَدْوَةٌ وقَدْوَةٌ وقَدِيَّةٌ، ومثله حَطْبِي فلانٌ حَطْبُورٌ وحَطْبُورَةٌ وحِطْطَةٌ، وداري حَنْوَةٌ دارِكٌ وحَدْوَةٌ دارِكٌ وحِذَةٌ دارِكٌ. وقد اقتدى به. والقَدْوَةُ والقَدْوَةُ:

(٢) قوله هانجمواه الذي في المحكم والقاموس: انجموا.

(١) قوله وجمع قَدْوَةٌ يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر.

والمُقَدَّجِرُ: المتهيءُ للسباب والشَّر تراه الذَّهْرُ مُنْتَفِخاً شَيْبَةً الغضبان، وهو بالبدال والذال جميعاً؛ قال الأصمعي: سألت خَلْفاً الأَحْمَرَ عنه فلم يتهأ له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد، وقال: أما رأيتَ سِنَّوَرًا مُتَوَحَّشًا في أصلِ راقود؟ وأنشد الأصمعي لعمرو بن بجويل:

مثل الشَّبِيخِ المُقَدَّجِرِ الباذي،
أوفى على رِيازةٍ يُباذي

ابن سيده: المُقَدَّجِرُ والمُقَدَّجِرُ المتهيء للسباب المُعَدُّ للشَّر، وقيل المُقَدَّجِرُ العابسُ الوجه؛ عن ابن الأعرابي. وذهبوا شَعَالِيلاً بِقَدَّخِرَةٍ وَقَدَّخِرَةٍ أَي بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ؛ عن اللحياني، وهو بالبدال أيضاً.

قذحِم: النضر: ذهبوا قَدَّخِرَةً وَقَدَّخِمَةً، بالراء والميم، إذا ذهبوا في كل وجه.

قذذ: القُدَّةُ: ريشُ السهم، وجمعها قُدْدٌ وَقُدَادٌ. وَقُدَّذْتُ السهمَ أَقْدُهُ قَدًّا وَأَقْدَذْتَهُ: جعلت عليه القُدَّةَ؛ وللسهم ثلاث قُدْدٌ وهي آذانه؛ وأنشد:

مما ذو ثـلاث آذان

يسمق الخيل بالرديان^(١)

وسهم أَقْدُ: عليه القُدَّةُ، وقيل هو المستوي البَيِّضُ الذي لا رِيشَ فيه ولا ميل. وقال اللحياني: الأَقْدُ السهم حين يُبْرَى قبل أن يُرَاشَ، والجمع قُدٌّ وجمع القُدِّ قَدَادٌ؛ قال الراجز:

مِن تَرِبَسِيَّاتِ قَدَادِ خُشْنِ

والأَقْدُ أيضاً: الذي لا ريش عليه. وما لَهُ أَقْدٌ ولا مَرِيشٌ أَي ما له شيء؛ وقال اللحياني: ما لَهُ مَالٌ ولا قَوْمٌ. والأَقْدُ: السهم الذي قد تَمَرَّطَتْ قُدُّهُ وهي آذانه، وكلُّ أَدْنٍ قُدَّةٌ. ويقال: ما أُصِبتَ منه أَقْدٌ ولا مَرِيشاً، بالقاف، أَي لم أُصِبْ منه شيئاً؛ فالمرِيشُ: السهم الذي عليه ريش. والأَقْدُ: الذي لا ريش عليه. وفي التهذيب: الأَقْدُ السهم الذي لم يُرَاشَ. ويقال: سهمٌ أَفْوَقٌ إذا لم يكن له فَوْقُ فهذا والأَقْدُ من المقلوب لأن القُدَّةَ الريش كما

قَدَى وَأَقْدَاءٌ وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به وَيَهْدُونَ. ابن الأعرابي: القُدُّ القُدوم من السفر، والقُدُّ القُرْب. وأَقْدَى إذا استوى في طريق الدين، وأَقْدَى أيضاً إذا أَسْرَنَ وبلغ الموت. أبو عمرو: وأَقْدَى إذا قَدِمَ من سَفَرٍ، وأَقْدَى إذا استقام في الخير.

وهو مني قَدَى رُفِحَ، بكسر القاف، أَي قَدَّرَهُ، كأنه مقلوب من قَيْدَ. الأصمعي: بيني وبينه قَدَى قَوْسٍ بكسر القاف، وقيد قوس وقاد قوس؛ وأنشد:

ولكنَّ إقْدامي إذا الخيلُ أحمجت،

وصبري إذا ما الموتُ كان قَدَى الشَّبِيرِ

وقال هُدَبة بن الحُثَرم:

وإني، إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَهُ

قَدَى الشَّبِيرِ، أحمي الأَنفُ أن أتأخرا

قال الأزهري: قَدَى وقادٌ وقيدٌ كله بمعنى قدر الشيء. أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول سِنَّدَاوَةٌ وَقَدَّادَةٌ، وهو الخفيف؛ قال الفراء: وهي من النوق الجريفة. قال شمر: قَدَّادَةٌ يهزم ولا يهزم. ابن سيده: وقَدَّةٌ هو هذا الموضع الذي يقال له الكلاب، قال: وإنما حمل على الواو لأن ق د وأكثر من ق د ي.

قذح: الأزهري خاصة: قال ابن الفَرَج سمعت خليفة الحَضِيْمِي قال: يقال المُقَادَحَةُ والمُقَادَعَةُ والمُشَامِتَةُ وَقَادَحَتِي فلانٌ وقادَحَتِي أَي شاتمِي.

قذحر: أبو عمرو: الأَقْدَحِرَاؤُ سوء الحُلُق؛ وأنشد^(١):

في غيرِ تَعْتَعَةٍ ولا أَقْدَحِرَارِ

وقال آخر^(٢):

مَالِكُ، لا جُزِيْبَتِ غَيْرَ شَرًّا

مِن قَاعِيهِ فِي البَيْتِ مُقَدَّجِرًّا

الأصمعي: ذهبوا قَدَّخِرَةً، بالذال، إذا تفرقتوا من كل وجه. النضر: ذهبوا قَدَّخِرَةً وَقَدَّخِمَةً، بالراء والميم، إذا ذهبوا في كل وجه.

(١) في العباب والتاج.

(٢) في التاج والعباب.

(٣) قوله «ما ذو ثلاث الخ» كذا بالأصل وليس بمستقيم الوزن.

يقال للمنسوع سليم. وروى ابن هانئ عن أبي مالك: ما أصبت منه أفد ولا مريشاً بالفاء، من القَدْذ القَرْد. وقَدْذ الرِّيش: قطع أطرافه وحذفه على نحو الحدو والتدوير والتسوية، والقَدْذ: قطع أطراف الريش على مثال الحدو والشحريف، وكذلك كل قطع كنجو قَدْذ الريش.

والقَدْذاذت: ما سقط من قَدْذ الريش ونحوه. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، قل: أنتم، يعني أمته، أشبه الأمم ببني إسرائيل تبعون آثارهم حذو القَدْذ بالقَدْذ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهم على [قَدْذ] صاحبها وتقطع. وفي حديث آخر: لتركب سنن من كان قبلكم حذو القَدْذ بالقَدْذ؛ قال ابن الأثير: يضرب مثلاً للشيين يستويان ولا يتفاوتان، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة.

والجَمْدُ والمَقْدَةُ بكسر الميم: ما قَدْذ به الريش كالسكين ونحوه، والقَدْذاذة ما قَدْذ منه، وقيل: القَدْذاذة من كل شيء ما قطع منه؛ وإن لي قَدْذاذت وحذاذت؛ فالقَدْذاذات القطع الصغار تقطع من أطراف الذهب، والحذاذات القِطَع من الفضة.

ورجل مُقْدَذُ الشعر ومقدوذ: مُزَيَّن. وقيل: كل ما زين، فقد قَدْذ تقديذاً. ورجل مقدوذ: مقصص شعره حوالي قصاصه كله. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الخوارج فقال: يرقون من الدين كما يرقق السهم من الرميّة، ثم نظر في قَدْذ سهمه فتمارى أرى شيئاً أم لا. قال أبو عبيد: القَدْذُ ريش السهم، كل واحدة منها قَدْذة أراد أنه ألقَدْذ سهمه في الرميّة حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشيء لسرعة مرقوه. والمُقْدَذُ من الرجال: المُزَكَّم الخفيف الهيئة، وكذلك المرأة إذا لم تكن بالطويلة، وامرأة مُقْدَذة وامرأة مُزَلَّمة. ورجل مُقْدَذ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه حسن. وأذن مُقْدَذة ومقدوذة: مدوّرة كأنها بُرَيْثٌ بَرِيّاً. وكل ما سوّي وألطف، فقد قَدْذ. والقَدْذتان: الأذنان من الإنسان والفرس، وقَدْذتا الحياء: جانباه اللذان يقال لهما الإشكّتان. والسَمَقْدُ: أصل الأذن، والسَمَقْدُ بالفتح: ما بين الأذنين من خلف. يقال: إنه للميم السَمَقْدِين

إذا كان هَجِينٌ ذلك الموضع. ويقال: إنه لَحَسَنُ السَمَقْدِين، وليس للإنسان إلا مَمَقْدٌ واحد، ولكنهم ثنوا على نحو تشبيهِهم زَمَتَيْنِ وصاحَتَيْنِ، وهو القِصَاصُ أيضاً. والسَمَقْدُ: منتهى مُنْبِت الشعر من مؤخر الرأس، وقيل: هو مَجَزُ الجَلَمِ من مؤخر الرأس؛ تقول: هو مَمَقْدوذ القفا. ورجل مُقْدَذُ الشعر إذا كان مزيناً. والسَمَقْدُ: مَقْصُ شعرك من خلفك وأمامك؛ وقال ابن لجأ يصف جملًا:

كَبَأٌ رُبّاً سَائِلًا أَوْ دِبْسًا،

بِحَيْثِ يَخْتَفِ السَمَقْدُ الرَّاسَا

ويقال: قَدْذ يقدّه إذا ضرب مَقْدَهُ في قفاه؛ وقال أبو وجزة:

قَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ فِيهِ عُنْفٌ،

فَقَدْذَهَا بَيْنَ قَفَاهَا وَالكَتِفِ

والقَدْذة: كلمة يقولها صبيان الأعراب؛ يقال لعبنا شعاريز قَدْذة^(١). وتقذذ القوم: تفرقوا. والقَدْذان: المتفرق. وذهبوا شعاريز قَدْذان وقَدْذان، وذهبوا شعاريز نُقْدَانٌ وقَدْذَانٌ أي متفرقين. والقَدْذان: البراغيث، واحدها قَدْذة وقَدْذة؛ وأنشد الأصمعي:

أَشْهَرَ لَيْلِي قَدْذَ أَشْكَ،

أَحْضَكَ، حَتَّى مَرْفَعِي مُنْشَقَّكَ

وقال آخر:

يُؤَرِّقُنِي قَدْذَانُهَا وَيَعْرُضُهَا

والقَدْذ: الرمي بالحجارة، وبكل شيء غليظ قَدْذت به أفدُ قَدْذًا.

وما يدع شاذًا ولا قاذهً وذلك في القتال إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله.

والتقدوذ: ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركيّة؛ يقال: تقدوذ في مهواة فهللك، وتقطقط مثله. ابن الأعرابي: تقدوذ في الجبل إذا صعد فيه، والله أعلم.

(١) قوله «شعاريز قذذة الخ» كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في القاموس شعاريز قذذة قذذة، وقذذان قذذان ممنوعات اهـ. والقاف مضمومة في الكل وحذف الواو من قذذان الثانية.

فإن تَلَقَّه في الشُّرْبِ، لا تَلَقَّ فاجشاً

على الكاس، ذا قَادُورَة مَتْرَبَعَا

والقادورة من الرجال: الذي لا يالي ما قال وما صنع؛ وأنشد:

أَصَغَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَيِّيِّ،

مَخَافَةً مِنْ قَدِيرٍ حَمِيِّ

قال: والقديرُ القادورةُ، عنى ناقةً وقَعْلًا. وقال عبد الوهاب الكلابي: القادورةُ المُتَطَرِّسُ، وهو الذي يَقْدَرُ كُلَّ شيءٍ ليس بتطيف. أبو عبيدة: القادورة الذي يتقدر الشيء فلا يأكله. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان قَادُورَة لا يأكل الدجاج حتى تُغْلَفَ. القادورة ههنا: الذي يَقْدَرُ الأشياءَ، وأراد بغلغها أن تُطْعَمَ الشيء الطاهر^(٢)، والهاء للمبالغة. وفي حديث أبي موسى في الدجاج: رأيتُه يأكل شيئاً فَقَدِرْتُهُ أي كرهتُ أكله كأنه رآه يأكل القَدْرَ.

أبو الهيثم: يقال قَدِرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ قَدْرًا، فهو مَقْدُورٌ؛ قال المعجاج:

وَقَدِرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يقول: صرحتُ أَقْدَرُ ما لم أكن أَقْدَرُهُ في الشباب من الطعام. ولما رَجِمَ النبي صلى الله عليه وسلم، ماعزُ بن مالك قال: اجتنبوا هذه القادورة يعني الزنا؛ وقوله صلى الله عليه وسلم: من أصاب من هذه القادورة شيئاً فَلَيْسَتْ بِسِرِّ اللَّهِ؛ قال ابن سيده: أراه عنى به الزنا وسماه قَادُورَة كما سماه الله عز وجل فقال: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا﴾ وقال ابن الأثير في تفسيره: أراد به ما فيه حدُّ كالزنا والشُّرْبِ. ورجل قَادُورَة وهو الذي يَتَّبِعُهُمُ بالناس ويجلس وحده. وفي الحديث: اجتنبوا هذه القادورة التي نهى الله عنها. قال ابن الأثير: القادورة ههنا الفعل القبيح والقول السيء. وفي الحديث: هلك المُقْدَرُونَ يعني الذين يأتون القادورات

ورجل قَدْرُهُ مثال هُمْرَةٍ: يتنزه عن الملائم ملائم الأخلاق ويكرهها.

قدر: القَدْرُ: ضدُّ النطافة؛ وشيءٌ قَدِيرٌ بَيْنَ القَادِرَةِ. قَدِرَ الشيءُ قَدْرًا وَقَدِرَ وَقَدِرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً، فهو قَدِيرٌ وَقَدِرٌ وَقَدْرٌ وَقَدْرٌ، وقد قَدِرَهُ قَدْرًا وَتَقَدَّرَهُ واستقدره. الليث: يقال قَدِرْتُ الشيءَ، بالكسر، إذا استقدرته وتَقَدَّرْتُ منه، وقد يقال للشيء القديرُ قَدْرٌ أَيْضًا، فمن قال قَدِرَ جعله على بناء فِعْلٍ من قَدِرَ يَقْدِرُ، فهو قَدِيرٌ، ومن جزم قال قَدِرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً، فهو قَدْرٌ.

وفي الحديث: اتقوا هذه القادورة التي نهى الله عنها؛ قال خالد بن جبنة: القادورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء؛ ورجل قَدِيرٌ وَقَدِرٌ. ويقال: أَقْدَرْتُنا يا فلان أي أَضَجَرْتُنَا. ورجل مَقْدِرٌ: مُتَقَدِّرٌ. والقَدُورُ من النساء: المتحبة^(١) من الرجال؛ قال:

لقد زادني حُبًّا لسعراء أنها

عَجِيفٌ لإصهار السعاب، قَدُورٌ

والقَدُورُ من النساء: التي تنزه عن الأقدار. ورجل مَقْدِرٌ: تحبته الناس، وهو في شعر الهذلي. ورجل قَدُورٌ وقَادُورٌ وقَادُورَةٌ: لا يخالط الناس. وفي الحديث: ويبقى في الأرض شراؤها أهلها تَلْقَطُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدِرُهُمْ نفسُ الله عز وجل؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقههم لذلك، كقوله تعالى: ﴿كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾. يقال: قَدِرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ إذا كرهته واجتنبته. والقَدُورُ من الإبل: المتحبي. والقَدُورُ والقَادُورَةُ من الإبل: التي تَبُوكُ ناحية منها وتستبعد وتنافوا عند الحلب، قال: والكَثُوفُ مثلها إلا أنها لا تستبعد؛ قال الخطيب: يصف إبلا عازية لا تسمع أصوات الناس:

إذا بَرَكَتْ لم يُؤدِّها صوتُ سامِرٍ،

ولم يَقْضُ عن أدنى المَخاضِ قَدُورُها

أبو عبيد: القادورة من الرجال الفاحش الشيء الحُلُقُ. الليث: القادورة العَجُورُ من الرجال. ابن سيده: والقادورة السوء الخلق الغيور، وقيل: هو المُتَقَدِّرُ. وذو قَادُورَة: لا يُخَالُ الناسَ لسوء خلقه ولا ينازلهم؛ قال مَتَمَّمُ بنُ نُؤَيْرَةَ يرثي أخاه:

(٢) [العبارة في النجاشي: لا يأكل الدجاج حتى تُغْلَفَ. وفي التكملة: ولا يأكل الدجاج حتى يغلغ].

(١) [في هامش القاموس المطبوع: في نسخة عاصم المتحبة. وهو وصف للمرأة].

وقدور: اسم امرأة؛ أنشد أبو زياد:

وإني لأكنسي عن قدور بغيرها،

وأعرب أحياناً بها فأصارع

وقيدّر بن إسماعيل: وهو أبو العرب، وفي التهذيب: قئذار:

وهو جدّ العرب، يقال: بنو بنت^(١) ابن إسماعيل. وفي حديث

كعب: قال الله تعالى لروميّة: إني أُقسِمُ بعزّي لأهبنّ سبتك

لبنّي قاذِر أي بني إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، يريد

العرب. وقاذِر: اسم ابن إسماعيل، ويقال له قئذر وقئذار.

قذع: القذعُ: الحنى والفحش. قذعه يقذعه قذعاً وأقذعه

وأقذع له إقذاعاً: رماه بالفحش وأساء القول فيه. قال الأزهري:

لم أسمع قذعث بغير ألف لغير الليث. وأقذع القول: أسأه.

وفي الحديث: من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هذو.

والقذعُ: الفحش من الكلام الذي يُفخخ ذكوره. وفي الحديث:

من روى هجاءً مقذعاً فهو أحد الشاقين؛ الهجاءُ المُقذِعُ:

الذي فيه فحش وقذف وسب يُفخخ نشره أي أن إثمه كإثم

قائله الأول. وأقذع له: أفضح في شجبه. والقناذعُ: الكلام

القبيح؛ قال أدهم بن أبي الزعرار:

بني خبيبري نهيهوا من قناذع

أنت من لدنكهم، وانظروا ما شؤونها

ومنطق قذع وقذيع وقذع وأقذع؛ قال زهير:

لبيابيتك مني منطلق قذع،

باقٍ كما دئس القبطية السودك

وقال العجاج:

يا أيها القبائل قولاً أقذعنا

قيل: أقذع نعت للقول كأنه قال قولاً ذا قذع، وقيل: إنه أراد

أنه أقذع في القول. وأقذعه بلسانه إقذاعاً: قهره بلسانه.

وقذعه بالعصا يقذعه قذعاً: صرّبه، وقيل: هو بالبدال غير

معجمة، وكذلك قال الأزهري، وقال: صوابهما بالبدال

المهملة. قال أبو عمرو: قذعته عن الأمر إذا كففته، وأقذعته

إذا شتمته، قال: وهذا هو الصحيح. قال الأزهري: وقرأت في

نوادير الأعراب تقذع له بالشر وتقذع، بالذال والذال، وتقذع

وتقذع إذا استعد له بالشر. وفي حديث الحسن: أنه سئل عن

الرجل يعطي غيره الزكاة أئخيره بها؟ فقال: يريد أن يقذعه به

أي يُسِمِّعه ما يُشَقُّ عليه، فسماه قذعاً وأجره مُجرى يشتمه

ويؤذيه، ولذلك عداه بغير لام.

وما عليه قذاع أي شيء؛ عن ابن الأعرابي، والأعراف قزاع،

بالزاي.

قذعر: المُقذِعُ مثل المُقذِعِ: المتعرض للقوم ليدخل في

أمرهم وحديثهم. وأقذعز نحوهم يقذعز: رمى بالكلمة بعد

الكلمة وتزحّفت إليهم.

قذعل: القذعلُ، مثال سبئخل: اللقيم الخسيس الهين.

والمُقذِعُ: الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم

ويتزحّف إليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة، وهو كالمُقذِعِ.

والمُقذِعُ من كل شيء: السريع؛ وأنشد:

إذا كُفيت أكتفي، وإلا

وجذتني أزمّل مُسقذِعاً

وأقذعل: عشر. الأزهري في الخماسي: رجل يقذعل إذا كان

أحمق، وقيل: هو بالذال وبالذال معاً.

قذعمل: القذعمل والقذعملية: القصير الضخم من الإبل،

مرحّم بترك الياءين. والقذعملية: الناقة القصيرة. وما في السماء

قذعملية أي شيء من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان.

وما أصبت منه قذعملياً أي ما أصبت منه شيئاً. والقذعملية:

المرأة القصيرة الخسيسة، وتصغيرها قذيعم. الأزهري: ما عنده

قذعملية ولا قذطبة أي ليس له شيء. وشيخ قذعجيل: كبير.

قذف: قذذ بالشيء يقذف قذفاً فأنقذف: رمى. والثقذاف:

الترامي؛ أنشد اللحياني:

فقسذفتها فأبث لا تنقذف

وقوله تعالى: ﴿قل إن رمي يقذف بالحق علام الغيوب﴾؛

قال الزجاج: معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق

(١) قوله بنو بنت كما بالأصل، والصواب بنت أو نابت. راجع: الطبري،

ابن الأثير الانساب للسماعني سيرة ابن هشام.

كما قال تعالى: ﴿لَبِئْسَ نَقْدًا بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فِيذَمُّهُ﴾
 وقوله تعالى: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾؛ قال
 الزجاج: كانوا يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُعْتَنُونَ. وَقَدْ فَهَ بِهِ: أَصَابَهُ،
 وَقَدْ فَهَ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ. وَقَدْ فَهَ الرَّجُلُ أَي قَاءَ. وَقَدْ فَهَ
 الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا. وفي حديث هلال بن أمية: أَنَّهُ قَدْ فَهَ
 امْرَأَتَهُ بِشْرِيكِ؛ القَدْ فَهَ ههنا زَمِي المَرَأَةَ بِالزَّنَا أَوْ مَا كَانَ فِي
 مَعْنَاهُ، وَأَصْلُهُ الرَّمِي ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ
 عَلَيْهِ. وفي حديث عائشة: وعندها قَبِيتَانِ تَعْنِيَانِ بِمَا تَقَادَفْتُ بِهِ
 الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثْتُ أَي تَشَابَهْتُ فِي أَشْعَارِهَا وَأُرَاجِيئِهَا الَّتِي
 قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَزْبِ. والقَدْ فَهَ: السَّبُّ وَهِيَ الْقَذِيفَةُ.
 والقَدْ فَهَ بِالْحِجَارَةِ: الرَّمِي بِهَا. يقال: هَمَّ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ
 وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ، فَالْحَاذِفُ بِالْحِصْصِيِّ، وَالْقَاذِفُ
 بِالْحِجَارَةِ. ابن الأعرابي: القَدْ فَهَ بِالْحَجَرِ وَالْحَذْفُ بِالْحِصْصِيِّ.
 الليث: القَدْ فَهَ الرَّمِي بِالسَّهْمِ وَالْحِصْصِيِّ وَالْكَلَامِ وَكُلِّ شَيْءٍ.
 ابن شميل: القَدْ فَهَ مَا قَبِضْتُ بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ.
 قال: ويقال نَعَمَ لِحُمُودِ القَذَاةِ هَذَا. قال: وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ
 نَفْسِهِ نَعَمَ القَذَاةِ. أَبُو حَيْرَةَ: القَذَاةُ مَا أَطَقْتَ حَجَلَهُ بِيَدِكَ
 وَرَمَيْتَهُ؛ قال رؤبة:

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ،

قَذَاةٌ بِحَجَرِ القَذَاةِ

والقَذَاةُ والقَذَاةُ جَمْعُ: هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْتَدُّ؛ قال
 الشاعر:

لَمَّا أَتَانِي التُّقْفِيَّيَ الفَتَّانُ،

فَنَصَّبُوا قَذَاةً بَسَلٌ يُسْتَمَانُ

والقَذَاةُ: المَنْجَبِيُّ وَهُوَ المِيزَانُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. والقَذِيفَةُ: شَيْءٌ
 يُرْمَى بِهِ؛ قال المُرزُوق:

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا،

فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْرَمٍ

وفي الحديث: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا أَي
 يَلْقَى وَيُوقِعُ. والقَدْ فَهَ: الرَّمِي بِمَوْءَةٍ. وفي حديث الهجرة:
 فَتَقْدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ المَشْرُوكِينَ، وفي رواية: فَتَقْدِفُ، وَسِيَّاتِي
 ذَكَرَهُ؛ وقول النابغة:

مَقْدُوفَةٌ بِدَجِييسِ الشُّخْصِ بَارِلُهَا،

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ القَعْوُ بِالسَّسَدِ

أَي مَرْمِيَةٌ بِاللَّحْمِ. وَرَجُلٌ مَقْدُوفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قَدْ فَهَ
 بِاللَّحْمِ قَدْ فَهَ. يقال: قَدْ فَهَتِ النَّاغَةُ بِاللَّحْمِ قَدْ فَهَ وَأُلْدِسَتْ بِهِ لُدْسًا
 كَأَنَّهَا رَمَيْتَ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْفَرَتْ مِنْهُ؛ والقَدْ فَهَ: المُلْعَنُ فِي بَيْتِ
 زَهْرٍ وَهُوَ:

لَدَى أَشَدِّ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْدُوفٌ،

لَهُ لِبَدٌ، أَظْفَرُهُ لَمْ تُقَلِّمِ

وقيل: المَقْدُوفُ الَّذِي قَدْ رَمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ وَيُقَالُ:
 بَيْنَهُمْ قَدْ يَفِي أَي سَبَابٌ وَرَمِيٌّ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا. وَمِفَارَةٌ قَدْ فَهَ
 وَقَدْ فَهَ وَقَدْ فَهَ: بَعِيدَةٌ. وَبِلْدَةٌ قَدْ فَهَ أَي طَرُوقٌ لِبَعْدِهَا،
 وَسَبَسْتُ كَذَلِكَ. وَمَنْزِلٌ قَدْ فَهَ وَقَدْ يَفِي أَي بَعِيدٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
 عبيد:

وَسَطْتُ وَلِي التَّوَى، إِنَّ التَّوَى قَدْ فَهَ،

تَبِيحًا عَزَبَةً بِالدارِ أَحْيَانَا

أَبُو عَمْرٍو: المِقْدُوفُ والمِقْدُوفُ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ، والقَدْ فَهَ
 المِرْكَبُ. والقَدْ فَهَ والقَدْ فَهَ: النَّاخِيَةُ، وَالجَمْعُ قَذَاةٌ. الليث:
 القَدْ فَهَ النِّوَاخِي، وَاحِدَتُهَا قَدْ فَهَةٌ. غَيْرُهُ: قَدْ فَهَ الوَادِي وَالدَّهْرُ
 جَانِبَاهُ؛ قال الجعدي:

طَلِيحَةً قَوْمٍ أَوْ حَمِيْسٍ عَزْرَمَرَمٍ،

كَسَجَلِ الأَنْبِيِّ ضَمَّهُ القَذَفَانِ

الجوهري: القَدْ فَهَةُ وَاحِدَةُ القَدْ فَهَ والقَذَفَاتِ، وَهِيَ الشَّرْفُ؛
 قال ابن بري: شاهد القَدْ فَهَ قول ابن مقبل:

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًا،

عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ القَذَفَا

قال: وَيُرْوَى القَذَفَا، وَقَدْ ضَعَفَهُ الأَعْلَمُ. ابن سيده وَغَيْرُهُ:
 وَقَدْ فَهَاتِ الجِبَالِ وَقَدْ فَهَا مَا أُشْرَفَ مِنْهَا، وَاحِدَتُهَا قَدْ فَهَةٌ، وَهِيَ
 الشَّرْفُ؛ قال امرؤ القيس:

وَكُنْتُ إِذَا مَا حِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً،

فِيأَنَّ لَهَا شِغْبًا بِبِلْطَةِ زَيْزَرَا

ثُنِيْفًا تَرِلُّ الطَّيْرُ عَنِ قَدْ فَهَاتِهِ،

يَظَلُّ الصُّبَابُ قَوْفَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

كانت تُحْتَق فَأُتت على شاطئ نهر فرأت غَيْلَمَةً فَأَلْبَسَتْهَا حلبيها، فأنسابت الغَيْلَمَةَ في البحر، فقالت لجواربها: نزاف نزاف أي اترْفَن البحر لم يبق غير قذاف أي قليل.

قذال: القذال: جِماع مؤنَّح الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا، والجمع أَقْدِلَةٌ وَقُدُلٌ.

ابن الأعرابي: والقذال ما دون القَمْخُدَوَّة إلى قُصاص الشعر؛ الأزهرى: القَمْخُدَوَّة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي السَّقْدَ. والمخْدُولُ: المشجوج في قذاله. ويقال: القذال متعقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية. ويقال: القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال. وقذال الفرس: موضع ملتقى العذار من فوق القَوْس؛ قال زهير:

وملجُمها، ما إنْ يُنال قذالُه

ولا قَدَماه الأرض، إلا أنامِلُه

وقذلت فلاناً أقذله قذلاً إذا تبعته. الفراء: القذال والوَكْف والظُف والوخز العيب. يقال: قذله يقذله قذلاً إذا عابه، وقذله أصاب قذاله، وهو مؤخر رأسه.

والقاذل: الحجَّام لأنه يشرط ما تحت القذال.

وجاء فلان يقذل فلاناً أي يتبعه. والقذال: الميل والجوز.

قدم: قَدِم من الماء قُدَمَةً أي جرع جُرعة؛ قال أبو النجم:

يَقْدِمُنْ جِزْعاً يَفْصَعُ الفِلايلاً

وقدَّمَ له من العطاء يقْدِمُ قَدَمًا: أكثر مثل قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَعَثَمٍ إذا أكثر.

ورجل قُدَمٌ، مثل قُدَمٍ، ومُنْقَدِمٌ: كثير العطاء؛ حكاه ابن الأعرابي. ورجل قِدَمٌ، مثل خِصَمٌ، إذا كان سيئاً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير. الضر: القُدَمُ السيد الرغيب الحُلُق الواسع البلدة. والقُدَمُ والقُدَمُ: الأسخياء. والقُدَيْمَةُ: قطعة من المال يعطيها الرجل، وجمعها قُدائم.

(١) قوله: «لم يبق غير قذاف» كذا في الأصل بدون لفظة في البحر كما في مادتي قذف وغرف.

ويروى نيفاً تَرَبُّ الطَيْرِ. والثياب: الطويل؛ قال ابن بري: ومثله لبشر بن أبي خازم:

وصَغَب تَرَبُّ الطَيْرِ عن قُدفايَه،

لِحافايَه بانَّ طولاً، وعَرَعَرُ

وكلُّ ما أشرف من رؤوس الجبال، فهي القُدَفات. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، صلى في مسجد فيه قُدَفات. والأقذاف: كالأقذافات. قال أبو عبيد في الحديث: إن عمر، رضي الله عنه، كان لا يصلي في مسجد فيه قُدَفات؛ هكذا يحدِّثونه؛ قال ابن بري: قُدَفاتٌ صحيح لأنه جمع سلامة كعُرْفَةٍ وعُرُفات، وجمع التكسير قُدَفٌ كعُرُفٍ، وكلاهما قد رُوِيَ، ورُوِيَ: في مسجد فيه قِذاف؛ قال ابن الأثير: وهي جمع قُدْفَةٍ، وهي الشُرْفَةُ كبريئة وبرام وثُرُوقَةٌ وبراق، وقال الأصمعي: إنما هي قُدَفٌ وأصلها قُدْفَةٌ، وهي الشُرُف، قال: والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير. وناقاة قِذافٍ وقُدُوفٌ وقُدُفٌ: وهي التي تتقدم من شُرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها؛ قال الكمي:

جَعَلْتُ القُدَفاتِ لِليلِ السُّمامِ

إلى ابنِ الموليدِ أبانِ سبارا

قال: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشواً. وناقاة قِذافٍ ومُنْتَقِذَةٌ: سريعة، وكذلك الفرس. وفرس مُنْتَقِذٌ: سريع العدو. وسير مُنْتَقِذٌ: سريع؛ قال النابغة الجعدي:

يَحْيِي هَلا يُزجُونَ كُلَّ مَطِيبَةٍ،

أمامِ المَطايا سِيرها المُنْتَقِذِ

والقِذاف: سرعة السير. والقُدُوفُ والقُدُافُ من القيسي، كلاهما: المبعد السهم؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال عمرو بن براء:

ازمِ سَلاماً وأبَا العَسَرائِ،

وعاصِماً عَسنِ مَنعَةِ قَدافِ

ويجَّةٌ قُدَفٌ، بالتحريك، وفلاة قُدَفٌ وقُدُفٌ أيضاً مثل صُدَيْفٍ وصُدُفٍ وطَنَفٍ وطَنُفٍ أي بعيدة نقاذف بمن يشلكها؛ قال الجوهري: يَجَّةٌ قُدَفٌ، بالتحريك، ورُوضُ القِذافِ: موضع. ابن بري: والقذاف الماء القليل. وفي المثل: نَزاف نَزافٍ لم يَبَقَ غيرُ قذاف^(١)، وذلك لأن امرأة

وعين مُقَدِّبَةً: خالطها القذى. وأقْبِذَاء الطير: فَتَحَها غَيْرَها
وَتَمَيِّضُها كَأَنَّها تُجَلِّي بِذاك قَدَها لِيَكُونَ أَبْصَرَ لها، يقال:
أَقْتَدَى الطائرُ إِذا فَتَحَ عينه ثم أَغْمَضَ إِعْماضَه، وقد أَكْثَرَتْ
العرب تشبيه لُغَمِ البرقي به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمَةَ:

أَلا يا سَنَى بَرَقِ على قُلُلِ الحِجْمى،

لَهَيْتُكَ مِنْ بَرَقِ عَلي كَسْرِمِ

لَمَعَتْ أَقْبِذَاءُ الطيرِ، والقومُ هُجِعَ،

فَهَهِجَتْ أَخْراناً، وَأَنْتَ سَلِيمِ

وقال حميد بن ثور:

خَفَى كَأَقْبِذَاءِ الطيرِ وَهنا كَأَنَّه

سِراجٌ، إِذا ما يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمَ

والقذى: ما علا الشراب من شيء يسقط فيه؛ التهذيب: وقال
حميد يصف برقاً:

خَفَى كَأَقْبِذَاءِ الطيرِ، واللَّيْلُ واضِعٌ

بأزواقه، والصَّبْحُ قد كادَ يَلْعَجُ

قال الأصمعي: لا أدري ما معنى قوله كأقْبِذَاءِ الطير، وقال
غيره: يريد كما غَمَضَ الطير عينه من قذاة وقعت فيها. ابن
الأعرابي: الأَقْبِذَاءُ نظر الطير ثم إِعْماضُها تنظر نظرة ثم
تُجْمِضُ، وأنشد بيت حميد. ابن سيده: القذى ما يَسْقُطُ في
الشراب من ذباب أو غيره. وقال أبو حنيفة: القذى ما يَلْجَأُ إلى
نواحي الإِناء فيتعلق به، وقد قَذَى الشراب قَذَى؛ قال الأخطل:

وليس القَذَى بالعودِ يَشْقُطُ في الإِناءِ،

ولا بَذبابٍ قَذَفَه أَيْسَرُ الامرِ

ولكن قَذاهَا زائِرٌ لا نُسَجِبُه،

تَرَامَتْ به الغِيظانُ من حيث لا نَدْرِي

والقذى: ما هراقت الناقاة والشاة من ماء ودم قبل الولد
وبعده؛ وقال الليحاني: هو شيء يخرج من رحمها بعد
الولادة، وقد قَذَتْ. وحكى الليحاني: أن الشاة تُقَذَى عشراً
بعد الولادة ثم تُطَهَّرُ، فاستعمل الطاهر للشاة. وقَذَّت الأُنثى
تُقَذَى إِذا أَرادت الفحل فألقت من مائها. يقال: كل

والقِدْمُ؛ على وزن الهَجَفُ: الرجل الشديد، وقيل: الشديد
السريع. وقد انقَدَمَ أي أسرع. وبعَر قِدْمٌ؛ عن كراع، وقَدَامٌ
وقَدُومٌ: كثيرة الماء؛ قال:

قد صَبَحَتْ قَلَيْدَمًا قَدُومًا

وكذلك فرج المرأة؛ قال ابن خالويه: القُدَامُ هَرُّ المرأة؛ قال
جرير:

إِذا ما السَّعْلُ نادَسَهُنَّ يَومًا،

على الفُعَيْلِ، وانفَتَحَ القُدَامُ

ويروي: وافح القُدَامُ. ويقال: القُدَامُ الواسع. يقال: خَفِرَ قُدَامُ
أي واسع الفم كثير الماء يُقَدِّمُ بالماء أي يدفعه. وقالوا: امرأة
قُدَمٌ فوصفوا به الجملة؛ قال جرير:

وَأَنْتُمْ بنو الحَوَارِ يُعْرَفُ صَرَبِكُمْ،

وَأَمْكُمُ فُحٌّ قُدَامٌ وَخَيْضَفٌ

ابن الأعرابي: القُدَمُ الآبار الحُشْفُ، واحدها قُدُومٌ.

قذمر: القُدْمُورُ: الجِوان من الفِضَّةِ.

قذى: القذى: ما يقع في العين وما ترمي به، وجمعه أقذاء
وقذَى؛ قال أبو نخيلة:

يمثلُ القَذَى يَتَّبِعُ القَذِيَا

والقذاة: كالقذى، وقد يجوز أن تكون القذاة الطائفة من
القذى. وقذيت عينه تُقَذَى قَذَى وقَذِيًا وقَذِيانًا: وقع فيها
القذى أو صار فيها. وقذت قذباً وقذياناً وقذياً وقذى: أَلْقَتْ
قذاهَا وقذفت بالتمصيص والرَّمصِ؛ هذا قول الليحاني: وقذَى
عينه وأقذاهَا: أَلْقَى فيها القَذَى، وقذَاهَا مشدد لا غير: أخرج
منها. وقال أبو زيد: أقذيتها إِذا أخرجت منها القَذَى، ومنه
يقال: عين مُقَذَّاةٌ. ورجل قَذِيّ العين، على فَعِلٍ، إِذا سقطت
في عينه قذاة. وقال الليحاني: قَذِيْتُ عينه أَقَذَرْتُها تُقَذِيَّةٌ
أخرجت ما فيها من قذَى أو كحل، فلم يقصره على القذى.
الأصمعي: لا يصيبك مني ما يُقَذَى عينك، بفتح الياء، وقال:
قَذِيْتُ عينه تُقَذَى إِذا صار فيها القَذَى. الليث: قذيت
عينه تُقَذَى، فهي قَذِيَّةٌ مخففة، ويقال قَذِيَّةٌ مشددة الياء؛ قال
الأزهري: وأنكر غيره التشديد. ويقال: قذاةٌ واحدة، وجمعا
قذَى وأقذاء. الأصمعي: قذت عينه تُقَذَى قَذِيًا رمت بالقذى.

نبيه صلى الله عليه وسلم، كتاباً وُقُرَأَنا وُقُرَأَنا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قُرْآنًا لأنه يجمع السُّورَ، فيضُمَّها. وقوله تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، أي جَمَعْتَهُ وَقُرْآنَهُ، ﴿فَإِذَا قُرْآنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾، أي قِرَاءَتَهُ. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فإذا بيَّناه لك بالقراءة، فاعْمَلْ بما بيَّناه لك، فأما قوله^(١):

هُنَّ الْحَرَائِرُ، لَا رِبَاتُ أُخْمِرَةَ،

شُوذُّ السَّحَاجِرِ، لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فإنه أراد لا يَقْرَأَنَّ السُّورَ، فزاد الباء كقراءة من قرأ: ﴿نُفِثْتُ بِالذُّهْنِ﴾، وقراءة من قرأ: ﴿يَكَاذِبُنِي بَرْقِيهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾، أي تُثِبُّ الذُّهْنَ وَيُذْهِبُ الْأَبْصَارَ. وَقُرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وَصَمَّمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. ومنه قولهم: ما قُرَأْتُ هذه الناقةَ سَلَى قَطٌ، وما قُرَأْتُ جَنِينًا قَطٌ، أي لم يَضْطَمَّ رِجْمُهَا عَلَى وَلَدٍ، وَأَنْشَدَ:

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وقال: قال أكثر الناس معناه لم تَجْمَعْ جَنِينًا أَي لَمْ يَضْطَمَّ رِجْمُهَا عَلَى الْجَنِينِ. قال، وفيه قول آخر: لم تَقْرَأْ جَنِينًا أَي لَمْ تُلْقَهِ. ومعنى قُرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَقِطْتُ بِهِ مَجْمُوعًا أَي أَلْقَيْتَهُ. وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُشَطْنِطَيْنِ، وكان يقول: الْقُرْآنَ اسْمٌ، وليس بمهموز. ولم يُؤخَذْ من قُرَأْتُ، ولكنَّه اسْمٌ لِكِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَيَهْمَزُ قُرَأْتُ وَلَا يَهْمَزُ الْقُرْآنَ، كما تقول إذا قُرَأْتُ الْقُرْآنَ. قال وقال إسماعيل: قُرَأْتُ عَلَى شَيْئٍ، وَأَخْبِرَ شَيْئٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، وَأَخْبِرَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مَجَاهِدٍ، وَأَخْبِرَ مَجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَخْبِرَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي، وَقَرَأَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهزم القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي

فَحَلَّ يَمْذِي، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي. قال اللحياني: ويقال أيضاً كل فحل يَمْذِي وكل أنثى تَقْذِي. ويقال: قَدَّتْ الشاةُ فِيهَا تَقْذِي قَدْيًا إِذَا لَقَّتْ بِياضًا مِنْ رَحِمِهَا، وَقِيلَ: إِذَا لَقَّتْ بِياضًا مِنْ رَحِمِهَا حِينَ تَرِيدُ الْفَحْلَ.

وقاديتته: جازيته؛ قال الشاعر:

فَتَوَفَّ أَقَاذِي النَّاسِ، إِنْ عَشْتُ سَالِيًا،

مُقَاذَاةَ حُرًّا لَا يَغِيْرُ عَلَى الذُّلِّ

والقاذية: أول ما يَطْرُقُ عليك من الناس، وقيل: هم القليل، وقد قَدَّتْ قَدْيًا، وقيل: قَدَّتْ قَاذِيَةٌ إِذَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدِ أَنْجَمُوا^(١)، وهذا يقال بالذال والذال، وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة. قال ابن بري: وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصباهاني، قال: وقد حكاها أبو زيد بالذال المهملة، والأول أشهر. أبو عمرو: أَمَّا قَاذِيَةٌ مِنَ النَّاسِ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ الْقَلِيلُ، وَجَمْعُهَا قَوَاذِيٌّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْمَحْفُوظُ بِالذَّالِ. وقول النبي، صلى الله عليه وسلم، في فتنة ذكرها: هُدْنَةٌ عَلَى ذَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ؛ الْأَقْدَاءُ: جَمْعُ قَدْيٍ وَالْقَدْيُ جَمْعُ قَدَاةٍ، وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءُ وَالشَّرَابُ مِنْ تَرَابٍ أَوْ تِينٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، أَرَادَ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فِسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَشَبَّهَ بِقَدْيِ الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ. قال أبو عبيد: هذا مثل، يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ. ويقال: فلان يُغْضِي عَلَى الْقَدْيِ إِذَا سَكَتَ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّمِيمِ وَقَسَادِ الْقَلْبِ. وفي الحديث: يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدْيَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَدْعِ فِي عَيْنِهِ؛ ضَرِبَهُ مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعِيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَدْعِ إِلَى الْقَدَاةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قرأ: الْقُرْآنَ: التَّنْزِيلَ الْعَزِيزَ، وَإِنَّمَا قَدَّمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لَشَرْفِهِ.

قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرُؤُهُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِ، قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا، الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، فَهُوَ مَقْرُوءَةٌ.

أبو إسحق النحوي: يُسَمَّى كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى

(٢) [هو القتال الكلامي كما في الأغاني في ترجمته، وفي معجم البلدان

الحديث: أَقْرَأُكُمْ أَبِي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقراً منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثنى للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قراء وقراء وقارئين.

وأقرأ غيره بقوله إقراء. ومنه قيل: فلان المقتريء. قال سيبويه: قرأ وأقترأ، بمعنى، بمنزلة علا قوته واشتغاله. وصحيفة مقروءة، لا يجيز الكسائي والفراء غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقترئة، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقزناً، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقترئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالعُقران والكُقران. قال: وقد يطلق هلى الصلاة لأن فيها قراءة، تشبیه للشيء ببعضه، وعلى القراءة نغيسها، يقال: قرأ بقراءة وقزناً. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقار، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكلت منافقي أمي قزأها، أي أنهم يحفظون القرآن نغياً للثمة عن أنفسهم، وهم ممتقنون تضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارؤه مقارأة وقراء، بغير هاء: دارسه.

وأستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروي عن ابن مسعود: تسعنت للمقراءة فإذا هم متقارئون؛ حكاة للحياضي ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن الجر كانوا يزومون القراءة. وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقارئ سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجاربهامدى طولها في القراءة، أو إن قارئها ليسلوي قارئ البقرة^(١) في زمن قراءتها؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتوازي. ورجل قراء: حسن القراءة من قوم قارئين،

(١) [في النهاية: قارئ سورة البقرة].

ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: ﴿وما كان ربك نسياً﴾، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسمع نفسه قراءته، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيسعون نفوسهم ومن قوت منهم. ومعنى قوله: ﴿وما كان ربك نسياً﴾، يريد أن القراءة التي تجهز بها، أو تسمعها نفسك، يكتبها الملكان، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك ولا يتساهل بإيجازك عليها.

والقارئ والمقتريء والقراء كئله: النايك، مثل حسان وجبال.

وقول زيد بن ثركي الرُبَيْدِي، وفي الصحاح قال الفراء: أنشدني أبو صدقة الدبيري:

بيضاء تضبطاء العري، وتشتبي

بالحسني، قلبت المسلم القراء

القراء: يكون من القراءة جمع قارئ، ولا يكون من التثنية^(٢)، وهو أحسن. قال ابن بري: صواب إنشاده ببيضاء بالفتح لأن قبله:

ولقد عجبت لكاعب، مؤذونة،

أطرافها بالحلي والسجاء

ومؤذونة: مليئة؛ وذئبه أي رطبه.

وجمع القراء: قراؤون وقرائء^(٣)، جاؤوا بالهمز في الجمع لما كانت غير مثقيلة بل موجودة في قرأت.

الفراء يقال: رجل قراء وامرأة قراءة. وتقرأ: تفقه وتقرأ تتشك. ويقال: قرأت أي صرحت قارئاً نايكاً. وتقرأت تقرأ، في هذا المعنى. وقال بعضهم: قرأت: تفقها. ويقال: أقرأت في الشعر، وهذا الشعر على قري هذا الشعر أي

(٢) قوله «ولا يكون من التثنية» عبارة المحكم في غير نسخة ويكون من التثنية، بدون لا.

(٣) قوله «وقرائء» كذا في بعض النسخ والذي في القاموس قراريء بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قراريء براءين بزنة فواعل.

طريقته ومثاله. ابن بُرْزُج: هذا الشُّعْرُ على قَرِيٍّ هذا.

ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ رِجْلَةٍ، وَلَا يُقَالُ ثَلَاثَةُ كِلَابٍ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَكْلِبٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالنَّحْوِيُّونَ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾. أَرَادَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُوءِ.

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ: أَبْلَغُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَةَ السَّلَامِ. يُقَالُ: أَقْرَأْتُ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرْوِدَهُ. وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ: أَقْرَأْتَنِي فُلَانٌ أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

وَالْقُرْءُ: الْوَقْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَقْعِمِ، ثُمَّ أَخْلَقَتْ

قُرُوءَ السُّرِّيَا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ

يُرِيدُ وَقْتُ نَوَيْهَا الَّذِي يُطِطُّ فِيهِ النَّاسُ.

أَبُو عَبِيدٍ: الْأَقْرَاءُ: الْحَيْضُ، وَالْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ، وَقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَأَصْلُهُ مِنْ دُنُوِّ وَقْتِ الشَّيْءِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْقُرْءُ اسْمٌ لَلْوَقْتِ فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لِيَوْقَتِ، وَالطُّهُرُ يَجِيءُ لِيَوْقَتِ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا. قَالَ: وَدَلَّتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرْتَضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ الْأَطْهَارَ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَهِيَ حَائِضٌ، فَاسْتَفْتَى عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا فَعَلَ، فَقَالَ: مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيَطْلُقْهَا، فَيَتَلَكَّ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقُرْءَ، فِي اللُّغَةِ، الْجَمْعُ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرِئْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أُرِزَ الْبَاءُ، فَهُوَ جَمْعٌ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفْظٌ بِهِ مَجْمُوعًا، وَالْقُرْءُ يَقْرِي أَي يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِي فِيهِ، فَإِنَّمَا الْقُرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّجْمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطُّهُرِ. وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ. وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَيُقَالُ لِلْحَقِيٍّ: قَرِءٌ، وَلِلْغَائِبِ: قَرِءٌ، وَلِلْبَعِيدِ: قَرِءٌ. وَالْقُرْءُ وَالْقُرْءُ: الْحَيْضُ، وَالطُّهُرُ صِدْدٌ. وَذَلِكَ أَنَّ الْقُرْءَ الْوَقْتُ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطُّهُرِ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْقُرْءُ يَصْلِحُ لِلْحَيْضِ وَالطُّهُرِ. قَالَ: وَأَطْنَهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النَّجُومِ إِذَا غَابَتْ. وَالْجَمْعُ: أَقْرَاءُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ. وَقُرُوءٌ، عَلَى فُعُولٍ، وَأَقْرُوءٌ، الْأَخِيرُ مِنَ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى الْعِدَّةِ، وَنَمَّ يَعْرِفُ سَبِيْبِيهِ أَقْرَاءٌ وَلَا أَقْرُوءًا. قَالَ: اسْتَعْمَلْنَا عَنْهُ بِفُعُولٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾، أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرُوءٍ، كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ، يُرَادُ بِهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْكِلَابِ. وَكَقَوْلِهِ:

خَمْسُ بَنَانٍ قَائِيَةِ الْأَغْلَفَارِ^(١)

أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ. وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢):

مُؤَرَّثَةٌ مَالًا، وَفِي الْحَيِّ رِقْعَةٌ،

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا فَالْقُرُوءُ هُنَا الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ، لِإِنَّ النَّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَبِيْتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ. وَيُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ، وَقَرَأْتُ: حَاضَتْ. قَالَ حَمِيدٌ^(٣):

أَرَاهَا غُلَامَانَا الْحَلَاءَ فَحَسَدَنْزَتْ

مِرَاحًا، وَلَمْ تَقْرَأْ حَيْنِيًا وَلَا دَمًا

يُقَالُ: لَمْ تَحْمِلْ عِلْقَةً أَي دَمًا وَلَا حَيْنِيًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْبِغْدَادِ يَقُولُونَ: الْقُرْءُ: الْحَيْضُ، وَحِجَّتُهُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ، أَي أَيَّامَ حَيْضِكَ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ مَعًا: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ، فَهِيَ

(١) [في التاج].

(٢) [هو حميد بن ثور].

(٣) [في الصبح السير والصباح والجمهرة ٢/٢٧٦].

رَجَمَهَا وَلِدَاءً قَطًّا. وقال بعضهم: ما أَسْقَطْتُ وَلِدَاءً قَطًّا أَي لِمَ
تَحْمِلُ.

ابن شميل: ضَرَبَ الفَحْلُ الناقَةَ على غير قِرْوَةٍ^(٢)، وقِرْوَةُ الناقَةِ:
ضَبَعَتُهَا. وهذه ناقة قارِيَةٌ وهذه ثَوْقٌ قَوَارِيءٌ يا هذا؛ وهو من
أَقْرَابِ المرأة، إلا أَنه يقال في المرأة بالألف وفي الناقة بغير
ألف.

وقِرْوَةُ الفَرَسِ: أَيامٌ وِدَائِقِهَا، أو أَيام سِقَادِهَا، والجمع أَقْرَاءُ.

واشْتَقَرْنَا الجَمَلَ الناقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْيَحْتَأَمُّ لَأ. أبو
عبيدة: ما دامت الوديعُ في وِدَائِقِهَا، فهي في قِرْوَتِهَا،
وأَقْرَابِهَا.

وأَقْرَابِ الشُّجُومِ: حَانَ مَعِيْبِهَا. وأَقْرَابِ النُّجُومِ أَيضاً: تَأَخَّرَ
مَطَرُهَا. وأَقْرَابِ الرِّياحِ: هَبَّتْ لأَوَانِهَا ودخلت في أَوَانِهَا.

والقارِيءُ: الوَقْتُ. وقول مالك بن الحارث الهذلي:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بِنِي سَلِيلِ،

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيئِهَا الرِّياحُ

أَي لَوَقْتِ هُبُوبِهَا وِسْدَةَ بَرْدِهَا. والعَقْرُ: مَوْضِعُ بَعِيْتِهِ. وسَلِيلٌ:
جَدُّ بَجْرِيرِ بن عبد الله التَّجَلِييِّ.

ويقال: هذا قارِيءُ الرِّيحِ لَوَقْتِ هُبُوبِهَا، وهو من باب الكاهِلِ
والغاريبِ، وقد يكون على طَرَجِ الرَّائِدِ.

وأَقْرَأُ أَمْرًا وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ، قيل: دنا، وقيل: اشْتَأخَرَ. وفي
الصَّحاحِ: وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ: دَنْتُ. وقال بعضهم: أُعْتِمْتُ قِرَاكَ
أَم أَقْرَأْتَهُ أَي أَحْبَبْتَهُ وَأَحْرَجْتَهُ؟ وَأَقْرَأُ مِنْ أَهْلِهِ: دَنَا. وَأَقْرَأُ مِنْ
سَفَرِهِ: رَجَعْتُ. وَأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِي أَي انْصَرَفْتُ.

والقِرْوَةُ، بالكسر، مثل القِرْوَعَةِ: الرِّبَاءُ.

وقِرْوَةُ البِلادِ: وِبَاؤُهَا. قال الأصمعي: إِذَا قَدِمْتَ بِلاداً
فَمَكَّنْتُ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرْوَةُ
البِلادِ، وقِرْوَةُ البِلادِ. فأما قول أهل الحجاز قِرْوَةَ البِلادِ،

مُقَرَّبَةٌ. وقال الفراء: أَقْرَأْتُ الحَاجَةَ إِذَا تَأَخَّرْتُ. وقال
الأخفش: أَقْرَأْتُ المرأة إِذَا حَاضَتْ، وما قَرَأْتُ خَيْضَةً أَي
ما ضَمَّت رَجْمُهَا على خَيْضَةٍ. قال ابن الأثير: قد تَكَرَّرَتْ
هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فالْمُفْرَدَةُ، بفتح
القاف وتجمع على أَقْرَاءٍ وقُرُوءٍ، وهو من الأضداد، يقع
على الطهر، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز، ويقع على
الحيض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق، والأصل في
القِرْوَةِ الوَقْتُ المَعْلُومُ، ولذلك وقع على الضُّدَيْنِ، لأن لكل
منهما وقتاً. وأَقْرَأْتُ المرأة إِذَا طَهَّرْتُ وَإِذَا حَاضَتْ. وهذا
الحديث أراد بالأقْرَاءِ فيه الحيضَ، لأنَّهُ أَمْرُهَا فِيهِ يَتَوَكَّرُ
الصَّلَاةَ. وَأَقْرَأْتُ المرأةَ، وهي مُقَرَّبَةٌ: حَاضَتْ وطَهَّرَتْ.
وقَرَأْتُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّمَ. والسُّقْرَاءُ: التي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ
أَقْرَانِهَا. قال أبو عمرو بن العلاء: دَفَعَ فُلانٌ جَارِيَتَهُ إِلى فُلانةٍ
تَقْرَأُ أَي تُسَيِّكُهَا عِنْدَها حَتَّى تَحِيضَ لِلاشْتِراءِ. وقُرِئَتْ
المرأةُ: حِيضَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِنْدَها. وقال الأخفش: أَقْرَأْتُ
المرأةَ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيضِي، إِذَا حَاضَتْ قَلْتُ: قَرَأْتُ،
بلا أَلْفٍ. يقال: قَرَأْتُ المِمْهَةَ خَيْضَةً أَوْ خَيْضَتَيْنِ. والقِرْوَةُ
انْقِضَاءُ الخَيْضِ. وقال بعضهم: ما بَيْنَ الخَيْضَتَيْنِ. وفي
إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ على أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فلا يَلْتَمِمْ
على لِسَانِ أَحَدٍ أَي على طَرِيقِ الشَّعْرِ وَيُجُورُهُ، واحدها قِرْوَةٌ،
بِالْفَتْحِ. وقال الرمخشري، أو غيره: أَقْرَأُ الشَّعْرَ: قَوَّافِيهِ التي
يُخْتَمُّ بِهَا. كأَقْرَاءِ الطَّهْرِ التي يُنْقَطِعُ عِنْدَها^(١). الواحد قِرْوَةٌ
وقِرْوَةٌ وقِرْيَةٌ، لأنها مَقْاطِعُ الأبياتِ ومَحْدُودُهَا.

وقَرَأْتُ الناقَةَ والشَّاةَ تَقْرَأُ: حَمَلْتُ. قال:

هَجَسَانُ السُّونِ لِمَ تَقْرَأُ جَبِينَا

وناقة قارِيءٌ، بغير هاءٍ، وما قَرَأْتُ سَلِيَّ قَطًّا: ما حَمَلْتُ
مَلْقُوحاً، وقال اللحياني: معناه ما طَرَحْتُ. وقَرَأْتُ الناقَةَ:
وَلَدْتُ. وَأَقْرَأْتُ الناقَةَ والشَّاةَ: اشْتَقَرْتُ المَاءَ فِي رَجْمِهَا؛ وهي
في قِرْوَتِهَا، على غير قياس، والقياسُ قِرْوَاتِهَا. وروى
الأزهري عن أبي الهيثم أَنَّهُ قال يقال: ما قَرَأْتُ الناقَةَ سَلِيَّ
قَطًّا، وما قَرَأْتُ مَلْقُوحاً قَطًّا. قال بعضهم: لِمَ تُحْمِلُ فِي

(٢) قوله «غير قِرْوَةٍ» هي في التهذيب بهذا الضبط.

(١) [في التاج: التي تنقطع عنها، وفي النهاية فكان الأصل].

وقاربه. وفي حديث أبي عارم: فلم يزل الناس مُقَارِبِينَ له أي يَتَقَرَّبُونَ حتى جاوزَ بلادَ بني عامر، ثم جعل الناس يَتَعَدُّونَ منه.

وأفعل ذلك بقرباب، مفتوح، أي بقَرْبٍ؛ عن ابن الأعرابي. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾؛ ولم يُقَلِّ قَرِيبَةً، لأنه أراد بالرحمة الإحسانَ ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً، جاز تذكيره؛ وقال الزجاج: إنما قيل قَرِيبٌ، لأن الرحمة، والفقْران، والغفوَ في معنى واحد؛ وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي؛ قال: وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المَطْر؛ قال: وقال بعضهم هذا ذُكِرَ لِيُفَصِّلَ بين القريب من القُرب، والقَرِيب من القَرَابَةِ؛ قال: وهذا غلط، كلُّ ما قُرب من مكانٍ أو نَسب، فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث؛ قال الفراء: إذا كان القريب في معنى المسافة، يذكر ويؤنث، وإذا كان في معنى النسب، يؤنث بلا اختلاف بينهم. تقول: هذه المرأة قَرِيبَتِي أي ذات قَرَابَتِي؛ قال ابن بري: ذكر الفراء أن العرب تَقْرُبُ بين القريب من النسب، والقريب من المكان، فيقولون: هذه قَرِيبَتِي من النسب، وهذه قَرِيبِي من المكان؛ ويشهد بصحة قوله قولُ امرئ القيس:

له الوَيْلُ إن أُنْسِي، ولا أُمُّ هَاشِمِ

قَرِيبٌ، ولا البَشْبَاسَةُ ابْنَةُ تَشْكُرَا

فذكر قَرِيباً، وهو خبر عن أم هاشم، فعلى هذا يجوز: قَرِيبٌ مني، يريد قُربَ المكان، وقَرِيبَةٌ مني، يريد قُربَ النسب. ويقال: إن فِعْلاً قد يُحْمَلُ على فَعُولٍ، لإِغْنَاهُ بِمَعْنَاهُ، مثل رَحِيمٍ وَرَحُومٍ، وفَعُولٌ لا تدخله الهاءُ نحو امرأة صَبُورٍ؛ فلذلك قالوا: ربح حريقٌ، وكِتْمِيَّةٌ حَصِيفٌ، وفلانٌ مني قَرِيبٌ. وقد قيل: إن قَرِيباً أصله في هذا أن يكون صِفَةً لمكان؛ كقولك: هي مني قَرِيباً أي مكاناً قَرِيباً، ثم أُتْسِعَ في الظرف فَرُفِعَ وجعل خبراً.

التهديب: والقَرِيبُ نقيضُ البعيد يكون تحويلاً، فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجميع، كقولك: هو قَرِيبٌ، وهي قَرِيبٌ، وهم قَرِيبٌ، وهنَّ قَرِيبٌ. ابن السكيت: تقول العرب هو

فإنما هو على حذف الهمزة المتحركة والقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس، فأما أغرابُ أبي عبيد، وطئته إياه لغة، فَحَطَأَ.

وفي الصحاح: أن قولهم قِيرةٌ، بغير همز، معناه: أنه إذا مرضَ بها بعد ذلك فليس من وِباءِ البلاد.

قرب: القُربُ نقيضُ البُعدِ.

قُرب الشيء، بالضم، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْبَاناً وقُرْبَاناً أي ذناً، فهو قَرِيبٌ، الواحد، والائتان والجمع في ذلك سواء. وقوله تعالى: ﴿ولو تَرَى إذ فَرَعُوا فلا قُوَّةَ وأخَذُوا من مكانٍ قَرِيبٍ﴾؛ جاء في التفسير: أخذوا من تحت أقدامهم. وقوله تعالى: ﴿وما يُذْرِكُ لعلَّ الساعةَ قَرِيبٌ﴾ ذُكِرَ قَرِيباً لأن تأنيث الساعة غير حقيقي؛ وقد يجوز أن يُذَكَّرَ لأنَّ الساعةَ في معنى البعث. وقوله تعالى: ﴿واستمع يوم يُنادي المنادٍ من مكانٍ قَرِيبٍ﴾؛ أي يُنادي بالخشير من مكانٍ قَرِيبٍ، وهي الصخرة التي في بيت المقدس؛ ويقال: إنها في وسط الأرض؛ قال سيبويه: إن قُربَكَ زيداً، ولا تقول إن بُعدَكَ زيداً، لأنَّ القُربَ أشدُّ تَمَكُّناً في الظرف من البُعد؛ وكذلك: إن قَرِيباً منك زيداً، وأحسُّهُ أن تقول: إن زيداً قَرِيبٌ منك، لأنه اجتمع معرفة ونكرة، وكذلك البُعد في الوجهين؛ وقالوا: هو قَرَابَتُكَ أي قَرِيبٌ منك في المكان؛ وكذلك: هو قَرَابَتُكَ في العلم؛ وقولهم: ما هو بِشَيْبِهَكَ ولا بِقَرَابَةِ من ذلك، مضمومة القاف، أي ولا بِقَرِيبٍ من ذلك. أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا اشتجته: تَقْرُبُ أي اشجَلُ؛ سمعته من أفواهم؛ وأنشد:

يا صاحِبِي تَرَحَّلَا وتَقْرَبَا،

لَقَد أنى لِمُسافِرٍ أن يَطْرَبَا

التهديب: وما قَرِبتُ هذا الأمر، ولا قُربته؛ قال الله تعالى: ﴿ولا تَقْرَبُوا هذه الشجرة﴾؛ وقال: ﴿ولا تَقْرَبُوا الزنا﴾؛ كل ذلك من قَرِيبٍ أَقْرَبُ.

ويقال: فلان يَقْرُبُ أمراً أي يَغْزُوهُ، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يَقْرُبُ به أمراً يَغْزُوهُ؛ ويُقال: لقد قَرِبتُ أمراً ما أَدْرِي ما هو. وقَرَبَهُ منه، وتَقْرَبُ إليه تَقْرَباً وتَقْرَاباً، واقتَرَبَ

قال ابن بري: صواب إنشاده يَرِدُنْ عَلَى الْعَدِيدِ، مِنْ مَعْنَى الزيادة على العِدَّة، لا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَدِيدِ. وَالْمُنْصَحَةُ: التي تَأَخَّرتْ وَلا تَهْتَأ عَنْ حِينِ الْوِلادَةِ شَهْرًا، وَهُوَ أَقْوَى لِلوُلْدِ.

قال: وَالْقِرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ؛ وَقَالَ الْعَنْبَرُ بْنُ تَمِيمٍ، وَكَانَ مَجاورًا فِي بَهْرَاءَ:

قَد رابني مِنْ دَلْوِي اضْطِرائِها

وَالسَّائِي مِنْ بَهْرَاءَ وَأَعْتِرائِها

إِلَّا تَجِي مَلَأِي يَجِي قِرابِها

ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمرو بن تَمِيمٍ أُمَّ خَارجَةً، نَقَلها إِلى بِلدِهِ؛ وَزَعَمَ الرِوَاةُ أَنها جَئَت بِالعَنْبَرِ مَعها صَغِيرًا فَأوَلدَها عَمرو بن تَمِيمٍ أَسِيدًا، وَالهُجَيْمِ، وَالْقَلْبِ، فَخَرَجوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَتُونَ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ المَاءُ، فَأَنْزَلُوا مائِحًا مِنْ تَمِيمٍ؛ فَجَعَلَ المائِحَ مِلاؤُ دَلْوِ الهُجَيْمِ وَأَسِيدِ القَلْبِ، إِذا وَرَدَتْ دَلو العَنْبَرِ تَرَكَها تَضَطَّرِبُ، فَقَالَ العَنْبَرُ هذِهِ الأَبْيَاتُ.

وقال الليث: القُرَابُ والقِرَابُ مُقارِبَةُ الشَّيْءِ. تقول: مَعَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ أَوْ قُرَابِهِ؛ وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحِ ماءٍ أَوْ قُرَابِهِ. وتقول: أَتَيْتُهُ قُرَابَ العَيْشِيِّ، وَقُرَابَ اللَّيْلِ.

وَإِناءٌ قُرْبَانٌ: قارِبُ الامْتِلاءِ، وَجَمْعُها قُرْبِيٌّ: كذلِكَ. وَقَد أَقْرَبَهُ؛ وَفِيهِ قُرْبُهُ وَقُرَابُهُ. قال سيبويه: الفِعْلُ مِنْ قُرْبَانٍ قارِبٌ. قال: وَلَمْ يَقُولُوا قُرِبَ اسْتِغناءً بِذلِكَ. وَأَقْرَبْتُ القَدَحَ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدَحَ قُرْبَانٌ إِذا قارِبَ أَنْ يَمْتَلِئَ؛ وَقَدَحانِ قُرْبانانِ وَالجَمْعُ قِرابٌ، مِثْلُ عَجَلانٍ وَعِجالٍ؛ تقول: هَذَا قَدَحُ قُرْبانِ ماءٍ، وَهُوَ الَّذِي قَد قارِبَ الامْتِلاءَ. وَيقال: لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا أَوْ ما يُقارِبُ مِلاؤَهُ.

وَالقُرْبانُ، بِالضَّمِّ: ما قُرِبَ إِلى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ. وَتَقَرَّبْتُ بِهِ، تقول: مَنَ قُرْبْتُ اللَّهَ قُرْبانًا. وَتَقَرَّبَ إِلى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَي طَلَبَ بِهِ القُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعالَى.

وَالقُرْبانُ: جَلِيسُ المَلِكِ وَخاصَّتُهُ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَهُوَ واحِدُ القُرابينِ؛ تقول: فَلانٌ مِنْ قُرْبانِ الأَميرِ، وَمِنْ بَغدانِهِ. وَقُرابينُ المَلِكِ: وُزْرانُهُ، وَجَلِسانُهُ، وَخاصَّتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَائْتَلُ عَلَيْهِم نَبأُ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبنا قُرْبانًا﴾. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ لِنابِئِنا أَنْ لا

قُرْبِيَّ مِنْي، وَهما قُرْبِيَّ مِنْي، وَهُم قُرْبِيَّ مِنْي؛ وَكَذلِكَ المَوْثُ: هِيَ قُرْبِيَّ مِنْي، وَهِيَ بَعِيدُ مِنْي، وَهما بَعِيدُ، وَهِنَّ بَعِيدُ مِنْي، وَقُرْبِيَّ؛ فَتَوَخَّجُ قُرْبِيًّا وَتَذَكُّرُهُ لِأَنَّهُ إِنْ كانَ مَرْفوعًا، فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ هُوَ فِي مَكَانِ قُرْبِيَّ مِنْي. وَقَالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قُرْبِيَّ مِنَ المَحْسُوسِينَ﴾. وَقَد يَجوزُ قُرْبِيَّةً وَبَعِيدَةً، بِالهاءِ، تَنْبِيهاً عَلَى قُرْبَتِ، وَبَعُدَتِ، فَمَنْ أَنبَها فِي المَوْثِ، نَتَّى وَجَمَعَ، وَأَنشَدَ:

لِبالِي لا عَفْراءَ، مَنكَ، بَعِيدَةً

فَنشَلِي، وَلا عَفْراءَ مَنكَ قُرْبِيَّ

وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ أَي تَقارَبَ. وَقارِبْتُهُ فِي البَيْعِ مُقارِبَةً.

وَالتَقارِبُ: حِيذُ التَّباعِدِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا تَقارَبَ الزَمانُ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذا اقْتَرَبَ الزَمانُ، لَمْ تَكُذُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَرادَ اقْتِرابَ السَّاعَةِ، وَقَبيلَ اعْتِدالِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ؛ وَتَكُونُ الرُؤْيَا فِيهِ صَحيحَةً لِاعْتِدالِ الزَمانِ. وَاقْتَرَبَ: اقْتَعَلَ، مِنَ القُرْبِ. وَتَقارَبَ: تَفاعَلَ، مِنْهُ، وَيقالُ لِلشَّيْءِ إِذا وُلِيَ وَأَذْبَرَ: تَقارَبَ. وَفِي حَدِيثِ المَهْديِّ: يَتَقارَبُ الزَمانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كالمِشْهُرِ؛ أَرادَ: يَطِيبُ الزَمانُ حَتَّى لا يَسْتَطاعَ؛ وَأَيامُ الشَّرورِ وَالعَافِيَةِ قَصارَى؛ وَقيلَ: هُوَ كِتابَةٌ عَنِ قَصرِ الأَعْمارِ وَقِلةِ البَرَكَةِ.

ويقال: قَد حَيًّا وَقَرِبَ إِذا قالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ، وَقَرِبَ دارِكَ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ تَقَرَّبَ إِليَّ شَيْراً تَقَرَّبْتُ إِليه ذِراعاً؛ المَرادُ بِقُرْبِ العَبْدِ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، القُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، لا قُرْبُ الذَّابِ وَالْمَكَانِ، لِأَنَّ ذلِكَ مِنَ صِفاتِ الأَجْسامِ، وَاللَّهُ يَتَعالَى عَنِ ذلِكَ وَيَتَقَدَّسُ. وَالمرادُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعالَى مِنَ العَبْدِ، قُرْبُ تَعَبِهِ وَالطَّافَةِ مِنْهُ، وَيَرِيهِ وَإِحْسانَهُ إِليه، وَتَرادَفَ مِنْبِهِ عِنْدَهُ، وَفِيضُ مَوابِهِ عَلَيْهِ.

وقرَابُ الشَّيْءِ وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ: ما قارِبَ قَدْرَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ لِقَيْبَتِي بِقُرَابِ الأَرْضِ حَاطِبَةً أَي بما يُقارِبُ مِلاؤُها، وَهُوَ مَصْدَرُ قارِبٍ يُقارِبُ. وَالقِرَابُ: مُقارِبَةُ الأَمْرِ؛ قالَ عُوَيْفُ القَوافي يَصِفُ نَوْقاً:

هُوَ ابْنُ مُنْصَحِجاتِ، كُنُّ قَدِماً

يَرِدُنْ عَلَى العَدِيدِ قِرابِ شَهْرٍ

وَهذا البَيْتُ أوردَهُ الجَوْهريُّ: يَرِدُنْ عَلَى العَدِيدِ قِرابِ شَهْرٍ.

تُؤْمِن لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانَ تَأْكُلُهُ النَّارُ. وكان الرجل إذا قَرَّبَ قُرْبَانًا، سَجَدَ اللهُ، فنزل النارُ فتأكلُ قُرْبَانَهُ، فذلك علامة قبول القُرْبَانِ، وهي ذبائح كانوا يذبحونها. الليث: القُرْبَانُ ما قُرِنَتْ إلى الله، بتعني بذلك قُرْبَةً ووسيلة. وفي الحديث صفة هذه الأئمة في التوراة: قُرْبَانُهُمْ دَمَاؤُهُمْ. القُرْبَانُ مصدر قَرَّبَ يَثْرِبُ أي يَتَقَرَّبُونَ إلى الله بإزاحة دماؤهم في الجهاد. وكان قُرْبَانُ الأُمَمِ السالفةِ ذَبْحَ البقر. والغنم، والإبل. وفي الحديث: الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ أَيْ إِنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا. وفي حديث الجمعة: مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى، فَكَلَّمَ قُرْبَ بَدَنَةٍ أَيْ كَلَّمَ مَا أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

الأحمر: الخيلُ المُقَرَّبَةُ التي تكون قُرْبِيَةً مُعَدَّةً. وقال شمر: الإبل المُقَرَّبَةُ التي حُرِمَتْ لِلْمُكُوبِ، قالها أعرابيٌّ مِنْ عَنِي. وقال: المُقَرَّبَاتُ مِنَ الْخَيْلِ: التي ضُمَّرَتْ لِلْمُكُوبِ. أبو سعيد: الإبل المُقَرَّبَةُ التي عليها رِحَالٌ مُقَرَّبَةٌ بِالْأَدَمِ، وهي مَرَاكِبُ المُلُوكِ؛ قال: وَأَنْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما هذه الإبلُ المُقَرَّبَةُ؟ قال: هكذا زوي، بكسر الراء، وقيل: هي بالفتح، وهي التي حُرِمَتْ لِلْمُكُوبِ، وأصله من القرباب: ابن سيده: المُقَرَّبَةُ والمُقَرَّبُ مِنَ الْخَيْلِ: التي تُذَنِّي، وتُقَرَّبُ، وتُكْرَمُ، ولا تُشْرِكُ أَنْ تُرَوَّدَ؛ قال ابن دريد: إِمَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ، لِئَلَّا يَفْرَعَهَا فَعُجِّلَ لَيْمِ.

وأقْرَبَتِ الحاملُ، وهي مُقَرَّبٌ: دنا ولأدها، وجمعها مقارِبٌ، كأنهم توهموا واحدها على هذا، مقرباً؛ وكذلك الفرس والشاة، ولا يقال للناقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ، فهي مُدْبِنٌ؛ قالت أُمُّ تَابِطَ: شَرًّا، تُؤَيِّئُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَابْنِ سَاءِ! وَابْنَ السَّلِيلِ،

لَيْسَ بِزُمَيْلِ شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ،

يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ

لأنها تُضْرِبُ مِنْ دَنَا مِنْهَا؛ وَيُزَوَّى كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ، بفتح الراء، وهو المُكْرَمُ.

الليث: أقْرَبَتِ الشاةُ والأتانُ، فهي مُقَرَّبٌ، ولا يقال للناقَةِ إِلَّا

أَدْنَتْ، فهي مُدْبِنٌ. العَدْبُسُ الكِنَانِيُّ: جمع المُقَرَّبِ مِنَ الشاةِ: مقارِبٌ؛ وكذلك هي مُجْدِبٌ وجمعه مُجْدِبَاتٌ.

النهديب: والقريبُ والقريبةُ ذو القَرابةِ، والجمع من النساءِ قَرائِبٌ، ومن الرجالِ أَقارِبٌ، ولو قيل قُرْبِيٌّ، لجاز.

والقَرابةُ والقُرْبِيٌّ: الدُّنُوٌّ فِي النِّسْبِ، والقُرْبِيٌّ فِي الرَّحِمِ، وهي فِي الْأَصْلِ مصدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْحِجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾.

وما بينهما مُقَرَّبَةٌ ومُقَرَّبَةٌ أي قَرابةٌ. وأقارِبُ الرجلِ، وأقربوه: عَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. وجاء في التفسير أنه لما نَزَلَتْ هذه الآية، صَعِدَ الصُّفَا، ونادى الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ، فحِذًا فحِذًا: يا بني عبد المطلب، يا بني هاشم، يا بني عبد مناف، يا عباسُ، يا صفيةُ: إني لا أملك لكم من الله شيئاً، سلُوني من مالي ما شئتم؛ هذا عن الزجاج:

وتقول: بيني وبينه قَرابةٌ، وقُرْبٌ، وقُرْبِيٌّ، ومُقَرَّبَةٌ، ومُقَرَّبَةٌ، وقُرْبَةٌ، وقُرْبَةٌ، بضم الراء، وهو قُرْبِيٌّ، وذو قُرْبَانِي، وهم أقربائي، وأقاربي. والعامَّة تقول: هو قُرْبَانِي، وهم قُرْبَانِي. وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ أي إلا أن تودُوني في قُرْبَانِي أي في قُرْبَانِي مِنْكُمْ. ويقال: فلانٌ ذو قُرْبَانِي، وذو قَرابةٍ مِنِّي، وذو مُقَرَّبَةٍ، وذو قُرْبِي مِنِّي. قال الله تعالى: ﴿يَتَّبِعُوا ذَا مَقَرَّبَةٍ﴾. قال: ومنهم من يُجِيزُ فلان قُرْبَانِي؛ والأوَّلُ أكثر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِلَّا حَامَى عَلَى قُرْبَانِهِ؛ أي أقاربه، سُئِلَ بِالمصدر كالصحابة. والتثَرَّبُ: التَّدَنِّي إلى شيء، والتَّوَصُّلُ إلى إنسان بقُرْبِيَّةٍ، أو بحَقٍّ.

والإقْرَابُ: الدُّنُوُّ.

وتَقَارَبَ الزرعُ إذا دَنَا إِدْرَاكُهُ.

ابن سيده: وقارَبَ الشيءَ داناه وتَقَارَبَ الشيطانُ: تَدَانِيًا.

وأقْرَبَ الشهرُ والفصيلُ وغيره إذا دَنَا لِلإِنْبَاءِ أو غير ذلك من الأسمانِ.

ليلة. قال الأصمعي: قلت لأعرابي ما القرب؟ فقال: سير الليل ليرود العبد؛ قلت: ما الطلق؟ فقال: سير الليل ليرود الغيب. يقال: قرب بصباص، وذلك أن القوم يسيرون الإبل، وهم في ذلك يسيرون نحو الماء، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية، عجلوا نحوه، فلك الليلة ليلة القرب.

قال الخليل: والقارب طالب الماء ليلاً، ولا يقال ذلك يطالب الماء نهاراً. وفي التهذيب: القارب الذي تطلب الماء، ولم يعين وقتاً.

الليث: القرب أن يوعى القوم بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسيرون بعض الشير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية، عجلوا فقتروا، يفترون قزباً؛ وقد أقرنوا إبلهم، وقربت الإبل.

قال: والحمار القارب، والعانة القوارب: وهي التي تقرب القرب أي تجعل ليلة الورد. الأصمعي: إذا خلى الراعي وجوه إبله إلى الماء، وتركها في ذلك توعى ليلته، فهي ليلة الطلق، فإن كان الليلة الثانية، فهي ليلة القرب، وهو الشوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق، قبل أطلق القوم، فهم مطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون؛ ولا يقال مقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقرنوها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الإقرب والقرب مثله؛ قال لبيد:

إحدي بنسي جعفر كلفتها،

لم تفسى منسى نوباً ولا قرباً

قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت لبيد. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر؛ وأقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير؛ وأنشد ابن الأعرابي لخليج الأعموي:

قد قلت يوماً، والركاب كائها

قارِب طيرِ حانَ منها وُزودها

وهو يقرب حاجة أي يطالبها، وأصلها من ذلك. وفي

والمتقارب في العروض: فقولن، ثماني مرات، وفقولن فعولن فعل، مرتين، سمي متقارباً لأنه ليس في أبنية الشعر شيء تقرب أوتأده من أسبابه، كقرب المتقارب؛ وذلك لأن كل أجزاءه متبني على وتد وسبب.

ورجل مقارب، ومتاع مقارب: ليس بتفيس. وقال بعضهم: ذر مقارب، بالكسر، ومتاع مقارب، بالفتح. الجوهري: شيء مقارب، بكسر الراء، أي وسط بين الجيد والرددي؛ قال: ولا تقل مقارب، وكذلك إذا كان رخيصاً.

والعرب تقول: تقاربت إبل فلان أي قلت وأذبرت؛ قال جندل:

عزك أن تقسارتت أبا عري،

وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

ويقال للشيء إذا ولى وأدير: قد تقارب. ويقال للرجل القصير: متقارب، ومتارف.

الأصمعي: إذا رفع القرس يديه معاً ووضعها معاً، فذلك التقريب؛ وقال أبو زيد: إذا رجم الأرض رجماً، فهو التقريب. يقال: جاعنا يقرب به فرسه.

وقارب الخطو: داناه.

والتقريب في عدو الفرس: أن يوجم الأرض بيديه، وهما صربان: التقريب الأدنى، وهو الإرخاء، والتقريب الأعلى، وهو الثعلبية. الجوهري: التقريب صرب من العدو؛ يقال: قرب الفرس إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً، في العدو، وهو دون الحضر. وفي حديث الهجرة: أتيت فرسي فركبتها، فرقتها تقرب بي. قرب الفرس، يقرب تقريباً إذا عدا عدواً دون الإسراع.

وقرب الشيء، بالكسر، يقربه قريباً وقرباناً؛ أنه، فقرب ودنا منه. وقربته تقريباً: أذنته. والقرب: طلب الماء ليلاً؛ وقيل: هو أن لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة. وقال ثعلب: إذا كان بين الإبل وبين الماء يومان، فأول يوم تطلب فيه الماء هو القرب، والثاني الطلق.

قربت الإبل تقرب قريباً، وأقربها؛ وتقول: قربت أقرب قربة، مثل كتبت أكتب كتابة، إذا سرت إلى الماء، وبينك وبينه

والقُرْبَةُ من الأساقِي. ابن سيده: القُرْبَةُ الوَطْبُ من اللَّيْنِ، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المَمْخُورَةُ من جانب واحد؛ والجمع في أذنى العدد: قِرْبَاتٌ وقِرْبَاتٌ وقِرْبَاتٌ والكثير قُرْبٌ؛ وكذلك جمع كل ما كان على فِعْلَةٍ، مثل بِنْدَرَةٍ وفِقْرَةٍ، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن.

وأبو قُرْبَةَ: فَرْسٌ عُيَيْدٌ بن أَزْهَرَ.

والقُرْبُ: الخَاصِرَةُ، والجمع أَقْرَابٌ؛ وقال الشَّمْرُودُ يصف فرساً:

لَاجِحُ القُرْبِ، والأبْاطِلُ تَهْدُ،

مُشْرِفُ الحَلْيِ في مَطَاهِ تَمَامُ

التَهْدِيبُ: فَرْسٌ لَاجِحُ الأَقْرَابِ، يَجْمَعُونَهُ؛ وَإِنَّمَا لَه قُرْبَانٌ لَسَعْتَهُ، كما يقال شاه ضَحْمَةُ الحَوَاصِرِ، وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ؛ واستعارة بعضهم للناقة فقال:

حَتَّى يَدُلُّ عَلَيْهَا حَلْيٌ أَرْبَعَةٌ

فِي لَازِقِ لَاجِحِ الأَقْرَابِ فَانشَمَلَا

أراد: حَتَّى دُلُّ، فَوَضَعَ الآتِي مَوْضِعَ المَاضِي؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمارَ والأثمنَ:

فَبَدَلَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَأْسًا

عِنَهُ، فَعَيَّتْ فِي البِكْنَانَةِ يُرْجَعُ

وقيل: القُرْبُ والقُرْبُ، من لَدُنِ الشَاكِلَةِ إِلَى مَرَاتِقِ البَطْنِ، مثل عَشْرِ وَعَشْرٍ؛ وكذلك من لَدُنِ الرُّفْعِ إِلَى الإِنْبِطِ قُرْبٌ من كُلِّ جَانِبٍ.

وفي حديث التَّوَلِيدِ: فَخَرَجَ عبدُ اللَّهِ بن عبد المطلب أبو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا، مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى العَدَوِيَّةُ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرِّبًا أَي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ أَي خَاصِرَتِهِ وَهُوَ يَمِشِي؛ وقيل: هُوَ المَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَّةِ؛ وقيل مُتَقَرِّبًا أَي مُشْرِعًا عَجَلًا، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بن زَهْرٍ:

يَمِشِي الفُرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُؤَلِّقُهُ

عِنَهَا لِبَانٌ وَأَقْرَابٌ رَهَالِيلُ

التَهْدِيبُ: فِي الحَدِيثِ ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ: رَجُلٌ عَوَّرَ المَاءَ

حَدِيثُ ابن عَمْرٍ: أَن كُنَّا لَتَلْتَقِي فِي اليَوْمِ مَرَارًا، يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَأَنَّ نَقْرُبَ بِذَلِكَ إِلَى أَن نَحْمَدَ اللهُ تَعَالَى؛ قال الأَزْهَرِيُّ: أَي مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلاَّ حَمْدَ اللهُ تَعَالَى. قال الخَطَّابِيُّ: نَقْرُبُ أَي نَطْلُبُ، والأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ المَاءِ، وَمِنْهُ لَيْلَةُ القُرْبِ: وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُضْبِحُونَ مِنْهَا عَلَى المَاءِ، ثُمَّ أَتَمَّعَ فِيهِ فَعِيلٌ: فَلَا نَقْرُبُ حَاجَتَهُ أَي يَطْلُبُهَا؛ فَأَنَّ الأَوَّلَى هِيَ المَخْفَفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ قال لَهُ رَجُلٌ: مَا لِي قَارِبٌ وَلَا هَارِبٌ أَي مَا لَهُ وَإِرْدَ يَرِدُ المَاءِ، وَلَا صَادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَمَا كُنْتُ إِلاَّ كَقَارِبٍ وَرَدَّ، وَطالِبٍ وَجَدَّ.

ويقال: قُرْبٌ فَلَانٌ أَهْلُهُ قُرْبَانًا إِذَا عَشِيَهَا.

والمُشَارَبَةُ والقِرَابُ: المُشَارَعَةُ لِلنِّكَاحِ، وَهُوَ رَفْعُ الرِّجْلِ.

والقِرَابُ: عِمْدُ السِّيفِ وَالسِّكِّينِ، وَنَحْوَهُمَا؛ وَجَمْعُهُ قُرْبٌ. وَفِي الصِّحَاحِ: قِرَابُ السِّيفِ عِمْدُهُ وَجِمَالَتُهُ. وَفِي المِثْلِ: الفِرَاؤُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ؛ قال ابن بَرِيٍّ: هَذَا المِثْلُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ قِرَابِ السِّيفِ عَلَى مَا تَرَاهُ، وَكَانَ صَوَابُ الكَلَامِ أَن يَقُولَ قَبْلَ المِثْلِ: وَالقِرَابُ القُرْبُ، وَيَسْتَشْهَدُ بِالمِثْلِ عَلَيْهِ، وَالمِثْلُ لِجَابِرِ بن عَمْرٍو المَزَنِيِّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ، فَرَأَى أَتْرَجَ رَجُلَيْنِ، وَكَانَ قَائِفًا، فَقَالَ: أَتْرَجَ رَجُلَيْنِ شَدِيدِ كَلْبِهِمَا، عَزِيزِ سَلْتِهِمَا، وَالفِرَاؤُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ أَي بَحِيثٌ يُطَمَعُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ قُرْبٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرِوِيهِ بِقِرَابٍ، بِضَمِّ القَافِ. وَفِي التَهْدِيبِ: الفِرَاؤُ قِيلَ أَن يُحَاطَ بِكَ أَكْيَسُ لَكَ. وَقُرْبٌ قِرَابًا، وَأَقْرَبَةٌ عِمْلَةٌ.

وَأَقْرَبُ السِّيفِ وَالسِّكِّينِ: عِمْلٌ لَهَا قِرَابًا. وَقُرْبَةٌ: أَدْخَلَهُ فِي القِرَابِ. وَقِيلَ: قُرْبُ السِّيفِ جَعَلَ لَهُ قِرَابًا؛ وَأَقْرَبَةٌ: أَدْخَلَهُ فِي قِرَابِهِ. الأَزْهَرِيُّ: قِرَابُ السِّيفِ شِبْهُ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ، يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنَيْهِ، وَسَوْطَهُ، وَعَصَاهُ، وَأَدَاتِهِ. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بن حُجْرٍ: لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ الشَّرَايَا مَا يُخْمَلُ القِرَابُ مِنَ التَّمْرِ. قال ابن الأَثِيرِ: هُوَ شِبْهُ الجِرَابِ، يَطْرُخُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِعِشْمِهِ وَسَوْطَهُ، وَقَدْ يَطْرُخُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ؛ قال ابن الأَثِيرِ: قال الخَطَّابِيُّ الرِّوَايَةَ بِالبَاءِ؛ هَكَذَا قال وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هَهُنَا. قال: وَأَرَاهُ القِرَابُ جَمْعُ قُرْوَيْ، وَهِيَ أَزْجِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُخْمَلُ فِيهَا الرِّادُ لِلسَّفْرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضًا.

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لأَقْرَبُكُمْ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي لَأَقْرَبُكُمْ بِمَا يُشْبِهُهَا، وَيَقْرُبُ مِنْهَا.

وفي حديثه الآخر: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالْقَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، مَعَ أَصْحَابِ الشَّفَنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ، كَالجَنَائِبِ لَهَا، تُشْتَخَفُ لِحَوَائِجِهِمْ، وَالجَمْعُ الْقَوَارِبُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ، وَجَمْعُهُ قَوَارِبٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا أَقْرَبٌ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ غَيْرَ قِيَاسٍ؛ وَقِيلَ: أَقْرَبُ السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَي مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا.

وَالْقَرِيبُ: الشَّمَكُ الشَّمْلُخُ، مَا دَامَ فِي طَرَائِثِهِ، وَقَرِيبَتِ الشَّمْسِ لِلْمَغِيبِ: كَكَرْبَتْ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ.

وَالْمَقَارِبُ: الطُّوقُ.

وَقَرِيبٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَقَرِيْبَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَأَبُو قَرِيْبَةٍ: رَجُلٌ مِنْ رُجَازِهِمْ.

وَالْقَرْنِيُّ: نَذَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْنٍ.

قَرِيْبَتِ: الْقَرْنِيُوْتُ: الْقَرْنِيُوْسُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى النَّاءَ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي قَرْنِيُوْسِ الشَّرْجِ.

قَرِيْبَتِ: الْقَرْنِيُوْتُ وَالْقَرْنِيُوْبِيْتُ: الذِّكْرُ الصُّلْبُ الشَّادِدُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ جَرِيْبٌ، بِالضَّمِّ، بَيْنَ الْجَزِيْرَةِ، بِالْفَتْحِ، أَي خَبٌّ، وَهُوَ الْقَرْنِيُوْتُ أَيْضًا، وَهُمَا مَعْرَبَانِ.

قَرِيْبَسِ: الْقَرْنِيُوْسُ: جِنْسُ الشَّرْجِ، وَالْقَرْنِيُوْسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ، وَجَمْعُهُ قَرَابِيْسِسُ. وَالْقَرْنِيُوْتُ: الْقَرْنِيُوْسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ قَرْنِيُوْسُ، مَثَلُ الرِّاءِ، قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى قَرَابِيْسِسِ، وَهُوَ أَشَدُّ خَطَأً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرْنِيُوْسُ لِلشَّرْجِ وَلَا يَخْفَفُ إِلَّا فِي الشَّمْرِ. مَثَلُ طَرَسُوْسِ، لِأَنَّ فَعْلُوْلَ لَيْسَ مِنْ أَتَيْنِيَتِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلشَّرْجِ قَرْنِيُوْسَانِ، فَأَمَّا الْقَرْنِيُوْسُ الشَّمْدُ فِيهِ الْعَضْدَانِ، وَهُمَا رِجْلَا الشَّرْجِ، وَيُقَالُ لِهَما جِئْرَاهُ، وَمَا

السَّمِيْنَ الْمُنْتَابِ، وَرَجُلٌ غَوْرٌ طَرِيْقُ الْمَقْرَبَةِ، وَرَجُلٌ تَعَوَّطٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْرَبَةُ الْمَنْزَلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وَهُوَ الشَّيْرُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنَ رَعِيْلًا
وَجَمْعُهَا مَقَارِبٌ. وَالْمَقْرَبُ: سَبِيْرُ اللَّيْلِ؛ قَالَ طُقَيْلٌ يَصِفُ
الْخَيْلَ:

مَعْرِفَةٌ الْأَجْيِ تَلُوْحُ مُثُوْنُهَا،

تُشِيْرُ الْقَطَا فِي مَيْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمَقْرَبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ، فَعَلِيْهِ لَعْنُ اللَّهِ. الْمَقْرَبَةُ: طَرِيْقٌ صَغِيْرٌ يَنْتَعِدُ إِلَى طَرِيْقٍ كَبِيْرٍ، وَجَمْعُهَا الْمَقَارِبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ، وَهُوَ السَّبِيْرُ بِاللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: السَّبِيْرُ إِلَى الْمَاءِ.

التَّهْدِيْبِ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْخَبْرِ: انْتَفَوْا قَرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قَرَابَتِهِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَثُوْرَ اللَّهِ، يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَلَّتْهُ الَّذِي هُوَ قَرِيْبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ لِيَصْدُقَ حَدِيْثُهُ وَإِصَابَتُهُ.

وَالْقَرَابُ وَالْقَرَابَةُ: الْقَرِيْبُ؛ يُقَالُ: مَا هُوَ بِعَالِمٍ، وَلَا قَرَابَ عَالِمٍ، وَلَا قَرَابَةَ عَالِمٍ، وَلَا قَرِيْبٌ مِنَ عَالِمٍ.

وَالْقَرَبُ: الْبَعْرُ الْقَرِيْبَةُ الْمَاءِ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيْدَةً الْمَاءِ، فَهِيَ الشَّجَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَنْهَضُنَ بِالْقَوْمِ عَلَيَّهِمْ الصُّلْبُ

مُؤَكَّلَاتُ بِالشَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يعني: الدلاء.

وقوله في الحديث: سَدُّوْا وَقَارِبُوا؛ أَي اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُوْرِ كَلْمًا، وَأَثْرَكُوا الْعُلُوْ فِيهَا وَالتَّقْصِيْرَ؛ يُقَالُ: قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُوْرِهِ إِذَا اقْتَصَدَ.

وقوله في حديث ابن مسعود: إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَرَبَ وَمَا بَعُدَ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَفَهُ الشَّيْءُ وَأَرْعَجَهُ: أَخَذَهُ مَا قَرَبَ وَمَا بَعُدَ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيْدِ أُمُوْرِهِ وَقَرِيْبِهَا، يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبِيْبًا فِي الْاِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ.

بعضه على بعض، أو مات في الشوح؛ وأنشد الأصمعي
للسمر بن تُوْب:

يُسْنُّ عليها الرُّعْفِرَانُ، كأنه

ذَمَّ قَارِثَ، تُغْلَى به ثم تُغْسَلُ

وَدَم قَارِثَ: قد بَيَسَ بين الجِلْدِ واللحم. وَقَرِثَ الظُّفْرُ: مات
فيه الدَّمُ. وَقَرِثَ جِلْدُهُ: اخْضَرَّ عن الضَّرْبِ. ومثك قَارِثُ
وَقَرَاتٌ: وهو أَحْفُ المِشكِ وَأَجْوَدُه؛ قال:

يُعَلُّ بَقَرَاتٍ، من المِشكِ، فاتتني

أَي مَفْتُوقٍ، أو ذِي فَتْقٍ. وَقَرِثَ وَجْهَهُ: تَغَيَّرَ. وَقَرِثَ قُرُوتًا:
سَكَتَ؛ ومنه قول تَمَّاضِرِ امرَأَةٍ رُغَيْرُ بنِ جَدِيمَةَ لأخيها الحارث:
إنه ليريشني اكثيانا^(١)ك^(٢)، وقُرُوتُك.

قرث: القريثاء: ضرب من التمر، وهو أشود سريع التقص
يقشره عن لحيائه إذا أظلم، وهو أطيّب تمر يُشْرَأُ؛ قال ابن
سيده: يُضَافُ ويوصَفُ به، ويُنثَى ويُجمَع، وليس له نظير في
الأجناس، إلا ما كان من أنواع التمر، ولا نظير لهذا البناء إلا
الكريثاء، وهو ضرب من التمر أيضاً، قال: وكان كافها بدلاً،
وقال أبو زيد: هو القريثاء والكريثاء لهذا البشر. اللحياني: تمر
قريثاء وقريثاء، مددودان؛ وقال أبو حنيفة: القريثاء والقريثاء
أطيّب التمر يُشْرَأُ، وتمره أسود؛ وزعم بعض الرواة أنه اسم
اعجمي. الكسائي: نخل قريثاء، وبشر قريثاء، ممدود بغير
توين. وقال أبو الجراح: تمر قريثاء، غير ممدود.

والقريث: لغة في الجريث، وهو ضرب من السمك، والله
أعلم.

قرن: القرن: هي المرأة الجريفة القليلة الحياء، وقيل: هي
البديهة الفاجشة، وقيل: هي البلهاء التي تلبس قميصها أو
درعها مقلوباً وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى رغوثة،
وقال الأزهري: امرأة قرنق وقرذع وهي البلهاء. قال ابن
الأثير في صفة المرأة الناشز: هي كالقرنق، قال: هي
البلهاء؛ ومنه حديث الواصف أو الواصفية: ومنهن القرن
ضري ولا تنفع. قال الأزهري: وجاء عن بعضهم

قُدَّامُ القَرْنُوسَيْنِ من فَضْلَةِ ذَفَّةِ الشُّوحِ يقال له الذُّروا^(١)شُوحِ، وما
تحت قُدَّامِ القَرْنُوسِ من الذَّفَّةِ يقال له الأبراز^(٢)، والقَرْنُوسُ
الآخر فيه رجلا المؤخرة، وهما جنواه. والقَيْتَبُ: سَيِّرٌ يَدُورُ
على القَرْنُوسَيْنِ كليهما.

قربض: القربضة: القصيرة.

قربع: المقرنق: المجتمع. وأقرنق الرجل في مجلسه أي
تفحص من البرد، قال: ومثله أقرنق أي انفض.

قربق: يقال للحنوت كوربج وكوربج وقربق والقربق: اسم
موضع؛ وأنشد الأصمعي:

يَسْبَعُ من وَرَقَاءِ كَلُونِ العَوَهِي،

لاحقة الرُّجُلِ عَشُودَ السِمْرِقِي؟

يا بن رُقَيْعِ، هل لها من مَعْبِي؟

ما شَرِيتَ بعد طَبِوِي القُرُوبِي،

من قَطْرَةٍ، غَيرِ التَّجَاءِ الأذْفِي

قال ابن بري: الرجز لسالم بن فُحْفان، وقال أبو عبيد: يا ابن
رقيع، وما بعده للضمر بن حكيم بن مُعَبِّة الرُّبَيْعِي؛ قال ابن بري:
والذي يروي للضمر بن حكيم:

قد أَقْبَلْتُ طَوايِمِاً من مَشْرِقِ،

تَرَكَتُ كِلاً صَحْصَحانِ أَحْوَقِ

وبعد قوله يا بن رقيع:

هل أَلَّتْ ساقِيبها، سَقَاكِ المُشْتَقِي؟

وروي أبو علي التَّجَاءِ، بكسر النون، وقال: هو جمع نَجْوة
وهي السحابة، والمعنى ما شربت غير ماء التَّجَاءِ، فحذف
المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ، قال: والظاهر
من البيت عندي أنه يريد بالتَّجَاءِ الأذفق السير الشديد، لأن
التَّجْوُ هو السحاب الذي هراق الماء، وهذا لا يصح أن يوصف
بالعُزْرِ والدَّفْقِ، ورواه أبو عبيد: الكُرْبِقُ بالقاف والكاف، وقال
هو البصرة؛ وقال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسي
معرب، يعني كُلبَةً.

قرت: قرث الدَّمُ يقرث ويقرث قرثاً وقُرُوتاً، وقرثت: يبس

(٢) هكذا في الأصل ولعلها: [كثانك من أكين لسانه عنه: كفه.

(١) قوله «الأبراز» كذا بالأصل. [ولعل الصواب: الأبراز].

والجمع قَرْحٌ وقَرْوحٌ ورجل مَقْرُوحٌ به قُرُوحٌ والقَرْحَةُ واحدة القَرْحِ والقَرْوحُ والقَرْحُ أيضاً: البئرُ إذا تَرَامَى إلى فساد؛ الليث: القَرْحُ جَرَبٌ شديد يأخذ الفضلان فلا تكاد تنجو؛ وقصيل مَقْرُوحٌ قال أبو النجم:

يَحْكِي القَصِيلَ القَارِحَ المَقْرُوحَا

وأَقْرَحَ القَوْمَ: أصاب مواشيهم أو إبِلهم القَرْحُ وقَرِحَ قلبُ الرجل من الحُزْنِ، وهو مَثَلٌ بما تقدّم.

قال الأزهري: الذي قاله الليث من أن القَرْحَ جَرَبٌ شديد يأخذ الفضلان غلط، إنما القَرْحَةُ داءٌ يأخذ البعير فيَهْدَلُ مشفراً منه؛ قال البيهقي:

ونحنُ مَنَعْنَا بالكلابِ نِسَاءَنَا،

بَضْرِبٍ كَأَقْوَامِ المَقْرُوحَةِ الهُدَلِ

ابن السكيت: والمَقْرُوحَةُ الإبلُ التي بها قُرُوحٌ في أفواهاها فَتَهْدَلُ مَشافِرها؛ قال: وإِذَا سَرَقَ البَيْعِيُّ هذا المعنى من عمرو بن شاس:

وَأَشْيَافُهُمْ، أَنَا هُنَّ كَأَنهَا

مَشَافِرُ قَرْحِي، فِي مَبَارِكِهَا، هُدَلٌ

وَأَخَذَهُ الكُمَيْتُ فَقَالَ:

نُسِبَةُ فِي الهَامِ أَنَا هَا،

مَشَافِرُ قَرْحِي، أَكَلَنَ البَرِيرَا

الأزهري: وقَرْحِي جمع قَرْيَحٍ فَعِيلٌ بمعنى مفعول. قَرْحُ البعيرُ فهو مَقْرُوحٌ وقَرْيَحٌ، إذا أصابته القَرْحَةُ وقَرْحَتِ الإبلُ، فهي مَقْرُوحَةٌ والقَرْحَةُ ليست من الجَرَبِ في شيء. وقَرْحٌ جِلْدُهُ، بالكسر، يَقْرَحُ قَرْحَهُ، فهو قَرْيَحٌ إذا خرجت به القُرُوحُ وأَقْرَحَهُ الله. وقيل لامرئى القيس: ذُو القُرُوحِ لأن ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً فَتَقْرَحُ منه جسده فمات. وقَرْحُه بالحق^(١) قَرْحاً: رماه به واستقبله به.

والاقتران: ارتجالُ الكلام. والاقتران: ابتداءُ الشيء

أنه قال: النساءُ أربع: فمنهن رابعة تزوج، وجامعة تُجَمَعُ، وشيطان سَمِعَمَعُ، ومنهن القَرْحُ؛ والقَرْحُ الذي يُدْنِي ولا يُبالي ما كَسَبَ. والقَرْحُ والقَرْحَةُ: بَرٌ صِغار تكون على الدابة، ويوصف به فيقال: صُوفُ قَرْحِ يُشَبِّهُ المرأةَ لضعفه ورياءته. والقَرْحُ: الظُّلُمُ، وقَرْحَتُهُ زَفَهُ وما عليه. والقَرْحَةُ: الحَسَنُ الخيَالَةُ للمال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً، يقال: هو قَرْحَةُ مالٍ، بالكسر، وقَرْحُ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رِغِيَةَ المالِ ويصلح على يديه، ومثله زَرْعِيَةُ مالٍ. وقَرْحُ: اسم رجل.

قَرْتَلٌ: رجل قَرْتَلٌ: زَرِيٌّ قصير، والأُنثَى قَرْتَلَةٌ.

قَرِحٌ: القَرْحُ والقَرْحُ لغتان: عَضُّ السلاح ونحوه مما يَجْرُحُ الجسدَ ومما يخرج بالبدن؛ وقيل: القَرْحُ الآثَرُ، والقَرْحُ الأَلَمُ؛ وقال يعقوب: كأنَّ القَرْحَ الجراحاتُ بأعيانها، وكأنَّ القَرْحَ أَلَمُها؛ وفي حديث أُحُدٍ: بعدما أصابهم القَرْحُ هو بالفتح وبالضم: الجَرْحُ؛ وقيل: هو بالضم الاسم، وبالفتح المصدر؛ أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ.

وفي حديث جابر: كنا نَحْتَبِطُ بِقَسِينَا ونَأْكُلُ حتى قَرِحَتْ أَشْدَانَا أي تَجْرَحَتْ من أكل الحَبِطِ. ورجل قَرْحٌ وقَرْيَحٌ: ذُو قَرْحٍ وبه قَرْحَةٌ دائمة. والقَرْيَحُ الجريح من قوم قَرْحِي وقَرَاخِي؛ وقد قَرِحَ إذا جَرِحَ يَقْرَحُهُ قَرْحاً؛ قال المتنخل الهذلي:

لَا يُسَلِّمُونَ قَرْيَحاً حَلًّا وَسَطْلَهُمْ،

يَوْمَ اللُّقَاءِ، وَلَا يُشَوُّونَ مِنْ قَرْحُوا

قال ابن بري: معناه لا يُسَلِّمُونَ من جريحٍ منهم لأعدائهم ولا يُشَوُّونَ من قَرْحُوا أي لا يُحْطِطُونَ في رمي أعدائهم. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿إِنْ يَسْتَسْكِمُ قَرْحٌ﴾ وقَرْحٌ قال وأكثر القراء على فتح القاف، وكأنَّ القَرْحَ أَلَمُ الجراح، وكأنَّ القَرْحَ الجراح بأعيانها؛ قال: وهو مثلُ الوَجِدِ والوَجْدِ ولا يجدون إلا جَهْدَهُم وجَهْدَهُم.

وقال الزجاج: قَرْحُ الرجل^(١) يَقْرَحُ قَرْحَهُ وقيل: سَمِيَتْ الجراحات قَرْحاً بالمصدر، والصحيح أن القَرْحَةَ الجِرَاحَةَ،

(١) قوله «وقرعه بالحق الخ» بابه منع كما في القاموس.

(١) قوله «وقال الزجاج فرح الرجل الخ» بابه تعب كما في المصباح.

والقريخ: السحاب أول ما ينشأ.

وفلان يشوي القراخ أي يسحق الماء.

والقُرْح: ثلاث ليال من أول الشهر.

والقُرْحَانُ، بالضم، من الإبل: الذي لم يصبه جرب قط، ومن الناس: الذي لم يمشه القُرْحُ، وهو الجُدْرِي، وكذلك الاثنان

والجمع والمؤنث؛ إبل قُرْحَانٌ وصبي قُرْحَانٌ، والاسم القُرْحُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم، قديموا معه الشام وبها الطاعون، فقتل له: إن

معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قُرْحَانٌ فلا

تُدخلهم على هذا الطاعون؛ فمعنى قولهم له قُرْحَانٌ أنه لم

يصبهم داء قبل هذا؛ قال شمر: قُرْحَانٌ إن شئت نَوْنَتْ وإن

شئت لم تُنَوِّنْ، وقد جمعه بعضهم بالواو والنون، وهي لغة

متروكة، وأورده الجوهري حديثاً عن عمر، رضي الله عنه، حين

أراد أن يدخل الشام وهي تشتت طاعوناً، فقتل له: إن معك من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قُرْحَانِينَ فلا

تُدخلها؛ قال: وهي لغة متروكة. قال ابن الأثير: شبهوا السليم

من الطاعون والقُرْحُ بالقرحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم

قبل ذلك داء. الأزهري: قال بعضهم القُرْحَانُ من الأضداد:

رجل قُرْحَانٌ للذي مَسَّهُ القُرْحُ، ورجل قُرْحَانٌ لم يمشه قُرْحٌ ولا

جُدْرِي ولا حَصْبَة، وكأنه الخالص من ذلك. والقُرْحَانِي

والقُرْحَانُ: الذي لم يشهد الحروب.

وفرس قارخ: أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر حتى شَعَرَ

ولَدَها. والقارخ: الناقة أول ما تحمِلُ، والجمع قوارخ وقُرْحٌ؛

وقد قَرَحَتْ تَقْرُحُ قُرُوحاً وقِرْحاً؛ وقيل القُرُوحُ في أول ما

تُسُولُ بذنبها؛ وقيل: إذا تم حملها، فهي قارخ؛ وقيل: هي التي

لا تشعر ببلقاجها حتى يستبين حملها، وذلك أن لا تُسُولُ

بذنبها ولا تُبَشِّرُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي قارخ أيام يقْرَعُها

الفحل، فإذا استبان حملها فهي خليفة، ثم لا تزال خليفة حتى

تدخل في حدِّ التعشير. الليث: ناقة قارخ وقد قَرَحَتْ تَقْرُحُ

قُرُوحاً إذا لم يظنوا بها حملاً ولم تُبَشِّرْ بذنبها حتى يستبين

الحمل في بطنها. أبو عبيد: إذا تم حمل الناقة ولم تُلقِه فهي

حين يستبين الحمل بها قارخ؛ وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً.

تَبْتَدِعُه وتَقْتَرِخُه من ذات تَفْسِيك من غير أن تسمعه، وقد

أَقْتَرَحَه فيهما. وأقترخ عليه بكذا: تَحَكَّم وسأل من غير زَوِيَّة.

وأقترخ العيز: ركبته من غير أن يركبه أحد. وأقترخ السهم

وقرّخ: بَدَى عَمَلُه. ابن الأعرابي: يقال أَقْتَرَحْتُهُ واجْتَبَيْتُهُ

وَحَوَّضْتُهُ وَاخْتَلَفْتُهُ وَاخْتَلَصْتُهُ وَاِسْتَمَيْتُهُ، كلُّه بمعنى

اخْتَرْتُهُ؛ ومنه يقال: أَقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَوْرَتَ كَذَا وَكَذَا أَي اخْتَارَهُ.

وقريحة الإنسان: طَبِيْعَتُه التي جُبِلَ عليها، وجمعها قَرَائِحُ،

لأنها أولُ خَلْقَتِه. وقريحة الشَّباب: أوْلُه، وقيل: قريحة كل

شيء أوْلُه. أبو زيد: قُرْحَةُ الشَّتَاءِ أوْلُه، وقُرْحَةُ الرِّبِيْعِ أوْلُه،

والقريحة والقُرْحُ أوْلُ ما يخرج من البئر حين تُحْفَرُ؛ قال ابن

هَرَمَةَ:

فإنك كالقريحة، عامٌ تمهي

شَرُوبُ المَاءِ، ثم تَعُودُ مَأْجَا

المَأْجِ: المِلْحُ؛ ورواه أبو عبيد بالقريحة، وهو خطأ؛ ومنه قولهم

لفلان قريحة جيدة، يراد استنباط العلم بجودة الطبع.

وهو في قُرْحِ سِنِّه أي أوْلِها؛ قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي:

كم أنبي عليك؟ فقال: أنا في قُرْحِ الثلاثين. يقال: فلان في

قُرْحِ الأربعين أي في أوْلِها. ابن الأعرابي: الاقتراخ ابتداء أوْلِ

الشيء؛ قال أوس:

على حين أن جدَّ الذكاء، وأذركت

قريحة جشني من شريح مُعَمَّم

يقول: حين جدَّ ذكائي أي كبروت وأشتت وأدرك من ابني

قريحة جشني: يعني شعر ابنه شريح بن أوس، شبهة بماء لا

ينقطع ولا يَغْضَمُضُ. مُعَمَّم أي مُغْرَق.

وقريخ السحاب: ماؤه حين ينزل؛ قال ابن مقبل:

وكأنا اضْطَبَّحْتُ قريخ سحابي

وقال الطرماح:

ظلماتن شفن قريخ الحريف،

من الأنجم السُفْرُغِ والذابحة

وقد فرح الفرس يُفرخ فروحاً، وفرح فرحاً إذا انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى تحولي، ثم جدع ثم يبي ثم رباغ ثم قارح، وقيل: هو في الثانية فلؤ، وفي الثالثة جدع.

يقال: أجدع الشهر وأنتى وأزنع وفرح، هذه وحدها بغير ألف. والفرس قارح، والجمع فرح وفرح، والإناث قوارح، وفي الأسنان بعد الثنانيا والزبابعيات أربعة قوارح.

قال الأزهري: ومن أسنان الفرس القارحان، وهما خلف رباعيته العلوية، وقارحان خلف رباعيته السفلية، وكل ذي حافر يُفرح. وفي الحديث: وعليهم السالغ والقارح أي الفرس القارح، وكل ذي حُف يُبزل وكل ذي ظلف يُضلع. وحكى اللحياني: أفرح، قال: وهي لغة رديئة. وقارحه: سنه التي قد صار بها قارحاً؛ وقيل: فروحه انتهاء سنه؛ وقيل: إذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد فرح، وفروحه وقوع السن التي تلي الرباعية، وليس فروحه بنباتها، وله أربع أسنان يتحول من بعضها إلى بعض: يكون جدعاً ثم ثنياً ثم رباعياً ثم قارحاً؛ وقد فرح نابه. الأزهري: ابن الأعرابي: إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن، فهو رباغ، وذلك إذا استتم الرابعة، فإذا حان فروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه، وهو قارحه، وليس بعد الفروع سقوط سن ولا نبت سن. قال: وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد فرح.

الأزهري: الفرحة الغرة في وسط الجبهة. والفرحة في وجه الفرس: ما دون الغرة؛ وقيل: الفرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يتلغ المرسين، وتنسب الفرحة إلى جلتها في الاستدارة والتلث والتربيع والاستطالة والقلعة؛ وقيل: إذا صغرت الغرة، فهي فرحة؛ وأشد الأزهري:

تساري فرحة مثل الـ

وتيرة، لم تكن مغلداً

يصف فرساً أنثى. والوتيرة: الخلفة الصغيرة يتعلم عليها الطغى والرمي. والمغدة: الثنف؛ أخبر أن فرحتها جبلت لم تحدث عن علاج تنف. وفي الحديث: حير الخيل الأفرح المحجل؛ هو ما كان في جبهته فرحة، بالضم،

والتفريح: أول نبات العرفج، وقال أبو حنيفة: التفريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب. وتفريح البقل: نبات أصله، وهو ظهور عوده. قال: وقال رجل لآخر ما مطر أرضك؟ فقال: مراككة فيها ضرورس، وثود يذو بقله ولا يفرح أصله، ثم قال ابن الأعرابي: وينبت البقل حينئذ مفترحاً صلماً، وكان ينبغي أن يكون مفترحاً إلا أن يكون افترح لغة في فرح، وقد يجوز أن يكون قوله مفترحاً أي منتصباً قائماً على أصله. ابن الأعرابي: لا يفرح البقل إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد، قال: ويذو البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف. والتفريح: التشويك. ووشم مفروح: مفرز بالإبرة. وتفريح الأرض: ابتداء نباتها. وطريق مفروح: قد أثر فيه فصار ملجوباً بيتاً موطوءاً.

والقارح من ذي الحافر: بمنزلة البازل من الإبل؛ قال الأعشى في الفرس:

والقارح العدا وكل طيرة،

لا تستطيع يد الطويل قداها

وقال ذو الرمة في الحمار:

إذا انشقت الظلما، أضحت كأنها

وأي منطوي، باقي التميمية، قارح

والجمع قوارح وفرح، والأنثى قارح وقارحة، وهي بغير هاء أعلى. قال الأزهري: ولا يقال قارحة؛ وأشد بيت الأعشى:

والقارح العدا؛ وقول أبي ذؤيب:

جاوزته، حين لا يمشي بعفونه،

إلا المغانيب والقب المتقارح

قال ابن جني: هذا من شاذ الجمع، يعني أن يكسر فاعل على مقاعيل، وهو في القياس كأنه جمع بمقارح كمدكار ومداكير ومفثات ومأنيت؛ قال ابن بري: ومعنى بيت أبي ذؤيب: أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المتقارح من الخيل، وهي القطع منها، والقب: الضم.

وقال أبو حنيفة: القَرِيحُ الخالص كالقَرَاح؛ وأنشد قول طرفة:

مَنْ قَرَّحَ شَيْبَتَ بَمَاءِ قَرِيحٍ

ويروى قَدِيحٌ أَي مُعْتَرَفٌ، وقد دُكِرَ: الأزهرى: القَرِيحُ الخالص؛ قال أبو ذؤيب:

وإنَّ غُلاماً، نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ،

لَطِيفٌ، كَنَصْلِ السُّمَهْرِيِّ، قَرِيحٌ

نِيلُ أَي قتل. في عَهْدِ كاهِلٍ أَي وله عهد وميثاق. والقَرَاح من الأرضين: كل قطعة على جبالها من منابت النخل وغير ذلك، والجمع أَقْرَحة كَمَذال وأَقْدلة؛ وقال أبو حنيفة: القَرَاخُ الأَرْضُ الشَّخْلَصَةُ لزرع أو لغرس؛ وقيل: القَرَاخُ المَرْزَعَةُ التي ليس عليها بناءٌ ولا فيها شجر. الأزهرى: القَرَاخُ من الأَرْضِ البارزُ الظاهر الذي لا شجر فيه؛ وقيل: القَرَاخُ من الأَرْضِ التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشيء. وقال ابن الأعرابي: القَرَاخُ القِزْوَاحُ القِضَاءُ من الأَرْضِ التي ليس بها شجرٌ ولم يختلط بها شيء؛ وأنشد قول ابن أحرمر:

وَعَصَّتْ من الشَّرِّ القَرَاخِ بَعْظَمٍ^(١)

والقِرْزَواخُ والقِرْزِياخُ والقِرْزِحياءُ: كالقَرَاخِ؛ ابن شميل: القِرْزَواخُ جَلَدٌ من الأَرْضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماءُ، وفيه إشرافٌ وظهْرُهُ مُشْتَوٍ ولا يَسْتَقِرُّ فيه ماءٌ إلا سال عنه يميناً وشمالاً. والقِرْزَواخُ: يكون أرضاً عريضةً ولا نبت فيه ولا شجر، طينٌ وسَمالٌ. والقِرْزَواخُ أيضاً: البارز الذي ليس يستره من السماء شيء، وقيل: هو الأَرْضُ البارزة للشمس؛ قال عبيد:

فَمَنْ بَنَجَوْتِهِ كَمَنْ بَعَثَوْتِهِ،

والسُّمَحْكِيُّ كَمَنْ تَمَشِي بِقِرْزَواخِ

وناقة قِرْزَواخٍ: طويلة القوائم؛ قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الناقة القِرْزَواخُ؟ التي كأنها تمشي على أرامح. أبو عمرو: القِرْزَواخُ من الإبل التي تعاف الشرب

وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الفرة. فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قَرِحَ يَقْرُحُ قَرِحاً، وأَقْرَحَ وهو أَقْرَحُ وهي قَرِحاءٌ؛ وقيل: الأَقْرَحُ الذي غُرِّته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة؛ قال أبو عبيدة: الفرة ما فرق الدرهم والقَرِحَةُ قدر الدرهم فما دونه؛ وقال النضر: القَرِحَةُ بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير، وما كان أَقْرَحَ، ولقد قَرِحَ يَقْرُحُ قَرِحاً. والأَقْرَحُ: الصبيح، لأنه بياض في سواد؛ قال ذو الرمة:

وَسُوْحٌ، إِذا اللَّيْلُ الحُدَارِيُّ شَقَّهُ

عن الرُّكْبِ، معروفُ السَّمَاوَةِ أَقْرَحُ

يعني الفجر والصبح. وروضة قَرِحاءٌ: في وَسَطِها نَوْزٌ أبيضٌ؛ قال ذو الرمة يصف روضة:

حِوَاءُ قَرِحَاءُ أَشْرَاطِيئةٌ، وَكَفَتْ

فيها الذُّهَابُ، وَحَفَّتْها البَرَاغِيْمُ

وقيل: القَرِحاءُ التي بدا نَبْثُها. والقَرِيحاءُ: هَنَّةٌ تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل؛ قال: وهي من البعير لِقَاطَةُ الحصى.

والقِرْزَحاخ: صَرَبٌ من الكَمَأِ بيضٌ صِغارٌ ذواتٌ رؤوس كَرُؤُوسِ الفُطْر؛

قال أبو النجم:

وأَوَقَرَ السُّطَّهَرُ إِلَيَّ الجانِي،

من كَمَأِ حُحْرٍ، ومن قِرْزَحاخٍ

واحدته قِرْزَحاخة، وقيل: واحدتها أَقْرَحُ.

والقَرَاخُ: الماءُ الذي لا يخالطه نُفْلٌ من سويق ولا غيره، وهو الماءُ الذي يُشْرَبُ إثرَ الطعامِ؛

قال جرير:

تُعَلِّلُ، وهي ساعِبَةٌ، بِنِياها

بأنفاسٍ من السُّمِيمِ القَرَاخِ

وفي الحديث: جَلَّفُ الحُبْزِ والماءِ القَرَاخِ؛ هو، بالفتح، الماءُ الذي لم يخالطه شيءٌ يُطَيَّبُ به كالعسلِ والتمرِ والزبيبِ.

(١) قوله وعضت من الشر الخ؛ صدره كما في الأساس: ونأت عن سبيل الخير إلا أقله؛ ثم انه لا شاهد فيه لما قبله، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء؛ والقراح الخالص من كل شيء.

وبنو قَرِيح: جَي. وقَرِحَان: اسم كلب. وقَرِحٌ وقَرِحِيَاء: موضعان؛ أنشد ثعلب:

وأَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ، حتى أَنَحْتُهَا

بِقَرِحٍ، وقد أَلَقَيْتُ كُلَّ جَبِينِ

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه؛ أبو عبيدة: القَرَاخُ سَيْفُ القَطِيفِ؛ وأنشد للناطقة:

قُرَاحِيَّةُ الأَوْتِ بِلَيْفِ كَأَنهَا

عِفَاءٌ قَلُوصِ، طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

قرية بالبحرين^(١). وتَوَاجِرُ: تَنَفَّقُ فِي البَيْعِ لِحَسَنِهَا، وقال جرير:

طَمَائِنُ لَمْ يَدِينُ مَعَ النَصَارَى،

وَلَمْ يَدْرِينِ مَا سَمَكَ القُرَاحِ

وفي الحديث ذُكِرَ قَرِحٌ، بضم القاف وسكون الراء، وقد يحرك في الشعر: سُوقُ وادي القُرَى صلى به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويُنْبِي به مسجد؛ وأما قول الشاعر:

حَبِيشَنَ فِي قُرُوحٍ فِي دارِهَا،

سَبَعَ لِيَالِ، غَيْرَ مَغْلُوفَاتِهَا

فهو اسم وادي القُرَى.

قرد: القَرْدُ بالتحريك: ما تَمَطَّطَ مِنَ الوَبْرِ والصوفِ وتَلَبَّدَ، وقيل: هو نُفَاقِيَّةُ الصوفِ خَاصَّةٌ ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكَثَّان؛ قال الفرزدق:

أَسَيْدُ ذُو حُرَيْطَةَ نَهَاراً،

مِن المِثْلَقِطِي قَرْدَ القَمَامِ

يعني بالأسيد هنا سُؤْدَاءُ، وقال من المِثْلَقِطِي قَرْدَ القَمَامِ لِيُثَبِّتَ أَنَّهَا امرأَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُ قَرْدَ القَمَامِ إِلا النِّسَاءُ، وهذا البيتُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ قولَه أَسَيْدُ فاعل بما قبله، أَلَا تَرَى أَنَّ قبله:

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْيِ القَوْلِ عَنِّي،

وَيُدْجِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ القِيسَامِ

أَسَيْدُ.....

مع الكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ، وهي الصغار، شربت معهن. ونخلة قَرِوَاخٍ: مَلْسَاءٌ بجزءاء طويِّلة، والجمع القَرَاوِيخُ؛ قال سُؤْدُودُ بنُ الصامت الأنصاري:

أَدِيرُ، وما ذُنَيْني عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمِ،

ولكن على الشَّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِيخِ

أراد القَرَاوِيخِ، فاضطَّر فحذف، وهذا يقوله مخاطباً لقومه: إِنَّمَا أَخَذَ بَدِينِ عَلَى أَنَّ أُوْدِيَتِهِ مِنَ مالي وما يَزُوقُ اللهُ من ثمره، ولا أَكَلَفَكُمْ قِضَاءَهُ عَنِّي. والشَّمُّ: الطُّوَالُ مِنَ النخْلِ وغيرها. والجِلَادُ: الصوایر على الحرِّ والعَطَشِ وعلى البرد، والقَرَاوِيخُ: جمع قَرِوَاخٍ، وهي النخلة التي أَنجَرَدَ كَرِيْهَا وطالت؛ قال: وكان حقه القَرَاوِيخِ، فحذف الباء ضرورة؛ وبعده:

وليسَتْ بِسَهْنَاءِ، ولا رُجِيْبِيَّةِ،

ولكن عَرَايَا فِي السَّنِينِ الجَوَائِحِ

والسَهْنَاءُ: التي تحمل سنة وترتك أخرى. والرُجِيْبِيَّةُ: التي يَبِيى تحتها لضعفها؛ وكذلك هَضْبَةُ قَرِوَاخٍ عيني ملساء جرداء طويِّلة؛ قال أبو ذؤيب:

هَذَا، وَمَرَقَبِيَّةِ غَيْبِطَاءِ، قُلُّشُهَا

سَهْنَاءُ، صَحِيانَةٌ لِلشَّمْسِ، قَرِوَاخِ

أي هذا قد مضى لسبيله ورُبُّ مَرَقَبِيَّةِ.

ولقبه مُقَارِحَةٌ أَي كِفاحاً ومواجهة. والقَرَاوِيخُ: الذي يَلْتَزِمُ القرية ولا يخرج إلى البادي؛ وقال جرير:^(١)

يُدايِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ،

وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ

وقيل: قُرَاحِيٌّ منسوب إلى قُرَاحٍ، وهو اسم موضع؛ قال الأزهري: هي قرية علي شاطيء البحر نسبة إليها الأزهري: أنت قُرِحَانُ من هذا الأمر وقُرَاحِيٌّ أَي خارج، وأنشد بيت جرير «يدافع عنكم» وفسره، أَي أنت جِلْمُ مته سليم.

(١) قوله «قرية بالبحرين» يريد أن قُرَاحِيَّةَ نسبة إلى قُرَاحٍ، وهي قرية بالبحرين.

(١) [في التكملة نسب للفرزدق؛ وهو في ديوان جرير].

وأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاجِسًا،

وَقَرَدُ اسْتَيْهًا بَعْدَ الْمَنَامِ يُشِيرُهَا

قَرَدٌ فِيهِ: مَخْفَفٌ مِنْ قَرَدٍ؛ جَمَعَ قَرَادًا جَمَعَ مِثَالًا وَقَدَالٍ
لِاسْتَوَاءِ بَنَانِهِ مَعَ بَنَائِهِمَا. وَيَعِيرُ قَرَدٌ: كَثِيرُ الْقَرَدَانِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
مِشْرِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ زَافِرِ الْفَرَزَارِيِّ:

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَرِدًا لُكَايَكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّ الْقَرِدَ هَهُنَا الْكَثِيرُ الْقَرْدَانِ. قَالَ: وَأَمَّا
ثَعْلَبُ فَقَالَ: هُوَ الْمَتَجَمُّعُ الشَّعْرُ، وَالْقَوْلَانُ مَتَقَارِبَانِ لِأَنَّهُ إِذَا
تَجَمَّعَ وَبَرَهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقَرْدَانُ.

وَقَرَدَهُ: انْتَرَعَ قَرْدَانَهُ وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ، وَتَقُولُ مِنْهُ: قَرَدُ
بَعِيرِكَ أَيِ الزَّرْعِ مِنْهُ الْقَرْدَانِ. وَقَرَدَهُ: ذَلَّلَهُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا
قَرَدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَلُّ، وَالتَّقْرِيدُ: الْخِدَاعُ مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرَدَهُ أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ
قَرْدَانَهُ؛ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّمُونِ لَا أَسَّ فِيهِمْ،

وَهُمْ يَمْنُونُ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ^(٢) أَحَدٌ؛ وَقَالَ
الْحَطِيبَةُ:

لَعَسْرَكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلْبِيبِ،

إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ، يُمَسِّطِعِ

وَنَسَبَهُ الْأَرْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ.

وَالْقَرُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ. وَقَرَادَا التَّذْيِينِ:
خَلَمَتَاهُمَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ بِمَدْحِ عَمْرِ بْنِ هَبِيرَةَ وَقِيلَ هُوَ
لِيَمْلِحَةَ الْجَزْمِيِّ:

كَأَنَّ قَرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهُمَا،

بِطَبِينِ مِنَ الْجَوْلَانِ، كُتَابٌ أَهْجِيمِ^(٣)

إِذَا شِمَتْ أَنْ تَلْقَى فَنَى الْبَاسِ وَالثَّدْيِ،

وَذَا الْحَسَبِ الزَّاكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ أَسْبَدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَارًا وَلَمْ يَتَّبِعْهُ
مَا بَعْدَهُ لَظَنَّ رَجُلًا فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا بِالْفَرَزْدَقِ وَالنِّسَاءِ، أَعْنِي أَنَّ
يُذْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أَسْوَدُ فَانْتَفَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ النِّسَاءَ مِنْهُ
بِأَنَّ قَالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِيِّ قَرَدُ الْقَمَامِ، وَاحِدَتُهُ قَرْدَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ:
عَكَّرَتْ عَلَى الْعَزْلِ بِأَخْوَرَةٍ فَلَمْ تَدْرَجْ بِتَجْدِ قَرْدَةٍ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ تَتْرَكَ
الْمَرْأَةَ الْعَزُولَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَنْزُولُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَتَانٍ أَوْ غَيْرِهِمَا
حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَتَّبَعَتْ الْقَرْدَ فِي الْقَمَامَاتِ مُلْتَقِطَةً، وَعَكَّرَتْ أَيِ
عَطَفَتْ.

وَقَرَدَ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ، بِالْكَسْرِ، يَقْرُدُ قَرْدًا فَهُوَ قَرْدٌ، وَتَقْرُدُ:
تَجَعَّدُ وَانْتَعَدَّتْ أَطْرَافُهُ. وَتَقْرُدُ الشَّعْرُ: تَجَمَّعَ. وَقَرَدَ الْأَدِيمُ:
خَلِمَ. وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ شَيْبَةٌ انْتَعَادٍ فِي
الرَّوْمِ يُشَبِّهُهُ بِالشَّعْرِ الْقَرِيدِ الَّذِي انْتَعَدَّتْ أَطْرَافُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ الْمَتَّقَدُ الْمُتَلَبَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ شَبَّهَ
بِالْوَبْرِ الْقَرْدِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ مُلْتَبِدًا وَلَمْ
يَمْلَأْ فَهُوَ الْقَرْدُ وَالْمُتَقَرَّدُ. وَسَحَابٌ قَرْدٌ: وَهُوَ الْمَتَّقِعُ فِي
أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دُرِّي الدَّقِيقُ وَأَنَا أَخْرَكُ لَكَ
لَعَلَّ يَنْقَرُدُ أَيِ لَعَلَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَفِيهِ: أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ
مِنَ الْمَغَنَمِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرْدَةً مِنْ وَبْرِ الْبَعِيرِ أَيِ قِطْعَةً مِمَّا
يُنْتَسَلُ مِنْهُ. وَالْمُتَقَرَّدُ: هُنَاتٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ
تَلْتَمِمْ بَعْدَ. وَفَرَسٌ قَرْدٌ الْخَصِيبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَرَجِيًّا؛ وَأَنْشُد:

قَرِدَ الْخَصِيبِ فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةً^(١)

وَالْقَرَادُ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْقَرْدَانِ. وَالْقَرَادُ: دُوَيْبَةٌ تَعَضُّ الْإِبِلَ؛
قَالَ:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَابِي

صُهْبٍ، قَلِيلَاتِ السُّقْرَادِ اللَّارِيقِ

عَنَى بِالْقَرَادِ هَهُنَا الْجِنْسَ فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَهَا وَذَكَرَهَا. وَمَعْنَى
قَلِيلَاتِ: أَنَّ جُلُودَهَا مُلْسٌ لَا يَبْتَثُّ عَلَيْهَا قَرَادٌ إِلَّا زَلِقَ لِأَنَّهَا
سِمَانٌ مَمْلُوءَةٌ، وَالْجَمْعُ أَقْرِدَةٌ وَقَرْدَانٌ كَثِيرَةٌ؛ وَقَوْلُ جَرِيرِ:

(١) [عجزه في الأساس:

من صنعة قدمتها لا تذهب]

(٢) قوله ولا يستنبذ إليهم؛ كذا بالأصل بدون ضبط [ولعل الأظهر لا
يستنذهم. كما في المحكم].

(٣) [نسب البيت الأول في الأساس لابن ميادة].

فَكُنْ عَمْرَأً تَأْتِي، وَلَا تَعْدُوْتَهُ

إلى غيره، واشتخبر الناس وافهم

وَأَم الْقِرْدَانُ: الموضع بين الثُّنَّة والحافر وأُشْد بيت مِلْحَة الجرمي أيضاً وقال: عنى به حَلَمَتِي التُّدِي. ويقال للرجل: إنه لحسن قُرَادِي الصدر، وأُشْد الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره: كتاب أعجماء؛ قال أبو الهيثم: القردان من الرجل أسفل التُّنْدُوة. يقال: إنهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كُتَّاب المعجم، وخصهم لأنهم كانوا أهل دَوَاوِين وكتابة. وَأَم الْقِرْدَانِ فِي فِرْسِن البعير: بين السُّلَامِيَات؛ وقيل في تفسير قُرَادِ الرُّوْرِ الحَلْمَة وما حولها من الجلد المخالف للون الحَلْمَة. وقُرَادِ الفرس: حلمتان عن جانبي إِيْلِيلِه.

ويقال: فلان يَقْرُدُ فلاناً إذا خادعه متلطفاً؛ وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعبيراً فيخاف أن يرغو فيتزج منه القُرَاد حتى يستأنس إليه ثم يخطئه، وإنما قيل لمن يذل قد قُرِدَ لأنه شبه بالبعير يَقْرُدُ أي ينزع منه القُرَاد فيتقَرُدُ لحاطمه ولا يستصعب عليه.

وفي حديث ابن عباس: لم ير بتقريد المحرم البعير بأساً؛ التقريد نزع القردان من البعير، وهو الطَّبُوع الذي يُلصقُ بجسمه. وفي حديثه الآخر: قال لعكرمة، وهو محرم: قُم قَرْدُ هذا البعير، فقال: إني محرم، فقال: قم فانحره فنحره، فقال: كم تراك الآن قتلت من قُرَادٍ وحَمَانَةٍ؟ ابن الأعرابي: قَرْدُ الرجل إذا سكت ذلاً وأخزرة إذا سكت حياء. وفي الحديث: إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإقْرَادُ؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المشككين والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه^(١) الشريف والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجتي، ويترك الآخرون مُقْرَدِينَ. يقال: قَرْدُ الرجل إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغُرَابُ على البعير فَيَلْتَقِطُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرُرُ ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وحش

فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشعرنا قفراً فإذا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدُ أَي سَكَنَ وَذَلُّ. وَأَقْرَدُ الرَّجُلُ وَقْرَدٌ: ذَلُّ وَخَضَعٌ، وقيل: سكت عن عي. وَأَقْرَدُ أَي سَكَنَ وَتَمَاتَ؛ وَأُشْدُ الْأَحْمَرِ:

تَقُولُ إِذَا أَقْبَلُوا لِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ:

أَلَا هَلْ أَحُو عَيْشٍ لَذِيذٍ يَدَائِمٍ^(٢)؟

قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أَقْرَدَتْ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً. والقَرْدُ: لَجَلَجَة في اللسان؛ عن الهجري، وحكي: نغم الخبُر خبزك لولا قَرْدُ في لسانك، وهو من هذا لأن المثلج يخلج لسانه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلام به. أبو سعيد: القَرْدِيْدَةُ صُلْبُ الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال: اشتَوْقَحَ الكلام فلم يسهل فأخذت قَرْدِيْدَةً منه فَرَكِبْتُهُ ولم أَرُغُ عنه يمينا ولا شمالاً. وَقَرِدَتْ أَسْنَانُهُ قَرْدًا: صَغُرَتْ وَلِحَفَتْ بِالذُّرْدُرِ. وَقَرِدَ الْعِلْكُ قَرْدًا: فَسَدَ طَعْمُهُ.

والقِرْدُ: معروف. والجمع أَقْرَادٌ وَأَقْرُودٌ وَقُرُودٌ كثيرة. قال ابن جنبي في قوله عز وجل: ﴿كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ﴾: ينبغي أن يكون خاسئين خبيراً آخر لكونوا والأول قِرْدَةٌ، فهو كقولك هذا خُلُو حامض، وإن جعلته وصفاً لقِرْدَةٌ صَغُرَ معناه، ألا ترى أن القِرْدَ لِدُلَّةِ وَصْغَارِهِ خَاسِئٌ أَبَدًا، فيكون إذا صفة غير مُفِيْدَةٍ، وإذا جعلت خاسئين خبيراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأول، معاذ الله أن أريد ذلك! إنما هذا شيء يُقَدَّرُ مع البدل، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحداً. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال: ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدئ من

(١) قوله «مكانكم ويأتيه» كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حواشيكم، ويأتيه...

(٢) [في الصحاح والاساس].

وَالْقَرْدُودُ: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغَلَطًا؛ قال سيبويه داله مُلْحَقَةٌ له بجعفر وليس كَمَعَدَ لأن ذلك مبني على فَعَلٍ من أول وهلة، ولو كان قَرْدُودٌ كَمَعَدَ لم يطهر فيه المشلان لأن ما أصله الإدغام لا يَحْرَجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر، قال: وجمع القَرْدُودِ قَرَادُودٌ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد. قال: وقد قالوا: قَرَادِيدُ فأدخلوا الياء كراهية التضعيف. وَالْقَرْدُودُ: ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدُودِ؛ قال ابن سيده: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القَرَادِيدَ جمع قَرْدُودٍ. قال الجوهري: القَرْدُودُ المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهر التضعيف لأنه مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ وَالْمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ، والجمع قَرَادِيدُ. قال: وقد قالوا قَرَادِيدَ كراهية الدالين. وفي الحديث: لَسَجُورًا إِلَى قَرْدُودٍ؛ وهو الموضوع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به. ويقال للأرض المستوية أيضًا: قَرْدُودٌ؛ ومنه حديث قس الجارود^(٣): قَطَعْتُ قَرْدُودًا.

وَقَرْدُودَةُ النَّبِيحِ: ما أَسْرَفَ منه. وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ: ما طَرَفَعَ من تَبْجِه. الأصمعي: السَّيْسَاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ. أبو عمر: السَّيْسَاءُ من الفَرَسِ الحَارِكِ ومن الجِمارِ الظَّهْرِ. أبو زيد: القَرْدِيدَةُ الخَط الذي وَسَطَ الظَّهْرِ، وقال أبو مالك: القَرْدُودَةُ هي الفِصْفارة نفسها. وقال: تمضي قَرْدُودَةُ الشَّتَاءِ عَنَّا، وهي جَدْبَتُهُ وَبِدْبَتُهُ. وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ: أعلاه من كل دابة. وأخذه بنزدة عُنُقِهِ؛ عن ابن الأعرابي، كقولك بِصُوفِهِ، قال: وهي فارسية؛ ابن بري: قال الراجز:

يَرْكَبُنْ ثَيْبِي لِأِحْبِ مَدْعُوقِي،

نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ السُّوُوقِي

القَرَادِيدُ: جمع قَرْدُودَةٍ، وهي الموضوع الناتئ في وسطه. التهذيب: القَرْدُودُ لغة في الكَرْدِ، وهو العنق، وهو مَجْزُؤُ الهامة على سالفَةِ العُنُقِ؛ وأنشد:

فَجَلَّلَهُ عَضَبِ الضَّرْبِيَّةِ صَارِمًا،

فَطَبَّقِي مَا بَيْنَ الضَّرْبِيَّةِ وَالْقَرْدِ^(٤)

مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسمين أثرت وليس كذلك الصفة، ويُؤَيِّسُ لذلك أنه لو كانت خاصيتين صفة لقردة لكان الأخلئ أن يكون قردة خاصة، فأن لم يُقْرَأْ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاصيتين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفًا لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأثنى قَرْدُودَةٌ والجمع قَرْدُودٌ مثل قَرْدُودِيَّةٍ وقَرِبٍ.

وَالْقَرْدُودُ: سَائِسُ القَرْدُودِ. وفي المثل: إنه لأَرْتَنِي من قَرْدُودٍ؛ قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له قَرْدُودٌ بن معاوية. وَقَرْدُودٌ لِعِيَالِهِ قَرْدُودًا: جَمَعَ وَكَسَبَ. وَقَرْدُودُ السَّمْنِ، بالفتح، في السَّقَاءِ أَقْرَدُهُ قَرْدُودًا: جمعه. وَقَرْدُودٌ فِي السَّقَاءِ قَرْدُودًا: جَمَعَ السَّمْنِ فِيهِ أَوِ الدَّيْنِ كَقَلْدَةٍ؛ وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمع إلا لأبي عبيد. وسمع ابن الأعرابي: قَلْدَتْ فِي السَّقَاءِ وَقَرْدَتْ فِيهِ؛ وَالْقَلْدُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ من لبن وغيره. ويقال: جاء بالحديث على قَرْدُودِهِ وَعَلَى قَنِيهِ وَعَلَى سَمِيهِ إذا جاء به على وجهه.

وَالشَّرْدُ الكَرْدُوبَا، وقيل: هي جمع الأبرار، واحداثها بَقَرْدُودَةٍ.

وَالْقَرْدُودُ مِنَ الأَرْضِ: قُرْتَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ؛ وَأَنشَد:

مَتَى مَا تَرَوْنَا، أَحْجَرَ الدُّهْرِي، تَلَقْنَا

بِقَرْدُودَةٍ مَلْسَاءِ لَيْسَتْ بِقَرْدُودِ

الأصمعي: القَرْدُودُ نحو القُفِّ. ابن شميل^(١): القَرْدُودَةُ ما أَسْرَفَ منها وغَلَطَ وقلما تكون القَرَادِيدُ إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها، فترى لها متنا مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلاً؛ قال: ويكون ظهرها سمته دعوة^(٢) وتُعْدُّها في الأَرْضِ عُمُقَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقْلُ، وكل شيء منها حَدَبٌ ظهرها وأسنادها. وقال شمر: القَرْدُودَةُ طريقة منقادة كَقَرْدُودَةِ الظَّهْرِ.

(٣) قوله قس الجارود كذا بالأصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود، بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود.

(٤) البيت في التكملة وفيها: اللذابة والقرد.

(١) [العبارة في التاج: وقال ابن تيميل: القردودة: ما أسرف منها وغلظ، لا ينبت إلا قليلاً وكل شيء منها حدب].

(٢) قوله وسمته دعوة كذا بالأصل ولعله غلوة.

التهديب: وأنشد شمر في القرد القصير:

أَوْ هَمَلَةٌ مِنْ نَعَامِ الْجَوْ عَارِضَهَا

قَرْدُ الْعَفَاءِ، وَفِي يَأْفُوجِهِ صَفْعٌ

قال: الصَّفْعُ الْقَرْعُ، وَالْعَفَاءُ الرَّيْشُ. والقرد: القصير.

ويروى قرد^(١): قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب.

وقد ورد: موضع؛ وفي الحديث ذكر ذي قرد؛ هو بفتح القاف والراء: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر؛ ومنه غزوة ذي قرد ويقال ذو القرد.

قردح: القردح والقردح: ضرب من البرود.

وقردح الرجل: أقرب بما يطلب إليه أو يطلب منه. ابن الأعرابي: القردحة الإقرار على الضيم، والصبر على الذل.

والمقردح: المتذل المتصاغر؛ عن ابن الأعرابي.

قال: وأوصى عبدالله بن حازم بنبيه عند موته فقال: يا بني إذا أصابتكم حطة ضيم لا تطيقون دفعها فقردحوها فإن اضطرابكم منه أشد لرسوخكم فيه؛ ابن الأثير: لا تضطربوا له فيزيدكم حبالاً. الفراء: القردحة والقردحة الذل.

وقال في الرباعي: القردح الضخم من القردان

قردحم: قردحمة موضع. الفراء: ذهبوا شمالييل بقردحمة أي تفرقوا. قال ابن بري: وفي الغريب المصنف بقردحمة غير مصروف. وحكى الليثاني في نوادره: ذهب القوم بقردحرة وقردحرة وقردحرة إذا تفرقوا.

قردس: القردسة الشدة والصلابة. وقردوس: أبو قبيلة من العرب، وهو منه.

قردع: القردوعة: الزاوية في شعب أو جبل؛ قال الشاعر:

مِنَ الشَّيَابِلِ مَا وَهَاهَا الْقَرَادِيْعُ

الفراء: القردوعة والقردحة الذل. والقردع، بفتح الدال، ويقال بكسرهما: قمل الإبل كالقروطع والقروطع، وقيل: هو القردع،

(١) [في التاج: قرد بكسر القاف].

واحدته قردعة وقردعة. الأزهرى في ترجمة هرنع: الهرونغ القملة الصغيرة، قال: وكذلك القردوع.

قردم: القردمانى والقردمانية: سلاح مُعد كانت الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها، أصله بالفارسية كورماند، معناه عُجِلٌ وَبَقِي؛ قال الأزهرى: هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي؛ وقال ابن الأعرابي: أراه فارسياً؛ وأنشد للبيد:

فَحَمَّةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْمَعْرِى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ

قال: القردمانية الدروع الغليظ مثل الثوب الكردوانى. ويقال: القردمانى ضرب من الدروع. الجوهري: القردمانى، مقصور، دواء وهو كزوباء رومى. قال ابن بري: كزوبا مثل زكريا؛ وقال ابن منصور الجواليقي: هو معدود كزوباء، بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء. قال أبو عبيدة: القردمانى قباء محشو يتخذ للحرب، فارسي معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية، وأنشد بيت لبيد. ويقال: القردمانى ضرب من الدروع، ويقال: هو المغفر، وقال بعضهم: إذا كان للبيضة يغفر فهي قردمانية قال: وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت:

أَحْكَمَ الْجَنْشِيَّ مِنْ عَزْرَاتِهَا

/ كَلَّ حِرَابِيٍّ إِذَا أَنْكَرَهُ صَلَّ

قال: فدل على أنها الدرع، وقيل: القردمان أصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية، وقيل: بل هو بلد يعمل فيه الحديد؛ عن السيرافى.

قردن: التهذيب في الرباعي: خذ بقردنه وكردنه أي بقفاه.

قردن: القرد عامة، بالضم، وقال بعضهم: القرد في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف، يقال: هذا يوم ذو قرد أي ذو برد.

القردة: ما أصاب الإنسان وغيره من القرد. والقردة أيضاً: البرد. يقال: أشد العطش جردة على قردة، وربما قالوا: أجد جردة على قردة، ويقال أيضاً: ذهب قردتها أي الوقت

بضم القاف والراء، وقُرْزَة، وتَقْرَزُها وأَقْرَزَها: أخذها وأثْقَمَ بها. يقال: قد أَقْرَزَتِ القِدْرُ وقد قَرَزَتْها إذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأسفلها، وأَقْرَزَتْها إذا نرعت ما فيها مما لَصِقَ بها؛ عن أبي زيد.

والقَرُ: صبُّ الماء دَفْعَةً واحدة. وتَقْرَزُ الإبلُ: صَبَّتْ بولها على أرجلها.

وتَقْرَزَت: أَكَلَتِ البَيْسَ فَتَحَرَّتْ أوبالها. والاقْتِرَانُ: أَنْ تَأْكُلِ النافَةُ البَيْسَ والحِجَّةَ فيَتَعَقَّدُ عليها الشحمُ فتبول في رجلها من خُثُورَة بولها. ويقال: تَقْرَزَت الإبلُ في أسنُوقها، وقُرَّتْ تَقْرُزُ نهَلَتْ ولم تُكَلْ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قُرَّتْ ولما تَقْرِرُ،

وجَهَرَتْ أجنَةً، لم تجَهَرِ

ويروى أجنَةً. وجهَرَتْ: كَسَحَتْ. وأجنة: متغيرة، ومن رواه أجنَةً أراد أفواها مندفنة، على التشبيه بأجنة الحوامل. وقُرَزَتْ النافَةُ ببولها تَقْرِيرًا إذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّةً أي دَفْعَةً بعد دَفْعَةٍ خائراً من أكل الحِجَّة؛ قال الرازي:

يُشِيقَنه فَضْفَاضَ بَوْلِ كالصَّبْرِ،

فسي مُنْحَرِنُه، قُرراً بَعْدَ قُرُزِ

قرر أبعد قررأي حشوة بعد حشوة ونشقة بعد نشقة. ابن الأعرابي: إذا لَصِقَتْ النافَةُ فهي مُقْرَوَقارِحٌ، وقيل: إن الاقْتِرَانَ السَّمْنُ، تقول: أَقْرَزَتِ النافَةُ سَمْنًا؛ وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية:

به أبلتُ شَهْرِي رَبِيعِ كلاهما،

فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترانها

نسؤها: نَبَذَ سمنها، وذلك إما يكون في أول الربيع إذا أَكَلَتِ الرُطْبَ، واقترانها نهاية سمنها، وذلك إما يكون إذا أَكَلَتِ البيسَ ويُرْوَرُ الصحراءُ فَعَقَّدَتْ عليها الشحم.

وقرَّ الكلامَ والحديثَ في أذنه يقرُّه قرُّاً قرَّغُه وضبُّه فيها، وقيل هو إذا سارَه. ابن الأعرابي: القُرُّ تَوِيدُكُ الكلامَ في أذن الأبكم حتى يفهمه. شمر: قُرَزْتُ الكلامَ في أذنه أَقْرَزَه قرَّةً وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يُفعل

الذي يأتي فيه المرض، والهاء للعله، ومثَّلَ العرب للذي يُظهر خلاف ما يُضْمِرُ: حَرَّةٌ تحت قِرَّةٍ، وجعلوا الحارَّ الشديدَ من قولهم اشتَحَرَ القتلُ أي اشتدَّ، وقالوا: أشتَحَرَ الله عينه! والقُرَّة: اليوم البارد. وكلُّ باردٍ: قُرٌّ.

ابن السكيت: القُرُّورُ الماء البارد يغسل به. يقال: قد أَقْرَزَتْ به وهو البُرِّودُ، وقُرٌّ يورثنا، من القُرِّ. وقُرٌّ الرجلُ: أصابه القُرُّ وأقَرَّه الله: من القُرِّ، فهو مَقْرُورٌ على غير قياس كأنه بني على قُرٍّ ولا يقال قرَّه. وأقَرَّ القومُ: دخلوا في القُرِّ ويوم مَقْرُورٌ وقُرٌّ وقارٌّ بارد. وليلة قُرَّةٌ وقارَّةٌ أي باردة؛ وقد قَرَّتْ تَقْرَرُ وتَقْرُرُ قرًّا. وليلة ذات قِرَّةٍ أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قُرَّةٌ وقِرَّةٌ وطعام قارٌّ.

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البداري: بلغني أنك نُفْتِي، ولَّ حارِّها من تولى قارِّها قال شمر: معناه ولَّ شوها من تولى خبيها وولَّ شديدتها من تولى هينتها، جعل الحرَّ كناية عن الشر، والشدة والبرد كناية عن الخير والهين. والقارُّ فاعل من القُرِّ البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في جلد الوليد بن عُقبة: ولَّ حارِّها من تولى قارِّها وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قُرُّولا أقول قارُّولا أقول يوم حرٌّ. وقال: تَحَرَّقَتِ الأرضُ واليوم قُرٌّ وقيل لرجل: ما نَنَرَ أسنانك؟ فقال: أَكَلْتُ الحارَّ وشَرِبْتُ القارَّ وفي حديث أم زرع: لا حرٌّ ولا قُرٌّ القُرُّ البردُ، أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى، فالحرُّ عن قليله والبرد عن كثيره؛ ومنه حديث حذيفة في غزوة الحَنْدَقِ: فلما أخبرته خَبَرَ القومِ وقُرَزْتُ قُرِّتُه أي لما سكنتُ وجددتُ مَسَّ البردِ. وفي حديث عبد الملك بن عُمير: لَقُرَصُ بُرِّي بِأَطْبَحَ قُرِّيًّا قال ابن الأثير: سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من القُرِّ البارد. وقال اللحياني: قُرٌّ يومنا يقرُّ ويقرُّ لمة قليلة.

والقُرارةُ ما بقي في القِدْرِ بعد العَرَفِ منها. وقُرُّ القِدْرِ يقرُّها قرًّا قرَّعٌ ما فيها من الطبخِ وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق. والقُرَّةُ والقُرَّةُ والقُرارةُ والقُرارةُ والقُرورَةُ كلُّ: اسم ذلك الماء. وكلُّ ما لَرِقَ بأسفل القِدْرِ من مَرَقٍ أو مَخْطامٍ نابلٍ محترق أو سمن أو غيره: قُرَّةٌ وقُرارةٌ وقُرَّةٌ

بِأَصْمٍ، وَالْأَمْرُ: قُرٌّ. وَيُقَالُ: أَقْرَزْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا أَوْ بِنْتَهُ حَتَّى عَرَفَهُ.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ: بَأْتِي الشَّيْطَانَ فَيَسْتَسْمِعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أَمْرَغَ فِيهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ رَجُلٍ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ؛ الْقَرُّ: تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ.

وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ: صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ، يُقَالُ: قُرْتُ تَقْرُ قَرًّا وَقَرِيرًا. فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قَلْتَ: قَرَزْتُ قَرَزَةً، وَبِرُوي: كَقَرِّ الرِّجَاجَةِ، أَوْ كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَابِ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانَ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أَمْرَغَ فِيهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ. وَالْقَرُّ: الْمَرْجُوحُ. وَأَقْرَرْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ: اغْتَسَلْتُ. وَالْقَرُّورُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ. وَأَقْرَزْتُ بِالْقَرُّورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ. وَقَرٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرُهُ: صَبَّهُ. وَالْقَرُّ مَصْدَرٌ قَرٌّ عَلَيْهِ ذَلِكَ مَاءٌ يَقْرُهُ قَرًّا، وَقَرَزْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَوْ صَبَبْتَهُ.

وَالْقَرُّ، بِالضَّمِّ: الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ، بِالْكَسْرِ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَزْتُ أَبْصَاءً، بِالْفَتْحِ، أُقَرُّ قَرَارًا وَقَرُورًا، وَقَرٌّ بِالْمَكَانِ يَقْرُ وَيَقْرُ، وَالْأَوْلَى أَعْلَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَعْنِي أَنَّ فَعَلَ يُفَعَّلُ هَهُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ يُفَعَّلُ قَرَارًا وَقَرُورًا وَقَرًّا وَتَقْرَارَةً وَتَقْرَةً، وَالْأَخِيرَةُ شَادَةٌ؛ وَاسْتَقْرَرْتُ وَقَارًا وَاقْتَرَرْتُ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقْرَرَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقْرَرْتُ. وَفُلَانٌ مَا يَنْتَقِرُ فِي مَكَانِهِ أَوْ مَا يَسْتَقِرُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَقْرَرْتُ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَالرَّكَاعَةِ، وَرُوي قَرَّتْ أَوْ اسْتَقْرَرْتُ مَعَهَا وَقَرَّتْ بِهَمَا، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالرَّكَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قَمْتُ أَوْ لَمْ أَتَّبْتُ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ، فَادْغَمْتَ الرَّاءَ فِي الرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ مَوْلَى عَثْمَانَ: قَلْنَا لِرَبِيْعِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ: عُنْبَاغِيَاءُ أَهْلُ الْقَرَارِ أَوْ أَهْلُ الْخَضِرِ الْمَسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلُ الْبَنْدُورِ الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ. اللَّيْثُ: أَقْرَزْتُ الشَّيْءَ فِي

مَقَرَّهُ لِيَقْرَهُ. وَفُلَانٌ قَارٌّ: سَاكِنٌ، وَمَا يَنْتَقِرُ فِي مَكَانِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾؛ أَي قَرَارٌ وَثَبُوتٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾؛ أَي لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتَكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةٌ وَنَهَايَةٌ تَرُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾؛ أَي لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ رِقْتًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ لِأَجْلِ قُدْرَتِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ﴾ وَقَرْنَ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلَنْ وَظَلَنْ؛ فَقَرْنَ عَلَى أَقْرُونَ كَقَوْلِكَ عَلَى أَظْلَلَنْ وَظَلَنْ وَظَلَنْ عَلَى أَظْلَلَنْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ﴿قَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾؛ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ: ﴿وَقَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾؛ قَالَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَارِ وَلَكِنْ يُرَى أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا: وَأَقْرُونَ فِي بَيْوتِكُنَّ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الْأَوَّلَى وَحَوَّلَتْ فَتَحَتْهَا فِي الْقَافِ، كَمَا قَالُوا: هِيَ أَحْسَنُ صَاحِبِكِ، وَكَمَا يُقَالُ قَطَلْتُمْ، يَرِيدُ قَطَلْتُمْ؛ قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَأَقْرُونَ فِي بَيْوتِكُنَّ، فَإِنْ قَالَ قَاتِلْ: وَقَرْنَ، يَرِيدُ وَأَقْرُونَ فَخَوَّلَ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِذَا أَسْقَطْتَ إِلَى الْقَافِ، كَانَ وَجْهًا؛ قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فِي الْوَجْهِينِ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتِ وَفَعَلْنَا، فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا، إِلَّا أَنَّهُ جَوَّزَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي النَّسْوَةِ سَاكِنَةٌ فِي فَعَلْنَا وَفَعَلْتِ فَجَازَ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَقَدْ قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: يَنْحِطُّنَ مِنَ الْجَبَلِ، يَرِيدُ يَنْحِطُّنَ، فَهَذَا يُقْوِي ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ﴿وَقَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرَأَ: ﴿وَقَرْنَ﴾، فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ، وَقَالَ: قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ وَقَرَزْتُ أَقَرُّ.

وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ: صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ، يُقَالُ: قُرْتُ تَقْرُ قَرًّا وَقَرِيرًا. فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قَلْتَ: قَرَزْتُ قَرَزَةً، وَبِرُوي: كَقَرِّ الرِّجَاجَةِ، أَوْ كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَابِ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانَ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أَمْرَغَ فِيهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ. وَالْقَرُّ: الْمَرْجُوحُ. وَأَقْرَرْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ: اغْتَسَلْتُ. وَالْقَرُّورُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ. وَأَقْرَزْتُ بِالْقَرُّورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ. وَقَرٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرُهُ: صَبَّهُ. وَالْقَرُّ مَصْدَرٌ قَرٌّ عَلَيْهِ ذَلِكَ مَاءٌ يَقْرُهُ قَرًّا، وَقَرَزْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَوْ صَبَبْتَهُ.

وَقَارَهُ مُقَارَةً أَوْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَارُوا الصَّلَاةَ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ، أَوْ أَسْكَنُوا فِيهَا وَلَا تَتَحَرَّكُوا وَلَا تَعْتَشُوا، وَهُوَ تَقَارُّنٌ، مِنَ الْقَرَارِ. وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ فِي قَرَارِهِ؛ وَقَرَزْتُ عِنْدَهُ الْخَيْرَ حَتَّى اسْتَقْرَرْتُ.

وَالْقَرُّورُ مِنَ النَّسَاءِ: الَّتِي تَقْرُ لَمَّا يُصْنَعُ بِهَا لَا تَرُدُّ الْمُقْبِلَ وَالْمُرَادِيَّ؛ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ، كَأَنَّهَا تَقْرُ وَتَسْكُنُ وَلَا تُقْرِئُ مِنَ الرِّبِيْعَةِ. وَالْقَرُّورُ: الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: الْمَسْتَوِي الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ.

والقَرَارَةُ والقَرَارُ، ما قَرَّرَ فيه الماء. والقَرَارُ والقَرَارَةُ من الأَرْضِ: المَطْمَئِنُّ المَسْتَقَرُّ، وقيل: هو القَاعُ المَسْتَدِيرُ، وقال أبو حنيفة: القَرَارَةُ كلُّ مَطْمَئِنٍّ اندفع إليه الماء فاستَقَرَّ فيه، قال: وهي من مكارم الأَرْضِ إذا كانت سَهولَةً. وفي حديث ابن عباس وذكر علياً فقال: عَلِيٌّ إلى عمله كالمَقَرَّارَةُ في المِثْئِنِّجِرِ؛ القَرَارَةُ المَطْمَئِنُّ من الأَرْضِ وما يَسْتَقَرُّ فيه ماء المطر، وجمعها القَرَارُ. وفي حديث يحيى بن عَمْرٍو: ولحققت طائفةً بِقَرَارِ الأودية.

وفي حديث الزكاة: يُطَخُّ له بِقَاعُ قَرَارٍ؛ هو المكان المَسْتَوِي. وفي حديث عمر: كنت زَمِيلَهُ في غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الكُذْرُ؛ هي غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ، والكُذْرُ: ماء لبني سليم. والقَرَقَرَةُ: الأَرْضُ المَسْتَوِيَّةُ، وقيل: إن أصل الكُذْرِ طير عُجْبٌ سُمِّيَ المَوْضِعُ أو الماء بها؛ وقول أبي ذؤيب:

بَقَرَارٍ قِيَعَانِ سَقَاهَا وَابِلٌ

وَإِي، فَأَتَجَمَّ بِزُهْمَةَ لَا يُقْلِعُ

قال الأصمعي: القَرَارُ ههنا جمع قَرَارَةٍ؛ قال ابن سيده: وإنما حمل الأصمعي على هذا قوله قِيَعَانِ ليضيف الجمع إلى الجمع، ألا ترى أن قَرَاراً ههنا لو كان واحداً فيكون من باب سَلِّ وَسَلَّةٌ لأضاف مُفْرَداً إلى جمع؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر. ابن شميل: يُطَوَّنُ الأَرْضُ قَرَاراً لأنها لأن الماء يَسْتَقَرُّ فيها. ويقال: القَرَارُ مُسْتَقَرُّ المَاءِ في الروضة. ابن الأعرابي: المَقَرَّةُ الحَوْضُ الكَبِيرُ يَجْمَعُ فيه المَاءُ، والقَرَارَةُ القَاعُ المَسْتَدِيرُ، والقَرَقَرَةُ الأَرْضُ المَلْسَاءُ ليست بجِدَّةٍ واسعةٍ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرَقَرٌ؛ وقال عبيد:

تُرْجِي مَرَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي

قال: والقَرَقَرُ مثل القَرَقَرِ سواء. وقال ابن أحمر: القَرَقَرَةُ وَسَطُ القَاعِ وَوَسَطُ الغَائِطِ المَكَانُ الأَجْرُدُ منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة، وإنما هي طِينٌ ليست بجبل ولا قُفٌّ، وغَرَضُهَا نحو من عشرة أذرع أو أقل، وكذلك طولها؛ وقوله عز وجل: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾؛ هو المكان المَطْمَئِنُّ الذي يَسْتَقَرُّ فيه المَاءُ. ويقال للروضة المنخفضة: القَرَارَةُ. وصار الأمر إلى قَرَارِهِ ومُسْتَقَرِّهِ؛ تَنَاهَى وَثَبَ.

وقولهم عند شدة تصيبهم: صابثٌ بِسَقَرٍ أي صارت الشدة إلى

قَرَارِها، وربما قالوا: وَقَعَتْ بِسَقَرٍ، وقال ثعلب: معناه وقعت في المَوْضِعِ الذي يَبْغِي. أبو عبيد في باب الشدة: صابثٌ بِسَقَرٍ إذا نزلت بهم شدة، قال: وإنما هو مَثَلٌ. الأصمعي: وقع الأمر بِسَقَرِهِ أي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وأنشد:

لَعَسْرَكَ، ما قَلْبِي على أهله بِحَرِّ،

ولا مُقْصِرٍ، يوماً، فيأْتِيَتِي بِسَقَرٍ

أي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وقال عدي بن زيد:

تُرْجِيها، وقد وَقَعَتْ بِسَقَرٍ،

كما تُرْجُو أصاغرها عَيْبٍ

ويقال للثائر إذا صادف ثأره: وَقَعَتْ بِسَقَرِكَ أي صادف فؤادك ما كان مُتَطَلِّماً إليه فتَقَرَّ؛ قال الشَّعْبُ:

كأنها وابن أيامٍ تُؤَكِّئُهُ،

من قُرَّةِ العَيْنِ، مُجْتَاباً ذِباؤِذٍ

أي كأنهما من رضاهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مُجْتَاباً ثوبِ فَاخِرٍ فهما مسروران به؛ قال المُنْذِرِيُّ: فَعَرَضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أي سَكَنَ اللهُ عَيْنَهُ بالنظر إلى ما يَحِبُّ.

ويقال للرجل: قَرَقَرَ أَي قَرَّ وَاسْكَنَ.

قال ابن سيده: وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّرَ؛ هذه أعلى عن ثعلب، أعني فَعَلَتْ تَفْعَلُ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرُ قُرَّةً وَقُرَّةً الأَخيرةُ عن ثعلب، وقال: هي مصدر، وَقُرُورٌ، وهي ضِدٌّ سَخِنْتُ، قال: ولذلك اختار بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعَلَتْ ليحيى بها على بناء ضدها، قال: واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم: معناه تَبَرَّدَتْ وانقطع بكاؤها واستحراؤها بالدمع فإن للسرور دَمْعَةٌ باردةٌ وللحزن دَمْعَةٌ حارة، وقيل: هو من القَرَارِ، أي رَأَتْ ما كانت مَشْهُوفَةً إليه فَسَقَرَتْ ونامت. وأقر الله عينه وبعينه، وقيل: أعطاه حتى تَقَرَّرَ فلا تَطْمَئِحُ إلى من هو فوقه، ويقال: حتى تَبَرَّدَ ولا تَسْخَنُ، وقال بعضهم: قَرَّتْ عَيْنُهُ مأخوذ من القَرُورِ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل: هو من القَرَارِ وهو الهدوء، وقال الأصمعي: أبرد الله دَمْعَتَهُ لأن دَمْعَةَ السرور باردة. وأقر الله عينه: مشتق من القَرُورِ وهو الماء البارد، وقيل: أقر الله عينك

﴿مستقرّ ومستودع﴾؛ أي فلكم في الأرحام مستقرّ ولكم في الأصلاب مستودع، وقرئ: فمستقرّ ومُستودع؛ أي مستقرّ في الرحم، وقيل: مستقرّ في الدنيا موجود، ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد؛ وقال الليث: المستقرّ ما ولد من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع ما في الأرحام، وقيل: مستقرّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام، وسبق ذكر ذلك مستوفى في حرف العين، وقيل: مُستقرّ في الأحياء ومستودع في الثّرى.

والقارورة: واحدة القوارير من الزجاج، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكنى عنها بها. والقارور: ما قرّ فيه الشراب وغيره، وقيل: لا يكون إلا من الزجاج خاصة. وقوله تعالى: ﴿قواريرا قواريرا من فضة﴾؛ قال بعض أهل العلم: معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير. قال ابن سيده: وهذا حسن، فأما من الحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعديّل رؤوس الآي. والقارورة: خدقة العين، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفاتها وأن المتأمل يرى شخصه فيها؛ قال رؤبة:

قد قدَحْتُ من سَلْبِيهِنَّ سَلْبِيَا

قارورة العين، فصارت وُقْبِيَا

ابن الأعرابي: القواريرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تُعمل منه الرُّحَالُ والموائد. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء: رفقاً بالقوارير؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد، والقواريرُ من الزجاج يُسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبز، وكان أنجشة يحدو بهن وكتبهن ويرتجز بنسب الشعر والرجز وراءهن، فلم يؤمن أن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يتقع في قلوبهن حُداؤهن، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحُداؤه جدار صَبَوِيَّتهن إلى غير الجميل، وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحُداة أسرع في المشي واشتدت فأزعجت الراكب فأتعبته فنهأ عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة. وواحدة القوارير: قارورة، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. وفي حديث علي: ما أصبْتُ منذ وليت عملي إلا هذه القَوَوِيْرَةَ أهدأها إليّ الدهقان؛ هي تصغير قارورة. وروي عن الحُطَيْبَةَ أنه نزل بقوم من العرب

أي صادفت ما يرضيك فتفرّ عينك من النظر إلى غيره، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره، وقال أبو طالب: أقرّ الله عينه أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام؛ وأنشد^(١):

أقرُّ به مواليك العيونَا

أي نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا. وقوله تعالى: ﴿فلكلي واشربي وقرّي عينك﴾؛ قال الفراء: جاء في التفسير أي طيبني نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لقرّي عينك، فإذا حوّل الفعل عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير. وعين قريرة: فائزة، وقرتها: ما قرّت به. والقرّة: كل شيء قرّت به عينك، والقرّة: مصدر قرّت العين قرّة. وفي التزليل العزيز: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين﴾؛ وقرأ أبو هريرة: من قرّات أعين، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الاستسقاء: لو رآك لقرّت عينه أي لشرّ بذلك وفرح، قال: وحقيقته أبرّ الله ذمّة عينه لأن ذمّة الفرح باردة، وقيل: أقرّ الله عينك أي بلّغك أميتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا أقرّ وقررت أقرّ وقررت في الموضوع مثلها. ويوم القرّ: اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرون في منازلهم، وقيل: لأنهم يقرون بمنى؛ عن كراع، أي يسكنون ويقمون. وفي الحديث: أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ؛ قال أبو عبيد: أراد بيوم القرّ الغد من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، سمي يوم القرّ لأن أهل التَّوْبَسِ يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج، فإذا كان الغد من يوم النحر قرّوا بمنى فسمي يوم القرّ؛ ومنه حديث عثمان: أقرّوا الأنفس حتى تزهدن أي سكنوا الذبائح حتى ثفارقها أرواحها ولا تُعجلوا سلخها وتقطعها. وفي حديث البراق: أنه استصعب ثم ارفض وأقرّ أي سكن وانقاد.

ومقرّ الرحم: آجرها، ومُستقرّ الحُمل منه. وقوله تعالى:

(١) البيت في العباب ونسبه الى عمرو بن كلثوم ومصدره:

يوم كربه ضرباً وطعناً

في أهله فسمع شباتهم يتعنون فقال: أغنوا أغاني شباتكم فإن الغناء رغبة الزنا. وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلاً، وهو في مضرب له، فبعث إليه من يخضره وأمر أن يخضى وقال: ما تسمع أنشى غناؤه إلا صببت إليه؛ قال: وما شبيته إلا بالفحل يُرسل في الإبل يهدر فيهن فيضيمهن.

والاقتراز: تنبع ما في بطن الوادي من باقي الرطب، وذلك إذا هاجت الأرض وتيست ثمنوها. والاقتراز: استقراز ماء الفحل في رحم الناقة؛ قال أبو ذؤيب:

فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا، اللهم إلا أن يكون مصدرأ وإلا فهو غريب ظريف، وإنما عبر بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم، والصحيح أن الاقتراز تشبها في بطون الأودية النبات الذي لم تصبه الشمس. والاقتراز: الشبع. وأقرت الناقة: ثبت حملها. وأقتز ماء الفحل في الرحم أي استقر. أبو زيد: اقتراز ماء الفحل في الرحم أن تبول في رجليها، وذلك من خثورة البول بما جرى في لحمها. تقول: قد اقتزت، وقد اقتز المال إذا شبع. يقال ذلك في الناس وغيرهم. وناقة مقيز: عقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقه. والإقراز: الإذعان للحق والاعتراف به. أقر بالحق أي اعترف به. وقد قرزه عليه وقرزه بالحق غيره حتى أقر.

والقر: مزكب للرجال بين الرجل والشرح، وقيل: القر اليهودي؛ وأنشد: (١)

كالقر ناست فوقه الجراجر

وقال امرؤ القيس (٢):

فإنما تريني في رحالي جابر

على حرج كالقر، تخفي أكفاني

وقيل: القر مزكب للنساء.

والقراز: الغنم عائمة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أشسرغت في قسرا،

كأتما ضيراري

أزدي يا جسامار

وخص ثعلب به الضأن. وقال الأصمعي: القراز والقرازة الثقد، وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل يباح الوجوه. الأصمعي: القراز الثقد من الشاء وهي صغار، وأجود الصوف صوف الثقد؛ وأنشد لعقمة بن عبدة:

والمال صوف قرار يلعبون به،

على نقادته، واب ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا.

والقر: الحسا، واحدها قرّة؛ حكها أبو حنيفة؛ قال ابن سيده: ولا أدري أي الحسا عنى أحسا الماء أم غيره من الشراب. وطوى الثوب على قره: كقولك على غره أي على كشره، والقر والغو والمقر: كسر طي الثوب.

والمقر: موضع وسط كاظمة، وبه قبر غالب أبي الفرزدق وقبر امرأة جرير؛ قال الراعي:

فصبيحن المقر، وهن حوض،

على روج يقلب المحار

وقيل: المقر ثنية كاظمة. وقال خالد بن جبلة: زعم الثميري أن المقر جبل لبني تميم.

وقرّت الدجاجة تقرّ قرأً وقريراً: قطعت صوتها وقرّرت ورددت صوتها؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين. والقرية الحوصلة مثل الجوية. والقر: الفروجة؛ قال ابن الأحمر:

كالقر بسين قوايدم زغر

قال ابن بري: هذا العجّز مخرّ، قال: وصبوب إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره:

حلقت بنو عزوان جرجوه

والرأس، غير قنسار زغر

فيسظل دفاه له حرساً؛

ويظل يُلجئه إلى الشحر

قال هذا يصف ظليماً. وبنو غزوان: حي من الجن، يريد أن جوجو هذا الظليم أجرب وأن رأسه أقرع، والرعر:

(١) [في الصحاح والعياب].

(٢) [في العباب والصحاح والمقاييس ٥٠/٢].

المنذر. والقَرْقَرَة: من أصوات الحمام، وقد قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وقَرْقَرِيراً نادراً؛ قال ابن جنبي: القَرْقَرِيُّ قَلِيلٌ، جعله رُبَاعِيّاً، والقَرْقَرَة: إِنْاء، سميت بذلك لِقَرْقَرَتِهَا.

وقَرْقَر الشراب في حلقة: صَوَّت. وقَرْقَر بطنه صَوَّت. قال شمر: القَرْقَرَة قَرْقَرَة البطن، والقَرْقَرَة نحو القَهْقَهَة، والقَرْقَرَة قَرْقَرَة الحمام إذا هَدَرَ، والقَرْقَرَة قَرْقَرَة الفحل إذا هَدَرَ، وهو القَرْقَرِيُّ. ورجل قَرَقَرِيٌّ: جَهِيءُ الصوت؛ وأنشد:

قد كان هَدَاراً قَرَقَرِيّاً
والقَرَقَرُ والقَرَقَرِيُّ: الحَسَنُ الصوت؛ قال:

فسيها عِشاشُ الهُدُودِ السُّقَرِيقِ
ومنه: حادِ قَرَقَرِيٌّ وقَرَقَرِيٌّ جَميد الصوت من القَرْقَرَة؛ قال
الراجز:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَعِيماً،
من بعيد ما كان قَرَقَرِيّاً،
فمن يُنادي بِعَدِكَ السَّطِيطِياً؟
والقَرَقَرِيُّ: فرس عامر بن قيس؛ قال:

وكسانَ حَسَدَاءُ قَرَقَرِيّاً
والقَرَقَرِيُّ: الحَضْرِيُّ الذي لا يَنْتَجِعُ يكون من أهل الأَمْصار،
وقيل: إن كل صانع عند العرب قَرَقَرِيٌّ والقَرَقَرِيُّ: الحَيَّاط؛ قال
الأعشى:

يَشْتَقُّ الأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا،

كَشْتَقُّ القَرَقَرِيُّ ثوبَ الرُّدْنِ

قال: يريد الحَيَّاطَ؛ وقد جعله الراعي قَصَاباً فقال:

وَدَارِيٌّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عَنْهُ،

كما سَلَخَ القَرَقَرِيُّ الإِهَابَ

ابن الأعرابي: يقال للحَيَّاطِ القَرَقَرِيُّ، والقَصُولِيُّ، وهو البَيْطَرُ
والشَّاصِرُ.

والمَقْرُقُورُ: ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أو
الطويلة، والمَقْرُقُورُ من أطول السفن، وجمعه قَرَقَرِيٌّ؛

القليلة الشعر. ودَفَاه: جناحاه، والهَاءُ في له ضمير البيض، أي
يجعل جناحيه حرساً لبيضه ويضمه إلى نحره، وهو معنى قوله
يلجئه إلى النحر.

وقَرْقَرِيٌّ وقَرْقَرَانٌ: موضعان.

والقَرْقَرَة: الضحك إذا اسْتَعْرَبَ فيه ورَجَّع. والقَرْقَرَة: الهدير،
والجمع القَرَقَرِيُّ. والقَرْقَرَة: دُعَاءُ الإِبِلِ، والإِنْقَاضُ: دُعَاءُ الشَّاءِ
والحمير؛ قال سِطَّاطٌ:

رُبُّ عَجُوزٍ من مُسَمِّرِ شَهَبَرَة،

عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَة

أي سببتها فحولتها إلى ما لم تعرفه. وقَرْقَر البعير قَرْقَرَةً: هَدَرَ،
وذلك إذا هَدَلَ صوته ورَجَّع، والاسم القَرَقَرَانُ. يقال: بعير قَرْقَرَانُ
الهُدَيْرِ صافي الصوت في هُدَيْرِهِ؛ قال مُحْتَمِدٌ:

جاءت بها الوُرُودُ تَحْجِرُ بَيْنَهَا

شَدِيءٌ، بين قَرْقَرَانِ الهُدَيْرِ، وَأَعْجَمًا

وقولهم: قَرْقَرَانٌ، بُني على الكسر وهو معدول، قال: ولم يسمع
العدل من الرباعي إلا في عَرَعَارٍ وقَرْقَرَانٍ؛ قال أبو النجم
اليعجبي:

حتى إذا كان على مَطَارٍ

يُمْنَاهُ، والسُّمْرِيُّ على السُّرُونِ

قالت له رِيحُ الصُّبَا: قَرْقَرَانِ،

واخْتَلَطَ السَّمْعُوفُ بالإِنْكَارِ

يريد: قالت للسحاب قَرْقَرَانٍ كأنه يأمر السحاب بذلك. ومَطَارٍ
والتُّورَانُ: موضعان؛ يقول: حتى إذا صار يُنْمِي السحاب على مَطَارٍ
ويُشْرَاهُ على التُّورَانِ قالت له رِيحُ الصُّبَا: صُبَّ ما عندك من الماء
مقترناً بصوت الرعد، وهو قَرْقَرَتَهُ، والمعنى ضربته رِيحُ الصُّبَا فَدَرَّ
لِهَا، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول. وقوله: واختلط
المعروف بالإِنْكَارِ أي اختلط ما عرف من الدار بما أنكر أي جَلَلُ
الأَرْضِ كُلُّهَا المَطَرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره.
والقَرْقَرَة: نوع من الضحك، وجعلوا حكاية صوت الريح قَرْقَرَاناً.
وفي الحديث: لا بأس بالتبسم ما لم يَقْرُقِرْ؛ القَرْقَرَة: الضحك
العالي. والقَرْقَرَة: لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن

ومنه قول النابغة^(١):

والقَرْقَرَةُ: جلدة الوجه. وفي الحديث: فإذا قُرِبَ المُهْلُ منه
سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وجهه؛ حكاه ابن سيده عن الغربيين للهروي.
قَرْقَرَةٌ وجهه أي جلده. والقَرْقَرُ من لباس النساء، شبهت بشرة
الوجه به، وقيل: إنما هي زَرْقَرَةٌ وجهه، وهي ما ترقق من
محاسنه. ويروى: قَرْوَةٌ وجهه، بالفاء؛ وقال الزمخشري: أراد
ظاهر وجهه وما بدا منه، ومنه قيل للصحراء البارزة: قَرْقَرٌ.
والقَرْقَرُ والقَرْقَرَةُ: أرض مطمئنة لينة.

والقَرْقَرَتان: العَدَاةُ والعَشِيَّةُ؛ قال لبيد^(٢):

وجوارِرٌ بيضٌ وكسلٌ طَيْرَةٌ،

يَعْدُو عليها، القَرْقَرَتَيْنِ، غُلامٌ

الجوارِرُ: الدروع. ابن السكيت: فلان يأتي فلاناً القَرْقَرَتَيْنِ أي
يأتيه بالعداء والعشي.

وأيوب بن القَرْقَرِيَّة: أحدُ الفصحاء. والقَرْقَرَةُ: الصَّفَدَعَةُ. وقُرَّانُ:
اسم رجل. وقُرَّانٌ في شعر أبي ذؤيب: اسم وايد. ابن الأعرابي:
القَرْقَرِيَّةُ تصغير القَرْقَرَةِ، وهي ناقة تُؤخذ من المتعتم قبل قسمة
الغنائم فتنحر وتُصَلِّح ويأكلها الناس يقال لها قَرْقَرَةُ العين. قال
ابن الكلبي: عُمَيْرُثُ هَوَازِنٌ وبنو أسد يأكل القَرْقَرَةَ، وذلك أن أهل
اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وَضَع كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ
قُبْضَةً دَقِيقٍ فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق
ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس
يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق؛
وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجَزَمِي:

أَلَمْ تَرَ جَزْماً أَنْجَدْتَ وَأَبوكُمْ،

مع الشَّعْرِ، فِي قَصِّ السُّلَيْدِ، سَارِعٌ

إِذَا قَرْقَرَةٌ جَاءَتْ يَقُولُ: أُصِيبُ بِهَا

سِوَى القَمَلِ، إِنِّي مِنْ هَوَازِنَ ضَارِعٌ

التهديب: الليث: العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة
حرفاً مثلها، كما قالوا: زَمَادٌ وَمَدَادٌ، ورجل رَعِيشٌ رِعْشِيشٌ،
وفلان دَحِيلٌ فلان ودَحْلُهُ، والباء في رِعْشِيشٌ مَدَّةٌ، فإن
جعلت مكانها ألفاً أو واواً جاز؛ وأنشد يصف إبلاً وشربها:

قَرَاقِيمِ السُّبَيْطِ عَلَى السَّلَالِ

وفي حديث صاحب الأخطود: اذْهَبُوا فَاخْمِلُوهُ فِي قَرْقَرٍ؛
قال: هو السفينة العظيمة. وفي الحديث: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الحِنَةِ
الحِنَةَ ركب شهداء البحر في قَرَاقِيمِ من دُرٍّ. وفي حديث
موسى، عليه السلام: رَكِبُوا القَرَاقِيمِ حَتَّى أَتُوا آمِيَةَ امْرَأَةَ
فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى.

وقَرَاقِرٌ وقَرْقَرِيٌّ وقَرْوَرِيٌّ وقُرَّانٌ وقَرَاقِرِيٌّ: مواضع كلها بأعيانها
معروفة. وقُرَّانٌ: قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوحٍ جارية؛ قال
علقمة:

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلُّ لَهَا

دُوٌّ فَيْتَةٍ، مِنْ نَوَى قُرَّانٍ، مَعْجُومٌ

ابن سيده: قَرَاقِرٌ وقَرْقَرِيٌّ، عَلَى فَعْلَلٍ، مَوْضِعَانِ، وَقِيلَ: قَرَاقِرٌ،
عَلَى فُعَالِلٍ، بِضَمِّ القَافِ، اسْمُ مَاءٍ بَعِيْنِهِ، وَمِنْهُ عَزَاةُ قَرَاقِرٍ؛ قَالَ
الشاعر:

وَهُمْ صَرَبُوا بِالْحِثْرِ، جِنْدُ قَرَاقِرٍ،

مُقَدِّمَةَ الهَامِزِ حَشَى تَوَلَّتْ

قال ابن بري: البيت للأعشى، وصواب إنشاده: هُمْ ضَرَبُوا؛
وقبله:

فِدَى لِبْنِي دُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي،

وَرَاكِبَهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ، وَقَسَلَّتْ

قال: هذا يذكر فعل بني دهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم
خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامز: رجل من العجم، وهو
قائد من قواد كسرى. وقَرَاقِرٌ: خلف البصرة ودون الكوفة قريب
من ذي قار، والضمير في قلت يعود على الفدية أي قل لهم أن
أفنديهم بنفسى وناقتي. وفي الحديث ذكر قَرَاقِرٍ، بِضَمِّ القَافِ
الأولى، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد،
وهي بفتح القاف، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن
علي، عليهما السلام. والقَرْقَرَةُ: الظهر. وفي الحديث: ركب
أَنَا عليها قَرْصَفٌ لم يبق منه إِلَّا قَرْقَرُهَا أي ظهرها.

(١) [في ديوانه وصدده:

مضر بالقصور يذود عنها]

(٢) [البيت في ديوانه والصحاح والعياب].

وَقُرْزُلٌ، بالضم: اسم فرس كان في الجاهلية، قال ابن الأعرابي: هو فرس عامر بن الطفيل؛ وأنشد:

وَقَعَلْتُ فِعْلَ أَبِيكَ فَارِسَ قُرْزُلٍ،

إِنَّ السُّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نُدُودٍ

وقيل لهذا الفرس قُرْزُلٌ كأنه قَبْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُهَا؛ قال أبو عبيدة: وَقُرْزُلُ الْفَرَسِ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ، وقال: كان فرسَ الطُّفَيْلِ أَبِي عَامِرٍ؛ وأنشد ابن بري في الْقُرْزُلِ الْفَرَسِ قولَ أوس:

وَاللَّهُ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَسَجَا،

لِسُكَّانِ مَشْوَى نَحْدِكَ الْأَخْرَمَا

وقال الجوهري: قُرْزُلُ فَرَسٍ كَانَ لَطْفِيلَ بْنِ مَالِكٍ. وَالْقُرْزُلُ: الْقَيْمُ. قال هُدَيْبُ بْنُ الْحَشْرَمِ:

وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا،

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتَمَا

قرزم: الْقُرْزُومُ: سِنْدَانُ الْحَدَادِ، وَالْفَاءُ أَعْلَى. قال ابن بري: قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيل، ويسمى عبد القيس اليزمط والمئزر قُرْزُومًا؛ قال ابن دريد: وأحسبه معرباً. ورجل مَقْرُومٌ: قصير مجتمع. والمَقْرُومُ: القصير النسب؛ قال الطرماح:

إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سَبَبٍ تَنَمَّتْ

مَنْ سَابَبٌ مِنْهُ غَيْرُ مَقْرُومَاتٍ

أي غير لَيِّمَاتٍ مِنَ الْقُرْزُومِ. وَالْقُرْزَامُ: الشاعر الدون. يقال: هو يَقْرُومُ الشَّعْرَ؛ وأنشد ابن بري للقطامي:

إِنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَائِمَهَا،

قُلْتُ عَلَى زِيَابِهَا كِمَائِمَهَا

ابن الأعرابي: الْقُرْزُومُ، بِالْقَافِ، الْحَشْبَةُ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ، وَجَمْعُهَا الْقُرْزِيمُ. قال ابن السكيت: الْقُرْزُومُ وَالْقُرْزُومُ، كَأَنَّهَا لَعْنَتَانِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ الْقُرْزُومَ، بِالْقَافِ مَضْمُومَةٌ، لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمَدُورِ وَتَشْبَهُ بِهِ كِبْرِيكَةُ الْبَعْرِ، قَالَ: وَهُوَ بِالْفَاءِ أَعْلَى.

كَأَنَّ صَوْتٌ جَزَعِيهِ السُّنْحِيدِ

صَوْتٌ شِقْرَائِقِي، إِذَا قَالَ: قِرَزْ

فَأَظْهَرَ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، إِذَا صَرَفُوا ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ قَالُوا: قُرْفَرُ فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ الْمَضَاعِفِ لظهور الراءين في قُرْفَرٍ، كما قالوا صَرَفٌ يَصْرُفُ صَرِيرًا، وَإِذَا خَفَفَ الرَّاءُ وَأَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ الْمَدِّ إِلَى التَّرْجِيعِ فَضَوْعُفٌ، لِأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضَاعَفُ كُلُّهُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ إِذَا رَجَعَ الصَّائِتُ، قَالُوا: صَرُصِرَ وَصَلَّصَلَ، عَلَى تَوْهَمِ الْمَدِّ فِي حَالِ، وَالتَّرْجِيعُ فِي حَالِ. التَّهْدِيبُ: وَادُّ قِرْقٌ وَقُرْقَرٌ وَقُرْقُوسٌ أَي أَمْلَسُ، وَالْقُرْقُ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ لِلسَّفِينَةِ: الْقُرْقُورُ وَالصَّرُصُورُ.

قرز: الْقُرْزُ: قَبْضُكَ التَّرَابِ وَغَيْرِهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ نَحْوِ الْقَبْضِ. قال أبو منصور: كَأَنَّ الْقُرْزَ مَبْدَلٌ مِنَ الْقُرْصِ..

قرزح: الْقُرْزُوحَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّمِيمَةُ الْقَصِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْقُرَايِحُ؛ قَالَ:

عَبْلَةٌ لَا ذَلَّ الْحَوَامِلِ ذَلُّهَا،

وَلَا زَيْمُهَا زَيْمُ الْقِرَايِحِ

وَالْقُرْزُوحُ: نَوْثٌ كَانَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسْنَهُ. وَالْقُرْزُوحُ وَالْقُرْزُوحُ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ قُرْزُوحَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُرْزُوحَةُ شَجَرَةٌ جَفْدَةٌ لَهَا حَبُّ أَسْوَدَ. وَالْقُرْزُوحَةُ: بَقْلَةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَلَمْ يُحْلَلْهَا، وَالْجَمْعُ قُرْزُوحٌ. وَقُرْزُوحٌ اسْمُ فَرَسٍ.

قرزحل: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ: الْقُرْزُوحَةُ، بِالْقَافِ، مِنْ حَزْرِ الضَّبْيَانِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَبِرَضَى بِهَا قَبِيحًا وَلَا يَتَغَيَّرُ غَيْرَهَا وَلَا يَلِيْقُ مَعَهَا أَحَدٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

لَا تَنْفَعُ الْقُرْزُوحَةَ الْعَجَائِزُ،

إِذَا قَطَعْنَا دُونَهَا الْفَاوِزَا

وَالْقُرْزُوحَةُ: خَشْبَةٌ طَوَّلَهَا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ الْعَصَا، وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

قرزل: قُرْزُلُ الشَّيْءِ: جَمَعَهُ. وَالْقُرْزُولَةُ: كَالْقَنْزُوعَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْمَرْأَةِ. يُقَالُ: قُرْزُلْتِ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا إِذَا جَمَعْتَهُ وَسَطَ رَأْسِهَا. وَالْقُرْزُولَةُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَالْقُرْزُولُ: شَيْءٌ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِهَا كَالْقَنْزُوعَةِ. وَالْقُرْزُولُ: الدَّابَّةُ الصَّلْبَةُ. وَالْقُرْزُولُ: الْقَبْدُ

قرس: القَرْسُ والقَرْسُ أَبْرَدُ الضَّقِيعِ وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ البُرْدِ؛ قال أوس بن حجر:

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ حَزَائِنَةٌ

عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَيْسٍ

وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرُو بَنِ عَامِرٍ

وَبِكْرًا فَنَجَّاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

مَطَاعِينُ فِي الهَيْجَا، مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى،

إِذَا اضْفَرَّ أَفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ

المَطَاعِينُ: جَمْعُ مِطْعَانٍ لِلكثيرِ الطَّعْنِ، وَمِطَاعِيمٌ: جَمْعُ مِطْعَامٍ لِلكثيرِ الإِطْعَامِ.

وَالْقَرَى: الضِّيافَةُ.

وَالْأَفَاقُ: النَوَاحِي، وَاحِدُهَا أَفُقٌ، وَأَفُقُ السَّمَاءِ: نَاحِيَتُهَا المَمتَصِلَةُ بِالأَرْضِ؛ قال عبد الله محمد بن المُكْرَمِ: قولُه المَمتَصِلَةُ بِالأَرْضِ كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَّصِلٌ بِالأَرْضِ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

وَقَرَسَ المَاءُ يَقْرَسُ قَرَسًا، فَهُوَ قَرِيسٌ: جَمَدٌ. وَقَرَسَنَاهُ وَأَقْرَسَنَاهُ: بَرَدْنَاهُ. وَيَقَالُ: قَرَسْتُ المَاءَ فِي الشُّبِّ إِذَا بَرَدْتَهُ، وَأَصْبَحَ المَاءُ اليَوْمَ قَرِيسًا وَقَارِسًا أَي جَامدًا؛ وَمَن قَبِلَ سَمَكٌ قَرِيسٌ وَهُوَ أَي يُطْبَخُ نَم يُثَدُّ لَهُ خِصْبَاغٌ فَيُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ.

ويوم قارس: بارد. وفي الحديث: أن قومًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَلَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأُخْمَدَتْهُمْ فَقَالَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَرَسُوا المَاءَ فِي الشَّنَانِ وَضَبُّوه عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الأَدَانَيْنِ، أَبُو عبيد: يَعْنِي بَرَدُوهُ فِي الأَشْقِيَةِ، وَفِيهِ لَعْنَانُ: الْقَرَسُ وَالْقَرُوشُ، قَالَ: وَهَذَا بِالسِّنِّ. وَأَمَّا حَدِيثُهُ الأَخْر: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ

عَنْ دَمِ المَحِيضِ فَقَالَ: قَرُوصِيهِ بِالمَاءِ، فَإِنَّهُ بِالصَّادِ، يَقُولُ: قَطْلِيهِ، وَكُلُّ مَقْطُوعٍ مُقْرُوسٌ. وَمَن تَقْرِيسَ العَجِينَ إِذَا شَقَّقَ لِيَبْسَطَ. وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا: بَرَدَ، وَأَقْرَسَهُ البُرْدُ وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا.

والبُرْدُ البُرْدُ قَارِسٌ وَقَرِيسٌ وَلَا تَقُلْ قَارِصٌ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

تَقْدِيفُنَا بِالقَرَسِ بَعْدَ القَرَسِ،

دُونَ ظَهَارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ

قال: وَقَد قَرَسَ المَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَاصِرِ. وَإِنْ لَيْلَتُنَا لِقَارِسَةً، وَإِنْ يَوْمُنَا لِقَارِسَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ القَرِيسُ الَّذِي تَقُولُهُ العَامَّةُ الجِرْجِسُ. وَلَيْلَةُ ذَاتِ قَرَسٍ أَي بَرْدٌ. وَقَرَسَ البُرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا: اشْتَدَّ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي:

وَقَد تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرَبِيهِمْ،

كَمَا تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

قال ابن السكيت: القَرَسُ الجَايدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو العَيْثِ (١). ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: القَرَسُ الجَايدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْقَرَسُ: هُوَ القَرِيسُ. وَالقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ: يَشْتَقُّ مِنَ القَرَسِ الجَايدِ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ القَرِيسُ قَرِيسًا لِأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالجَايسِ وَلَا الذَائِبِ، يَقَالُ: قَرَسْنَا قَرِيسًا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ البُرْدُ. وَيَقَالُ: أَقْرَسَ العُودَ حُوسٌ فِيهِ مَاءُ؛ وَقَرَسَ: هَضَبَاتٌ شَدِيدَةُ البُرْدِ فِي بِلَادِ أَرْدَ الشَّرَاةِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

بِمَائِيَّةٍ، أَحْيَالُهَا مَطَّ مَائِدِ

وَأَلْ قَرَسِ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُخْلِ

ورواه أبو حنيفة قَرَسًا، بِضَمِّ القَافِ، وَيُرْوَى: صَوْبُ أَسْقِيَةِ كَحَلِّ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيَقَالُ: مَائِدٌ وَقَرَسٌ جَبَلَانِ بِالْيَمَنِ؛ وَبِمَائِيَّةٍ خَفَضَ عَلَى قَوْلِهِ:

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُ (٢)

والمَطَّ: الرُّثْمَانُ البَرِّيُّ. الأَصْعَمِيُّ: أَلُ قَرَسًا هَضَبَاتٌ بِنَاحِيَةِ الشَّرَاةِ كَأَنَّهُنَّ شُمَيْنُ آلِ قَرَسٍ لِبُرْدِهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِفَتْحِ القَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ. قَالَ: وَيَقَالُ أَصْبَحَ المَاءُ قَرِيسًا أَي جَامدًا، وَمَن سَمِيَ قَرِيسَ الشَّمَكِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: أَلُ قَرَسًا أَجْبَلُ بِالرَّدَةِ. وَالقَرَسَاةُ وَالقَرَسَابِيَّةُ: الصُّنْحَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ

(١) قَوْلُهُ «وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو العَيْثِ» هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَشَرَحَ القَامُوسُ بِالبَاءِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو العَيْثِ، بِالْوَاوِ.

(٢) قَوْلُهُ «فَجَاءَ بِمَرْجٍ» تَمَامُ البَيْتِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ القَامُوسُ: هُوَ الضَّحْكُ إِلا أَنَّهُ عَمَلُ النَحْلِ

وغيرها، الذكر والأنثى، بضم القاف، في ذلك سواء، والياء زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية؛ قال الرازي:

لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ،
قَرِئْتُ أَجْمَالاً قُرَايِيَّاتِ

وهي في الفحول أعم، وليست القُرَايِيَّةُ نيشة إنما هو بناء على فعالية وهذه ياءات تُرَادُ؛

قال جرير:

يَلِي بَنِي سَعْدِ، إِذَا مَا حَارِبُوا،

عِرُّ قُرَايِيَّةٍ وَجِدُّ مَذْعُ

وقال ذو الرمة:

وَفَجَّ، أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرُ بَيْنَهُ،

سَلَكْتُ قُرَاتِي مِنْ قُرَايِيَّةٍ سَعْرِ

وقال العجاج:

مَنْ مُضَرَ السُّقْرَايِيَّاتِ الثَّمِّ

يعني بالقُرَايِيَّاتِ الضَّخَامُ الْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ، ضَرِبَهَا مَثَلًا لِلرِّجَالِ، وَمَلِكٌ قُرَايِيَّةٌ: جَلِيلٌ.

والقُرْسُ: شَجَرٌ. وَقُرَيْسَاتٌ: اسْمٌ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَقَوْلُ هَذِهِ قُرَيْسَاتٌ كَمَا تَرَاهَا، شَبَّهَهَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ.

قِرْسَعٌ: الْمُقْرَنْسِيْعُ: الْمُنْتَصِبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقْرَنْسِيْعُ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

قِرْسَمٌ: قُرْسَمُ الرَّجْلِ: سَكَتٌ؛ عَنِ ثَعْلَبِ، قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

قِرْشٌ: الْقِرْشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قِرْشٌ قِرْشًا جَمَعَ وَضَمَّ مِنْ هُنَا وَهُنَا، وَقِرْشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرَشُ قِرْشًا، وَبِهِ سَمِيَتْ قُرَيْشٌ.

وَقِرْشُ الْقَوْمِ: تَجَمُّعُوا.

وَالْمُقْرَشَةُ: السَّنَةُ الْمَحَلُّ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحَلِّ

يَجْتَمِعُونَ فَيَتَضَمَّنُ حَوَاصِيَهُمْ وَقَوَاصِيَهُمْ؛ قَالَ:

مُقْرَشَاتِ الزَّمَنِ السَّخْدُورِ

وَقِرْشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرَشُ قِرْشًا وَقِرْشٌ وَيَقْرِشُ: جَمَعَ وَاكْتَسَبَ.

وَالْتَقْرِيشُ: الْاِكْتِسَابُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَوْلَاكَ هَبِئْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي

قِرْضِي، وَمَا جَمَعْتُكَ مِنْ قُرْوشِي

وقيل: إنما يقال اقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ لِلْأَهْلِ. يُقَالُ: قَرَّشَ لِأَهْلِهِ وَتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ وَيَقْرَشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْتَرِشُ أَيَّ يَكْتَسِبُ، وَقَرَّشَ فِي مَعِيَشَتِهِ، مَخْفَفٌ. وَتَقَرَّشَ: دَبَّقَ وَلَزِقَ.

وَقَرَّشَ يَقْرِشُ وَيَقْرَشُ قَرَّشًا: أَحَدٌ شَيْئًا. وَتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرَّشًا: أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَرَّشَ مِنَ الطَّعَامِ: أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا.

وَالْمُقْرَشَةُ مِنَ الشُّجَاعِ: الَّتِي تَضْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا تَهْتِمُهُ. يُقَالُ: اقْتَرَشْتَ الشَّجَةَ، فَهِيَ مُقْرَشَةٌ إِذَا صَدَعْتَ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْتِمِ.

وَأَقْرَشَ بِالرَّجْلِ: أَحْبَبَهُ بِغِيْبِهِ. وَأَقْرَشَ بِهِ وَقَرَّشَ: وَشَى وَخَرَّشَ؛

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّةَ:

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقْرَشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرُو، وَهَلْ لَدَاكَ بَقَاءٌ؟

عَدَّاهُ بَعْنُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا. وَقِيلَ: اقْرَشَ بِهِ إِفْرَاشًا أَيَّ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَيُقَالُ: اقْتَرَشَ فَلَانَ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ وَبَعَّاهُ سَوْعًا. وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا اقْتَرَشْتَ بِكَ أَيَّ مَا وَسَّيْتُ بِكَ. وَالْمُقْرَشُ: الْمُخَرَّشُ. وَالتَّقْرِيشُ: مِثْلُ التَّخْرِيشِ. وَتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ: نَزَّهُ عَنْهُ.

وَالْقِرْشَةُ: صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ وَالسَّنِّ إِذَا حَرَكْتَهُمَا. وَاقْتَرَشْتَ الرَّمَاحَ وَتَقَرَّشْتَ وَتَقَارَشْتَ: تَطَاعَتْوَا بِهَا فَصَلَّتْ بَعْضُهَا بَعْضًا وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا، وَقِيلَ: تَقَرَّشَهَا وَتَقَارَشَهَا تَشَاجُرَهَا وَتَدَاخَلَهَا فِي الْحَوْبِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَإِذَا نَسَّوَتْ لَهُ الشَّنَاءَ، وَجَدَّتْهُ

وَرَبَّكَ الْمَكَارِمَ طُرْفَهَا وَتِلَادَهَا

الْمَسَامِيحُ: جمعُ مِسْمَاحٍ، وهو الكثيرُ السَّماحةِ. والمُعْضَلَاتُ: الأُمُورُ الشَّدَادُ؛ يقول: إذْ نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ، وَيُرْوَى: جَمَعَ الْمَكَارِمَ. وقوله: طُرْفَهَا أَرَادَ طُرْفَهَا، بَضْمَ الرَّاءِ، فَأَسْكَنَ الرَّاءَ تَخْفِيفاً وَإِقَامَةً لِلوِزْنِ، وهو جمعُ طَرِيفٍ، وهو ما اسْتَحْدَثْتَهُ مِنَ الْمَالِ، والتِلَادُ ما وَرِثَهُ وهو الْمَالُ الْقَدِيمُ فَاسْتَعَارَهُ لِلكَرَمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَنِ الْمُسْتَحْسَنُ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَلَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الظُّبَيْةِ:

نُرْجِي أَعْزَى، كَأَنَّ إبْرَةَ رَزَقِيهِ

قَلَّمْ أَصَابَ مِنَ السَّدَاةِ مِدَادَهَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَوْلُهُ:

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ،

كَسَيْلِ أَيْمِيٍّ بَيْشَةً حَيْثُ سَالَا

قَالَ: عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ عَنِ الْقَبِيلَةِ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ جَاءَتْ فَأَلْتُ؟ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةٌ قُرَيْشٍ فَاسْتَدَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَمَاعَةِ. فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا مَذَكَّرٌ اسْمٌ لِلْحَيِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيِّ صَرَفْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قُرَيْشِي نَادِرٌ، وَقُرَيْشِي عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ:

وَلَسْتُ بِشَاوِرِي عَلَيْهِ ذِمَامَةٌ،

إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَشْهُمِ

وَلَكُنَّمَا أَعْدُو عَلَيَّ مِفَاضَةً،

دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجِرَادِ الْمُنْتَظَمِ

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ، عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

سَرِيحٌ إِلَى دَاعِيِ السُّدَى وَالتَّكْرُمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَبْيَاتُ الْكِتَابِ، فَالْأَوَّلُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شَاوِرِي فِي النَّسَبِ إِلَى الشَّاءِ، وَالثَّانِي فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَانِ، وَالثَّلَاثُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٍّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ؛ مَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَغْدُو مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وَأَشْهُمِ يَرْمِي الذُّنَابَ إِذَا عَرَضَتْ لِلْعَنَمِ، وَإِنَّمَا أَعْدُو فِيهِ طَلَبُ الْقُرْسَانِ

إِنَّمَا تَقَرَّشُ بِكَ السَّلَاحُ، فَلَا

أُبْرِيكَ إِلَّا لِسَالِدُو الْمَرْسِ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

قَوَارِشُ بِالرَّوْمِاحِ، كَأَنَّ فِيهَا

شَوَاطِئَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا

وَتَقَارِشَتِ الرَّمَاحُ: تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ. وَالْقُرُوشُ: الطَّعْنُ. وَتَقَارِشَ الْقَوْمُ: تَطَاعَنُوا.

وَالْقُرُوشُ: دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقُرَيْشٌ: دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدَعُ دَابَّةً إِلَّا أَكَلَتْهَا فَجَمِيعُ الدُّوَابِ تَخَافُهَا. وَقُرَيْشٌ: قَبِيلَةٌ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضْرٍ؛ فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ، فَهُوَ قُرَيْشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَهُ، قِيلَ: سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقًّا مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ الدُّوَابِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قُرَيْشٍ قَالَ: هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ

رَ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وقيل: سميت بذلك لتقرشها أي تجثعها إلى مكة من حوالها بعد تغريتها في البلاد حين غلب عليها قضي بن كلاب، وبه سمي قصبي مخصماً، وقيل: سميت بقريش ابن مخذل بن غالب بن فهر كان صاحب غيرهم فكانوا يقولون: قدمت غير قريش وخرجت غير قريش، وقيل: سميت بذلك لتجرها وتكثيها وضربها في البلاد يتبعني الرزق، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب صنوع وزرع من قولهم: فلان يتقرش المال أي يجتمعه؛ قال سيبويه: ومما غلب على الحي قريش؛ قال: وإن جعلت قريشاً اسم قبيلة فعربي؛ قال عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك:

عَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً،

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

(١) [في التاج نسب للمعرج الحميري].

وقد لوى أَنفَه يَمْشَفِرُهَا

طَلَحَ قَرَاشِيمَ شَاحِبَ جَسَدِهِ

والقَرَاشِيمُ: الحَشَنُ المَسَّ. والقُرُوشُومُ: الصغِيرُ الجَسْمِ.
والقُرُوشُومُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

قرص: القُرُوصُ بالأصبعين، وقيل: القُرُوصُ التَّجْمِيشُ والغَنَزُ
بالأصبع حتى تُؤْلَمَ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ، بالضم، قَرَصاً. وقَرُوصُ
البراعيث: لَشَعْمُهَا ويقال مثلاً: قَرُوصُهُ بلسانه. والقَارِصَةُ: الكَلِمَةُ
المؤذية؛ قال الفرزدق:

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا،

وقد يَمْلَأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيَقْتَعِمُ

وقال الليث: القُرُوصُ باللسان والأصبع. يقال: لا يزال تَقْرُصُنِي
منه قَارِصَةٌ أي كلمة مؤذية. قال: والقُرُوصُ بالأصابع قَيْضٌ على
الجلد بأصبعين حتى يُؤْلَمَ. وفي حديث علي: أَنه قَضَى في
القَارِصَةِ والقَامِصَةِ والوَاقِصَةِ بالدَّيَةِ أَثْلَاثًا؛ هن ثلاثُ جوارِحُ كُنَّ
يُلعَنُ فترَاكِبُنَّ، فقَرَصَتِ الشفلى الوُشَطَى فَمَقَمَصَتِ، فَسَقَطَتِ
العُلْيَا فَوَقَصَتِ عُنُقَهَا، فجعلتُ ثلثي الدية على الثُّنْتَيْنِ وَأَسْقَطَ
ثُلُثَ العُلْيَا لأنها أعانت على نفسها؛ جعل الزمخشري هذا
الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي. القَارِصَةُ: اسمُ فاعلة من
القُرُوصُ بالأصابع. وشراب قَارِصٌ: يَخْذِي اللسانَ، قَرُوصٌ
يَقْرُوصُ قَرُوصاً. والقَارِصُ: الحامِضُ من ألبان الإبل خاصة.
والقُمَارِصُ: كسا القَارِصِ مثاله قُمَاعِلٌ، هذا فيمن جعل الميم
زائدة وقد جعلها بعضهم أصلاً وهو مذكور في موضعه، وقيل:
القَارِصُ اللبن الذي يَخْذِي اللسانَ فأطلق ولم يخص الإبل.
وفي المثل: عدا القَارِصُ فحَزَرَ أَي جاوزَ الحدَّ إلى أن حِمِضَ
يعني تفاقم الأثر واشتدَّ. وقال الأصمعي وحده: إذا حذى اللبنُ
اللسانَ فهو قَارِصٌ؛ وأشدُّ الأزهرى لبعض العرب:

يَا رَبَّ شَاقِ شَاقِ

فِي رَبِّ يَجْمَاصِ،

يَأْكُلُنَ مِنْ قُرَاصِ

وَحَمَصِ يَصِصِ

كَفَلَقِ الرِّصَاصِ،

وعَلِيٌّ دِرْعٌ مَفَاضَةٌ هِيَ السَابِغَةُ والدَّلَاصُ البِرَاقَةُ، وَشَبَعَةُ رُؤُوسِ
مَسَامِيرِ الدَّرْعِ بَعْيُونُ الجِرَادِ. والمُنْتَظَمُ: الذي يتلو بعضه بعضاً.
وفي التهذيب: إذا نَسَبُوا إلى قُرَيْشٍ قالوا: قُرَيْشِي، بحذف
الزيادة، قال: وللشاعر إذا اضطر أن يقول قُرَيْشِي.

والقرشية: حنطة ضلابة في الطلح حنينة الدقيت وسفاها أسود
وسنبتها عظيمة.

أبو عمرو: القِرْوَاشُ والحِضْرُ والطَّقَلِيَّي وهو الواغِلُ والشُّوَلِيَّي.
ومقارِشٌ وقِرْوَاشٌ: اسمان.

قرشب: القِرْشَبُ، بكسر القاف: الضَّمْحُ الطويل من الرجال؛
وقيل: هو الأَكُولُ؛ وقيل: هو الرِّغِيْبُ البَطْنُ؛ وقيل: هو الشَّيْءُ
الحال، عن كراع؛ وهو أيضاً المُمِيسُ، عن السيرافي؛ قال
الراجز:

كَيْفَ قَرِشْتَ شَيْخَكَ الأَزْبَا،

لَمَّا أَتَاكَ بِإِسَاءِ قَرِشِهَا

فَمَنْتَ إِلَيْهِ بِالقَفِيلِ صَرِيهَا

قرشع: المُقْرَنْشِعُ: المتهيء للشباب والمثع؛ قال:

إِنَّ الكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُقْرَنْشِعاً، وَإِذَا يَهُانُ اسْتَنْزَرَا

والمقْرَنْشِعُ: بالشين المعجمة: لغة في المُقْرَنْشِعِ، وهو
المنتصب.

أبو عمرو: القِرْشِغُ الحائر وهو خرَّ يجده الرجل في صدره
وحلفه، وحكي عن بعض العرب أَنه قال: إذا ظهر بجسد
الإنسان شيء أبيض كالملح فهو القِرْشِغُ.

قال: والسُّمُقْرَنْشِعُ المنتصب المستبشر. وأقْرَنْشِعُ إِذَا سُرَّ،
وإِزْتَشَقَ مثله.

قرشم: قُرْشِمُ الشَّيْءِ: جمعه. والقُرْشُومُ: شجرة زعمت
العرب أَنها تنبت القِرْدَانِ لأنها مأوى القِرْدَانِ، وفي المحكم:
شجرة يأوي إليها القِرْدَانِ، ويقال لها أم قُرَاشِمَاءَ، بالمد.
وقُرَاشِمَى، مقصور: اسم بلد. والقُرْشَامُ والقُرْشُومُ والقُرَاشِيمُ:
القِرْدَانُ العظيم، وفي المحكم: القِرْدَانُ الضخم؛ قال الطرماح:

بثلاثة قِرْصَة مِنْ شَعِيرِ القِرْصَة، بوزن العَبْتَة: جمع قِرْصٍ وهو الرغيف كجُحْرٍ وَجِحْرَة. وقِرْصُ الشمس: عَيْشُهَا وتسمى عَيْنُ الشمس قِرْصَة عند غيوبتها. والقِرْص: عين الشمس على التشبيه، وقد تسمى به عامة الشمس.

وأحمر قِرْصِ أَي أحمر غليظ؛ عن كراع. والقِرْص: نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجَدَدِ وزهره أصفر وهو حارٌّ حامض، يَقْرصُ إذا أَكَل منه شيء، واحْدَثَهُ قِرْصَة. وقال أبو حنيفة: القِرْص ينبت نبات الجوزجوز يطول ويسمو، وله زهر أصفر تجزئته الثعل، وله حرارة كحرارة الجوزجوز وحب صغار أحمر والسواوم تحبه، وقد قيل: إن القِرْص البايونج وهو نور الأقحوان إذا تيس، واحْدَثَهَا قِرْصَة. والمقارِص: أرضون تُنبت القِرْص.

وحَلِيّ ثَقْرَص: مُرَصَّع بالجواهر. والقِرْص: ضرب من الأدم.

وقِرْص: موضع؛ قال عبيد بن الأبرص:

ثم عُجْنَاهُمْ حُوصاً كالمقطا الـ

- قاربات الماء من أين الكلال

نحو قِرْص، ثم جالت جؤنة الـ

خميل نُباً، عن يمين وشمال

أضاف الأئِن إلى الكلال وإن تقارب معناهما، لأنه أراد بالأئِن الفتور والكلال الإغياء.

قرصب: قِرْصَب الشيء: قَطَعه، والضاد أعلى.

قرصد: التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القِرْصُدُ القِضْرِي، وهو بالفارسية كَفَه؛ قال: ولا أدري ما صحته.

قرصطن: القِرْصَطُون: القَفَار، أعجمي لأن فَعَلُوا وفَعَلُوناً ليسا من أبنيتهم.

قرصع: القِرْصَعَة: مَشِيَة. وقيل: مشية قبيحة، وقيل: مشية فيها تقارب. وقد قِرْصَعَت المرأة قِرْصَعَة وتَقْرَصَعَتْ؛ قال:

إذا مَسَّتْ مَسَّتْ، ولم تُقْرَصِصِ،

هَرَّ القِنَاةُ لَسَدَنَةَ التُّهْرُجِ

يَظُنُّونَ مَسَّنَ حَمَصَصِصِ

ببَأَغْمِي شِوَاصِ

يَنْطَحْنَ بالصَّيْصِصِ،

عَارِضَتَهَا قِئَاصِ

ببَأَكُلِبِ مِصَاصِ

أص: متصل مثل واصل. شاص: مُتَنَصِّب. والمقارِص: الأوعية التي يَقْرُصُ فيها اللبن، الواحدة مقِرْصَة؛ قال القتال الكلابي:

وأنتم أناس تُفَجِّبُونَ بِرَأْيِكُمْ،

إذا جَعَلْت ما في المقارِص تَهْدِي

وفي حديث ابن عمير: لقارِص قُمارِصٌ يقطُر منه البول؛ القُمارِص: الشديد القِرْص، بزيادة الميم؛ أراد اللبن الذي يَقْرُصُ اللسان من حُموضته، والقُمارِص تأكيد له، والميم زائدة؛ ومنه رجز ابن الأكوخ:

لكن عَذاها اللبُّ الخَريفُ،

المَسْحُصُ والسقارِصُ والصَريفُ

قال الخطابي: القُمارِصُ إِتباع وإشباع؛ أراد لبناً شديداً الحموضة يَقْطِر بَوْلٌ شاربُه لشدة حموضته.

والمُقْرَصُ: المُقَطَّع المأخوذ بين شيعين، وقد قَرَصَه وقَرَصَه. وفي الحديث: أن امرأة سألت عن دم الحيض يُصِيبُ الثوب، فقال: قِرْصِه بالماء أي قَطَعِه به، ويروي: اقْرِصِه بماء أي اغتسله بأطراف أصابعك، وفي حديث آخر: حُتِّيهِ بِضِلَعٍ واقْرِصِه بماء وسدر؛ القِرْصُ: الدَّلْكُ بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره، والتقْرِيصُ مثله. قال: قِرْصُته وقِرْصَتُه وهو أبلغ في غَسَلِ الدَم من غَسَلِه بجميع اليد.

والقِرْص: من الخبز وما أشبهه. ويقال للمرأة: قِرْصِي العجين أي سوية قِرْصَة. وقِرْصُ العجين: قطعه ليبسطه قِرْصَة قِرْصَة، والتشديد للتكثير. وقد يقولون للصغيرة جداً: قِرْصَة واحدة، قال: والتذكير أكثر، قال: وكلما أخذت شيئاً بين شيعين أو قطعتها، فقد قِرْصَتَه، والقِرْصَة والقِرْصُ: القطعة منه، والجمع أقراص وقِرْصَة وقِرْصِص. وقِرْصَت المرأة العجين تَقْرِصُه قِرْصاً وقِرْصَتَه تقْرِيصاً أي قَطَعَتَه قِرْصَة قِرْصَة. وفي الحديث: فأبَي

وقرّض الكتاب قرصعةً: قرّضه. والقرصعة: أكل ضعيف. والمقرّض: المُخْتَفِي. والقرصعة: الانتباض والاستحفاء، وقد قرّض الرجل الأهرى: يقال رأيتُه مقرّضاً أي متزوّلاً في ثيابه؛ وقرصعته أنا في ثيابه. أبو عمرو: القرّض من الأيور القصير المُعْجِر؛ وأنشد:

سَلُو نِسَاءً أَتُجِغُ:

أَيُّ الأَيُّورِ أَتَفْعُ؟

أَلَطَّوِيلُ التُّنُثُغُ؟

أَمِ القَصِيرِ القَرَضُغُ؟

وقال اعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مقرّصع.

قرصف: ابن الأثير: وفي الحديث أنه خرّج على أتانٍ وعليها قرّصف لم يبق منه إلا قودرها؛ القرّصف: القطيفة، هكذا ذكره أبو موسى بالراء، وبرىو بالواو.

قرصم: قرّض الشيء: كسرته.

قرض: القرّض: القَطْع. قرّضه يقرّضه بالكسر، قرّضاً وقرّضه: قطعه.

والمقرّضان: الجلمان لا يُقرّض لهما واحد، هذا قول أهل اللغة، وحكى سيويه مقرّضاً فأورد.

والقرّاضة: ما سقط بالقرّض، ومنه قرّاضة الذهب.

والمقرّاض: واحد المقرّاض؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

كَلَّ صَغَلٍ، كَأَمَّا سَقُّ فِيهِ

سَعَفَ الشَّوْبِي سَفَرْتَا مِقْرَاضٍ

وقال ابن ميادة:

قَد جَبَّيْتُهَا جَوْبُ ذِي المِقْرَاضِ بِمَطْرَةٍ،

إِذَا اشْتَوَى مُغْفَلَاتُ البَيْدِ وَالحَدَبِ^(١)

وقال أبو النّضير:

وجنّاح مَقْصُوصٍ، تَحْيِيفَ رِيثِهِ
رَيْبُ الرُّمَانِ تَحْيِيفَ المِقْرَاضِ
فقالوا مقرّاضاً فأقرّضوه. قال ابن بري: ومثله المقرّاض، بالفاء والصاد، للحاذي:
قال الأعشى:

لِساناً كِمِقْرَاضِ الكَفَاجِيِّ مَلْحَباً

وابن مقرّض: دُوَيْبَةُ تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دلّة؛ التهذيب: وابن مقرّض ذو القوائم الأربع الطويل الظهر القتال للحمام. ابن سيده: ومقرّضات الأساقى دُوَيْبَةُ تَحْرِقُهَا وتَقَطِّعُهَا.

والقرّاضة: فُضالَةٌ ما يقرّض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرها، وكذلك قرّاضات الثوب التي يَقَطِّعُهَا الحَيَّاطُ وَيُنْفِئُهَا الجَلْمُ.

والقرّض والقرّض: ما يَتَجَازَى به الناسُ بينهم وَيَتَقَابَضُونَهُ، وجمعه قرّوض، وهو ما أُسْلِفَهُ من إحسانٍ ومن إساءة، وهو على التشبيه:

قال أمية بن أبي الصلت:

كَلُّ امرئٍ سَوَفَ يُجْزَى قَرَضُهُ حَسَنًا،

أَوْ سَيِّئًا، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ ما دانا

وقال تعالى: ﴿وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾. ويقال: أقرّضت فلاناً وهو ما تُعْطِيهِ لِيقْبَضِيكَه. وكلُّ امرئٍ يَتَجَازَى به الناسُ فيما بينهم، فهو من القروض الجوهري: والقرض ما يُعْطِيهِ من المالِ لِيقْبِضاهُ، والقرض بالكسر، لغة فيه؛ حكاها الكسائي.

وقال ثعلب: القرض المصدر، والقروض الاسم؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني، وقد أقرّضه وقارّضه مُقَارِضَةً وقراضاً. واشتقّ قرّضت من فلان أي طلبت منه القرض فأقرّضني وأقرّضت منه أي أخذت منه القرض. وقرّضته قرّضاً وقارّضته أي جازيته. وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا

الَّذِي يُقرِّضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾؛ قال: معنى القرض البلاء الحسن، تقول العرب: لك عندي قرض حسن وقرض سيء، وأصل القرض ما يُعْطِيهِ الرجل أو يفعله لِيجازِي عليه، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَزَزٍ ولكنه يَبْتَلُو عِبَادَهُ، فما القرض كما وصفنا؛ قال لبيد:

(١) قوله «مغفلات» كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله مغفلات جمع مغلّة يفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء.

وإذا جَوِزْتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ،

فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ بَجَلْدًا صَبَابَتِي،

إِنَّمَا يَجْزِي الْمَتَى لَيْسَ الْجَمْلُ

وَأَقْرَضَنِي صَبِيراً عَنِ الشَّوْقِ مُقْرَضٌ

وهم يتقارضون الشاء بينهم. ويقال للرجلين: هما يتقارضان الشاء في الخير والشر أي يتجازيان؛ قال الشاعر:

يَتَقَارِضُونَ، إِذَا التَّقَوُّا فِي مَوَاطِنِ،

نَظَرًا يَزِيدُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أراد نَظَرَ بعضهم إلى بعض بالتبضع والغداوة؛ قال الكمي:

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيـ

لُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّرَاوُزُ

أبو زيد: قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله يتقارضان، بالضاد، وقد قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ، فالتقارض في المدح والخير خاصة، والتقارض إذا مدحه أو ذمّه، وهما يتقارضان الخير والشر؛ قال الشاعر:

إِنَّ الْعَيْنِي أَخْرَ الْعَيْنِي، وَإِنَّمَا

يَتَقَارِضَانِ، وَلَا أَحَا لِلْمُقَرِّ

وقال ابن خالويه: يقال يتقارضان الخير والشر؛ بالطاء أيضاً. والقارضان يتقارضان النظر إذا نظر كل واحد منهما إلى صاحبه سراً. والمقارضة: المضاربة. وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دفعت إليه مالاً ليتجر فيه، ويكون الرئخ بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال. واستقرضته الشيء فأقرضني: قضانيه. وجاء: وقد قرض رباطه وذلك في شدة العطش والجوع. وفي التهذيب: أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه إذا جاء منهجوداً قد أشرف على الموت. وقرض رباطه. مات. وقرض فلان أي مات. وقرض فلان الرباط إذا مات. وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء. وأقرض القوم: دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. والقرض: ما يزيد البعير من جرته، وكذلك المقرض، وبعضهم يحيل قول عبيد: حال الجريض دون القريض على هذا. ابن سيده: قرض البعير جرته يقرضها وهي قريض: متصفها أو ردها. وقال كراع: إنما هي القريض، بالفاء. ومن أمثال العرب: حال الجريض دون القريض؛

معناه إذا أشدي إليك معروف فكافئ؛ عليه. قال: والقرض في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً﴾، اسم ولو كان مصدرًا لكان إقراضاً، ولكن قرضاً ههنا اسم لكل ما يلتزم عليه الجزاء. فأما قرضه أقرضه قرضاً فجازيته، وأصل القرض في اللغة القطع، والجفراض من هذا أخذ. وأما أقرضه فَنَقَطْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا. وقال الأحمش في قوله تعالى: ﴿يَقْرِضُ﴾، أي يُعْمَلُ فِعْلاً حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ. والتعرب تقول لكل من فعل إليه خيراً: قد أحسنت قرضي، وقد أقرضتني قرضاً حسناً. وفي الحديث: أقرض من عريضك ليوم فقرك؛ يقول: إذا نال عريضك رجل فلا تجازه ولكن استبق أجره مؤثراً لك قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه.

والمقارضة: تكون في العمل الشيء والقول الشيء يفتصد الإنسان به صاحبه. وفي حديث أبي الدرداء: وإن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يؤكوك؛ ذهب به إلى القول فيهم والظعن عليهم وهذا من القطع، يقول: إن فعلت بهم سوءاً فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تشلم منهم ولم يدعوك، وإن سببتهم سبوك ونلت منهم ونالوا منك، وهو فاعلت من القرض. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه حضره الأعراب وهم يسألونه عن أشياء: أعلينا خرج في كذا؟ فقال: عبادة الله رفع الله عنا الخرج إلا من أقرض امرأً مسلماً، وفي رواية: من أقرض عريض مسلماً؛ أراد بقوله أقرض امرأً مسلماً أي قطعته بالعبية والظعن ونال منه، وأصله من القرض القطع، وهو أفتعال منه. التهذيب: القراض في كلام أهل الحجاز المضاربة، ومنه حديث الزهري: لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام، يعني القراض؛ قال الزمخشري: أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها، وكذلك هي المضاربة أيضاً من الضرب في الأرض. وفي حديث أبي موسى وابني عمر، رضي الله عنهم: اجعله قراضاً؛ القراض: المضاربة في لغة أهل الحجاز. وأقرضه المال وغيره: أعطاه إياه قرضاً؛ قال:

بقراضته أي بطرائته وأوله. التهذيب عن الليث: التقرُّضُ في كل شيء كتقرُّض يذِي الجعل؛ وأنشد:

إِذَا طَرَحَا شَأوًا بِأَرْضٍ، هَوَى لَهُ

مُقَرَّضٌ أَطْرَافِ الدَّرَاعِيْنَ أَلْسُخْ

قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو التقرُّضُ، بالغاء، من القرض وهو الحرُّ، وقوامُ الجعلانِ مُقرضةٌ كأنَّ فيها حُرورًا، وهذا البيت رواه الثقاتُ أيضاً بالغاء: مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعِيْنَ، وهو في شعر الشماخ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: من أسماء الخُفَّساءِ المندوسَةُ والغايِساءِ، ويقال لذكرها المُقَرَّضُ والحَوَازُ والمُدَخِرُجُ والمَجْعَلُ.

قرضاً: القرضية؛ مهموز: من النبات ما تعلق بالشجر أو التمس به. وقال أبو حنيفة: القرضية؛ ينبت في أصل الشجرة والغويطِ والسلم، ورؤه أشدُّ صُفرةً من الوَرَسِ، ورؤه لطف رفاق. أبو عمرو: من غريب شجر البر القرضية؛ واجدته قرضية.

قرضب: القرضبة: شدة القطع.

قرضب الشيء، ولهدمه: قطعه، وبه سمي اللصوص لهزيمة وقرضية، من لهذمته وقرضبته إذا قطعته. وسيف قرضوب، وقرضاب، ومقرضب: قطع. وفي الصحاح: القرضوب والقرضاب: السيف القاطع يقطع العظام؛ قال لبيد:

وَمُدَجَّجِينَ، تَرَى المَعَاوِلَ وَسَطَهُمْ

وَدَبَابَ كُلِّ مَهَسِّدِ قِرْضَابِ

والقرضوب والقرضاب: اللص، والجمع القرضية. والقرضوب والقرضاب أيضاً: الفقير. والقرضاب: الكثير الأكل.

والقرضية: الصعاليك، واحدهم قرضوب.

والقرضوب، والقرضاب، والقرضية، والقرضاب، والمقرضب: الذي لا يدع شيئاً إلا أكله.

وقيل: القرضية أن لا يُخلَصَ الرطب من اليابس، لشدة نهمه.

قال بعضهم: الجريضة الغضة والقرية الجرة لأنه إذا غص لم يقبل على قرض جرة. والقرية: الشعر وهو الاسم كالقصيد، والتقرية صناعته، وقيل في قول عبيد بن الأبرص حال الجريضة دون القريضة: الجريضة الغضة والقرية الشعر، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمثني حين أراد قتله فقال له: أنشدني من قولك، فقال عند ذلك: حال الجريضة دون القريضة؛ قال أبو عبيد: القرض في أشياء: فمنها القطع، ومنها قرض الفأر لأنه قطع، وكذلك السيئر في البلاد إذا قطعتها؛ ومنه قوله:

إِلَى طَلْعِيْنَ يَقْرِضُنْ أَحْوَازَ مُشْرِيفِ

ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا عَزَمْتَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾. والقرض: قرض الشعر، ومنه سمي القريض. والقرض أن يقرض الرجل المال. الجوهري: القرض قول الشعر خاصة. يقال: قرضت الشعر أقرضه إذا قلته، والشعر قريض؛ قال ابن بري: وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقريض بقوله:

أَرْجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضاً؟

كِلَيْهِمَا أَجْدٌ مُشْتَرِيضَا

وفي حديث الحسن: قيل له: أكان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمزحون؟ قال: نعم ويتقارضون أي يقولون القريض ويشيدونه. والقريض: الشعر؛ وقرض في سببه يقرض قرضاً: عدل ثمة ويشرة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا عَزَمْتَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾؛ قال أبو عبيدة: أي تحلفهم شمالاً وتجاوزهم وتقطعهم وتزكهم عن شمالها. ويقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا؟ فيقول المسؤول: قرضته ذات اليمين ليلاً. وقرض المكان يقرضه قرضاً: عدل عنه وتكبه؛ قال ذو الرمة:

إِلَى طَلْعِيْنَ يَقْرِضُنْ أَحْوَازَ مُشْرِيفِ

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِيهِنَّ السَّوَارِسِ

ومشرف والسوارس: موضعان؛ يقول: نظرت إلى طلعي يجزون بين هذين الموضعين: قال الفراء: العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلاً وذئراً أي كنت بحدايه من كل ناحية، وقرضت مثل خذوت سواء. ويقال: أخذ الأمر

وَقَرُضِبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئاً يَابِساً، فَهُوَ قَرُضَابٌ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ:

وعائماً أعجبنا مَقْدُمه،

يُدْعَى أبا السَّمْعِجِ وَقَرُضَابَ سُمِّه،

مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُه

وَقَرُضِبَ اللَّحْمَ: أَكَلَ جَمِيعَهُ؛ وَكَذَلِكَ قَرُضِبَ الشَّاةَ الدُّثْبُ. وَقَرُضِبَ اللَّحْمَ فِي الْبُرْزَةِ: جَمَعَهُ. وَقَرُضِبَ الشَّيْءَ: فَرَقَهُ، فَهُوَ ضِدٌّ.

وَقَرُضِيبَةٌ: بَضْمُ الْقَافِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَحَلَّ السَّحْيِ حَيْبِ بَنِي شَبِيعِ

قَرُضِيبَةٌ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

قَرُضِيفٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرُضِيفُ الْقَاطِعُ، وَالْقَرُضِيفُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ.

قَرُضِمٌ: هُوَ يُقَرُضِمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَأْخُذُهُ. وَرَجُلٌ قَرُضِمٌ وَقَرُضِمٌ: يُقَرُضِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْقَرُضِمُ: قَشْرُ الرَّثَانِ وَهُوَ يَدْبَغُ بِهِ. وَقَرُضِمَتْ الشَّيْءُ: قَطَعْتَهُ، وَالْأَصْلُ قَرُضِمْتَهُ. وَقَرُضِمٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، وَقَرُضِمٌ: اسْمٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا:

مَهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ يَنْسِي فُحُولَهَا

إِلَى الْمَرْءِ مِنْ أَدْوَادِ زَهْطِ بْنِ قَرُضِمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقَرُضِمُ السَّمِينَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

قَرَطٌ: الْقَرُطُ: الشُّنْفُ، وَقِيلَ: الشُّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالْقَرُطُ فِي أَسْفَلِهَا، وَقِيلَ: الْقَرُطُ الَّذِي يَمْلِكُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ وَقُرُوطٌ وَقِرْطَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَمْنَعُ إِخْدَاكُكُمْ أَنْ تَصْنَعَ قَرُطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ؛ الْقَرُطُ: نَوْعٌ مِنْ خَلِيبِي الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ؛ وَقَرُطَتِ الْجَارِيَةَ فَتَقَرُطَتْ هِيَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ.

قَرَطَكَ اللَّهُ، عَلَى الْعَبَّاسِيِّينَ،

عَقَارِباً سُوداً وَأَرْقَمَيْنِ

وَجَارِيَةٌ مَقْرُطَةٌ: ذَاتُ قَرُطٍ. وَيُقَالُ لِلدُّرَّةِ تَعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ قَرُطٌ، وَاللُّثُومَةُ مِنَ الْفِضَّةِ قَرُطٌ، وَلِلْمَعَالِيْقِ مِنَ الذَّهَبِ قَرُطٌ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ الْقَرُطَةُ، وَالْقَرُطُ: الْقُرْبَانُ. وَقَرُطَا الثُّصُلُ: أَذْنَاهُ.

وَالْقَرُطُ: شَيْءٌ حَشِنَةٌ فِي الْمَعْرَى، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهَا زَمْتَانٌ مَعْلُقَتَانِ مِنْ أَدْنِيهَا، نَهْيُ قَرُطَاءٍ، وَالذِّكْرُ أَقْرَطُ مَقْرُطٌ، وَيَسْتَحِبُّ فِي التَّمِيسِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْلًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْقَرُطَةُ وَالْبِقْرَةُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَعْرَى أَوْ التَّمِيسِ زَمْتَانٌ مَعْلُقَتَانِ مِنْ أَدْنِيهِ، وَقَدْ قَرِطَ قَرُطًا، وَهُوَ أَقْرَطُ.

وَقَرُطَ قَرَسَهُ اللَّجَامُ: مَدَّ يَدَهُ بَيْنَانَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى قَدَالِهِ، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعَ اللَّجَامَ وَرَاءَ أُذُنَيْهِ. وَيُقَالُ: قَرُطَ قَرَسَهُ إِذَا طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ مَعْرُونَ: أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ يَهَاؤُنْدُ فَقَالَ: إِذَا هَزَزْتَ اللِّوَاءَ فَلْتَنْتَبِ الرَّجَالَ إِلَى حَيْبِوَلِهَا فَتَقَرُطُوهَا أَعْيُنُهَا، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْجَامِيَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: تَقَرُطُ الْفَرَسُ لَهُ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا طَرِخُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ وَهِيَ تُخْضِرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ:

فَقَرُطَهَا الْأَعْيُنُ رَاجِعَاتٍ

وَقِيلَ: تَقَرُطُهَا حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْخُضْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ خُضْرُهَا امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى أُذُنَيْهَا فَصَارَ كَالْقَرُطِ. وَقَرُطَ الْكِرَاثَ وَقَرُطَهُ: قَطَعَهُ فِي الْقَهْدِ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي الْقَرُطِمَ ثَلَاثِيًّا، وَقَالَ: سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَرُطُ. وَقَرُطَ عَلَيْهِ: أَعْطَاهُ قَلْبًا. وَالْقَرُطُ: الصُّرْعُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَرُطِيُّ الصُّرْعُ عَلَى الْقَفَا، وَالْقَرُطُ شُعْلَةُ النَّارِ، وَالْقِرَاطُ شُعْلَةٌ السَّرَاجِ. وَقَرُطَ السَّرَاجَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُضِيءَ. وَالْقَرَاطَةُ: مَا يَقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ، وَالْقَرَاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْقَتِيلَةِ، وَقِيلَ: بَلَ الْقَرَاطَةُ الْمَصْبَاحَ نَفْسَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّةِ:

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَفَاتِ

مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ^(١)

(١) قَوْلُهُ «سَبَقْتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: سَنَفْتُ. قَالَ وَيْرُوقُ قَرْنَتَ، وَنَسَبَهُ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ لِلْمُتَخَلِّطِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ قَوْمًا.

مُسالات: جمع مُسالة، والأغرة: جمع القِرار، وهو الحد، والجمع أقرطة. ابن الأعرابي: القِرط السراج وهو الهزلي.

والقِرط والقيراط من الوزن. معروف، وهو نصف دايق، وأصله قِرط بالتشديد لأن جمعه قِراريط فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعه دبابيج، وأما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشيع الجنابة فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أخذ، قال ابن دريد: أصل القيراط من قولهم قِرط عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً. وفي حديث أبي ذر: ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة رجماً؛ القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام جزءاً من أربعة وعشرين، والباء فيه بدل من الراء وأصله قِرط، وأراد بالأرض المستفتحة مصر، صانها الله تعالى، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا: أعطيت فلاناً قِراريط إذا أسعته ما يكرهه، واذهبت لا أعطيت قِراريطك أي أشبكك وأشبعك المكروه، قال: ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم، ومعنى قوله فإن لهم ذمة ورجماً أن هاجر أم إسماعيل، عليهما السلام، كانت قبيلة من أهل مصر.

والقِرط: الذي تغلفه الدواب وهو شبيه بالزطبة وهو أجمل منها وأعظم ورقاً.

وقِرط وقِرَيط وقِرَيط: بطون من بني كلاب يقال لهم القِروط. وقِرط: اسم رجل من سبئ. وقِرط: قبيلة من مَهرة بن خيدان. والقِرَيطية والقِرَيطية: ضرب من الإبل ينسب إليها؛ قال:

قال لي القِرَيطي قولاً أفهمه،

إذ عَضَّه مَضْرُوسٌ قَدْ بِالْمُ

قِرطَب: القِرَطَب^(١) والقِرَطُوب: الذكر من الشعالي؛ وقيل:

هم صغائر الجِرِّ؛ وقيل: القِرطَب صغائر الكلاب؛ واحدهم قِرَطَب.

وقِرَطَبه: صرعه على قفاه. وطَمَنته. وقِرَطَبه وقَطَبَه إذا صرعه؛ وقول أبي وجزة الشُعدي:

والضَرْبُ قِرَطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَسِّدٍ

تَرَكَ السِّدَاوِسُ مَثَنَةً مَضْجُولاً

قال الفراء: قِرَطَبَه إذا صرعه.

والقِرطَبي: السيف، قاله أبو تراب؛ وسيف معروف؛ وأنشد لابن الصامت الجشمي:

زَفُونِي وقالوا: لا تُرْعَ يا بَنَ صَايِتِ،

فَطَلْتُ أَنَادِيَهُمْ بِشَدِي مُجَدِّدِ

وما كنتُ مُعْتَرِياً بأصحابِ عَامِرِ

مع القِرطَبي، بَلْتُ بِقَائِمِهِ يَدِي

وقِرَطَبه فَتَقَرَّبَ على قفاه: انصرع؛ وقال:

فَرَحْتُ أَمْشِي مَشِيَةَ الشُّكْرَانِ،

وَزَلُّ حُسْفَايَ فَقِرَطَبَانِي

وقِرَطَب: غَضِب؛ قال:

إذا رأني قد أتيت قِرَطَباً

وجال في جحائبه وطَرَباً

والطِرَطَبَةُ: دُعَاءُ الحُمْرِ.

والمُقِرَطَبُ: الغَضبان؛ وأنشد:

إذا رأني قد أتيت قِرَطَباً،

والقِرَطَبَةُ: العَدُو، ليس بالشديد؛ هذه عن ابن الأعرابي. وقيل:

قِرَطَبُ هَرَب. أبو عمرو: وقِرَطَبُ الرجل إذا عَدَا عَدَواً شديداً.

والقِرَطَبي، بتشديد الباء: صِرَب من اللَّعب.

صاحبي المحكم والتهديب ذكرا في رباعي القاف والراء قِطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قِطرب فقالوا وقِطربه صرعه إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهر.

(١) قوله والقِرطَب إلى قوله واحدهم قِرطَبه هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهافت بالاستدراك الموقع في الدرك وصوابه القِطرب الخ بتقديم الطاء وسبأني ذكره، وسبب السهو أن

قرطط: الْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطَانُ وَالْقُرْطَانُ كَلِمَةٌ لَدَى الْحَافِرِ كَالْجِلْسِ الَّذِي يُلْفَى تَحْتَ الرَّخْلِ لِلْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّما رَخِلي وَالْقُرْاطِطَا
وَهَذَا الرَّجَزُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ الرَّقِيَّانُ لِأَلْعَجَاجِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي إِشْنَادِهِ:

كَأَنَّ أَقْصَادِي وَالْأَسَامِطَا،
وَالرَّخْلُ وَالْأَنْسَاعُ وَالْقُرْاطِطَا،
صَمْسُئُهُنَّ أَخَذَرِيًّا نَاشِطَا
وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

بِأَرْخِييَ مَائِرِ الْمِلاطِ
ذِي زُفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقُرْطَاطِ

وَقِيلَ: هُوَ كَالْبِرْدِعةِ يُطْرَحُ تَحْتَ السَّرْحِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ مَتَاعِ الرَّحْلِ الْبِرْدِعةِ، وَهُوَ الْجِلْسُ لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطُ وَقُرْطَانُ وَقُرْطَانُ، وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي تَلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تَسْمَى التَّمْرِقةَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقُرْطَاةُ الْبِرْدِعةُ، وَكَذَلِكَ الْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطِيطُ؛ وَالْقُرْطِيطُ: الْعَجَبُ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْقُرْطَانُ وَالْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى:

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُزِفِدُونَا فَأَخْبَلُوا،

وَجَاءَتْ بِقُرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زِينُ

وَالْقُرْطِيطُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ؛ قَالَ:

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَسِي

بِقُرْطِيطٍ وَلَا قُرْوفَةٍ

وَيَقَالُ: مَا جَادَ فُلَانٌ بِقُرْطِيطَةٍ أَيَّ بَشِيءٍ يَسِيرٍ.

قِرطِع: الْقِرطِيعُ: قَعْلُ الْإِبِلِ وَهِيَ حُمْرٌ.

قِرطِعِب: مَا عَلَيْهِ قِرطِيعَةٌ أَيَّ قِطْعَةٌ بِيْرَقَةٍ. وَمَا لَهُ قِرطِيعَةٌ أَيَّ مَا لَهُ شَيْءٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرِبَةٍ،
وَمَا لَهُ مِنْ نَسَبٍ قِرطِيعَةٍ

التَّهْدِيبِ: وَأَمَّا الْقُرْطِيبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لَدَى لَا عَرِيَّةَ لَهُ، فَهُوَ مُعَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَلْبَانُ مَاخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ، وَهُوَ الْقِيَاذَةُ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. قَالَ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ، وَعَيَّرْتُهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقَلْطِبَانُ. قَالَ: وَجَاءَتْ عَامَّةٌ سُفْلَى، فَعَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقُرْطِبَانُ.

وَقُرْطِبٌ فَلَانٌ الْجَزُورُ إِذَا قَطَعَ عِظَامَهَا وَلَحْمَهَا. وَالْقُرْاطِبُ: الْقَطَاعُ.

قِرطِيسُ: الْقِرْطِيسِيُّوسُ: الدَّاهِيَةُ، بِفَتْحِ الْغَافِ، وَالْقِرْطِيسِيُّوسُ بِكَسْرِهَا: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ؛ مِثْلُ بَيْهَمَا سَبِيوِيهِ وَفَسْرِهِمَا السَّرِيفِي.

قِرطِيسُ: الْقِرْطِيسُ: مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ. وَالْقِرْطِيسُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ مِصْرَ. وَالْقِرْطِيسُ: أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلنُّضَالِ، وَيَسْمَى الْغَرَضُ قِرْطِيسًا. وَكُلُّ أَدِيمٍ يَنْصَبُ لِلنُّضَالِ، فَاسْمُهُ قِرْطِيسُ، فَإِذَا أَصَابَهُ الرَّمِيٌّ قِيلَ: قِرْطِيسٌ أَيَّ أَصَابَ الْقِرْطِيسُ، وَالرَّمِيَّةُ الَّتِي تُصِيبُ مَقْرُوطِيسَةً. وَالْقِرْطِيسُ وَالْقِرْطِيسُ وَالْقِرْطِيسُ وَالْقِرْطِيسُ، كُلُّهُ: الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِخْشَ الْعَقِيلِيِّ يَصِفُ رِسْمَ الدَّارِ وَأَثَارَهَا كَأَنَّهَا حَطَّتْ زُبُورٌ كَتَبَ فِي قِرْطِيسُ:

كَأَنَّ، بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا،

مَحْطَطٌ زُبُورٌ مِنْ ذَوَاةِ وَقِرْطِيسُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطِيسٍ﴾؛ أَيَّ فِي صَحِيفَةٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَهُ قِرْاطِيسٍ﴾؛ أَيَّ صُحُفًا؛ قَالَ:

عَقَبَ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفَسِ،

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالْقِرْطِيسِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قَبِيَّةً شَابَّةً: هِيَ الْقِرْطِيسُ وَالذَّبِياجُ وَالذَّغِيلِيَّةُ وَالذَّغِيلُ وَالعَيْطَمُوسُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلجَارِيَةِ الْبَيْضَاءِ الْمَدِيدَةِ الْقَامَةِ قِرْطِيسُ. وَدَابَّةُ قِرْطِيسِيٍّ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ شَيْئًا، فَإِذَا ضَرَبَ بِيَاضَهُ إِلَى الصُّفْرِ فَهُوَ نَوْجِييٌّ.

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين مُقَرَّطَمَيْنِ أَي لهما مِنقاران، والنخافُ الحُفَّ، رواه بالقاف، ورواه الليث: حُفَّ مُقَرَّطَمٌ، بالقاف، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالقاف.

قرطبن: في الحديث: أنه دخل على سلمان فإذا إكافٌ وقِرْطَانٌ، القِرْطَانُ: كالبرذعة لذوات الحافر، ويقال قِرْطاطٌ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء، وقِرْطاطٌ بالقاف، وهو بالنون أشهر، وقيل: هو ثلاثي الأصل ملحق بقرطاس.

قرط: القِرْطُ: شجر يُدْبَعُ به، وقيل: هو ورقُ السلم يُدْبَعُ به الأديم، ومنه أديمٌ مَقْرُوطٌ، وقد قِرْطُته أقرطه قرطاً. قال أبو حنيفة: القِرْطُ أجود ما تُدْبَعُ به الأهدب في أرض العرب وهي تُدْبَعُ بورقه وشمه. وقال مرة: القِرْطُ شجرٌ عظام لها شوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح، ولح حبّ يوضع في السموازين، وهو يئبث في اليعيمان، وأحدته قِرْطَةٌ، وبها سُمي الرجل قِرْطَةٌ وقِرْطِيَّةٌ. وإبل قِرْطِيَّةٌ: تأكل القِرْطَ، وأديمٌ قِرْطِيٌّ: مديوغ بالقِرْطِ. وكبش قِرْطِيٌّ وقِرْطِيٌّ: منسوب إلى بلاد القِرْطِ. وهي اليمن، لأنها منابت القرط. وقِرْطُ السقاءِ يقرطه قِرْطاً: دبغه بالقِرْطِ أو صبغه به. وحكى أبو حنيفة عن ابن مشعل: أديمٌ مَقْرُوطٌ كأنه على أقرطته، قال: ولم نسمعه، واسم الصبيغ القِرْطِيٌّ علي إضافة الشيء إلى نفسه. وفي الحديث: أن عمر دخل عليه وإن عند رجله قرطاً مَضْبُوراً، وفي الحديث: أتني بهديّة في أديمٍ مقروط أي مديوغ بالقِرْطِ.

والقارِطُ: الذي يجمع القِرْطَ ويحبّته. ومن أمثالهم: لا يكون ذلك حتى يروّب القارطان، وهما رجلان: أحدهما من عنزة، والآخر عامر بن تميم بن تيمم بن تيمم بن عنزة، خرجا يتشجيان القِرْطَ ويحبّتيانه فلم يرجعا فضرب بهما المثل، قال أبو ذؤيب:

وحسنى يروّب القارطان كلاهما،

ويُشَسَّرُ في القشلى كليلب لوائل^(١)

(١) قوله «لوائل» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح:

الجوهري: يقال ما عنده قِرْطَعْبَةٌ، ولا قِدْعِمَلَةٌ، ولا سَعْنَةٌ، ولا مَعْنَةٌ أي شيء؛ قال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يذري أصولها.

قرطعن: القِرْطَعْنُ: الأحمق.

قرطف: القِرْطِفة: القِطِيفة المُحْمَلَة؛ قال الشاعر:

بأن كذبت القراطيفُ والشُروفُ

الأزهري في ترجمة قطف: القِرْطِيفُ فُرْشٌ مُحْمَلَةٌ. وفي حديث النخعي في قوله [عز وجل]: ﴿بِأَيِّهَا الْمَدِينَةُ﴾: أنه كان مُتَدَثِّراً في قِرْطِيفٍ؛ هو القِطِيفة التي لها حَمَلٌ.

قِرْطِيقٌ: في حديث منصور: جاء الغلام وعليه قِرْطِيقٌ أبيض أي قِباء، وهو تعريب كُرْتَةٌ، وقد تضم طاؤه، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبروق والياشوق والمشتوق. وفي حديث الخوارج: كأنني أنظر إليه حبشي عليه قِرْطِيقٌ؛ هو تصغير قِرْطِيقٍ.

قِرْطِلٌ: القِرْطِلَّةُ: عدلٌ حمار؛ عن أبي حنيفة، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد: العُنُقُودُ منه مِلاٌ قِرْطِلَّةٌ، والقِرْطِلَّةُ عدلٌ حمار. الليث: القِرْطِطالة البرذعة، وكذلك القِرْطِطاطُ والقِرْطِيطُ. الجوهري: القِرْطِطالة واحدة القِرْطِطالِ.

قرطم: القِرْطَمُ والقِرْطَمُ والقِرْطَمُ والقِرْطَمُ: حب الحصفُر، وفي التهذيب: ثمر العصفُر. وفي الحديث: فتَلْتَقِطُ المنافقين لَقِطَ الحمامة القِرْطَمُ؛ هو بالكسر والضم حب العصفُر، وقد جعله ابن جنبي ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط. الأزهري: قِرْطَمُوطُ الغصني زهره الأحمر يحكي لونه لون نور الرمان أول ما يخرج. والقِرْطَمُ: شجر يشبه الرء، يكون بجبلي جهينة الأشعر والأجرود وتكون عنه الصرْبَةُ، وكل ما في القرطم عن الهجري. والقِرْطَمَتان: الهَنْبِيَّانِ اللتان عن جانبي أنف الحمامة؛ عن أبي حاتم، قال: أراه على التشبيه. وقِرْطَمُ الشيء: قطعه.

ابن السكيت: القِرْطَمانيُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال؛ وأنشد:

القِرْطَمانيُّ الوأي الطُولا

فلان فلاناً، وهما يتقارطان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله يتقارضان، بالضاد، وقد قرّضه إذا مدحه أو ذمه. فالتقارظ في المدح والخير خاصة، والتقارض في الخير والشر.

وسعدُ القَرظ: مُؤدُّن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان بقياً فلما ولي عمرُ أنزله المدينة فولّده إلى اليوم يؤدُّنون في مسجد المدينة.

والقَرظُ: فرس لبعض العرب. وبنو قريظة: حثي من يهود، وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر، وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هرون أخي موسى، عليهما السلام، منهم محمد بن كعب القَرظي. وبنو قريظة: إخوة النضير؛ وهما حثيان من اليهود الذين كانوا بالمدينة، فأما قريظة فإنهم أبيروا لتفضيهم العهد ومظاهرهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واستفاعة أموالهم، وأما بنو النضير فإنهم أُجلبوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

قرع: القَرعُ: قرعُ الرأس وهو أن يضلَّع فلا يبقى على رأسه شعر، وقيل: هو ذهاب الشعر من داء؛ قرع قرعاً وهو أقرع وامرأة قرعاء. والقَرعة: موضع القرع من الرأس، والقوم قرع وقزعان. وقرعت الثعامة قرعاً: سقط ريش رأسها من الكبر، والصفعة كالصففة؛ والحية الأقرع إنما يتممط شعر رأسه، زعموا لجمعه السم فيه. يقال: شجاع أقرع. وفي الحديث: يجيء كثر أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان؛ الأقرع الذي لا شعر له على رأسه، يريد حية قد تممط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره، وقيل: سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى تممط منه قزوة رأسه؛ قال ذو الرمة يصف حية:

قرى السم، حتى أتماز قزوة رأسه

عن العظم، صلِّ فاتك اللسع ماردة

والقَرع: قص الشعر؛ عن كراع. والقَرع: بثر أبيض يخرج بالفُضلان وحشو الإبل يُسقط وترها، وفي التهذيب: يخرج في أغناق الفضلان وقوائمها. وفي المثل: أحر من القَرع. وقد قرع الفصميل، فهو قرع، والجمع قرعى

وقال ابن الكلبي: هما قارطان وكلاهما من عنزة، فالأكبر منهما يذكُر بن عنزة كان لصلبه، والأصغر هو وهُم بن عامر من عنزة؛ وكان من حديث الأول أن خزيمه بن نهد كان عتيق ابنته فاطمة بنت يذكُر وهو القائل فيها:

إذا الجوزاء أردتِ الترياً،

طلتُ بآل فاطمة الطُونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرظ أيضاً فلم يرجع، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة، وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله:

وحى يؤوب القارطان كلاهما

قال ابن بري: ذكر القزلز في كتاب الظاه أن أحد القارظين يُقدِّم بن عنزة والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة. ابن سيده: ولا آتيك القارِظُ العنزيُّ أي لا آتيك ما غاب القارِظُ العنزيُّ، فأقام القارِظُ العنزيُّ مقام الدهر ونصبه على الظرف، وهذا اتساع وله نظائر، قال بشر لابنته عند الموت:

قرجحي الحخير، وانتظري إياي،

إذا ما القارِظُ العنزيُّ آبا

التهذيب: من أمثال العرب في الغائب: لا يُرجى إياي حتى يؤوب العنزيُّ القارِظ، وذلك أنه خرج يجني القَرظَ ففقد، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤيسُ منه.

والقَرِظُ: باع القَرِظ.

والتقريظ: مدح الإنسان وهو حثي، والثائبين مدحه ميتاً. وقَرِظ الرجل تقريظاً: مدحه وأثنى عليه، مأخوذ من تقريظ الأديم يُبالغ في دباغته بالقَرِظ، وهما يتقارطان الشاء. وقولهم: فلان يُقَرِظ صاحبه تقريظاً، بالطاء والضاد جميعاً؛ عن أبي زيد، إذا مدحه بباطل أو حق. وفي الحديث: لا تُقَرِظوني كما قَرِظتِ النصراني عيسى؛ التقريظ: مدح الحثي ووصفه. ومنه حديث علي، عليه السلام: ولا هو أهل لما قَرِظ به أي مدح؛ وحديثه الآخر: يهلك في رجلان: مُحجَّبٌ مُقَرِظٌ يُقَرِظني بما ليس في، ومُبعضٌ يحمله شئاني على أن يَهتني. التهذيب في ترجمة قرظ: وقَرِظ الرجل، بالطاء، إذا ساد بعد هوان. أبو زيد: قَرِظ

وفي المثل: اسْتَشْتَبَ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى أَي سَمِتَتْ؛ يَضْرِبُ مثلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْزَهُ وَاذْعَى مَا لَيْسَ لَهُ. ودواء القَرعِ المِلْحُ وجِبَابُ ألبانِ الإِبِلِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفَّؤا أوبارَهُ وَنَضَّحُوا جِلْدَهُ بِالماءِ ثُمَّ جَرَوْهُ عَلَى الشَّبْحَةِ. وَتَقْرَعُ جِلْدَهُ: تَقْرُبُ عَنِ القَرعِ. وَقَرَعُ الفَصِيلِ تَقْرِيعاً؛ فِعْلٌ بِهِ مَا يُفَعَّلُ بِهِ إِذَا لَمْ يَوْجِدِ المِلْحَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكَرُ الخَيْلَ:

وَرَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا،

إِنَّ العَصَا قُرَعَتْ لِذِي الجِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبُ: المَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّ قَدْ أَحْطَأْنَا فَقَدْ أَحْطَأَ العِلْمَاءُ قَبْلَنَا، وَقِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ أَي أَنَّ الحَلِيمَ إِذَا نَبِهَ انْتَبَهَ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ العَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهْزَى فَقَالَ لِابْنَتِهِ: إِذَا أَنْكَرْتِ مِنْ فَهْمِي شَيْعًا عِنْدَ الحُكْمِ فَاقْرَعِي لِي المِجْرَنَ بِالعَصَا لِأَرْتَدِعَ، وَهَذَا الحُكْمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَيْمَةَ الدَّؤَيْبِيِّ قَضَى بَيْنَ العَرَبِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ، فَلَمَّا كَبُرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَفْرَعُ العَصَا إِذَا غَلِطَ فِي حُكْمَتِهِ؛ قَالَ المَتَلَمِسُ:

لِذِي الجِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تَقْرَعُ العَصَا،

وَمَا عُلِمَ الإِنْسَانُ إِلَّا لِسِعَلَمَا

ابن الأعرابي: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَعْتَ طَنَايِبَ الهَيْوَى، يَوْمَ عَاقِلِي،

وَيَوْمَ اللُّوَى حَتَّى قَشَرْتَ الهَيْوَى قَشْرًا

أَي أَدْلَلْتَهُ كَمَا تَقْرَعُ طَنْبُورَ بَعِيرِكَ لِيبْتَنُوخَ لَكَ فَرَكَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ العُرَيْ حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ قَالَ: نِعْمَ البِضْعُ^(١) لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ رِقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ: هُوَ الفَحْلُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ أَي أَنَّهُ كَفَّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ قَدْحِ أَبِيصَاءُ، وَقَوْلُهُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَاقَةِ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطْرَفَهَا فَحَلَّهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعُ أَنْفَهُ وَقَالَ لَا أُرِيدُهُ. وَالمُقْرَعُ: الفَحْلُ يُعْقَلُ فَلَا يُتْرَكُ أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ، وَقَرَعَتْ البَابُ أَقْرَعَهُ قَرَعًا. وَقَرَعُ الدَّائَةَ وَأَقْرَعُ الدَّابَّةَ بِلِجَامِهَا يُقْرَعُ: كَفَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا؛ قَالَ سَحْيَمُ بْنُ زَيْلِجِ الرِّيَّاحِيِّ:

وَفِي المِثْلِ: اسْتَشْتَبَ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى أَي سَمِتَتْ؛ يَضْرِبُ مثلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْزَهُ وَاذْعَى مَا لَيْسَ لَهُ. ودواء القَرعِ المِلْحُ وجِبَابُ ألبانِ الإِبِلِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفَّؤا أوبارَهُ وَنَضَّحُوا جِلْدَهُ بِالماءِ ثُمَّ جَرَوْهُ عَلَى الشَّبْحَةِ. وَتَقْرَعُ جِلْدَهُ: تَقْرُبُ عَنِ القَرعِ. وَقَرَعُ الفَصِيلِ تَقْرِيعاً؛ فِعْلٌ بِهِ مَا يُفَعَّلُ بِهِ إِذَا لَمْ يَوْجِدِ المِلْحَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكَرُ الخَيْلَ:

لَدَى كُلِّ أَحْدُوْدٍ يُغَادِرُونَ دَارِعًا،

يُجْرُو كَمَا يَجْرُو الفَصِيلُ المُقْرَعُ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ يُنَزَعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يَقَالُ: قَدِئْتُ العَيْنَ نَزَعْتُ قَدَاهَا، وَقَرَعْتُ البَعِيرَ. وَمِنَ المِثْلِ: هُوَ أَحْرَجُ مِنَ القَرعِ، وَرَبَّمَا قَالُوا: هُوَ أَحْرَجُ مِنَ القَرعِ، بِالتَّسْكِينِ، يَعْنُونَ بِهِ قَرَعُ الجَيْسَمِ وَهُوَ المَكْوَأُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرَعَةً،

جِدَارًا مِنَ البَيْنِ، مَا تَبْرُدُ

وَالعَامَةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، تَرِيدُ بِهِ القَرعَ الَّذِي يُوكَلُ، وَإِنَّمَا هُوَ بِتَحْرِيكِهَا. وَالفَصِيلُ قَرِيعٌ وَالجَمْعُ قَرَعِي، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْمُضِي. وَالقَرَعُ: الجَرَبُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرِبَ الإِبِلِ. وَقَرَعَتِ الخَلْوَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَ اللَّبَنِ، فَإِذَا رَضِعَ الفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخَلْفِ آخِرَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعُ رَأْسَهُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ،

لَهَا قَرُوقُهُ مِمَّا تَحَلَّتْ وَائِثَلُ

سَمَى الإِفَالَ حَجَلًا تُشْبِهُهَا بِهَا لِصِغَرِهَا؛ وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ

عَلَى هَامِهَا، بِالصُّمَيْفِ، حَتَّى تَمُورًا

وَقَرَعَتْ كُرُوشُ الإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي الحَرِّ حَتَّى لَا تَسْمِي^(٣) المَاءَ فَيَكْثُرُ عَرْفُهَا وَتَضَعُ بِذَلِكَ. وَالقَرَعُ: قَرَعُ الكَرِشِ، وَهُوَ أَنَّ يَذْهَبَ زَيْبِرُهُ وَيَقِرُّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ. وَاسْتَقْرَعُ الكَرِشُ إِذَا

(١) (نسب في المستقصى لعمر بن أبي ربيعة).

(٢) قوله «لا تسقي» كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله لا تستقي الماء أو

تقدير مضاف أي صاحب البضع.

ما في معناه.

إذا البُئِلُ لم يُفْرغ له بِلِجَامِهِ،

عَدَا طَوَّزَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَكَوَّدُ

وقال رؤبة:

أَفْرَعَهُ عُنِّي لِحَامٌ يُلْجِمُهُ

وَقَرَعَتْ رَأْسَهُ بِاللِّعْصَا قَزَعًا مِثْلَ فَرَعَتْ، وَقَرَعَ فُلَانٌ سِنَّهُ نَدْمًا؛
وَأَنشَد أَبُو نَصْرٍ^(١):

وَلَوْ أَنِّي أَطَمَشْتُكَ فِي أُثُورِ،

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ يَسِي

وَأَنشَد بَعْضُهُمْ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢):

مَتَى أَلَّتْ زَنْبَاعُ بَنِ زَوْجٍ بِسَلْدَةٍ

لِي التُّصْفُ مِنْهَا، يُفْرَعُ السِّنُّ مِنْ نَدَمِ

وكان زنباع بن زوج في الجاهلية ينزل مشارف الشام، وكان
يعشُر من مَرَّ به، فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذبابة
جعلها في ذبيل وألقمها شارباً له، فنظر إليها زنباع تَدْرِفُ
عينها فقال: إن لها لساناً، فنحرها ووجد الذهبية فَعَشَرَهَا،
فحينئذ قال عمر، رضي الله عنه، هذا البيت. وقَرَعَ الشاربُ
بالإناءِ جبهته إذا اشتف ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه؛
وَأَنشَد^(٣):

كَأَنَّ السُّهُبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا،

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا

وفي حديث عمر: أنه أخذ قَدَحَ سويق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ
جبينه أي ضربه، يعني شرب جميع ما فيه؛ وقال ابن مقبل
يصف الخمر:

تَمَرَّرْتُهَا صِرْفًا، وَقَارَعْتُ دَنْهَا

بِعُودِ أَرَاكِ هَدَّةً فَجَبَّرْتُمَا

قَارَعْتُ دَنْهَا أَي نَزَفْتُ مَا فِيهِ حَتَّى قَرِعَ، فَإِذَا ضُرِبَ الدُّنُّ بَعْدَ

فَرَاغِهِ يَبْعُدُ تَرْتَمَ.

والمَجْرَعَةُ: خشية تُضْرِبُ بها البعَالُ والحَمِيرُ، وقيل: كُلُّ مَا
قُرِعَ بِهِ فَهُوَ مَجْرَعَةٌ. الأَرَهْرِيُّ: المَجْرَعَةُ التي تضرب بها الدابة،
والمَجْرَعُ كالفأس تكسر بها الحجارة؛ قال يصف ذئبياً:

يَسْتَمَجِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْتَمِعْ،

يَمِثِلُ بِمِثْلِ مِثْرَاعِ الصُّفَا السُّوقِيعِ^(٣)

والمِثْرَاعُ والمِثْرَاعَةُ: المُضَارِبَةُ بالسيف، وقيل: مضاربة القوم
في الحرب، وقد تَقَارَعُوا. وَقَرِيحُك: الذي يُقَارِعُكَ. وفي
حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير:

بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أَي قَاتِلِ الْجِيوشِ وَمَحَارِبِهَا.

وَالْإِفْرَاعُ: صَكُّ الْحَبِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا بِخَوَافِرِهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حِرَاءٌ مِنَ الْحَزْدَلِ مَكْرُوهُ النَّسْتِ،

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَائِمِي الرِّتْقِ

والمِجْرَاعُ: السَّائِرُ. والأفراعُ: الشُّدَادُ؛ عن أبي نصر. والقارعةُ
من شدائد الدهر وهي الداهية؛ قال رؤبة:

وَحِافَ صَدْعِ الْقَارِعَاتِ الْكُذِّ

قال يعقوب: القارعة هنا كل هبة شديدة القرع، وهي القيامة
أيضاً؛ قال الضراء: وفي التنزيل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؛
وقوله:

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى خَضَمٍ بِقَارِعَةٍ،

إِلَّا مُنِيْتُ بِخَضَمٍ قُرَّ لِي بَجَدَا

يعني حجة، وكله من القرع الذي هو الضرب. وقوله تعالى:
﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾؛ قيل في
التفسير: سريئة من سرايا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعنى
القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم، ولذلك
قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: قَرَعْتَهُمْ قَوَارِعَ الدَّهْرِ أَي
أصابتهم، ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فُلَانٍ وَلِوَاذِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ.
وفي حديث أبي أمامة: من لم يَغْرُ أو يُجَهِّزْ غَارِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ

(١) [ديوان النابتة ص ١٢٤ والعياب].

(٢) قوله ويستمخر الخ؛ أنشده في مادة مخر: لم أسمع بدل لم.

(٣) [الشعر كما في التاج للناطقة الذبياني، وروى الصاغاني قصته مطولاً].

بقارعة أي بدهية تُهْلِكُهُ. يقال: قَرَعَهُ أمرٌ إذا أتاه فجأةً، وجمعها قَوَارِعُ الأصمعي: يقال أصابته قارعة يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُهُ. ويقال: أنزل الله به قِرْعاً وقارعةً ومُقْرَعَةً، وأنزل الله به بِيضَاءَ ومُبِيضَةً؛ هي المصيبة التي لا تَدَعُ مَالاً ولا غيره. وفي الحديث: أقسم لَتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أي لَتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرب.

وقِرْع ماء البئر. نَفَذَ قَمَقْرَعُ قَمْرَهَا الدَّلْوُ. وبقِرْقُوعٌ: قليلة الماء يَقْرَعُ قَمْرَهَا الدَّلْوُ لِقِنَاءِ مَائِهَا. والقِرْوَعُ من الرُّكَايَا التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها. وأقْرَعُ الغائِصُ والمائِخُ إذا انتهى إلى الأرض.

والقِرَاعُ: طائر له مِقْرَارٌ غليظ أعْفَفُ يأتي الغود اليابس فلا يزال يَقْرَعُهُ حتى يدخل فيه، والجمع قِرَاعَاتٌ، ولم يكسر. والقِرَاعُ: الصُّلْبُ الشديد. وثُرْسٌ أَقْرَعٌ وقِرَاعٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال الفارسي: سمي به لصبره على القِرْعِ؛ قال أبو قيس بن الأثلُبِ:

صَدَقَ حُسامٌ وادِّي حُدَّهُ

وَمُجَنَّبٌ أَسْمَرَ قِرَاعٌ

وقال الآخر:

فلما فتى ما في الكنائن ضارِبُوا

إلى القِرْعِ من جلدِ الهجانِ المَجْرُوبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى الترسِ لَمَّا قَنِيتَ سيهامهم، وفتى بمعنى قَتَيْتَ في لغات طيء. والقِرَاعُ: الثُّرْسُ. والقِرَاعَانِ: السيفُ والحِجَافَةُ؛ هذه من أمالي ابن بري. والقِرَاعُ من كل شيء: الصُّلْبُ الأسفلِ الضَّيِّقُ الفم. واستقْرَعُ حَاوِيَّ الدَابَّةِ إذا اشتد.

والقِرَاعُ: الضَّرَابُ. وقِرْعُ الفحلِ الناقَةُ والثورُ يَقْرَعُهَا قِرْعاً وقِرَاعاً: ضربها. وناقَةٌ قَرِيعةٌ: يُكْثِرُ الفحلُ ضرابها وَيُطِيطُ لِقَاحِهَا. ويقال: إنَّ ناقَتَكَ لِقَرِيعةٌ أي مُؤَخَّرَةٌ الضَّبْعَةِ. واستقْرَعَتْ الناقَةُ: اشتبهت الضَّرَابُ. الأصمعي: إذا أشرعتِ الناقَةُ اللَّقْحَ فهي مِقْرَاعٌ؛ وأنشد:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا

تُسِيرُ لِقَاحِ الفحلِ ساعةً تُقْرَعُ

وفي حديث هشام يصف ناقه: إنها أَلْمَجْرَاعُ؛ هي التي تَلْقَحُ في أوَّلِ قِرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الفحلُ. وفي حديث علقمة: أنه كان يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَغْلِبُ أي يُنْزِي الفُحُولَ عليها؛ هكذا ذكره الزمخشري والهروري، وقال أبو موسى: هو بالفاء، وقال: هو من هفوات الهروري. واستقْرَعَتْ البقرُ: أرادت الفحل. الأموي: يقال للضأنِ اسْتَقْرَعَتْ، وللجمزِ اسْتَقْرَعَتْ، وللبقرة اسْتَقْرَعَتْ، وللكلبة اسْتَقْرَعَتْ. وقِرْعُ النيسِ العَنَزُ إذا قَطَطها. وقِرْعُ القومِ: أَقْلَقَهُمْ؛ قال أوس بن حجر أنشده الفراء:

يُقْرَعُ لِلرِّجَالِ، إِذَا أَتَوْهُ،

وَلِلنِّسْوَانِ، إِنْ جِئْنَ، السَّلَامُ

أراد يَقْرَعُ الرِّجَالَ فَرَادَ اللام كقوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ﴾، وقد يجوز أن يريد بِيُقْرَعُ يَقْرَعُ والتفريق: التأنيب والتغنيف. وقيل: هو الأيْجَاعُ باللُؤْمِ. وقَرَعَتْ الرِّجْلُ إذا وَبَّخَتْه وَعَذَلَتْه، ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر. ويقال: قَرَعَنِي فلان بَلْؤُهُ فما اِرْتَعَفْتُ به أي لم أَكْتَرِثْ به. وبات يَقْرَعُ وَيُقْرَعُ: يَقْلُبُ، وبثَّ أَقْرَعُ.

والقِرْعَةُ: الشِّهْمَةُ. والمُقَارَعَةُ: المُسَاهَمَةُ. وقد اقْتَرَعَ القومُ وتَقَارَعُوا وقَارَعَ بينهم، وأقْرَعُ أعلى، وأقْرَعَتْ بين الشركاء في شيء يقتسمونه. ويقال: كانت له القِرْعَةُ إذا قرع أصحابه. وقارعه فقرعته يَقْرَعُهُ أي أصابته القِرْعَةُ دونه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمَالِكٍ له عند موته لا مال له غيرهم، فاقْرَعُ بينهم وأَعْتَقَ اثْنين وَأَرْقُ أربعة؛ وقول جِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أنشده ابن الأعرابي:

إِذَا اضْطَادُوا بُغَاءً شَيْطُورَهُ،

فَكَانَ وِفَاءً شَانِيهِمُ الْقِرْوَعُ

فسره فقال: القِرْوَعُ المُقَارَعَةُ، وإنما وصف نُومَهُم، يقول: إنما يَتَقَارَعُونَ على البغايا لا على الجُورِ كقوله:

فَمَا يَذْبَحُونَ الشاةَ إِلَّا بِمَيْسِرٍ،

طويلاً تَنَاجِيهَا صِغَاراً قُدُورُهَا

قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا أعرف كيف يكون القِرْوَعُ المُقَارَعَةُ

إلا أن يكون على حذف الزائد، قال: ويروى شاتهم القُرُوعُ، وفسره فقال: معناه كان البغاثُ وفاءً من شاتهم التي يتقارعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على مجزُرٍ، فيكون أيضاً كقوله:

وقال ذو الرمة:

وقد لآخ للشاري سهيل، كأنه

قريبع هجان عارض السؤل جايرو

ويروى:

وقد عارض الشُعري سهيل

وجمعه أقرعة. والمقروغ: كالقريع الذي هو المختار للفحلة؛

أشد يعقوب:

ولما يزل يستشيع العام حوله

ندى صوت مقروع عن العدو عارب

قال ابن سيده: إلا أنني لا أعرف للمقروع فغلاً ثانياً بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه إذا اختاره.

والقراغ: أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيرتضها للفحل فيبشرها. ويقال: قرغ لجمالك^(٢).

والمقروغ: السيد. والقريع: السيد. يقال: فلان قريع ذهره وفلان قريع الكتبية وقريعها أي رئيسها. وفي حديث مسروق: إنك قريع القراء أي رئيسهم. والقريع: السختر. والقريع: المغلوب. والقريع: الغالب. واستقرعه جملاً وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أثنته. وقولهم ألفت أقرغ أي تام: يقال: شقت إليك ألفاً أقرغ من الخيل وغيرها أي تاماً، وهو نعت لكل ألف، كما أن هتيدة اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:

فقتلنا، بو أن القتل يشفي صدورنا،

بندم، ألفاً من قضاة أقرعا

وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوق، أتيهم

بألف، أؤديه إلى القوم، أقرعا

فما يذبحون الشاة إلا بميسر

قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن الغافية مجرورة؛ وقبل هذا البيت:

لعمري أبك، للخيال الموطى،

أمام القوم للرحم الوقوع،

أحق بك، وأجدر أن تصيدوا

من الفرسان ترفل في الدروع

ابن الأعرابي: القرع والسبق والتذب الخطر الذي يشبى عليه.

والأقترغ: الاختيار. يقال: اقترغ فلان أي اختير. والقريع: الخياض؛ عن كراع. واقترغ الشيء: اختاره. وأقرعوه خيار ماله ونهيمهم: أعطوه إياه، وذكر في الصحاح: أقرعه أعطاه خير ماله. والقريعة والقريعة: خيار المال. وقريعة الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء: خياره. أبو عمرو: يقال قرغناك واقترغناك وقرغناك واقترغناك ومقرغناك وامقرغناك وانتصناك أي اخترناك. وفي الحديث: أنه ركب جمار سعد بن عبادة وكان قطوفاً فردّه وهو هملاج قريع ما يساير أي فارة مختار؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري ولو روي قريع، بالفاء الموحدة والغين المعجمة، لكان مطابقاً لغراغ، وهو الواسع المشي، قال: ولا آمن أن يكون تصحيفاً. والقريع: الفحل، سمي بذلك لأنه مقترغ من الإبل أي مختار. قال الأزهري: والقريع الفحل الذي تصوى للضراب. والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيحها، وقيل: سمي قريعاً لأنه يقرغ الناقة؛ قال الفرزدق^(١):

وجاء قريع السؤل قبل إقبالها

يزف، وجاءت خلفه، وهي زف

(٢) قوله «فيرضها» هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بوحدة. وقوله «قرع لجمالك» قال شارح القاموس: نقله الصاغاني مكنًا.

(١) [ديوانه والاساس والمباب].

ابن السكيت: قرع الرجل مكان يده من المائدة ثَقْرِيماً إذا ترك مكان يده من المائدة فارغاً. ومن كلامهم: نعوذ بالله من قرع الفناء وصَفَرِ الإِنَاءِ أي خَلْوِ الدِّيارِ من سُكَّانِها والآنية من مُسْتَوْدَعَاتِها. وقال ثعلب: نعوذ بالله من قرع الفناء، بالتسكين، على غير قياس. وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه: قرع حججكم أي خلت أيام الحج. وفي الحديث: قرع أهل المسجد حين أُصِيبَ أصحابُ النَّهرِ^(٢) أي قَلَّ أهلكه كما يقرع الرأس إذا قل شعره، تشبيهاً بالقرعة، أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم تكن فيه إبل.

والقرعة: سمة على أبيض الساق، وهي وكرة بطرف الجيسم، وربما قرع منه قرعة أو قرعتين، ويعبر مقرع وإبل مقرعة؛ وقيل: القرعة سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة.

وقارعة الدار: ساختها. وقارعة الطريق: أعلاه. وفي الحديث: نهي عن الصلاة على قارعة الطريق؛ هي وسطه، وقيل أعلاه، والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه. وفي الحديث: لا تُعَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ؛ القَرَعُ، بالتحريك، هو أن يكون في الأرض ذات الكلال مواضع لا نبات فيها كالمقرع في الرأس، والخافون: الجن. وقَرَعَاءُ الدار: ساختها.

وأرض قرعة: لا تُنْبِتُ شيئاً. وأصبحت الرِّياضُ قُرَعاً: قد جردتها العواشي فلم تترك فيها شيئاً من الكلال. وفي حديث علي: أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصِّلَعَاءِ والقُرَيْعَاءِ؛ القُرَيْعَاءُ: أرض لعنها الله إذا أُنْبِتَتْ أو زُرِعَ فيها نبت في حافتَيْها ولم ينبت في متنها شيء. ومكان أقرع: شديد صلْب، وجمعه الأقرع؛ قال ذو الرمة:

كَسَا الْأَكْمَ بُهْمِي غَصَّةً حَبَشِيَّةً
ثَوَاماً، وَنَعْمَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ

وقول الراعي:

زَعَيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ حُنَابِرَاتِ،
بِمَا فِي الْقُرْعِ مِنْ سَبَلِ الْعَوَادِي

وقدح أقرع: وهو الذي حك بالحصى حتى بدت سفاسيفه أي طرائفه. وعود أقرع إذا قرع من لحائه. وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع عن الشيء. والقُرْعُ: مصدر قولك قرع الرجل، فهو قرع إذا كان يقبل المشورة ويتردد إذا رُدِعَ. وفلان لا يقرع إقراراً إذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع. ويقال: أقرعته أي كففته؛ قال رؤبة:

دَغْنِي، فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضْطِّ

صَكِّي جِجَاجِي رَأْسِهِ، وَيَهْزِي

أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له أي مطيق. وأنشد بيت رؤبة هذا، وقد يكون الإقرع كفاً ويكون إطاقة. ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت له وأقدعته وقَدَعْتُهُ وَأورَعْتُهُ ورَعْتُهُ إذا كففته. وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا كَفَّ. قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكنته، وقرعه صرفه. وقوارع القرآن منه: الآيات التي يقرؤها إذا قرع من الجن والإنس فَيَأْمَنُ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة ويأمن لأنها تصرف القرع عن قراءتها كأنها تقرع الشيطان. وأقرع الفرس: كبخه. وأقرع إلى الحق إقراراً: رجع إليه ودل. يقال: أقرع لي فلان؛ وأنشد لرؤبة:

دَغْنِي، فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضْطِّ

صَكِّي جِجَاجِي رَأْسِهِ، وَيَهْزِي

أي يُضْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ وَيَلْدُ. وقرعه بالحق: استبدله^(١). وقرع السكان: خلا ولم يكن له غاشية يَعْشُوْنَهُ. وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعاً، فهو قرع: هلك ماشيته فخلاً؛ قال ابن أدينة:

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَانْتَهِنَهُ

لِجَادِيهِ، وَإِنْ قَرِعَ الْمُرَاخِ

ويروى: صَفَرِ الْمُرَاخِ. آدَاكَ: أعانك؛ وقال الهذلي:

وَخِرَالٌ لِمَوْلَاةٍ إِذَا مَا

أَنَاءَ عَائِلَةً، قَرِعَ الْمُرَاخِ

(٢) قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً، وبهامش الأصل صوابه النهوان.

(١) [هكذا في الأصل، وربما هي محرفة عن استقبله. وفي أساس البلاغة: رماه. وفي المحكم: قرعه بالحق: رماه به].

الأقرع بن حابس، وأخوه مؤنذ؛ قال الفرزدق:

فإنك واجدٌ ذونسي صُعوداً،

جراثيم الأقرع والخحات

الخحات: هو بشر بن عامر بن علقمة، والأقارعة والأقارغ: ألهما على نحو المهالبة والمهالِب؛ والأقرغ: هو الأشيم بن معاذ بن سنان، سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير:

معاوي من يزقكم إن أصابكم

شبا حيةٍ مما عدا القفر، أقرع؟

ومفروغ: لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم في هتجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم: حنث ولات هنت وأنتي لك مفروغ. ومقارغ وقرنغ: اسمان. وبنو قرنغ: بطن من العرب الجوهري: قرنغ أبو بطن من تميم رهط بني أنف الناقة، وهو قرنغ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو أبو الأضبط.

قرعب: أقرعب يقرب أقرعاً؛ نقبض من البرود.

والمقربع: المتقبض من البرود. ويقال: ما لك مقربعاً أي ملقياً برأسك إلى الأرض غضباً.

قرعيل: القرعيلانة: دويبة عريضة شحيطلة عظيمة البطن؛ قال ابن سيده: وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال: كأنه قرعيل، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين، قال الجوهري: أصل القرعيلانة قرعيل فريدت فيه ثلاثة أحرف، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف، وتصغيره قُرَيْعِيَّة. الأزهري: ما زاد على قرعيل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية؛ قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات ليست من أصلها، أو وصل بحكاية كقولهم:

فتفتحه طوراً، وطوراً تُجِيهه،

فتسمع في الحالين منه جَلْن بَلْن

قيل: أراد بالقرع عُذرانا في صلابه من الأرض. والقرية: عمود البيت الذي يعمد بالزُّو؛ والزُّو أشفل الرمانة وقد قرعه به. وقرية البيت: خيزر موضع فيه، إن كان في خر فيخيار ظله، وإن كان في قو فيخيار كئنه، وقيل: قرية شقفه، ومنه قولهم: ما دخلت لفلان قرية بيت قط أي شقف بيت.

وأقرغ في سقائه: جمع؛ عن ابن الأعرابي. والمقرغ: الشقاء يُختبأ فيه السنن. والقرعة: الجراب الواسع يلقي فيه الطعام. وقال أبو عمرو: القرعة الجراب الصغير، وجمعها قرغ. والمقرغ: وعاء يُجني فيه التمر أي يُجمع. وتميم تقول: حقان مقرعان أي مثقلان. وأقرعت تغلي وحفي إذا جعلت عليهما رقة كيفية.

والقرعة: القداحة التي يُتدخ بها النار.

والقرغ: حقل البقطين، الواحدة قرعة. وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يحب القرغ، وأكثر ما تسميه العرب الدُّبَاء وقُل من يستعمل القرغ. قال المعري: القرغ الذي يؤكل فيه لغتان: الإسكان والتحريك، والأصل التحريك؛ وأنشد:

بئس إدام العزب المُغزلُّ،

ثريدة بقرع وحلُّ

وقال أبو حنيفة: هو القرغ، واحدته قرعة، فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان؛ كذا قال ابن بري.

والمقرعة: منبئه كالمبطحية والمتثأة. يقال: أرض مقرعة. والقرغ: حقل القثار من المعري.

ويقال: جاء فلان بالسرورة المقرعاء والسرورة الصلعاء أي المتكشفة.

ويقال: أقرغ المسافر إذا دنا من منزله، وأقرع دازه أجراً إذا فرشها بالآجر، وأقرغ الشر إذا دام. ابن الأعرابي: قرغ فلان في مقرعه، وقلد في مقلده، وكزص في مكرزصه، وصررب في مضرربه، كله: السقاء والرُق. ابن الأعرابي: قرغ الرجل إذا قير في الضال، وقرغ إذا انقتر، وقرغ إذا تعظ.

والقرعاء، بالمد: موضع. قال الأزهري: والقرعاء مثهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والغديب. والأقرعان:

أي لم يعله ذلك؛ وأشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجُرُوحُ لِمَ يَسْقُرُوفُ

والصحيح ما أورده. وفي حديث الخوارج: إذا رأيتموهم فأقر فوهم واقتلوهم؛ هو من قَرَفْتُ الشجرة إذا قَشَرْتُ لحاءها. وقَرَفْتُ جلد الرجل إذا أَقْتَلَعْتَهُ، أراد استأصلوهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تَجِلُّ لنا السَيْتَةُ؟ قال: إذا وَجَدْتُ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرُبْها؛ أراد ما تَقْتَرِفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِها أي تَقْتُلِج، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنفِهِ أي قَشَرْتَهُ، يريد المُخاطِ الباس الذي لِرِقِّ به أي يُنْقِي أَنفَهُ منه. وتقرفت القرحة أي تقشرت. ابن السكيت: القرف مصدر قَرَفْتُ القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها. ويقال للجرح إذا تقشّر: قد تقرفه واسم الجلد القيرفة والقرف الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشّر فبدت حموته، والعرب تقول: أحمر كالقرف؛ قال:

أحمر كالقرف وأحوى أذعج

وأحمر قرف شديد الحمرة. وفي حديث عبد الملك: أراك أحمر قرفاً؛ القرف بكسر الراء: الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشّر. وقرف السدر: قشّر؛ وقوله أشده ابن الأعرابي:

أقربوا قرف السوسن

يعني بالقمع قمع الموطب الذي يصب فيه اللبن، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف القمع.

وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفاً وأقرفه: اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، وأقترف ذنباً أي أتاه وقعله. وفي الحديث: رجل قرف على نفسه ذنباً أي كتسبها. ويقال: قرف الذنب وأقرفه إذا عمله. وقارف الذنب وغيره: داناه ولاصقه. وقرفه بكذا أي أضافه إليه وأتاه به. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَيْسَتِرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾. واقترف المال: اقتناه. والقرفة الكسب. وفلان يقرف لعياله أي يكسب. وبعر مقترف: وهو الذي اشترى حديثاً. وإبل مقرفة ومقرفة: مسجدة. وقرفت

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتججه وإشفاقه وهما حكايتان متباينتان: جَلُنَّ على حدة، وبلق على حدة، إلا أنهما الترقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب:

جمرت الحجيلُ فقالت: حبَطَطَطَطُ

وإنما ذلك أرادف أردفت بهذه الكلمة كقولهم غصبتصّب، وأصله من قولهم يوم غصيب.

قرعت: التقرعت: التججع.

وتقرعت: تججع.

وقرعت: اسم، وهو مشتق منه.

قرعس: كبش قرعس إذا كان عظيماً. الأزهري: القيرعوش والقيرعوش الجمل له سنامان.

قرعش: القيرعوش والقيرعوش: الجمل الذي له سنامان.

قرعف: تقرعف الرجل واقرعف وتقرفع: تقبض.

قرعم: قال ابن بري: القيرعم التمر.

قرف: القرف: لحاء الشجر، واحده قيرفة وجمع القيرف قروف. والقرفة: القرف والقرف القشر. والقرفة القشرة والقرفة: الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر، ومنه قرف الرمانة وقرف الحُبْز الذي يُقَشَّر ويحمى في الثور. وقولهم: تزكته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القيرف أي مقشّر الصمغة، وهو شبه بقولهم تزكته على مثل ليلة الصدر. ويقال: صبغ ثوبه قيرف السدر أي بقشره؛ وقرف كل شجرة قشرها. والقرفة دواء معروف. ابن سيده: والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء لشرفها. والقرف من الحُبْز: ما يقشر منه.

وقرف الشجرة يقرفها قرفاً: نحت قيرفها، وكذلك قرف القرحة فقروفت أي قشرها، وذلك إذا يسث؛ قال عنترة:

غلالنا في كل يوم كريمة

باسياقنا، والقرف لم يقرف

الجرب الصّحاح: أغداها. والقرف: مقارفة الزباء. أبو عمرو: القرف الزباء، يقال: احذر القرف في عنك. وقد اقترَف فلان من مرض آل فلان، وقد اقترَفوه إقراًفاً: وهو أن يأتيهم وهم مَرْضَى فيصيبه ذلك. وقارف فلان الغنم: رعى بالأرض الوبيطة. والقرف، بالتحريك: مدانة المرض. يقال: أخشى عليك القرف من ذلك، وقد قرف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وباء أرضهم، فقال صلى الله عليه وسلم: تحولوا فإن من القرف التلّف. قال ابن الأثير: القرف ملبسة الداء ومدانة المرض، والتلف الهلاك؛ قال: وليس هذا من باب الغدوى وإنما هو من باب الطّب، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام. والقرفة: الهجنة. والمقرف: الذي داني الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لأن الإقراف إنما هو من قِبَل الفحل، والهجنة من قِبَل الأم. وفي الحديث: أنه زكِبَ فرساً لأبي طلحة مقرفاً؛ المقرف من الخيل الهجين وهو الذي أمه بزدونة وأبوه عربي، وقيل بالعكس، وقيل: هو الذي داني الهجنة من قِبَل أبيه، وقيل: هو الذي داني الهجنة وقاربها؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إلى أبي موسى في البرادين: ما قارف العناق منها فاجعل له سهماً واحداً، أي قاربها ودانها. وأقرف الرجل وغيره: دنا من الهجنة. والمقرف أيضاً: التذل؛ وعليه وجه قوله:

فإن يك إقراف فمن قِبَل الفحل

وقالوا: ما أبصرت عيني ولا أقرفت يدي أي ما دنت منه، ولا أقرفت لذلك أي ما دانيته ولا خالطت أهله. وأقرف له أي داناه؛ قال ابن بري: شاهده قول ذي الرمة:

نتوج، ولم نُقرف لِمَا يُتنى له،

إذا نُصِحت مانت وحي سليلها

لم تُقرف: لم تُدان ماله مئمة. والمئمة: انتظار لفتح الناقة من سبعة أيام إلى خمسة عشر يوماً. ويقال: ما أقرفت يدي شيئاً مما تذكره أي ما دانت وما قارفت. ووجه مقرف: غير حسن؛ قال ذو الرمة:

الرجل أي عيئه. ويقال: هو يُقرف بكذا أي يُزى به ويثهم، فهو مقرفوف. وقرف الرجل بسوء: رماه، وقرفته بالشيء فاقترَف به. ابن السكيت: قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته. الأصمعي: قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بغي عليه. وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه، وأصل القرف القشر. وقرف عليه قرفاً: كذب. وقرفه بالشيء: أتهمه. والقرفة: التهمة. وفلان قرفني أي تهمتني، أو هو الذي أتهمته. وبنو فلان قرفنتي أي الذين عندهم أظن طليبي. ويقال: سئل بني فلان عن ناقتك فإنهم قرفة أي تجد خيرها عندهم. ويقال أيضاً: هو قرف من ثوبي للذي تتهمته. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة، والجمع القراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أولم ينه أمة علمها بي عن قرافي أي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليل، ولا يقال: ما أقرفه ولا أقرف به، وأجازهما ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرف من كذا وقرف بكذا أي قمن؛ قال:

والمرء ما دانت حشاشته،

قرف من السجذنان والألم

والتنمية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قرف ولا قريف. وقرف الشيء: خلطه. والمقارفة والقواف: المخالطة، والاسم القرف. وقارف فلان الخطيئة أي خالطها. وقارف الشيء: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقراف من لا يشتفيق دعاره

يغدي، كما يغدي الصحيح الأجرث

وقال النابغة:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها

من القصاص بالثمي سفسير

أي قاربت أن تجرب. وفي حديث الإنك: إن كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع إلى المقاربة والمدانة. وقارف الجرب البعير قرفاً: داناه شيء منه. والقرف: الغدوى. وأقرف

تُرِيكَ سِنَّةً وَجْهَ غَيْرِ مُشْرِفَةٍ،

مُلَسَّاءٍ، لَيْسَ بِهَا حَالٌ وَلَا تَدَبُّ

والمُقَارِفة والقِرَاف: الجماع. وقَارَفَ امرأته: جامعها. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ، أَيْ مِنْ جِمَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذَنْنِ أُمِّ كَلْتُومَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ: قَالَتْ لَهَا أُمُّهُ: أَمِئْتُ أَنْ تَكُونَ أَتُكَّ قَارَفَتْ بَعْضَ مَا يُقَارِفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ، أَرَادَتِ الزَّانَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مَيِّقَرَأٌ لِلذَّنُوبِ أَيْ كَثِيرِ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا، وَمِفْعَالٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ. وَالْقَرْفُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، وَقَبِيلٌ: يُدْبِعُ بِالسَّقْرِفَةِ أَيْ بِقَشُورِ الرِّمَانِ وَيُتَّخَذُ فِيهِ السَّخْلَعُ، وَهُوَ لَحْمٌ يُتَّخَذُ تَوَابِلًا فَيَفْرَعُ فِيهِ، وَجَمْعُهُ قَرْوَفٌ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جِمَارٍ الْبَارِقِيُّ:

وَدُبْيَانِيَّةٌ وَصُتْ بِنِيهَا:

بَأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِفِ وَالْقَرْوَفِ

أَي عَلِيكُمْ بِالْقِرَاطِفِ وَالْقَرْوَفِ فَاغْنِمُوهَا وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ مَجْلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ السَّخْلَعُ، وَالسَّخْلَعُ: أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الْجَزْوَرِ وَيُطْبَخَ بِسَحْمِهِ ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ثُمَّ تُفْرَعُ فِي هَذَا الْجِلْدِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ الْقِرَاطِفِ وَالْقَرْوَفِ قَالَ: الْقَرْفُ الْأَدَمِيُّ، وَجَمْعُهُ قَرْوَفٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْوَفُ الْأَدَمُ الْخَمْرُ، الْوَاحِدُ قَرْوَفٌ. قَالَ: وَالْقَرْوَفُ وَالظَّرْوَفُ بَعْضُهُنَّ وَاحِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَابِيَا مَا يُحْمَلُ الْقِرَافُ مِنَ الثَّرَفِ؛ الْقِرَافُ: جَمْعُ قَرْوَفٍ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبِعُ بِالْقَرْوَفَةِ وَهِيَ قَشُورُ الرِّمَانِ. وَقِرْفَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي سُرَيْدٍ،

وَقَرْوَفَةٌ، حِينَ مَالَ بِهِ السُّلُوءُ

وقولهم في المثل: أُنْتَعُ مِنْ أُمِّ قَرْوَفَةٍ؛ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ. التَّهْذِيبُ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُتَمَيَّنَانِ بِمَا تَقَارَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ؛ هَكَذَا زُوي فِي بَعْضِ طَرَفِهِ.

قَرْفِصٌ: الْقَرْفِصَةُ شِدَّةُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرَّجْلَيْنِ، وَقَدْ قَرْفِصَتْ

قَرْفِصَةً وَقَرْفَاصًا. وَقَرْفِصَتْ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّدْتَهُ؛ الْقَرْفِصَةُ: أَنْ تَجْمَعَ الْإِنْسَانَ وَتَشُدَّ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً،

قَدْ قَرْفِصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ

وَالْقَرْفِصَةُ: اللَّصُوصُ الْمُتَجَاهِرُونَ يُقَرْفِصُونَ النَّاسَ، شَمُّوا قَرْفِصَةً لَشِدَّتِهِمْ يَدَ الْأَمِيرِ تَحْتَ رَجْلَيْهِ. وَقَرْفِصَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ.

وَجَلَسَ الْقَرْفِصَا وَالْقَرْفِصَا وَالْقَرْفِصَا: وَهُوَ أَنْ يُجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْزِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَيَخْتَبِي بِيَدَيْهِ، وَزَادَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْقَرْفِصَاءُ وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ. وَالْقَرْفِصَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَعُودِ يُبَدُّ وَيُقَصَّرُ، فَإِذَا قَلَّتْ قَعْدُ فِلَانِ الْقَرْفِصَاءِ فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ قَعْدُ قَعُودًا مَخْصُوصًا، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَيَخْتَبِي بِيَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو الْمَهْدِيِّ: هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رَكَبَتَيْهِ مُتَّكِبًا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ وَيَتَأَبَطُ كَفَيْهِ، وَهِيَ جَلْسَةُ الْأَعْرَابِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ ائْتَيْتُكَ وَتَبَرَأَ وَضَبَّاءُ،
وَلَمْ تَنْلِ غَيْرَ الْجَمَالِ كَشْبَاءُ،
وَلَوْ تَكَلَّخْتَ مَجْرُفَمًا وَكَلْبَاءُ،
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبَاءُ،
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفِصَا مُتَّكِبَاءُ،
تَسْحَكِي أَعْرَابَ فِلَاةِ هُلْبَاءُ،
ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتِ فِينَا رَبَّاءُ،
مَا كُنْتُ إِلَّا تَبْطِيبًا قَلْبَاءُ

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أُنْهَى وَقَدَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَتْهُ وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرْفِصَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَرْفِصَاءُ جَلْسَةُ الْمُحْتَبِي إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْتَبِي نِوَابَ وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثُّوبِ عَلَى سَاقَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَلَسَ فِلَانٌ الْقَرْفِصَاءِ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَرْفِصَاءُ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَعْدُ الْقَرْفِصَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رَجْلَيْهِ وَيَجْمَعُ رَكَبَتَيْهِ وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ.

قَرْفَطٌ: اقْرَنْفَطُ: تَقْبِضُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَرُزَيْبٌ مُقَرْفِطَةٌ

على سواء عُرْفُطَة، تقول: هزبت من كلب أو صائد فعلت شجرة. والمُقَرَّنِفُطُ: هن المرأة؛ عن ثعلب؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته:

يا حَبِذا مُقَرَّنِفُطُكَ،
إذ أنالاً أفُرُطُكَ^(١)

فأجابته:

يا حَبِذا ذَبَاذُبُكَ،
إذا الشَّبابُ غَالِبُكَ

قال الأزهري: ومن الخماسي المُلْحَق ما روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَقْرَنَفُطُ إِذَا تَقَبَّضَ واجتمع وأقْرَنَفُطَتِ العنز إذا جمعت بين فُطْرَيْهَا عند السَّفَادِ لأن ذلك الموضع يُوَجِّعُهَا.

قرفع: تَقْرَعَفَ الرجلُ وأقْرَعَفَ وتَقْرَعَفَ: تَمَبَّضَ. والقَرْفَعَةُ: الأنت؛ عن كراع. ويقال: القَرْفَعَةُ، بتقديم الفاء، ويقال للاستقْفَعَةُ والفُتْقَعَةُ.

قرق: القَرَقُ، بكسر الراء: المكان المستوي. يقال: قاعُ قَرِقٍ مستوي؛ قال يصف إبلاً بالسرعة:

كَأَنَّ أُيْدِيَهُنَّ، بِالقَاعِ القَرِيقِ،
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطِينَ السُّورِيقِ

قال ابن بري: ويقال فيه أيضاً القَرِيقُ، بكسر القاف؛ قال المرار:

وَأَحْلَلُ أَقْوَامَ بِيوتِ بَنِيهِمْ

قِرْقاً، مَذَانِهَا بَعَادُ الأَوْسِ

والقَرِيقُ والقَرِيقُ: القاع الطيب لا حجارة فيه. التهذيب: واد قَرِيقٌ وقَرِيقٌ وقَرِيقُوسٌ أي أَمْلَس، والقَرِيقُ المصدر؛ وأنشد:

تَرْتَعَثُ مِنْ صُلْبِ زَهَبِي أَنقَا
ظَوَاهِرُأ مَرَا، وَمَرَا غَسَدَقَسَا
وَمِنْ قَيْاسِي الصُّوْثَيْنِ قَيْقَا
صُهَبَسَا، وَقَبْرَانَا تُسْأَسِي قِرْقَا

قال أبو نصر: القَرِيقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين. قَرِيقٌ وقَرِيقٌ، وقال ابن خالويه: القَرِيقُ الجماعة، وجمعه أَقْرِيقٌ. يقال: جاء قَرِيقٌ من الناس وقَرِيقٌ من النساء. والقَرِيقان: أَخَوَانٌ من ضرتين. وقال ابن السكيت: يقال هو لثيم القرق أي الأصل. والقَرِيقُ: الأصل؛ قال ذكَيْنُ الشَّعْدِي يصف فرساً:

ليست من القَرِيقِ البِطَاءِ دَوَسْرُ،

قَد سَبَقَتْ قَيْسَا، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب، ورواه كراع: ليست من القَرِيقِ، جمع فرس أَقْرِقٌ وهو الناقص إحدَي الوركين؛ ويقوي روايته قول الآخر:

طَلَبْتُ بَنَاتِ أَعْوَجٍ، حَيْثُ كَانَتْ،

كَرِهْتُ تَنَائِجَ القَرِيقِ البِطَاءِ

مع أنه قال من القَرِيفِ البِطَاءِ فقد وصف القَرِيقُ، وهو واحد، بالبِطَاءِ وهو جمع. والقَرِيقُ: الأصل الرديء. والقَرِيقُ: الذي يُلَاعَبُ به؛ عن كراع. التهذيب: والقَرِيقُ لعب الشُّدْر. والقَرِيقُ: صوت الدجاجة إذا حضنت. أبو عمرو: قَرِقٌ إذا هذى وقَرِقٌ إذا لعب بالشُّدْر. ومن كلامهم: استوى القَرِيقُ فقوموا بنا أي استوتينا في اللعب فلم يُقَمَّرْ واحد منا صاحبه، وقيل: القَرِيقُ لعبة للصبيان يخطون في الأرض خطاً ويأخذون حصيات فيصُفُّونها؛ قال ابن أبي الصلت:

وَأَغْلَاقُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ،

كَحَبْلِ القِرِيقِ، غَايِثُهَا النَّصَابُ^(٢)

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفِّ، وغايتها النَّصَابُ أي المَعْرَبُ الذي تغرب فيه. أبو إسحق الحربي في القَرِيقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة: إنه كان ربما يراهم يلعبون بالقَرِيقِ فلا ينهاهم؛ قال: القَرِيقُ، بكسر القاف، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطٌ مُرْتَبِعٌ، في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى السُّخْطِ الثالث، وبين كل زاويتين خط

(٢) قوله «كحبل القرق» هكذا في الأصل، وفي هامش نسخة صحيحة من

النهاية: كحبل القرق، وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف.

(١) قوله «يا حبذا الخ» في مادة عرفت عكس ما هنا.

قال أبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين: قَرِق، وقَرَق.

قَرَقَف: القَرَقَفَةُ: الرُّعْدَةُ، وقد قَرَقَفَهُ البَرْدُ مأخوذ من الإِرْقَافِ، كزُرَّت القَافُ في أولها. ويقال: إني لأَقْرُقِفُ. من البَرْدِ أَي أُزْعَدُ. وفي حديث أم الدرداء: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرَقِفُ فأضمه بين فيخذي، أَي يُزْعَدُ من البَرْدِ. والقَرَقَفُ: الماء البارد المُرْعِدُ. والقَرَقَفُ: الخمر، وهو اسم لها، قيل: سميت قَرَقَفًا لأنها تُقَرَقِفُ شارِبها أَي تُزْعِدُه، وأنكر بعضهم أنها تُقَرَقِفُ الناس. قال الليث: القَرَقَفُ اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء؛

وقال:

ولا زاد إلا نُضَلَّتانِ: سُلَافَةٌ،

وأبيض من ماء الغمامة قَرَقَفُ

أراد به الماء. قال الأزهري: قول الليث إنه يوصف بالقَرَقَفِ الماء البارد وهم. وأوهمه بيت الفرزدق، وفي البيت مؤخر أريد به التقديم، وذلك الذي شبهه علي الليث، والمعنى فضلتان سلافَةٌ قَرَقَفُ وأبيض من ماء الغمامة.

والقَرَقُوفُ: الدرهم، وحكي عن بعض العرب أنه قال: أبيض قَرَقُوفُ، بلا شعر ولا صوف، في البلاد يطوف؛ يعني الدرهم الأبيض.

التهديب في الرباعي: وفي الحديث أن الرجل إذا لم يعز على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرَقَفَنَةُ فيقع على مشريقه، ولو رأى الرجل مع أهله لم يُبصرهم ولم يُغَيَّر أمرهم. الفراء: من نادر كلامهم القَرَقَفَنَةُ الكَمَرَةُ. غيره: القَرَقَفُ طير صغار كأنها الصُّعَاءُ.

قرقل: القَرَقُلُ: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كُؤِين. أبو تراب: القَرَقُلُ قميص من قُمُصِ النساء بلا لينة، وجمعه قَرَاقِلُ، وقال الأزهري في الثلاثي عن الأموي: هو القَرَقُلُ باللام لقَرَقُلِ المرأة، قال: ونساء أهل العراق يقولون قَرَقَرُ، قال: وهو خطأ وكلام العرب

فصير أربعة وعشرين خطأ، وقال أبو إسحق: هو شيء ينعب به، قال: وسُميت الأربعة عشر.

قَرَقَب: القَرَقَبُ: البَطْنُ، يمانيه عن كراع، ليس في الكلام على مثاله، إلا طَرَطَبٌ، وهو الصَّنْعُ الطويل، ودُهْدُنٌ، وهو الباطل.

والقَرَقَبَةُ: صوتُ البَطْنِ؛ وفي التهذيب: صوتُ البَطْنِ إذا اشتكى. يقال: ألقى طعامه في قَرَقَبِهِ، وجمعه القَرَاقِبُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخٌ عليه قميصٌ قَرَقَبِيٌّ؛ قال ابن الأثير: هو منسوب إلى قَرَقُوبٍ؛ وقيل: هي ثياب كَثَّانٍ بيضٌ، ويروى بالفاء، وقد تقدم.

قَرَقِس: القَرَقِسُ: البُخُوسُ، وقيل: البَقُّ، والقَرَقِسُ الذي يقال له الجوجس شبه البَقُّ؛ قال:

فلَيْتَ الأناعي يَغْضُضُنْنا،

مكان البِراغيث والقَرَقِسِ!

والقَرَقِسُ: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له الجرجشبة^(١). وقَرَقِسٌ وقَرَقُوسٌ: دعاء الكلب. وقَرَقِسُ الجوزِ والكلبِ وقَرَقِسُ به: دعاه بقَرَقُوسٍ. أبو زيد: أشلِيتُ^(٢) الكلبِ وقَرَقِسْتُ بالكلبِ إذا دعوت به. وقاعُ قَرَقُوسٍ مثال قَرَقُوسٍ، أي واسعٌ أملسٌ مُشْتَبِهٌ لا تَبَّت فيه. والقَرَقُوسُ: القَفُّ الصُّلبُ؛ وأرض قَرَقُوسٍ. ابن شميل: القَرَقُوسُ القاعُ الأملسُ الغليظُ الأجردُ الذي ليس عليه شيء وربما تَبَّت فيه ماء ولكنه مُخْتَرَقٌ خَبِيثٌ، إنما هو مثلُ قطعةٍ من النار ويكون مُرتَفِعاً ومُطَمَعِناً، وهي أرضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ومن يسخرها أَيْسَرَ اللهُ نَبْتها ومنعها. وقال بعضهم: وإد قَرَقُوقٌ وقَرَقُوسٌ أي أملس. والقَرَقُوقُ المصدر؛ وأشد:

تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهَبِي أنقا،

ظواهرأ مرأ، ومرأ غَدَقا

ومن قِياقي الصُّوْتَيْنِ قَسِيقا،

صُهسبأ، وقربانأ تُناصي قرقا

(١) قوله «الجرجشبة» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: الجرجشت.

(٢) [في التاج: أشلِيت بالكلب].

تَسِيَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا
ومَاتَ مَسْرُوحًا لَمَّا
رَأَيْتَ مَالِيَّيَ قَلًّا
إِنِّي أَطْلُبُكَ تَحْسُكِي،
بِمَا قَمَلْتِ، الْقِرْلِي

وروي في أسجاع ابنة الحُسْنِ: كُنْ حَذِرًا كَالْقِرْلِي، إِنْ رَأَى
خَيْرًا تَدَلِّي، وَإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلِّي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى قِرْلِي
عَرَبِيًّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُرْوَى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلِي، يُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا
أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَفْرِ الْبَحْرِ انْقَضَ عَلَيْهَا كَالسُّهْمِ، وَإِنْ رَأَى فِي
السَّمَاءِ جَارِحًا مَرَّ فِي الْأَرْضِ. وَيُقَالُ قِرْلِي اسْمُ رَجُلٍ لَا
يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعَامِ أَحَدٍ.

قوم: الْقَوْمُ، بِالْتَحْرِيكِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ، قَوْمٌ إِلَى
اللَّحْمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: قَوْمٌ يَقَوْمُ قَوْمًا، فَهُوَ قَوْمٌ: اسْتَهَاهُ، ثُمَّ
كَثُرَ حَتَّى قَالُوا مَثَلًا بِذَلِكَ: قَوْمْتُ إِلَى لِقَائِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ حَتَّى لَا يُصْبِرُ
عَنهُ. يُقَالُ: قَوْمْتُ إِلَى اللَّحْمِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: قَوْمْتُهُ. وَفِي
حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: هَذَا يَوْمٌ لِلْحَمِّ فِيهِ مَقْرُومٌ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ، وَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجَارَ. وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ: قَوْمْنَا إِلَى اللَّحْمِ فَاسْتَرَيْتُ بَدْرَهُمْ لِحَمًّا.

وَالْقَوْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْمَعْمَلِ وَيُودَعُ لِلْفِخْلَةِ،
وَالْجَمْعُ قَوْمٌ، قَالَ:

يَا بَنَ قُرُومٍ لَسْنَنٌ بِالْأَحْفَاضِ

وقيل: هو الذي لم يمسه الخيل. والأقروم: كمالقزم. وأقزمه:
جعله قزمًا وأكرمه عن الثمينة، فهو مقزم، ومنه قيل للسيد قزم
مقزم تشبيهاً بذلك. قال الجوهري: وأما الذي في الحديث:
كالبعير الأقزم، فلغة مجهولة. واستقرم البكر قبل أناه، وفي
المحکم: واستقرم البكر صار قزمًا. والقزم من الرجال: السيد
المعظم، على المثل بذلك. وفي حديث علي، عليه السلام:
أنا أبو حسن القزم أي المقزم في الرأي؛ والقزم: فحل الإبل،
أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل؛ قال ابن الأثير: قال
الخطابي وأكثر الروايات القوم، بالواو، قال: ولا معنى له وإنما
هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور. ابن

الْقَزْقَلُ، بِاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ
الْأَمُويُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْقَزْقَلُ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ وَالْعَامَّةُ
الْقَزْقَرُ.

قروم: الْقَرْوَمَةُ: ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ. وَالْمُقَرَّومُ: الْبَطِيءُ الشَّبَابِ
الَّذِي لَا يَتَيْبُ، وَتَسْمِيهِ الْفَرَسُ شَيْبَرُودَةً، وَقِيلَ: السَّيِّءُ الْغِذَاءِ،
وَقَدْ قَرَّوَمَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَوْدَقًا،

مُقَرَّوَمِينَ وَعَجُورًا سَمَلَقًا

وَقَرَّوَمَ الصَّبِيَّ إِذَا أَسِيءَ غِذَاؤُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
هُوَ بِالسَّيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ:
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَرَاعٌ شَمَلَقًا بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ: وَرَدَّهُ
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ قَالَ:
الْمَعْجُوزُ السَّمَلَقُ هِيَ الَّتِي لَا خَيْرَ عِنْدَهَا مَأْخُذٌ مِنَ السَّمَلَقِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا بِنَاتَ بِهَا، قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهَا
السَّيْنَةُ الْخُلُقُ، وَذَلِكَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَحَكَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ:
سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ؛ وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا سَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ، وَفِي بَعْضِ الْخَيْرِ: مَا قَرَّوَمَنِي أَيِ الْكَرْمِ أَيِ إِنَّمَا جِئْتُ
ضَاوِيًا لِكْرَمِ آبَائِي وَسَخَانِهِمْ بِطَعَامِهِمْ عَنْ بَطُونِهِمْ. وَفِي
الْمَحْكَمِ: الْقَرْوَمُ الْخَشْمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ؛ أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرُو لَابْنِ سَعْدٍ الْمَعْنَى:

بِعَيْتِيكَ وَعُغْفُ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ

يُقَشِّبِرُهَا بِقِرْوَمٍ يَتَرْتَدُ

ويروي: يَتَرْتَدُ.

قرل: الْقِرْلِي: طَائِرٌ، وَفِي الْأَمْثَالِ: أَحْزَمُ مِنَ قِرْلِي، وَأَخْطَفُ
مِنَ قِرْلِي، وَأَحْذَرُ مِنْ قِرْلِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْقِرْلِي طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنَ طَيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ، وَقِيلَ: إِنْ قِرْلِي طَيْرٌ مِّنَ بِنَاتِ
الْمَاءِ صَغِيرِ الْجَرْمِ، سَرِيعُ الْفَوْضِ، حَدِيدُ الْإِخْتِطَافِ، لَا يُزِي
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى
قَفْرِ الْمَاءِ طَمَعًا، وَيَرْفَعُ الْآخَرَ فِي الْهَوَاءِ حَذْرًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ
بَرِي:

يَا مَنْ جَفَسَانِسِي وَمَلًّا

وما في حشبه قرومة أي وضم، وهما العيب، وقرومه قروماً: عابه. والقروم: الأكل ما كان. ابن السكيت: قروم يقروم قروماً إذا أكل أكلأ ضعيفاً. ويقال: هو يتقروم تقروم البهمة. وقرومت البهمة تقروم قروماً وقروماً وقروماناً وتقرومت: وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى التناول، وكذلك الفصيل والصبي في أول أكله. وقرومه هو: علمه ذلك؛ ومنه قول الأعرابي ليعقوب تذكر له تربية البهيم: ونحن في كل ذلك نقرومه ونعلمه. أبو زيد: يقال للصبي أول ما يأكل قد قروم يقروم قروماً وقروماً. الفراء: السخلة تقروم قروماً إذا تعلمت الأكل؛ قال عدي:

فَطَبَاءُ الرُّؤُوسِ يَتَقَرَّمُونَ السُّمُورَ

ويقال: قروم الصبي والنهيم قروماً وقروماً، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل، وتقروم مثله. وقروم القِدْح: عجمه؛ قال:

خَرَجْنَ حَيْرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا،

ودارت علينا المُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

يعني أنهم شيين واقنسنم بالقداح التي هي صفتها، وأراد مجاليد فوضع الواحد موضع الجمع.

والقروم: ثوب من صوف ملون فيه ألوان من البهيم، وهو صفيق يتخذ سترًا، وقيل: هو الستر الرقيق، والجمع قروم، وهو المبقرومة، وقيل: المبقرومة محبس الفراش. وقرومه بالمبقرومة: حبسه بها. والقروم: ستر فيه رزم ونقوش، وكذلك المبقروم والمبقرومة؛ وقال يصف داراً:

على ظهرٍ جوعاءٍ العجوز، كأنها

دوائرٌ رُفِمَ في سِراةٍ قِرامِ

وفي حديث عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل عليها وعلى الباب قروم فيه تماثيل، وفي رواية: وعلى الباب قروم ستر؛ هو الستر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كيلة؛ وأشد بيت لبيد يصف اليهودج:

من كلِّ مخفوفٍ يُظِلُّ عِصِيه

زُوجٍ، عليه كيلةٌ وقرومها

وقيل: القروم ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في اليهودج

السكيت: أقرومت الفعل، فهو مقروم، وهو أن يؤدع للفحلة من الحمل والركوب، وهو القروم أيضاً. وفي حديث زواه ذكين بن سعيد قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم، عمر أن يؤرد الثعمان بن مقرن المزني وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المقروم، وهو البعير المشكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة والضراب، قال: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقروم لأنه شبه بالمقروم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم؛ قال أوس:

إذا مقرومٌ مئاً ذراً حقدنا به،

تَحَسَّطَ فِينَا نَابٌ آخِرُ مَقْرَمِ

أراد إذا هلك منا سيد خلفه آخر. قال الهمخشري: قروم البعير، فهو قروم إذا استقروم أي صار قروماً وقد أقرومه صاحبه، فهو مقروم إذا تركه للفحلة، وقيل: وأتعل يلتقيان كوجل وأزجل وتبع وأتبع في الفعل، وحشش وأحشش وكدير وأكدر في الاسم، قال: وأما المقروم من الإبل فهو الذي به قرومة، وهي سمة تكون فوق الأنف تُسَلخ منها جلدة ثم تُجمع فوق أنفه فتلك القرومة؛ يقال منه: قرومت البعير أقرومه. ويقال للقرومة أيضاً القروم، ومثله في الجسد الجروفة. الليث: هي القرومة والقرومة لغتان، وتلك الجلدة التي قطعتها هي القرومة، وربما قروموا من كروكزته وأذنه قرومات يُتَبَلغ بها في القحط. المحكم: وقروم البعير يقرومه قروماً قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعتها عليه للشممة، واسم ذلك الموضع القروم والقرومة، وقيل: القرومة اسم ذلك الفعل. والقرومة والقرومة: الجلدة المقطوعة منه، فإن كان مثل ذلك الوشم في الجسم بعد الأذن والعتق فهي الجروفة. وناقاة قروم: بها قروم في أنفها؛ عن ابن الأعرابي. ابن الأعرابي: في السمات القرومة، وهي سمة على الأنف ليست بحرز، ولكنها جروفة للجلد ثم تترك كالبعرة، فإذا حرز الأنف حرزاً فذلك القروم. يقال: بعير مقفور ومقروم ومجروف؛ ومنه ابن مقروم الشاعر. وقروم الشيء قروماً: قسره. والقرومة من الخبز: ما تقشر منه، وقيل: ما يلتزق منه في التنور، وكل ما قشرت عن الخبز فهو القرومة.

وثوب مُقْرَمَدٌ بالزعران والطيب أي مطلي؛ قال النابغة يصف هنا:

رأى المَجْسَمَةَ بالسَّيْبِ مُقْرَمَد

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان: صف لي النساء، فقال: حُذُّهَا مَيْبَسَةَ الْقَدَمَيْنِ مُقْرَمَدَةَ الرَّفْعَيْنِ؛ قال البشتي: المُقْرَمَدَةُ المجتمع قصبها؛ قال أبو منصور: وهذا باطل معنى المقمرمة الرفعين الضَّبَعَتُهُمَا وذلك لالتفاف فَعَدَّتْهَا وَكَبَّتْهَا بِأَدْبِهَا؛ وقيل في قول النابغة:

رأى المَجْسَمَةَ بالسَّيْبِ مُقْرَمَد

إنه الضَّبَعِي؛ وقيل: المطلي كما يطلى الحوض بالقومد. ورفعا المرأة: أصول فَعَدَّتْهَا. والمُقْرَمَدُ: الأجر، وقيل: القرمذ والقزيمد حجارة لها خرورق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُيِّنِي بها؛ قال ابن دريد: هو رومي تكلمت به العرب قديماً. وقد قُرِمَدَ البِنَاءُ. قال العديس الكناني: القُرْمَدُ حجارة لها نَخَارِبٌ، وهي خرورق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قُرِمَدَتْ بها الجياض والبِرْكُ أي طليت، وأنشد بيت النابغة «بالعبير مقمرمه» قال: وقال بعضهم المُقْرَمَدُ المطلي بالزعران، وقيل: المُقْرَمَدُ المُضَبِّي، وقيل: المقمرم المَشْرَف. وحوض مُقْرَمَدٌ إذا كان ضيقاً، وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال: أي ضَيْقٌ بالمشك. وبناء مُقْرَمَدٌ: مبني بالأجر أو الحجارة؛ وقال الأصمعي في قوله:

يَنفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ

قال: القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات، وقيل: هي بالرومية قِرْمِيدَى. ابن الأعرابي: يقال لَطَوَابِي الدارِ الْقَرَامِيدُ، واحدها قِرْمِيدٌ. والمُقْرَمَدُ: الصَّخْرُ؛ ابن السكيت في قول الطرمح:

حَرَجًا كَمَجْدَلِ هَاجِرِي، لَرُّهُ

بَدَوَاتٍ طَبِيحٍ أَطِيمَةٍ لَا تَحْمُدُ

قَدِيرَتْ عَلَى مُثَلٍّ، فَهِنَّ تَوَائِمُ

سَنَى، يُلَايِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرَمَدُ

قال: المُقْرَمَدُ حَرَفٌ يُطَبِّحُ. والخرخ: الطويلة.

ثم يجعل في قواعد اليهودج أو العبيط، وقيل: هو الضَّفِيْق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك ثوبٌ قميص. وقيل: القيرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف؛ وقوله في حديث الأحنف بلغه أن رجلاً يعبأه فقال:

عَمَّيْنَةُ تَقْرِمُ جَلْدًا أَمْسَا

أي تقرض، وقد ذكرته في موضعه.

والقُرْمُ: ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل. وقال أبو حنيفة: القُرْمُ، بالضم، شجر ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غلظ شوقه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصُّومِر، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا القُرْم والكندلي، فإنهما يبتنا به.

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقُرْمٌ: أسماء. وبنو قُرْمٍ: حي. وقُرْمَانٌ: موضع، وكذلك قُرْمَاء؛ أنشد سيبويه:

عَلَا قُرْمَاءَ عَالِيَةَ سَوَاهِ،

كَأَنَّ بِيَاضَ عُرْوَتِهِ يَمَارُ

قيل: هي عَقَبَةٌ، وقد ذكر ذلك في فوم مستوفى. وقال ابن الأعرابي: هي قُرْمَاء بسكون الراء، وكذلك أنشد البيت على قُرْمَاء ساكنة وقال: هي أكمة معروفة، قال: وقيل قُرْمَاء هنا ناقة بها قُرْمٌ في أنفها أي وشم، قال: ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى البيت. ابن الأنباري في كتاب المقصور والمدود: جاء على فعلاء يقال له سَحْنَاءُ أي هَيْبَةٌ، وله ثَدَاءُ أي أَمَةٌ، وقُرْمَاء اسم أرض، وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف، وكان عندنا قُرْمَاء لأرض بمصر، قال: فلا أدري قُرْمَاء أرض بنجد وقُرْمَاء بمصر. ومَقْرُومٌ: اسم جبل؛ وروي بيت رؤبة:

وَرَعْنِ مُقْرُومٍ تَسَامَى أَرْمُهُ

والقُرْمُ: الجداء الصغار. والقُرْمُ: صغاء الإبل، والقُرْمُ، بالزاي: صغار الغنم وهي الحَدَف.

قزم: القُرْمَدُ: كل ما طلي به؛ زاد الأزهرى: للزينة كالجص والزعران.

والأطيمية: الأتون وأراد بدوات طَبِخِ الآجُرِّ. والقَرَمِيدُ: الأُرْوِيثُ.

والقُرْمُودُ: ذكر الوُغُولِ. الأزهرى: القراميدُ والقراهِيدُ أولادُ الوُغُولِ، واحدها قُرْمُودٌ؛ وأنشد لابن الأحرمر:

ما أُمُّ غُفْرِ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عَلَقٍ

يُنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ

والقَرَمِيدُ: الآجُرُّ، والجمع القراميدُ. والقُرْمُودُ: ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْبُضَاءِ. التهذيب: وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثَمَرُ الْعُضَاءِ.

وقَرَمَدَ الْكِتَابَ: لَغَةٌ فِي قُرْمَطِهِ.

قرمز: القَرَمِزُ: صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ عُصَابَةِ دُودٍ يَكُونُ فِي آجَامِهِمْ، فَارِسِيٌّ مَعْزَبٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ:

جَاءَ مِنَ الدُّهْنِ وَمِنْ آرَابِهِ،

لَا يَأْكُلُ الْقَرْمَازَ فِي صِنَائِهِ،

وَلَا يَسْوَأُ السُّرْعَفِ مَعَ جُودَائِهِ،

إِلَّا بِقَايَا فُضِّلَ مَا يُؤْتَى بِهِ،

مِنَ السِّرَابِيسِجِ وَمِنْ ضَبَائِهِ

أراد بالقرماز الخبز المحرور، وهو معرب، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾؛ قال: كالقَرَمِزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْبِغُ بِهِ الشَّيَابَ فَلَا يَكَادُ يُنْقَضُ لَوْنُهُ، وَهُوَ مَعْزَبٌ.

قرمش: قَرْمَشُ الشَّيْءِ: جَمَعَهُ. والقَرْمَشُ والقَرْمَشُ الأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ. وفيها قَرْمَشٌ مِنَ النَّاسِ أَي أَحْلَاطٌ. ورجل قَرْمَشٌ: أَكُولٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي تَلَذِّبْتُ لَكَ مِنْ عَطِيئَتِهِ،

قَرْمَشٌ لِيَسْزِدَهُ وَعِيَّتِهِ

قال ابن سيده: لم يفسر الوعيتة، قال: وعندي أنه من وعى الجورح إذا أمدَّ وأنتن كأنه يُمتقي زاده حتى يُنعم، فوعيتة على هذا اسم، ويجوز أن تكون قويملة من وعيتت أي حفظت كأنه حافظ لزاده، والهاء للمبالغة، فوعيتة حينئذ صفة.

قرمص: القُرْمُوصُ والقَرْمَاصُ: حَفْرَةٌ يَسْتَدْفِيءُ فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدُ مِنَ الْبُرْدِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ:

أَلَيْفَ الْحَمَامَةُ مَدْخَلُ الْقَرْمَاصِ

والجمع القراميص؛ قال:

جَاءَ الشُّتَاءُ وَلَمَّا أَتَخَذَ رَيْضاً،

يَا وَيْحَ كَفُّي مِنْ حُفْرِ الْقَرَامِيسِ!

وقُرْمَصٌ وقَرْمَصٌ: دَخَلَ فِيهَا وَتَقَبَّضَ، وَقُرْمَصُهَا وَقَرْمَصُهَا: عَمِلَهَا؛ قَالَ:

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ، فَإِنَّمَا

يَحْشَسِي أَدَاكَ مُقْرَمِصُ الرُّزْبِ

والقُرْمُوصُ: حَفْرَةُ الصَّائِدِ. قال الأزهرى: كنت بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت من لا يكن لهم من خدبهم يحتفرون حفراً ويتقبضون فيها ويلقون أهدانهم فوقعهم يزدون بذلك بزود الشمال عنهم، ويسمون تلك الحفرة القراميص، وقد تقرمص الرجل في قُرْمُوصِهِ. والقُرْمُوصُ: وَكْرُ الطَّائِرِ حَيْثُ يَفْخَصُ فِي الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

عَنْ ذِي قَرَامِيسٍ لَهَا مُخَجَلٌ

قال: قَرَامِيسٌ ضَرَعَهَا بِوِاطُنٍ أُخْخِذَهَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا تَوَثَّرَ لِعَظْمِ ضَرَعَهَا إِذَا بَرَكْتَ مِثْلَ قُرْمُوصِ الْقَطَاةِ إِذَا جَحَّتْ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي وَجْهِهِ قُرْمَاصٌ إِذَا كَانَ قَصِيرَ الْخَدَّيْنِ. والقُرْمُوصُ: عَشَّ الطَّائِرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَشَّ الْحَمَامِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَذَا شُرْفَاتٍ يَقْضِرُ الطَّرْفُ دُونَهُ،

تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُزُقِ فِيهَا قَرَامِصاً

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص، وإن احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من الطويل، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه، قال ابن بري: والقُرْمُوصُ وَكْرُ الطَّيْرِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ الْقُرْمُوصَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ أَيْضاً. وفي مناظرة ذي الرمة ورؤية: ما تقرمص سبغ قُرْمُوصاً إِلَّا بِقِضَاءِ الْقُرْمُوصِ: حَفْرَةٌ يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَبُ فِيهَا مِنَ الْبُرْدِ وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّبِيدُ، وَهِيَ وَسِيعَةُ الْجُوفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ، وَتَقْرَمِصُ الشَّبَّاعِ إِذَا دَخَلَهَا لِلصَّطْبَادِ. وَقَرَامِيسُ الْأَمْرِ: سَعْتُهُ مِنْ

قرمل: الْقَرْمَلُ: نبات، وقيل شجر صغار ضعاف لا شوك له، واحده قَرْمَلَةٌ. قال اللحياني: القَرْمَلَةُ شجرة من الحَمْض ضعيفة لا ذرى لها ولا شثرة ولا ملجأ، قال: وفي المثل: ذليلٌ عادٌ بقرْمَلَةٍ، وبعضهم يقول: ذليلٌ عائدٌ بقرْمَلَةٍ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأدُلُّ منه، والعرب تقول للرجل الذليل يُعوذُ بمن هو أضعف منه؛ قال جرير:

كَانَ الْفِرَزْدَقُ، إِذْ يَعُوذُ بِخَالِهِ،

مَثَلُ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

يضرب لمن استعان بضعيف لا تُضرة له، لأن القَرْمَلَةَ شجرة على ساق لا تُكِنُّ ولا تُظِلُّ، والقَرْمَلَةُ من دق الشجر لا أصل له؛ قال أبو النجم:

يَحْطِطْنَ مَلْحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

وقال أبو حنيفة: القَرْمَلَةُ شجرة ترتفع على سوتقة قصيرة لا تستر، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها كطعم القَلَامِ.

والقَرْمَلَةُ: إبل كلها ذو سنامين. الجوهري: القراميل الإبل ذوات السنامين. والقراميل: البُخْتِيُّ^(١) أو ولده. والقَرْمَلُ: الصغار من الإبل. الجوهري: القَرْمَلُ، بالكسر، ولد البُخْتِيِّ. التهذيب: والقَرْمَلِيَّةُ من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار، وهي إبل التُّوك. وقال أبو الدقيش: أمها البُخْتِيَّةُ وأبوها الفَالِيحُ، والفَالِيحُ: الجمل الضخم يحتمل من السند للفيحلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنَّ قَرْمَلِيًّا تَرَدَّى فِي بئر. وفي حديث مسروق: تَرَدَّى قَرْمَلٌ فِي بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال: جوفوه ثم اقطموه أعضاء أي اطقوه في جوفه. ابن الأعرابي: يقال رميت أَرْبَاباً قَدَرْتَيْتُهَا وَقَضَمْتُهَا وَقَرْمَلْتُهَا إِذَا صَوَعْتَهَا.

وقَرْمَلٌ: مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ. وقَرْمَلٌ: اسم قَيْلٍ مِنْ أَقْبَالِ حِمْيَرَ. وقَرْمَلٌ: اسم فرس عُزْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ؛ قال:

جوانبه؛ عن ابن الأعرابي، واحدها قَرْمُوصٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا ففتحهم وَجَعُ التَخْلِيطِ فِيهِ. وَلَيْتَ قَرَامِصٌ: قَارِصٌ.

قرمط: الْقَرْمَطِيُّ: الْمُتَقَارِبُ الْخَطِيُّ وَقَرْمَطٌ فِي خَطْوِهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وفي حديث معاوية: قال لعمرو قَرْمَطْتُ، قال: لا؛ يريد أَكْبَرْتُ لِأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فِي الْخَطْوِ مِنْ أَتَارِ الْكِبَرِ. وَأَقْرَمَطُ الرَّجُلَ أَقْرَمَاطًا إِذَا عَضِبَ وَتَقَبَّضَ. والقَرْمَطَةُ: الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

والقَرْمُوطُ: زَهْرُ الْعَضَا وَهُوَ أَحْمَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ. وقال أبو عمرو: القَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْعَضَا كَالرُّمَانِ يَشْبَهُ بِهِ التُّؤَدِي؛ وَأَشَدُّ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ تَهْدُ تَدْيَاهَا:

وَيُنْشِئُ حَيْبَ الدُّرْعِ عِنهَا، إِذَا مَشَتْ

حَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ الْعَضَا الْخَضِيلِ التَّدِيِّ

قال: يعني تديها. والقَرْمَطُ الجلد إذا تقارب فانضم بعضه إلى بعض؛ قال زيد الخيل:

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ؛

إِذَا اقْتَرَمَتْ يَوْمًا مِنَ الْفَرْعِ الْخُصِيِّ

والقَرْمَطَةُ فِي الْخَطِّ: دِقَّةُ الْكِتَابَةِ وَتَدَانِي الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمَطَةُ فِي مَشْيِ الْفُطُوفِ. والقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ: مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَتَدَانِي الْمَشْيِ. وقَرْمَطَ الْكَاتِبُ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: فَرَجَ مَا بَيْنَ الشُّطُورِ وَقَرْمَطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ. وقَرْمَطَ الْبَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خُطَاهُ. والقَرْمَطَةُ جِيلٌ، واحدهم قَرْمَطِيٌّ.

ابن الأعرابي: يقال لِدُخْرُوجَةِ الْجَعَلِ الْقَرْمُوطَةُ. وقال أعرابي: جاءنا فلان^(١) فِي نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ فَنَاعِيَيْنِ مُقَرْمَطَيْنِ؛ قال أبو العباس: مُلْكَمَيْنِ فِي جَوَائِمِهِمَا رِقَاعٌ فَكَأَنَّهُ يَلْكُمُ بِهِمَا الْأَرْضَ، وَقَوْلُهُ فَنَاعِيَيْنِ بَصِرَانِ، وَقَوْلُهُ مُقَرْمَطَيْنِ لِهَمَا يُتْقَارَانِ.

(١) قوله «وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر المادة» حقه أن يذكر في مادة:

(٢) قوله «والقراميل البختي الخ» هكذا في الأصل.

كَلْبِلَةَ شَيْبَاءِ التِّي لَسْتُ نَامِيَا

قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانَا^(١)

وَلَيْلَتَنَا، إِذْ مَنَّ، مَا مَنَّ، قَرْمَلٌ

والقَرَامِيل: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر؛ التهذيب:
والقَرَامِيل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها.
الجوهري: القَرَامِيل ما تشده المرأة في شعرها؛ قال الراجز:

تَسْخَالُ فِيهِ الثُّنَّةُ الْقَثُونَا،

أَوْ قَرْمَلِيَا مَا نِعَا دَفُونَا^(٢)

وفي الحديث: أنه رخص في القَرَامِيل، وهي ضفائر من شعر أو
صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها. وحكى ابن الأثير:
القَرْمَلُ، بالفتح، نبات طويل الفروع ليّن.

قرن: القَرْنُ للثور وغيره: الرُّوقُ، والجمع قُرُون، لا يكسر على
غير ذلك، وموضعه من رأس الإنسان قَرْنٌ أيضاً، وجمعه قُرُون.
وكَيْشٌ أَقْرُونٌ: كبير القُرُونين، وكذلك النيس، والأُنثى قَرُونَاءُ؛
والقَرُونُ مصدر. كَيْشٌ أَقْرُونٌ بَيْنُ القَرْنِ. ورُوحٌ مَقْرُونٌ: سِنَانُهُ
من قَرْنٍ؛ وذلك أنهم ربما جعلوا أَسِنَّةَ رماحهم من قُرُونِ الظباء
والبقرة الوحشي؛ قال الكميت:

وَكَيْبَا إِذَا جَبَّارٌ قَوْمٌ أَرَادَنَا

بَكَيْدٍ، حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنِ أَعْقَرَا

وقوله:

ورَامِحٌ قَدْ رَفَعَتْ هَادِيَهُ

من فوق رُمحٍ، فَظَلَّ مَقْرُونَا

فسره بما قدمناه. والقَرْنُ: الدُّوَابَّةُ، وخص بعضهم به دُوَابَّةُ
المرأة وضميرتها، والجمع قُرُون. وقَرْنَا الجَرَادَةَ: شَعَرْنَا فِي
رَأْسِهَا. وقَرْنُ الرَّجْلِ: حَدُّ رَأْسِهِ وَجَانِبِهِ. وقَرْنُ الْأَكْمَةِ: رَأْسُهَا،
وقَرْنُ الْجِبَلِ: أَعْلَاهُ، وجمعهما قِرَانٌ؛ أنشد سيبويه:

وَمَنْزَى هَدِيَا تَغْلُو

(١) قوله (تخال فيه إلخ) هكذا في الأصل هنا، وعاده في مادة قن ضمن
أبيات من المشطور في صفة بحر.

(٢) قوله هديا: هكذا في الأصل، ولكنه يخفف هديتا مراعاة لوزن الشعر.

وفي حديث قتيلة: فأصابته طائفة من قُرُونِ رَأْسِيهِ أَي
بعض نواحي رأسي. وحيث قَرْنَا: لها لِحمتان في رأسها كأنهما
قَرْنَانِ، وأكثر ذلك في الأفاعي الأصمعي: القَرُونَاءُ الحية لأن
لها قرناً؛ قال ذو الرمة يصف الصائد وقتلته:

يُبَايِئُهُ فِيهَا أَحْمٌ، كَأَنَّهُ

إِبَاضٌ قَلْوِصٌ أَشَلَمَتْهَا جِبَالُهَا

وقَرْنَا يَدْعُو بِأَسْمِهَا، وَهُوَ مُظْلِمٌ

لَهُ صَوْتُهَا: إِزْنَانُهَا وَزَمَالُهَا

يقول: يبيئ لهذا الصائد صوتها أنها أفتى، ويبيئ له مشيها وهو
زمتها أنها أفتى، وهو مظلم يعني الصائد أنه في ظلمة القفرة؛
وذكر في ترجمة عززل للأعشى:

تَحْكِي لهُ القَرُونَاءُ، فِي عِرْزَالِهَا،

أُمُّ الرِّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا

قال: أراد بالقَرُونَاءِ الحية. والقَرْنَانِ: مَنَارَتَانِ تَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ
البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المِخْوَرُ، وتُتَلَقُّ
منها البَكْرَةُ، وقيل: هما ميلان على قم البئر تعلق بهما البكرة،
ولما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب
فهما دِعَامَتَانِ. وقَرْنَا البئر: هما ما يبني فعرض فيجعل عليه
الخشب تعلق البكرة منه؛ قال الراجز:

تَبْيِي القَرْنَيْنِ، فَاَنْظُرْ مَا هُمَا،

أَمْدَرَا أَمْ حَجْرًا تَرَاهُمَا؟

وفي حديث أبي أيوب: فوجده الرسول يغتسل بين
القَرْنَيْنِ؛ هما قَرْنَا البئر المبنيان على جانبيها، فإن كانا
من خشب فهما زُرُوقَانِ. والقَرْنُ أيضاً: البَكْرَةُ، والجمع
أَقْرُونٌ وقُرُونٌ. وقَرْنُ الفلاة: أَوَّلُهَا. وقَرْنُ الشمس: أَوَّلُهَا عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلَاهَا، وقيل: أَوَّلُ شِعَاعِهَا، وقيل:
ناحيتها. وفي حديث الشمس: تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ،
فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَتْهَا، فَإِذَا اِزْتَفَعَتْ فَارْقَاهَا؛ ونهى النبي صلى
الله عليه وسلم، عن الصلاة في هذا الوقت،

التفسير الأخير على الأول لحديث يروى عن علي، رضي الله عنه، وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرونيه ضربتين وفيكم بثله؛ فترى أنه أراد نفسه، يعني أذعو إلى الحق حتى يضرب رأسي ضربتين يكون فيهما قلبي، لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم. وذا القرنين هو الإسكندر، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب، وقيل: لأنه كان في رأسه شبيهة قورنين، وقيل: رأى في النوم أنه أخذ بقورني الشمس. وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله، عليه السلام: إنك لذر قورنيها؛ يعني جبتليها، وهما الحسن والحسين؛ وأنشد:

أَسْوَرَّ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوْرَيْنِ،
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَوْرَيْنِ

قال: قورناها ههنا قورناها، وكان قد شدنا، فإذا أذاها شيء دفعا عنها. وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين، قال: كان قورناها صغيرين فشيبهها بالجماء، وقيل في قوله: إنك ذو قورنيها؛ أي إنك ذو قورني أمتي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قورني أمته التي كان فيهم. وقال، صلى الله عليه وسلم: ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا. وذا القرنين: العنبر الأكبر بئ ماء السماء جد الثعمان بن المنذر، قيل له ذلك لأنه كانت له ذواتان يضفرهما في قورني رأسه فيؤسلهما، وليس هو الموصوف في التنزيل، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس:

أَشَدُّ نَشَاصِ ذِي الْقَوْرَيْنِ، حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ

وقرّن القوم: سيدهم. ويقال: للرجل قرنان أي ضفيران؛

وقال الأسيدي:

كَذَّبْتُمْ، وَبَيْتِ اللَّهِ، لَا تَنْكِحُونَهَا

بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُخَلَّبُ

أراد يا بني التي شاب قورناها، فأضمره. وقرّن الكلاب: أنفه

وقيل: قورنا الشيطان ناحيتا رأسه، وقيل: قورناه جمعا للذنان يُغريهما بإضلال البشر. ويقال: إن الأبيئة^(١) التي تَقَطَّبُ عند طلوع الشمس وتتراعى للعيون أنها تُشْرِفُ عليهم؛ ومنه قوله:

فَصَبَّحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَطَّبِ،

عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنُوبِ

قيل: إن الشيطان وقورنيته يُذَخِرُونَ عن مقامهم مُزَاعِينَ طلوع الشمس ليلة القدر، فلذلك تَطَّلَعُ الشمس لا شُعَاعَ لها، وذلك بيّن في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر، وقيل: القورن أي حين تَطَّلَعُ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالسبعين لها، وقيل: بين قورنيته أي أمتيه الأولين والآخرين، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها، فكأن الشيطان سؤل له ذلك، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُفْتَرًّا بها.

وذا القرنين الموصوف في التنزيل: لقب لإشكندر الرومي، سمي بذلك لأنه قبض على قورن الشمس، وقيل: سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة ففقرنوه أي ضربوه على قورني رأسه، وقيل: لأنه كانت له ضفيران، وقيل: لأنه بلغ قورني الأرض مشرقها ومغربها، وقوله، صلى الله عليه وسلم، لعلي، عليه السلام: إن لك بيتا في الجنة وإنك لذر قورنيها؛ قيل في تفسيره: ذو قورني الجنة أي طرفيها؛ قال أبو عبيد: ولا أحسبه أراد هذا، ولكنه أراد بقوله ذو قورنيها أي ذو قورني الأمة، فأضمر الأمة وإن لم يتقدم ذكرها، كما قال تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾؛ أراد الشمس ولا ذكر لها. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَىٰ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابِئَةٍ﴾؛ وكقول حاتم:

أَمَاوِيٌّ، مَا يُعْنِي الشَّرَاءَ عَنِ الْقَتْلِ،

إِذَا حَشَرَتْ يَوْمًا، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يعني النفس، ولم يذكرها. قال أبو عبيد: وأنا أحتار هذا

(١) قوله ويقال إن الأشمة الخ كذا بالأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة بعد قوله تشرف عليهم: هي قرنا الشيطان.

وقالوا: هو ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة؛ قال أبو العباس. وهو الاختيار لما تقدم من الحديث. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾؛ قال أبو إسحق: القرن ثمانون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن يُقرن؛ قال الأزهري: والذي يقع عندي، والله أعلم، أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلت الشئون أو كثرت، والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: خَيْرُكُمْ قَرْنِي، يعني أصحابي، ثم الذين يَلُونَهُمْ، يعني التابعين، ثم الذي يَلُونَهُمْ، يعني الذين أخذوا عن التابعين، قال: وجائز أن يكون القرن لجملة الأمة وهؤلاء قرون فيها، وإنما اشتقاق القرن من الافتران، فتأويله أن القرن الذين كانوا مُفْتَرَيْنِ في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذو افتران آخر. وفي حديث حَبَابٍ: هذا قرن قد طَلَعَ؛ أراد قوماً أحياناً تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا، يعني القصاص، وقيل: أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو سفيان بن حربٍ للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واتباعهم إياه حين صلى بهم: ما رأيت كالיום طاعة قوم، ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون؛ قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرناً بعد قرن، وقيل: سُحُوا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم إياها وأنهم لا يَجْرُونُها. وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن؛ قال المُرْقَشُ:

لَا تَ هُنَا، وَلِيَسْتَنِي طَرْفَ الرُّجْبِ

حج، وأهلي بالشأم ذات القرون

أراد الروم، وكانوا ينزلون الشام، والقرن: الجيل المنفرد، وقيل: هو قطعة تنفرد من الجيل، وقيل: هو الجيل الصغير، وقيل: الجيل الصغير المنفرد، والجمع قرون وقرون؛ قال أبو ذؤيب:

تَوَقَّيْ بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ، وَطَوَّفُهَا

كطوف الحباري أخطأتها الأجادل

والقرن: شيء من لحاء شجر يفتل منه حبل. والقرن:

الذي لم يوطأ، وقيل: خيره، وقيل: آخره. وأصاب قرن الكلاب إذا أصاب مالاً وافرأ. والقرن: حلبة من عرق. يقال: حلبنا الفرس قرناً أو قرنين أي عرقناه. والقرن: الدفعة من العرق. يقال: عقرنا الفرس قرناً أو قرنين، والجمع قرون؛ قال زهير:

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ،

تُسَسَّرُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

وكذلك عدا الفرس قرناً أو قرنين. أبو عمرو: القرون العرق. قال الأزهري: كأنه جمع قرن. والقرن: الذي يعرق سريعاً، وقيل: الذي يعرق سريعاً إذا جرى، وقيل: الفرس الذي يعرق سريعاً، فخص.

والقرن: الطلق من الجزى. وقرون المطر: دفعه المتفرقة.

والقرن: الأمة تأتي بعد الأمة، قيل: مدته عشر سنين، وقيل: عشرون سنة، وقيل: ثلاثون، وقيل: ستون، وقيل: سبعون، وقيل: ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان، وفي النهاية: أهل كل زمان، مأخوذ من الافتران، فكأنه المقدار الذي يفتران فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه فقال علمني دعاء، ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الأول وأول الثاني. والقرن في قوم نوح: على مقدار أعمارهم؛ وقيل: القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي:

ثَلَاثَةَ أَهْلِيْنَ أَمْسَيْتُشْتَهُمْ،

وَكَانَ الْإِلَهَ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقيل: القرن مائة سنة، وجمعه قرون. وفي الحديث: أنه مسح رأس غلام، وقال عيش قرناً، فعاش مائة سنة. والقرن من الناس: أهل زمان واحد؛ وقال:

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ،

وَحُلِّفْتُ فِي قَرْنٍ، فَأَنْتَ غَرِيْبٌ

ابن الأعرابي: القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة،

والقَرْنُ: شبيهة بالعقلة، وقيل: هو كالشئ في الرحم، يكون في الناس والشاء والبقرة. والقَرْنَاء: العقلاء.

وقَرْنَةُ الرَّجْمِ: ما نتأ منه، وقيل: القَرْنَتان رأس الرحم، وقيل: زاويتاه، وقيل: شُغْبَتَاهُ، كل واحدة منهما قَرْنَةٌ، وكذلك هما من رَجَمَ الصَّبِيَّةَ، والقَرْنُ: العقلة الصغيرة؛ عن الأصمعي. واختصم إلى شُرَيْخٍ في جارية بها قَرْنٌ فقال: أقعدوها، فإن أصاب الأرض فهو عيب، وإن لم يصب الأرض فليس بعيب. الأصمعي: القَرْنُ في المرأة كالأذرة في الرجل. التهذيب: القَرْنَاءُ من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه، إما عُدَّةٌ غليظة أو لحمة مُرْتَبِقة أو عظم، يقال لذلك كله القَرْنُ، وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته قَرْنَاءَ الخيَارِ في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر. وحكى ابن بري عن القَزَّازِ قال: واختصم إلى شُرَيْخٍ في قَرْنٍ، فجعل القَرْنُ هو العيب، وهو من قولك امرأة قَرْنَاءٌ بَيِّمَةٌ القَرْنِ، فأما القَرْنُ، بالسكون، فاسم العقلة، والقَرْنُ، بالفتح، فاسم العيب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إذا تزوج المرأة وبها قَرْنٌ، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلق؛ القَرْنُ، بسكون الراء؛ شيء يكون في فرج المرأة كالحسن يمنع من الوطء، ويقال له العقلة. وقَرْنَةٌ السيف والسنان وقَرْنُهُما: حدُّهما. وقَرْنَةُ النَّصْلِ: طرفه. وقيل: قَرْنَتَاهُ ناحيتاه من عن يمينه وشماله. والقَرْنَةُ، بالضم: الطرف الشاخص من كل شيء؛ يقال: قَرْنَةُ الجبل وقَرْنَةُ النَّصْلِ وقَرْنَةُ الرحم لإحدى شُغْبَتَيْهِ. التهذيب: والقَرْنَةُ حَدُّ السيف والرمح والسهم، وجمع القَرْنَةِ قَرْنٌ. الليث: القَرْنُ حَدُّ رابية مُشْرِفة على وهدة صغيرة، والمُقَرَّنَةُ الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض، سميت بذلك لتقارُبِها؛ قال الهذلي (٢):

ذَلَّجِي. إِذَا مَا السَّلِيلُ جَدُّ

نَ، عَلَى الشَّقَرَنَةِ الْحَبَابِجِ

أَرَادَ بِالشَّقَرَنَةِ إِكَامًا صَغِيرًا مُقَرَّنَةً.

الحجل من اللحاء؛ حكاها أبو حنيفة. والقَرْنُ أَيضاً: الخُضْلَةُ المفتولة من العهن. والقَرْنُ: الخُضْلَةُ من الشعر والصوف؛ جمع كل ذلك قَرُونٌ، ومنه قول أبي سفيان في الرُّومِ: ذَاتِ القَرُونِ؛ قال الأصمعي: أَرَادَ قَرُونٌ شُغْرُومَهُ، وَكَانَ يُطْوَلُونَ ذَلِكَ يُقَرِّفُونَ بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسْلِ الْمَيْتِ: وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ: قَالَ لِأَسْمَاءَ لَتَأْتِيَنِي أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ (١) ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا. وَالرُّومُ ذَاتُ القُرُونِ كَلِمًا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَهُ قَرْنٌ، فَالْقُرُونُ جَمْعُ قَرْنٍ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ يَصِفُ النِّسَاءَ:

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لَسَدْرَةَ،

فَكَأَنَّمَا حَسَلَتْ لِهِنَّ نُذُورٌ

قال أبو الهيثم: القُرُونُ ههنا حبالُ الصَّيَادِ يُجْعَلُ فِيهَا قُرُونٌ يَصْطَادُ بِهَا، وَهِيَ هَذِهِ الفُخُوحُ الَّتِي يَصْطَادُ بِهَا الصُّعَاءُ وَالْحَمَامُ، يَقُولُ: فَهَؤُلَاءِ النِّسَاءُ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونَهُنَّ فَاصْطَدْنَا فَكَأَنَّهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُذُورٌ أَنْ يَمُوتُنَا فَخَلَّتْ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي لُغَزِيَّتِهِ:

وَشُعْبُ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ العُفْرَ بَيْنَهُ،

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرَةِ سُمْرَا

قيل: أَرَادَ بِالشُّعْبِ شَيْعَ الجبل، وقيل: أَرَادَ بِالشَّعْبِ قُوقَ السهم، وبالقُرَانِي وَتَرَأَ قُتِيلٌ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرَةٍ. وَإِبِلٌ قُرَانِي أَي ذَاتُ قَرَانٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ يَذْكَرُ شَعْرَهُ حِينَ صَلَحَ:

أَفْنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ: اطْلُعِي

قَرْنًا أَشْيَبِيهِ، وَقَرْنًا فَنَانِرِعِي

أَي أَفْنَى شَعْرِي غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا، وَهُوَ مَثَرُ الدَّهْرِ.

وَالقَرْنَيْنِ: العَيْنِ الكَجِيلِ.

(١) قوله «فارِس نطحه أو نطحتين» كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحه أو نطحتين، وتقدم في مادة نطح رفعهما تبعاً للأصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد بالانصب حيث قال هناك: قال أبو بكر معناه فارس

تقاتل المسلمون مرة أو مرتين فحذف الفعل وقيل تنطح مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه.

(٢) قوله «قال الهذلي» اسمه حبيب، مصغراً، ابن عبد الله.

يقال: جاؤوا قرأني و جاؤوا قرأدى. وفي الحديث في أم كلثوم: لا قرآن ولا تفتيش أي لا تقرون بين تمرتين تأكلهما معاً.

وقارن الشيء الشيء مقارضة وقراناً: اقترن به وصاحبه. واقترن الشيء بغيره وقارنته قراناً: صاحبتة، ومنه قران الكوكب، وقروئت الشيء بالشيء: وصلته. والقرين: السواحب. والقرينان: أبو بكر وطلحة، رضي الله عنهما، لأن عثمان بن عفيفة الله، أخوا طلحة، أخذهما فقرونتهما بحبل فلذلك سماهما القرينين. وورد في الحديث: إن أبا بكر وعمر يقال لهم القرينان. وفي الحديث: ما من أحد إلا وقرن به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل إنسان، فإن معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحسه عليه. ومنه الحديث الآخر: فقاتله فإن معه القرين، والقرين يكون في الخير والشر. وفي الحديث: أنه قرن بنوته، عليه السلام، إسماعيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل، عليه السلام، أي كان يأتيه بالوحي وغيره.

والقرن: الحبل يُقرن به البعيران، والجمع أقران، وهو القِران وجمعه قُرُن، وقال:

أبلغ أبا مُسَمِّعٍ، إن كنتَ لايِّه،

إني، لَدَى البابِ، كالمشْدودِ في قرْنِ

وأورد الجوهري عجزه. وقال ابن بري: صواب إنشاده أنني، بفتح الهمزة. وقروئت البعيرين أقرنهما قرناً: جمعتهما في حبل واحد. والأقران: الجبال. الأصمعي: القِرْنُ جمعك بين دابتين في حبل، والحبل الذي يُلْزَمُ به يُدعى قرناً. ابن ستميل: قروئت بين البعيرين وقرونتهما إذا جمعت بينهما في حبل قرناً. قال الأزهري: الحبل الذي يُقرن به بعيران يقال له القِرْن، وأما القِران فهو حبل يُقلِّده البعير ويُقاد به. وروي أن ابن قتادة صاحِبَ الحَمَالَةِ تَحَمَّلَ بحمالة، فطاف في العرب يسأل فيها، فانتهى إلى أعرابي قد أوردَ إبَّله فسأله فقال: أمعك قُرُون؟ قال: نعم، قال: ناولني قراناً، فقرونت له بعيراً، ثم قال: ناولني قراناً، فقرونت له بعيسراً آخر حتى قرنت له سبعين بعيراً،

واقترن الرُمخ إليه: رفعه. الأصمعي: الإقران رفع الرجل رأس رُمخه لئلا يصيب من قدامه. يقال: أقرن رمحك. واقترن الرجل إذا رفع رأس رُمخه لئلا يصيب من قدامه. وقرون الشيء بالشيء وقرونه إليه يقرونه قرناً: شدته إليه. وقرونت الأَسَازِي بالحبال، شدت للكثرة.

والقرين: الأسير. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، مرَّ برجلين مُقترنين فقال: ما بال قران؟ قال:

نذرتنا، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل. والقرون، بالتحريك: الحبل الذي يُشدان به، والجمع نفسه قُرُون أيضاً. والقِران: المصدر والحبل. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: الحياء والإيمان في قرْن أي مجموعان في حبل أو قران. وقوله تعالى: ﴿وآخرين مُقرِّنين في الأصفاد﴾، إما أن يكون أراد به ما أراد بقوله مقرّنين، وإما أن يكون شدت للكثير؛ قال ابن سيده: وهذا هو السابق إلينا من أول وثلة. والقِران: الجمع بين الحج والعمرة، وقرون بين الحج والعمرة قراناً، بالكسر. وفي الحديث: أنه قرن بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد، فيقول: لبيك بحجة وعمرة، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع. وقرون الحج بالعمرة قراناً: وصلها. وجاء فلان قراناً، وهو القِران. والقِرْن: مثلك في السن، تقول: هو على قرني أي على سنني. الأصمعي: هو قرنته في السن، بالفتح، وهو قرنته. بالكسر، إذا كان مثله في الشجاعة والشدّة. وفي حديث كزّام: ويقرون أي النساء هي أي بسن أبيهن. وفي حديث الضالة: إذا كتّمها أخذها ففهي قرينتها مثلها أي إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتّمها ولم يُشيدّها ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها؛ قال ابن الأثير: ولعل هذا في صدر الإسلام ثم نسخ، أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعرفها، وقيل: هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له، وهو كحديث مانع الركاة: إنا أخذوها وشطر ماله. والقرينة: فُعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران، وقد اقترن الشيطان وتقارنا.

وجاؤوا قرأني أي مُقترنين: التهذيب: والقِراني ثنية فردى،

قَرْنٌ مَهْمَةٌ؟ قَالَ: قَرْنٌ مِنْ حديد؛ الْقَرْنُ بفتح القاف: الجِصْرُ، وجمعه قُرُونٌ، وكذلك قيل لها الصَّيَاصِي؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا، لَا يَسْجُلُ لَهُ

أَنْ يَشْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مُجْدُولٌ

الْقَرْنُ: بالكسر: الكَفءُ والنظيرُ في الشجاعة والحرب، ويجمع على أَقْرَانٍ. وفي حديث ثابت بن قيس: بِسْمَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ أَي نُظْرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي الْقِتَالِ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ، وَامْرَأَةُ قَرْنٌ وَقَرْنٌ كَذَلِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَقْرَنَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا عَاوَزَهُ وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرَانِهِ. وَالْقَرْنُ: مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيْنَ الْقَرْنِ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ. وَالْقَرْنُ: التَّقَاءُ طَرَفِي الْحَاجِبِينَ، وَقَدْ قَرِنَ وَهُوَ أَقْرَنُ، وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، وَحَاجِبُ مَقْرُونٍ: كَأَنَّهُ قَرْنٌ بِصَاحِبِهِ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ أَقْرَنٌ وَلَا قَرْنَاءٌ حَتَّى يُضَافَ إِلَى الْحَاجِبِينَ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ؛ الْقَرْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّقَاءُ الْحَاجِبِينَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا خِلَافٌ مَا رَوَتْهُ أُمُّ عَبْدِ فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُرْجِحُ أَقْرَنُ أَي مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَابِغٌ حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ، أَي أَنَّهَا دَقَّتْ فِي حَالِ سَبُوعِهَا، وَوَضَعَ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ. وَالْقَرْنُ: اقْتِرَانُ الرَّكْبَتَيْنِ، وَرَجُلٌ أَقْرَنٌ: وَالْقَرْنُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسَيْ التُّبَيْئَتَيْنِ وَإِنْ تَدَانَتْ أُصُولُهُمَا. وَالْقَرَانُ: أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ ثَمَرَتَيْنِ بِأَكْلِهِمَا. وَالْمَقْرُونُ: الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ ثَمَرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ، يُقَالُ: أَتْرَمًا قَرُونًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، وَيُزَوِّي الْإِقْرَانَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ الثَّمَرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ شَرَهًا، وَذَلِكَ يُزِيرِي بِفَاعِلِهِ، أَوْ لِأَنَّ فِيهِ غَيْبًا بِرَفِيقِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا يُرَاسُونَ مِنَ الْقَلِيلِ. فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْأَكْلِ أَثَرُ بَعْضُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اسْتَشَدَّ جُوعُهُ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ الثَّمَرَتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ

ثم قال: هابت قراناً، فقال: ليس معي، فقال: أؤلى لك لو كانت معك قورون لقرنتك لك منها حتى لا يبقى منها بعير، وهو إياس بن قتادة، وفي حديث أبي موسى: فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال خذ هذين القريتين أي الجملين المشدودين أحدهما إلى الآخر. والقرون والقريين: البعير المشقرون بأخر. والقريئة: الناقة تُشدُّ إلى أخرى، وقال الأعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غسان السليطي:

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا،

فَبَسَسَ مُنَاخَ النَّازِلِينَ جَرِيرًا

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيطِيِّ عَرَسَتْ،

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

قال ابن بري: وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني فقال ابن الكلبي: اسمه سُحْمَةُ بن نُعَيْمِ بن الأَحْسَنِ بن هُوْدَةَ، وقال أبو عبيدة في النقائص: يقال له العنَّاب، واسمه سُحَيْمِ بن شَرِيكِ؛ قال: ويقوي قول أبي عبيدة في العنَّاب قول جرير في هجائه:

مَا أَنْتَ، يَا عَنَّاَبُ، مِنْ زَهْطِ حَاتِمٍ،

وَلَا مِنْ زَوَابِي عُرْوَةَ بْنِ سَبِيْبٍ

رَأَيْسًا قُرُومًا مِنْ جَدِيدَةِ الْأَجْبُورِ،

وَفَحْلُ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرُ نَجِيْبٍ

قال ابن بري: وأنكر علي بن حمزة أن يكون القرون البعير المشقرون بأخر، وقال: إنما القرون الحبل الذي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَثِيرِ:

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

فإنه نلني حذف مضاف، مثل ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾.

وَالْقَرِيْنُ: صَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارِنُكَ، وَقَرِيْنُكَ: الَّذِي يُقَارِنُكَ، وَالْجَمْعُ قَرْنَاءٌ، وَقَرَانِي الشَّيْءِ: كَقَرِيْنِهِ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

يَسْطُو قَرَانَاءَ بِهَادٍ مُرَادٍ

وَقَرْنُكَ: الْمَقَاوِمُ لَكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَقَاوِمُ لَكَ فِي شِدَّةِ الْبَأْسِ فَفَط. وَالْقَرْنُ، بِالكسر: كُفُوْكَ فِي الشَّجَاعَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَشَقْفِ قَالَ: أَجِدُكَ قَرْنًا؟ قَالَ:

قُرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَي دَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ؛
قال أوس بن حنجر:

فَلَا قَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ، وَأَسْتَحَثَّ

قُرُونَتَهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَبًا

أَي طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا، وَقِيلَ: سَأَحَثَّ: قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ
وَقَرِينَتُهُ كُلهُ وَاحِدٌ؛ قال ابن بري: شاهد قُرُونُهُ قول الشاعر:

فِي أَيِّ مِثْلٍ مَا بِكَ كَانَ مَا بِي،

وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي

وقول ابن كلثوم:

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبِيلِ،

نَجِدُ الْحَبِيلَ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ: نَفْسُهُ ههنا. يقول: إِذَا أَقْرَأْنَا لِقَرِينِ غَلْبَانَهُ. وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ:
امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ بِإِهَا. وروى ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم، كان إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قال: يَا عَائِشَةُ الْيَوْمَ يَوْمٌ
تَبْغُلُ وَقِرَانٌ؛ قيل: عَنَى بِالْمُقَارَنَةِ التَّرْوِيجَ. وفلان إِذَا جَادَبْتَهُ
قَرِينَتُهُ وَقَرِينُهُ قَهَرَهَا أَي إِذَا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا،
وفي المحكم: إِذَا سُمِّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ.

وَأَحَدَتْ قُرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَي حَاجَبَتِي.

وَالْقُرُونُ: السَّيْفُ وَالتَّبِيلُ، وَجَمْعُهُ قِرَانٌ؛ قال العجاج:

عَلَيْهِ وُزْقَانُ الْقِرَانِ التُّصَلِّ

وَالْقُرْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تَحْرُزُ،
وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فَلَا يَفْسُدُ؛ وقال:

يَا بَنَ إِهْشَامَ، أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّيْنُ،

فَكُلُّهُمْ يَنْدُو بِقَوْسٍ وَقَسْرِنَ

وقيل: هي الجعبة ما كانت. وفي حديث ابن الأَكوَعِ: سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة في القوس
وَالْقُرْنُ، فقال: صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَأَطْرِحِ الْقُرْنَ؛ الْقُرْنُ: الْجَعْبَةُ،
وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِنَزْعِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِّيٍّ وَلَا مَدْبُوعٍ.

وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنُّبُلِ

الْقُفْمَةِ فَأَرشدهم إِلَى الإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ. ومنه
حديث جبلة قال: كنا في المدينة في بَغْتِ الْعِرَاقِ، فَكَانَ ابْنُ
الزَّيْبِرِ يَزُرُّنَا التَّمْرَ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ: لَا تَقَارِنُوا إِلَّا أَنْ
يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَحَاهُ، هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَرَبِيِّ لِأَنَّ مِلْكَهُمْ
فِيهِ سِوَاءٌ؛ وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ؛
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ أَي سَوُّوا بَيْنَهُمْ
وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنْ
الْمُقَابَرَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْقُرُونُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي يَأْكُلُ لِقَمَتَيْنِ لِقَمَتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ
تَمْرَتَيْنِ، وَهُوَ الْقِرَانُ. وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِبَعْلِهَا وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ كَذَلِكَ:
أَتَرَسًا قُرُونًا؟ وَالْقُرُونُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَتَيْهَا فِي
حَلْبَتَيْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمُقَشَّرَتَةُ الْقَادِمَتَيْنِ وَالْأَجْرَتَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي إِذَا بَعَرَتْ قَارَنَتْ بَيْنَ بَعْرَيْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَضَعُ
حُفَّ رِجْلِهَا مَوْضِعَ حُفِّ يَدَيْهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ.
وَقُرُونُ الْفَرَسِ يَقْرُونُ، بِالضَّمِّ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ
حَوَافِرِ يَدَيْهِ. وَالْقُرُونُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَقْرُونُ رَكْبَتَيْهَا إِذَا بَرَكَتْ؛
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَالْقُرُونُ: الَّتِي يَجْتَمِعُ خَلْفُهَا الْقَادِمَانِ
وَالْأَجْرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ. وَالْقُرُونُ: الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ
مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ.

وَالْمَقْرُونُ مِنَ أَسْبَابِ الشَّعْرِ: مَا اقْتَرَنَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ
بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَثْمَتًا مِنْ مَتَاعِلِنَ وَعَلَتِنَ مِنْ مَفَاعِلَتِنَ، فَمَتَا قَدْ
قَرِنَتْ السَّبَبِينَ بِالْحَرَكَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا فِي الشَّعْرِ حَتَّى
يَصِيرَ السَّبَبَانِ مَفْرُوقَيْنِ نَحْوَ عَيْلِنَ مِنْ مَفَاعِلِنَ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْمَفْرُوقَانِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمَقْرُونُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي تَشَدُّ عَلَى رَأْسِي الثَّوْرَيْنِ.

وَالْقِرَانُ وَالْقُرُونُ: خَيْطٌ مِنْ سَلْبٍ، وَهُوَ قَشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى
عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّوْرَيْنِ، ثُمَّ يُوْتَقُ فِي وَسْطِهِمَا التَّوَمَةُ.

وَالْقُرُونَانُ: الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُونُ بِهِ غَيْرُهُ، عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ حَكَاهُ كِرَاعٌ. التَّهْدِيبُ: الْقُرُونَانُ نَعْتٌ سَوْءٌ فِي الرَّجُلِ
الَّذِي غَشِيَتْ لَهُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ
الْبُيُودِيَّ لَفْظًا بِهِ وَلَا عَرَفُوهُ.

وَالْقُرُونُ وَالْقُرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ: التَّمْسُ. وَيَقَالُ: أَسْمَحَتْ

في القرن أي مجتمعون مثلها. وفي حديث عمير بن الحمام: فأخرج تمرًا من قرنه أي جفنيته، ويجمع على أقرون وأقران كجبل وأجبل وأجبال. وفي الحديث: تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي من ذكينة أو مينة لأجل حملها في الصلاة. ابن شميل: القرن من خشب وعليه أديم قد غوي به، وفي أعلاه وعرض مقدمه فزج فيه وشج قد وشج بينه فلات، وهي خشبات مفروشات على قم الجفير جعلن قواماً له أن يزتطم يُشرج ويُفتح. ورجل قارن: ذو سيف ونبل أو ذو سيف ورمح وجنبته قد قرنها. والقيران: النبل المستوية من عمل رجل واحد. قال: ويقال للقوم إذا تناضلوا اذكروا القيران أي وألوا بين سهمين سهمين. وبشر قارن: قرن الإنسار بالإزطاب، أزدية.

والقرائن: جبال معروفة مقترنة؛ قال تابت شراً:

وَحَفْحَفْتُ مَشْغُوفَ النَّجَاءِ، وَرَاعِي

أُنَاسٍ بِقَيْفَانٍ، فَمِيزْتُ الْقَرَائِنَا

وَدُورَ قَرَائِنُ إِذَا كَانَتْ يَسْتَقِيلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

أبو زيد: أقرنت السماء أيماً تُطيرُ ولا تُفليح، وأغصنت وأعيتت المعنى واحد، وكذلك بجدت ورثمت. وقرنت السماء وأقرنت: دام مطرها؛ والقروان من لم يهزمه جعله من هذا لاقتران آية، قال ابن سيده: وعندي أنه على تخفيفه الهمز. وأقرن له وعليه: أطاق وقوي عليه واعتلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾؛ أي مُطِيفِينَ؛ قال: واشتقاقه من قولك أنا لفلان مُقرن أي مُطيق. وأقرنت فلاناً أي قد صرت له قرناً. وفي حديث سليمان بن يسار: أما أنا فإني لهذه مقرن أي مُطيق قادر عليها، يعني ناقته. يقال: أقرنت للشيء فأنا مقرن إذا أطاقه وقوي عليه. قال ابن هانئ: المقرن الشيطي والمقرن الضعيف؛ وأنشد:

أَصْحْتُ لَهَا، حَتَّى إِذَا وَعَيْتُهَا،

زُمَيْتُ بِأَخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ، كَأَمَّا

تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَا، وَلَمْ تُلْفِ حُجِّي

مُلْجَلَجَةً أَبْعِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

قال: وقال أبو الأخوص الرياحي:

وَلَوْ أَذْرَكْتَهُ الْخَيْلُ، وَالْخَيْلُ تُدْعَى،

بِذِي نَجَبٍ، مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلْتُ

أي ما ضغفت. والإقران: قوة الرجل على الرجل يقال: أقرن له إذا قوي عليه. وأقرن عن الشيء: ضغف؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مَقْرِنِينَ، كَأَمَّا

تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا

وأقرن عن الطريق: عدل عنها؛ قال ابن سيده: أراه لضعفه عن سلوكها. وأقرن الرجل: غلبته ضيعته، وهو مقرن، وهو الذي يكون له إبل وغنم ولا معين له عليها، أو يكون يشقي إبله ولا ذائد له يدورها يوم ورودها. وأقرن الرجل إذا أطاق أمر ضيعته، من الأضداد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قيل لرجل (١) ما مالك؟ قال: أقرن لي وأدمة في الميعة، فقال: قوتها وزكها. وأقرن إذا ضيق على غريمه. وأقرن الدمل: حان أن ينفقاً. وأقرن الدم في العروق واستقرن: كثر. وقرون الرمل: أسفله كفيته.

وأبو حنيفة قال: قرونة، بضم القاف، نبتة تشبه نبات اللوباء، فيها حب أكبر من الحنص مخرج أبرش في سواد، فإذا جشئت خرجت صفراء كالوزن، قال: وهي قريك أهل البادية لكثرتها.

والقرونية: اللوباء؛ وقال أبو حنيفة: القرونية عشبة نحو

وداهية داهى بها القوم مُفْلِقُ

بصير بعوراب الخصور لزومها

(١) وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ، حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لأن الأقرن فيه بمعنى الجماب.

لا يعرف بفتح راءه، وإنما هو بالسكون، ويسمى أيضاً قَرْن الثعالب؛ ومنه الحديث: أنه احتجم على رأسه بقَرْن حين طُبِّ؛ هو اسم موضع، فيما هو الميقات أو غيره، وقيل: هو قَرْنٌ تُؤرَّ بجعل كالمخجمة. وفي الحديث: أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود؛ قال ابن الأثير: هو بالسكون، مجتبل صغير. والقَرِينَةُ: واد معروف؛ قال ذو الرمة:

تَحُلُّ اللُّوى أو مَجْدَةَ الرَّمْلِ كلما

جزى الرَّمْثُ في ماء القَرِينَةِ والسَّدْرُ

وقال آخر:

ألا لِحْتِي بين القَرِينَةِ والحِجْلِ،

على ظَهْرِ حُجْرٍ يُبَلِّغُنِي أهلي

وقيل: القَرِينَةُ اسم روضة بالصَّمان. ومَقْرَنٌ: اسم. وقَرْنٌ: جبل معروف. والقَرِينَةُ: موضع. ومن أمثال العرب: تَرَكَ فلاناً فلاناً على مثل مَقْصِ قَرْنٍ ومَقْطَ قَرْنٍ؛ قال الأصمعي: القَرْنُ جبل مُطَّلٌ على عرفات؛ وأنشد:

فأَضْبَحَ عَهْدُهُم كَمَقْصِ قَرْنٍ،

فَسلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا إِسَارُ

ويقال: القَرْنُ ههنا الحجر الأملس النَّقِي الذي لا أثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُشْتَأَصَلُ ويضْطَلَمُ، والقَرْنُ، إذا قُصَّ أو قُطَّ بقي ذلك الموضع أملس. وقارون: اسم رجل، وهو أعجمي، يضرب به المثل في الغنى ولا ينصرف للعجة والتعريف. وقارون: اسم رجل كان من قوم موسى، وكان كافراً فحسب الله به وبداره الأرض. والقَيْسِيَّوَانُ: معرب، وهو بالفارسية كازوان، وقد تكلمت به العرب؛

قال امرؤ القيس:

وغِارة ذابَ قَيْسِيَّوَانُ،

كأنَّ أشْرَابَها الرُّعَالُ

والقَرْنُ: قَرْنُ الهُودِجِ؛

قال حاجب المازني:

الذراع لها أفنانٌ وسِنْفَةٌ كسِنْفَةِ الجَلْبَانِ، وهي مُجْلِبَانَةٌ بَرَّةٌ يُجْمَعُ حَيْثُا تُفْعَلُهُ الدُّوَابُ ولا يأكله الناس لمرارة فيه.

والقَرْنُوَةُ: نبات عريض الورق ينبت في أَلْيَةِ الرمل وذَكَادِيهِ، ورَفْها أَعْبُرُ يُشْبِهُ رَفَّ الحَنْدُوقِ، ولم يجيء على هذا الوزن إلا تَرَفُوَةُ وعَرَفُوَةُ وعَنْصُوَةُ وتُدُوَةُ. قال أبو حنيفة: قال أبو زياد من العُشْبِ القَرْنُوَةُ، وهي خضراء غبراء على ساقٍ يَضْرِبُ ورَفْها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبلة، وهي مُرَّةٌ يُذْبَعُ بها الأَساقِي، والواو فيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للإلحاق. ألا ترى أنه ليس في الكلام مثل فَرَزْدُقَةٌ^(١)؟ وجمد مَقْرَنِي: مذبوغ بالقَرْنُوَةُ، وقد قَرْنَيْتُهُ، أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون، ثم قلبوها ياء للمجاورة، وحكى يعقوب: آدم مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد. ويسمى قَرْنُوِيٌّ ومَقْرَنِيٌّ: دبع بالقَرْنُوَةُ. وقال أبو حنيفة: القَرْنُوَةُ قَرُونٌ تنبت أكبر من قَرُونِ الدَّجْرِ، فيها حبٌ أكبر من الحَصَصِ، فإذا جَشَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُذخر للشتاء، وأراد أبو حنيفة بقوله قَرُونٌ تنبت مثل قَرُونِ. قال الأزهرى في القَرْنُوَةُ: رأيت العرب يذْبَعُونَ بورقه الأُهبِ؛ يقال: إهابٌ مَقْرَنِيٌّ بغير همز، وقد همزه ابن الأعرابي.

ويقال: ما جعلت في عيني قَرُوناً من كُخْلِ أي بيلاً واحداً، من قولهم أتيت قَرُوناً أو قَرُونين أي مرة أو مرتين، وقَرْنُ الشَّامِ شبيهة بالباقي. والقارون: الوَج.

ابن شميل: أهل الحجاز يسمون القارورة القَران، الرء شديدة، وأهل اليمامة يسمونها الجُنْجُورة.

ويومُ قَرْنٍ: يومٌ لَغَطَفانَ على بني عامر. والقَرْنُ: موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أَوَيْسُ القَرْنِيّ. قال ابن بري: قال ابن الفطاح قال ابن دريد في كتابه في الجمهرة. والقَرَارُ في كتابه الجامع: وقَرْنٌ اسم موضع. وبنو قَرْنٍ: قبيلة من الأزد. وقَرْنٌ: حي من مُرَادٍ من اليمن، منهم أَوَيْسُ القَرْنِيّ منسوبٌ إليهم. وفي حديث المواقيت: أنه وَقَّتْ لأهل نجد قَرُوناً، وفي رواية: قَرْنُ المَنارِلِ؛ هو اسم موضع يُحْرِمُ منه أهلُ نجد، وكثير ممن

(١) قوله «فرزدقة» كذا بالأصل بهذا الضبط، وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا، ولعله مثل فرزة بحذف الدال المهملة.

قرنص: التهذيب في الرباعي: القرنيصُ خرز في أعلى الخف، واحدها قَرُونَصٌ. قال الأزهرى: يقال للبازي إذا كَوَّرَ. قد قَرُونَصٌ قَرُونَصَةً وَقَرُونَسٌ. وبازٍ مَقَرُونَصٌ أي مُقَتَّنٌ للاصطباد، وقد قَرُونَصْتُهُ أي اقْتَنَيْتُهُ. ويقال: قَرُونَصْتُ البازي إذا ربطته ليسقط ريشه، فهو مَقَرُونَصٌ. وحكى الليث: قَرُونَسٌ البازي، بالسين، مبنياً للمفاعل. وقَرُونَصٌ الديك وقَرُونَسٌ إذا فَرَّ من ديك آخر.

قرنفل: القَرْنَفُلُ والقَرْنَفُولُ: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

تَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا القَرْنَفُولُ^(١)

ومن العرب من يقول قَرْنَفُولٌ. ابن بري: القَرْنَفُلُ هذا الطيب الرائحة وقد كثر في كلامهم وأشعارهم؛ قال:

وَابْأَبِي تَفْرَكَ ذَاكَ المَعْسُولُ،
كَأَنَّ فِي أُنْيَابِهِ القَرْنَفُولُ

وقيل: إنما أشبع الفاء للضرورة؛ وأنشد الأزهرى في القَرْنَفُولِ أيضاً:

خَوِّدُ أُنَاةَ كَالْمَهَاةِ عُطْبُولُ،
كَأَنَّ فِي أُنْيَابِهَا القَرْنَفُولُ

وطيبٌ مَقَرُونَفُلٌ: فيه قَرْنَفُلٌ، وحكى أبو حنيفة مَقَرُونَفٌ. التهذيب في الرباعي: القَرْنَفُلُ حمل شجرة هندية، والله أعلم.

قره: قَرِهْ جَلْدُهُ قَرِهًا: تَقَشَّرَ أو اسود من شدة الضرب. ابن الأعرابي: قَرِهَ الرجل إذا تَقَوَّبَ جَلْدُهُ من كثرة الضرب. والقَرِهَ في الجسد: كالتَّلْحِجِ في الأسنان، وهو الوَسْخُ، وقد قَرِهَ قَرِهًا، ورجل مَقَرِهَةٌ وأَقَرِهَةٌ، والأثنى قَرِهَاءٌ.

قرهب: القَرُهَبُ من الثيران: المَسِينُ الضَّخْمُ؛ قال الكميت:

مَنْ الأَرْحَبِيَّاتِ العِتَاقِ، كَأَنهَا

سُبُوبٌ صَوَّارٌ فَوْقَ عُلْيَاءِ قَرُهَبٍ

واستعاره صَخْرُ العَيِّ للوعِلِ المَسِينِ الضَّخْمِ؛ فقال يصف وعلاً:

(١) البيت في ديوانه وصدوره:

إذا التفتت نحوي تضرع ربحها

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ، غَيْرَ أَنِّي

أَهْشُ، إِذَا مَرَزْتُ عَلَى السُّمُولِ

كَسَوْنَ الفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرُونِ،

وَرَزَّيْتُ الأَيْلَةَ بالسُّدُولِ

قرب: القَرْنَبُ: اليزوبوع؛ وقيل: الفأرة؛ وقيل: القَرْنَبُ وَكَلْدُ الفأرة من اليزوبوع. التهذيب في الرباعي: القَرْنَبِيُّ، مقصور، فعنلى معتلأ. حكى الأصمعي؛ انه دَوَيْبَةُ شَيْبَةِ الخُفْسَاءِ أو أعظم منها شيئاً، طويلة الرجل؛ وأنشد لجرير:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْخَفُ كَالقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْبِيَّةٍ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي المثل: القَرْنَبِيُّ في عين أمها حَمَنَةٌ؛ والأثنى بالهاء؛ وقال يصف جاريةً وبعلاً:

يَدْبُ إِلَى أَحْمَشَائِهَا، كُلَّ لَيْلَةٍ،

دَيْبِ القَرْنَبِيِّ بَاتَ يَغْلُو نَفَا سَهْلًا

ابن الأعرابي: القَرْنَبُ الخَاصِرَةُ المُشْتَرِيَّةُ.

قرنس: قَرْنَسٌ البازي: كَوَّرَ أي سقط ريشه. الليث: قَرْنَسٌ البازي فعله لازم إذا كَوَّرَ وَجِطَّتْ عَيْتَاهُ أول ما يُصَاد، رواه بالسين على فَعْلَلٍ، وغيره يقول قَرُونَصٌ البازي. وقَرْنَسٌ الديك وقَرُونَصٌ إذا فَرَّ من ديك آخر.

القَرُوناس والقَرُوناس، بكسر القاف، وفي الصحاح بالضم: شبه الأنف يتقدم في الجبل؛ وأنشد لمالك بن خالد الهذلي، وفي الصحاح مالك بن خوليد الخناعي، يصف الوعل:

تَالله يَشْقَى عَلَى الأَيَامِ ذُو حَيْبِدِ

بُشْمَةً جَسْرٌ بِهِ الظُّيَّانُ والأَسْ

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُتْبِوْهُهَا حَضِرٌ،

دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الجَوْ قَرُونِاسُ

والقَرُوناس: عِرْنَانُ المَعْرَلِ، وقال الأزهرى: هو صِبْازَتُهُ، ويقال لأنف الجبل عِرْنَانُ أيضاً. والقَرُونوس: الحَزْرَةَ فِي أعلى الخُفِّ. والقَرُوناس: شَيْءٌ يُثْفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ والقطنُ ثم يَغْرَلُ.

بها كان طفلاً ثم أشدس فاشتوى،

فأصبح لهما في لهوم قرهه

الأزهرى: القرهه العلهب، وهو التيس المسين. قال: وأحسب
القرهه المسين، فعم به لفظاً. وقال يعقوب: القرهه من
الثيران الكبير الضخم، ومن المعز: ذوات الأشعار، هذا لفظه.
والقرهه: السيد؛ عن اللحياني.

قرهه: الأزهرى فى الرباعي: الليث: القرهه الناعم التار
الرخص؛ قال الأزهرى: إنما هو القرهه، بالفاء وضم الهاء
والقاف، فيه تضحيف: الأزهرى فى الرباعي أيضاً: القراميد
والقراهد أولاد الوعل.

قرهه: القرهه من الثيران: كالقرهه، وهو المسن الضخم؛
قال كراع: القرهه المسن؛ قال ابن سيده: فلا أدري أعم به أم
أراد الخصوص، وقال مرة: القرهه أيضاً من المعز ذات الشعر،
وزعم أن الميم فى كل ذلك بدل من الباء. والقرهه من الإبل:
الضخم الشديد. والقرهه: السيد كالقرهه؛ عن اللحياني،
وزعم أن الميم بدل من باء قرهه وليس بشيء.

الأزهرى فى أثناء كلامه على القهرمان: أبو زيد يقال قهرمان
وقهرمان مقلوب.

قرا: القرو: من الأرض الذى لا يكاد يقطعته شيء، والجمع
قرو.

والقرو: شبه حوض. التهذيب: والقرو شبه حوض محدود
مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض
الضخم ترده الإبل والغنم، وكذلك إن كان من خشب؛ قال
الطرماح:

مُنْتَأَى كَالْقَرْوِ وَهَسْنِ أَنْسِلَامٍ

شبه النوى حول الخيمة بالقرو، وهو حوض مستطيل إلى جنب
حوض ضخم. الجوهري: والقرو حوض طويل مثل النهر ترده
الإبل. والقرو: قدح من خشب. وفى حديث أم معبد: أنها
أرسلت إليه بشاة مشفرة فقال أزد الشفرة وهات لي قرواً؛
يعنى قدحاً من خشب. والقرو: أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه،
وقيل: القرو إناء صغير يردد فى الحوائج. ابن سيده: القرو

أسفل النخلة، وقيل: أصلها يُنْقَرُ ويُبْنَدُ فيه، وقيل: هو نقيز
يجعل فيه العصير من أي خشب كان. والقرو: القدح، وقيل:
هو الإناء الصغير. والقرو: مسيل المعصرة ومثعبها، والجمع
القروي والأقراء، ولا يفعل له؛ قال الأعشى:

أزمت بها البسيدة، إذ أغرضت،

وأنت بين القرو والمعاصر

وقال ابن أحر:

لها حبت ثرى الراؤوق فيها،

كما أذمت فى القرو الغزالا

يصف حجرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل. قال
الديبوري: ولا يصح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقاً
إنما هو مشربة؛ الجوهري: وقول الكميت:

فاشئتك حصىبه إغبالاً بنايفة،

كأما فجزت من قرو عصاري^(١)

يعنى المعصرة؛ وقال الأصمعي فى قول الأعشى:

وأنت بين القرو والمعاصر

إنه أسفل النخلة يُنْقَرُ فيبذ فيه. والقرو: مبلغة الكلب، والجمع
فى ذلك كله أقراء وأقري وقري. وحكى أبو زيد: أقروة،
مصحح الواو، وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح.

والقروة غير مهموز: كالقرو الذى هو مبلغة الكلب. ويقال: ما
فى الدار لاعي قرو. ابن الأعرابي: القروة والقروة والقروة مبلغة
الكلب. والقرو والقروي: كل شيء على طريق واحد. يقال: ما
زال على قرو واحد وقروي واحد. ورأيت القوم على قرو واحد
أي على طريقة واحدة. وفى إسلام أبي ذر: وضعت قوله على
أقراء الشعر فليس هو شعر؛ أقراء الشعر: طرائقه وأنواعه، واحدها
قرو وقروي وقري. وفى حديث عتبة بن ربيعة حين مدح القرآن
لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له قريش: هو
شعر، قال: لا لأبسى عرضته على أقراء الشعر

(١) قوله «فاشئتك» كذا فى الأصل بالكاف، والذى فى الصحاح وتاج
العروس: فاستل، من الاستلال.

شهداء الله، أخذ من أنهم يَقْرُونَ الناس يَتَّبِعُونَهُمْ فينظرون إلى أعمالهم، وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس، وقيل: القارية الصالحون من الناس. وقال اللحياني: هؤلاء قَوَارِي الله في الأرض أي شهود الله لأنه يَتَّبِعُ بعضهم أحوال بعض، فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب، واحدهم قار، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس؛ ومنه حديث أنس: فَتَقَرَّى حَجْرَ نَسَائِهِ كُلِّهِنَّ، وحديث ابن سلام: فما زال عثمان يَتَقَرَّاهُمْ ويقول لهم ذلك؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقرتنيهن أقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو ليبيدكن الله خيراً منكن؛ ومنه الحديث: فجعل يستقرني الزفان؛ قال: وقال بعضهم هم الناس الصالحون، قال: والواحد قارية بالهاء.

والقرا: الظهر؛ قال الشاعر:

أزاحمُهُم بالباب، إذ يذْفَعُونَنِي،

وبالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرَا الباب عاذِرٌ

وقيل: القرا وسط الظهر، وتشبته قزيان وقزوان؛ عن اللحياني، وجمعه أقراء وقزوان؛ قال مالك الهذلي يصف الضبع:

إِذَا تَفَشَّتْ قِزْوَانَهَا وَتَلَفَّتْ،

أَشَبَّ بِهَا الشُّعْرُ الصُّدُورِ القَرَاهِبِ^(١)

أراد بالقرايب أولادها التي قد تمت، الواحد قرهب، أراد أن أولادها تنأهبها لحوم القتلى وهو القزوزي. والقزوان: الظهر، ويجمع قزوانات. وجمل أقرى: طويل القراء وهو الظهر، والأنثى قزواء. الجوهري: ناقة قزواء طويلة السنم؛ قال الراجز:

مَضْبُورَةٌ قَزَوَاءُ هِرْجَابٌ فُسُقٌ

ويقال للشديدة الظهر: بيئة القراء، قال: ولا تقل جمل

(٢) قوله «أشعب» كذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب:

فليس هو بشعر، هو مثل الأول. وأصبحت الأرض قزواً واحداً إذا تغطى وجهها بالماء. ويقال: تركت الأرض قزواً واحداً إذا طبقتها المطر. وقرا إليه قزواً: قصد. الليث: القزوة مصدر قولك قزوت إليهم أفزوا قزواً، وهو القصد نحو الشيء؛ وأنشد:

أَفْرُو إِلَيْهِمْ أَنَابِيْبَ القَنَا قِصْدَا

وقراه: طعنه فرمى به؛ عن الهجري؛ قال ابن سيده: وأراه من هذا كأنه قَصَدَهُ بين أصحابه؛ قال:

والخَيْلُ تَقْرُوهم على اللحيات^(١)

وقرا الأمر وافتراه: تتبعه. الليث: يقال الإنسان يقترى فلاناً بقوله ويقترى سبيلاً ويقزوه أي يتبعه؛ وأنشد:

يَسْقُرِي مَسْداً يَشِيْقُ

وقزوت البلاد قزواً وقزيتها قزياً واقتريتها واستقريتها إذا تبعتها تخرج من أرض إلى أرض. ابن سيده: قرا الأرض قزواً واقترها وتقزها واستقرها تبعها أرضاً وأرضاً وسار فيها ينظر حالها وأمرها. وقال اللحياني: قزوت الأرض سرت فيها، وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر. وقزوت بني فلان واقترتهم واستقرتهم: مررت بهم واحداً واحداً، وهو من الإنباع، واستعمله سيويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعداً: لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء، كقولهم بدرهم وزيادة، ولكنك أجبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً، ثم قزوت شيئاً بعد شيء لأثمان شتى. وقال بعضهم: ما زلت أستقرى هذه الأرض قزوية قزوة. الأصمعي: قزوت الأرض إذا تتبعت ناساً بعد ناس فأنا أفزوها قزواً.

والقزى: مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه قزيان وأقراء؛ وأنشد:

كَأَنَّ قُرَيْبَانَهَا الرُّجَالُ

وتقول: تقزيت المياه أي تبعتها. واستقرت فلاناً: سألته أن يقتريني. وفي الحديث: والناس قوارى الله في أرضه أي

(١) قوله «على اللحيات» كذا في الأصل والمحكم بحاء مهلة

القافلة؛ وجعله امرؤ القيس الجيش فقال:

وغسارة ذات قسـيران،

كأن أشرابها السرعال

وقروري: اسم موضع؛ قال الراعي:

تزوحن من حزم الجفول فأصبتحت

هضاب قروري، دونها، والمضئخ^(١)

الجوهري: والقروري موضع على طريق الكوفة، وهو متعشئ بين الثقرة والحاجر؛ وقال:

بين قروري ومرزورياتها

وهو فعوعل؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قروري منونة لأن وزنها فعوعل. وقال أبو علي: وزنها فعوعل من قروت الشيء إذا تبعته، ويجوز أن يكون فعوعلًا من القرية، وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة سروري؛ وأنشد:

أقول إذا أتيت عسلى قروري،

وأل السيد يطرد أطرادا

والقروة: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء، والرجل قرواني. وفي الحديث: لا ترجع هذه الأمة على رزائها أي على أول أمرها وما كانت عليه، ويروى على قروائها، بالمد. ابن سيده: القرية والقرية لغتان المصير الجامع؛ التهذيب: المكسورة يمانية، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كيشوة وكسا، وقيل: هي القرية، بفتح القاف لا غير، قال: وكسر القاف خطأ، وجمعها قرى، جاءت نادرة. ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلاً من الباء والواو على فعال كان ممدوداً مثل زكوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاة، قال: ولم يسمع في شيء من جميع هذا الفص إلا كوة وكوى وقرية وقرى، جاءتنا على غير قياس. الجوهري: القرية معروفة، والجمع القرى على غير قياس. وفي الحديث: أن نبياً من الأنبياء أمر بقرية النمل فأخرقت؛ هي مسكنها وبيتها، والجمع قرى، والقرية من المساكن والأنبياء والضباع وقد تطلق على المدن. وفي الحديث: أمزث بقرية تأكل السرى؛ هي

أقرى. وقال ابن سيده: يقال كما ترى وما كان أقرى، ولقد قرى قرى، مقصور؛ عن اللحياني. وقرا الأكمة: ظهرها. ابن الأعرابي: أقرى إذا لزم الشيء وألح عليه، وأقرى إذا اشتكى قرأه، وأقرى لزم القرى، وأقرى طلب القرى. الأصمعي: رجع فلان إلى قرؤاه أي عاد إلى طريقته الأولى. الفراء: هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والإيا والأبياء ضوء الشمس.

والقرواء، جاء به الفراء ممدوداً في حروف ممدودة مثل المتضوء؛ وهي الدبر.

ابن الأعرابي: القرا القرع الذي يؤكل. ابن شميل: قال لي أعرابي أقترب سلامي حتى ألقاك، وقال: أقترب سلاماً حتى ألقاك أي كن في سلام وفي خير وسعة.

وقرى، على فغلى: اسم ماء بالبادية.

والقيزوان: الكثرة من الناس ومعظم الأمر، وقيل: هو موضع الكنيبة، وهو معرب أصله كاروان، بالفارسية، فأعرب وهو على وزن الحيقطان. قال ابن دريد: القيزوان، بفتح الراء الجيش، وبضمها القافلة؛ وأنشد نعلب في القيزوان بمعنى الجيش:

فإن نلقاك بقريروانه،

أو خفت بعض الجور من سلطانيه،

فانشجذ لقريد السوء في زمانه

وقال النابغة الجعدي:

وعادية سؤم الجراد شهذتها،

لها قيزوان خلفها متكب

قال ابن خالويه: والقيزوان الغبار، وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور؛ وقال ابن مفرغ:

أعز ثواري الشمس، عند طلوعها،

قنايله والقيزوان المتكب

وفي الحديث عن مجاهد: إن الشيطان يعدو بقريروانه إلى الأسواق.

قال الليث: القيزوان دخيل، وهو معظم العسكر ومعظم

(١) قوله «قروري» وقع في مادة جفل: شروري بدله.

أنه أتى بضبت فلم يأكله وقال إنه قزوي أي من أهل القري، يعني إنما يأكله أهل القري والبيادي والضباع دون أهل المدن. قال: والقزوي منسوب إلى القزبة على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس قزئي. والقزيتين، في قوله تعالى: ﴿وجعل من القزتين عظيم﴾؛ مكة والطائف. وقوية النمل: ما تجمع من التراب، والجمع قري؛ وقول أبي النجم:

وَأَتَتْ التَّمْلُ القُرَى بِعِيرِهَا،

مَنْ حَمَلَ التَّلْحَ وَمَنْ خَافِوَهَا

والقارية والقارة: الحاضرة الجامعة. ويقال: أهل القارية للحاضرة، وأهل البادية لأهل البئر. وجاءني كل قار وباء أي الذي ينزل القرية والبادية. وأقزيت الجمل على ظهر الفرس أي أزمته إياه.

والبعير يقري العلف في شدته أي يجمعه. والقزى: جبي الماء في الحوض. وقزيت الماء في الحوض قزياً وقزياً^(١): جمعه: وقال في التهذيب: ويجوز في الشعر قزى فجعله في الشعر خاصة، واسم ذلك الماء القري، بالكسر والقصر، وكذلك ما قزى الضيف قزياً.

والمقراة: الحوض العظيم يجمع فيه الماء، وقيل: المقراة والمقزى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره. والمقراة والمقزى: إناء يجمع فيه الماء. وفي التهذيب: المقزى الإناء العظيم يشرب به الماء. والمقراة: الموضع الذي يقزى فيه الماء. والمقراة: شبه حوض ضخم يقزى فيه من البئر ثم يفرغ في المقراة، وجمعها المققاري. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما ولي أحد إلا حاصى على قرابته وقزى في عيبيته أي جمع؛ يقال: قزى الشيء يقزيه قزياً إذا جمعه، يريد أنه خان في عمله. وفي حديث هاجر، عليها السلام، حين فجز الله لها زمرم: فقزت في سقاء أو شدة كانت معها. وفي حديث مرة بن شراحيل: أنه عوتب في ترك الجمعة فقال إن بي جرحاً يقري وربما أفض

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومعنى أكلها القري ما يفتح على أيدي أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها، وقوله تعالى: ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾؛ قال سيويه: إنما جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان ههنا؛ قال ابن جني: في هذا ثلاثة معان: الاتساع والتشبيه والتوكيد، أما الاتساع فإنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله، ألا تترك تقول وكم من قرية مسؤولة وتقول القري وتساءلك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع؛ وأما التشبيه فلأنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفاً لها، وأما التوكيد فلأنه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته لإجابة، فكأنهم تضمنوا لأبيهم، عليه السلام، أنه إن سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم، وهذا تنبه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب؟ والجمع قري. وقوله تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾؛ قال الزجاج: القري المبارك فيها بيت المقدس، وقيل: الشام، وكان بين سبأ والشام قزى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ إلى الشام إلى زاد، وهذا عطف على قوله تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان... وجعلنا بينهم﴾، والنسب إلى قزية قزني، في قول أبي عمرو، وقزوي، في قول يونس. وقول بعضهم: ما رأيت قزياً أفضح من الحجاج إنما نسبه إلى القرية التي هي مصر؛ وقول الشاعر أنشده ثعلب:

رَمَسْتَنِي بِسَهْمِ رَيْشِهِ قَزَوِيَّةً،

وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالسُّبْحِيُّ سَوِيْقٌ

فسره فقال: القروية التمرة. قال ابن سيده: وعندي أنها منسوبة إلى القرية التي هي مصر، أو إلى وادي القري، ومعنى البيت أن هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر.

وَأُمُّ القُرَى: مكة، شرفها الله تعالى، لأن أهل القري يؤثرونها أي يقصدونها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:

(١) قوله «قزى» كذا ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى، وأطلق المجد فضبط بالفتح.

منسي القري. وإنه لقرى للضيف، والأنثى قرية؛ عن اللحياني. وكذلك إنه لمقرى للضيف ومقراة، والأنثى مقراة ومقراة؛ الأخيرة عن اللحياني. وقال: إنه لمقراة للضيف وإنه لمقراة للأضياف، وإنه لقرى للضيف وإنها لقرية للأضياف. الجوهري: قرية الضيف قرى، مثال قايته قلى، وقراء: أحسنت إليه، إذا كسرت القاف قصرت، وإذا فتحت مددت. والمقراة: القصعة التي يقري الضيف فيها. وفي الصحاح: والمقري إناء يقري فيه الضيف. والجنفة مقراة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

حتى تبولَ عبورُ الشُعْرَيْنِ دَمًا

صودًا، ويبيضُ في مقراته القارُ

والمقاري: القدور؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ترى فضلانهم في الورد هزلي،

وتسمن في المقاري والجبال

يعني أنهم يتشقون ألبان أمهاتها عن الماء، فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارًا، وقوله: وتسمن في المقاري والجبال أي أنهم إذا تحروا لم يتحروا إلا سمينًا، وإذا وهبوا لم يهبوا إلا كذلك؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي. وقال اللحياني: المقري مقصور بغير هاء، كل ما يؤتى به من قري الضيف من قصعة أو جفنة أو عس؛ ومنه قول الشاعر:

ولا يصنئون بالمقري وإن تيدوا

قال: وتقول العرب لقد قرزنا في مقري صالح. والمقاري: الجفان التي يقري فيها الأضياف؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وأضيي قروض الصالحين وأقري

فسره فقال: أئى أزيد^(١) عليهم سوى قروضهم.

ابن سيده: والقرية، بالكسر، أن يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسّر إليهما من كل

في إزاري، أي يجمع المدة ويتفجز. الجوهري: والمقراة المسيل وهو الموضوع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب. ابن الأعرابي: تنح عن سنن الطريق وقريه وقرقه بمعنى واحد. وقريت النمل جرتها: جمعتها في شدتها. قال اللحياني: وكذلك العير والشاة والضائفة والويز وكل ما اجتز. يقال للناقة: هي تقري إذا جمعت جرتها في شدتها، وكذلك جمع الماء في الحوض. وقريت في شدتي جوزة: خباتها. وقريت الظبية تقري إذا جمعت في شدتها شيئًا. ويقال للإنسان إذا اشتكى شدة: قري يقري. والمدة تقري في الجرح: تختتم. وأقريت الناقة تقري، وهي مقر: اجتمع الماء في رحمها واستقر. والقري، على فيعل: مخرى الماء في الروض، وقيل: مجرى الماء في الحوض، والجمع أقرية وقريان؛ وشاهد الأقرية قول الجعدي:

ومن أيامنا يؤم عجيب،

شهدناه بأقرية الزداع

وشاهد القران قول ذي الرمة:

تسنت أهداء قريان، تسنتها

غر الغمام ومزجائه السود

وفي حديث قس: ورؤضة ذات قريان، ويقال في جمع قري أقرأ. قال معاوية بن سئد: يدّم حجل بن نضلة بين يدي النعمان: إنه مقبل العلين منتفخ الساقين فعو الأيتين مشاء بأقراء قتال ظباء يتاع إماء، فقال له النعمان: أردت أن تذيبه فمدحتَه؛ القعو: الحطاف من الخشب مما يكون فوق البعر، أراد أنه إذا قعد التزقت ألبناه بالأرض فهما مثل القعو، وصفه بأنه صاحب صيد وليس بصاحب إبل. والمقري: مسيل الماء من التلاع؛ وقال اللحياني: القري مدفع الماء من الرؤب إلى الرؤضة؛ هكذا قال الربو، بغير هاء، والجمع أقرية وأقراء وقريان، وهو الأكثر. وفي حديث ابن عمر: قام إلى مقري بستان فقعده يتوضأ؛ المقري والمقراة: الحوض الذي يجتمع فيه الماء. وفي حديث طيبان: رعو قريانه أي مجاري الماء، واحدها قري بوزن طري. وقري الضيف قري وقراء: أضافه. واشتقراشي واقتراني وأقراني: طلب

(١) قوله هأى أزيد هذا ضبط المحكم.

وهذان قد يكونان ثنائيين، والله أعلم.

قزب: قَزِبَ الشيءُ قَزْبًا: صَلَبَ واشْتَدَّ، يمانية. ابن الأعرابي: القَزَابُ التاجر الخريص مَرَّةً في البرِّ، ومَرَّةً في البحر. والقَزْبُ: اللَّقْبُ.

قزير: التهذيب: من أسماء الذكور القَشْبِرِيُّ والقَزْبِرِيُّ. أبو زيد: يقال للذكر القَزْبِرُ والقَزْبِرُ والقَشْبِرُ والعجَارُ والمَجْرَدَانُ.

قزح: القَزْحُ: يَزُّ البصل، شامية. والقَزْحُ والقَزْحُ: السَّابِلُ، وجمعهما أَقْرَاحٌ، وباتمه قَزَاح. ابن الأعرابي: هو القَزْحُ والقَزْحُ والِفْحَا والفَحَا. والسِمْفَرْحَةُ: نحوٌ من المبتلحة. والتقازيح: الأبارير.

وقَزَحَ القِدْرُ وقَزَحَهَا تقزيحاً: جعل فيها قَزْحاً وطرح فيها الأبارير. وفي الحديث: إن الله صَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدينا مثلاً، وصَرَبَ الدينا لمطعم ابن آدم مثلاً، وإن قَزَحَهُ ومَلَحَهُ أي تَوَلَّاهُ، من القَزْحِ، وهو النَّابِلُ الذي يُطرح في القِدْر كالكُثْمون والكُزْبِرَة ونحو ذلك، والمعنى: أن المَطْعَمَ وإن تكلف الإنسان التَّنَوُّقَ في صنعه وتطبيبه فإنه عائد إلى حال نُكْرِهِ وتستغفر، فكذلك الدنيا المَسْخُورُوصُ على عِمَارَتِهَا ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار.

وإذا جعلت التَّوَابِلَ في القِدْرِ، قلت: فَحَيْشُهَا وتَوَابِلُهَا وقَزْحُهَا، بالتخفيف. الأزهرى: قال أبو زيد قَزَحْتَ القِدْرُ تَقْزُحُ قَزْحاً وقَزْحَاناً إذا أَقْطَرْتَ ما خَرَجَ منها. ومَلِجَ قَزِيحٌ؛ فالملج من الجَلْحِ والقَزِيحُ من القَزْحِ.

وقَزَحَ الحديث: زَيَّنَهُ وتَمَّه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك.

والأقْرَاحُ: حُرَّةُ الحَيَاتِ، واحدها قَزْحٌ.

وقَزَحَ الكَلْبُ^(١) ببوله، وقَزَحَ يَقْزُحُ في اللغتين جميعاً قَزْحاً، بالفتح، وقَزَوْحاً: بَالٌ، وقيل: زَفَعَ رجله وبَالٌ، وقيل: رَمَى به ورَشَهُ، وقيل: هو إذا أَرْسله دفْعاً. وقَزَحَ أصلُ الشجرة: بُوَلَّهُ.

(١) قوله «وقزح الكلب الخ» بابه منع وسع كما في القاموس.

جانب بقْدٌ، فيكون ما بين العَضَيَّتَيْنِ قدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعُزِيدٍ فيه فَرُوضٌ فيُعْرَضُ في وسط القَرْيَةِ ويشد طرفاه إليها بقْدٌ فيكون فيه رأس العمود؛ هكذا حكاه يعقوب، وعبر عن القَرْيَةِ بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى، قال: وكان حكمه أن يقول القَرْيَةُ عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا. وفي الصحاح: والقَرْيَةُ على فعلة خشبات فيها فَرُوضٌ يجعل فيها رأس عمود البية؛ عن ابن السكيت.

وقَزَيْتُ الكتاب: لغة في قرأت؛ عن أبي زيد، قال: ولا يقولون في المستقبل إلا يَقْرَأُ. وحكى ثعلب: صحيفة مَقْرِيَةٌ؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أن قَزَيْتُ لغة كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بناها على قَزَيْتِ المعرَّة بالإبدال عن قُرَيْتِ، وذلك أن قُرَيْتِ لما شاكلت لفظ قُضِيَتْ قيل مَقْرِيَةٌ كما قيل مَقْضِيَةٌ.

والقارية: حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك، وقيل: قاريةُ الشنان أعلاه وحده. التهذيب: والقاريةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظاهر تحبه الأعراب، زاد الجوهري: وتَمَيَّسَ به ويُشَبِّهون الرجل السخّي به، وهي مخففة؛ قال الشاعر:

أرسل تزوجي قاريةً تزككتم

سبباياكم، وأنتم بالعنناق؟

والجمع القَواري. قال يعقوب: والعامّة تقول قاريةً، بالتشديد. ابن سيده: والقاريةُ طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل؛ قال ابن مقبل:

ليزق شامٍ كُلمًا قلتُ قد ونى

سنًا، والقواري الخضر في الدجج مجنح

وقيل: القارية طير خضر تحبها الأعراب، قال: وإنما قضيت على هاتين البائتين أنهما وضع ولم أفض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لأنهما لام، والباء لأم أكثر منها واو.

وقَرِيٌّ: اسم رجل. قال ابن جنى: تحتل لامه أن تكون من الباء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف. ويقال: ألقه في قَرِيَّتِكَ. والقَرِيَّةُ: الحَوْضَلَةُ، وابن القَرِيَّةِ مشتق منه؛ قال:

والفَارْحُ: ذَكَرَ الْإِنْسَانَ، صفة غالبة.

رَأْسٌ نَبَتٌ^(١) أو شجرة إذا تَشَعَّبَ شُعْباً مثل بُرْتَنَ الْكَلْبِ، وهو اسم كالتَّمْتِينِ والتَّيْبِيَّتِ؛ وقد فَرَّحَتْ. وفي حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة خَلْفَ الشجرة المُفْرَحَةِ؛ هي التي تشعبت شُعْباً كثيرة؛ وقد تَفَرَّحَ الشجر والنبات؛ وقيل: هي شجرة على صورة الثَّيْنِ لها أَغْصَانٌ قِصَاظٌ في رُؤُوسِها مثل بُرْتَنَ الْكَلْبِ؛ وقيل: أراد بها كل شجرة فَرَّحَتْ الكلابُ والسباعُ بأبوالها عليها؛ يقال: فَرَّحَ الْكَلْبُ بيبوله إذا رفع رجله وبال. قال ابن الأعرابي: من غريب شجر البير المُفْرَحُ، وهو شجر على صورة الثين له غِصَّةٌ قِصَارٌ في رُؤُوسِها مثل بُرْتَنَ الْكَلْبِ؛ ومنه خبير الشَّعْبِي: كره أن يصلي الرجل في الشجرة المُفْرَحَةِ وإلى الشجرة المُفْرَحَةِ.

وَفَرَّحَ العَرَفِجُ: وهو أول نباته.

وَفَرَّحٌ أَيْضاً: اسم جبل بالمزدلفة؛ ابن الأثير: وفي حديث أبي بكر: أنه أتى على فَرَّحٍ وهو يَخْرُشُ بعيره بِمِخْبَنِهِ؛ هو القَرُونُ الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، ولا ينصرف للعدل والعلمية كَمَثَرٍ؛ قال: وكذلك قَوْسٌ فَرَّحٌ إلا من جعل فَرَّحٌ من الطرائق، فهو جمع فَرَّحَةٍ، وقد ذكرناه آنفاً.

قَرَزٌ: القَرَاةُ: الحَيَاءُ، قَرَزٌ يَقْرُ. ورجل قَرَزٌ: حَيِيٌّ، والجمع أَقْرَاءُ نادر.

وَقَرَزْتُ نفسي عن الشيء قَرَزاً وَقَرَزْتُهُ، بحرف وغير حرف: أبتته وعافته، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته.

وَتَقَرَّرْتُ الرجلُ من الشيء: لم يَطْعَمْه ولم يَشْرَبْهُ بإرادة، وقد تَقَرَّرْتُ من أَكْلِ الصَّبِّ وغيره، فهو رجل قَرَزٌ وَقَرَزٌ وَقَرَزٌ، ثلاث لغات: مُتَقَرَّرٌ وَقَرَزْمُوٌّ؛ قال اللحياني: ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع، والأثنى قَرَزَةٌ وَقَرَزَةٌ وَقَرَزَةٌ. وما في طعامه قَرَزٌ ولا قَرَزٌ ولا قَرَاةٌ أي ما يُتَقَرَّرُ له. والشَّقَرَزُ: الشُّطُّسُ والتباعد من الدُّنْسِ.

وَالْقَرَزُ: الرجل الظريف المَتَوَكِّي للعيوب. ابن الأعرابي: رجل قَرَزٌ مُتَقَرَّرٌ من المعاصي والمعائب ليس من الكبير والثَّيْبِ. ويقال: رجل قَرَزٌ وَقَرَزٌ وَقَرَزٌ، وهو المُتَقَرَّرُ من

وقوس فَرَّحَ: طرائق متقوسة تبتدو في السماء أيام الربيع، زاد الأزهرى: غِثُّ المَطَرِ بحمرة وِصْفَرَةٍ وخَضْرَاءٍ، وهو غير مصروف، ولا يُفْضَلُ فَرَّحٌ من قوس؛ لا يقال: تأمَّلْ فَرَّحٌ فما أبيتَ قوسه؛ وفي الحديث عن ابن عباس: لا تقولوا قوسٌ فَرَّحٌ فإن فَرَّحَ اسم شيطان، وقالوا: قوس الله عز وجل؛ قيل: سمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي من التفریح، وهو التحسين؛ وقيل: من الفَرَّحِ، وهي الطرائق والألوان التي في القوس، الواحدة فَرَّحَةٌ، أو من فَرَّحَ الشيء إذا ارتفع، كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوسُ الله^(١) فَيُوقَعُ قدرها، كما يقال بيت الله، وقالوا: قوسُ الله أمانٌ من العرق؛ والفَرَّحَةُ: الطريقة التي في تلك القوس. الأزهرى: أبو عمرو: القُشَطَانُ قَوْسٌ فَرَّحٌ. وسئل أبو العباس عن صَرْفِ فَرَّحٍ، فقال: من جعله اسم شيطان ألحقه بَرُخْلٌ؛ وقال السمردي: لا ينصرف رُحْلٌ لأن فيه العلتين: المعرفة والعدل؛ قال ثعلب: ويقال إن فَرَّحاً جمع فَرَّحَةٍ، وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة، فإذا كان هذا ألحقته بزید، قال: ويقال فَرَّحٌ اسمُ ملك مُوَكَّلٌ به، قال: فإذا كان هكذا ألحقته بعُمر؛ قال الأزهرى: وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.

الأزهرى: وفَرَاخُ الماء نُفَاحَاتُهُ التي تنتفخ فتذهب؛ قال أبو وجزة:

لهم حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ، وصارِحٌ

كسبيل العوادي، تزئمي بالقوازيح

وأما قول الأعشى يصف رجلاً:

جالساً في نَفَرٍ قد يَعْسُوا

في مَحِيلِ القَدِّ من صَحْبٍ، فَرَّحٌ

فإنه عنى بِفَرَّحٍ لِقَباً له، وليس باسم، وقيل: هو اسم. والتفريخ:

(١) قوله «أن يقال قوس الله» كذا في النهاية وبها مشأها قال الجاحظ: كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ.

(٢) قوله «رأس نبت الخ» عبارة القاموس شيء على رأس نبت الخ.

ماء في فلاة:

تَرَى عُصْبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ،

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرَعُ الْجَهَامِ

والقَرَعُ من الصُّوفِ: ما تَنَاتَفَ في الربيع فسقط. وكَبِشَ أَثْرَعُ وناقاة قَرَعَاء: سقط صوفها وبقي بعض، وقد قَرِعَ قَرَعًا. وقَرِعَ الوادي: غُثَاوه، وقَرِعَ الجملي: لغامه على نُخْرَتِه. قال أبو تراب حكايةً عن العرب: أَقْرَعُ له في المَشْطِقِ وَأَقْدَعُ وَأَزْهَفُ إذا تَعَدَى في القول. وفي النوادر: القَرَعَةُ ولَدُ الزنا. وقَرِعَ السهم: ما رَقَّ من ريشه. والقَرَعُ أيضًا: أصغر ما يكون من الريش. وَسَهْمٌ مُقَرَّعٌ: ريش بريش صيغار. ابن السكيت: ما عليه قِرَاعٌ ولا قَرَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب.

والقَرَعَةُ والقَرَعَةُ: تُحْصَلُ من الشعر ترك علي رأس الصبي كالدُّوَابِّ متفرقةً في نواحي الرأس. والقَرَعُ: أن تَحْلِقَ رأس الصبي وترك في مواضع منه الشعر متفرقًا، وقد نُهِيَ عنه. وقَرِعَ رأسه تقريعًا: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وفي الحديث: أنه نُهِيَ عن القَرَعِ، هو أن يُحْلِقَ رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقةً غيرُ محلوقة تشبيهاً بِقَرَعِ السحاب. والقَرَعُ: بقايا الشعر المُتَفَرِّقِ، الواحدة قَرَعَةٌ، وكذلك كل شيء يكون قطعًا متفرقةً، فهو قَرَعٌ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَرَعٌ ورجل مُقَرَّعٌ ومُنْقَرَعٌ: رقيق شعر الرأس متفرقةً لا يُرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطايرٌ مع الريح. والقَرَعَةُ: موضع الشعر المُتَفَرِّقِ من الرأس. وقَرَعْتُهُ أنا، فهو مُقَرَّعٌ. والمُقَرَّعُ من الخيل: الذي تُنْتَفُ ناصيته حتى تَرِقُّ، وأنشد:

نَزَائِعٌ لِلصَّرِيحِ وَأُجُوجِي

من الجُرُودِ المُقَرَّعَةِ العِجَالِ

وقيل: المُقَرَّعُ الرقيقُ الناصيةً خَلْفَةً، وقيل: هو المَهْلُوبُ الذي جُرَّ عُرْفُهُ وناصيته، وقال أبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخَلْقِ والأشْر. وقَرَعُ الشارب: قَصَّة. والقَرَعُ: أخذ بعض الشعر وترك بعضه. وفي حديث ابن عمر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَرَعِ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه.

المعاصي والمعائب. الليث: قَرَّ الإنسانُ يَقَرُّ قَرًا إذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِرِ ثم انقبض ووثب، والقَرَّةُ: الوَثْبَةُ. وفي الحديث: إن إبليس، لعنه الله، لَيَقَرُّ القَرَّةَ من المشرق فيبلغ المغرب أي يَبُثُّ الوَثْبَةَ.

والقَرُّ: من الثياب والإبريسم، أعجمي معرب، وجمعه قَرُورٌ؛ قال الأزهري: هو الذي يُسَوَّى منه الإبريسم.

والقارورة: مَشْرَبَةٌ وهي قَدَحٌ دون القَرَقَازَةِ، أعجمية معربة؛ الفراء: القواريزُ الجماجم الصغار التي هي من قوارير؛ وقال أبو حنيفة: هذا الحرف فارسي والحرف العجمي يعرب على وجوه؛ وقال الليث: القارورةُ مَشْرَبَةٌ دون القَرَقَازَةِ معربة. قال: وليس في كلام العرب، مما يفصل، ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَفَّرَ ونحوه، وأما بابلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام، قال: وقد قال بعض العرب قارورةً للقارورة، قال الجوهري: ولا تقل قارورة، وقال أبو عبيد في كتاب ما خالفت العامةً فيه لغات العرب: وهي قاقورة وقارورة للتي تسمى قاقورة. وفي حديث ابن سلام: قال قال موسى لجبريل، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: هل ينام ربك؟ فقال الله تعالى: قل له فليأخذ قارورتين أو قارورتين وليتيم على الجبل من أول الليل حتى يصبح؛ قال الخطابي: هكذا روي مشكوكاً فيه، والقارورة: مَشْرَبَةٌ كالقارورة.

قرع: القَرَعُ: قطع من السحاب رفاق كأنها ظلٌ إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء: وما في السماء قَرَعَةٌ أي قطعةً من الغيم؛ وقال الشاعر:

مَقَابِرُ بَعْضُهَا يَجْرِي لِبَعْضِ،

كَأَنَّ زُهَاءَهَا قَرَعُ البُطْلَالِ

وقيل: القَرَعُ السحاب المتفرق، واحدها قَرَعَةٌ. وما في السماء قَرَعَةٌ وقِرَاعٌ أي نُطْحَةٌ غيم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذُكِرَ يَغْشُوبُ الدِّينِ فقال: يجتمعون إليه كما يجتمع قَرَعُ الخريف، يعني يقطع السحاب لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مُطْبِقِ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك؛ قال ذو الرمة يصف

والمَقْرُوعُ: السريع الخفيف من كل شيء؛ قال ذو الرمة:

مُقْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ، لَيْسَ لَهُ،

إِلَّا السَّطْرَاءُ وَإِلَّا صَيِّدَهَا، تَشَبَّ

وَيَشْبِرُ مُقْرَعٌ: جُرود للبشرة؛ قال مُتَمِّمٌ:

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مُمَقْرَعًا

وكل إنسان جروده لأمر ولم تشغله غيره، فقد أقزغته. وقزغ الفرس يقزغ قزعا وقزوعا: مز مزأ شديداً أو مهلاً، وقيل: عدا عدواً شديداً، وكذلك البعير والظبي؛ ومنه قولهم: قوزغ الديك إذا غلب فهرب أو فر من صاحبه. قال يعقوب: ولا تقل قزغ لأنه ليس بمأخوذ من قنازيع الناس، وإنما هو قزغ يقزغ إذا خفت في عدوه هارباً. الأصمعي: العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما: قنزغ الديك، وإنما يقال قوزغ الديك إذا غلب ولا يقال قنزغ؛ قال أبو منصور: والأصل فيه قزغ إذا عدا هارباً، وقوزغ فوعل منه. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال قوزغ الديك ولا يقال قنزغ، قال البشتي: يعني تنفيشه برائله وهي قنازعه؛ قال أبو منصور: وقد غلط في تفسير قوزغ بمعنى تنفيشه قنازعه، ولو كان كما قال لجاز قنزغ، وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق. يقول: قنزغ الديك إذا فر من الديك الذي يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال: صوابه قوزغ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة؛ قال أبو منصور: وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ ظنه. الأصمعي: قزغ الفرس يغدو وقزغ يغدو إذا أخضر. والتقريغ: الخضرة الشديد. وقزغ قزعا ومزغ مزعاً: وهو مشى متقارب. وتقزغ الفرس: تهياً للركض. وقزغته أنا، فهو مقزغ. والقزغ: صغار الإبل. وقال ابن السكيت: ما عليه قزاع أي قطعة خرقه.

وقوزغ: اسم الخزي والعار؛ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: قلدته قلايد قوزغ، يعني الفضائح؛ وأنشد للكميت بن معروف، وقال ابن الأعرابي هو للكميت بن ثعلبة القمعي:

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَزْحُهَا

حَصَانًا، وَقُلْدَتُمْ قَلَائِدَ قَوْزَعَا

خُذُوا الْعَقْلَ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلُ قَوْثُكُمْ،

وَكُونُوا كَمَنْ سَرَّ الْهَوَانَ فَأَزْبَعَا

وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ، فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفَ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ قَزَارَةٌ تُغْطِيكُمْ،

وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ قَزَارَةٌ تَمْنَعَا

وقال مرة: قلايد قوزغ ثم رجع إلى القاف. قال ابن بري: والقوزغ الجزباء، وأنشد هذا البيت الذي للكميت.

وقزعة وقزبعة ومقزوغ: أسماء، وأرى ثعلباً قد حكى في الأسماء قزعة، بسكون الزاي.

قزحج: المقزوعج^(١): الطويل؛ عن كراع.

قزل: القزل، بالتحريك: أسوأ العرج وأشدّه. وفي حديث مجالد بن مسعود: فأناهم وكان فيه قزل فأوسعوا له؛ هو أسوأ العرج وأشدّه، قزل، بالكسر، قزلاً وقزل يقزل قزلاً، وهو أقزل، وقيل: الأقزل الأعرج الدقيق الساقين، لا يكون أقزل حتى يجمع بين هاتين الصفتين، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك للذئب؛ واستعاره بعضهم للظائر فقال:

تَدَعُ الْفِرَاعَ الرُّغَبَ فِي آثَارِهَا

مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْخَنَاجِ، وَأَقْزَلَا

وقزل قزلاً وهو أقزل: تبختر. وقزل يقزل وهو أقزل: مشى يشية المقطوع الرجل. وقد قزل، بالفتح، قزلاً إذا مشى يشية العرجان. والقزلان: العرجان، وقيل: القزل دقة

(١) قوله «المقزوعج» عبارة شرح القاموس. المقزوعج كمرهد. هكذا بالراء

عدنا في النسخ وفي اللسان بالواو.

الساق وذهاب لحمها، ولم يذكر العرج مع ذلك. والأقزل: ضرب من الحيات.

قزم: القَزْمُ، بالتحريك: الدنائة والقماءة. وفي الحديث: أنه كان يتعوذ من القَزْمِ هو اللؤم والشح، ويروى بالراء، وقد تقدم. والقَزْمُ: اللثيم الدنيء الصغير الجنة الذي لا غناء عنده، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر، تقول العرب: رجل قَزَمَ وامرأة قَزَمَ، وهو ذو قَزَم، ولغة أخرى رجل قَزَمَ ورجلان قَزَمَان ورجال أقزَامَ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمَتَان ونساء قَزَمَات، وقيل: الجمع أقزَام وقزَامِي وقَزَمٌ. وفي الحديث عن علي، عليه السلام، في ذم أهل الشام: جفاه طغامٌ غبيدٌ أقزَامٌ؛ هو جمع قَزَمٍ. والقَزَامُ: اللثام؛ وقال:

أَخَصَّنُوا أَنَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ،

بَسَلَكْ أَعْمَالِ الْقِرَامِ الْوَكَاةَ

وقد قَزَمَ قَزَمًا فهو قَزَمٌ وقَزَمٌ، والأنثى قَزَمَةٌ وقَزَمَةٌ. وشاة قَزَمَةٌ رديئة صغيرة. وغنم قَزَمٍ أي رُدَال لا خير فيها، وإن شئت غنم أقزَام، وكذلك رُدَال الإبل وغيرها. والقَزَمُ: أردأ المال. وقَزَمٌ المال: صغاره وربيته. قال بعضهم: القَزَمُ في الناس صغر الأخلاق، وفي المال صغر الجسم. ورجل قَزَمَةٌ: قصير، وكذلك الأنثى، والاسم القَزَمُ. والقَزَمُ: رذال الناس وسفالتهم؛ قال زياد بن منقذ:

وَهُمْ، إِذَا الْخَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا،

فَوَارِسُ الْخَيْلِ، لَا مَيْلٌ وَلَا قَزَمٌ

ويقال للردال من الأشياء: قَزَمٌ، والجمع قَزَمٌ؛ وأنشد:

لَا يَخْلُ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمٌ

والقَزَمُ: صغار الغنم وهي الحذف. وسودد أقزَمُ: ليس بقديم؛ قال العجاج:

وَالسُّودُّ الْعَادِي غَيْرُ الْأَقَزَمِ

وقَزَمَه قَزَمًا: عابه كَقَزَمَه.

والتَقَزَمُ: احتحام الأمور بشدة.

والقَزَامُ: الموت، عن كراع.

وقَزَمَانُ: اسم رجل. وقَزَمَانُ: موضع.

قرن: ابن الأعرابي: يقال أقزَنُ زيدٌ ساقٌ غلامه إذا كسرهما.

قزبي: ابن سيده: القَزْبِيُّ اللقب؛ عن كراع، لم يحكه غيره؛ غيره: يقال بسن القَزْبِيُّ هذا أي بسن اللقب. ابن الأعرابي: أقزَى الرجل إذا تلطخ بعيب بعد استواء.

ابن الأعرابي: والقَزْرَةُ الحَيَّةُ، ولُغْبَةٌ للصبيان أيضاً تسمى في الحضرة يا مُهْلَهْلَه هَيْلَه^(١). والقَزْرُ: العزهاة أي الذي لا يلهو، وقيل: القَزْرَةُ حية عزجاء بترء، وجمعها قَزْرَاتُ.

قساً: قُسَاءٌ: موضع.

وقد قيل: إن قُسَاءً هذا هو قُسَيْي الذي ذكره ابن أحرر في قوله:

يَجْوُ، مِنْ قُسَيْي، ذَفِيرِ الْخُزَامِي،

تَهَادَى السَّجَرِيَاءُ بِهِ السَّخِينِيَا

قال: فإذا كان كذلك فهو من الباء، وسنذكره في موضعه.

قَسْب: القَسْبُ: التمر اليابس يَنْفَقَّتْ في الفم، صُلْبُ الثَّوَاءِ؛ قال الشاعر يصف رمحاً:

وَأَسْرَ خَطِيئاً، كَأَنَّ كُغُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

قال ابن بري: هذا البيت يُذَكَّرُ أنه لحاتم الطائي، ولم أجده في شعره. وأَرَمَى وَأَرَيْ، لغتان. قال الليث: ومن قاله بالصاد، فقد أخطأ.

وتَوَى القَسْبُ: أَضْلَبَ الثَّوِي.

والقَسَابَةُ: رَدْيَةُ التمر.

والقَسْبُ: الضُّلْبُ الشديد؛ يقال إنه لقَسْبُ العلباء؛ ضَلْبُ العَقَبِ والعَصْبُ؛ قال رؤبة:

قَسَسْتُ الْعَلَابِيَّ جِرَاءَ الْأَلْفَادِ

وقد قَسِبَ قُسُوبَةً وقُسُوباً.

(١) قوله «يا مهلهله الخ» بهذا ضبط في الكلمة.

وَدَكَرَ قَيْمِيَانٌ إِذَا اشْتَدَّ وَعَظُظًا؛ قَالَ:

أَبْلُتُهُنَّ قَيْسِيَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسِيَّةُ: الطويلُ الشدیدُ من كل شيء؛ وأنشد:

أَلَا أَرَأَكَ يَسَا يَسَمَنْ بِسَثْسِرٍ حَسْبِيَا،

تَحْيَلُهَا حَخْلَ الْوَلِيدِ الضُّبَا

حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ الْقَيْسِيَا

فِي فُرُوجِهَا، ثُمَّ نَحَبْتَ نَحْبَا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ: أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، جِرَابًا مِنْ قَسْبٍ عَثْبَرٍ؛ الْقَسْبُ: الشدید اليباس من كل شيء؛ ومنه قَسْبُ التمر، لِئَيْسِهِ. وَالْقَسْبُ: الطويل من الرجال. وَالْقَيْسِيَّةُ: صَوْتُ الْمَاءِ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

أَوْ فَلَاسِحٍ بِسِطْطَنٍ وَإِدِ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْسِيَّةٌ^(١)

قال ابن السكيت: مررت بالنهر وله قَيْسِيَّةٌ أَي جَزِيَّةٌ. وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ. التهديب: القَيْسِيَّةُ صَوْتُ الْمَاءِ، تَحْتِ وَرَقِي أَوْ قُمَاشٍ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

أَوْ حَجْدَوْلٍ فِي ظِلَالِ نَحْلٍ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْسِيَّةٌ

وَسَمِعْتُ قَيْسِيَّةَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَي صَوْتَهُ.

وَالْقَسُوبُ: الخفاف، هكذا وقع؛ قال ابن سيده: ولم أسمع بالواحد منه؛ قال حسان بن ثابت:

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرُّوَابِي، سَوَاقِطًا،

نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرِطَاطًا مُعَضَّدًا

ابن الأعرابي: الْقَسُوبُ الْحُفُّ، وَهُوَ الْقَفْسُ وَالنَّحَافُ.

وَالْقَائِسِيَّةُ: التَّرْمُومُ الْمُثْمَلُ.

وَالْقَيْسِيَّةُ: صُرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ الْحَمِضِ.

وَقَالَ مَرَّةٌ الْقَيْسِيَّةُ، بِالْهَاءِ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ حُبُوطًا مِنْ أَصْلِ

واحد، وتُزْتَفَعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ، وَتُوزَنُهَا كَنْزُورَةُ الْبَنْفَسَجِ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِهَا، كَمَا يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيْسُ.

وَقَيْسِيَّةٌ: اسْمٌ.

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ: أَحَدَتْ فِي الْمَغِيبِ.

قَسْبِرُ: الْقَيْسِيَا وَالْقُسْبِرِيُّ وَالْقَسَابِرِيُّ: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ: وَفَلَانٌ عِثْفَاشٌ لِلْحَيَّةِ وَعِثْفَيْشِي الْحَيَّةُ وَقَسْبَارُ الْحَيَّةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا. وَقَالَ فِي رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا الْقَيْزْرُخَلَّةُ وَالْقَيْخَرَبَةُ وَالْقَيْشِبَارَةُ وَالْقَيْشِبَارَةُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقَيْسِيَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقَيْشِبَارَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَا يَلْتَوِي مِنَ السَّوْبِيلِ الْقَيْسِيَا،

وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبِيدُ الْهَازِ

قَسَحَ: الْقَسْحُ وَالْقَسَاخُ وَالْقَسُوحُ: بَقَاءُ الْإِنْعَاطِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ الْإِنْعَاطِ وَيُتَشَبَّهُ.

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحًا، وَأَقْسَحَ: كَثُرَ إِنْعَاطُهُ، وَهُوَ قَاسِيخٌ وَقَسَاخٌ وَقَسُوحٌ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أُدْرِي لِلْفِعْلِ مَفْعُولٌ هُنَا وَجِهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ أَي آتِيًا. الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ لِقَسَاخٌ مَقْسُوحٌ. وَقَاسَخَهُ: يَابَسَهُ.

وَرُمِعَ قَاسِيخٌ: صُلِبَ شَدِيدٌ وَالْقُسُوحُ: الْيَبْسُ. وَقَسَخَ الشَّيْءُ قَسَاخَةً وَقُسُوحَةً إِذَا صُلِبَ.

قَسَحَبَ: الْقَسْحَبُ: الضَّخْمُ؛ مَثَلٌ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ.

قَسَدَ: الْقِسْوَدُ: الْغَلِيظُ الرَّقِيَّةُ الْقَوِيُّ، وَأَنْشَدَ^(٢):

صَحْمَ النَّفَارِي قَاسِيَا قِسْوَادًا

قَسَرَ: الْقَسْرُ: الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ. قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَأَقْسَرَهُ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ، وَقَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَأَقْسَرْتَهُ أَعْمَمْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرُّوْبِيُونَ أَقْتَسَارًا؛ الْأَقْتِسَارُ أَفْتِعَالٌ مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ. وَالْقَسْوَرَةُ: الْعَزِيزُ يَقْتَسِرُ بِهِ غَيْرُهُ أَي يَقْهَرُهُ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِرُ. وَالْقَسْوَرُ: الرَّامِي، وَقِيلَ: الصَّائِدُ؛ وَأَنْشَدَ

(١) قوله «أو فلاج بطن واد الخ» أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج

وقال: «ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن».

(٢) [في التاج والتكملة].

الليث:

مَنْ نَقَرَهَا بِرَمِيٍّ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وورد القسورة في الحديث، قال: القسورة الرماة من
الصيادين، وقيل الأسد، وقيل كل شديد.

والقياسير والقياسرة: الإبل العظيم؛ قال الشاعر:

وعلى القياسير في الخدور كواعب

رُجِحَ الروادف، فالقياسير ذلُفُ

الواحد: قيسري، وقال الأزهري: لا أدري ما واحدها. وفسورة
الليل: نصفه الأول، وقيل معظمه؛ قال توبة بن الحمير:

وقسورة الليل التي بين يصفه

وبين العشاء، قد دأبت أيسرها

وقيل: هو من أوله إلى السحر. والقسور: ضرب من النبات
سهل، واحده قسورة. وقال أبو حنيفة: القسور حمضة من
التجيل، وهو مثل جملة الرجل يطول ويتعظم والإبل حراض
عليه؛ قال جبيره الأشجعي في صفة شاة من المعز:

ولو أشليت في ليل زحبيّة،

لأزوافها قطر من الماء سافح

لجاءت كأن القسور الجون بجها

عساليجه، والثامر المتناوح

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية الشديدة
البرد لأقبلت حتى تخلب، ولجاءت كأنها تمأت من القسور
أي تجيء في الجذب والشتاء من كرمها وعزارتها كأنها في
الخصب والربيع. والقسوري: ضرب من الجعلان أحمر.
والقيسري من الإبل: الضخم الشديد القوي، وهي القياسرة.
والقيسري الكبير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تضحك مني أن رأني أشهق،

والحبر في عنجرتي معلق،

وقد يخلص القيسري الأشدق

ورد ذلك عليه فقيل: إنما القيسري هنا الشديد القوي؛ وأما

قول العجاج:

وشرشر وقسور نصري^(١)

وقال: الشرشر الكلب والقسور الصياد والقسور الأسد،
والجمع قسورة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾؛ قال
ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وتحريره أن القسور والقسورة
اسمان للأسد، أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة. وقيل
في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قيل: هم الرماة من الصيادين؛
قال الأزهري: أخطأ الليث في غير شيء مما فسر، فمنها قوله:
الشرشر الكلب، وإنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأيت في
البادية تسمن الإبل عليه وتغزر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره
في أسماء ثبوت البادية؛ وقوله: القسور الصياد خطأ إنما القسور
نبت معروف ناعم؛ روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده
لجبيها في صفة معزى بحسن القبول وسرعة التسمن على
أذن الموزع:

فلو أنها طافت بطئب معجم،

نقى الرق عنه جذبه، وهو صالح

لجاءت كأن القسور الجون بجها

عساليجه، والثامر المتناوح

قال: القسور ضرب من الشجر، واحده قسورة. قال:
وقال الليث القسور الصياد، والجمع قسورة، وهو خطأ لا
يجمع قسور على قسورة إنما القسورة اسم جامع للرماة،
ولا واحد له من لفظه. ابن الأعرابي: القسورة الرماة
والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل
والقسورة ضرب من الشجر. الفراء في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ
مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: الرماة، وقال الكلبي بإسناده: هو
الأسد. وروي عن عكرمة أنه قيل له: القسورة بلسان
الحبشة، الأسد، فقال: القسورة الرماة، والأسد بلسان
الحبشة عبيسة، قال: وقال ابن عبيسة: كان ابن عباس يقول
القسورة نكر الناس، يريد جسهم وأصواتهم. وقال ابن
عرفة: قسورة فغولة من القسر، فالعنى كأنهم حمر أنفها

(١) في العباب ونسبه للعجاج وفيه: نصري.]

أَطْرَسَا وَأَنْسَتْ قُسْرِيٌّ؟

وَالدُّمْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

فهو الشيخ الكبير أيضاً، ويروى قُسْرِيٌّ، بكسر النون. وقال الليث: القُسْرِيُّ الضخم المنيع الشديد. قال ابن بري: صوابه أن يذكر في فصل قسمر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، وسنذكره هنا مُسْتَوْفِي.

وَالْقَوْسِرَةُ وَالْقَوْسِرَةُ، كلانها: لغة في الْقَوْسِرَةِ وَالْقَوْسِرَةِ. وبنو قَسْرٍ: بطن من بَجِيلَةَ، إليهم ينسب خالد بن عبدالله الْقَسْرِيُّ من العرب وهم زَهْطُهُ. وَالْقَسْرُ: اسم رجل قبيل هو راعي ابن أحمَر، وإياه عنى بقوله:

أَطَّنْهَا سَبَعَتْ عَزْفًا، فَتَحِيْبُهُ

أَشَاعَهُ الْقَسْرُ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ: موضع؛ قال النابغة الجعدي:

سَرِقًا بِسَاءِ الدُّوْبِ يَجْمَعُهُ

فِي طَوْدٍ أَيْسَنَ مِنْ قُرَى قَسْرٍ

قسس: ابن الأعرابي: الْقُسْسُ الْعُقْلَاءُ، وَالْقُسْسُ الشَّاقَةُ الْحُدَّاقُ، وَالْقُسُّ التَّمِيمَةُ، وَالْقَسَّاسُ التَّمَامُ. وَقَسٌّ يَقْمَسُ قَسْمًا: من النَمِيمَةِ وِذَكَرِ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ. وَالْقِسُّ: تَنْتَبِعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ. اللَّحْيَانِي: يقال لِلنَّمَامِ قَسَّاسٌ وَقَتَاتٌ وَهَمَّازٌ وَعَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ. وَالْقِسُّ فِي اللُّغَةِ: النَمِيمَةُ وَنَشْرُ الْحَدِيثِ؛ يُقَالُ: قَسَّ الْحَدِيثَ يَقْسُهُ قَسْمًا. ابن سيده: قَسَّ الشَّيْءَ يَقْسُهُ قَسْمًا وَقَسَسًا تَنْبِعُهُ وَتَطْلُبُهُ؛ قال رُوَيْبَةُ بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتتبعن التَّمَامِ:

يُمْسِينَ مِنْ قَسِّ الْأَذَى عَوَافِلًا،

لَا يَجْعَبِرِيَّاتٍ وَلَا طَهَائِلًا

الْجَعْبَرِيَّاتُ: الْبِقَارُ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ، وَالطَّهَائِلُ الضَّخَامُ الْبِقَابُ الْخَلْقَةُ، وَاحِدَتُهَا طَهَيْلَةٌ. وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسْمًا: تَنَلَّاهُ وَتَبَّعَاهُ. وَالْقَسُّ الْأَسَدُ: طَلَبَ مَا يَأْكُلُ.

ويقال: تَقَسَّسْتُ أَصْوَاتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقْمَسًا أَي تَسْمَعْتَهَا. وَالْقَسْقَسَةُ: السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ. وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ: يُسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ؛ قال رُوَيْبَةُ:

يَخْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسٌ،

كَأَنَّهُمْ مِنْ سَمْرَاءٍ أَقْسَاسٌ

وَالْقَسْقَاسُ أَيضًا: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَسْقَسَ الْعَظْمُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ؛ يَمَانِيَةٌ. قال ابن دريد: قَسَسْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسْمًا إِذَا أَكَلْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَانْتَحَخْتَهُ. وَقَسْقَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ: أَكَلَهُ. وَقَسَّ الْإِبِلَ يَقْسُهَا قَسْمًا وَقَسْقَسَهَا: سَاقَهَا، وَقِيلَ: هُمَا شَدَّةُ الشُّوقِ.

وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرُوعِي وَحَدَهَا، مِثْلَ الْعَسُوسِ، وَجَمَعَهَا قُسُوسٌ^(١)، قَسَّتْ تَقْسُ قَسْمًا أَي رَعَتْ وَحَدَهَا، وَاقْتَسَّتْ وَقَسَّهَا: أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ، وَقَدْ عَسَّتْ عِنْدَ الْعَصَبِ تَعْسٌ وَقَسَّتْ تَقْسٌ. وقال ابن السكيت: نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ حُلُقُهَا عِنْدَ الْعَصَبِ. وَالْقَسُوسُ: الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ. وَفُلَانٌ قَسٌّ إِبِلٌ أَي عَالِمٌ بِهَا، قال أبو حنيفة: هو الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا. أَبُو عَمِيدٍ: الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

يَنْبَسُغُهَا تَرُوعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعٌ،

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُوقًا فِي كَلْعٍ،

لَسْمِ تَرُومِ الْوَحْشِ إِلَى أَيْدِي الدَّنْعِ

جَمْعُ الدَّرِيْعَةِ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ. وقال أبو عبيدة: يُقَالُ طَلَّ يَقْسُ دَابَّتَهُ قَسْمًا أَي يَشُوقُهَا. وَالْقَسُّ: رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ؛ قال^(٣):

لَوْ عَرَضْتُ الْأَيْبِلِيَّ قَسًّا،

أَشَقَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُسْنَدَسًّا،

حَرًّا إِلَيْهَا كَحَبِيبِ الطُّسِّ

وَالْقَسِّيْسُ: كَالْقَسِّ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَسْيُونٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِّيْسِينَ وَوَهْبَانًا﴾؛ وَالْأَسْمُ الْقَسُوسَةُ وَالْقَسِّيْسِيَّةُ؛ قال الفراء: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى، وَيُقَالُ: هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ. وقال الفراء في كتاب الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ: يُجْمَعُ الْقَسِّيْسُ قَسْيَمِيْسِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى، وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، يَعْنِي

(١) [في التاج: القس].

(٢) [في التاج: نسب الرجز لأبي محمد القسيمي].

(٣) [في التاج: قال الراجز].

مَقْرُوم:

جَعَلْنَ عَيْبَقَ أَمَّاظِ حُذُوراً،

وَأَظْهَرْنَ الْكَرَادِي وَالْغُهُونَا^(١)

على الأخداج، واشتَشَعْنَ زَيْطاً

عِراقِيّاً، وَقَسِيّاً مَضُوناً

وقيل: هو منسوب إلى القَس، وهو الصَّفِيعُ لبياضه. الأصمعي:

من أسماء الشيوف القَسَاسِي. ابن سيده: القَسَاسِي ضروب من

السيوف، قال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نسب.

وقَسَاس، بالضم: جبل فيه معدن حديد بأزمينية، إليه تنسب

هذه السيوف القَسَاسِيَّة؛ قال الشاعر:

إِن الْقَسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ،

يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ

وهو في الصحاح: القَسَاسُ مُعْرَفٌ. وقَسَاس، بالضم: جبل

لبنى أسد. وقَسَاس: اسم. وقَسُ بن ساعدة الإيادي: أحد

حكماء العرب، وهو أَمْتَقُفُ نَجْرَانَ. وقَسُ الناطف: موضع.

والقَسَقَسُ والقَسَقَاسُ: الدليل الهادي المُتَمَقِّدُ الذي لا يُغْفَلُ

إِذَا هُوَ تَلَفَّتَا وَتَنَطَّرَا. وحينئذ قَسَقَاسُ أَي سَرِيعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ.

قَسَقَاسٌ: سَرِيعٌ سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلَا وَتِيرَةٌ. وقيل:

صعب بعيد. أبو عمرو: القَرَبُ القَسِيُّ البعيد، وهو الشديد

أيضاً، قال الأزهري: أحسبه القَسِين^(٢) لأنه قال في موضع آخر

من كتابه القَسِين. والقَسِيَّتُ: الصُّلْبُ الطويل الشديد الدُّلْجَةُ

كأنه يعني القَرَب، والله أعلم.

الأصمعي: يقال خَمَسَ قَسَقَاسٌ وَخَضَحَاصٌ وَيَضْبَاصٌ

وَضَبْصَابٌ، كل هذا: السير الذي ليست فيه وَتِيرَةٌ، وهي

الاضطراب والفتور. وقال أبو عمرو: قَرَبٌ قِسْقِيسٌ. وقد

قَسَقَسَ لِيْلَهُ أَجْمَعُ إِذَا لَمْ يَنْمَ؛ وأنشد:

إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقِسْقِيسُ

ورجل قَسَقَاسٌ: يسوق الإبل. وقد قَسَسَ السَّيْرَ قَسْتاً: أَسْرَعَ

(٣) قوله «وأظهن الكرادي» هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي معجم

البلدان لياقوت: الكراي، بالراء بدل الدال.

(٤) قوله «القسين» هكذا في الأصل.

القَسُّ والقَسِيْس، قال: ويجمع القَسِيْس قَسَاقِسَةً^(١) جمعه

على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واواً وربما

شدَّد الجمع^(٢) ولم يشدَّد واحده وقد جمعت العرب الأثون

أثاتين؛ وأنشد لأمية:

لو كان مُثْفَلَّتْ كانت قَسَاقِسَةً،

يُخَيِّبُهُمُ اللهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّرُّ

والقَسَّة: الفزوة الصغيرة.

قال ابن الأعرابي: سئل المُهاجر بن المحل عن ليلة الأَقَسَاسِ

من قوله:

عَدَدْتُ دُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا،

سوى ليلة الأَقَسَاسِ، جعلَ بَعِيرٍ

فقيل: ما ليلة الأَقَسَاسِ؟ قال: ليلة زينة فيها وشربت الخمر

وسرقت. وقال لنا أبو المحيَّا الأعرابي يخكبه عن أعرابي

حجازي فصيح أن القَسَاسَ عُتَاءُ السَّيْلِ؛ وأنشدنا عنه:

وَأَنْتَ نَفْسِي مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ،

كما قد نَمَى السَّيْلُ القَسَاسَ المُطَرِّحَا

وقَسُ والقَسُ: موضع، والثياب القَسِيَّةُ منسوبة إليه، وهي ثياب

فيها حرير تجلب من نحو مصر. وفي حديث علي، كرم الله

وجهه: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس القَسِيَّةِ؛ هي

ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى

قرية على ساحل البحر قريباً من يَنيس، يقال لها القَسُ، بفتح

القاف، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، وأهل مصر

بالفتح، ينسب إلى بلاد القَسُ؛ قال أبو عبيد: هو منسوب إلى

بلاد يقال لها القَسُ، قال: وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي،

وقيل: أصل القَسِيَّةِ القَرِيَّةُ، بالزاي، منسوب إلى القَرِّ، وهو

ضرب من الإبريسم، أبدل من الزاي سين؛ وأنشد لربيعة بن

(١) قوله «ويجمع القيس قساقسة الخ» هكذا في الأصل هنا وفيما مر.

وعبارة القاموس: قساقسة، وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واواً.

ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث. نقل رواية البيت

بالوجهين.

(٢) قوله «وربما شدد الجمع الخ» الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما

بعده.

وأورده بعضهم: بينهن كفاف؛ قال ابن بري: وصوابه قفاف،
وبعده^(٢):

فَأَطَعْتُهُ حَتَّى عَدَا وَكَأَنَّهُ

أَيْسِرٌ يُدَانِي مَنْ كَبَيْتِهِ كِتَافٌ

وصف طارقاً أتاه به البرد والمجوع بعد أن قطع قبل وصوله إليه
جرانيم رمل، وهي القطع العظام، الواحدة جُرْثُومَةٌ، فأطعمه
وأشبعه حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبته كفافاً، وهو خجل
تشد به يد الرجل إلى خلفه. وقشقشت بالكلب إذا صحت به
وقلت له: قوس قوس.

قسطس: قال الله عز وجل وعلا: ﴿وَوَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ﴾، القِسْطَاسُ والقِسْطَاسُ: أعدل الموازين وأقومها،
وقيل: وهو شاهين. الزجاج: قيل القِسْطَاسُ القَرَشَطُونَ وقيل هو
القَبَانُ. والقِسْطَاسُ: هو ميزان العدل أي ميزان كان من موازين
الدراهم وغيرها؛ وقول عدي:

في حديد القسطاسِ تَرَقَّبَنِي الحَا

رِشَ، والسَرءُ كُلُّ شَيْءٍ يُلَاقِي

قال الليث: أراه حديد القبان.

قسط: في أسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِطُ: هو العادل.
يقال: أَقْسَطُ يُقْسِطُ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدل، وقَسَطَ يُقْسِطُ، فهو
قَابِطٌ إذا جاز، فكأن الهزعة في أَقْسَطَ للشلب كما يقال سكا
إليه فأشكاه. وفي الحديث: أن الله لا يتام ولا ينبغي له أن يتام،
يُخْفِضُ القِسْطَ ويرفعه؛ القِسْطُ: الميزان، سمي به من القِسْطِ
العدل، أراد أن الله يُخْفِضُ ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة
إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزن يده ويخففها
عند الوزن، وهو تمثيل لما يُقَدِّرُهُ الله ويُؤزِرُهُ، وقيل: أراد بالقِسْطِ
القِسْمَ من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق، وخففه
تقليله، ورفع تكثيره. والقِسْطُ: الحِصَّةُ والتَّصْيِبُ. يقال: أخذ
كل واحد من الشركاء قِسْطَهُ أي حِصَّتَهُ. وكلُّ مقدار فهو
قِسْطٌ في الماء وغيره. وتَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بينهم: تقسّموه على
العدل والسواء. والقِسْطُ، بالكسر: العدل، وهو من المصادر
الموصوف بها كعدل، يقال: ميزان قِسْطِ،

فيه. والقِسْقِسَةُ: دَلَجُ الليل الدائب. يقال: سَيَّرَ قِسْقِيسَ أَيْ
دائب. وليلة قِسْقَاسَةٌ: شديدة الظلمة؛ قال رؤبة:

كَمْ مَجِيئٌ مِنْ يَبِيدٍ وَلَيْلٍ قِسْقَاسٍ^(١)

قال الأزهري: ليلة قِسْقَاسَةٌ إذا اشتد السير فيها إلى الماء،
وليسست من معنى الظلم في شيء. وقِسْقِسْتُ بالكلب:
دعوت. وسيفٌ قِسْقَاسٌ: كَهَامٌ. والقِسْقَاسُ: بقلة تشبه
الكَرْفَسُ؛ قال رؤبة:

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكِ ذَا أَقْلَاسٍ،

فَانْتَسَقَيْتُ بِشَمْرِ القِسْقَاسِ

يقال: اشتقاء واشتقى إذا تقفأ.

وقشقس العصا: حركها. والقِسْقَاسُ: العصا. وقوله، صلى الله
عليه وسلم، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهم ومعاوية:
أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قِسْقَاسَتَهُ؛ القِسْقَاسَةُ: العصا؛ قيل
في تفسيره قولان: أحدهما إنه أراد قِسْقَاسَتَهُ أي تحريكه إياها
لضربك فأشبع الفتحة فجاءت ألفاً، والقول الآخر أنه أراد
بقِسْقَاسَتِهِ عصاه، فالعصا على القول الأول^(٢) مفعول به، وعلى
القول الثاني بدل. أبو زيد: يقال للعصا هي القِسْقَاسَةُ؛ قال ابن
الأثير: أي أنه يضربها بالعصا، من القِسْقَاسَةِ، وهي الحركة
والإسراع في المشي، وقيل: أراد كثرة الأسفار. يقال: رفع
عصاه على عاتقه إذا سافر، وألقى عصاه إذا أقام، أي لا حظ
لك في صحبته لأنه كثير السفر قليل المقام؛ وفي رواية: إني
أخاف عليك قِسْقَاسَتَهُ العصا، فذكر العصا تفسيراً للقِسْقَاسَةِ،
وقيل: أراد بقِسْقَاسَتِهِ العصا تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل
بين توالي الحركات. وعن الأعراب القُدَمَى: القِسْقَاسُ نبت
أخضر خبيث الريح ينبت في مسيل الماء له زهرة بيضاء.
والقِسْقَاسُ: شدة الجوع والبزء؛ وينشد لأبي جهيمة الدهلي:

أَتَانَا بِهِ القِسْقَاسُ لَيْلًا، ودونه

جِرَائِمٌ رَمَلٍ، بينهن قفاف

(١) [روايته في ديوانه]

يحفزها ليل وحاج قسقس].

(٢) [الصحاح والعياب والتكملة والتاج].

(٢) قوله «فالعصا على القول الأول الخ» هذا إما يناسب الرواية الآتية.

مُقَسِّطاً زَهْبَةً إِغْدَامَهَا

وَالْقِسْطُ: الْكُرُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ. وَالْقِسْطُ: وَكَيْالٌ، وَهُوَ يَصِفُ صَاعَ، وَالْفَرْقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ. الْمَبْرَدُ: الْقِسْطُ أَرْبَعِمِائَةَ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ النَّسَاءَ مِنْ أَشْفِهِ السَّقِيَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاحِ؛ الْقِسْطُ: نَصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ التَّصْيِبِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تُؤَسِّفُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا الَّتِي تَخْدُمُ بَعْلِهَا وَتَقُومُ بِأَمْرِهِ فِي وُضُوئِهِ وَيَسْرَاجِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ الْمُتَدَيِّنِينَ وَالْقِسْطَيْنِ؛ الْقِسْطَانِ: تَصْيِبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرِزُّهُمَا النَّاسُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقِسْطَانُ وَالْكَسْطَانُ الْعُبَاذُ.

وَالْقِسْطُ: طُولُ الرَّجُلِ وَسَعْتُهَا. وَالْقِسْطُ: يُبْسُّ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ خِلْفَةً، وَقِيلَ: هُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطَاءُ، وَقِيلَ: الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسُّ خِلْفَةً، قَالَ: وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قَصْرُ الْفَخْدِ وَالْوَلِطِيفِ وَالتَّيْصَابِ الشَّاقِينَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالتَّيْصَابُ فِي رِجْلِي الدَّابَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْفَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحِبُّ فِيهِمَا الْأَلْحِنَاءُ وَالتَّوْتِيرُ، قَيْسَطٌ قَسْطَاءُ وَهُوَ الْأَقْسَطُ بَيْنَ الْقَسْطِ. التَّهْذِيبُ: وَالرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ فِي سَاقِهَا ائْتِجَاجٌ حَتَّى تَنْتَحِي الْقَدَمَانِ وَيَضْمَمُ الشَّاقَانِ، قَالَ: وَالْقَسْطُ خِلَافُ الْحَتْفِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجَلِ الدُّبِيِّ،

أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ^(١)

أَبُو عبيد عن العَدْبَسِ. إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ وَيَكُونُ الْقَسْطُ يُبْسًا فِي الْعُنُقِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَضَرَبَ أَغْنَاقَهُمُ السَّقِيسَاطُ

يَقَالُ: عُنُقُ قَسْطَاءُ وَأَعْنَاقُ قِسَاطٍ. أَبُو عَمْرٍو: قَيْسَطُ

وَمِيزَانَانِ قِسْطٌ، وَمَوَازِينُ قِسْطٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾؛ أَي ذَوَابِ الْقِسْطِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾؛ يُقَالُ: هُوَ أَقْوَمُ الْمَوَازِينِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّاهِينُ، وَيُقَالُ: قَسْطَاشٌ وَقِسْطَاشٌ. وَالْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ: الْعَدْلُ. وَيُقَالُ: أَقْسَطُ وَقَسْطُ إِذَا عَدَلَ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: إِذَا حَكَّمُوا عَدَلُوا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَي عَدَلُوا^(١) هَهُنَا، فَقَدْ جَاءَ قَسْطٌ فِي مَعْنَى عَدَلَ، فَفِي الْعَدْلِ لِعَنْتَانِ: قَسْطٌ وَأَقْسَطٌ، وَفِي الْجَوْزِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ قَسْطٌ، بِغَيْرِ الْأَلْفِ، وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوطُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَمْرٌ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ؛ النَّاكِثُونَ: أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ، وَالْقَاسِطُونَ: أَهْلُ صَغَيْرِ لِأَنَّهُمْ جَاوَزُوا فِي الْحُكْمِ وَتَعَوَّأَ عَلَيْهِ، وَالْمَارِقُونَ: الْخَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرِّيمَةِ. وَأَقْسَطُ فِي حُكْمِهِ: عَدْلٌ، فَهُوَ مُقْسِطٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَقْسَبُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. وَالْقِسْطُ: الْجَوْزُ. وَالْقُسُوطُ: الْجَوْزُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْفِي مِنَ الضُّغْنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ

قَالَ: هُوَ مِنْ قَسْطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا وَقَسْطُ قُسُوطًا: جَازٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: هُمُ الْجَائِرُونَ الْكُفَّارُ، قَالَ: وَالْمُقْسِطُونَ الْمَعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. وَالْإِقْسَاطُ: الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمِ؛ يُقَالُ: أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ.

وَقَسْطَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ تَحَرَّزٌ وَابِطٌ وَسَقَطَةٌ،

وَعَالِجٌ نَصِيهُهُ وَسَبْطَةٌ،

وَالشَّامُ طَرَأَ زَيْتُهُ وَجَنَاطَةٌ

يَأْرِي إِلَيْهَا، أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ

وَيُقَالُ: قَسْطَ عَلَى عِيَالِهِ التَّفَقُّةَ تُقْسِطُهَا إِذَا قَتَرَهَا؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَفَّاهُ كَفًّا لَا يَرَى سَبِيحَهَا

(٢) قوله «إذ هن أقساط الخ» أورده شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع.

(١) قوله «وإذا قسموا أقسطوا أي عدلوا ههنا فقد جاء الخ» هكذا في الأصل.

عظامه قُشوطاً إذا تيسَّت من الهزال؛ وأنشد:

أَعْطَاه عَوْداً قَاسِطاً عِظَامُهُ،

وَهُوَ يَبْكِي أَسْفَاً وَيَنْتَحِبُ

ابن الأعرابي والأصمعي: في رجله قسطن، وهو أن تكون الرجل ملساء الأشغل كأنها مالح.

والقُسْطَانِيَّةُ والقُسْطَانِي: خيوط كخيوط قوس المُرْن تحيط بالقرم^(١) وهي من علامة المطر.

والقُسْطَانَةُ: قَوْسٌ قُرْخ^(٢)؛ قال أبو سعيد: يقال لقوس الله القُسْطَانِي؛ وأنشد:

وَأَدِيرَتْ حَفَفَ تَحْتَهَا،

مِثْلُ قُسْطَانِي دَجِنِ السَّمَامِ

قال أبو عمرو: القُسْطَانِي قَوْسٌ قُرْخ ونُهي عن تسمية قَوْسٍ قُرْخ. والقُسْطَانُ: الصَّلَاةُ.

والقُسْطُ: بالضم: عود يُتَبَخَّرُ به لغة في الكُسْطِ عُقَاژ من عقاقير البحر، وقال يعقوب: القاف بدل، وقال الليث: القُسْطُ عود يُجَاءُ به من الهند يجعل في البخور والدواء، قال أبو عمرو: يقال لهذا البخور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُسْطُ؛ وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم:

وَقَدْ أَوْقَرْنَا مِنْ زَيْدٍ وَقُسْطِ

وَمِنْ مِثْلِكَ أَحَمَّ وَمِنْ سَلَامِ

وفي حديث أم عطية: لا تَمَسَّ طيباً إلا بُدِّءَ من قُسْطٍ وأظفار، وفي رواية: قُسْطٌ أظفار؛ القُسْطُ: هو ضَرْبٌ من الطَّيْبِ، وقيل: هو العود؛ غيره: والقُسْطُ عُقَاژ معروف طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ به النفساء والأطفال؛ قال ابن الأثير: وهو أشبه بالحديث لأنه أضافه إلى الأظفار؛ وقول الراجز:

تُبْدِي نَقِيّاً زَانِهَا حِمَازَهَا،

وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا عُفَاژَهَا

يقال: هي الساق نُقِلت من كتاب^(٣).

وَقُسْطِيَّةٌ: اسم وقاسط: أبو حنيفة، وهو قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَيْمِ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعَةَ.

قُسْطِيلٌ: التهذيب في الخُمَاسِي: في نوادر الأعراب قُسْطِيَّةٌ وقُسْطِيَّةٌ يعني الكُمرة، والله أعلم.

قُسْطِينٌ: التهذيب في الخُمَاسِي: قُسْطِيَّةٌ وقُسْطِيَّةٌ يعني الكُمرة، والله أعلم.

قُسْطَرٌ: القُسْطَرُ والقُسْطَرِيُّ والقُسْطَارُ: مُتَّقِدُ الدِرَاهِمِ، وفي التهذيب: الجَهْدُ، بلغة أهل الشام، وهم القَسَاطِرَةُ؛ وأنشد:

دَنَائِيوُنَا مِنْ قَرْنِ تَوْرٍ، وَلَمْ تَكُنْ

مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوفِ عِنْدَ القَسَاطِرِهِ

وَقَدْ قَسْطَرَهَا. والقُسْطَرِيُّ: الجَبِيمُ.

قُسْطَلٌ: القُسْطَلُ والقُسْطَالُ والقُسْطُولُ والقُسْطَلَانُ، كله: العُجَارُ السَّالِجُ. والقُسْطَلُ، بالصاد أيضاً؛ زاد التهذيب: كُسْطَلٌ وكُسْطَلٌ وكُسْطَانٌ وكُسْطَانٌ. قال الأزهرى: جعل أبو عمرو قُسْطَانٌ بفتح القاف، فعلاً لا فعلاً، ولم يجر قُسْطَالاً ولا كُسْطَالاً لأنه ليس في كلام العرب فعلاً من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم: ناقة بها خُرْغَالٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول الفراء. وقال الجوهري: القُسْطَالُ لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فعلاً في غير المضاعف؛ وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر يَزِي رَجُلًا:

وَلَيَعْمَ رِفْدُ القَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ،

وَلَنَعْمَ حَشْوُ الدُّرُوعِ وَالسَّرِيَالِ

وَلَنَعْمَ مَأْوَى السُّمْتَضِيفِ إِذَا دَعَا،

وَالخَيْلِ خَارِجَةً مِنَ القُسْطَالِ

وقال آخر:

كَسَأَسَهُ قَسْطَسْطَالِ رِيحِ ذِي رَهْسَجِ

وفي خير وقعة نهاوند: لما التقى المسلمون والفُرسُ عَشِيَّتَهُم قُسْطَلَانِيَّةٌ أَي كَثْرَةُ الغُبَارِ، بزيادة الألف والنون

(١) قوله وتخط بالقرم كذا بالأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله والقسطانة قوس الخ كذا في الأصل بهاء التأنيث.

(٣) قوله: نقلت من كتاب، هكذا في الأصل.

بألف كما تملّوا عَضْرُفُوطَ بالواو والأصل عَضْرُفُوطُ. التهذيب في الرباعي: الخليل قُسْطَنَاسُ اسم حَجَرٍ وهو من الحُمَاسِي المترادف أصله قُسْطَنَسٌ؛ قال الشاعر:

رُذِي عَلَيَّ كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً،

كَالْقُسْطَنَاسِ غَلَاها الوُزُسُ وَالجَسَدُ

قسقب: القُسْقُبُ: الضخم، والله أعلم. قسم: القِسْمُ: مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْماً فالتَقَسَمَ والموضع مقسّم مثل مجلس. وقَسَمَهُ: جزّاه، وهي القِسْمَةُ والقِسْمُ بالكسر: النصيب والحِظُّ، والجمع أقسام، وهو القِسِيمُ، والجمع أقسام وأقسام، الأخيرة جمع الجمع. يقال: هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي. والأقسام: الحُظُوطُ المقسومة بين العباد، والواحدة أقسومة مثل أظفور^(٣) وأظفاير، وقيل: الأقسام جمع الأقسام، والأقسام جمع القيسم. الجوهري: القيسم، بالكسر، الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنَت طَحْنًا، والطَّحْنُ الدَّقِيق. وقوله عز وجل: ﴿فَالْمَقْسُمَاتِ أَمْرًا﴾؛ هي الملائكة تقسم ما وُكِّلَتْ به. والمقسّم والمقسّم: كالقيسم؛ التهذيب: كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد:

فَمَا لَكَ إِلَّا بِمَقْسَمٍ لَيْسَ فَايِعًا

بِهِ أَحَدٌ، فَاسْتَأْخِرْنَ أَوْ تَقَدَّمَا^(٤)

قال: القِسْمُ والمِقْسَمُ والقِسِيمُ نصيب الإنسان من الشيء يقال: قَسَمْتَ الشيءَ بين الشركاء وأعطيته كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْمِيَهَ وسمي يقسم بهذا وهو اسم رجل. وحصاة القِسْمِ: حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغمر الحصاة ثم يتعاطونها، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير فيقسمونه هكذا اللبث: كانوا إذا قلَّ عليهم الماء في الفلوات عمدوا إلى قَعْبٍ فألقوا حصاة في أسفله، ثم صبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقسم الماء بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحصاة المَقْلَةُ. وتَقَسَمُوا الشيءَ وأَقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ:

للمبالغة؛ والقُسْطَلَانِيَّةُ: قُطِفَ منسوبة إلى بلد أو عامل. غيره: القُسْطَلَانِيُّ قُطِفٌ، الواحدة قُسْطَلَانِيَّةٌ؛ وأنشد:

كَأَنَّ عَلَيْهَا القُسْطَلَانِيَّ مُخْتَلًا،

إِذَا مَا التَعَثَّ شَعْنُهُ بِالمَنَاكِبِ

والقُسْطَلَانِيَّةُ: بَدَأَةُ الشَّفَقِ. والقُسْطَلَانِي: قوس قُزَح. الجوهري: القُسْطَلَانِيَّةُ قوس قُزَح وحمرة الشفق أيضاً؛ قال مالك بن الوئيب:

تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ

ثُرَابًا، كَلَوْنَ القُسْطَلَانِي، هَابِيًا

قال ابن بري: والقُسْطَالَةُ والقُسْطَانَةُ قوس قُزَح. وقال أبو حنيفة: القُسْطَلَانِيُّ خِيوط كخِيوط الخُمَزِ^(١) تُحِيط بالقمر، وهي من علامة المطر؛ قال ابن سيده: وإنما قال أبو حنيفة خِيوط، وإن لم تكن خِيوطاً، على التشبيه، وكثيراً ما يأتي بمثل هذا في كتابه الموسوم بالنبات.

قسطن: اللبث: القُسْطَلَانِيَّةُ نُدَاءُ قَوْسِ قُزَحِ أَي عَوْجِهِ^(٢)؛ وأنشد:

وَنُؤِي كَقُسْطَلَانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابن الأعرابي: القُسْطَالَةُ قوس قُزَح، وهي القُسْطَانَةُ. أبو عمرو: القُسْطَانُ والكُسْطَانُ العُبار؛ وأنشد:

بُيُورِ قَسْطَاطَانِ عُسْبَارِ ذِي وَهَجِ

قال الأزهري: جعل أبو عمرو قسطان وكسطان بفتح القاف فعلاً لا فعلاً، ولم يُجِزْ قسطلاً ولا كسطلاً لأنه ليس في كلام العرب فعلاً من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً، وهو قولهم: ناقة بها خزعال؛ هكذا قال الفراء.

قسطنس: القُسْطَنَاسُ والقُسْطَنَاسُ: صلاة الطيب، وقال مرة أخرى: صلاة العطار. قال سيبويه: قُسْطَنَاسُ أصله قُسْطَنَسُ يُنَادُ

(١) قوله وكخِيوط خيط الزمن هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة قسط: كخِيوط قوس الزمن.

(٢) قوله وأي عوجه هكذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في القاموس وغيره: إن النداء هي قوس قُزَح.

(٣) قوله «مثل أظفور» في التكملة: مثل أظفورة، زيادة هاء التأنيث.

(٤) قوله «فاستأخرن أو تقدما» في الأساس بدله: فاعجل به أو تأخرا.

فَسَمُوهُ بِنِهِمْ. وَاسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ: فَسَمُوا الْجَزُورَ عَلَى
 بِمِقْدَارِ حُظُوظِهِمْ مِنْهَا. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ
 تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾؛ قَالَ: مَوْضِعٌ أَنْ رَفَعَ، الْمَعْنَى: وَحَرَّمَ
 عَلَيْكُمْ الِاسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ؛ وَالْأَزْلَامُ: سِيَهَامٌ كَانَتْ لِأَهْلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بَعْضُهَا: أَمْرُنِي رَبِّي، وَعَلَى بَعْضِهَا:
 نَهَانِي رَبِّي، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ
 الْقِدَاحَ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمْرُنِي رَبِّي مَضَى
 لِحَاجَتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمُضْ فِي
 أَمْرِهِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ حَرَامٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ عِزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ أَي
 تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ مَا قَسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، وَمِمَّا
 يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرَ قِدَاحِ
 الْمَيْسِرِ، مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ الْمُذَلِّجِيِّ، وَهُوَ
 ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ
 يَقُولُ: جَاءَنَا رُسُلٌ كَفَّارٌ قَرِيشٌ يَجْعَلُونَ لَنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ
 قَتَلَهُمَا أَوْ أَسْرَهُمَا، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ قَوْمِي
 بَنِي مُذَلِّجٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ عَلَى رُؤُوسِنَا فَقَالَ: يَا
 سُرَاقَةَ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا
 وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
 وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بُغَاةً، قَالَ: ثُمَّ لَبِثْتُ فِي
 الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ مَضْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي وَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ
 تَخْرُجَ لِي فَرَسِي وَتَحْبِسَهَا مِنْ وِرَاءِ أَكْمَتِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ
 رِمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَفَظْتُ عَالِيَةَ الرُّومِ
 وَحَطَّطْتُ بِرِمْحِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا
 وَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتَهُمَا، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُمَا
 حَيْثُ أَشْمَعُهُمُ الصَّوْتُ عَثَرْتُ بِي فَرَسِي فَخَرَزَتْ عَنْهَا،
 وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ
 فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْيَرُهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهَ أَنْ لَا
 أَضْيَرُهُمْ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِي فَزَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي،
 حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمَا عَثَرْتُ بِي فَرَسِي وَخَرَزَتْ عَنْهَا، قَالَ:
 فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي
 الْأَرْضِ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرِّكْبَتَيْنِ خَرَزَتْ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا،
 فَهَبْضْتُ فَلَمْ تَكُنْ تَخْرُجُ يَدَاهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ

يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ؛ قَالَ مَعْمَرٌ، أَحَدُ
 رَوَاةِ الْحَدِيثِ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مَا الْعُثَانُ؟ فَسَكَتَ
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي: هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِنَا، وَقَالَ: ثُمَّ رَكِبْتُ
 فَرَسِي حَتَّى أَتَيْتَهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنْ
 الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْمُكَ جَعَلُوا لِي الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتَهُمْ
 بِأَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يَرِيدُ النَّاسُ مِنْهُمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ
 وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَزُورُونِي شَيْئًا وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا قَالُوا أَتُخْفِ عَنَا،
 قَالَ: فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ مُوَادَعَةِ أَمْرٍ بِهِ، قَالَ: فَأَمَرَ
 عَامِرَ بْنَ قُھَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ
 مَضَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَذَا الْحَدِيثُ يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ
 قِدَاحُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا قِدَاحُ الْقَيْسِرِ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ الْمُؤَرِّجُ
 وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ: وَهُوَ
 وَهْمٌ. وَاسْتَقْسَمَ أَي طَلَبَ الْقِسْمَ بِالْأَزْلَامِ. وَفِي حَدِيثِ
 الْفَتْحِ: دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ
 فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا
 قَطُّ؛ الِاسْتِقْسَامُ: طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِي قَسِمَ لَهُ وَقُدِّرَ مِمَّا لَمْ
 يَقْسَمِ وَلَمْ يُقَدَّرْ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
 سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَتَاهِمِ ضَرْبَ بِالْأَزْلَامِ،
 وَهِيَ الْقِدَاحُ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا مَكْتُوبٌ أَمْرُنِي رَبِّي،
 وَعَلَى الْآخَرَ نَهَانِي رَبِّي، وَعَلَى الْآخَرَ عُقْلٌ، فَإِنْ خَرَجَ
 أَمْرُنِي مَضَى لِشَأْنِهِ، وَإِنْ خَرَجَ نَهَانِي أَمْسَكَ، وَإِنْ خَرَجَ
 الْعُقْلُ عَادَ فَأَجَانَهَا وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ
 أَوْ النَّهْيُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَاسَمْتُهُ الْمَالَ: أَخَذْتُ
 مِنْهُ قِسْمًا وَأَخَذَ قِسْمَهُ. وَقَسِيمُكَ: الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا
 أَوْ دَارًا أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَالْجَمْعُ أَقْسِمَاءُ وَقَسْمَاءُ.
 وَهَذَا قَسِيمٌ هَذَا أَي سَطْرَهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأَرْضُ قَسِيمَةٌ
 هَذِهِ الْأَرْضُ أَي حُزِلَتْ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ:
 فَرِيقٌ مَعِي وَهُمْ عَلَى هُدًى، وَفَرِيقٌ عَلَيَّ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ
 كَالْخَوَارِجِ، فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفٌ فِي الْجَنَّةِ مَعِي وَنِصْفٌ
 عَلَيَّ فِي النَّارِ. وَقَسِيمٌ: فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُقَاسِمٍ مُفَاعِلٌ،
 كَالسَّمِيرِ وَالْجَلِيسِ وَالزَّمِيلِ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمُ الْخَوَارِجَ،
 وَقِيلَ: كُلٌّ مِنْ قَاتِلِهِ. وَقَاسَمَا الْمَالَ وَاقْتَسَمَاهُ، وَالْأَسْمُ

ابن سيده: وعنده قَسَمَ يَقْسِمُهُ أَي عَطَا؛ ولا يجمع، وهو من القِسْمَةِ وقَسَمَهُم الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ فَتَقَسَّمُوا أَي فَرَّقَهُمْ فَتَقَرَّقُوا، وَقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قِسْماً هُنَا وَقِسْماً هُنَا. وَتَوَى قَسْوَمٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ؛ أَنشَد ابن الأعرابي:

نَأَتْ عَنِ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا

تَوَى، يَوْمَ سَلَاةِ التَّيْبِيلِ، قَسُومٌ^(١)

أَي مُقْسَمَةٌ لِلشُّمْلِ الْمُفَرِّقَةِ لَهُ.

والتقسيم: التفريق؛ وقول الشاعر يذكر قَدْرًا:

يُقَسِّمُ مَا فِيهَا، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَلِكَ، وَإِنْ أَكْرَهَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

قال أبو عمرو: قَسَمْتَ عَمَّتَ فِي القَسْمِ، وَأَكْرَهَتْ تَقَصَّتْ. ابن الأعرابي: القَسَامَةُ الهدنة بين العدو والمسلمين، وجمعها قَسَامَاتُ، والقَسْمُ الرُّأْيُ، وقيل: الشُّكُّ، وقيل: القَدْرُ؛ وَأَنشَد ابن بري فِي القَسْمِ الشُّكُّ لَعْدِي بن زيد:

ظَنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمَكَّنَهَا القَسْمُ

لَمْ فَأَعَدْتَهُ، وَالْحَبِيرُ حَبِيرٌ

وَقَسَمَ أَمْرَهُ قَسْماً: قَدَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ، وَقِيلَ: قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ. يُقَالُ: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْماً أَي يَقْدِرُهُ وَيُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَقُولُوا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ:

أَلَسْنَا يَعْطُكَ الدُّهْرُ؟ أُمَّكَ هَابِلٌ!

ويقال: قَسَمَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ تَرَكَتْ فُلَاناً يَقْتَسِمُ أَي يَفْكَرُ وَيُزَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكَتْ فُلَاناً يَشْتَقِسُّ بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَجِيدُ القَسْمَ أَي جَيِّدُ الرُّأْيِ، وَرَجُلٌ مُقْسِمٌ: مُشْتَرِكُ الخَوَاطِرِ بِالْمُهْمومِ.

وَالقَسْمُ، بِالتَّحْرِيكِ، اليَمِينُ، وَكَذَلِكَ المُقْسِمُ، وَهُوَ المَصْدَرُ مِثْلُ المُخْرَجِ، وَالجَمْعُ أَقْسَامٌ. وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللهِ وَاشْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ: حَلَفَ لَهُ. وَتَقَاسَمَ القَوْمُ: تَحَالَفُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿قَالُوا تَسْقَاسُمُوا بِاللهِ﴾

(٢) قوله «واتعلبت» كذا في الأصل، والذي في المحكم واتقلبت.

القِسْمَةِ مَوْثِقَةٌ. وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾، بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ﴾، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى المِيرَاثِ وَالمَالِ فَذَكَرَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

وَالقَسَامُ: الَّذِي يَقْسِمُ الدُّورَ وَالأَرْضَ بَيْنَ الشَّرْكَاءِ فِيهَا، وَفِي المَحْكَمِ: الَّذِي يَقْسِمُ الأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَارْضَوْا بِمَا قَسَمَ الحَلِيلُ، فَإِنَّمَا

قَسَمَ المَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا^(١)

عَنِي بِالمَلِيكِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ قَسَمْتَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسْماً وَقِسْمَةً. وَالقِسْمَةُ: مَصْدَرُ الأَقْسَامِ. وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ: قَسَمْتَ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ؛ أَرَادَ بِالصَّلَاةِ هَهُنَا القِرَاءَةَ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مَفْسُورَةً فِي الحَدِيثِ، وَهَذِهِ القِسْمَةُ فِي المَعْنَى لِأَنَّ اللَّفْظَ لَأَنَّ نَصْفَ الفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ وَنَصْفُهَا مَسْأَلَةٌ وَدُعَاءٌ، وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: هَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي.

وَالقَسَامَةُ: مَا يَغْرُلُهُ القَاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ المَالِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالقَسَامَةَ، بِالمِظْمِ؛ هِيَ مَا يَأْخُذُهُ القَسَامُ مِنْ رَأْسِ المَالِ عَنِ أَجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا يَأْخُذُ السَّمَاةَ رَسْماً مَرْسُوماً لِأَجْراً معلوماً، كَتَوَاضَعَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئاً مَعِيناً، وَذَلِكَ حَرَامٌ؛ قَالَ الخَطَّابِيُّ: لَيْسَ فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ القَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ المَقْسُومِ لَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَنْ رَزَى أَمْرَ قَوْمٍ فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيباً يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيَّ الفِتَامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حِطِّ هَذَا وَحِطِّ هَذَا. وَأَمَّا القِيسَامَةُ، بِالكسْرِ، فَهِيَ صِنْعَةُ القَسَامِ كَالجِزَارَةِ وَالجِزَارَةِ وَالبُشَارَةِ وَالبِشَارَةِ.. وَالقَسَامَةُ: الصَّدَقَةُ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَيَّ الضَّعْفَاءِ. وَفِي الحَدِيثِ عَنِ وَاصِطَةَ: مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ القَسَامَةَ كَمِثْلِ جَنْدِي يَطْلُهُ مَمْلُوءَ رَضْفاً؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ: جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ، قَالَ: وَالأَصْلُ الأَوَّلُ.

(١) رواية المعلقة:

فَانعَجَ بِمَا قَسَمَ المَلِيكِ، فَنَأَمَّا

قَسَمَ السَّخْلَانِ قَسَمًا بَيْنَنَا عَلَانُهَا

وأفتستمت: حلفت، وأصله من القسامة. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾؛ هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن عباس: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وقاسمها أي حلفَ لهما. والقسامة: الذين يحلفون على حَقِّهم ويأخذون. وفي الحديث: نحن نازلون بكيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر؛ تقاسموا: من القسَمَ اليمين أي تحالفوا، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. ابن سيده: والقسامة الجماعة يُقْسِمُونَ على الشيء أو يُشْهِدُونَ، ويَمِينُ القسامة منسوبة إليهم. وفي حديث: الأيمانُ قَسَمٌ على أولياء الدم. أبو زيد: جاءت قسامة الرجل، سمي بالمصدر. وقتل فلان فلاناً بالقسامة أي باليمين. وجاءت قسامة من بني فلان، وأصله اليمين ثم جعل قوماً. والمُقْسِمُ: القَسَمُ. والمُقْسِمُ: المَوْضِعُ الذي حلف فيه. والمُقْسِمِ: الرجل الحالف، أقسم يُقْسِمُ إقساماً. قال الأزهري: وتفسير القسامة في الدم أن يُقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة، فيجىء أولياء المقتول فيدعون قتل رجل أنه قتله ويُدْلُونَ بلوث من البينة غير كاملة، وذلك أن يوجد المدعى عليه مُتَلَطِّخاً بدم القاتل في الحال التي وُجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله، أو يوجد القاتل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فَيَسْتَحْلِفُ أولياء القاتل خمسين يمينا أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفرق بقتل صاحبهم ما شَرَكه في دمه أحد، فإذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبرى، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه، وهذا جميعه قول الشافعي: والقسامة: اسم من الإقسام، وُضِعَ مَوْضِعَ المصدر، ثم يقال للذين يُقْسِمُونَ قَسَامَةً، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبرى، وقيل: يحلف يمينا واحدة. وفي الحديث: أنه اسْتَحْلَفَ خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال: رُدُّوا الأيمان على آجالهم؛ قال ابن الأثير: القسامة، بالفتح، اليمين كالقسَمِ،

وحقيقتها أن يُقْسِمَ من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد، أو يُقسَمَ بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية، وقد أقسم يُقْسِمُ قَسَامَةً، وقد جاءت على بناء الغرامة والخمالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: القسامة توجب العقل أي تُوجب الدية لا القود. وفي حديث الحسن: القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الإسلام، وفي رواية: القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن القتل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واشتقاق.

والقسام: الجمال والحسن؛ قال بشر بن أبي خازم:

يُسْتُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وفلان قسيم الوجه ومقسّم الوجه؛ وقال باعث بن صريم اليشكري، ويقال هو كعب بن أوزم اليشكري قاله في امرأته وهو الصحيح:

وَيَوْمًا تُرَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسِمٍ،

كَأَنَّ ظَلْبِيَةَ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَالِهَا،

فَإِنْ لَمْ تُنِيلْهَا لَمْ تُنِيلْنَا وَلَمْ تَنَمِ

نَظَلُّ كَأَنَّا فِي حُصُومِ غَرَامَةٍ،

تُسْمَعُ جِيرَانِي السَّائِي وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ لَا تَنَاهِي، فَإِنِّي

أَحُو التُّكْرُ حَتَّى تَقْرَعِي السَّرَّ مِنْ نَدَمِ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد:

كَأَنَّ ظَلْبِيَةَ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ

وقال: قال أبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده: كأن

القَسَام، وخفف القَطَامِي ياء النسبة منه فأخرجه مُخرَج تِهَام
وَشَام. فقال:

إِنَّ الْأَبْوَةَ وَالسَّدَيْنِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلِينَ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا

أراد أبوة والدين. والقَسِمَةُ: الحسن. والقَسِمَةُ: الوجه، وقيل:
ما أقبل عليك منه، وقيل: قَسِمَةُ الوجه ما تخرج من الشعر،
وقيل: الأنف وناجيته، وقيل: وسطه، وقيل: أعلى الوَجْنَة،
وقيل: ما بين الوَجْنَتَيْنِ والأنف، تكسر سنها وتفتح، وقيل:
القَسِمَةُ أعالي الوجه، وقيل: القَسِمَاتُ مجاري الدموع،
والوجوه، وأحدثها قَسِمَةٌ. ويقال من هذا: رجل قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ
إذا كان جميلاً. ابن سيده: والمُقَسَّمُ موضع القَسَم؛ قال
زهير:

فَتُجْمَعُ أَيُّمُنُ مِنَّا وَمِنكُمْ

بُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

وقيل: القَسِمَاتُ مجاري الدموع؛ قال مُخَرِّزٌ بنُ مُكْعَبِ بْنِ
الضبي:

وَأَبِي أُرَاخِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ،

كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءُ

فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ غَضْبَةِ مَارِزِ،

وَمَا لِعَلَّائِي فِي الْخَطُوبِ سَوَاءُ

كَأَنَّ دَنَائِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ،

وَأِنْ كَانَ قَدْ سَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

لَهُمْ أَذْرُعٌ بِأَدْنَى نَوَاسِرُ لَحْيِهَا،

وَبَعْضُ الرُّجَالِ فِي الْخُرُوبِ عُشَاءُ

وقيل: القَسِمَةُ ما بين العينين؛ روي ذلك عن ابن الأعرابي، وبه
فسر قوله دنائيراً على قسمااتهم؛ وقال أيضاً: القَسِمَةُ والقَسَمَةُ
ما فوق الحاجب، وفتح السين لغة في ذلك كله.

أبو الهيثم: القَسَامِيُّ الذي يكون بين شيعين. والقَسَامِيُّ:
الحسن، من القَسَامَةِ.

والقَسَامِيُّ: الذي يطوي الشياح أول طيها حتى تتكسر على
طيه؛ قال رؤبة:

طَبِيَّةٌ؛ يريد كأنها طَبِيَّةٌ فَأَضْمَرِ الْكِنَايَةَ؛ وقول الربيع بن أبي
الحَقِيقِ:

بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَقَامَتْ تَرِيدُ

لِكَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلَيْهِ قَسَامَا

أي حسناً. وفي حديث أم معبد: قَسِيمٌ وَيَسِيمٌ؛ القَسَامَةُ:
الحسن. ورجل مُقَسَّمُ الوجه أي جميل كله كأن كل موضع
منه أخذ قِسْماً من الجمال. ويقال لِحُرِّ الوجه: قَسِمَةٌ، بكسر
السين، وجمعها قَسِمَاتٌ. ورجل مُقَسَّمٌ وقَسِيمٌ والأُنثَى
قَسِيمَةٌ، وقد قَسُمَ أبو عبيد: القَسَامُ والقَسَامَةُ الحُسن. وقال
الليث: القَسِيمَةُ المرأةُ الجميلة؛ وأما قول الشاعر^(١):

وَكأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

فقيل: هي طلوع الفجر، وقيل: هو وقت تَغْيِيرِ الأَفْوَاهِ، وذلك
في وقت السحر، قال: وسمي السحر قَسِيمَةً لأنه يُقَسِّمُ بين
الليل والنهار، وقد قيل في هذا البيت إنه اليمين، وقيل: امرأة
حسنة الوجه، وقيل: موضع، وقيل: هو جُؤْنَةُ العَطَارِ؛ قال ابن
سيده: والمعروف عن ابن الأعرابي في جُؤْنَةِ العَطَارِ قَسِيمَةٌ،
فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع للضرورة، قال: والقَسِيمَةُ
الشوق؛ عن ابن الأعرابي، ولم يُفَسِّرْ به قول عنترة؛ قال ابن
سيده: وهو عندي مما يجوز أن يُفَسِّرْ به؛ وقول العجاج:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ،

بَارِي السَّمَوَاتِ بِتَغْيِيرِ سُلْمِ

وَرَبِّ هَذَا الْأَنْبَرِ الْمُتَقَسِّمِ،

مِنْ عَهْدِ إِسْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْطَمِ

أراد المُحْسِنَ، يعني مقام إبراهيم، عليه السلام، كأنه قَسِمٌ أي
حَسَنٌ؛ وقال أبو ميمون يصف فرساً:

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدَيْنِ،

مُقَسَّمِ الْوَجْهِ هَرِيْبِ السُّدُقَيْنِ

وَوَشِيٍّ مُقَسَّمِ أَي مُحْسِنٍ. وشيء قَسَامِيٌّ: منسوب إلي

(١) قوله «الشاعر» هو عنترة.

صَحْرُوا قَلِيلًا قَلْفَهُ كَثِيانِ أَسِيحَةٍ،

ومثلهم بالقسوميّات مُعْتَرِكٌ^(١)

وقايسم وقيسم وقسيمة وقسيمة وقنم ومقسم ومقسم: أسماء. والقسم: موضع معروف. والمقسيم: أرض؛ قال الأخطل:

مُنْقَطِبِينَ انْقِضَابَ الخَيْلِ، سَعْيُهُم

بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِيرِ

وأما قول القلاخ بن عزن السعدي:

أنا المُتَلَاخُ فِي بُغْيَانِي مِقْسَمَا،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمَا

فهو اسم غلام له كان قد فر منه.

قسمل: القيسيل: ولد الأسد. وقشيل: بطن من الأزد. وقشيل: أبو بطن. والقساملة والقساميل: الأحياء من العرب. التهذيب: القساملة حي، والنسبة إليهم قشملية. وقشملة الأردني: اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخي هناة ونواء وفراهيم^(٢) وجذبة الأبرش، والله أعلم.

قسن: قسن: إتياع لحسن بسن. والقسين: الشيخ القديم، وكذلك البعير؛ وأنشد:

وهم كجئيل السبازل القسيري

فإذا اشتقوا منها فعلاً على مثل أفعال همزوا فقالوا: أفسان. ابن سيده: وقد أفسان، وقيل: المُقْسِنُ الذي قد انتهى في سنه، فليس به ضعف كبير ولا قوة شباب، وقيل: هو الذي في آخر شبابه وأول كبره. وقد أفسان أفسناناً: كبر وعيى؛ وقوله:

يا مسد الحوص، تَعَوُّدٌ مَيِّ،

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْئَانًا، فَإِنِّي

مَا شِئْتُ مِنْ أَسْمَطٍ مُقْسِرٍ

قال ابن سيده: يكون على أحد الوجهين الآخرين. وأفسان الشيء: اشتد، وفيه قسائينه. والقسائية من أفسان العود وغيره إذا يبس واشتد وعيى. ابن الأعرابي: أفسن الرجل

طاورين متجدول الخروق الأحداب،

طسي القسايي برود العصاب

ورأيت في حاشية: القسام الجيزان، وقيل: الخياط. وفرس قسايي أي إذا فرغ من جانب واحد وهو، من أخرى رباح؛ وأنشد الجعدي يصف فرساً:

أَسَقُّ قَسَايِباً رِبَاعِي جَانِبِ،

وقارح جنب سُلِّ أَقْرَحِ أَشَقْرَا

وفرس قسايي: منسوب إلى قسام فرس لبني جعدة؛ وفيه يقول الجعدي:

أَعَرَّ قَسَايِي كُمَيْتِ مُجْجِلِ،

خَلَا يَدَهُ اليُمْنَى فَتَخَجَّجِلُهُ خَسَا

أي فزده. وقال ابن خالويه: اسم الفرس قسام، بالهاء؛ وأما قول النابغة يصف ظبية:

نَسَفُ بَرِيرِهِ، وَتَرَوُّدُ فِيهِ

إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

قيل: القسام شدة الحر، وقيل: إن القسام أول وقت الهاجرة، قال الأزهرى: ولا أدري ما صحته، وقيل: القسام وقت ذرور الشمس، وهي تكون حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مؤاةة، وأصل القسام الحسن؛ قال الأزهرى: وهذا هو الصواب عندي؛ وقول ذي الرمة:

لَا أَحْسَبُ الدُّهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَيْدِي،

وَلَا تُقْسِمُ شَعْباً وَاحِداً شَعْبِ

يقول: إنني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة، يعني حالات شبابه، حالاً واحداً وأمرأ واحداً، يعني الكبير والشيب؛ قال ابن بري: يقول كنت ليؤتني أحسب أن الإنسان لا يهرم، وأن الثوب الجديد لا يتخلق، وأن الشعب الواحد الممتنع لا يتفرق الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً في تلك الشعب:

والقسوميّات: مواضع؛ قال زهير:

(١) قوله «صحرنا قليلاً الخ» أنشده في التكملة ومعجم ياقوت:

وعرسوا ساعة في كتب اسنمة

(٢) قوله «دوان وفراهيم» هكذا في الأصل.

شديد؛ قال أبو نخيلة:

وهنُّ، بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَيْسِيِّ،

مُسْتَوْرَعَاتٍ بِشَمْرِ ذَلِيِّ

الْقَيْسِيِّ: الشديد. ودرهم قَيْسِيِّ: رديء، والجمع قَيْسِيَانٌ مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ، قلبت الواو ياءً للكسرة قبلها كَثْفِيَّةٌ، وقد قَسَا قَسُوًّا. قال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي؛ وقيل: درهم قَيْسِيِّ ضَرْبٌ مِنَ الزُّبُوفِ أَي فِضْتَهُ ضَلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيْتَةٍ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: أَنَّهُ بَاعَ ثَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زُيُوفًا وَقَيْسِيَانًا بَدُونَ وَزَنْهَاءَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمْرِ فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَ الْقَيْسِيَّانِ دَرَاهِمَ قَيْسِيٍّ مَخْفَفُ السِّينِ مُشَدَّدُ الْيَاءِ عَلَى مِثَالِ سَقِيَّةٍ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا يَسْرُونِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَّافَ بِدَرَاهِمِ قَيْسِيٍّ. وَدَرَاهِمُ قَيْسِيَّةٌ وَقَيْسِيَّاتٌ وَقَدْ قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقَسُّوًّا إِذَا زَافَتْ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ لِأَبِي الزُّنَادِ تَأْتِينَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَيْسِيَّةً وَتَأْخِذُهَا مِثًا طَارِجَةً أَي تَأْتِينَا بِهَا رَدِيئَةً وَتَأْخِذُهَا خَالِصَةً مُنْقَاةً؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَذْكَرُ الْمَسَاحِي:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السَّلَامِ، كَمَا

صَاحَ الْقَيْسِيَّاتُ فِي أَيِّدِي الصَّيَارِفِ

ومنه حديث آخر لعبد الله أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَنْتُمْ دُونَ كَيْفِ يَدُوسُ الْعِلْمُ؟ فَقَالُوا: كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمَ، فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ مُرَّزْد:

وَمَا زَرُّدُونِي عَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ،

وَخَمْسِيَّةٍ مِنْهَا قَيْسِيٌّ وَزَائِفُ

وفي خطبة الصديق، رضي الله عنه: فهو كالدرهم القيسي والشراب الخادع؛ القيسي: هو الدرهم الرديء، والبشيء المرذول. وسأروا سيرا قيسياً أي سيرا شديداً.

وقيسي بن مَبْتَه: أخو تقيف. الجوهري: قيسي لقب ثقيف؛ قال أبو عبيد: لأنه مرء على أبي زغالٍ وكان مُصَدِّقًا فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قيسياً؛ قال شاعرهم:

نَحْنُ قَيْسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا

إِذَا صَلَبْتُ يَدَهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّقِيِّ. وَأَقْسَانُ اللَّيْلِ: اشْتَدَّ ظِلَامُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بِسْتُ لَهَا يَفْطَانُ وَأَقْسَانِي

قال الأزهرى: هذه الهزجة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان، وكان في الأصل أَقْسَانُ يَفْطَانُ.

قسنطس: القسنطاس: صلاة الطيب، رومية، وقال: ثعلب: إنما هو القسنطاس.

قسا: القساء: مصدر قسا القلب يقسو قساءً. والقسوة: الصلابة في كل شيء. وحجر قاس: صلب. وأرض قاسية: لا تثبت شيئاً. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿هُم قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾؛ تَأْوِيلُ قَسَتْ فِي الْمَلْعَةِ غَلُظَتْ وَبَسَتْ وَعَسَتْ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ وَالْخَشَوْعَ مِنْهُ. وَقَسَا قَلْبُهُ قَسْوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: وَهُوَ غَلُظُ الْقَلْبِ وَشِدَّتُهُ، وَأَقْسَاهُ الذَّنْبَ. وَيُقَالُ: الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ. ابْنُ سَيِّدٍ: قَسَا الْقَلْبَ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا، فَهُوَ قَاسٍ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسْوَةَ فِي الْأَزْمَةِ فَقَالَ: مِنْ أَحْوَالِ الْأَزْمَةِ فِي قَسْوَتِهَا وَلَيْبِنِهَا. التَّهْذِيبُ: عَامٌ قَيْسِيٌّ ذُو قَحْطٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَيْسِيِّ

قِدْمًا، إِذَا مَا أَحْمَرَ أَفَاقَ الشَّيْبِيِّ

وَأَشْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأَتْحِيمِيِّ

قال شمر: العام القيسي الشديد لا مطر فيه. وعشية قيسية: باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول العجير السلولي:

يَا عَمْرُو يَا أَكْثِيرِمَ السِّرْبِيَّةِ،

وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةِ،

إِنَّا لَقَيْنَا سَنَةً قَيْسِيَّةِ،

ثُمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً زَوِيَّةِ،

فَنَبَتَ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةِ

أي ليس لنا مال يرعاه. والقيسية: الشديدة. وليلة قاسية: شديدة الظلمة. والمقاساة: مكابدة الأمر الشديد. وقاساه أي كآبده. ويوم قيسي، مثال شقي: شديد من حوب أو شر. وقرب قيسي:

وقسئى: موضع، وقيل: هو موضع بالعالية؛ قال ابن أحمز:

بجؤ، من قسئى، ذفر الخزامى،

تهادى الجربياء به الحنينيا^(١)

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة:

لنا إبل لم تدر ما الدغر، بيثها

يتغشاز، مرعاها قسا فصرائمه

وقيل: قسا حبل زمل من رمال الدهناء؛ قال ذو الرمة:

سرت تحيط الظلماء من جانبي قسا،

وخب بها، من خابط الليل، زائر

وقال أيضاً:

ولكنني أفلت من جانبي قسا،

أزور امرأة محضاً كريماً يمانيا

ابن سيده: وقساء موضع أيضاً، وقد قيل: هو قسئى بعينه، فإن

قلت: فلعل قسئى بديل من قسائى والهمزة فيه هو الأصل؟ قيل:

هذا حقل على الشذوذ لأن إبدال الهمز شاذ، والأول أقوى لأن

إبدال حرف العلة همزة إذا وقع طرفاً بعد ألف زائدة هو الباب.

ابن الأعرابي: أقسى إذا سكن قساء، وهو جبل، وكل اسم على

فعل فهو ينصرف، فأما قسائى^(٢) في الأصل فتسواء على فغلاء،

ولذلك لم يصرف؛ قال ابن بري: قسائى، بالضم والمد، اسم

جبل، ويقال: ذو قسائى؛ قال جرأ العوذ:

يذكر أيماناً لنا يسؤونقة

وهضب قسائى، والتدكر يشعف

وقال الفرزدق:

وقفت بأعلى ذي قساء مطيبتى،

أتميل فسي مروان وابن زياد

ويقال: ذو قساء موضع؛ قال نهميل بن خزي:

تصننها مشارف ذي قسائى،

مكأن النصل من بدين السلاح

قال الوزير: قسائى اسم موضع؛ مصروف، وقسائى اسم موضع

غير مصروف.

قشِب: القشِب: اليابس الصلب.

وقشِب الطعام: ما يلقى منه مما لا خير فيه.

والقشِب، بالفتح: خلط السم بالطعام. ابن الأعرابي: القشِب

خلط السم وإصلاحه حتى يتجمع في البدن ويعمل؛ وقال غيره:

يخلط للتشر في اللحم حتى يقتله.

وقشِب الطعام يشبهه قشِباً، وهو قشيب، وقشبه: خلطه بالسم.

والقشِب: الخلط، وكل ما خلط، فقد قشِب؛ وكذلك كل

شيء يخلط به شيء يُفسده؛ تقول: قشِبته؛ وأنشد:

مُر إذا قشِبته مُقسِبُه

وأشد الأصمعي للناغبة الذيباني:

قبيك كأن العائدات فرشتني

هراساً، به يُغلى فراشي ويُقشِب

وتشر قشيب: قتل بالغلغلى أو خلط له، في لحم يأكله، سم،

فإذا أكله قتله، فيؤخذ ريشه؛ قال أبو خراش الهذلي:

به ندغ الكمي، على يدية،

يخرو، تخالته تشرأ قشيبا

وقوله به: يعني بالسيف، وهو مذكور في بيت قلبه؛ وهو:

ولولا نحن أزهقه صهيب،

حسام الحد مطرداً قشيبا

والقشِب والقشِب: السم، والجمع أقشاب.

يقال: قشِبْتُ للتشر، وهو أن تجعل السم على اللحم،

(١) قوله «بجؤ من قسئى الخ» أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ، وأورده

الأزهري وتبعه ياقوت بما لفظه:

بهجل من قسائى ذفر الخزامى

تداعى الجربياء به الحنينيا

وفيها الحنينيا بالحاء المهملة، وقال ياقوت: قسائى منقول من الفعل.

(٢) قوله «فأما قسائى» عبارة التكملة: فأما قسائى فلا يصرف لانه في

الأصل على فغلاء.

فياً كله فيموت، فيؤخذ ريشه.

وقشَب له: سقاه الشم.

وقشَبه قشياً: سقاه الشم.

وقشَبني ريحه تشبيهاً أي آذاني، كأنه قال: سَمَني ريحه. وجاء في الحديث: أن رجلاً يَمْزُ على جسر جهنم فيقول: يا رب! قشَبيني ريحها؛ معناه: سَمَني ريحها؛ وكلُّ مسموم قشَبٌ ومقشَبٌ. وروى عن عمر أنه وجد من معاوية ريح طيب، وهو مُحَرَّم، فقال: من قشَبنا؟ أراد أن ريح الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشَبٌ، كما أن ريح الثمن قشَبٌ، وكلُّ قَدَرٍ قشَبٌ وقشَبٌ.

وقشَب الشيء^(١) واشتقشبه: اشتقَّره. ويقال: ما أقشَب بيتهم أي ما أقدر ما حوله من العائط وقشَب الشيء: دَسَس. وقشَب الشيء: دَسَسه. ورجل قشَب جشَب، بالكسر: لا خير فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اغفِرْ للأقشَاب، جمع قشَب، وهو من لا خير فيه. وقشَبه بالقيح، قشَباً: لَطَّخه به، وعيَّره، وذكره بشوء. التهذيب: والقشَب من الكلام الفري؛ يقال: قشَبنا فلان أي زماناً بأمر لم يكن فينا؛ وأنشد:

قشَبُنا بفعلٍ لَسَّتْ تارِكُه،

كما يُقشَب ماء الحُمَّة العَرَبُ

ويروى ماء الحُمَّة، بالحاء المهملة، وهي الغدير.

ابن الأعرابي: القاشِب الذي يعيب الناس بما فيه؛ يقال: قشَبته بعبث نفسه. والقاشِب: الذي قشَبه ضاوي أي نفسه. والقاشِب: الخياط الذي يَلْقُطُ أقشابه، وهي عَقَدُ الخيوط، يترافقه إذا لَفَظَ بها. ورجل مُقشَبٌ: مَمزُوجُ الحَسَبِ باللؤم، مخلوط الحَسَبِ. وفي الصحاح: رجل مُقشَب الحَسَبِ إذا مَزَجَ حَسَبَه.

وقشَب الرجلُ يقشِب قشَباً وأقشَب وأقشَب: اكشَبَ خُنداً أو دَمَماً. وقشَبه بَسَرٌ إذا رماه بعلامة من السَّرِّ، يُعْرَفُ بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لبعض بنيه: قشَبك المالُ أي

أَسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ.

والقشِب والقشيب: الجديدُ والخَلَقُ. وفي الحديث: أنه مرَّ وعليه قشَبَانِيَّان؛ أي بُردتانِ خَلَقَانِ، وقيل: جديدتان.

والقشيب: من الأضداد، وكأنه منسوب إلى قشَبان، جمع قشيب، خارجاً عن القياس، لأنه نسب إلى الجمع؛ قال الزمخشري: كونه منسوباً إلى الجمع غير مَرَضِيٍّ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني. ويقال: ثوب قشيب، ورِطَطة قشيب أيضاً، والجمع قشِب؛ قال ذو الرمة:

كَأَنها حُلِّلَ مَوْشِيَةٌ قُشُبٌ

وقد قشَب قشابةً. وقال ثعلب: قشَب الثوب: جَدَّ ونَطَفَ.

وسيف قشيب: حديث عهدٍ بالجلاء. وكلُّ شيءٍ جديد. قشيب؛ قال لبيد:

فالماءَ يَجِلُّو مَشْوَتُهُنَّ، كما

يَجِلُّو التلاميدُ لَوْلُوا قشِباً

والقشِب: نبات يُشْبِيهِ المَقِرَّ^(٢)، يمشو من وسطه قضيب، فإذا طال تَكَسَّرَ مِنْ رُطوبته، وفي رأسه ثمرة يُقْتَلُ بها بياض الطير.

والقشبة: الحسيس من الناس، يمانية. والقشبة: ولد القزود؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والصحيح القشنة، وسيأتي ذكره.

قشبن: الأزهرى في رباعي الحاء عن أبي زيد: يقال للعصا القزُزُخلة والقزُخربة والقشبارة والقشبارة. غيره: ومن أسماء العصا القشبار والقشبار؛ وأنشد أبو زيد للراجز:

لا يَلْسَوِي مِنَ الوَسِيلِ القِشْبَارُ،

وإن تَهَرَّاهُ بها العبدُ الهازِ

الجوهري: القشبار من العيصي الحشينة.

قشد: القشدة، بالكسر: حشيشة كثيرة اللبن والإهالة، والقشدة: الرئدة الرقيقة؛ وقيل: هي ثفل السنن، وقيل: هو الشفل الذي يسقى أسفل الزبد إذا طَبَخَ مع السويق

(٢) قوله ويشه المقره كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى. ووقع في القاموس السغد بالنون المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.

(١) قوله وقشَب الشيء ضبط بالأصل والمحكم قشَب كسع. ومقتضى القاموس انه من باب ضرب.

العراق، والجمع من كل ذلك قُشورٌ. وفي حديث قَيْلَةَ: كنت إذا رأيت رجلاً ذا زُواءٍ أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إليه. وفي حديث معاذ بن عفراء: أن عمر أرسل إليه بَحْلَةً فباعها فاشترى بها خمسة أَوْسٍ من الرقيق فأعتقهم ثم قال: إن رجلاً أتر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا علي عتق خمسة أَعْبُدٍ لَعِينٍ الرَّأْي؛ أراد بالقشرتين الحُلَّةَ لأن الحلة ثوبان إزار ورداء. وإذا عُرِيَ الرجلُ عن ثيابه، فهو مُقَشَّرٌ؛ قال أبو النجم يصف نساء:

يَقْلُنَ لِلأَهْتَمِ مِنَ المُقَشَّرِ:
وَيَحْكُ! وَإِرا اشتَكَ مِنَّا واشْتَرِ!

ويقال للشيخ الكبير: مُقَشَّرٌ لأنه حين كَبُرَ قُلَّتْ عليه ثيابه فألقاها عنه. وفي الحديث: إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ. وفي حديث ابن مسعود لبيلة الجن: لا أرى عَوْرَةَ ولا قِشْرًا أي لا أرى منهم عورة مكشفة ولا أرى عليهم ثياباً. وتَمَرَّ قِشْرٌ أي كثير القِشْرِ. وقِشْرَةُ الهَيْبَةِ وقِشْرُهَا: جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي. وتَمَرَّ قِشِيرٌ وقِشِيرٌ: كثير القِشْرِ. والأقشِرُ: الذي انقشَرَ سِحاؤُهُ. والأقشِرُ: الذي يَنْقِشِرُ أنفه من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأنَّ بَشْرته مُنْقَشِرَةٌ، وبه سمي الأَقْيَشِرُ أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب؛ وقد قَبِرَ قِشْرًا. ورجل أَقْشَرُ بَيْنَ القَشْرِ، بالتحريك، أي شديد الحفرة. ويقال للأبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والمُلْمَعُ والأَصْلَحُ والأَذْمَلُ. وشجرة قِشْرَاءُ: مُنْقَشِرَةٌ، وقيل: هي التي كأنَّ بعضها قد قَبِرَ وبعض لم يَقْشِرْ. ورجل أَقْشَرُ إذا كان كثير السؤال مُلِحاً. وحية قِشْرَاءُ: سَالِحٌ، وقيل: كأنها قد قَبِرَ بعض سَلْحِهَا وبعض لَمَّا.

والقِشْرَةُ والقِشْرَةُ: مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وجه الأرض والحصى عن الأرض، ومَطْرَةٌ قاشِرَةٌ منه: ذات قَشْرِ. وفي حديث عبد الملك بن عَمِيرٍ: قُرِصٌ بَلَبَنٍ قِشْرِيٌّ، هو منسوب إلى القِشْرَةِ، وهي التي تكون فوق رأس اللبن، وقيل: إلى القِشْرَةِ والقاشِرَةِ، وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الأرض، يريد لبناً أدْرَه المَرَعَى الذي يُنْبِتُهُ مثل هذه المطرة. وعامٌ أَقْشَرُ أي شديد. وسنة قاشور

ليتخذ سمناً. واقتشد السمن: جمعه. وقال أبو الهيثم: إذا طلعت البِلْدَةُ أَكَلَتِ القِشْدَةَ. قال: وتسمى القِشْدَةُ الإِثْرُ والخُلَاصَةُ والأَلَاةُ، قال: وسميت أَلَاةً لأنها تَلْبِقُ بالقِدْرِ تَلزُقُ بأسفلها يصغى السمن ويقتى الإِثْرُ مع شعر وعود وغير ذلك إن كان، ويخرج السمن صافياً مهدياً كأنه الحَلُّ. الكسائي: يقال لثقل السمن: القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكِدَادَةُ.

قشد: الليث: قال أبو الدقيش: القِشْدَةُ هي الزبدة الرقيقة. وقد اقتشدنا سَمْنًا أي جمعناه. وأتيت بني فلان فسألتهم فافتشذت شيئاً أي جمعت شيئاً. قال: والقِشْدَةُ أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد. فإذا تَضَيَّحَ اللبن صببت عليه سمناً، بعد ذلك، تسمن به الجوارى. وقد أَقْشَدْنَا قِشْدَةً أي أكلناها. قال الأزهري: أرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدقيش في القِشْدَةِ، بالذال، مضبوطاً. قال: والمحفوظ عن الثقات القِشْدَةُ، بالذال، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها.

قشِر: القِشْرُ: سَحَقُك الشيء عن ذبه. الجوهرى: القِشْرُ واحد القُشور، والقِشْرَةُ أحص منه.

قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُهُ ويقْشِرُهُ قِشْرًا فانقَشَرَ وقِشْرُهُ تَقْشِيرًا فَتَقَشَّرَ: سَحَا لِحَاءَهُ أو جِلْدَهُ، وفي الصحاح: تَزَعَتْ عنه قِشْرُهُ، واسم ما سحى منه القِشَارَةُ. وشيءٌ مُقَشَّرٌ ومُقَشَّرٌ مُقَشَّرٌ وقِشْرٌ كل شيء غشاؤه جِلْقَةٌ أو عَرَضًا. وانقَشَرَ العُودُ وتَقَشَّرَ بمعنى. والقِشَارَةُ: ما تَقْشِرُهُ عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أنا حركته ناز لي قِشَارٌ أي قِشْرٌ. والقِشَارَةُ: ما يَنْقِشِرُ عن الشيء الرقيق. والقِشْرَةُ: الثوب الذي يُلبَسُ. ولباسُ الرجل: قِشْرُهُ. وكل ملبوس: قِشْرٌ؛ أنشد ابن الأعرابي^(١):

مُنِعَتْ حَنِيفَةٌ وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ

قِشْرَ العِرَاقِ، وَمَا يَلْدُ الحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي: يعني نبات العراق، ورواه ابن دريد: ثمر

(١) [البيت في التاج والمقاييس ٩٠/٥].

وقاشورة: مجذبة تَقَشِّرُ كلَّ شيء، وقيل: تَقَشِّرُ الناس؛ قال:

فَابَعَثَ عَلَيْهِمْ سِنَّةَ قَاشُورِهِ،

تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثُّورِهِ

وَالْقَشُورُ: دَوَاءٌ يُقَشِّرُ بِهِ الْوَجْهَ لِيَضْمُقَ لَوْنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقَشُورَةُ؛ هِيَ الَّتِي تَقَشِّرُ بِالِدَوَاءِ بَشْرَةَ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنَهُ وَتَعَالِجَ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمُرَةِ. وَالْمَقَشُورَةُ: الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَقَشِّرُ أَعْلَى الْجِلْدِ.

وَالْقَاشُورُ وَالْقَشُورَةُ: الْمَشُورُومُ، وَقَشَرَهُمْ قَشْرًا: شَأَمَهُمْ. وَقَوْلُهُمْ: أَشَامٌ مِنْ قَاشِرٍ؛ هُوَ اسْمُ فَحْلٍ كَانَ لِبَنِي عُرَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ إِيلُ تُذَكِّرُ فَاسْتَطْرَقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْتِيَ إِبْلَهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ. وَالْقَاشُورُ: الْمَشُورُومُ. وَالْقَاشُورُ: الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ اللَّيْلِ، وَهُوَ الْفَيْسِكُ وَالشَّكِيكُ أَيْضًا.

وَالْقَشُورُ: الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالْقَشْرَانُ: جَنَاحُ الْجَرَادَةِ الرَّيْقَانِ. وَالْقَاشِرَةُ: أَوَّلُ الشُّجَاعِ لِأَنَّهَا تَقَشِّرُ الْجِلْدَ.

وَبَنُو قَيْشِرٍ: مِنْ عَكْلٍ. وَقَيْشِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ قَيْشِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنَ، غَيْرِهِ: وَبَنُو قَيْشِيرٍ مِنْ قَيْسٍ.

قشش: قَشَّ الْقَوْمُ يُقَشِّشُونَ وَيَقَشِّشُونَ قُشُوشًا، وَالضَّمُّ أَعْلَى. أَحْيَا بَعْدَ هُزَالٍ. وَأَقَشَّوْا إِفْشَاشًا وَأَنْقَشَّوْا: انْطَلَقُوا وَجَفَلُوا، فَجَعَلُوا الْفَاءَ لَعْنَةً^(١)، فَهَمْ مُقَشِّشُونَ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمِيعِ قَطْرًا. وَالْقَشُّ: مَا يَكْتَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ أَوْ غَيْرِهَا.

وَالْقَشُّ وَالنَّقْشِيشُ وَالْإِفْشَاشُ وَالنَّقَشُّشُ: تَلَطَّبُ الْأَكْلُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَلَفَّ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. وَالنَّقَشِيشُ وَالنَّقَشَاشُ: مَا اقْتَشَشْتَهُ، وَرَجُلٌ قَشَّانٌ وَقَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ وَمَقَشٌّ. وَقَشَّ الشَّيْءُ يُقَشِّشُهُ قَشًّا: جَمَعَهُ. وَقَشَّ الْمَاءُ قَيْشِيشًا: صَوَّتَ. وَقَشَّشَهُمْ بِكَلَامِهِ: سَبَعَهُمْ وَأَذَاهُمْ.

(١) يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي انهم قالوا أنقشوا، بالفاء، بمعنى أنقشوا، والقاف.

وَالْقَشَّةُ: دَوَابَّةٌ شَبِهُهُ الْخُنْفَسَاءُ أَوْ الْجُعَلُ. وَالْقَشَّةُ بِالْكَسْرِ: الْأَنْثَى مِنْ وَلَدِ الْقُرُودِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنْهَا؛ بَيَانِيَّةً، وَالذَّكَرُ زُبَاخٌ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُونُوا قَشَّاشًا؛ هِيَ جَمْعُ قَشَّةٍ وَهِيَ الْقَرْدُ، وَقِيلَ جِزْوُهُ، وَقِيلَ دَوَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْجُعَلَ. وَالْقَشَّةُ: الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُنَّةُ الْقَصِيرَةُ الْجَبِيَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْتُتُ وَلَا تَنْمِي، يُقَالُ: إِنَّمَا هِيَ قَشَّةٌ.

وَالْقَشُّ: زَيْدٌ التَّمْرِ نَحْوَ الدَّقْلِ، عُمَانِيَّةٌ؛ قَالَ:

يَا مُقْرِضًا قَشًّا وَيُقْضَى بَلْعَقًا

وَالْبَلْعَقُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَمَعَهُ قُشُوشٌ. وَقَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَقْشُ قُشُوشًا وَتَقَشَّقَشَّ: بَرَأَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلرَّوْحِ وَالْجُدْرِيِّ إِذَا نَبَسَ وَتَقَرَّفَ وَالْمَجْرَبِ فِي الْإِيلِ إِذَا قَعَلَ: قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَّ جِلْدُهُ. وَالْقَشَّقَشَّةُ: تَهَيُّؤُ الْبُرِّ وَقَدْ تَقَشَّقَشَّ. وَتَقَشَّقَشَّ الْجُرُوحُ: تَقَرَّفَ قَوَّحَهُ لِلْبُرِّ.

وَالْمَقَشَّقَشَّتَانُ: ﴿قَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قَالَ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، لِأَنَّهُمَا كَانَا يُبْتَرَأُ بِهِمَا مِنَ النِّفَاقِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَمَا يُقَشَّقَشُّ الْهِنَاءُ الْجَرَبُ فَيُبْتَرَأُ بِهِ، وَقِيلَ: هَمَا: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي: ﴿قَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، الْمَقَشَّقَشَّتَانِ، سُمِّيَا مَقَشَّقَشَّتَيْنِ لِأَنَّهُمَا بُتِرَتَا مِنَ الشَّرِكِ وَالنِّفَاقِ إِبْرَاءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ: قَدْ تَقَشَّقَشَّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّاعِ الَّذِي يَلْقَطُ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ: الْقَشَّاشُ وَالرَّمَامُ، وَقَدْ قَشَّ يَقْشُ قَشًّا. وَالْقَشُّ: أَكْلُ كَبِيرِ السُّؤَالِ. وَالْقَشُّ: أَكَلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ مِمَّا يُلْقِيهِ النَّاسُ. وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَذَلِكَ بِهَا الْبَعِيرُ وَالْأَيَّتِي، فِيهِ قَشَّةٌ.

وَالنَّقَشَقَشَّةُ: حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْغَدَ الْبِكْرُ بِالْهَدِيرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشَّقَشَّةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ فَهُوَ الْكَشَّكَشَّةُ، بِالْكَافِ، وَهُوَ الْكَيْشِيشُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْشِيشُ. وَالنَّقَشَّقَشَّةُ: نَشِيشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ. وَالنَّقَشَّقَشَّةُ: ثَمَرَةٌ أُمُّ

غَيْلَان، والجمع قَشِيش.

قشط: قَشَطَ الجُلُّ عن القرس قَشَطًا: نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ، وكذلك غيره من الأشياء، قال يعقوب: تميم وأسد يقولون قَشَطْتُ، بالقاف، وقيس تقول كَشَطْتُ، وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف لأنها لغتان لأقوام مختلفين. وقال في قراءة عبدالله بن مسعود: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ قَشِيطَتْ﴾، بالقاف، والمعنى واحد مثل القَشِيط والكَشِيط والقافور والكافور. قال الزجاج: قَشِيطٌ وَكَشِيطٌ واحد معناها قَلِعَتْ كما يُقْلَع الشَّغْف. يقال: كَشَطْتُ السَّفْفَ وَقَشَطْتُهُ. والقشاط: لغة في الكشاط. وقال الليث: القشط لغة في الكشط.

قشع: القَشَعُ والقَشَعَةُ: بيت من آدم، وقيل: بيت من جلد، فإن كان من آدم فهو الطراف؛ قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

ولا بزمًا تهدي النساء ليعريه،

إذا القشع من بزود الشتاء تَقَعَقَا^(١)

وربما اتخذ من جلود الإبل صواناً لما فيه من المتاع، والجمع قَشِيع؛ وقول الراجز:

فَحَيَمَتْ فِي ذَنَابِ مِثْقَافِيعِ،
وَفِي رُفُوضِ كَلَاءِ غَيْرِ قَشِيعِ

أي رطب لم يَفَشَع، والقشيع: اليابس، والمثقيغ: المثقيض. والقشع: الرجل الكبير الذي انقشع عنه لحمه من الكبر؛ قال أبو منصور: القشع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي انقشع عنه لحمه من الكبر فالبرد يؤديه ويضرب به. والقشع والقشعة: قِطْعَةٌ يَطْبَعُ خَلْقِي، وقيل: هو النطح نفسه. والقشع أيضاً: الفَرَوُّ الخَلْقُ، وجمع كل ذلك قَشُوعٌ. والقشعة والقشعة: القِطْعَةُ الخَلْقُ اليابسة من الجلد، والجمع قَشِيعٌ، وقيل: إن واحده قَشِيعٌ على غير قياس لأن قياسه قشعة مثل بَدْرَةٌ وبنَدْرٍ إلا أنه هكذا يقال. ابن الأعرابي: القشع الأنطاع المَحْلِقَةُ. وفي حديث سلمة بن الأكوع في غزاة بني قُرَازَةَ قال: أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قَشِيعٌ لها فأخذتها فقدمت بها المدينة؛ قال ابن الأثير:

أراد بالقشع الفَرَوُّ الخَلْقُ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال: نَقَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جارية عليها قَشِيعٌ لها. وفي الحديث: لا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشِيعًا مِنْ أَدَمٍ فينادي: يا محمداً فأقول: لا أميلك لك من الله شيئاً، قد بُلَغْتُ، يعني أديماً أو نطعاً، قاله في الثلول، وقال ابن الأثير: أراد القزبة البالية وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمية أو غيرها من الأعمال؛ قيل: مات رجل بالبادية فأوصى أن ادفنوني في مكاني ولا تتقلونني عنه، ثم قال:

لا تَجْتَوِي القَشَعَةَ الحَرَقَاءُ مَبَاهَا؛

الناسُ ناسٌ، وأرضُ الله سَوَاهَا

قوله مباه: حيث تَبَتُّ القَشَعَةُ^(١)، والاجتواء: أن لا يوافق المكان ولا ماؤه.

وقشيع عنه الشيء قَشِيعًا: جَفَّ كَاللَّحْمِ الذي يسمى الخساش. والقشاع: داءٌ يُؤْثِرُ الإنسان. والقشاع: الرُقْعَةُ التي توضع على النجاش عند خَزَزِ الأديم.

وانقشع عنه الشيء وتَقَشَّعَ: غَشِيَهُ ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهيم عن القلب والسحاب عن الجوّ. قال شمر: يقال للشمال الجزيباء وسَيْهَكَ وقشعة لقشيعها السحاب. والقشع والقشع: السحابُ الذاهبُ المُتَقَشِّعُ عن وجه السماء، والقشعة والقشعة: قِطْعَةٌ منه تبقى في أفق السماء إذا تَقَشَّعَ الغيم. وقد انقشع الغيم وأقشع وتَقَشَّعَ وقَشَعَتَهُ الرِّيحُ أي كَشَفَتَهُ فانقشع؛ قال ابن جني: جاء «نا معكوساً مخالفاً للمعتاد وذلك أنك تجد فيها فعل متعدياً وأفعال غير متعد، ومثله شَقَّ البعيرُ وأشَقَّ هو واجفَلُ الطَّيْلِمْ وجَفَلْتَهُ الرِّيحُ، وكل ذلك مذكور في موضعه. وفي حديث الاستسقاء: فَتَقَشَّعَ السحابُ أي تصدَّع وأقنع، وكذلك أقشع، وقَشَعَتَهُ الرِّيحُ.

وقَشَعَتِ القومُ فأقشعوا وتَقَشَّعُوا وانقشعوا: ذهبوا وافترقوا. وأقشع القومُ: تفرَّقوا. وأقشعوا عن السماء: أقلَعوا، وعن

(١) قوله «حيث تبتت القشعة» لعل المراد بها الكشوات ففي القاموس والقشعة الكشوات وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة.

(١) [الصالح والعباد والتكلمة].

المخل. وفي حديث كعب: إن الأرض إذا لم ينزل عليها المطر أزدت وأقشعرت أي تفتشت وتجمعت. وفي حديث عمر: قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة: لرب يوم لو صرته لأقشعرت بطن مكة! فقال: أجل. وأقشعرت الجلد من الجرب والنبات إذا لم يُصب رياً، فهو مُقشعِرٌ؛ وقال أبو زبيد:

أضبح البيئ بيئ آل بيمان

مُقشِعِراً، والحَي حَيَّ حُلُوفُ

الفراء في قوله تعالى: ﴿كُنُوساً مِثْلَ مَسَاكِينٍ فَتَشَعْرُهُمْ مِنْهُ جُلُودٌ الَّتِي تَحْتَهُمْ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾؛ قال: تَقَشِعُرُ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾؛ أي أقشعرت؛ وقال غيره: نقرت. وأقشعرت جلده إذا قف.

قشعوم: القشعوم: الصغير الجسم، وبه سمي الفرد، وهو القشوم والقشوم. والقشعوم والقشعوم: المسبب من الرجال والنسور والرحم لطول عمره، وهو صفة، والأنثى قشعوم؛ قال الشاعر:

تركت أباك قد أطلسى، ومالئ

عليه القشعمان من النسور

وقيل: هو الضخم المسن من كل شيء. قال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قشعوم؛ وأنشد:

وقصع كُكسى ثمالاً قشعما

والثمال: الرغوة. وأم قشعوم: الحرب، وقيل: المنية، وقيل: الضيع، وقيل: العنكبوت، وقيل: الدلة؛ وبكل فسر قول زهير:

فسد ولم يُفرغ بُيوتاً كثيرة،

لدى حيث ألفت رخلها أم قشعوم

الأزهري: الشيخ الكبير يقال له قشعوم، القاف مفتوحة والميم خفيفة، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف، وكذلك بناء الرباعي المنسط إذا ثقل آخره كبير أوله؛ وأنشد للعجاج:

إذ زعمت ربيعة القشعوم

مجلسهم: ارتفعوا؛ هذه عن ابن الأعرابي. والقشع والقشع والقشع: كُنُوسَةُ الحُمَامِ والحجَّامِ، والفتح أعلى. والقشعة: المعجوز التي انقطع عنها لحمها من الكبر. والقشاع: صوت الضبع الأثني؛ وقال أبو مهران:

كأن يداءهن قشاع ضبع،

تفقد من قسرا عسلة أكسيلا

والقشعة: الثخامة، وجمعها قشع، وبه فسر حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع، وروي: بالقشع، وقال: القشع ههنا الزرق؛ قال المفسر: أي بصفتهم في وجهي تقييداً لي؛ حكاه الهروي في الغريزي، وقال ابن الأثير: هي جمع قشع على غير قياس، وقيل: هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر أي يقلع كبدرة ويدر، وقيل: القشعة الثخامة التي يتلعبها الإنسان من صدره ويخرجها بالتخمج، أي لبصقته في وجهي استخفافاً بي وتكديباً لقولي؛ وروي: لرميتوني بالقشع، على الأفراد، وهو الجلد أو من القشع الأحمق أي لجمعتموني أحمق. وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث: القشع الجلود اليابسة، وقال: قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقلف من يابس الطين إذا نشت الغدران وجفت، وجمعها قشع. والقشع: أن تيبس أطراف الدرة قبل إناها، يقال: قشعت الدرة تقشع قشعاً. والقشع: الجوباء؛ وأنشد:

وبلدة مُعبرة المناكب،

القشع فيها أحضر الغباغب

وأراكة قشعة: ملتفة كثيرة الورك.

والقشع: الناوس، يمانية.

قشعر: القشعر: القشع، واحده قشعرة، بلغة أهل الحوف من اليمن.

والقشعريرة: الرعدة وأقشعراؤ الجلد؛ وأخذته قشعريرة وقد أقشعرت جلد الرجل أقشعراً، فهو مقشعِرٌ؛ ورجل متقشعِرٌ: مقشعِرٌ، والجمع قشاعِرٌ؛ بحذف الميم لأنها زائدة. والقشاعِرُ: الحشيش المس. الأزهري: أقشعرت الأرض من

قال ابن سيده: القَشَعَمُ مثل القَشَعَمِ. وقَشَعَمَ: من أسماء الأسد، وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشَعَمَ؛ قال طرفة:

والجوزُ من ربيعة القَشَعَمِ

أراد القَشَعَمَ فوقف، وألقى حركة الميم على العين، كما قالوا البكر، ثم أوقعوا القَشَعَمَ على القبيلة؛ قال:

إذ زعمت ربيعة القَشَعَمِ

شدّد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف.

قشِف: القَشْفُ: قَدَّرَ الجلد. قَشِيفٌ يَقْشِفُ قَشِيفاً وتَقْشِفُ: لم يَتَعَهَّدَ العَشلَ والنطافة، فهو قَشِيفٌ. ورجل مُتَقَشِفٌ: تارك النظافة والتزوُّف. وفي الحديث: رأى رجلاً قَشِيفَ الهيئة أي تاركاً للغسل والتنظيف. وقَشِيفٌ قَشِيفاً لا غير: تَغَيَّرَ من تلويح الشمس أو الفقر. والقَشْفُ: يُسُّ العيش، ورجل قَشِيفٌ. وقيل: القَشْفُ رثالة الهيئة وشؤء الحال وضيق العيش. يقال: أصابهم من العيش ضَعْفٌ وحَفَفٌ وقَشْفٌ، كل هذا من شدّة العيش. والمُتَقَشِفُ: الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالْمُرْتَقِعِ. الغراء: عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شديد.

قشلب: القَشْلَبُ والقِشْلِبُ: بَتَّ؛ قال ابن دريد: ليس بَبَّتَ.

قشم: القَشْمُ: الأكل، وقيل: شدة الأكل وحطّطه، قَشِمَ يَقْشِمُ قَشِماً. والقَشَامُ: اسم يؤكل مشتق من القَشْمِ. والقَشَامَة: رديء التمر؛ عن أبي حنيفة. والقَشَام والقَشَامَة: ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك. ابن الأعرابي: القَشَامَة ما يَبْقَى من الطعام على الجِوان. وقَشِمْت أَقْشِمُ قَشِماً: نَفَيْتَه. وقَشِمْت الطعام قَشِماً إذا نَفَيْتَ الرُديء منه. وما أصابت الإبل مَقْشِماً أي شيئاً ترعاه. وقَشِم الرجل قَشِماً: مات؛ قال أبو وجزة:

قَشِمْتُ فَجِرَ بِرِجْلِهَا أَصْحَاهَا،

وَحَثُوا عَلَيَّ حَفِصَ لَهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدفنوها مع متاع بيتها. وقَشِمَ في بيته قَشِماً: دخل.

والقِشْمُ والقَشْمُ: اللحم المحمّر من شدة التّصج. والقِشْمُ بالكسر: الجسم؛ عن يعقوب في بعض نسخه من الإصلاح؛

وأُشِد ابن الأعرابي:

طَبِيخٌ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٍ،

دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّءُ القِشْمِ ائْتَلَطُ

يقول: كانت أمه به حاملاً وبها نُحَازٍ أي سعال أو مُجْدِرِي فجاءت به ضاوباً. ويقال: أرى صبيكم مُخْتَلِطاً قد ذهب قِشْمه أي لحمه وشحمه. والقَشْمُ والقِشْمُ: البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك وهو حلو. والقِشَامُ: أن يَنْتَقِضَ البلح قبل أن يصير بُشراً. وقال الأصمعي: إذا انْتَقَضَ البُسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القِشَامُ. ابن الأعرابي: يقال للبصرة إذا ابيضّت فأكلت طيبة هي القِشِيمَة. ويقال: أصاب الشمر القِشَامُ، وهو بالضم، أن يَنْتَقِضَ ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً. وقَشِمَ الحَوْصُ يَقْشِمُه قَشِماً: شَقِه لِيَشْفُه. وإنه لقب القِشْمِ أي الهيئة. وقالوا: الكرم من قِشْمِه أي من طبعه وأصله. والقِشْمُ: المسيل الضيّق في الوادي. وقال أبو حنيفة: القِشْمُ بالفتح، مسيل الماء في الروض، وجمعه قِشُومٌ وقِشَامٌ؛ موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأُشِد:

كَأَنَّ قَلْوَيْي تَحْمِيلَ الأَجْوَالِ الذي

بَشْرَقِي سَلَمَى، يَوْمَ جَنَّبِ قِشَامِ

وقِشَامُ في قول الراجز:

يا لَيْتَ أَنِّي وَقِشَاماً نَلْتَقِي،

وهو على ظهر البعير الأورقي

اسم رجل راع. أبو تراب عن مُدرك: يقال لفلان قوم يَقْمِشون له. وَيَهْمِشون له بمعنى يجمعون له، والله أعلم.

قشمنز: القَشْمِينِزَةُ: عُشْبَةٌ ذاتُ جَعْنِيَّةٍ واسعةٌ تُورق ورقاً كورق الهندباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللين حُلْوَةٌ يأكلها الناس ويحبها الغنم جداً؛ حكاها أبو حنيفة.

قشا: المُقَشِّي: هو المُقَشَّر. وقشا العودُ يَقْشُوه قَشِواً: قَشَرَه وحزطه، والفاعل قاش، والمفعول مَقْشُورٌ. وقَشِيته فهو مَقْشِيٌّ. وقَشَرْتُ وجهه: قَشَرْتَه ومَسَحْتُ عنه. وفي حديث قبيلة: ومعه عَمِيْبٌ نخلة مَقْشُورٌ غيرُ حَوْصَتَيْنِ من

لها قَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وَرَبِيقٌ،

إِذَا عَزَبَتْ أَشْرَى إِلَيْهَا تَطَلُّبًا

والجمع قَشَوَاتٌ وقِشَاءٌ، وقيل: القَشْوَةُ شيء من خوص تجعل فيها المرأة عِطْرَهَا وحاجتها. قال أبو منصور: القَشْوَةُ شبه العَبِيدَةِ المُعَشَّاةِ بجلد. والقَشْوَةُ: حَقَّةٌ لِلنِّسَاءِ.

والقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ: القَلْبُ الرُّدِي. الأصمعي: يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٍّ، قال الأصمعي: كأنه إعرابٌ قَاشِي.

قَصَبٌ: القَصْبُ: كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنَابِيصٍ، وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ؛ وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنَابِيصٌ وَكُوعُوبًا، فَهُوَ قَصَبٌ. والقَصْبُ: الأَبَاءُ.

والقَصْبَاءُ: جَمَاعَةُ القَصْبِ، وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ. قال سيبويه: الطَّرْفَاءُ، وَالْحَلْفَاءُ، والقَصْبَاءُ، وَنَحْوَهَا اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ، وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظِهِ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلجَمِيعِ حَلْفَاءُ، وَلِلوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ لِلجَمِيعِ، وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكْتَسِرًا عَلَيْهِ الوَاحِدُ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُشْرِ وَالبُرِّ وَالشَّعِيرِ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا البِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا، فِيهِ عِلْمَةٌ تَأْنِيثٍ لِأَنَّهُ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ، فَاسْتَفْهَمُوا بِذَلِكَ، وَبَيَّنُّوا الوَاحِدَةَ بِأَنَّ صَفْوَهَا بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلْمَةِ سَوَى العِلْمَةِ الَّتِي فِي الجَمِيعِ، لِيفْتَرِقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الاسْمِ، الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ، وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُشْرِ.

وتقول: أَرَطَى وَأَرَطَاءٌ، وَعَلَقَى وَعَلَقَاءٌ، لِأَنَّ الأَلِفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ، فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الهَاءُ؛ وَسَنَذَكُرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفٍ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

والقَصْبَاءُ: هُوَ القَصْبُ النَّابِتُ، الكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ. ابن سيدة: القَصْبَاءُ مُنْبِتُ القَصْبِ. وَقَدْ اقْصَبَ المَكَانُ، وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ: ذَاتُ قَصْبٍ. وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيًّا، وَأَقْصَبَ: صَارَ لَهُ قَصْبٌ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ.

والقَصْبَةُ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصْبَةِ،

أَعْلَاهُ أَي مَقْشُورٌ عَنْهُ حُوصِهِ. وَقَشَيْتَهُ تَقْشِيَةٌ فَهُوَ مَقْشَى أَي مُقْشَرٌ. وَقَشَيْتُ الحَبَّةَ: نَزَعْتُ عَنْهَا لِبَاسَهَا. وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءَ مُقْشَى؛ قَالَ بَعْضُ الأَعْفَالِ:

وَعَدَسٌ قُشِّيٌّ مِنْ قُشْسِيهِ

وَتَقْشَى الشَّيْءُ: تَقْشَرُ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

دَعِ العَرُومَ مَا اخْتَلَوْا جُنُوبَ قَرَاظِمِ،

بِحَيْثُ تَقْشَى بَيْضَهُ المُتَقَلِّقُ

ابن الأعرابي: اللَّيَاءُ بالياءِ وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ وَاللُّوْبِيَاءُ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ المَلِيحَةِ: كَأَنَّهَا لِيَاءَةٌ مُقْشُوءَةٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّبَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي قِدَادِ الجَدْيِ وَجَعَلَهُ تَصْخِيفًا مِنَ المَحْدَثِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اللَّبَاءُ يُخْلَبُ فِي قِدَادٍ، وَهِيَ جُلُودٌ صِغَارِ المِغْزَى، ثُمَّ يُكَلُّ فِي المَلَّةِ حَتَّى يَبْسُ وَيَجْمَدُ، ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُبَاعُ كَأَنَّهُ الجُبْنُ، فَإِذَا أَرَادَ الأَكْلَ أَكَلَهُ قَشَا عَنْهُ الإِهَابُ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ اللَّيَاءُ بالياءِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ اليَمَنِ وَرَبَّمَا نَبَتَ فِي الحِجَازِ فِي الخِضْبِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ البِصْلَةِ وَقَدَرِ الجِصَّةِ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِيقًا إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ ثُمَّ يُذَلِّكُ بِشَيْءٍ خَشِنٍ كَالمِسْحِ وَنَحْوِهِ فَيُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ نَحْتًا، وَرَبَّمَا أَكُلَ بِالعِصَلِ وَهُوَ أبيضٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْبَلِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ أُشْهِدَ بِنَ أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بُوَدَانَ لِيَاءَ مُقْشَى أَي مَقْشُورًا، وَاللَّيَاءُ حَبٌّ كَالجِصِّصِ.

والقَشَاءُ: البِرَاقُ.

وقَشَى الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَّهُ.

والقَشَوَانُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ؛ قَالَ أَبُو سَوْدَاءَ العِجْلِي:

أَلَمْ تَرَ لِقَشَوَانٍ يَشْتَبُهُمُ أُشْرَتِي،

وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدِ الحَسِيصِ

والقَشَوَانَةُ: الرُّوقَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ. والقَشْوَةُ: قُنَّةٌ تَجْعَلُ فِيهَا المَرْأَةُ طَيِّبَهَا، وَقِيلَ: هِيَ هَنَّةٌ مِنْ خَوْصٍ تَجْعَلُ فِيهَا المَرْأَةُ القَطْنَ والقَرَّ والعِطْرَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

والجمع قَصَبٌ.

والقَصَابُ، بالفتح: الزُّمَارُ؛ وقال رؤبة يصف الحمار:

ففي جَوْفِهِ وَخِي كَوْحِي الْقَصَابِ
يعني عيراً يَنْهَقُ.

والصنعة القِصَابَةُ والقِصَابَةُ والقِصْبَةُ والقِصْبِيَّةُ والتَّقْصِيبَةُ
والتَّقْصِيبَةُ: الحُضْلَةُ المُلْتَوِيَةُ من الشَّعْر؛ وقد قَصَبَهُ؛ قال بشر بن
أبي خازم:

رَأَى ذُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنُهَا

شَخَامٌ كَقِرْبَانِ البَرِيرِ، مُقْصَبٌ

والقِصَابُ: الذُّوَابُ المُقْصِيبَةُ، تُلَوَّى لِيَأْ حَتَّى تَتَرَجَّلَ، وَلَا
تُضْفَرُ صَفْرًا؛ وهي الأَنْبُوبَةُ أَيْضًا. وشعر مُقْصَبٌ أي مُجَعَّدٌ.
وقَصَبَ شعره أي جَعَدَهُ. ولها قِصَابَتَانِ أي عَدِيدَتَانِ؛ وقال
الليث: القِصْبَةُ حُضْلَةٌ من الشعر تَلْتَوِي، فَإِنْ أَنْتَ قَصَبْتَهَا
كَانَتْ تَقْصِيبِيَّةً، والجمع التَّقْصِيبُ؛ وتَقْصِيبُكَ إِتَابًا، لِيَك
الحُضْلَةُ إِلى أَشْفَلِهَا، تَضْمُنُهَا وَتَشْلُهَا، فَتُضْبِحُ وقد صارت
تَقْصِيبِيَّةً، كأنها بلا بِلْ جَارِيَةٍ. أبو زيد: القِصَابُ الشَّعْرُ
المُقْصَبُ، وحدثها قِصْبِيَّةً. والقِصْبُ: مَجَارِي المَاءِ من
العيون، وحدثها قِصْبَةً؛ قال أبو ذؤيب:

أَمَاتَ بِهِ، فَايْتَتَتْ حَيْمَةٌ

عَلَى قِصْبٍ وَقِرَاتٍ نَهَرٌ

وقال الأصمعي: قَصَبَ البَطْحَاءُ مِيَاءَ نَجْرِي إِلى عَيْنِ الزُّكَايَا؛
يقول: أَمَاتَ بَيْنَ قِصْبِ أَي زَكَايَا وَمَاءِ عَذْبٍ. وكل ماء
عذب: فَرَاتٌ؛ وكلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاشْتَهَرَ. والقِصْبَةُ:
الْبِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرُ.

التهديب: الأصمعي: القِصْبُ مَجَارِي مَاءِ البِئْرِ من العيون.
والقِصْبُ: شُعْبُ الحَلْقِ. والقِصْبُ: غُرُوقُ الرُّمَّةِ، وهي مَخَارِجُ
الأنفاسِ ومَجَارِيهَا. وقِصْبَةُ الأنفِ: عَظْمُهُ.

والقِصْبُ: المِعَى، والجمع: أَقْصَابٌ. الجوهري: القِصْبُ،
بالضم: المِعَى. وفي الحديث: أَنَّ عَمْرُو بنَ لُحَيٍّ

وَالْقِصْبُ: كل عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفٍ، وَكُلُّ مَا أُتِّخِذَ من فضة
أَوْ غَيْرِهَا، الواحِدَةُ قِصْبَةٌ. والقِصْبُ: عَظَامُ الأَصَابِعِ من اليدين
والرجلين؛ وقيل: هي ما بَيْنَ كلِّ مُفَصِّلَيْنِ من الأَصَابِعِ، وفي
صَفْنَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبَطَ القِصْبَ. القِصْبُ من
العظام: كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مِخٌّ، وَاحْدَتُهُ قِصْبَةٌ، وَكُلُّ عَظْمٍ
عَرِيضٍ لَوِجٌ. والقِصْبُ: القَطْعُ.

وقَصَبَ الجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِيبُهَا قِصْبًا: فَصَلَ قِصْبِهَا، وَقَطَعَهَا
عُضْوًا عُضْوًا.

وِدْرَةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قِصِيبٌ فِضَّةً. وَقَصَبَ
الشَّيْءَ يَقْصِيبُهُ قِصْبًا، وَاقْتَصَبَهُ: قَطَعَهُ. والقَاصِبُ والقِصَابُ:
الجَزَارُ وَجِرْفَتُهُ القِصَابَةُ. فِيمَا أَنْ يَكُونَ من القَطْعِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
من أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقِصْبِهَا أَي بِسَاقِهَا؛ وَشُمِّيَ القِصَابُ قِصَابًا
لِتَلْتَقِيهِ أَقْصَابُ البِطْنِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لئن
وَلِيْتُ بني أُمَيَّةَ، لَأَنْقُضَنَّهم بِفَضْرِ القِصَابِ التُّرَابَ الوُدْمَةَ؛ يريدُ
اللُّحُومَ التي تَعْفَرُثُ بِسَقُوطِهَا في التُّرَابِ؛ وقيل: أَرَادَ بالقِصَابِ
السَّيْفَ. والتُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وقد تَقَدَّمَ ذلك في فَصْلِ
النَّاءِ مَبْسُوطًا.

ابن شميل: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ قِصْبِيَّةً، وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدِيهِ
إِلى عُنُقِهِ، وَمِنْهُ شُمِّيَ القِصَابُ قِصَابًا. والقَاصِبُ: الزَّيْرُ،
وَالقِصَابَةُ: المِزْمَارُ^(١)؛ وَالجمع قِصَابٌ؛ قال الأَعْشى:

وَشَاهِدُنَا الجُلُّ وَالْيَاسِيَّةُ

بِوَالْمُشِيمَاتِ بِقِصَابِهَا

وقال الأصمعي: أَرَادَ الأَعْشى بِالقِصَابِ الأَوْتَارَ التي سُوتِيتْ مِنْ
الأَمْعَاءِ؛ وقال أبو عمرو: هي المِزْمِيرُ، والقَاصِبُ والقِصَابُ
النَّافِثُ في القِصْبِ؛ قال:

وَقَاصِبُونَ لَنَا فِيهَا وَسُكَا

(١) قوله (والقِصَابَةُ المِزْمَارُ الخ) أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح
به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقترض الفتح على
قاعدته وسكت عليه الشارح.

السلام، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يَشْرَبُ خَدِجَةَ بَيْتِ
فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَوْلُؤٌ مُجَوِّفٌ وَسَعٌ، كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ
وَالْقَصَبِ مِنَ الْجَوْهَرِ: مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ. وَسَأَلَ أَبُو
الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ؛ فَقَالَ: الْقَصَبُ، هَهُنَا: الذُّرُّ
الرُّطْبُ، وَالرُّزْجُذُ الرُّطْبُ الْمُرْضَعُ بِالْيَاقُوتِ؛ قَالَ: وَابْتِثُّ هَهُنَا
بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالِدَارِ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيْ قَصْرَهُ. وَالْقَصْبَةُ:
جَوْفُ الْقَصْرِ؛ وَقِيلَ: الْقَصْرُ. وَقَصْبَةُ الْبَلَدِ: مَدِينَتُهُ؛ وَقِيلَ:
مُعْظَمُهُ. وَقَصْبَةُ السُّورِ: مَدِينَتُهَا. وَالْقَصْبَةُ: جَوْفُ الْحِصْنِ،
يُسَبِّغُ فِيهِ بِنَاءً، هُوَ أَوْسَطُهُ. وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ: مَدِينَتُهَا. وَالْقَصْبَةُ:
الْقَرْيَةُ. وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ: وَسَطُهَا.

وَالْقَصَبُ: ثِيَابٌ، تُتَّخَذُ مِنْ كَثَّانٍ، رِقَاقٌ نَاعِمَةٌ، وَاحِدُهَا
قَصْبِيٌّ، مِثْلُ غَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ.

وَقَصَبَ الْبَعِيرِ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا: مَطَّهَهُ.

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ، يَقْصِبُ الْمَاءَ، وَقَاصِبٌ: مَمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ،
رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، بَغَيْرِ هَاءٍ. وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ
قَصْبًا وَقُصُوبًا، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوْى.
الْأَصْمَعِيُّ: قَصَبَ الْبَعِيرِ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ. وَالْقَوْمُ
مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ.

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي: عَاقَتْ إِبِلَهُ الْمَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ: رَغَى فَأَقْصَبَ،
يُضْرَبُ لِلرَّاعِي، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَغَبَتْهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا
تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ. وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ
عَلِيٍّ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةَ؛ فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ:
أَطِيلُ الطَّمْعِ، ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبَ.

وَقِيلَ: الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ
وَالذَّابَةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا: مَنَعَهُ شُرْبَهُ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ
يَرَوْى. وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.
وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ.

وَقَصْبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا، وَقَصْبَهُ: شَتَنَهُ وَعَابَهُ، وَوَقَعَ فِيهِ.

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ: أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَكَنْتُ لَهُمْ، مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا،

مُحِبِّبًا، عَلَى أُنْيِ أَدَمٍ وَأَقْصَبْتُ

أَوْلَى مِنْ يَثُلُ دِينَ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَرَأَيْتُمْ يَجْرُو قُصْبُهُ فِي النَّارِ؛ قِيلَ: الْقُصْبُ اسْمٌ
لِلْأَنْعَامِ كُلِّهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ أَشَقْلَ الْبَيْطَنِ مِنَ الْأَنْعَامِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَالجَزَازِ
قُصْبُهُ فِي النَّارِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

تَكْشُرُ السَّفَارِقَ وَاللَّجَابَ ذَا أَرْجٍ،

مِنْ قَصَبٍ مُغْتَلِبِ الْكَافُورِ دَرَجٍ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْخَضِرَ، وَهُوَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَعْشى:

..... وَالشَّمِيعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ: أَيُّ بَأْوِتَارِهَا، وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ الْأَنْعَامِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

لِامْرِئِ الْقَيْسِ؛ قَالَ: وَابَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ؛
وَهُوَ بِكَمَالِهِ:

وَالْمَاءُ مُنْهَمِرٌ، وَالشَّدُّ مُنْخَبِرٌ،

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَقِيلَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعْوَاءَ، تَحْمِلُنِي

جَزْدَاءُ مَعْرُوفَةَ اللَّحْيَيْنِ، سُورِحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً،

لَا حَتَّ لِهَمٍّ، غُرَّةٌ، مِنْهَا، وَتَحْمِيلٌ

رَقَاقُهَا ضَرِيمٌ، وَجَزْيُهَا حَذِيمٌ،

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ، وَالْبَيْطُنُ مَقْبُوبٌ

وَالعَيْنُ قَادِحَةٌ، وَالْيَدُ سَابِحَةٌ،

وَالرُّجُلُ ضَارِحَةٌ، وَاللُّونُ غَرِيبٌ

وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ: مَا كَانَ مُشْتَطِلًا أَجْوَفَ؛ وَقِيلَ:
الْقَصَبُ أَنْبِيْبٌ مِنْ جَوْهَرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ

الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ﴿ومنها جائز﴾ أي ومنها طريق غير قاصد، وطريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب. وفي التنزيل العزيز: ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾؛ قال ابن عرفة: سفر قاصداً أي غير شاق. والقصد: العذل؛ قال أبو اللحاح التغلبي، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم، والأول الصحيح:

على الحكم المأتي، يوماً إذا قضى

قضيته، أن لا يجوز ويقصد

قال الأخفش: أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع؛ وقال الفراء: رفعه للمخالفة لأن معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب؛ قال ابن بري: معناه على الحكم الموضعي بحكمه المأتي إليه ليحكم أن لا يجوز في حكمه بل يقصد أي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أن لا يجوز لفساد المعنى لأنه يصير التقدير: عليه أن لا يجوز وعليه أن لا يقصد، وليس المعنى على ذلك بل المعنى: وينبغي له أن يقصد وهو خير بمعنى الأمر أي وليقصد؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾؛ أي ليرضعن. وفي الحديث: القصد القصد تبلغوا أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد. وفي الحديث: كانت صلاته قسداً وحطبته قسداً. وفي الحديث: عليكم هدياً قاصداً أي طريقاً معتدلاً. والقصد: الاعتماد والأتم. قسده يقصده قسداً وقصد له وأقصدني إليه الأمر، وهو قسداً وقصدك أي تجاهك، وكونه اسماً أكثر في كلامهم. والقصد: إتيان الشيء. تقول: قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى. وقد قصدت قصادة؛ وقال (٢):

قَطَعْتُ وصاحبي سُرْعَ كِنَازٍ

كَرَّوْنِ الرَّغْنِ ذَغْلِبَةَ قَصِيدٍ

وقصدت قسده: نحووت نحوه.

والقصد في الشيء: خلاف الإفريط وهو ما بين الإسراف

(٢) [في التاج: وقال الأعشى، والبيت في ديوانه، وفي التكملة].

ورجل قصابة للناس إذا كان يَقَعُ فيهم. وفي حديث عبد الملك، قال لعروة بن الزبير: هل سمعت أذاك يقصب نساءنا؟ قال: لا.

والقصابة: مُسْنَأَةٌ تُبْنَى فِي اللَّهْجِ (١)، كراهية أن يَتَجَمَعَ السَّيْلُ فَيُوَيْلَ الحَائِطُ أَي يَذْهَبَ بِهِ الوَيْلُ، وَيُنْهَدِمَ عِرَاقَهُ.

والقصاب: الدباز، واجدتها قصبه.

والقاصب: المصوِّث من الرعد. الأصمعي في باب الشحاب الذي فيه زغدٌ ويزق: منه المخجل، والقاصب: والمدوي، والمزوتجس؛ الأزهرى: شبه الشحاب ذا الرعد بالقاصب أي الزامر.

ويقال للمراهين إذا سَبَقَ: أَحْرَزَ قَصْبَةَ السَّبْقِ. وفسر مقصَّب: سابق؛ ومنه قوله:

ذِمَارَ العَتِيكِ بِالجَوَادِ المُقَصَّبِ

وقيل للسابق: أَحْرَزَ القَصْبَ لأنَّ الغاية التي يسبق إليها، تُدْرَعُ بالقَصْبِ، وتُزَكَّرُ تِلْكَ القَصْبَةَ عند مُنتَهَى الغاية، فَمَنْ سَبَقَ إليها حازها واشتخق الخطر. ويقال: حاز قصب الشيق أي استولى على الأمد. وفي حديث سعيد بن العاص: أنه سَبَقَ بين الخيل في الكوفة، فجعلها مائة قصبية وجعل لأخيرها قصبية ألف درهم؛ أراد: أنه ذرَع الغاية بالقصْبِ، فجعلها مائة قصبية.

والقصبية: اسم موضع؛ قال الشاعر:

وهل لي، إن أحببت أرض عثيرتي

وأحببت طرفاء القصبية، من ذئب؟

قصد: القصد استقامة الطريق. قصد يقصد قسداً، فهو قاصد. وقوله تعالى: ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾؛ أي على الله تعيين

(١) قوله «تبني في اللهج» كنا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا. وفي القاموس تبني في اللحن أي بالحاء المهملة. قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه. ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيل الرقعة ان شاء الله ان الصواب تبني في اللحن بالجميم محرراً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر. وقوله والقصاب الدباز الخ بالياء الموحدة كما في المحكم جمع ديرة كتمرة. ووقع في القاموس الدباز بالمشاة من تحت ولعله محرف عن الموحدة.

والنقتير. والقصد في المعيشة: أن لا يُشرف ولا يُقتَر. يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد، واقتصد فلان في أمره أي استقام. وقوله: ﴿ومَنهم مُقْتَصِدٌ﴾؛ بين الظالم والسابق. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يُجِيل أي ما افتقر من لا يُشرف في الانفاق ولا يُقْتَر. وقوله تعالى: ﴿واقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ واقصد بذرعك؛ أي ازبغ على نفسك. وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً، ورجل قَصِدٌ ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقَصِّدٌ: ليس بالجسيم ولا الضئيل.

الجوهرى: القَصِيدُ جمع القَصِيدَةِ كسفين جمع سفينة، وقيل: الجمع قَصَائِدٌ وقَصِيدٌ؛ قال ابن جنى: فإذا رأيت القَصِيدَةَ الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعاً، كقولك: خرجت فإذا السبع، وقتلت اليوم الذئب، وأكلت الخبز وشربت الماء، وقيل: سمي قَصِيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيِّد والمعنى المختار، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يَنْقَصِدُ أي يتكسر لِيَسْمِنَهُ، وضده الرِيْزُ والرِزْزُ وهو المخ السائل الذائب الذي يَمِيْعُ كالماء ولا يَنْقَصِدُ، والعرب تستعير المَسْمَرَ في الكلام الفصيح فتقول: هذا كلام سمين أي جيِّد. وقالوا: شعر قَصِيدٌ إذا نُفِخَ وَجُوْدٌ وَهُدْبٌ، وقيل: سمي الشُعْرُ الثامُّ قَصِيداً لأن قائله جعله من باله قَصَصْدٌ له قَصْدُاً ولم يَخْتِبه حشياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه، بل رَوَى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يَنْقَضِبه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأثْمُ؛ ومنه قول النابغة^(١):

وقائِلِيَّةٌ: مَنْ أُنْهَى وَاهْتَدَى لَهَا؟

زِيَادٌ بَنْ عَمْرٍو أُنْهَى وَاهْتَدَى لَهَا

أَرَادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

يَا دَاؤَ مَجَّةً بِالْعَلْيَاءِ فَالْشَنِيْدِ^(٢)

ابن بُرْج: أَقْصَدَ الشَاعِرُ وَأَزْمَلَ وَأَهْرَجَ وَأَرْجَزَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمْلِ وَالْمَهْرَجِ وَالرَّجْزِ. وَقَصَّدَ الشَاعِرُ وَأَقْصَدَ: أَطَالَ وَوَأَصَلَ عَمَلِ الْقَصَائِدِ؛ قَالَ:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلُ الْيَمَانِيِّ الْمَهْرَازِ،

تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ،

أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنَا وَالرَّجْزِازِ

فَمُقْصِلٌ إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هُنَا مَفْعَلٌ لَتَكْتِيزِ الْفِعْلِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا يَدُلُّ عَلَى تَكْتِيزٍ لِأَنَّهُ لَا تَكَرِيرَ عَيْنٍ فِيهِ أَنَّهُ قَرْنَهُ بِالرَّجْزِازِ وَهُوَ فِعَالٌ، وَفِعَالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: وَمِمَّا لَا يَكَادُ يَوْجَدُ فِي الشُّعْرِ الْبَيْتَانِ الْمُطَوَّانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ وَالْبَيْتَانِ

(١) [البيت غير موجود في ديوان النابغة].

(٢) [عجزة: أنوت وطال عليها سالف الأبدان].

وفي الحديث عن الجوزي قال: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، غيري، قال: قلت له: ورأيت؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ كان أبيض ملبحاً مقصداً؛ قال: أراد بالمقصد أنه كان رقة بين الرجلين وكل بين مستر غير مشرف ولا ناقص فهو قَصِدٌ، وأبو الطفيل هو وائلة بن الأسقع. قال ابن شميل: المَقْصِدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربة. وقال الليث: المَقْصِدُ من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أيضاً؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأَنَّ خَلْفَهُ يَحْيِي بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ.

والقَصِيدَةُ من النساء: العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبه. والمَقْصِدَةُ: التي إلى القصر.

والقاصد: القريب؛ يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بطة.

والقَصِيدُ من الشُّعْرِ: ما تَمَّ شَطْرُ أَيْتَانِهِ، وفي التهذيب: شطرا بنيته، سمي بذلك لكَمَالِهِ وَصِحَّةِ وَزْنِهِ. وقال ابن جنى: سمي قَصِيداً لِأَنَّهُ قَصِيدٌ وَعَتِيدٌ وَإِنْ كَانَ مَا قَصُرَ مِنْهُ وَاضْطَرَبَ بِنَاؤُهُ نَحْوَ الرَّمْلِ وَالرَّجْزِ شِعْراً مُرَاداً مَقْصُوداً، وَذَلِكَ أَنْ مَا تَمَّ مِنَ الشُّعْرِ وَتَوَفَّرَ أَثَرُهُ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقْدِماً فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَصُرَ وَاحْتَلَّ، فَسَمَّوْا مَا طَالَ وَوَفَّرَ قَصِيداً أَيْ مُرَاداً مَقْصُوداً، وَإِنْ كَانَ الرَّمْلُ وَالرَّجْزُ أَيْضاً مُرَادِينَ مَقْصُودِينَ، وَالْجَمْعُ قَصَائِدٌ، وَرَبَّمَا قَالُوا: قَصِيدَةٌ.

وقال آخر^(٢):

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَسِيبَ الْفَنَا قَصِداً

يريد أمشي إليهم على كسر الرّماح. وفي الحديث: كانت المداعمة بالرماح حتى تَقْصَدَتْ أَي تَكْشَرَتْ وصارت قِصداً أَي قطعاً. والقِصْدَةُ، بالكسر: القطعة من الشيء إذا انكسر؛ ورُئِحَ أَقْصَاداً. قال الأَخْفَشُ: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع. وقَصِدَ له قِصْدَةً من عَظْمٍ وهي الثلث أو الرُّبْع من الفَحِيذِ أو الدِّراعِ أو السَّاقِ أو الكَتِيفِ. وقَصِدَ المُخَّةَ قِصِداً وقَصَدَها: كَسَرَهَا وقَصَلَهَا وقد انْقَصَدَتْ وتَقْصَدَتْ.

والقِصِيدُ: المُخُّ الغليظُ السمينُ، واحده قِصِيدَةٌ. وعَظْمٌ قِصِيدٌ: مُخٌّ؛ أَنشد ثعلب:

وهم تَرَكُواكم لا يُطْعَمُ عَظْمُكم

هزلاً، وكان العَظْمُ قَبْلَ قِصِيداً

أَي مُخّاً، وإن شئت قلت: أراد ذا قِصِيدِ أَي مُخٍّ. والقِصِيدَةُ: المُخَّةُ إذا خَرَجَتْ من العَظْمِ، وإذا انفصلت من موضعها أو خَرَجَتْ قِيلَ: انْقَصَدَتْ. أبو عبيدة: مُخٌّ قِصِيدٌ وقِصُودٌ وهو دون السمين وفوق المهزول. الليث: القِصِيدُ اليابس من اللحم؛ وأَنشد قول أبي زيد:

وإذا القِصُودُ كان زائهم اللحم

م قِصِيداً منه وعَظِيمٌ قِصِيدٌ

وقيل: القِصِيدُ السمين ههنا. وسنام البعير إذا سَوِنَ: قِصِيدٌ؛ قال المثقب:

سَبِيلُغْنِي أَجْلادُها وقِصِيدُها

ابن شميل: القِصُودُ من الإبل الجامِيسُ المُخُّ، واسم المُخِّ الجامِيسُ قِصِيدٌ. وناقَةٌ قِصِيدٌ وقِصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ ممتلئة جسيمة بها نَقِيٌّ أَي مُخٌّ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وَحَقَّقْتُ بِقايَا النَّقِيِّ إِلا قِصِيْبَةً،

قِصِيدٌ السَّلامِيُّ أو لَمُوساً سَنائِها

والقِصِيدُ أَيضاً والقِصْدُ: اللحمُ اليابس؛ قال الأَحْطَلُ:

المُوطَّانُ، وليست القِصِيدَةُ إِلا ثلاثة أبيات فجعل القِصِيدَةُ ما كان على ثلاثة أبيات؛ قال ابن جنبي: وفي هذا القول من الأَخْفَشِ جواز، وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قِصِيدَةً، قال: والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة، فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قِصِيدَةً. وقال الأَخْفَشُ: القِصِيدُ من الشعر هو الطويل واليسيط النَّامُ والكامل النَّامُ والمديد النَّامُ والوافر النَّامُ والرجز النَّامُ والخفيف النَّامُ، وهو كل ما تغنى به الركبان، قال: ولم نسمعهم يتغنون بالخبيف؛ ومعنى قوله المديد النَّامُ والوافر النَّامُ يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال، أعني الضربين الأولين منها، فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مُطَّرَحٌ. قال ابن جنبي: أصل «ق ص د» ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو مجوًز، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يُخَصُّصُ في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تُقْصِدُ الجُوزَ تارة كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً. والقِصْدُ: الكسر في أي وجه كان، تقول: قِصَدْتُ العودَ قِصِداً كسرتُه، وقيل: هو الكسر بالنصف قِصَدْتُهُ أَقْصِدُهُ وقِصَدْتُهُ فانْقَصَدَ وتَقْصَدُ؛ أَنشد ثعلب:

إذا بَرَكْتُ حَوْتُ على نِيفاتِها

على قِصَبِ، يشل الجِرَاعُ المُقْصِدُ

شبه صوت الناقه بالمزامير؛ والقِصْدَةُ: الكسرة منه، والجمع قِصْدٌ. يقال: القِنا قِصِدٌ، ورُئِحَ قِصِدٌ وقِصِيدٌ مكسور. وتَقْصَدَتْ الرماح: تكسرت. ورُئِحَ أَقْصَاداً وقد انْقَصَدَ الرمح؛ انكسر بنصفين حتى يبين، وكل قطعة قِصْدَةٌ، ورمح قِصِيدٌ بِيْنُ القِصْدِ؛ وإذا اشتقوا له فِعْلاً قالوا انْقَصَدَ، وقلما يقولون قِصِدَ إِلا أن كل نعت على فِعْلٍ لا يمتنع صدوره من انْقَعَلَ؛ وأَنشد أبو عبيد لقيس بن الخَطِيمِ^(١):

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلقِي كأنها

تَدْرُجُ حُرُوصانِ بأيدي السُّواطِطِ

(٢) [في التاج].

(١) [في ديوانه ص ٣٩ والتاج].

وسيروا إلى الأرض التي قد علمتم،

يَكُنْ زَاكُمَ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ

والقَصِيدَةُ: المُنْتَنُ، والجمع أَقْصَادٌ، عن كراع، وهذا نادر؛ قال ابن سيده: أعني أن يكون أفعالٌ جمع فَعَلَةٍ إلا على طرَحِ الزائد والمعروف القَصْرَةُ. والقِصْدُ والقَصْدُ والقِصْدُ: الأخيرة عن أبي حنيفة: كل ذلك مَشْرَةُ العِضَاءِ وهي بَرَاعِيْهَا وما لَانَ قَبْلَ أَنْ يَعْسُو، وقد أَقْصَدَتِ العِضَاءُ وَقْصَدَتْ. قال أبو حنيفة: القِصْدُ يَنْبِتُ فِي الخَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. والقِصِيدُ: المَشْرَةُ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وَلَا تَشْعَفَاها بِالْحِجَابِ وَتَحْيَا

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

الليث: القِصْدُ مَشْرَةُ العِضَاءِ أَيَّامَ الخَرِيفِ تَخْرُجُ بَعْدَ القَيْظِ الورق فِي العِضَاءِ أَغْصَانِ رَطْبَةٍ عَضْبَةٍ رِخَاصٍ، فَسُمِّيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قِصْدَةً. وقال ابن الأعرابي: القِصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرُ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبِتُ.

الأصمعي: والإِقْصَادُ القَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وقال الليث: هو القتل على المكان، يقال: عَضْبَتْ حِيَةً فَأَقْصَدْتَهُ. والإِقْصَادُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَزِيْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. وأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيَّ أَصَابٍ فَتَقْتُلُ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدْتَهُ حِيَةً: قَتَلْتَهُ؛ قال الأَحْطَلُ:

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمَيْكَ، فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيَّ وَلَا يَحْتُلُ. وفي حديث علي: وَأَقْصَدْتِ بِأَسْهُبِهَا؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ زَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُحْطِ بِمَقَاتِلِهِ فَهُوَ مُقْصَدٌ. وفي شعر حميد بن ثور:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا،

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَقَسَّدَا

والمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْزُضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعًا. وَتَقْصَدُ الكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيَّ مَاتَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرْبَتْ

بِذِمٍّ، وَغَوْدَرَتْ فِي السَّكْرِ سَحَابُهَا

وَقَصَدَهُ قُصْدًا: قَسَرَهُ. والقِصِيدُ: العِصَا، قَالَ حَمِيدُ:

فَطَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ بِحُشُونِ كُرُوسِفَا

رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْصَحَتْهَا القِصَائِدُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهَا يُقْصَدُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ تَهْدِيهِ وَتُؤَمِّهُ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الفَتَى فِي الْبِلَا

دِ صَدْرَ القِنَاةِ؛ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْقِصْدُ: العَوْسَجُ، تِيْمَانِيَّةٌ.

قِصْرٌ: القِصْرُ وَالْقِصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ الطُّولِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَادَتْ مَحْرُورَتُهُ إِلَى قِصْرِ

قَالَ: مَعْنَاهُ إِلَى قِصْرٍ وَهِيَ لَعْنَانٌ. وَقِصْرُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قِصْرًا: خِلَافَ طَالٍ؛ وَقِصْرَتْ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْصَرَ قِصْرًا.

وَالْقِصِيرُ: خِلَافُ الطُّولِ. وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقِصْرَى بَعْدَ الطُّولَى؛ الْقِصْرَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، يَرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَالتُّولَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ عِدَّةَ الوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ، وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضِعَ الْحَمْلُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأُولَاتِ الْأَخْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ: عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: لِمَنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخِطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ؛ أَيَّ جِئْتَ بِالْخِطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَلْتُ الْخِطْبَةَ وَأَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيَّ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَسْكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ؛ وَقَدْ قَصَرَ قِصْرًا وَقِصَارَةً الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَهُوَ قِصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قِصْرَاءُ وَقِصَارَةٌ وَالْأُنثَى قِصِيرَةٌ وَالْجَمْعُ قِصَارٌ وَقِصْرَتُهُ تَقْصِيرًا إِذَا صَيَّرْتَهُ قِصِيرًا وَقَالُوا: لَا وَفَائِثَ نَفْسِي الْقِصِيرِ؛ يَعْنُونَ النَّفْسَ لِقِصْرِ وَقْتِهِ، الْفَائِثُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَالْأَقْصِيرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلَ أَصْغَرَ وَأَصَاغِرُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الـ

رُجَالِ، وَأَضْلَلُ الرُّجَالِ أَقْصِيرُهُ

وَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ سَرْمَجٍ

طُوالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصِيرِينَ أَهْازِرَةٌ^(١)

(١) [الأول في العباب ونسبه إلى ملام بن حبش الصموني].

من الشعر: خلاف الطويل. وقَصَرَ الشعر: كَف منه وَعَضَّ حتى قَصُرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُحَلِّقِينَ زُرُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾؛ والاسم منه القِصَارُ؛ عن ثعلب. وقَصُرَ من شعره تَقْصِيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأمله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مر برجل قد قَصَرَ الشعر في السوق فعاقبه؛ قَصَرَ الشعر إذا جَزَّه، وإنما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأظلمة. وقال الفراء: قلت لأعرابي بنى: القِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الحَلْقُ؟ يريد: التقصيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حلق الرأس. وإنه لقصير العِلم على المثل.

والقَصْرُ: خلاف المدُّ، والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر. والمَقْصُورُ: من عروض المديد والرمل ما أَسْقَطَ آخِرَهُ وَأَشْكَنَ نحو فاعلاتن حذف نونه وأسكنت تاؤه فبقي فاعلات فنقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لَا يَشْرُونَ أَمْراً عَيْشُهُ،

كُلُّ عَيْشٍ ضَائِرٌ لِلرِّوَالِ

وقوله في الرمل^(٢):

أَبْلَغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلِكاً؛

أَنْبِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْظِلْ

قال ابن سيده: هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز، ما لم يمنع منه مخافة إقواء؛ وقول ابن مقبل:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ

من الأحاديث، حتى زِدْنِي لِينَا

إنما أراد بقصير من الأحاديث فزِدْنِي بذلك لِينَا؛ والقَصْرُ: الغاية؛ قاله أبو زيد وغيره؛ وأنشد:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ، قَصْرُكَ المَوْتُ،

لَا مَعْقِلَ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَا عَنِّي بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ،

زَالِ الوَفَى وَتَقْوُضِ البَيْتِ

وفي الحديث: من شَهِدَ الجمعة فضلى ولم يُؤدِّ أحداً بقصيره إن لم يُغْفَرْ له جُمُعَتُهُ تلك دُنُوبُهُ كُلُّهَا أن تكون كفارته

يقول لها: لا تعيبيني بالقِصْرِ فإن أضلالَ الرجال ودَهَاتِهِمْ أَقاصِرُهُمْ، وإنما قال أقاصره على حد قولهم هو أحسنُ الفتيان وأجملُه، يريد: وأجملهم، وكذا قوله فإن الأقصرين أَمَازِرُهُ يريد أَمَازِرُهُمْ، وواحد أَمَازِرٌ أَمَزَّرُ، مثل أقاصِرٍ وأقصر في البيت المتقدم، والأَمَزَّرُ هو أفعل، من قولك: مَزَّرَ الرجلُ مَزَارَةً، فهو مَزَرِيٌّ، وهو أَمَزَّرُ منه، وهو الصُّلْبُ الشديد والشُومُخُ الطويل. وأما قولهم في المثل: لا يُطَاعُ لِقَاصِرِ أَمْرٍ، فهو قَاصِرٌ بن سَعْدِ اللُّخَيْيِّ صاحب جَزِيمة الأَبْرَشِ. وفرس قَاصِرٌ أي مُقَرَّبَةٌ لا تُتْرَكُ أن تُزودَ لنفاستها؛ قال مالك بن زُعْبَةَ، وقال ابن بري: هو لِرُغْبَةِ الباهليِّ وكنيته أبو شقيق، يصف فرسه وأنها تُصَانُ لكرامتها وتُبَدَّلُ إذا نزلت شِدَّةً:

وَذَاتِ مَسَايِبِ جَرْدَاءِ بَكْرِ،

كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ مَشِيقٌ

تُنِيْفٌ بِصَلْبِهِ لِلخَيْلِ عَالٍ،

كَأَنَّ عَمُودَهُ جَذَخٌ سَحُوقٌ

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْتِنَا قَاصِرًا،

وَتَبْدُلُهَا إِذَا بَاتَتْ بَوُوقٌ^(١)

البُؤُوقُ: الداهية؛ وياقثهم: أَهْلَكَتْهُمْ ودَهَتْهُمْ. وقوله: وذات مناسب يريد فرساً منسوبةً من قبيل الأَب والأُم. وسَرَائِهَا: أعلاها. والكُرُّ، بفتح الكاف هنا: الحبل. والمَشِيقُ: المُدَاوِلُ. وتُنِيْفٌ تُشْرِفٌ. والصُّلْبُ: العنق الطويل والسُّحُوقُ من النخل: ما طال. ويقال للمحبوسة من الخيل: قَاصِرٌ؛ وقوله:

لَوْ كُنْتُ حَبْلًا لَمَقَيْتُهَا بِيَدِ،

أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِسُوبِيَّةِ

قال ابن سيده: أراه على التَّسْبِ لا على الفعل، وجاء قوله هابيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لأن ألفها حينئذ غير تأسيس، وإن كان الروي حرفاً مضمرًا مفرداً، إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتَقَاصِرٌ: أَظْهَرَ القِصْرَ. وقَصَرَ الشيءَ: جعله قَاصِرًا. والقَاصِرُ

(٢) [البيت لعدي بن زيد وهو في ديوانه، والغافية مكسورة].

(١) [في العباب الثالث مع بيت قبله، منسوب إلى جزء بن رباح الباهلي].

وَنَزَعْتُ مَعَ الْقَدْرَةِ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ قُلْتَ: قَصَّرْتُ، بِلَا أَلْفٍ. وَقَصَّرْتُ عَنِ الشَّيْءِ قُصُورًا: عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أُبَلِّغْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَصَّرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصِرُ قُصُورًا وَأَقْصَرَ وَقَصَّرَ وَتَقَاصَرَ، كُلُّهُ: انْتَهَى؛ قَالَ:

إِذَا غَمَّ حِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ،

تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَعَا

وقيل: التَّقَاصُرُ هُنَا مِنَ الْقَصْرِ أَيْ قَصَرَ عُنْتَهُ عَنْهَا؛ وَقِيلَ: قَصَّرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وَالتَّقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ: التَّوَانِي فِيهِ. وَالأَقْتِصَارُ عَلَى الشَّيْءِ: الأَكْتِفَاءُ بِهِ. وَاسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مَقْصُرًا، وَكَذَلِكَ إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا. وَقَصَّرَ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا وَنَى فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا:

أَتَفَعَّلُ هَذَا يَا حَيِّي عَلَى عَمْدٍ؟

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصُرًا،

وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ

قال: هَذَا لَصْرٌ؛ يَقُولُ صَاحِبُ الإِبِلِ لِهَذَا النَّصْرِ: تَأْخُذُ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتَهَا، وَقَوْلُهُ: فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصُرًا، يَقُولُ كُنْتُ لَا تَهَبُ وَلَا تَسْقِي مِنْهَا قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي حَاجَةٍ فَقَصَّرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرْزٍ وَإِمَّا لِغَيْرِهِ. مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنْكَ أَحْبَبْتَ الْقَصْرَ وَالْقَصْرَ وَالْقُصْرَةَ أَيْ أَنْ تُقْصِرَ. وَتَقَاصَرْتُ نَفْسُهُ: تَضَاعَلَتْ. وَتَقَاصَرَ الظِّلُّ: دَنَا وَقَلَصَ. وَقَصَّرَ الظَّلَامُ: ائْتَمَلَطَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَقْصِرُ، وَالجَمْعُ الْمُقَاصِرُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: وَأَنْشَدَ لابْنَ مِقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمُقَاصِرَ، بَعْدَمَا

كَرِهْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَوَتِّرِ

قال خَالِدُ بْنُ جُنَيْدٍ: الْمُقَاصِرُ أَصُولُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدُ مُقْصُورٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَقَصَّ شَاهِدًا عَلَى وَقَصَّتِ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرْتَهُ، تَقِصُّ الْمُقَاصِرَ أَيْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ. وَرَضِي بِمَقْصِرٍ، بِكَسْرِ الصَّادِ،

فِي الْجَمْعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيْ غَايَتِهِ. يُقَالُ: قَصَّرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ حَسِبْتُكَ وَكَفَّيْتُكَ وَغَايْتُكَ، وَكَذَلِكَ قَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ الْحَسْبِ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَسِبْتَنِيكَ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْتَدِئِ دُخُولُهَا فِي قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ قَوْلُ الشُّعْرَاءِ، وَجَمَعْتَهُ مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ: فَإِنْ لَمْ يَأْتِ قَصْرٌ فِي بَيْتِهِ أَيْ مَا حَيْثُ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَسْمَاءُ الْأَشْهَلِيَّةِ: إِنَّا، مَعَشَرَ النِّسَاءِ، مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا هُمْ رَكِبَتْ قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيْ حَسِبَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَصَّرَ الرَّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيْ حَسِبُوا أَوْ مَنَعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ قَصَّرْتُكَ وَقَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ جَهَّدَكَ وَغَايْتُكَ وَأَحْرَزْتُكَ وَمَا أَقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا، وَقَصَّارُهَا

إِلَى مَشْرَةِ لَمْ تُغْتَلَقْ بِالْمَحَاجِرِ

وقال الشاعر:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ،

وَالْعَوَارِيُّ قُصَارَى أَنْ تُرَدَّ

ويقال: الْمُتَمَتِّي قُصَارَاهُ الْحَيَّةُ. وَالْقَصْرُ كَفْتُكَ نَفْسُكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا عَزَبَ الطَّمَعِ. وَيُقَالُ: قَصَّرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرْتُهَا قُصْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَصَّرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ، وَرَبَّمَا جَاءًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَسْتُ، وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ، بِمَقْصِرٍ

قال المازني: يَقُولُ لَسْتُ وَإِنْ لَمَتْنِي حَتَّى تُفْصِرَ

بِي بِمَقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ؛ وَقَالَ امرؤ القيس:

فَسْتُقْصِرُ عَنْهَا حَظْرَةَ وَتَبْوِصُ

ويقال: قَصَّرْتُ بِمَعْنَى قَصَّرْتُ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

فَلَعْنُ بَلَعْتُ لِأَبْلَعَنَّ مُتَكَلِّفًا،

وَلَعْنُ قَصَّرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصُرُ

وَأَقْصَرَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى. وَالإِقْصَارُ: الكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ. وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَفْتُ

المعنى، ألا تراه ستة أشهر؟ قال: ووافقنا أبو علي، رحمه الله تعالى، ونحن بحلب على هذا الموضوع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال: إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر؛ ومعنى قوله:

وهو للذود أن يقسّم من جار

أي أنه يُجبرها من أن يُغار عليها فُقُتِمَ، وموضع أن نصب كأنه قال: لئلا يُتَسَمَّنَ ومن أن يُتَسَمَّنَ، فحذف وأوصل. ومرأة قُصُوزة وقُصيرة: مَصُونَة محبوسة مقصورة في البيت لا تُتْرَك أن تُخْرَج؛ قال كُتَيْب:

وَأَنْتِ الشِّي حَبِيبَتِ كُلِّ قَمِصِيرَةٍ

إِلَيَّ، وما تدري بذلك القَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَمِصِيرَاتِ الْحِجَالِ، ولم أُرِدْ

قِصَارَ الحُطَى، سُرَّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ

وفي التهذيب: عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ، ويقال للجارية المَصُونَة التي لا يُرَوَّر لها: قَمِصِيرَةٌ وَقُصُوزَةٌ، وأنشد الفراء:

وَأَنْتِ السِّي حَبِيبَتِ كُلِّ قَمِصُورَةٍ

وسُرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ. التهذيب: الْقَمِصِيرُ الْحَبِيبُ؛ قال الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾؛ أي محبوسات في خيام من الذَّرُّ مَحْدَرَاتٍ على أزواجهن في الجنات؛ وامرأة مَقْصُورَةٌ أي مَحْدَرَةٌ. وقال الفراء في تفسير مَقْصُورَاتٍ، قال: قَمِصُونٌ على أزواجهن أي حَبِيشٌ فلا يُرَدَّنَ غيرهم ولا يَطْمَحْنَ إِلَى من سواهم. قال: والعرب تسمى الْحَبِجَلَةَ المَقْصُورَةَ وَالْقَمِصُورَةَ، وتسمى المَقْصُورَةَ من النِّسَاءِ الْقَمِصُورَةَ، والجمع الْقَمِصَائِرُ، فإذا أرادوا قَمِصِرَ القامة قالوا: امرأة قَمِصِيرَةٍ، وتُجَمَعُ قِصَارًا. وأما قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُفِ أَتْرَابٌ﴾؛ قال الفراء: قَاصِرَاتُ الطُّرُفِ حُورٌ قد قَمِصُونَ أَنْفُسَهُنَّ على أزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إِلَى غيرهم؛ ومنه قول امرئ القيس:

من القاصراتِ الطُّرُفِ، لو دَبَّ مَحْوِلٌ

من الذَّرِّ فوقَ الإِنْتِبِ منها لأتَّرا

وقال الفراء: امرأة مَقْصُورَةَ الْحَسْرِ، شبهت بالمقيد الذي

مما كان يُحاولُ أي بدون ما كان يَطْلُبُ. ورضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصِرٍ أي أمرٌ دُونِ. وَقَصَرَ سَهْمُهُ عن الهَدَفِ قُصُورًا: حَسِبَا فلم ينته إليه. وَقَصَرَ عني الوجعُ وَالغَضَبُ يَقْصِرُ قُصُورًا وَقَصَرَ: سَكَنَ، وَقَصُرْتُ أَنَا عنه، وَقَصُرْتُ له من قيده أَقْصُرُ قُصُرًا: قَاربَتْ. وَقَصُرْتُ الشيءَ على كذا إذا لم تجاوز به غيره. يقال: قَصُرْتُ اللَّقْحَةَ على فرسي إذا جعلت دَوْها له. وامرأة قَاصِرَةٌ الطُّرُفِ: لا تَمُدُّه إلى غير بعلها. وقال أبو زيد: قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً أو أربعاً من حلاته يَشْقِيه ألبانها. وناقاة مَقْصُورَةٌ على العيال: يشربون لبنها؛ قال أبو ذؤيب:

قَصَرَ الصُّبُوحُ لها فَشَرَّحَ لَحْمَها

بِالنَّيِّ، فهي تُشَرِّحُ فيه الإِضْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمرِ قَصْرًا: رَدَّهُ إليه. وَقَصُرْتُ الشُّرَّ: أَرخَيْتَهُ. وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ: فأبى أن يُسَلِّمَ قَصْرًا فأَعْتَقَهُ، يعني حبسًا عليه وإجبارًا. يقال: قَصُرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه وألزمته إياه، وقيل: أراد قَهْرًا وغلبةً، من القسْر، فأبدل السين صادًا، وهما يتبادلان في كثير من الكلام، ومن الأول الحديث: ولتَقْصُرُنَّهُ على الحق قُصْرًا. وَقَصَرَ الشيءَ يَقْصِرُهُ قُصْرًا: حبسه؛ ومنه مَقْصُورَةُ الجامع؛ قال أبو ذؤاد يصف فرسًا:

فَقَمِصُونَ الشُّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ،

وهو للذود أن يُقَسِّمَنَ جازٌ

أي حَبِيشٌ عليه يَشْرَبُ ألبانها في شدة الشتاء. قال ابن جني: وهذا جواب كم، كأنه قال كم قَمِصُونٌ عليه، وكم ظرف ومنصوبه الموضوع، فكان قياسه أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدرٍ من العدد محصور، ففكرة هذا كافية من معرفته، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرون فائدته في العدد واحدة؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة، ونكرة أخرى، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم، وهذا تطوُّع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد، وإنما العيب أن يَقْصِرَ في الجواب عن مقتضى السؤال، فأما إذا زاد عليه فالفضل له، وجاز أن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً في

قَصْرُ القَيْدِ خَطْوَهُ، ويقال لها: قَصِيرُ الخُطَى؛ وأنشد:

قَصِيرُ الخَطَى ما تُقْرُبُ الحِجْرَةَ العَضَى،

ولا الأَنْسُ الأَذْنَينِ إِلا تَجَسَّمَا

التهديب: وقد تُجَمَعُ القَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً؛ ومنه قول الأَعشى:

لا نَأْقِصِي عَسَبٍ ولا

أَيْبٍ، إِذا مَدَّتْ قِصَارَهُ

قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعالٍ، يقولون: الجمالة والحباله والذكاره والحجارة، قال: جمالات صفرة. ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأهوى من الشوان كل قصيرة

لها نعت، في الصالحين، قصير

فمعناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة يُغنى بنسبها إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ هذا الكلام بني فلان قصرةً ومقصورةً أي دون الناس، وقد سميت المقصورة مقصورةً لأنها قصرت على الإمام دون الناس. وفلان قصير النسب إذا كان أبوه معروفًا إذ ذكره للابن كفايةً عن الانتساء إلى الجَدِّ الأبعد؛ قال رؤبة:

قد رَفَعَ العِجْاجُ ذِكْرِي فإذعني

باشم، إِذا الأَنْسابُ طالَتْ، يَكفِينِي

ودخل رُؤْبَةُ على التَّشَابُهِ البِكْرِيِّ فقال: من أنت؟ قال: رُؤْبَةُ بن العجاج. قال: قَصِرْتَ وعَرَفْتَ. وسَيْلُ قَصِيرٍ: لا يُسْبِلُ وإدباً مُسْتَسَى إِما يُسْبِلُ قُرُوعِ الأَرْدِيَةِ وأَفْنَاءِ الشُّعابِ وعَزازَ الأَرْضِ. والقَصْرُ مِنَ البِناءِ: معروف، وقال اللحياني: هو المنزل، وقيل: كل بيت من حجر، قُرَيْشِيَّةٌ، سمي بذلك لأنه تُقَصَّرُ فِيهِ الحُرْمُ أَي تُحْبَسُ، وجمعه قُصُور. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾. والمَقْصُورَةُ: الدار الواسعة المُحَصَّنَةُ، وقيل: هي أصغر من الدار، وهو من ذلك أيضاً. والقُصُورَةُ والمَقْصُورَةُ: الحِجْلَةُ؛ عن اللحياني. الليث: المَقْصُورَةُ مقام الإمام، وقال: إِذا كانت دار واسعة مُحَصَّنَةُ الحِيطانِ فكل ناحية منها على جِبالها مَقْصُورَةٌ، وجمعها مَقاصِرٌ ومَقاصِيرٌ؛ وأنشد:

المُصَمَّمَتُ: المُحْكَمُ. وقُصَارَةُ الدار: مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أَسِيدٌ: قُصَارَةُ الأَرْضِ طائفةٌ منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها أنها أَسْمَنُها أَرْضاً وأجودُها نَبْتاً قدر خمسين ذراعاً أو أكثر، وقُصَارَةُ الدار: مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها غير صاحب الدار، قال: وكان أبي وعمي على الجمي فقصرتُ منها مقصورة لا يطؤها غيرهما.

واقْتَصَرَ على الأمر: لم يُجاوزه.

وماء قاصِرٌ أي بارد. وماء قاصِرٌ: يزعى المالُ حولَه لا يجاوزُه، وقيل: هو البعيد عن الكلإ. ابن السكيت: ماء قاصِرٌ ومَقْصِرٌ إِذا كان مُرْعاه قريبا، وأنشد^(١):

كانتُ مِياهي نُزْعاً قَواصِراً

ولم أَكُنْ أُمَاسِ السِّجَرائِرا

والنُّزْعُ: جمع النُّزُوعِ، وهي البئر التي يُنَزَّعُ منها باليدِينِ نُزْعاً، وبئر جَبْرُوزٍ: يستقى منها على بعير؛ وقوله أَنشده ثعلب في صفة نخل:

فَهُنَّ يَرَوِيْنَ بِطَلِّ قَاصِرٍ

قال: عني أنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأعرابي: الماء البعيد من الكلإِ قاصِرٌ ثم بايسطُ ثم مُطْلَبٌ. وكَلأُ قاصِرٌ: بينه وبين الماء بَيْحَةٌ كلب أو نَظْرُكٌ بايسطاً. وكَلأُ بايسطٌ: قريب؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إِليكَ ابْنَةُ الأَغْيارِ، خافِي بِسائِلَةِ الرِ

جِمالِ، وَأَصْلالِ الرِجْمالِ أَقاصِرَةَ

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عني حبالس قِصائِرِ. والقُصَارَةُ والقُصْرِيُّ والقُصْرَةُ والقُصْرِيُّ والقُصْرِيُّ الأَخيرةُ عن اللحياني: ما يَبْقَى فِي المُنْحَلِّ بعد الانْتِخالِ، وقيل: هو ما يَخْرُجُ مِنَ القَتِّ وما يَبْقَى فِي السُّبُلِ مِنَ الحَبِّ بعد الدُّوسَةِ الأُولَى، وقيل: القِشْرَتانِ اللتانِ على الحَبَّةِ سَفْلاهما الحَبْرَةُ وغُلْباهما القِصْرَةُ. الليث: والقِصْرُ كعابِرِ الزرع الذي يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وفيه بقية من الحَبِّ، يقال له القِصْرِيُّ، على فِعْلَى. الأزهرى: وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، في المُزَارَعَةِ أَنَّ أَحَدَهُم

(١) [في العباب والتكملة].

لا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا أَحَدُو مَنَكِبِهِ،

في حَوْمَةٍ تَحْتِهَا الهَامَاتُ وَالْقَصْرُ

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قال: يريد القصر من قَصُورِ مِيَاهِ الْعَرَبِ، وتوحيده وجمعه عربيان. قال: ومثله: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، معناه الأديار، قال: ومن قرأ كَالْقَصْرِ، فهو أصل النخل، وقال الضحاك: الْقَصْرُ هي أصول الشجر العظام. وفي الحديث: من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصْرَةً؛ الْقَصْرَةُ بالفتح والحريك: أصل الشجرة، وجمعها قَصْرٌ؛ أراد فليتخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة. والقَصْرَةُ أيضاً: العُنُقُ وأصل الرقبة. قال: وقرأ الحسن كَالْقَصْرِ، مخففاً، وفسره الجذُل من الخشب، الواحدة قَصْرَةٌ مثل تمر وتمرّة؛ وقال قتادة: كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر. النُّصْرُ: الْقَصَارُ مِنْسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُنُقِ. يقال: قَصْرْتُ الْجَمَلَ قَصْرًا، فهو مَقْصُورٌ. قال: ولا يقال إِبِلٌ مَقْصُورَةٌ ابن سيده: الْقَصَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَصْرِ وَقَدْ قَصَّرَهَا. وَالْقَصْرُ: أصول النخل والشجر وسائر الخشب، وقيل: هي بقايا الشجر، وقيل: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، وكالْقَصْرِ، فالْقَصْرُ: أصول النخل والشجر، والقصر من البناء، وقيل: الْقَصْرُ هنا الحطب الجَزَلُ؛ حكاه اللحياني عن الحسن. والقَصْرُ: المَجْدُلُ وهو الْفَدْنُ الضَّخْمُ، والقَصْرُ: دار يأخذ في الْقَصْرَةِ. وقال أبو معاذ النحوي: واحد قَصْرٍ النخل قَصْرَةٌ وذلك أن النخلة تُقَطَّعُ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَسْتَوِقِدُونَ بِهَا فِي الشِّتَاءِ، وهو من قولك للرجل: إِنَّهُ لَتَأْمُ الْقَصْرَةَ إِذَا كَانَ صَحْحَمَ الرَّقَبَةِ، والقَصْرُ يَمِينٌ فِي الْعُنُقِ؛ قَصْرٌ بِالْكَسْرِ، يَقْصُرُ قَصْرًا، فهو قَصِيرٌ وَقَصْرٌ، والأشئُ قَصْرًا؛ قال ابن السكيت: هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيُكْتَوَى فِي مفاصل عنقه فرجاً بَرًّا. أبو زيد: يقال قَصِيرُ الْفَرَسِ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا أَحْذَهُ وَجَع فِي عُنُقِهِ، يقال: به قَصْرٌ. الجوهري: وَقَصْرُ الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى ذَلِكَ. يقال: قَصِيرُ الْبَعِيرِ، بِالْكَسْرِ، يَقْصُرُ قَصْرًا.

وَالنَّقْصَارُ وَالنَّقْصَارَةُ بكسر التاء: الْفِلَادَةُ لِلزُّومِهَا قَصْرَةُ الْعُنُقِ، وفي الصحاح: فِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِحْتَفَةِ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيرُ؛ قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْجَبَادِيِّ:

كَانَ يَشْتَرِطُ جَدَاوِلَ وَالنَّقْصَارَةَ الْقَصَارَةَ بِالضَّمِّ: مَا سَقَى الرَّبِيعَ، فَهِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالنَّقْصَارَةُ مَا بَقِيَ فِي السَّبِيلِ مِنَ الْحَبِّ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَمَا يَدَاسُ، قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ الْقِصْرِيُّ بِوِزْنِ الْقَيْطِيِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ ابْنُ هَاجِكٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، بِكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء، قال: وقال عثمان بن سعيد: سمعت أحمدا بن صالح يقول هي الْقِصْرِيُّ إِذَا دَبَسَ الزَّرْعُ فَعُزِّلَ، فَالسنابل الغليظة هي الْقِصْرِيُّ عَلَى فَعْلَى. وقال اللحياني: نُقِيتُ مِنْ قَصْرِهِ وَقَصَلِهِ أَي مِنْ قُمَاشِهِ. وقال أبو عمرو: الْقَصَلُ وَالْقَصْرُ أصل التين. وقال ابن الأعرابي: الْقَصْرَةُ قَشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السَّنْبَلَةِ، وَهِيَ الْقَصَارَةُ وَذَكَرَ النَّضْرُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قَشْرَتَانِ: فَالتّي تلي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةُ، وَالتّي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ وَالْقَصْرُ: قَشْرُ الْحَنْطَلَةِ إِذَا بَيَسَتْ. وَالْقَصْرَاتُ: مَا يَبْقَى فِي السَّنْبَلِ بَعْدَمَا يَدَاسُ. وَالْقَصْرَةُ بِالتَّحْرِيكِ: أَصْلُ الْعُنُقِ. قَالَ اللّٰحْيَانِيُّ: إِنَّمَا يُقَالُ لِأَصْلِ الْعُنُقِ قَصْرَةٌ إِذَا غَلْظَتْ، وَالْجَمْعُ قَصْرٌ، وَهَذَا فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، بِالتَّحْرِيكِ؛ وَفَسَّرَهُ قَصْرُ النَّخْلِ يَعْنِي الْأَعْنَاقَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، قَالَ: كُنَّا نَرُفَعُ الْخَشَبَ لِلشِّتَاءِ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ أَوْ أَقْلَ وَنَسْمِيهِ الْقَصْرَ، وَنَزِيدُ قَصْرَ النَّخْلِ وَهُوَ مَا غَلْظَ مِنْ أَسْفَلِهَا أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا قَصْرَةٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ ﴿بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قِيلَ: أَقْصَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ أَقْصَارٌ، قَالَ: وَهَذَا نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ قَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ: لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوْضِعٌ لِسَيْفِ الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا جِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ، وَقِيلَ: كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْحَانَ: إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ مُبْدَلُ الشَّئِئِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَنُزِّلَ لَهُ ثُمَّ وِيلَ لَهُ! وَقِيلَ: الْقَصْرُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ، قَالَ:

وَقَصْرُنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا: دخلنا في قصر العيشي، كما تقول: أُمْسِنَا فِي الْمَسَاءِ. وَقَصْرَ الْعَيْشِيِّ يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أُمْسِنَتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَيْشِيُّ
يُقَالُ: أَنَيْتَهُ قَصْرًا أَيَّ عَيْشِيًّا؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزُونٍ، رَوَى بِالسَّلْبِطِ دُبَالَهَا
هَمُّ أَهْلِ الْوِجَاعِ السَّرِيرِ وَيَمِينِهِ،
قَرَابِينَ أَرْدَانًا لَهَا وَشِمَالَهَا

الْأَرْدَانُ: الْمُلُوكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرَّادِفَةُ، وَكَانَتْ الرَّادِفَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَزْبُوعَ. وَالرَّادِفَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الرَّؤْفُ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ، وَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّؤْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَرَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّؤْفُ فَكَانَ خَلِيفَةَ عَلَيَّ النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ، وَهُوَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمِزْبَاجِ. وَقَرَابِينَ الْمَلِكِ: مَجْلَسَاؤُهُ وَخِصْمَتُهُ، وَاحِدُهُمْ قُرْبَانٌ. وَقَوْلُهُ: هَمُّ أَهْلِ الْوِجَاعِ السَّرِيرِ أَيَّ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَيَّ سَرِيرِهِ لِنَفْسَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ أَيَّ كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ:

أَنَسْتُ نَبَاةً وَأَقْرَعَهَا الْق-

نَاصُ قَصْرًا، وَقَدْ دَنَا الْإِنْسَاءُ

وَمَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ: نَوَاحِيهَا، وَاحْدَتُهَا مَقْصَرَةٌ، عَلَيَّ غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْقُصْرِيَّانِ وَالْقُصَيْرِيَّانِ ضِلْعَانِ تَلْيَانِ الطُّفُفِطْفَةِ، وَقِيلَ: هُمَا التَّلَانِ تَلْيَانِ التُّرُقُوتَيْنِ. وَالْقُصَيْرِيُّ: أَشْفَلُ الْأَصْلَاحِ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلْعُ الَّذِي تَلِي الشَاكِلَةَ، وَهِيَ الْوَاهِنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ ضِلْعِ فِي الْجَنْبِ. التَّهْدِيبُ: وَالْقُصْرِيُّ وَالْقُصَيْرِيُّ الضِّلْعُ الَّذِي تَلِي الشَاكِلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَهْدُ الْقُصَيْرِيِّ يَزِيدُهُ حُصْلَهُ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَقُصْرِيٌّ سَنِيحٌ الْأَنْسَاءُ

عَنْ نَجَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وَلَهَا ظَلْبِي يُؤْوِئُهَا

عَاقِدٌ فِي الْجَيْدِ تَقْصَارًا

وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ الشَّعْبِيُّ:

وَعَدَا نَوَاحٍ مُغْوِلَاتٍ بِالضَّحَى

رُؤْفٌ تَلُوحٌ، فَكُلُّهُنَّ قِصَارُهَا

قَالُوا: قِصَارُهَا أَطْوَأُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِقِصَارِ الْجَيْتِمِ، وَهُوَ الْعِلَاطُ. وَقَالَ نُصَيْرٌ: الْقِصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ فِي مُرَكَّبِهِ فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيْتَيْنِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِعُنُقِ الْإِنْسَانِ كُلُّهُ قِصْرَةٌ. وَالْقِصْرَةُ: زُبْرَةُ الْحَدَادِي؛ عَنْ قَطْرِب. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ: قَصَرَ فُلَانٌ يَقْصُرُ قِصْرًا إِذَا ضَمَّ شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ؛ وَقَصَرَ قَيْدٌ بَعِيرَهُ قِصْرًا إِذَا ضَمَّهُ، وَقَصَرَ فُلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قِصْرًا فِي السَّفَرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾، وَهُوَ أَنْ تَصَلِيَ الْأُولَى وَالْمَعْمُورَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأُولَى وَصَلَاةُ الصَّبْحِ فَلَا قِصْرَ فِيهِمَا، وَفِيهَا لُغَاتٌ: يُقَالُ قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا وَقَصَّرَهَا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَالتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَمِنَ الشَّعْرِ مِثْلُ الْقَصْرِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَصَرَ الصَّلَاةَ، وَمِنْهَا يَقْصُرُ قِصْرًا وَقِصْرًا تَقْصُصُ وَرُخْصُ، ضِدًّا. وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ: لَغَةٌ فِي قِصْرَتِي. وَفِي حَدِيثِ السَّهْوِ: أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ أَمْ نُسَيْتُ؟ يَرُودُ عَلَيَّ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَعَلَيَّ تَسْمِيَةُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَقْصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْتُ لِعَمْرٍو أَقْصَرَ الصَّلَاةَ الْيَوْمَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ، لَغَةٌ شَادَةٌ فِي قِصْرٍ. وَأَقْصَرْتُ الْمَرْأَةَ: وَلِدْتُ أَوْلَادًا قِصَارًا، وَأَطَالْتُ إِذَا وَلِدْتُ أَوْلَادًا طَوَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الطَّوِيلَةَ قَدْ تَقْصِرُ وَإِنَّ الْقِصِيرَةَ قَدْ تَطِيلُ؛ وَأَقْصَرْتُ النَّعْجَةَ وَالْمَعَزَّ، فَهِيَ مُقْصِرٌ إِذَا أَسْتَأْتَا حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْنَانِهِمَا؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ. وَالْقِصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمَقْصِرُ وَالنَّقْصَرَةُ: الْعَيْشِيُّ. قَالَ سَيِّبِيُّ: وَلَا يُحْفَرُ الْقِصِيرُ، اسْتَعْنُوا عَنْ تَخْفِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ. وَالْمَقَاصِرُ وَالْمَقَاصِيرُ: الْعِشَاءُ؛ الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ (١):

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِيرَ، بَعْدَمَا

كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَوَزِّرِ

(١) [في «ديوانه والعباب»، وفي المقاييس نسب لابن أحمر].

يقول: لا حاجة لي في جوارهم. وجسرو: من محارب.
والقَصِيرَى والقَصْرَى: ضرب من الأفاعي، يقال: قَصْرَى قِبَالٍ
وقَصِيرَى قِبَالٍ. والقَصْرَةُ: القطعة من الخشب.

وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً، عن سيبويه، وقَصَرَهُ، كلاهما: حَوَّزَهُ
ودَقَّهُ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَّارُ. وقَصْرَتِ الثوبَ تَقْصِيرًا مثله.
والقَصَّارُ والمَقْصُرُ: المَحْوَرُّ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ
التي هي القِطْعَةُ من الخشب، وحرفته القِصَارَةُ. والمَقْصِرَةُ:
خشبة القَصَّارِ. التهذيب: والقَصَّارُ يَقْصِرُ الثوبَ قِصْرًا.
والمَقْصُرُ: الذي يُخَسُّ العطاءَ ويقَلِّله. والتَقْصِيرُ: إِحْسَاسُ
العطية. وهو ابن عمي قَصْرَةٌ، بالضم، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي
إِنْيَا ودُنْيَا أي داني النسب وكان ابن عمِّه لَحْدًا. وأنشد ابن
الأعرابي:

رَهْمَطُ التَّيْلِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال: مقصورة، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم؛
وقال اللحياني: تقال هذه الأحرف في ابن العمَّة وابن
الخلة وابن الخال. وتَقْصِرُ الرجلُ: دخل بعضه في بعض.
والمَقْصُورَةُ والقَوْصُورَةُ: مخفف ومثقل: وعاء من قصب يرفع
فيه التمر من البوارى؛ قال: وينسب إلى علي، كرم الله
وجهه:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصُورُهُ

بِأَكْلِ مَنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد: لا أحسبه عربيًّا. ابن الأعرابي: العربُ تُكْنِي عن
المرأة بالقَوْصُورَةِ والقَوْصُورَةُ. قال ابن بري: وهذا الرجز ينسب
إلى علي، عليه السلام، وقالوا: أراد بالقَوْصُورَةِ المرأةَ وبالأكْلِ
النكاح. قال ابن بري: وذكر الجوهري أن القَوْصُورَةَ قد تخفف
رأواها ولم يذكر عليه شاهدًا. قال: وذكر بعضهم أن شاهده
قول أبي يَغْلَى المَهْلَبِيِّ:

وَسَائِلُ الأَعْلَمِ ابْنِ قَوْصُورَةَ

مَتَى رَأَى بِي عَلَى العُلَى قَصْرًا؟

قال: وقالوا ابن قَوْصُورَةَ هنا المَثْبُودُ. قال: وقال ابن حمزة: أهل
البصرة يسمون المنبوذ ابن قَوْصُورَةَ وجد في قَوْصُورَةَ أو في
غيرها، قال: وهذا البيت شاهد عليه.

أبو الهيثم: القَصْرَى أسفل الأضلاع، والقَصِيرَى أعلى
الأضلاع؛ وقال أوس:

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ القَنِيبِصِ، شِوَاؤُهُ

مِنَ اللِّحْمِ قُصْرَى رِخْصَةً وَطِفَاطِيفُ

قال: وقَصْرَى ههنا اسم، ولو كانت نعتًا لكانت بالألف واللام.
قال: وفي كتاب أبي عبيد: القَصِيرَى هي التي تلي الشاكلة،
وهي ضِلْعُ الحَلْفِ؛ فأما قوله أنشده اللحياني:

لَا تُغْدِلِنِي بِطُرُوبٍ جَعْدِ،

كَرُّ القَصِيرَى، مُفْرَفِ المَعْدِ

قال ابن سيده: عندي أن القَصِيرَى أحد هذه الأشياء التي
ذكرنا في القَصِيرَى؛ قال: وأما اللحياني فحكى أن القَصِيرَى
هنا أصلُ العُنُقِ، قال: وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد
القَصِيرَةَ، وهو تصغير القَصْرَةِ من العنق، فأبدل الهاء
لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقَصْرَةُ: الكَسَلُ؛ قال
الأزهري أنشدني المثيري رواية عن ابن الأعرابي:

وَصَارِمٍ يَطْطَعُ أَغْلالَ القَصْرِ،

كَأَنَّ فِي مَشْيِهِ يَلْحَا يُدْرَى،

أَوْ رَحْفَ دُرٍّ دَبَّ فِي آتَارِ دَرٍّ

ويروي:

كَأَنَّ قَوْقَ مَشْيِهِ يَلْحَا يُدْرَى

ابن الأعرابي: القَصْرُ والقِصَارُ الكَسَلُ. وقال أعرابي: أردت أن
أتيك فمَنَعَنِي القِصَارُ، قال: والقِصَارُ والقِصَارُ والقِصْرَى
والقِصْرُ، كله أَخْرَى الأمور. وقَصْرُ المَجْدِ: مَغْدِنُهُ، وقال
عَمْرُو بن كَلْتُوم:

أَبَاحَ لَنَا قِصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال: ما رضيت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصِرٍ أي بامر من دون أي
بامر يسير، ومن زائدة. ويقال: فلان جاري مُقَاصِرِي أي قَصْرَهُ
بِحذاء قَصْرِي؛ وأنشد:

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةِ جِشْرِ،

فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةِ قَشْرِ

وَقَيْصَرُ: اسم ملك يلي الروم، وقيل: قَيْصَرُ ملك الروم. والأقْيَصِرُ: صنم كان يعبد في الجاهلية؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَأَنْصَابُ الْأَقْيَصِرِ حِينَ أَضَحَّتْ

تَسِيلُ، عَلَى مَنَاكِبِهَا، الدَّمَاءُ

وابن أقيصر، رجل بصير بالخيال.

وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ: موضع، وفي النصب والخفض قاصِرِينَ.

قصص: قَصَّ الشعر والصوف والظفر يَقْصُهُ قِصاً وَقَصَّصَهُ وَقَصَّاهُ على التحويل: قَطَعَهُ. وقصاصة الشعر: ما قُصَّ منه؛ هذه عن اللحياني، وطائر مقصوص الجناح. وقصاصُ الشعر، بالضم، وقصاصُه وقصاصُه، والضم أعلى: نهاية منبته ومُنْقَطَعُهُ على الرأس في وسطه، وقيل: قِصَاصُ الشعر حدُّ الفقا، وقيل: هو حيث تنتهي نبتته من مُقَدِّمِ الرأس. ويقال هو ما استدار به كله من نهاية منبته من مُقَدِّمِ الرأس. ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حواليه، ويقال: قِصَاصَةُ الشعر. قال الأصمعي: يقال ضرب به على قِصَاصِ شعره ومقاصبه ومقصبه. وفي حديث جابر: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يسجد على قِصَاصِ الشعر وهو، بالفتح والكسر، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالِمَقْصَصِ، وقد أَقْصَصَ وتَقْصَصَ، والاسم القِصْصَةُ. والقِصْصَةُ من الفرس: شعر الناصية، وقيل: ما أُقْبِلَ من الناصية على الوجه. والقِصْصَةُ، بالضم: شعرُ الناصية؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

لَهُ قِصْصَةٌ فَسَنَنْتُ حَاجِبِي

ه، والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ

وفي حديث سلمان: ورأيتُه مُقْصِصاً؛ هو الذي له بجمّة. وكل خُصْلَةٌ من الشعر قِصْصَةٌ. وفي حديث أنس: وأنت يومئذ غلامٌ ولك قِرْنَانِ أو قِصْصَتَانِ؛ ومنه حديث معاوية: تناول قِصْصَةً من شعر كانت في يد حرسبي. والقِصْصَةُ: تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقصُّ ناحيتيها عدا جبينها. والقِصْصُ:

أخذ الشعر بالِمَقْصَصِ، وأصل القِصْصُ القَطْعُ. يقال: قِصْصْتُ ما بينهما أي قطعت.

والمَقْصَصُ: ما قِصْصْتُ به أي قطعت. قال أبو منصور: القِصْصُ في الجراح مأخوذ من هذا إذا أَقْصَصَ له منه يجرجه مثل جرحه إياه أو قتله به.

الليث: القِصْصُ فعل القاصِ إذا قَصَّ القِصْصَ، والقِصْصَةُ معروفة. ويقال: في رأسه قِصْصَةٌ يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى: ﴿لنحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ﴾؛ أي نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ. والقاصِ: الذي يأتي بالقِصْصَةِ من قِصْصِهَا.

ويقال: قِصْصْتُ الشيء إذا تَبَيَّنَتْ أثره شيئاً بعد شيء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾؛ أي أتبِعِي أثره، ويجوز بالسين: قَسَمْتُ قِصْصاً.

والقِصْصَةُ: الخُصْلَةُ من الشعر. وقِصْصَةُ المرأة: ناصيتها، والجمع من ذلك كله قِصْصٌ وقِصَاصٌ. وقِصْصُ الشاة وقِصْصُهَا: ما قُصَّ من صوفها. وشعرٌ قِصِصٌ: مقصوصٌ. وقِصْصُ النساج الثوب: قِطْعٌ هُدْبِي، وهو من ذلك. والقِصْصَاطَةُ: ما قُصَّ من الهدب والشعر. والبقِصْصُ: البقراض، وهما بقِصْصَانِ. والمَقْصِصَانِ: ما يُقْصَصُ به الشعر ولا يفرد؛ هذا قول أهل اللغة، قال ابن سيده: وقد حكاها سيبويه مفرداً في باب ما يُعْتَمَلُ به. وقِصْصُهُ يَقْصِصُهُ: قِطْعَ أَطْرَافِ أُذُنِيهِ؛ عن ابن الأعرابي. قال: ولَدَ لِمَرْوَأَ مِقْلَابٍ فَعَبِلَ لَهَا: قِصْصِيهِ فَهِيَ أُخْرَى أَنْ يُعَيِّشَ لَكَ أَي حُدِّي مِنْ أَطْرَافِ أُذُنِيهِ، فَعَبَلْتُ فَعَاشَ. وفي الحديث: قِصَّ اللهُ بِهَا حِطَايَاهُ أَي نَقَصَ وَأَخَذَ.

والقِصْصُ والقِصْصُ والقِصْصُ والقِصْصُ: الصدر من كل شيء، وقيل: هو وسطه، وقيل: هو عَظْمُهُ. وفي المثل: هو أَلْزَقُ بك من شعرات قِصْصِكَ وقِصْصِيكَ. والقِصْصُ: رأسُ الصدر، يقال له بالفارسية سِرْسِينَه، يقال للشاة وغيرها. الليث: القِصْصُ هو المُشَاشُ المَغرورُ فيه أَطْرَافُ شَرَابِيْفِ الأَضْلَاحِ في وسط الصدر؛ قال الأصمعي: يقال في مثل: هو أَلْزَمُ لك من شَعْرَاتِ قِصْصِكَ، وذلك أنها كلما جُرِّثَتْ نبتت، وأنشد هو وغيره:

كم تمششت من قص وانفحة،

جاءت إليك بذلك الأضؤن السؤد

وقص آثارهم يقصها قصاً وقصصاً وتقصصها: تتبعها بالليل،
وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان. قال تعالى: ﴿فارتدا على
آثارهما قصصاً﴾. وكذلك اقتص أثره وتقصص، ومعنى
﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ أي رجعا من الطريق الذي
سلكاه يقصان الأثر أي يتبعانه؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

قالت لأختب له: قصييه عن جئب،

وكيف يقفو بلا سهل ولا جئد؟

قال الأزهري: القص أثباغ الأثر. ويقال: خرج فلان قصصاً في
أثر فلان وقصاً، وذلك إذا اقتص أثره. وقيل: القاص يقص
القصص لإتباعه خبراً بعد خبر وسؤفه الكلام سوقاً. وقال أبو
زيد: تقصصت الكلام خفيته.

والقصيصه: البعير أو الدابة يتبع بها الأثر. والقصيصه: الزابله
الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها. والقصيصه:
شجرة تنبت في أصلها الكمامة ويتخذ منها الغسل، والجمع
قصائص وقصيص؛ قال الأعشى:

فقلت: ولم أملك، أبكر بن وإل!

متى كنت فقعاً نابئاً بقصائصا؟

وأشد ابن بري لامرء القيس:

تصقيتها، حتى إذا لم يسغ لها

خلي بأغلى حائل وقصيص

وأشد لعدي بن زيد:

تجني له الكفاة ربوية،

بالحبة، تئدى في أشول القصيص

وقال مهاجر النهشلي:

جئتها من مسجتي عويمر

من مسجتي الإجرى والقصيص

ولرى:

جنيها من منسب عويمر،

من منسب الإجرى والقصيص

وفي حديث صفوان بن مخرز: أنه كان إذا قرأ: ﴿وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، بكى حتى تقول: قد اندق
قصص زؤره، وهو منبت شعره على صدره، ويقال له القصص
والقص. وفي حديث المبعث: أتاني آت فقد من قصي إلى
شعرتي؛ القص والقصص: عظم الصدر المغرور فيه شرايف
الأضلاع في وسطه. وفي حديث عطاء: كره أن تذبخ الشاة
من قصها، والله أعلم.

والقصة: الخبر وهو القصص. وقص علي خبره يقصه قصاً
وقصصاً: أوزده. والقصص: الخبر المقصود، بالفتح، وضع
موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص، بكسر
القاف: جمع القصة التي تكتب. وفي حديث غسل دم
الحيض: فقصه بريقها أي تعص موضعه من الثوب بأشنانها
وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر؛ ومنه
الحديث: فجاء واقتص أثر الدم. وتقصص كلامه: خفيته.
وتقصص الخبر: تتبعه. والقصة: الأمر والحديث. واقتصصت
الحديث. زؤيته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصاً. وفي
حديث الرؤيا: لا تقصها إلا على واد. يقال: قصصت الرؤيا
على فلان إذا أخبرته بها، أقصها قصاً. والقص: البيان،
والقصص، بالفتح: الاسم. والقاص: الذي يأتي بالقصة على
وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها. وفي الحديث: لا يقص إلا
أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس
ويخبرهم بما مضى ليعتبروا، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه
حكم الأمير ولا يقص مكتسباً، أو يكون القاص مختالاً يفعل
ذلك تكبراً على الناس أو مراثياً لراثي الناس بقوله وعمله لا
يكون وعظه وكلامه حقيقة، وقيل: أراد الخطبة لأن الأمراء
كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم
أخبار الأمم السالفة. وفي الحديث: القاص ينتظر المقص لما
يغرض في قصصه من الزيادة والنقصان؛ ومنه الحديث: أن بني
إسرائيل لما قصوا هلكوا، وفي رواية: لما هلكوا قصوا أي
اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم، أو
العكس لما هلكوا بترك العمل أشلذوا إلى القصص.

ولولا خدائش أَخَذْتُ دوا

بُ سَعِيدٍ، وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

قال أبو إسحاق: أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو:

ولولا خدائش أخذت دوايـ

ب سَعِيدٍ، وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر، أو: أخذت رواحل سعد. وتقاصص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره. والاقصصاص: أخذ القصاص. والاقصصاص: أن يؤخذ لك القصاص، وقد أقصه. وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً. واستقصه: سأله أن يقصه منه. الليث: القصاص والتقص في الجراحات شيء بشيء، وقد اقتص من فلان، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً، وأمثلت منه إثماً فاقصص منه وائتكل. والاشتقصاص: أن يطلب أن يقص ممن جرحه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقص من نفسه. يقال: أقصه الحاكم يقصه إذا مكّنه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح، والقصاص الاسم؛ ومنه حديث عمر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتي بشارب فقال لمطيع بن الأسود: اضربه الخد، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال بيتان! فقال عمر: أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية عوضاً عنها. وحكى بعضهم: قوص زيد ما عليه، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عُدّي بغير حرف لأن فيه معنى أغريم ونحوه. والقصة والقصة والقص: الجص، لغة حجازية، وقيل: الحجارة من الجص، وقد قصص دازه أي جصصها. ومدينة مقصصة: مطلية بالقص، وكذلك قبر مقصص. وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن تقصيص القبور، وهو بناؤها بالقصة. والتقصيص: هو التجصيص، وذلك أن الجص يقال له القصة. يقال: قصصت البيت وغيره أي جصصته. وفي حديث زينب: يا قصّة على ملحودة؟

وقد أقصت الأرض أي أثبتته. قال أبو حنيفة: زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصباً لدلالته على الكمأة كما يقص الأثر، قال: ولم أسمعه، يريد أنه لم يسمعه من ثقة. الليث: القصب نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غشلاً للرأس كالخطمي، وقال: القصب نبت يخرج إلى جانب الكمأة.

وأقصت الفرس، وهي مقص من خيل مقاص: عظم ولدها في بطنها، وقيل: هي مقص حتى تُلَقح، ثم تُعق حتى يبدو حملها، ثم تُتوج، وقيل: هي التي امتعت ثم لقيحت، وقيل: أقصت الفرس، فهي مقص إذا حملت. والاقصاص من الحُمُر: في أول حملها، والإعقاق آخره. وأقصت الفرس والشاة، وهي مقص: استبان ولدها أو حملها، قال الأزهري: لم أسمعه في الشاة لغير الليث. ابن الأعرابي: لقيحت الناقة وحملت الشاة وأقصت الفرس والأتان في أول حملها، وأعقت في آخره إذا استبان حملها. وضربه حتى أقص على الموت أي أشراف. وأقصضته على الموت أي أذنته. قال الفراء: قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه، وكان يقول: ضربه حتى أقصه الموت. الأصمعي: ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشراف عليه؛ وقال:

فإن يَفُكَّرَ عليك بها أمير،

فقد أقصصت أُنك بالهزال

أي أدنيتها من الموت. وأقصته شعوب إقصاصاً: أشراف عليها ثم نجأ.

والقصاص والقصاص والقصاص: القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح.

والقصاص: التناصف في القصاص؛ قال:

فَرَمْنَا الْقِصَاصَ، وَكَانَ التَّقَا

صُ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

قال ابن سيده: قوله القصاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم: وكان القصاص؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأحنف:

صُلْبُضِلَةٌ وَزُلْزُلٌ وَقُصْقَاصٌ وَالْقَنْقَلُ وَالزُّلْزَالُ، وَهِيَ أَعْمَهُمَا لِأَنَّ
مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كل على فَعْلَالٍ، وليس بمطرده؛
وكل نَعَتٌ رُبَاعِيٌّ فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَبْنُونَهُ عَلَى مُعَالِلٍ مِثْلَ قُصَايِقِصْ
كقول القائل في وصف بيت مُصَوِّرٍ بِأَنْوَاعِ النُّصَاوِيرِ:

فِيهِ السُّورَةُ مُصَوَّرُو

ن، فحاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ

وَالْفَيْلُ يَسْرَتَسْكَبُ الرَّوْدَا

ف عَلَيْهِ، وَالْأَسَدُ الْقُصَايِقِصْ

التهديب: أما ما قاله الليث في القُصَايِقِصْ بمعنى صوت
الأسد ونعت الحية الخبيثة فإنني لم أجده لغير الليث،
قال: وهو شاذٌ إِنْ صَحَّ. وروي عن أبي مالك: أسد
قُصَايِقِصْ وَثُصَايِبِصْ وَفُرَائِصِصْ شَدِيدٌ. ورجل قُصَايِقِصْ
فُرَائِصِصْ: يُشَبِّهُهُ بِالْأَسَدِ. وجمل قُصَايِقِصْ أَي عَظِيمٌ. وحية
قُصْقَاصٌ: خبيث. والقُصْقَاصُ: ضربٌ من الحمض؛ قال
أبو حنيفة: هو ضعيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ. وقُصَايِقِصَا
الزُّرْكَينَ: أعلاهما.

وقُصَايِقِصَةٌ: موضع. قال: وقال أبو عمرو القُصْقَاصُ أَشْنَانُ
الشَّامِ. وفي حديث أبي بكر: خَرَجَ زَمَنُ الرَّوْدَةِ إِلَى ذِي الْقُصَيْعَةِ؛
هي، بالفتح، موضع قريب من المدينة كان به حصيٌ نَعَتٌ إِلَيْهِ
رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد بن مسلمة وله ذكر
في حديث الردة.

قَصَعٌ: القُصْعَةُ: الضُّخْمَةُ تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ
وَقِصْعٌ. والقُصْعُ: ابتلاع جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجُرْجُورَةِ. وَقِصَعُ الْمَاءِ
قِصْعًا: ابتلعه جُرْجُورًا. وَقِصَعُ الْمَاءِ عَطَشَهُ يَقْصَعُهُ قِصْعًا وَقِصْعَهُ:
سَكَنَهُ وَقَتَلَهُ. وَقِصَعُ الْعَطَشَانِ غَلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ:

فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعِ صِرَائِرَهَا،

وَقَدْ نَسَسَحَسْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْبِمَ

وَسَيْفٌ مَقْصَلٌ وَمَقْصَعٌ: قَطَاعٌ. وَالْقِصِيغُ: الرِّيحُ.

وَالْقِصْعُ: قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقِصْلَةُ بَيْنَ الظُّفْرِينِ. وَفِي

شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَخَذَةِ مِنَ الْجِصِّ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجَيْفِ
الموتى التي تشتمل عليها القبور. والقِصْعَةُ: القِطْنةُ أَوْ الخِرْقَةُ
البيضاء التي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَائِضِ: لَا تَغْتَسِلِي حَتَّى تَرْتِي الْقِصْعَةَ الْبَيْضَاءَ، يَعْنِي بِهَا مَا
تَقْدَمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقِطْنةُ أَوْ الخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ
الْحَائِضُ، كَأَنَّهَا قِصْعَةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرْتِيَةٌ، وَقِيلَ:
إِنَّ الْقِصْعَةَ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ، وَأَمَّا
التَّرْتِيَةُ فَهِيَ الْحَفِيْفِيُّ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ
الْحَفِيْفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةُ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ
مِنَ الْحَيْضِ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَليْسَ
بِتَرْتِيَةٍ، وَوزنها تَفْعِلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
مَاءَ أَبْيَضٍ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ، شَبَّهَهُ بِالْجِصِّ وَأَنَّ
لأنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سِيْبَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ.

وَالْقِصَّاصُ: لُغَةٌ فِي الْقِصِّ اسْمُ كَالْجِيَارِ. وَمَا يَقْصُ فِي يَدِهِ
شَيْءٌ أَي مَا يَبْزُؤُ وَلَا يَبْتَسُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

لَأَمْلِكُ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى،

فَلَا شَأَنَ تَقِصُّ وَلَا بَمِيسِرُ

وَالْقِصَّاصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِصَّاصُ
شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النُّحْلُ فَيَقَالُ لِعَسَلِهَا عَسَلُ قِصَّاصٍ،
وَاحِدَتُهُ قِصَّاصَةٌ. وَقِصَّاصُ الشَّيْءِ: كَسَرُهُ. وَالْقِصَّاصُ
وَالْقِصَّاصَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْقِصَّاصُ مِنَ الرِّجَالِ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ
مَعَ قِصَرٍ. وَأَسَدٌ قِصَّاصٌ وَقِصَّاصَةٌ وَقِصَّاصِيصٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ
شَدِيدٌ؛ قَالَ:

قِصَّاصَةٌ قُصَايِقِصْ مُصَدَّرٌ،

لَهُ صِلَاٌ وَعِظَلٌ مُنْقَرٌ

وقال ابن الأعرابي: هو من أسماءه الجوهري: وأسد قُصْقَاصُ،
بالفتح، وهو نعت له في صوته. والقُصْقَاصُ: من أسماء الأسد،
وقيل: هو نعت له في صوته. الليث: القُصْقَاصُ نعت من
صوت الأسد في لغة، والقُصْقَاصُ أيضًا: نعت الحية الخبيثة؛
قال: ولم يجيء ببناء على وزن فَعْلَالٍ غيره وإنما خُدَّ أُبْيَيْدِ
الْمُضَاعَفِ عَلَى وَزْنِ فُعْلُلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فِعْلِيلٍ أَوْ فِعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ
مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ، قَالَ: وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذٌ وَهِيَ:

واحد. وقصع الرجل بيته إذا لزمه ولم يرحه؛ قال ابن الرقيات:

إِنِّي لأُخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ، إِذَا

قَصَعُ فِي حِمْسِنِ عِزْمِهِ الْفِرْفُ

والتقصعة والقصعاء والقاصعاء: جحر يحفره اليزبوع، فإذا فرغ ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حبة أو دابة، وقيل: هي باب جحره يُثَبِّعُ بعد الدائم في مواضع أخر، وقيل: القاصعاء والقصعة فم جحر اليزبوع أول ما يبتدىء في حفره، ومأخذه من القصع وهو ضم الشيء على الشيء، وقيل: قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر، والجمع قواصع، شهبوا فإعلاءً بفاعلة وجعلوا ألفي التأنيث بمنزلة الهاء. وقصع الضب: سد باب جحره، وقيل: كل ساذق قصع. وقصع الضب أيضاً: دخل في قاصعائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعُ فِي قَفَاهَا،

تَنَقَّفَنَاهُ بِالْحَبْلِ الشُّوَامِ

فوله تنفقناه أي استخرجناه كاستخراج الضب من ناقائه ابن الأعرابي: قَصَعَةُ الْيَزْبُوعِ وقاصعاؤه أن يحفر تحفيرة ثم يسد بابها؛ قال الفرزدق يهجو جريراً:

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ، لَمْ تَجِدْ

أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَّقَصُّعُ

يقول: إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كبني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع، وقصع الزرع تقصيعاً أي خرج من الأرض، قال: وإذا صار له شعث قيل: قد شعث. وقصع أول القوم من نقب الجبل إذا طلعوا وقصعت الرجل قصعاً: صغرت وحقرت. وفي حديث مجاهد: كان نَقَسُ آدم، عليه السلام، قد أذى أهل السماء فقصعه الله فقصعه فاطمأن أي دفعه وكسره. وفي حديث الزبرقان: أبغض صبياننا إلينا الأقبصع الكمرة، وهو تصغير الأقبصع، وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته بادياً،

(٢) قوله «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه: وقصع الجرح بالدم

قصعاً: شق به، عن ابن دريد، ولكنه شدد قصع.

الحديث: نهى أن تقصع العتلة بالثوأة أي تقتل. والقصع: الدلك بالظفر، وإنما خص الثوأة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة. وقصع الغلام قصعاً: ضربه يشبط كفه على رأسه، وقصع هاتمه كذلك، قالوا: والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزداد. وغلام مقصوع وقصيع: كادي الشباب إذا كان قميلاً لا يشب ولا يزداد، وقد قصع وقصيع فصاعه، وجارية قصيعة، بالهاء؛ عن كراع كذلك، وقصع الله شبابه: أكاده. ويقال للصبى إذا كان بطيء الشباب: قصيع، يريدون أنه مُرَدَّدُ الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. وقصع الجرة: شدة المضغ وضم الأسنان بعضها على بعض. وقصع البعير بجزته والناقة بجزتها يقصع قصعاً: مصعها، وقيل: هو بعد الدسح وقيل المضغ، والدسح: أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والإفاضة، وقيل: هو أن يردها إلى جوفه، وقيل: هو أن يخرجها ويملاً بها فاه. وفي الحديث: أنه خطبهم على راحلته وإنما تقصع بجزتها؛ قال أبو عبيد: قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. أبو سعيد الضرير: قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة ولا تزرز، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها، قال: وأصل هذا من تقصيع اليزبوع، وهو إخراج تراب جحره وقاصعائه، فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليزبوع من قاصعائه، قال أبو عبيد: القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهيشه، قال: ومنه قصع القملة. ابن الأباري: دسح البعير^(١) بجزته وقصع بجزته وكطمت بجزته إذا لم يجتر. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته؛ قال ابن الأثير أي مصعته ودلكته بظفرها، ويروى مصعته، بالميم.

وقصع الجوز^(٢): شق بالدم. وتقصع الثمل بالصديد إذا امتلأ منه، وقصع مثله. ويقال: قصعته قصعاً وقصعته قنعاً بمعنى

(١) قوله «دسح البعير الخ بهامش الأصل: الظاهر أن في العبارة سقطاً.

وروى الأقيس المذكّر.

قصعل: القَصْعُل، مثل الفُرْزُل؛ اللّيم؛ وأشد ابن بري:

قامة القَصْعُمِل الضعيف، وكفّ

خِنَصْرَاهَا كُدَيْبِنِمَا قَصَاارًا^(١)

والقَصْعُل: ولد العقرب، والفاء لغة، وقيل: القَصْعُل، بكسر الغاف، ولد العقرب والذئب.

وأقْصَعَلَت الشمس: تكبّدت السماء.

قصف: القَصْف: الكسر، وفي التهذيب: كسر القناة ونحوها نصفين. قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُه قَصْفاً: كسره. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ولا قَصَفُوا له قناة أي كسروا. وقد قَصِفَ قَصْفاً، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ. وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ: انكسر، وقيل: قَصِيفٌ انكسر ولم يَبِن. وانْقَصَفَ: بان؛ قال الشاعر:

وَأَسْمَرَ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصِيفٍ^(٢)

وقَصِفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ. والأَقْصَفُ: لغة في الأَقْصَم، وهو الذي انكسرت ثيبيته من النصف. وقصفت ثيبيته قَصْفاً، وهي قَصْفَاء: انكسرت عَرْضاً؛ قال الأزهري: الذي نعرفه في الذي انكسرت ثيبيته من النصف الأَقْصَم. والقَصِيفُ: مصدر قَصِيفَتُ العود أَقْصِيفُهُ قَصْفاً إذا كسرت. وقَصِيفُ العودِ يَقْصِفُ قَصْفاً، وهو أَقْصِيفٌ وقَصِيفٌ إذا كان خَوَّاراً ضَعِيفاً، وكذلك الرجل رجل قَصِيفٍ سريع الانكسار عن الشجدة؛ قال ابن بري: شاهده قول قيس بن رفاعة:

أُولُو أَسَاةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا،

لَا قَصِيفُونَ وَلَا سُودَ رَعَابِيْبٍ

ويقال للقوم إذا حَلَّوْا عن شيءٍ قَرةً وحَدَلاناً: انْقَصَفُوا عنه. ورجل قَصِيفُ البطن عن الجوع: ضَعِيفٌ عن احتمالِه؛ عن ابن الأعرابي:

وريح قاصِفٌ وقاصِفةٌ: شديدة تُكثِر ما مرّت به من الشجر وغيره. وروي عن عبيد الله بن عمرو: الرِّياح ثمان: أربع عذاب وأربع رحمة، فأما الرِّحمة فالناشرات والدَّارِياثُ والمُرُوسلاتُ والمُتَبَثِّراتُ، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر، والصُّرُصِرُ والقَقِيمُ وهما في البرِّ. وقوله تعالى: ﴿وَأَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قِاصِفاً مِنَ الرِّيحِ﴾؛ أي ريحاً تَقْصِفُ الأشياءَ تُكثِرُها كما تَقْصِفُ العبدان وغيرها. وثوب قَصِيفٌ: لا عَرَضَ له.

والقَصِيفُ والقَصِيفةُ: هدير البعير وهو شدة رُغائه. قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصُوفاً وقَصِيفاً: صَرَفَ أنيابه وهدر في الشَّقِيقَةِ. ورَعْدٌ قاصِيفٌ: شديد الصوت. قال أبو حنيفة: إذا بلغ الرّعد الغاية في الشدة فهو القاصف، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وصرّبه البحر: فانتهى إليه وله قَصِيفٌ مخافة أن يَصْرِبَه بعصاه، أي صوت هائل يُشبه صوت الرّعد؛ ومنه قولهم: رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد مُهْلِك لصوته. والقَصْفُ: اللُّهُو واللُّعْب، ويقال: إنها مُولدة. والقَصْفُ: الجَلْبَةُ والإِعْلان باللُّهُو. وقَصَفَ علينا بالطعام يَقْصِفُ قَصْفاً: تَابَع. ابن الأعرابي: القَصُوفُ الإقامة في الأكل والشرب.

والقَصِيفةُ: دُفْعَةُ الخيل عند اللُّقاء. والقَصِيفةُ: دُفْعَةُ الناسِ وقَصْطُهُم ورَحْمَتُهُم، وقد انْقَصَفُوا، وربما قالوه في الماء. وقَصِيفةُ القوم: تَدافُعُهُم وازدحامهم. وفي الحديث يرويه نابعة بني جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا والنبيون قُرَاطٌ لقاصِيفين، وذلك على باب الجنة؛ قال ابن الأثير: هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم بعضاً، من القَصْف الكسر والدَّفْع الشديد، لفَوط الرُّحام؛ يريد أنهم يتقدّمون الأمم إلى الجنة وهم على إثرهم يداراً مُتدافعين ومُرَدِّجين. وقال غيره: الائتِصافُ الأندفاع. يقال: انْقَصَفُوا عنه إذا تركوه ومُرُوا؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدّمون أممهم في الجنة والأمم على أثرهم يبدرون دخولها فيَقْصِفُ بعضهم بعضاً أي يَزْحَمُ بعضهم بعضاً يداراً إليها. وقال ابن الأنباري: معناه أنا والنبيون متقدّمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُرَدِّجين.

(١) ورد هذا البيت في مادة كذقي. وفيه الضمير بدل الضعيف.

(٢) قوله «وأسر الخ» صدره كما في شرح القاموس:

سبغي جريء وفرعي غير مؤتنب

ويقال: سمعت قَصْفَةَ النَّاسِ أَي دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ؛ قال العجاج:

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ السُّحْرِ نَجِمٍ

وروي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: لما يَهْشِي من التَّصَافِيهِمْ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شِفَاعَتِي؛ قال ابن الأثير: أَي أَنَّ اسْتِشْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَأَنْ يَنْتَهِمَ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ، لِأَنَّ قَبُولَ شِفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ، فَوْصُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ أَزْرٌ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ لِقَرْطِ شَفَقَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أُمَّتِهِ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: كان يصلي ويقرأ القرآن فتنقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم أي يزدهمون. وفي حديث اليهودي: لما قدم المدينة قال: تركت بني قبيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي. وفي الحديث: شئبني هود وأخوانها فقصن عليّ الأمم أي ذكر لي فيها هلاك الأمم وقص عليّ فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضهم على بعض كأنها ازدحمت يتناهبها. ورجل صليّف قصف: كأنه يداغ بالشر. وانقصفوا عليه: تناهبوا.

والقَصْفَةُ: رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرْضِ، وَجَمْعُهَا قَصْفٌ، وَقَدْ أَقْصَفَ، وَقِيلَ: الْقَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلِ تَنْقَصِفُ مِنْ مُعْظَمِهِ؛ حكاها ابن دريد، والجمع قَصْفٌ وَقَصْفَانٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَتَمْرَانٍ، وَالْقَصْفَةُ: مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْمَةِ، وَتَسْمَى الْمَرْأَةُ الصُّخْمَةُ الْقِصَافُ. وفي الحديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم، على صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُدَاقِيٌّ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَوْصَرُهَا؛ قال: والصُّعْدَةُ الْأَتَانُ، وَالْحُدَاقِيُّ الْجَحْشُ، وَالْقَوْصَفُ الْقَيْطِيفَةُ، وَالْقَوْصَرُ ظَهْرُهَا.

وَالْقِصِيفُ: هَشِيمُ الشَّجَرِ. وَالقَصْفُفُ: التَّكْشُرُ. ويقال: قَصِفَ النَّبْتُ يَقْصِفُ قَصْفًا، فَهُوَ قَصِيفٌ إِذَا طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طَوْلِهِ؛ قال لبيد:

حَتَّى تَرْتَبِّسَتْ الْجَوَاءُ بِفَاجِرٍ

قَصِيفٍ، كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ، عَمِيمٍ

أَي نَبَتٍ فَاجِرٍ. وَالْيَهُودِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ الْقَصِيفُ. وبنو قِصَافٍ: بطن.

قِصْفَلٍ: فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَصْفَلُ الطَّعَامِ وَقَصْمَلُهُ وَقَصْبَلُهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعُ.

قِصْلٌ: الْقِصْلُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْقِصْلُ قِطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ قِطْعًا وَجِبًا. قِصَلُ الشَّيْءِ يَقْصِلُهُ قِصْلًا وَاقْتَصَلَهُ: قَطَعَهُ. وَسَيْفٌ قِاصِلٌ وَمِقْصِلٌ وَقِصَالٌ: قِطَاعٌ؛ وَأَنشَد:

مَعَ اقْتِصَالِ الْقِصْرِ الْعَرَادِمِ

ومنه سمي القِصِيلُ. ولسان مقصّل: ماض. وجمل مقصّل: يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيَابِهِ. وَالقِصِيلُ: مَا اقْتَصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ، وَالْجَمْعُ قِصَالَانٌ، وَالْقِصْلَةُ: الطَّائِفَةُ الْمُتَقْتَصِلَةُ مِنْهُ، وَقِصْلُ الدَّابَّةِ يَقْصِلُهَا قِصْلًا وَقِصْلٌ عَلَيْهَا: عِلْفُهَا الْقِصِيلُ. وَالْقِصَالَةُ مِنَ الْبُرِّ: مَا عُرِلَ مِنْهُ إِذَا نُقِيَ، وَقِصْلُهَا: دَأَسَهَا. وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ: قِصَالَةُ الطَّعَامِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فِيرْمِي بِهِ ثُمَّ يُدَاسُ الثَّانِيَةَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَجْلٌ مِنَ التَّرَابِ وَالذَّقَاقِ قَلِيلًا. وَالقِصْلُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فِيرْمِي بِهِ، وَالقِصْلُ لَغَةٌ؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ. غَيْرُهُ: وَالقِصْلُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الزُّوَانِ؛ وَقَالَ:

يَحْمِلُنَ حَشْرَاءَ رَسِوبًا بِالنُّقْلِ،

قَدْ غَرِبَلَتْ وَكُزِبَلَتْ مِنَ الْقِصْلِ

وقال الفراء: فِي الطَّعَامِ قِصْلٌ وَزُّوَانٌ وَعَقْفٌ، مَنْقُوصٌ، وَكُلُّ هَذَا مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ فِيرْمِي بِهِ.

وَالْقِصْلَةُ وَالْقِصْلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوِ الصُّرْمَةِ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ الْكِدْحَةُ^(١).

وَالْقِصْلُ، بِالْكَسْرِ: الْفَسْلُ الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَمَالِكُ حُنْمًا، وَالْأَثْنَى قِصْلَةٌ؛ وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِيسٍ جِلْسَمٌ،

عِنْدَ الْبَيْوتِ، رَأَيْتُنْ مَسْقَمٌ

(١) قوله «فهي الكدحة» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدح: فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر.

الشنية. قال بعض الأعراب لرجل أقصم الشنية: جاءتك من القضماء، ذهب إلى سنه فأنشأها. والقضماء من المعز: التي انكسر قرانها من طرفيها إلى المشاشة، وقال ابن دريد: القضماء من المعز المكسورة القرن الخارج، والعضباء المكسورة القرن الداخل، وهو المشاش.

والقضم في عروض الوافر: حذف الأول وإسكان الخامس، فيبقى الجزء فاعيل، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، وذلك على التشبيه بلفظ السن أو القرن. وقضم السواك وقضمته وقضمته الكسرة منه، وفي الحديث: اشتغلوا عن الناس ولو عن قضمه السواك. والقصمة، بكسر القاف، أي الكسرة منه إذا استيك به، ويروى بالفاء. وقضمه يقضمه قضمًا؛ أهلكه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾؛ كم في موضع نصب بقصمنا، ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا. ويقال: قصم الله عمر الكافر أي أذهبه.

والقاصمة: اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لأنها قصمت الكفر أي أذهبت.

والقصمة، بالفتح: مرقاة الدرجة مثل القصفة. وفي الحديث: إن الشمس لتطلع من جهنم بين قوتني شيطان فما ترتفع في السماء من قصمة إلا فتح لها باب من النار، فإذا اشتدت الظهيرة فُتحت الأبواب كلها. وسميت المرقاة قصمة لأنها كسرة من القضم الكسر. وكل شيء كسره فقد قصمته. وأقصام الموعى: أصوله ولا يكون إلا من الطريفة، الواحد قصم. والقصم: العتيق من القطن؛ عن أبي حنيفة.

والقصيمة: ما سهل من الأرض وكثر شجره. والقصيمة: نبت الغضى والأرطى والشأم، وهي رملة؛ قال لبيد:

وكتيبة الأخلاف قد لأقيتهم،

حيث استفاض ذكادك وقصيم

وقال بشر في مفردة:

وإنما سمي القصيل الذي تعلق به الدواب قصيلاً لسرعة اقتياله من رخصته. قال أبو الطيب: القضل في الناس، والقضل في الطعام.

وقضل عقه: ضربها؛ عن اللحياني. وقضل: اسم رجل. وفي حديث الشعبي: أغمي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القضل؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل.

قصلب: القصلب: القوي الشديد كالعصلب.

قصلم: التهذيب: فحل قصلام عصوص؛ وأنشد شمر:

سوى زجاجات ميسيد قصلام

قال: والمعيد الفحل الذي أعاد الضراب في الإبل مرة بعد أخرى.

قصم: القضم: ذق الشيء. يقال للظالم: قصم الله ظهره. ابن سيده: القضم كسر الشيء الشديد حتى يبين. قضمه يقضمه قضمًا فالقضم والقضم: كسره كسرًا فيه بيتونة. ورجل قصم أي سريع الانقيصام هيات ضعيف. وقضم مثل قُم: يحطم ما لقي؛ قال ابن بري: صوابه قضم مثل قُم تُصرفهما لأنهما صفتان، وإنما العدل يكون في الأسماء لا غير. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال في أهل الجنة يُرفع أهل العزف إلى عزفهم في ذرة بيضاء ليس فيها قضم ولا قضم؛ أبو عبيدة: القضم، بالقاف، هو أن ينكسر الشيء فيبين، يقال منه: قصمت الشيء إذا كسرتَه حتى يبين، ومنه قيل: فلان أقصم الشيء إذا كان منكسرها، وأما القضم، بالفاء، فهو أن يصدع الشيء من غير أن يبين. وفي الحديث: الفاجر كالأرزة صماء مُعتدلة حتى يقصمها الله. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ولا قصموا له قناة، ويروى بالفاء. وفي حديث كعب: وجدت انقيصاماً في ظهري، ويروى بالفاء، وقد تقدما. ورمح قصم: منكسر، وقناة قصمة كذلك، وقد قصم.

وقصمت سنه قضمًا وهي قضماء: انشقت عروضا. ورجل أقصم الشنية إذا كان منكسرها من النصف بين القضم والأقصم أعم وأعرف من الأقصف، وهو الذي انقصمت نيبته من النصف. يقال: جاءتك القضماء، تذهب به إلى تأنيث

وبآكره عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلَّبٌ

أَزَلُّ، كَسِرْحَانِ القَصِيْمَةِ، أَغْبَرُ

قال: وقال أنثيف بن بجلة:

ولقدْ شَهِدْتُ الحَيْلَ يَحْمِلُ شِكْنِي

عَجْدٌ، كَسِرْحَانِ القَصِيْمَةِ، مُنْهَبٌ

الليث: القَصِيْمَةُ من الرمل ما أُنبت الغَضَى وهي القَصَائِمُ. أبو

عبيد: القَصَائِمُ من الرمال ما أُنبت العُضَاهُ. قال أبو منصور:

وقول الليث في القَصِيْمَةِ ما يُنبت الغَضَى هو الصواب.

والقَصِيْمُ: موضع معروف يُشَقُّه طَرِيقُ بَطْنِ فُلُجٍ؛ وأنشد ابن

السكيت:

يا رِيْهَا السِرْمُ عَلَى مُبِينٍ،

عَلَى مُبِينٍ جَرْدِ القَصِيْمِ

مُبِين: اسم بئر. والقَصِيْمُ: نَبْتٌ. والأجَارِدُ من الأَرْضِ: ما لا

يُنبت؛ وقال:

أَفْسِرْغُ لِسُوْلِي وَعِشَارِ كُومِ

بِائْتِ تُعْشَى اللَّيْلَ بالقَصِيْمِ،

لِبَابَةِ مَنْ هَمِي عِيْثُومِ

الرياشي: أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

يَطْعُنُهَا بِحَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ،

تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانِ سُحْنِ

قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراء: سمي الدال والجيم

الإجادة، رواه عن الخليل؛ وقال الشاعر يصف صيادا:

وَأَشْعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كِفْفَتْ لَهُ،

بِفَرْشِ قَلَاةٍ، بِيْتَهُنَّ قَصِيْمِ

الفَرْشُ: منابت العُرْفُطِ. ابن الأعرابي: فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، وقصيمة

من غَضَى، وأَيْكَةُ من أثل، وغَالٌ من سلم، وسَلِيلٌ من سُمُرٍ

للجماعة منها. وقال أبو حنيفة: القَصِيْمُ، بغير هاء؛ أجمدة

الغضى، وجمعها قَصَائِمٌ وقَصْمٌ. والقَصِيْمَةُ: العَبِيْضَةُ.

والقَصِيْصُومُ: ما طال من العشب، وهو كالعُقَيْقُونِ؛ عن كراع.

والقَصِيْصُومُ: من نبات السهل؛ قال أبو حنيفة: القَصِيْصُومُ من

الذكور ومن الأثمار، وهو طيب الرائحة من زياحين البر، وورقه

هَدَبٌ، وله نَوْرَةٌ صفراء وهي تُنْهَضُ على ساقٍ وتطول؛ قال

جرير:

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِيهِ فطَابَ لَشْمُهَا،

وَنَأَتْ عَنِ الجَحْجَاحِ وَالقَصِيْصُومِ

وقال الشاعر:

بِلَادَ بِهَا القَصِيْصُومُ وَالشَّيْخُ وَالغَضَى

أبو زيد: قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء ولم

يُتِمَّ إِلَى حيث قَصَدَ.

قَصَمَلُ: قَصَمَلُ الشَّيْءِ: قطعهُ وكسره، وقَصَمَلُ عُنُقُهُ: دَقَّهُ؛ عن

الليثاني. قال الأزهري: القَصَمَلَةُ مأخوذة من القَصَلِ، وهو

القطع، والميم زائدة. والقَصَمَلَةُ: شدة الغَضَى والأكل، يقال:

أَلْفَاهُ فِيهِ فَالْتَقَمَهُ القَصَمَلِيُّ، مقصوراً؛ وأنشد في وصف

الدهر:

والدهر أَخْتِي يَقْتُلُ المَقَائِلَ،

جَارِحَةٌ أَنْيَابُهُ قَصَامِلًا

والمُقَصِّمِلُ: الشديد العصا من الرعاء؛ قال أبو النجم:

لَيْسَ مُلْتَابٌ وَلَا عَمِيْلٌ،

وَلَيْسَ بِالقَصِيْمَةِ المُقَصِّمِلِ

لأن الراعي إما يوصف بلين العصا. وفي نوادر الأعراب: قَصَفَلُ

الطعام وقَصَمَلُهُ وقَصَبَلُهُ إذا أكله أجمع. ابن الأعرابي: رميت

أَرْزَبًا قَدْرَبِيَّتِيهَا وقَصَمَلْتِيهَا وقَرَمَلْتِيهَا إذا صَرَعْتَهَا؛ ورَزَخَتْه مثلهُ،

ورميتهُ بحجر فتَدْرَبًا. والقَصَمَلَةُ: دَوْبِيَّةٌ تقع في الأسنان

والأضراس فلا تلبث أن تُقَصِّمِلَهَا فتَهْتِكُ القَمَّ. والقَصَمَلَةُ من

الماء ونحوه: مثل الضبابة. والقَصَمِلُ، على مثال حَلِيطٍ، من

الرجال: الشديد. وقَصَمَلُ الرجل إذا قارب الحُطَى في مشيه.

والقَصَمِلُ: من أسماء الأَسَدِ.

قَصْنَصَعُ: الأزهري: القَصْنَصَعُ القَصِيرُ.

قَصَا: قَصَا عنه قَصُوراً وقَصُوراً وقَصَاً وقَصَاءً وقَصِيصِي: بَعْدَ.

وقَصَا المَكَانَ يَقْصُو قُصُوراً: بَعْدَ. والقَصِيصِيُّ والقَاصِي: البعيد،

والجمع أَقْصَاءٌ فِيهِمَا كَشَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ونَصِيرٌ

وأنصار؛ قال عَيْلان الرَّمِي:

كَأَمَّا صَوْتُ حَفِيمِي الْمَغْرَاءِ،

مَغْرُورٍ شَدَّانٍ حَصَاهَا الْأَقْصَاءِ،

صَوْتُ نَحِيشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ

وكلُّ شيءٍ تَنَحَّى عن شيءٍ فقد قَصَا يَقْضُو قُضُوءاً، فهو قاصٍ، والأرض قاصيةٌ وقصيةٌ. وقصوتُ عن القوم: تباعدت.

ويقال: فلان بالمكان الأقصى والناحية القُضوى والقُضيا، بالضم فيهما. وفي الحديث: المسلمون تتكافأ دِمَاؤُهُم

يَشْتَمِي بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ أَي أَبْعَدُهُمْ، وذلك في العَزْوِ إذا دخل العسكر أرض الحرب فَوَجَّهَ الإمامُ

منه السرايا، فما عَجِمَتْ من شيءٍ أَخَذَتْ منه ما سَمَى لها، ورَدَّ ما بقي على العسكر لأنهم، وإن لم يشهدوا الغنيمة،

رَدَّةٌ للسرايا وظَهْرٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ. والقُضوى والقُضيا: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء لأن فَعَلَى إذا كانت اسماً من

ذوات الواو أُبدلت واؤه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعَلَى فأدخلوها عليها في فَعَلَى ليتكافأ في التغيير؛ قال ابن

سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أنا بياناً، قال: وقد قالوا القُضوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف

واللام. وفي التنزيل: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾، قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة والقُضوى

مما يلي مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل الغلbia والدُّنيا فإنه يأتي بضم أوَّلِهِ وبالياء لأنهم يستثقلون

الواو مع ضمة أوَّلِهِ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُضوى، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على

القياس، إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون القُضيا؛ وقال ثعلب: القُضوى والقُضيا طرف الوادي،

فالقُضوى على قول ثعلب. ومن قوله تعالى: ﴿بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾، بدل. والقاصي والقاصية والقصي والقصية من

الناس والمواضع: المُتَنَحِّي البعيد. والقُضوى والأقصى كالأكبر والكبرى. وفي الحديث: أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاذة؛ القاصية: المُتَفَرِّدة عن القطيع البعيدة

منه، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة. وأقصى الرجل يُفصيه: باعده. وهُدْمُ أَقْصَاكَ

يعني أَيْنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ. وقاصيته فقضوته وقاصاني فقضوته.

والقصا: فناء الدار، يمد ويقصر. وحطني القصا أي تباعدت عني؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَحَاطُونَا الْقَصَا، وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيباً، حَيْثُ يَسْتَمِعُ الشَّرَارَ

وَالْقَصَا يَمِدُّ وَيَقْصُرُ؛ وَيُرْوَى:

فَحَاطُونَا الْقَصَا وَقَدْ رَأَوْنَا

ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يَدُونَا مَثَلًا، وتوجيه ما ذكره ابن

السكيت من كتاب النحو أن يكون القصاء بالمد مصدر قصا يُقْصُو قِصَاءً مثل بدا يَبْدُو بَدَاءً، وأما القِصا بالقصر فهو مصدر

قِصِي عن جوارنا قِصاً إذا بعد. ويقال أيضاً: قِصِي الشَّيْءُ قِصاً وقِصَاءً. والقِصا: النسبُ البعيد، مقصور. والقِصا: الناحية.

والقِصاة: المُعَدَّة^(١) والناحية، وكذلك القِصا. يقال: قِصِي فلان عن جوارنا، بالكسر، يُقْصِي قِصاً، وأقْصِيته أنا فهو مُقْصِيٌّ،

ولا تَقْلُ مُقْصِيٌّ. وقال الكسائي: لأخوطك القِصا ولأعزوك القِصا، كلاهما بالقصر، أي أدْعُكَ فلا أَقْرُبُكَ. التهذيب: يقال

حاطلهم القِصا، مقصور، يعني كان في طُرْتِهِمْ لا يَأْتِيهِمْ. وحاطلهم القِصا أي حاطلهم من بعيد وهو يَبْصُرُهُمْ وَيَسْمَعُهُمْ

منهم. ويقال: ذهب قِصا فلان أي نَاجِيته، وكنت منه في قاصيته أي نَاجِيته.

ويقال: هَلُمُّ أَقْصَاكَ أَيْنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ. ويقال: نزلنا منزلاً لا تُفْصِيهِ الإبل أي لا تُبَلِّغُ أَقْصَاءَهُ. وَتَقْصَيْتُ الأَمْرَ اسْتَقْصَيْتُهُ اسْتَقْصَيْتُ فلان في المسألة وتَقْصَيْتُ بِمَعْنَى.

قال اللحياني: وحكى القناني قُصَيْتُ أَطْفَارِي، بالشديد، بمعنى قُصِصْتُ فقال الكسائي أنه أراد أخذ من قاصيتها،

ولم يحمله الكسائي على مُحْوَلِ التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنن، وقد ذكر في حرف الصاد أنه

(١) قوله «والقِصاة البداء» كذا في الأصل، ولم نجد في غيره، ولمنع

منهم بما تخيل فيها، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي، كرم الله وجهه، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس، رضي الله عنه، أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، القضاة، وفي رواية جابر العنّباء، وفي رواية غيرهما الجذعاء، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة، وقد روي عن أنس أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على ناقة جذعاء وليست بالعنّباء، وفي إسناده مقال. وفي حديث الهجرة: أن أبا بكر، رضي الله عنه، قال: إن عندي ناقتين، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إحداهما وهي الجذعاء، والقصية من الإبل: الكريمة السودعة التي لا تُجهد في حلب ولا تحلب. والقصايا. خياري الإبل، واحداً قصية ولا تُركب وهي مُتدعة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَدُودُ الْقَصَايَا عَنْ سِرَاةٍ كَأَنَّهَا

جَمَاهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ

وإذا حيدت إبل الرجل قيل فيها قصايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتد الدهر، وقيل: القصية من الإبل رذالتها. وأقصى الرجل إذا اتقى القواصي من الإبل، وهي النهاية في الغزارة والتجابهة، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها حينئذ بها. وأقصى إذا حفظ قصا العسكر وقصاءه، وهو ما حول العسكر.

وفي حديث زكريّا قاتل حنزة، عليه السلام: كنت إذا رأيت في الطريق تقصيتنيها أي صرت في أقصاها وهو غايتها. والقصو: البعد. والأقصى: الأبعد؛ وقوله:

وَاحْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْهَا، وَهِيَ قَاصِيَةٌ،

شَيْئاً فَقَدْ ضَمِنْتَهُ، وَهُوَ مَخْفُورٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتلقح في أول كومة فجعل الكوم للإبل، وإنما هو للفرس.

وقصوان: موضع؛ قال جرير:

من مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ، وَقِيلَ: يُقَالُ إِنَّ وُلْدَ لِكِ ابْنِ فِقْصِي أَذْنِيهِ أَيْ اخْذَفِي مِنْهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَمْرُ مِنْ قِصِّي قِصٌّ، وَلِلْمَوْئِثِ قِصِّي، كَمَا تَقُولُ حَلُّ عَنْهَا وَخَلِّي. وَالْقِصَا: خَذَفٌ فِي طَرْفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ، مَقْصُورٌ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَهُوَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، وَقَدْ قِصَّاهَا قِصْوًا وَقِصَّاهَا. يُقَالُ: قِصَّوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُورٌ إِذَا قَطَعْتَ مِنْ طَرْفِ أُذُنِهِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَنَاقَةٌ قِصْوَاءٌ: مَقْصُورَةٌ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وَرَجُلٌ مَقْصُورٌ وَأَقْصَى وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعِيرٌ أَقْصَى وَمَقْصُورٌ وَمَقْصُورٌ. وَنَاقَةٌ قِصْوَاءٌ وَمَقْصِصَةٌ وَمَقْصُورَةٌ: مَقْطُوعَةٌ طَرْفِ الْأُذُنِ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: الْمَقْصِصَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي شُقَّ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَرَكَ مَعْلَقًا. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الْقِصْوُ طَعَنَ أُذُنَ الْبَعِيرِ. يُقَالُ: نَاقَةٌ قِصْوَاءٌ وَبَعِيرٌ مَقْصُورٌ، هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بِعَيْرِ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَقْصَى وَإِنَّمَا يُقَالُ مَقْصُورٌ وَمَقْصِصٌ، تَرَكَوا فِيهِ الْقِيَاسَ، وَلَأنَّ أَفْعَلَ الَّذِي أَثْنَاهُ عَلَى فَعْلَاءٍ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعِيلٌ يَفْعَلُ، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ قِصْوَاتُ الْبَعِيرِ، وَقِصْوَاءٌ بَائِتَةٌ عَنْ بَابِهِ، وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَشْنَاءٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُهُ تَرَكَوا فِيهَا الْقِيَاسَ يَعْنِي قَوْلُهُ نَاقَةٌ قِصْوَاءٌ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مَقْصُورَةٌ، وَقِيَاسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقَالُ قِصْوَاتُهَا فَهِيَ مَقْصُورَةٌ. وَيُقَالُ: قِصْوَاتُ الْجَمَلِ فَهُوَ مَقْصُورٌ، وَقِيَاسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقَالُ قِصْوَاتُهَا فَهِيَ مَقْصُورَةٌ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَاقَةٌ تَسْمَى قِصْوَاءً وَلَمْ تَكُنْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَالْقِصْوَاءُ الَّتِي قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا. وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَذَعٌ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبْعَ فَهُوَ قِصْوٌ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلْمٌ، وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِصْوَاءً وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبًا؛ وَقِيلَ: كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تَسْمَى الْعَضْبَاءَ وَنَاقَةٌ تَسْمَى الْجِذْعَاءَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: صَلْمَاءٌ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مَحْضَرْمَةٌ؛ هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ وَاحِدَةٍ صِفَةً نَاقَةً مَفْرَدَةً، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةً وَاحِدَةً فَسَمَاهَا كُلُّ

نُبِئْتُ عَشَانَ بْنَ وَهصَةَ الحُصَيِّ

بِقُضْوَانٍ، فِي مُسْتَكَلِيمَيْنِ بِطَانِ

ابن الأعرابي: يقال للفحل هو يخيو قضا الإبل إذا حفظها من الانتشار. ويقال: تَقَضَّاهُمْ أَي طَلَبَهُمْ واحداً واحداً. وقَضِيٌّ، مصغر: اسم رجل، والنسبة إليه قُضَوِيٌّ بحذف إحدى الياءين، وتقلب الأخرى ألفاً ثم تقلب واواً كما قلبت في عَدَوِيٍّ وأَمَوِيٍّ.

قُضَاً: قُضِيَّةٌ السَّقَاءُ والقِرْبَةُ يَقُضَاً قُضَاً فهو قُضِيٌّ: فَمَسَدٌ فَعَفِنَ وَتَهَانَتْ، وذلك إذا طَوِيَ وَهُوَ رَطْبٌ. وقِرْبَةٌ قُضِيَّةٌ: فَمَسَدَتْ وَعَفِنَتْ. وقُضِيَّتْ عَيْتُهُ تَقُضَاً قُضَاً، فِيهَا قُضِيَّةٌ: اخْتَرَتْ وَاسْتَرَحَّت مَا بَيْنَهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ. والقُضَاةُ: الاسم. وفيها قُضَاةٌ أَي فُسَادٌ.

وفي حديث الملائكة: إن جاءت به قُضِيَّةٌ العين، فهو لِهلال أَي فاسد العين.

وقُضِيَّةٌ الثَرِبُ والحَبْلُ: أُخْلِقَ وَتَقَطَّعَ وَعَفِنَ مِنْ طُولِ التَّدْيِ وَالطُّبِيِّ. وقيل قُضِيَّةٌ الحَبْلُ إذا طَالَ دَفْنُهُ فِي الأَرْضِ حَتَّى يَنْهَتَكَ^(١). وقُضِيَّةٌ حَسْبُهُ قُضَاً وقُضَاةٌ، بالمد، وقُضُوهُ: عَابَ وَفَسَدَ.

وفيه قُضَاةٌ وقُضَاةٌ أَي عَيْتٌ وَفَسَادٌ. قال الشاعر^(٢):

تُعَيِّرُنِي سَلَمَى، وَليْسَ بِقُضَاةٍ،

وَلَوْ كُنْتُ مِنْ دَارِمٍ سَلَمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا

وسَلَمَى حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ. وتقول: مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الأَمْرِ قُضَاةٌ، مِثْلُ قُضَاةٍ بِالضَّمِّ، أَي عَارِزٌ وَضَعَةٌ. ويقال للرجل إذا نَكَحَ فِي غَيْرِ كِفَاةٍ: نَكَحَ فِي قُضَاةٍ.

ابن بُرُوجٍ يقول: إنهم لَيَنْقُضُونَ مِنْهُ أَنْ يُرْزُجُوهُ أَي يَسْتَحْجِسُونَ حَسْبَهُ، مِنَ القُضَاةِ.

وقُضِيَّةٌ الشَّيْءُ يَقُضُوهُ قُضَاً، سَاكِنَةٌ، عَنِ كِرَاعٍ: أَكَلَهُ.

وَأَقُضَاً الرَّجُلُ: أَطْعَمَهُ. وقيل: إِنَّمَا هِيَ أَقُضَاةٌ، بِالْفَاءِ.

قُضِبَ: القُضْبُ: القَطْعُ. قُضِبَهُ يَقُضِبُهُ قُضْبًا، وَاقْتَضِبَهُ، وَقُضِبَهُ، فَانْقَضِبَ وَتَقَضَّبَ: انْقَطَعَ؛ قَالَ الأَعْمَى:

وَلَكَيْونَ مِعْزَابَ حَوَيْثُ، فَأَصْبَحَتْ

نُهَيْبِي، وَأَزَلَّةٌ قُضِيَّتْ عِقَالُهَا

قال ابن بري: صواب إنشاده: قُضِبَتْ عِقَالُهَا، بفتح الشاء، لأنه يُخاطَبُ الممدوح؛ والأزلة: الناقة الضامرة التي لا تَجْتَرُ؛ وكانوا يَحْبِسُونَ إِبِلَهُمْ مَخَافَةَ الغارة، فلما صارت إِلَيْكَ أَيْهَا الممدوح، اتسعت في المزعى، فكأنها كانت مَعْقُولَةً، فَتَقُضِبَتْ عِقَالُهَا. قُضِبَتْ عِقَالُهَا، وَاقْتَضِبَتْه: انْقَطَعَتْه مِنَ الشَّيْءِ؛ والقُضْبُ: قُضْبُكَ القُضْبُ ونحوه. والقُضْبُ: اسم يقع على مَا قُضِبَتْ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَلْجُذِ مِنْهَا سِيهَامًا أَوْ قَيْبًا؛ قال رؤبة:

وَفَارِجًا مِنْ قُضْبٍ مَا تَقُضِبَا^(٣)

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا رأى التُّضْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ، قُضِبَهُ؛ قال الأصمعي: يعني قَطَعَ موضع التُّضْلِيْبِ مِنْهُ. ومنه قيل: اقْتَضِبْتُ الحَدِيثَ، إِنَّمَا هُوَ انْتَرَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ، وإياه عنى ذو الرمة بقوله، يصف ثورا وحشيا:

كَأَنَّهُ كَوَكَّبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ،

مُسَوِّمٌ، فِي سِوَادِ اللَّيْلِ، مُتَقَضِّبٌ

أَي مُتَقَضِّضٌ مِنْ مَكَانِهِ. وَانْقَضِبَ الكَوَكَّبُ مِنْ مَكَانِهِ؛ وَقَالَ القَطَامِيُّ يصف الثور:

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَرِيحِهَا مُتَوَجِّسًا،

شِعْرَ القِيَامِ، يَقُضِبُ الأَغْصَانَ

ويقال للمجنجِل: بِمُقَضَّبٍ وَمُقَضَّبَابٍ.

وقُضَابَةُ الشَّيْءِ: مَا اقْتَضِبَ مِنْهُ؛ وَحَصُّ بَعْضِهِمْ بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي العِيدَانِ المُتَقَضِّبَةِ. وقُضَابَةُ الشَّجَرِ: مَا يَتَساقَطُ مِنْ أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ.

والقُضْيِبُ: العُضْبُنُ. والقُضْيِبُ: كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الأَغْصَانِ يُقْضَبُ، وَالجَمْعُ قُضْبٌ وقُضْبٌ، وقُضْبَانٌ وقُضْبَانٌ. الأَخِيرَةُ اسم للجمع.

(١) [في التاج: فتهتك، وفي القاموس: فتهتك].

(٢) قوله «وفارجاً الحج» أراد بالفارح القوس. وعجز البيت:

تَرَنَ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْبَا

(٣) [البيت في التاج والمصباح].

وَقَضَبَهُ قَضَبًا: ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ.

قال: والقَضْبَةُ كَالْقَضِيبِ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشُّعْرِ: فَاعْلَانٌ مُتَعَلِنٌ مَرَّتَيْنِ؛ وَبَيْتُهُ:

يَلْحَسُ الرُّضْفَ، لَهُ قَضْبَةٌ

أَقْبَلَتْ، فَلَاخٌ لَهَا

سَمَحَ السَّمْنُ هَتُوفَ الْخَطَامِ

عَارِضَانِ كَالْبَسْرِدِ

وَالْقَضْبَةُ: قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ، وَالْجَمْعُ قَضَبَاتٌ.
وَالْقَضْبَةُ وَالْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾؛ الْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا، لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مَفْعُولَاتٍ، وَهُوَ الْجِزءُ الثَّلَاثُ
مِنَ الْبَيْتِ، أَيُّ قُطْعٍ.

إِذَا أَرَوَّأَ بِهَا زَوْعًا وَقَضْبِيًّا،

وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ: ائْتَدَتْ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْقَضْبَانِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَسَالُوهَا عَلَيَّ خُورٍ طِرْوَالِ

فَصَبِحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبِ،

قال: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ النَّتَّ الْقَضْبَةَ.

عِينًا بَعْضِيًّا لَجُوجِ الْمَشْرِبِ

وقال الليث: القَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ،
وطلت.

وَيُرْوَى: لَمْ تَقَضَّبِ؛ وَيُرْوَى: لَجُوجِ الْغُنْبِيبِ. يَقُولُ: وَرَدَّتْ
وَالشَّمْسُ لَمْ يَدِّ لَهَا شُعَاعٌ. إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُوسُّ، لَا شُعَاعَ
لِهَا. وَالغُنْبِيبُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَطْلُتُ ذَلِكَ. وَعَضْبِيًّا: مَوْضِعٌ.
وَقَضَّبَ الْكُرْمَ تَقْضِيًّا: قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقَضْبَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ.

وَالْقَضْبُ: مَا أُكِيلَ مِنَ النَّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ عَضْبًا. وَقِيلَ هُوَ
الْفَصَائِضُ، وَاحْدُهَا قَضْبَةٌ، وَهِيَ الْإِسْفِنْثُ، بِالْفَارَسِيَّةِ؛
وَالْمُقْتَضَبَةُ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ. التَّهْدِيدُ: السَّمَقْضَةُ مَثَبُتٌ
الْقَضْبِ، وَيُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ وَمَقَاضِيبٌ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ:

وَمَا فِي نَمِي قَاضِبَةٌ أَيُّ سِنَّ تَقْضِيبٌ شَيْئًا، فَتَبِينُ أَحَدَ نِصْفِيهِ مِنْ
الْآخَرِ.

لَسْتُ لِحُرَّةٍ، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً،

وَرَجُلٌ قَاضِبَةٌ: قَطَاعٌ لِلْأُمُورِ، مُتَعَدِّدٌ عَلَيْهَا. وَسَيْفٌ قَاضِيبٌ،
وَقَضَابٌ، وَقَاضِبَةٌ، وَمَقْضَبٌ، وَقَضِيبٌ: قَطَاعٌ.

يَدْدُو لِي الْحَرْتُ مِنْهَا، وَالْمَقَاضِيبُ

وقيل: القَضِيبُ مِنَ السِّيَوفِ اللَّطِيفِ. وَفِي مَقْتَلِ الْحَسَنِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَتَرَعَّرُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْعُودَ،
وَالْجَمْعُ قَوَاضِيبٌ وَقَضَبٌ^(١)، وَهُوَ ضِدُّ الصَّنِيفَةِ.

وَالْمِقْضَابُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ الْقَضْبَةَ؛ قَالَتْ أُخْتُ مُقْضَبِ
الْبَاهِلِيَّةِ:

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْقَيْسِيِّ: الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ عَضْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ.
وقال أبو حنيفة: القَضِيبُ الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيبِ
بِتَمَامِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِيِّ:

قَدِ عُدْنَا مِثْلَ عِلَائِفِ الْمِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ.

سَلَاجِمٌ، كَالنَّحْلِ، أَتَّخَى لَهَا

وقال أبو حنيفة: الْقَضْبُ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ بَنِيَتْ فِي مَجَامِعِ
الشَّجَرِ، لَهُ رِيقٌ كُورِيٌّ الْكُثْرَى، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ وَأَنْعَمُ، وَشَجْرُهُ
كَشَجَرِهِ، وَتَرَعَى الْإِبِلُ رِقَّهُ وَأَطْرَافَهُ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ،
هَجَرَ حِينًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ، وَيُحَسِّنُ صَدْرَهُ، وَيُورِثُهُ
الشَّعَالَ. النَّضْرُ: الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ:

قَضِيبٌ سَرَايٌ قَلِيلُ الْأَبْنِ

(١) قوله «والجمع قواضب وقضب» الأول جمع قاضب والثاني جمع
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية حتى
يتوهم أنها جمع قضب فقط إذ لم يسمع.

زَايَا كَالْبِلَايَا، أَوْ

كَعِيدَانِ مِنَ الْقَضْبِ

ويقال: إنه من جنس النعيع؛ قال ذو الرمة:

مُعِدُّ زُرْقِي هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً

الأصمعي: القَضْبُ السُّهَامُ الدُّقَاقُ^(١)، واحدها قَضْبِيٌّ، وأراد قَضْباً فَسَكَنَ الضَّادَ، وجعل سبيله سبيل عديم وعدم، وأديم وأدم. وقال غيره: جمع قَضْبِيّاً على قَضْبٍ، لَمَّا وجد فعلاً في الجماعة مستمراً.

ابن شميل: القَضْبَةُ شجرة يُسَوَّى منها السُّهْمُ. يقال: سَهْمٌ قَضْبٌ، وسهْمٌ نَبْعٌ، وسهْمٌ شَوْحِطٌ. والقَضْبِيُّ من الإبل: التي رُكِبَتْ، ولم تُكَلِّمْ قَبْلَ ذلك. الجوهري: القَضْبِيُّ الناقَةُ التي لم تُرَضْ؛ وقيل: هي التي لم تُمَهَّرِ الرِيَاضَةَ، الذَكَرُ والأُنثَى في ذلك سواء؛ وأشدُّ ثعلب:

مَخْبِئَةٌ دَلَاً، وَتَحْسِبُ أَنَهَا،

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِلَيْنِ، قَضْبِيٌّ

يقول: هي رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ، ولِعِزَّةِ نَفْسِهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِلُ لَمْ تُرَضْ؛ أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

كَيْثَلِ أَسَانِ الوَحْشِ، أَمَا فَوَاذُهَا

فَصَعْبٌ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرُكُوبٌ

وقَضْبِيَّتُهَا واقتَضَبْتُهَا: أخذتها من الإبل قَضْبِيّاً، فَرَضْتُهَا. واقتَضَبَ فلانٌ بَكَراً إِذَا رَكِبَهُ لِيُدِلَّهُ، قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ. وناقَةٌ قَضْبِيٌّ وبَكَرٌ قَضْبِيٌّ، بغير هاء. وقَضَبْتُ الدابةَ واقتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ، وكلٌّ من كَلَفْتَهُ عَمَلاً قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ، فقد اقتَضَبْتَهُ، وهو مُقْتَضَبٌ فِيهِ.

واقْتِضَابُ الكلامِ: اِتِّجَاهُهُ، يقال: هَذَا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ، وكتابٌ مُقْتَضَبٌ.

واقتَضَبْتُ الحَدِيدَ وَالسُّغْرَ: تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّؤٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ.

وقَضْبِيٌّ: رَجُلٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

لَأَنْتُمْ، يَوْمَ جَاءَ القَوْمُ سَيِّراً

على المَحْرَاقَةِ، أَضْبَرُ مِنْ قَضْبِيٍّ

هذا رجل له حديثٌ ضَرَبَهُ مَثَلاً فِي الإقامَةِ على الدَّلِّ أَي لَمْ تَطْلُبُوا بِمَثَلِكُمْ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ. وقَضْبِيٌّ: وادٍ معروفٌ بأَرْضِ قَيْسِ، فِيهِ قَتَلْتُ مُرَادُ عَشْرُو بْنِ أَمَامَةَ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةٌ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ، حَيّاً وَهَالِكاً،

بِبَنطِينَ قَضْبِيٍّ عَارِفاً وَمُناكِرا

وقَضْبِيٌّ الحِمَارِ وغيره. أَبُو حاتم: يقال لِدَكرِ الثَّورِ: قَضْبِيٌّ وقَيْصُومٌ. التَّهذِيبُ: وَيَكْنَى بالقَضْبِيِّ عَن ذَكَرِ الإنسانِ وغيره مِنَ الحَيواناتِ. والقَضْبَابُ نبت، عن كراع.

قَضَضَ: قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقْضُها قَضاً: أَرْسَلَهَا. وانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمُ فَاانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ؛ وَأَشَدُّ:

قَضُوا غَضاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ مِنْ كَثَبِ

وانْقَضَ الطَّائِرُ وتَقَضَّضَ وتَقَضَّضَ على التَّحْوِيلِ: اخْتَلَّتْ وَهُوَ فِي طَيْرَانِهِ يَرِيدُ الوُقُوعَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِيَسْقُطَ على شَيْءٍ. وَيَقَالُ: انْقَضَ البازِي على الصَّيْدِ وتَقَضَّضَ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُتَكَدِّراً على الصَّيْدِ، قال: وربما قالوا تَقَضَّضَ يَتَقَضَّضُ، وكان في الأَصْلِ تَقَضَّضَ، ولَمَّا اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إِحداهن ياء كما قالوا تَمَطَّى وأصله تَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾.

وفيه: ﴿وَقد خابَ من دَسائِها﴾ قال العجاج:

إِذا الكِرامُ ائْتَدَرُوا السِّباعَ يَدَرُ،

تَقَضَّضِي السِّبازِي إِذا السِّبازِي كَسَرُ

أَي كَسَرَ جَنائِحِهِ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ.

وانْقَضَ الجِدَارُ: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، وَقِيلَ: انْقَضَ سَقْفٌ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَوَجَدنا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾؛ هَكَذا عَدَّهُ أَبُو عبيد وغيره ثنائياً وجعله أَبُو علي

(١) قوله «الأصمعي القضب السهام الدقاق» هذه عبارة المحكم بهذا الضبط.

وَقَضَّ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضًّا، فَهُوَ قَضَضٌ، وَأَقْضَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ تَرَابٌ فَوْقَ بَيْنِ أَضْرَاسِ الْآكِلِ. ابن الأعرابي: قَضَّ اللَّحْمُ إِذَا كَانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقَعُ فِي أَضْرَاسِ آكِلِهِ يَبِيهُ الْحَصَى الصُّغَارَ. ويقال: اتَّقِ الْقِضَّةَ وَالْقَضَّةَ وَالْقَضَضَ فِي طَعَامِكَ؛ يريد الحصى والتراب. وقد قَضَضْتُ الطَّعَامَ قَضَضًا إِذَا أَكَلْتُ مِنْهُ فَوْقَ بَيْنِ أَضْرَاسِكَ حَصَى. وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقَضَّةٌ: كثيرة الحجارة والتراب. وطعامٌ قَضٌّ ولحمٌ قَضٌّ إِذَا وَقِعَ فِي حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَوُجِدَ ذَلِكَ فِي طَعْمِهِ؛ قال:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تَرَابًا قَضًّا

والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر. والقِضَّةُ والقَضَّةُ: الحصى الصغار. والقِضَّةُ والقَضَّةُ أيضًا: أرضٌ ذاتُ حصى؛ قال الراجز يصف دلوًا:

قَدِ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ،

ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ بِمِثْلِ شِدْقِ الْعِلْجِ،

وَأَقْضَيْتِ الْبِضْعَةَ بِالْتَرَابِ وَقَضَّتْ: أَصَابَهَا مِنْ شَيْءٍ. وقال أعرابي يصف خضبًا مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْبًا: فَأَلْأَرْضُ الْيَوْمَ لَوْ تُقَدِّفُ بِهَا بَضْعَةً لَمْ تَقْضُ بِزُوبِ أَي لَمْ تَنْعَ إِلَّا عَلَى عَشْبٍ. وَكُلُّ مَا نَالَ تَرَابًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِمَا قَضٌّ.

وِدْرَجٌ قَضَاءٌ: حَبِيبَةُ النَّسِّ مِنْ جَدَّتِهَا لَمْ تَنْسَجِحْ بَعْدُ، مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ وقال أبو عمرو: هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَ وَقَدْ قَضَيْتُهَا؛ قال النابغة:

وَنَسَجُ سَلِيمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قال بعضهم: هُوَ مَشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَي أَحْكَمْتُهَا، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ قَضِيَاءٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ^(١):

وَتَعَاوَرَا مَشْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبْعُ

قال الأزهري: جعل أبو عمرو القَضَاءَ فعلاً من قضى أي حكّم وفرّع، قال: والقَضَاءُ فعلاء غير منصرف. وقال شمر: القَضَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الْحَدِيثَةِ الْعَهْدِ بِالْمَجْدَةِ الْحَبِيبَةِ

ثَلَاثِيًّا مِنْ نَقْضٍ فَهُوَ عِنْدَهُ أَفْعَلٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ أَي يَنْكَسِرُ. يُقَالُ: قَضَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَقَّقْتَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصُّغَارِ قَضَضٌ. وَأَنْقَضَ الْجِدَارُ أَنْقِضَانًا وَأَنْقَاضًا إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشَقُّطَ، فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ: تَقَيُّضٌ تَقْيُضًا.

وفى حديث ابن الزبير وهذم الكعبة: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ فَعَمَلٌ نَاجِيَةً مِنَ الْوَيْبِ فَأَقْضَهُ أَي جَعَلَهُ قَضَضًا. وَالْقَضَضُ: الْحَصَى الصُّغَارُ جَمْعُ قِضَّةٍ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَقَضَّ الشَّيْءَ يَقْضُهُ قَضًّا: كَسَرَهُ. وَقَضَّ الْوُلُوءَةَ يَقْضِيهَا، بِالضَّمِّ، قَضًّا: تَقْبِهَا؛ وَمِنْ قِضَّةِ الْعَدْرَاءِ إِذَا فُرِغَ مِنْهَا.

وَأَقْضَى الْمَرْأَةَ: افْتَرَعَهَا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالاسْمُ الْقِضَّةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخَذَ قِضَّتَهَا أَي عُذْرَتَهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْقِضَّةُ، بِالْكَسْرِ: عُذْرَةُ الْجَارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ هِزَّانٍ: فَاقْضَى الْإِدَاوَةَ أَي فَتَحَ رَأْسَهَا، مِنْ أَقْضِيضِ الْبِكْرِ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: انْقَضَ الطَّائِرُ أَي هَوَى انْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ إِلَّا مُبْدَلًا، قَالُوا تَقْضَى. وَأَنْقَضَ الْحَائِطُ: وَقَعَ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

جَدَا قِضَّةَ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ،

بِنُوءِ السَّمَائِكِينَ، الْعُيُوثُ الرُّوَائِحُ^(٢)

ويروى حدا قضة الأساد أي تبع هذا الجداير الأسد. ويقال: جثته عند قضة النجم أي عند نُوْهِهِ، وَمُطَبَّرْنَا بِقِضَّةِ الْأَسَدِ. وَالْقَضَضُ: التَّرَابُ يَغْلُو الْفِرَاشَ، قَضٌّ يَقْضُ قَضَضًا، فَهُوَ قَضٌّ وَقِضَضٌ، وَأَقْضَى: صَارَ فِيهِ الْقَضَضُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ: كَيْفَ رَأَيْتَ الْمَطْرَ؟ قَالَ: لَوْ أَلْفَيْتَ بَضْعَةً مَا قَضَّتْ أَي لَمْ تَنْزُبْ، يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ الْعُشْبِ. وَاسْتَقْضَى الْمَكَانَ: أَقْضَى عَلَيْهِ، وَمَكَانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قِضَّةٌ: ذَاتُ حَصَى؛ وَأَنشَدَ:

تُشِيرُ الدَّوَاجِنُ فِي قِضَّةِ

عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْفُدُورِ

(١) قوله «جدا قضة الخ» وقوله «ويروى حدا قضة إلى قوله الأسد» هكذا

فيما بيدنا من النسخ.

(٢) [في المعاييس نسب لابي ذؤيب].

السِّنُّ من قولك أَقَضَّ عَلَيْهِ الفِرَاشُ؛ وقال ابن السكيت في قوله:

كُلُّ قَضَّاءِ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةُ العَمَلِ. قال: ويقال القَضَّاءُ الصُّلْبَةُ التي امْتَلَسَ فِي مَجِسَّتِهَا قَضَّةٌ^(١). وقال ابن السكيت: القَضَّاءُ المَشْمُورَةُ من قولهم قَضَّ الجَوْهَرَةَ إِذْ قَتَبَهَا؛ وأنشد:

كَأَنَّ حَصَانًا، قَضَّهَا القَرْنُ، حُرَّةً،

لدى حيثُ يُلْمَى بالفِئَاءِ حَصِيرُهَا

شَبَّهَا على حَصِيرِهَا، وهو بِسَاطُهَا، بَدْرَةٌ في صَدَفٍ قَضَّهَا أَي قَضَّ القَيْنَ عنها صَدَفُهَا فاستخرجها، ومنه قَضَّةُ العَذْرَاءِ. وقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ وأَقَضَّن: نَبَأ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

أَمْ ما لِحَنِّكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعًا،

إِلا أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ

وأَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ أَي تَتَرَبَّ وَخَشَنَ. وأَقَضَّ اللهُ عَلَيْهِ المَضْجَعُ، يتعدى ولا يتعدى. واستَقَضَّ مَضْجَعَهُ أَي وَجَدَهُ حَسِنًا. ويقال: قَضَّ وأَقَضَّ إِذا لم يَتَمَّ نَوْمُهُ وَكان في مَضْجَعِهِ حُسْنَةً. وأَقَضَّ على فلان مَضْجَعَهُ إِذا لم يَطْمَئِنَّ بِهِ النَوْمُ. وأَقَضَّ الرَّجُلُ: تَبَيَّعَ مَدَاقِقَ الأُمُورِ والمَطامِعَ الدُّنْيَا وَأَسَفَّ على حِسابِها؛ قال:

ما كُنْتُ مِن تَكْرُمِ الأَعْرَاضِ

والحُلُقِ الحَفِّ عَنِ الإِنْفِضاضِ

وجاؤوا قَضَّهم بِقَضِيضِهِم أَي بِأَجْمَعِهِم؛ وأنشد سيبويه للشماخ:

أَتَنِّي سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها،

تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالتَّبَعِ بِبِالِها

وكذلك: جاؤوا قَضَّهم وقَضِيضِهِم أَي بِجَمْعِهِم، لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أَحَدًا، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاؤوا أَقَضَّضاً؛ قال سيبويه: كأنه يقول

أَنقَضَّ آخِرَهُم على أَوَّلِهِم وهو من المصادر الموضوعية موضع الأحوال، ومن العرب من يُعْرِبُهُ ويُجْرِبُهُ على ما قبله، وفي الصحاح: وَيُجْرِبُهُ مُجْرِبِي كُلِّهِمْ. وجاء القَوْمُ بِقَضَّهِم وقَضِيضِهِم؛ عن ثعلب وأبي عبيد. وحكى أبو عبيد في الحديث: يُؤْتَى بِقَضَّها وقَضَّها وقَضِيضِها، وحكى كراع: أَتَوْنِي قَضَّهم بِقَضِيضِهِم ورَأَيْتَهُم قَضَّهم بِقَضِيضِهِم ومررت بهم قَضَّهم وقَضِيضِهِم. أبو طالب: قولهم جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ، فالقَضُّ الحَصَى، والقَضِيضُ ما تَكَسَّرَ منه وَدَقَّ. وقال أبو الهيثم: القَضُّ الحَصَى والقَضِيضُ جمع مثل كَلْبٍ وكَلْبِيبٍ؛ وقال الأصمعي في قوله:

جاءت فزارُهُ قَضَّها بِقَضِيضِها

لم أَسْمِعُهُم يُنْشِدُونَ قَضَّها إِلا بالرفع؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاؤوا قَضَّهم بِقَضِيضِهِم أَي بِأَجْمَعِهِم قول أوس ابن حجر:

وجاءت جِحاشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها،

بأَكْثَرِ ما كانوا عَدِيداً وَأَوْكَمُوا^(٢)

وفي الحديث: يُؤْتَى بالدنيا بِقَضَّها وقَضِيضِها أَي بكل ما فيها، من قولهم جاؤوا بِقَضَّهم وقَضِيضِهِم إِذا جاؤوا مجتمعين يَنْقَضُّ آخِرُهُم على أَوَّلِهِم من قولهم قَضَّضنا عليهم الخيلَ ونحن نَقَضَّها قَضًّا. قال ابن الأثير: وتلخيصه أَنَّ القَضَّ وَضِعَ موضع القاضِ كزَوْرٍ وَضَوْمٍ بمعنى زائرٍ وصائمٍ، والقَضِيضُ موضع السَّقَطُضُوضُ لأنَّ الأَوَّلَ لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يَقَضُّه على نفسه، فحقيقته جاؤوا بِمُشْتَلَخِيهِم ولا حقيقهم أَي بأَوَّلِهِم وآخِرِهِم قال: وأَلْحَصُ من هذا كله قول ابن الأعرابي إِنَّ القَضَّ الحَصَى الكِبَارُ، والقَضِيضُ الحَصَى الصَّغَارُ، أَي جاؤوا بالكبير والصغير. ومنه الحديث: دخلت الجنة أُمَّةً بِقَضَّها وقَضِيضِها. وفي حديث أبي الدرداج: واوتحلي بالقَضِّ والأولادِ أَي بالأَنْبِاعِ ومن يتَّصَلُ بك. وفي حديث صفوان ابن مُحَرِّزٍ: كان إِذا قرأَ هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ بكى حتى يئرى لقد أنقذ^(٣) قَضِيضَ زُورِهِ؛ هكذا زُوي، قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض

(٢) قوله «وأوكوا» في شرح القاموس: أَي سَمِنُوا لِبَلِهِم وقروها لِبَغِيرِها علينا.

(٣) قوله «أنقذ» كذا بالنهابة أيضاً، وبهامش نسخة منها: أنقذ أَي بدل القذ

وهو الموجود في مادة قصص منها.

(١) قوله «ويقال القضاء الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

النَّقْلَةَ وَأَرَاهُ قَضَضَ زَوْرَهُ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ أَنْ يُرَادَ بِالْقَضِضِ صِغَارُ الْعِظَامِ تَشْبِيهَاً بِصِغَارِ الْخَصِيِّ.

وفي الحديث: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ انْقَضَ مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانَ لَحَقُّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ؛ قَالَ شَمْرٌ: أَيُّ يَنْقَطِعُ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ يَكَادُ يَنْقُضُ.

الليث: الْقَضَّةُ أَرْضٌ مُنْحَفِضَةٌ تَرَابِهَا زَمْلٌ وَإِلَى جَانِبِهَا مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ، وَجَمَعَهَا الْقَضُونُ^(١)؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

بَلْ مَنْهَلِ نَاءٍ عَنِ الْغِيَاضِ،

هَامِي الْعَيْشِيِّ، مُشْرِفِ الْقَضِقَاضِ^(٢)

قِيلَ: الْقَضِقَاضُ وَالْمَضِقَاضُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ؛ يَقُولُ: يَسْتَبِينُ الْقَضِقَاضُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ مُشْرِفًا لِبَعْدِهِ. وَالْقَضِضُ: صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنَ الشُّعْبِ وَالْوَتْرِ عِنْدَ الْإِنْبِيَاضِ كَأَنَّهُ قَطِيعٌ، وَقَدْ قَضَّ يَقْضُ قَضِضًا. وَالْقَضَاضُ: صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَالرِّضَامِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْقَضَانَةُ الْجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقًا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَمَّا قَرْنُ الْعَجِيهَا، إِذَا وَجِفَتْ،

قَرْنُ الْمَعَاوِلِ فِي قَضَانَةِ قَلْبِ

قَالَ: الْقَلْعُ الْمَشْرِفُ مِنْهُ كَالْقَلْعَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ قَضَضَتْ الشَّيْءَ أَي دَقَّقْتُهُ، وَهُوَ فَعْلَانَةٌ^(٣) مِنْهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الْقِضَّةُ الْوَشْمُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتْهَا رُغْنُ الْهَامِ

وَالْقِضَّةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ: الْقِضَّةُ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمَنْشَقَّةُ.

وَالْقَضِضَةُ: كَشْرُ الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ. وَقَضِضَ الشَّيْءَ قَضِضًا: كَشَرَهُ فَكَشَرَهُ وَدَقَّهُ.

(١) قوله «القضون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها القوض. أي يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع فعلة.

(٢) قوله «هامي» بالميم وفي شرح القاموس بالياء.

(٣) قوله «فعلانة» ضبط في الأصل بضم الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

وَالْقَضِضَةُ صَوْتُ كَشْرِ الْعِظَامِ. وَقَضَضْتُ السَّوِيْقَ وَأَقَضَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ شُكْرًا بَاسًا. وَأَسَدٌ قَضِقَاضٌ وَقَضَائِقُضٌ: يَخْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَقْضِضُ فَرِيْسَتَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ ابْنِ الْعِجَاجِ:

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ،

وَأَسَدٍ فِي غَيْلِهِ قَسْطُقَاضِ

وفي حديث مانع الزكاة: يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيَقْضِضُ قِضُّهَا أَي يُكْشِرُهَا. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ فَمَقَمَتْ إِلَيْهِ فَنَضْرَبَتْ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَتَقَضَّضُوا أَي انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا.

شمر: يُقَالُ قَضِضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَي قَطَعْتُهُ، وَالذَّنْبُ يَقْضِضُ الْعِظَامَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

قَضِضَ بِالسَّائِبِينَ قَلَّةَ رَأْسِهِ،

وَدَقَّ صَلِيفَ الْغَنِيِّ، وَالْغُنَى أَضْعُرُ

وفي الحديث: أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا انْقَضَ انْقِضَاضًا مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانَ لَحَقُّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ؛ قَالَ شَمْرٌ: يَنْقَضُ، بِالْفَاءِ، يُرِيدُ يَنْقَطِعُ. وَقَدْ انْقَضَتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ. قَالَ: وَيُقَالُ قَضَّ فَا الْأَتَيْدَ وَقَضَّهُ؛ وَالْقَضُّ: أَنْ يَكْبِرَ أَسْنَانَهُ؛ قَالَ: وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُمَيْتِ:

يَقْضُضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ تَحَوَاتِهِ

بِالْفَاءِ وَالْقَافِ أَي يَقَطِّعُ وَيَزِمِي بِهِ.

وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ: الْجِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي أَبْدَانٍ وَأَسْنَانٍ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبْلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى يَقْضِي أَي يَقْضِي بِهَا الْحَقُوقَ. وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ: الْجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ.

الأزهري: الْقِضَّةُ، بِتَخْفِيفِ الضَّادِ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ الْمَضَاعِفِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَضَضِ مَعْرُوفَةٌ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْقِضَّةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ الْقِضِيُّ وَالْقِضُونُ، قَالَ: وَإِذَا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثْلِ الْبُرَى قُلْتَ الْقِضِي؛ وَأَنْشَدَ:

يساقون ساقني ذي قضين تحشيه

بأغواد زئيد، أو الأوية سُفِّرا

قال: وأما الأرض التي تراثها رمل فهي قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، وجمعها قِضَاتٌ.

قال: وأما القِضْقَاضُ فهو من شجر الحَمْضِ أيضاً، ويقال: إنه أشنان أهل الشام.

ابن دريد: قِضَّةٌ موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب سمي يوم قِضَّة، شدَّد الضاد فيه.

أبو زيد: قِضٌّ، خفيفة، حكاية صوت الرُّكْبَةِ إذا صائت، يقال: قالت رُكْبَتُهُ قِضٌّ؛ وأنشد:

وقول رُكْبَتِهَا قِضٌّ حين تَشْبِيهَا

قَضَع: القَضْعُ: القهر. قَضَعَهُ قَضَعاً. والقَضْعُ والقَضَاغُ: تقطيع في البطن شديد. وفي بطنه قَضَعٌ أي تقطيع.

وأنقَضِعَ القومُ وتَقَضَّعُوا: تفرقوا. وتَقَضَّعَ عن قومه: تباعد.

وقَضَاعَةٌ: اسم كلب الماء. وفي التهذيب والصحاح: القَضَاعَةُ اسم كلبية الماء. وقَضَاعَةٌ: أبو قبيلة، سمي بذلك لانقضاغه مع أمه، وقيل: هو من القهز، وقيل: هو أبو حَيٍّ من اليمن قَضَاعَةُ بن مالك بن حِشِيرِ بن سَبِيٍّ، وترجم ثناب مَضَرٌ أنه قَضَاعَةُ بن مَعْدُ بن عَدْنَانَ، قال: وكانوا أشداءً كليلين في الحروب ونحو ذلك^(١).

قَضَعَم: القَضَعَمُ والقَضَعَمُ: هو الشيخ المسن الذاهب الأسنان. ابن بري: القَضَعَمُ الأذرد؛ قال خليلد اليشكري:

دِرْحَامِيَةُ البَطْنِي يُنَاغِي القَضَعَمَا

الأزهري: يقال للناقاة الهرمة قَضَمٌ وقَضَمٌ وقَضَمٌ.

قَضَف: القَضَافَةُ: قِلَّة اللحم. والقَضْفُ: الدقة.

والقَضِيفُ: الدقيق العظم القليل اللحم، والجمع قَضِيفَاءٌ وقِضَافٌ.

وقد قَضِيفٌ، بالضم: يَقْضِيفُ قِضَافَةً وقِضْفًا، فهو قِضِيفٌ أي

(١) [في الناج: وكانوا أشد الكليلين في الحروب].

نَجِيف. وقد جاء القَضِيفُ في الشعر؛ قال قيس بن الخطيم:

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ حِلْمَتُهَا

قَضُدٌ، فلا جَبِيلَةٌ ولا قِضْفُ

وجارية قِضِيفَةٌ إذا كانت مَشْشُوقَةً، وجمعها قِضَافٌ.

والقِضْفَةُ: أكمة كأنها حجر واحد، والجمع قِضْفٌ وقِضَافٌ وقِضْفَانٌ وقِضْفَانٌ، كل ذلك على توهيم طرح الزائد. قال: والقِضَافُ لا يخرج سيلها من بينها. الأصمعي: القِضْفَانُ والقِضْفَانُ أما كن مرتفعة بين الحجارة والطين، واحدها قِضْفَةٌ. ابن شميل عن أبي خَيْرَةَ: القِضْفُ أَكَامٌ صِغَارٌ تَسِيلُ المَاءَ بَيْنَهَا وهي في مُطْمَعِنٍ مِنَ الأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةِ الوَادِي، الواحدة قِضْفَةٌ؛ قال ذو الرمة:

وقد حَقَّقَ الآلَ الشُّعَافَ، وَعَرَقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ القِضَافِ البِرَاتِكِ

قال: الجُدْعَانُ الصُّغَارُ والبِرَاتِكُ الصُّغَارُ. وقال أبو خَيْرَةَ: القِضْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ، وهي هِنَاءٌ أصغر من البُوعُوضِ، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ بياضاً؛ قال الأزهري: حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه، والقِضْفَةُ: قطعة من الرمل تنكسر من مُعْظَمِهِ. والقِضْفَةُ: القِطَاةُ في بعض اللغات؛ قال ابن بري: قاله أبو مالك، قال: ولم يذكر ذلك أحد سواه.

قَضَم: قَضَمَ الفَرَسُ يَقْضِمُ وقَضَمَ الإنسانُ يَقْضِمُ، وهو كقَضَمَ الفرس، والقَضَمُ بأطراف الأسنان والقَضَمُ بأقصى الأضراس؛ وأنشد لأمين بن حُرَيْمٍ الأَسَدِي يذکر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب:

رَجَّوْا بِالشَّقَاقِ الأَكْلَ حَضَمًا، وقد رَضُوا

أخيراً مِن أَكْلِ الحَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضَمَا

ويدل على هذا قول أبي ذر: اخْضَمُوا فإنا سنْقَضِمُ. ابن سيده: القَضَمُ أَكْلُ بِأَطْرَافِ الأَسْنَانِ والأَضْرَاسِ، وقيل: هو أَكْلُ الشَّيْءِ اليَابِسِ، قَضِمَ يَقْضِمُ قَضَمًا والقَضَمُ: الأكل بجميع النعم، وقيل: هو أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ، والقَضَمُ دون ذلك. وقولهم: يَبْلُغُ الحَضَمُ بالقَضَمِ أي أن الشَّيْءَ قد تَبْلَغَ بالأكل بِأَطْرَافِ النِّسَمِ، ومعناه أن الغاية

البعيدة قد تُذْرَك بالرفق؛ قال الشاعر:

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الشِّبَابِ جَدِيدَهَا،

وَالْقَضْمُ حَتَّى تُذْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ابْتُوا شَدِيداً وَأَمْلُوا بَعِيداً
وَالْخَضْمُوا فَإِنَّا سَنَقْضِمُ؛ الْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وفي
حديث أبي ذرٍّ: تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَأْكُلُ قَضْمًا. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضِمْتَهُ وَطَبِيبْتَهُ أَي
مَضَعْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيْبَتَهُ.

وَالْقَضِيمُ: شَعِيرِ الدَّابَّةِ. وَقَضِمْتَ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا، بِالْكَسْرِ،
تَقَضِمْتَهُ قَضْمًا: أَكَلْتَهُ. وَأَقَضِمْتَهُ أَنَا إِيَّاهُ أَيِ عَلَفْتُهُ الْقَضِيمِ.
وقال الليث: الْقَضْمُ أَكْلُ دَوْنِ كَمَا تَقْضِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ، وَاسْمُهُ
الْقَضِيمُ، وَقَدْ أَقَضِمْتَهُ قَضِيمًا. قال ابن بري: يُقَالُ قَضِمَ الرَّجُلُ
الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا فَبَعْدَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَمَا تَقُولُ كَسَا زَيْدٌ ثَوْبًا
وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا؛ وَاسْتَعَارَ عَدِيٌّ بِنَ زَيْدٍ الْقَضْمَ لِلنَّارِ فَقَالَ:

رُبَّ نَارٍ أَرُؤُومَقَهَا

تَقْضِمُ الْهَيْدِيَّ وَالْفَارَا

وَالْقَضِيمُ: مَا قَضِمْتَهُ. وَمَا لِلْعَوْمِ قَضِيمٌ وَقَضَامٌ وَقَضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ
أَيِ مَا يُقْضِمُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ
عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ بِلَادٌ مَقْضَمٌ وَلَيْسَتْ بِبِلَادٍ مَخْضَمٍ.
وَمَا ذُقْتَ قَضَامًا أَيِ شَيْئًا. وَأَتَتْهُمُ قَضِيمَةٌ أَيِ بَيْرَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالْقَضْمُ: مَا أَدْرَعْتَهُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ بَقِيَةِ الْحَلِيِّ. وَالْقَضْمُ:
انصداع في السن، وقيل: تَنَلَّمٌ وَتَكَكَّرٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ
وَتَغَلُّلٌ وَاسْوَدَادٌ، قَضِمَ قَضْمًا، فَهُوَ قَضِيمٌ وَأَقْضَمَ، وَالْأُنْثَى
قَضْمَاءٌ. وَقَدْ قَضِمَ فَوْهُ إِذَا انْكَسَرَ، وَنَقَدَ مِثْلَهُ. وَالْقَضْمُ، بِكَسْرِ
الضاد: السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حده، وفي
المحكم: وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فتكسر حده، وفي
مضاربه قَضِمٌ، بالتحريك، أَيِ تَكَسَرَ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ
رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ:

فَلَا تُرْعِدُنِّي، إِتْسِي إِذَا تَلَقَّنِي

مَعِي مَشْرَفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضِمٌ

قال ابن بري: ورواه ابن قتيبة قَضِمَ، بصاد غير معجمة؛ وروى
صدره:

مَتَى تَلَقَّنَنِي تَلَقَّ امْرَأً ذَا شَكِيمَةٍ

وَالْقَضِيمُ: الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ يَكْتَبُ فِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ
الْبَيْضَاءُ، وَقِيلَ: النَّطِيعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَدِيمُ مَا
كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ خِيوطُهُ شِوْرٌ بَلْعَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ؛
قال النابغة:

كَأَنَّ مَسْجِرَ الرِّوَامِسَاتِ دُبُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ، تَمَقَّتْهُ الصَّوَانِغُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِمَةٌ وَقَضْمٌ، فَأَمَّا الْقَضْمُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ
عند سيبويه. وفي حديث الزهري: قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْقُرْآنُ فِي الْمُسَبِّ وَالْقَضْمُ؛ هِيَ الْجُلُودُ الْبَيْضُ،
وَاحِدُهَا قَضِيمٌ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى قَضْمٍ، بفتحين، كَأَدِيمٍ وَأَدِيمٍ؛
ومنه الحديث: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ
تَلْعَبُ بِنَتٍ مَقْضَمَةٌ؛ هِيَ لَعْبَةٌ تَخَذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ، وَيُقَالُ لَهَا
بِنْتُ قَضَامَةٍ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلَعْبَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
اسْمُهَا بِنْتُ قَضَامَةٍ، بِضَمِّ الْقَافِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ، تَعْمَلُ مِنْ جُلُودِ
بَيْضٍ. وَالْقَضِيمُ: النَّطِيعُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: مِنْ صَحْفِ بَيْضٍ مِنْ
الْقَضِيمَةِ وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْقَضِيمَةُ
الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ كَالْقَضِيمِ؛ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَجَمَعَهَا قَضْمٌ
كَصَحِيفَةٍ وَصَحْفٍ، وَقَضْمٌ أَيْضًا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَضْمًا اسْمٌ
لِجَمْعِ قَضِيمَةٍ كَمَا كَانَ اسْمًا لِجَمْعِ قَضِيمٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْقَضِيمِ بِمَعْنَى الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ:

كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرِّوَامِسُ مِنْهُ،

وَالسَّيُّونَ الدَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ،

فَرُوعٌ قَضِيمٌ غَلَا صَوَانِعُهُ،

فِي يَمِينِي السَّيِّابِ، أَوْ كَلَّلُ

غَلَا أَيِ تَأَنَّقَ فِي صَنْعِهِ. اللَّيْثُ: وَالْقَضِيمُ الْفِضَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأُيُودِي نَاهِدَاتِ،

وَبِيَاضِ كَالْقَضِيمِ

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمٍ﴾؛ أي فخلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن، والقضاء بمعنى العمل، ويكون بمعنى الصنع والتقدير. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾؛ معناه فاعمل ما أنت عامل؛ قال أبو ذؤيب:

وَعَمَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

داود، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبَعِّغُ

قال ابن السيرافي: قضاها ما فرغ من عملها، والقضاء: الختم والأمر. وقضى أي حكّم، ومنه القضاء والقدر. وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾؛ أي أمر ربك وختم، وهو أمر قاطع ختم. وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾؛ وقد يكون بمعنى الفراغ، تقول: قضيت حاجتي. وقضى عليه عهداً: أوصاه وأنفذه، ومعناه الوصية، وبه يفسر قوله عز وجل: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾؛ أي عهدنا وهو بمعنى الأداء والإنهاء. تقول: قضيت ذنبي، وهو أيضاً من قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾؛ وقوله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾؛ أي أنهيتاه إليه وأبلفناه ذلك، وقضى أي حكم. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَخُبْرَهُ﴾؛ أي من قبل أن يُبين لك بيانه. الليث في قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾؛ أي أتممنا عليه الموت. وقضى فلان صلاته أي فرغ منها. وقضى غيرته أي أخرج كل ما في رأسه؛ قال أوس:

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكَيْ لَمْ يَقْضِ عَيْرَتَهُ،

إِثْرَ الْأَحْبَبِ يَوْمَ الْبَسِيزِ، مَعْدُورٌ؟

أي لم يُخرج كل ما في رأسه.

والقاضيّة: المنيّة التي تقضي وجباً. والقاضيّة: الموت، وقد قضى قضاءً وقضى عليه؛ وقوله:

تَحْرُجُ قَتْلِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ،

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

معناه قضى عليّ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيئِزاً بِالْقَضِي

قال الأزهري: القَضِيم ههنا الرُّقُ الأَبْيَضُ الذي يكتب فيه، قال: ولا أعرف القَضِيم بمعنى القَضِيَة فلا أدري ما قول الليث هذا.

والقَضَامُ والقَضَايِيْمُ: النخل التي تطول حتى يَخْفَ ثمرها، واحداثها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ.

والقَضَامُ: من نجيل السباح؛ قال أبو حنيفة: هو من الحمض، وقال مرة: هو نبت يشبه الخُثْرَافَ، فإذا جفّ أبيض، وله ورقة صغيرة. وفي حديث علي: كانت قريش إذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القَضَمَ أي الذي يَقْضَمُ الناس فيهِلُكُهم.

قَضَى: القضاء: الحُكْمُ، وأصله قَضَائِي لأنه من قَضَيْتَ، إلا أن الباء لما جاءت بعد الألف همزت؛ قال ابن بري: صوابه بعد الألف الزائدة طرفاً همزت، والجمع الأَقْضِيَّةُ، والقَضِيَّةُ مثله، والجمع القَضَايَا على فعالي وأصله فعائل. وقضى عليه يَقْضِي قضاءً وقَضِيَّةً، الأخيرة مصدر كالأولى، والاسم القَضِيَّةُ فقط؛ قال أبو بكر: قال أهل الحجاز: القاضي معناه في اللغة القاطع للأمر المُحْكَمَ لها. واستقضى فلان أي جعل قاضياً يحكم بين الناس. وقضى الأمير قاضياً: كما تقول أمراً. وتقول: قضى بينهم قَضِيَّةً وقَضَايَا. والقضايَا: الأحكام، واحداثها قَضِيَّةً. وفي صلح الحُدَيْبِيَّةِ: هذا ما قاضى عليه محمد، هو فاعل من القضاء الفَضْلُ والحُكْمُ لأنه كان بينه وبين أهل مكة، وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء، وأصله القَطْعُ والفصل. يقال: قضى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ إذا حكّم وقضّل. وقضاء الشيء: إخكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق. وقال الزهري: القضاء في اللغة على وجه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه. وكل ما أحكم عمله أو أمّ أو ختم أو أدّى أداءً أو أوجب أو أعلم أو أوفد أو أمضى فقد قضى. قال: وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث، ومنه القضاء المقرون بالقدر، والمراد بالقدر التقدير، وبالقضاء الخلق كقوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ أي خلقهن، فالقضاء والقدر أمران مُتلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء، فمن رام الفضل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه. وقضى الشيء قضاءً: صنعه وقدره؛ ومنه قوله تعالى:

فسره فقال: القضي الموت القاضي، فإما أن يكون أراد القضي، بالتخفيف، وإما أن يكون أراد القضي فحذف إحدى الياءين كما قال:

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ،
إِنْ مَطَابِكَ لِمَنْ خَيْرِ الْعَطِيِّ؟
وقضى نحوه قضاء: مات؛ وقوله أنشده يعقوب للكميث:

وَذَا زَمَنِي مِنْهَا يُسْقِطُ طَلْفِيسًا
إِذَا كَانَ يَكُونُ فِي مَعْنَى يَقْضِي، وَإِذَا كَانَ يَكُونُ أَنَّ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ
فَقَضَاهُ دِينَهُ؛ وَعَلِيهِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

فِي ذِي جُلُوبٍ يَقْضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ،

إِذَا الضَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

أَي يَقْضِي الْمَوْتَ مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ وَهُوَ نَفْسُهُ. وَضَرَبَهُ
فَقَضَى عَلَيْهِ أَي قَتَلَهُ كَأَنَّهُ فَرَعٌ مِنْهُ.

وَسَمَّ قَاضِي أَي قَاتِل.

ابن بري: يقال قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْأَلُّ أَغْمَضَتْ

عَلَيْهِ، كإِغْمَاضِ الْمُقْضَى هُجُولُهَا

ويقال: قَضَى عَلِيٌّ وَقَضَانِي، بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ؛ قَالَ
الْكَلَابِيُّ:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فِإِنِّي وَنَاقَتِي،

بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحَمَى، غَرَضَانِ

تَجِرُّ قُتَيْبِي مَا بَهَا مِنْ صَيَابَتِهِ،

وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقَضِيَ الْأَمْرُ لَمْ لَا يُنظَرُونَ﴾؛
قال أبو إسحق: معنى قضي الأمر أتم إهلاكهم. قال: وقضى في
اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتأماته؛
ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾؛ معناه ثم حتم بذلك وأتمه،
ومنه الإعلام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي الْكِتَابِ﴾؛ أَي أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ

لِلْفَضْلِ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ لَا أَجَلٌ مُسَمًّى لِقَضِي
بَيْنَهُمْ﴾؛ أَي لِقَضِي الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى
الْقَاضِي بَيْنَ الْمُخْصَمِ أَي قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ، وَمِنْ ذَلِكَ:
قَدْ قَضَى فُلَانٌ ذَنْبَهُ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ مَا غَرِمَهُ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ
وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَأَقْتَضَى ذَنْبَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى. وَكُلُّ مَا
أُخْرِكَمَ فَقَدْ قُضِيَ. تقول: قَدْ قَضَيْتُ هَذَا الثَّوبَ، وَقَدْ قَضَيْتُ
هَذِهِ الدَّارَ إِذَا عَمِلْتَهَا وَأَخْرَكْتِ عَمَلَهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ اقْتَضُوا
إِلَيَّ وَلَا تُنظَرُونَ﴾؛ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ: ثُمَّ افْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ ثُمَّ افْعَلُوا إِلَيَّ كَمَا يُقَالُ قَدْ قَضَى فُلَانٌ، يَرِيدُ
قَدْ مَاتَ وَمَضَى؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي هُودٍ:
﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ﴾؛ يَقُولُ: اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ
فِي مَكَايِدَتِي وَالتَّأَلُّبِ عَلَيَّ، وَلَا تُنظَرُونَ أَي وَلَا تَهْمَلُونِي؛ قَالَ:
وَهَذَا مِنْ آيَاتِ النُّبُوَّةِ أَنَّ يَقُولُ النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ وَهُمْ مُتَعَاوِنُونَ
عَلَيْهِ افْعَلُوا بِي مَا شِئْتُمْ. وَيُقَالُ: اقْتَتَلَ الْقَوْمَ فَقَضُوا بَيْنَهُمْ
قَوَاضِيَهُ وَهِيَ الْمَنَابِئُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَقَضُوا مَنَابِئًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَضْدَرُوا^(١)

الجوهري: قَضُوا بَيْنَهُمْ مَنَابِئًا، بِالتَّشْدِيدِ، أَي أَنْقَدُوا. وَقَضَى
الْبَانَةُ أَيضًا، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَضَاهَا، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى.

وقضى الغريم ذنبه قضاء: أداه إليه. واستقضاه: طلب إليه أن
يقضيه. وتقاضاه الدين: قبضه منه؛ قال:

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ،

تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ الشَّقَاضِيَا

أراد: إذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة. ويقال: تقاضيتته
حقي تقاضيتيه أي تجازيتته فجزانيه. ويقال: اقتضيت ما لي
عليه أي قبضته وأخذته. والقاضية من الإبل: ما يكون جائرًا في
الذبية والفريضة التي تجب في الصدقة؛ قال ابن أحرر:

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ

بِقَاضِيَتِهِ، وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ

ورجل قضي: سريع القضاء، يكون من قضاء الحكومة ومن
قضاء الدين.

(١) عجز البيت: إلى كلال مستعمل متوخم.

وَقَضَىٰ وَطَرَهُ: أَمَّهَ وَبَلَّغَهُ.

وَقَضَاهُ: كَقَضَاهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا كَيْتَنَّتِي عَنْ صَحَابَتِي

وَعَنْ جَوْجٍ، قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَايَايَا^(١)

قال ابن سيده: هو عندي من قَضَى كَكَيْدَابٍ مِنْ كَدَّبٍ، قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ اقْتِضَاؤَهَا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ يُقَالُ كَمَا حَكَاهُ سَيُوهِي فِي اقْتِئَالَ.

وَالْاِقْتِضَاءُ: ذَهَابُ الشَّيْءِ وَقَنَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ التَّقْضِيُّ. وَالتَّقْضَى الشَّيْءُ وَتَقْضَى بِمَعْنَى. وَالتَّقْضَاءُ الشَّيْءُ وَتَقْضِيهِ: قَنَاؤُهُ وَانْقِصَاؤُهُ؛ قَالَ:

وَقَرُّوا لَلْبَيْنِ وَاللُّقْضَى

مَنْ كُلُّ عَجَّاجٍ تَسْرَى لِلْعَرُضِ،

تَخَلَّفَ رَحَى حَيْثُ رُومِهِ كَالْعَسْمَنِضِ

أَي كَالْعَمَضِ الَّذِي هُوَ بَطْنُ الْوَادِي؛ فَيَقُولُ تَرَى لِلْعَرُوضِ فِي جَنْبِهِ أَثْرًا عَظِيمًا كَبَطْنِ الْوَادِي.

وَالْقَضَاءُ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ.

وَالْقِضَّةُ، مَخْفَفَةٌ: زَيْتَةٌ شَهْلِيَّةٌ وَهِيَ مَنْقُوصَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْحَمَضِ، وَالهَاءُ عَوْضٌ، وَجَمَعَهَا قِضَى؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهِيَ مِنْ مَعْتَلِّ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ لِعَدَمِ قِضٍ وَوُجُودِ قِضٍ.

الأصمعي: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الرَّيْثُ وَالْقِضَّةُ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ قِضَاتٌ وَقِضُونَ.

ابن السكيت: تَجْمَعُ الْقِضَّةُ قِضِينَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَجَّاجِ:

يَسَاقِيْنِ سَاقِيْنِ ذِي قِضِيْنِ تَحُشُّهُ

بِأَعْوَادِ رَيْدٍ، أَوْ الْأَوِيَّةِ شُقْرَا

وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ:

عَرَفْتُكَ الدَّارَ قَدْ أَقْرَبْتُ سِينِيَا

لِيَرْزَيْتَنِي، إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا

وَقِضَّةٌ أَيْضًا: مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ وَقْعَةٌ تَخْلُقُ اللَّسَمَ، وَتَجْمَعُ عَلَى قِضَاةٍ وَقِضِينَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أُرْسِلَتْ بِنُو حَنِيفَةَ الْفَيْئَادِ الرَّيْثَانِي إِلَى أَوْلَادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى بَنِي ثَعْلَبِ، فَقَالَ بِنُو حَنِيفَةَ:

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكُمْ بِأَلْفِ فَارِسٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ قَالُوا لَهُ: أَيْنَ الْأَلْفُ؟ قَالَ أَنَا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنِّي أَكُونُ لَكُمْ فَيْئَادًا؟ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَبَرَزُوا لِلْقِتَالِ حَمَلَ عَلَى فَارِسٍ كَانَ مُرْدِفًا لِآخِرِ فَاانْتِظَمَهُمَا وَقَالَ:

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخِ

كَبِيرٍ يَسْتَنْ بِالسِّي

أَبُو عَمْرٍو: قَضَى الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْقَضَا وَهُوَ عَجْمُ الزَّرْبِيبِ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَهُوَ بِالْقَافِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو عَبِيدٍ: وَالْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ الَّتِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَتْ، وَيُقَالُ الصُّلْبَةُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَشَلَّةٌ تُبْعِيئَةُ،

وَتَشِيخٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ: وَالْفِعْلُ مِنَ الْقَضَاءِ قَضَيْتُهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الْقَضَاءُ فَعَالًا مِنْ قَضَى أَيَّ أَمٍّ، وَغَيْرِهِ يَجْعَلُ الْقَضَاءُ فَعْلَاءً مِنْ قَضُ يَقْضُ، وَهِيَ الْجَدِيدُ الْحَشِيئَةُ، مِنْ إِقْضَاضِ الْمَضْجَعِ. وَتَقْضَى الْبَازِي أَيَّ أَنْفَضُ، وَأَصْلُهُ تَقْضِضُ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أَبْدَلَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا الْكِسْرَاءُ ابْتَدَرُوا السَّبَاعَ بَدَنَ،

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَارَ الْقَضَاءِ فِي الْمَدِينَةِ، قِيلَ: هِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا هِيَ دَارُ كَانَتْ لِعَمْرٍو ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِيَعْتَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي ذِيْنِهِ ثُمَّ صَارَتْ لِمَرْوَانَ، وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْ هُنَا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ.

قَطْبٌ: قَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: جَمَعَهُ. وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا، فَهُوَ قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ.

وَالْقَطُوبُ: تَرْوِي مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، عِنْدَ الْمُجْبُوسِ؛ يُقَالُ:

(١) قَوْلُهُ وَقَضَاهَا هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَضَبَطَهُ فِي حَوْجٍ بِغَيْرِهِ خَطَأً.

أَخْلَاطُهَا؟ فَقَالَتْ: أَخَذْتُ الزَّبِيبَ الْحَجِيدَ، فَأَلْقَيْتُ لَزْجَهُ، وَأَلْجَيْتُهُ وَأَعْبَيْتُهُ بِالْوَحِيفِ، وَأَقْطَبْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

يَشْرَبُ الطُّرْمُ وَالصَّرِيفُ قَطَابًا^(٣)

قال: الطُّرْمُ العسل، والصَّرِيفُ اللَّيْنُ الحارُّ، قَطَابًا: مِرْجَأً.

وَالْقَطْبُ: القَطْعُ، ومنه قَطَابُ الجَيْبِ؛ وقَطَابُ الجَيْبِ: مَجْمَعُهُ؛ قال طرفة:

رَجِيبٌ قَطَابُ الجَيْبِ منها، رَقِيقَةٌ

بِحَسِّ التُّدَامِي، بَضَّةُ المُنَجَّرِ^(٤)

يعني ما يَنْضَمُّ من جانبي الجيب، وهي استعارة؛ وكلُّ ذلك من القَطْبِ الذي هو الجمع بين الشيئين؛ قال الفارسي: قَطَابُ الجَيْبِ أسْفَلُهُ.

وَالْقَطِيبَةُ: لَيْنُ المِعْزَى والضَّانِ يُقْطَبَانِ أَي يُخْلَطَانِ، وهي النَّخِيسَةُ؛ وقيل: لَيْنُ النَّاقَةِ والشَّاةِ يُخْلَطَانِ وَيُجْمَعَانِ؛ وقيل اللَّيْنُ الحليبُ أَوْ الحَقِيقُ، يُخْلَطُ بالإِهَالَةِ. وقد قَطَّبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرِبْتُهَا؛ وكلُّ مُنْزَوْجٍ قَطِيبَةٌ. والقَطِيبَةُ: الرَّيْبَةُ.

وجاء القومُ بِقَطِيبِهِمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ. وجرَّأُوا قَاطِبَةً أَي جَمِيعاً؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالاً، وهو اسمٌ يُدَلُّ على العموم. الميث: قَاطِبَةٌ اسمٌ يجمع كلَّ جيلٍ من الناس، كقولك: جاءت العربُ قَاطِبَةً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما قُبِضَ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ائْتَدَّتِ العَرَبُ قَاطِبَةً أَي جَمِيعَهُمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث، نكرة منصوبة، غير مضافة، ونصبها على المصدر أو الحال.

وَالْقَطْبُ أَنْ تُدْخَلَ إِخْدَى عُرْوَتِي الجُوالِي فِي الأخرى عند العُكْمِ، ثم تُثْنِي، ثم يُجْمَعُ بينهما، فإن لم تُثْنِ، فهو السَّلْبُ؛ قال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَحَوْقَلِي سَاعِدُهُ قَدْ أَمَلْتُ،

يقول: قَطْباً وَبِعِصَا، إِنْ سَلَقْتُ^(٥)

ومنه يقال: قَطَبَ الرجلُ إِذَا نَتَى جِلْدَهُ ما بين عَيْنَيْهِ. وَقَطَّبَ

رَأَيْتُهُ عَضْبَانَ قَاطِباً، وهو يَقْطِبُ ما بين عَيْنَيْهِ قَطْباً وَقَطْباً، وَيَقْطِبُ ما بين عَيْنَيْهِ تَقْطِيباً. وَقَطَّبَ يَقْطِبُ: زَوَى ما بين عَيْنَيْهِ، وَعَبَسَ، وَكَلَحَ من شَرَابٍ وَغَيْرِهِ، وامرأة قَطُوبٌ. وَقَطَّبَ ما بين عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ كَذَلِكَ. وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُتُ وَالْمُقْطَبُتُ ما بين الحاجبين.

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيباً أَي عَبَسَ وَعَضَبَ. وَقَطَّبَ بين عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ العُضُونِ. أَبُو زيد فِي الجَيْبِ: المَقْطَبُ وهو ما بين الحاجبين. وفي الحديث: أَنه أَيُّتِي بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ أَي قَبِضَ ما بين عَيْنَيْهِ، كما يفعله العَبُوسُ، ويخفف ويثقل. وفي حديث العباس: ما بالُ قَرِيشٍ يَلْقُونَا بوجوه قَاطِبَةٍ؟ أَي مُقْطَبَةٍ.

قال: وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول، كعيشة راضية؛ قال: والأحسن أن يكون فاعل، على بابه، مِنْ قَطَّبَ، المَخْفِفة. وفي حديث المغيرة: دائمة القَطُوبِ أَي العَبُوسِ.

يقال: قَطَّبَ يَقْطِبُ قَطْباً، وَقَطَّبَ الشَّرَابَ يَقْطِبُهُ قَطْباً وَقَطْبَهُ وَأَقْطَبَهُ: كلُّهُ مَرْجَعُهُ؛ قال ابن مُقْبِل:

أَنَاةً، كَأَنَّ المِشْكَ تحت ثِيَابِهَا،

يَقْطِبُهُ، بِالْمَثْبُورِ الوُزْدِ مُقْطِبُ^(١)

وَسَرَابٌ قَطِيبٌ: مَقْطُوبٌ.

وَالقَطَابُ: المِرْجَاحُ، وكل ذلك من الجمع.

التهديب: القَطْبُ المَرْجُحُ، وذلك الحَلْطُ، وكذلك إِذا اجتمع القومُ وكانوا أَضْيَافاً، فاختلطوا، قيل: قَطَبُوا، فهم قَاطِبُونَ؛ ومن هذا يقال: جاء القومُ قَاطِبَةً أَي جَمِيعاً، مُخْتَلِطاً^(٢) بعضهم ببعض.

الميث: القَطَابُ المِرْجَاحُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ، كقول الطائفة في صِنْعَةِ عِشَلَةٍ؛ قال أَبُو فَرُوءَةَ: قَدِيمَ فَرِيثُونَ بِجارية، قد اشتراها من الطائف، فصيحوة، قال: فدخلت عليها وهي تُعالِجُ شيئاً، فقلتُ: ما هذا؟ فقالت: هذه عِشَلَةٌ. فقلتُ: وما

(١) قوله وتحت ثيابها رواه في التكملة دون ثيابها. وقال: وبروى يكله أي بدل يقطبه.

(٢) [في التاج: مختلطاً].

(٣) [في التاج].

(٤) [في ديوانه ٢٦، والأساس والتاج].

(٥) [في الصحاح].

والقُطْبُ: نصلُ السهم؛ ومنه الحديث: فيأخذ سهمه، فينظر إلى قُطْبِهِ، فلا يَرَى عليه ذمًا.

والقُطْبَةُ والقُطْبُ: ضربان من النبات؛ قيل: هي عُشْبَةٌ، لها ثمرة وحبٌ مثل حبِّ الهَرَسِ. وقال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منها ثلاثُ شوَكات، كأنها حسكٌ. وقال أبو حنيفة: القُطْبُ يذهب جبالاً على الأرض طولاً، وله زهرة صفراء وشوكَةٌ إذا أخضدَ ويسس، يسسُ على الناس أن يطؤوها مذخرجة، كأنها حصاةٌ؛ وأنشد:

أَتَسْتَبِثُ بِالذُّلُوِّ أَمْسِيَّيَ نَحْوَ آجِنَةٍ،

من دون أَرْجَائِهَا، العَلَامُ والقُطْبُ (١)

واحدته قُطْبَةٌ، وجمعها قُطْبٌ، وورقٌ أصلها يشبه ورق الثقل والذُرِّي؛ والقُطْبُ ثمرها. وأرض قُطْبَةٌ: يَبُثُّ فيها ذلك الثور من النبات. والقُطْبِيُّ: صرَبٌ من النبات يُصْنَعُ منه خيل كحيل النازجيل، فينتهي ثمنه مائة دينار عتيباً، وهو أفضل من الكلبار.

والقُطْبُ المنهِي عنه: هو أي يأخذ الرجل الشيء، ثم يأخذ ما بقي من المتاع، على حسب ذلك بغير وزن، يُعْتَبَرُ فيه بالأول؛ عن كراع.

والقُطَيْبُ: فرس معروف لبعض العرب.

والقُطَيْبُ: فرس سابق بن صرد.

وقُطْبَةٌ وقُطْبِيَّةٌ: اسمان.

والقُطَيْبِيَّةُ: ماءٌ بعينه؛ فأما قول عبيدٍ في الشعر الذي كسرت بعضه:

أَقْفَرٌ، من أهله، مَلْسُحُوبٌ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ، فالذُّنُوبُ (٢)

إنما أراد القُطْبِيَّةَ هذا الماء، فجمعه بما حوله.

وهَرَمٌ بن قُطْبَةَ الفَرَارِي: الذي نافر إليه عامر بن الطفيل وعَلَمَةٌ بنُ عَلَاقَةَ.

قطع: أبو عمرو: القُطْحُ إحكام نتل القِطَاج، وهو قلنس الشقبيّة.

الشيء يُقْطِبُهُ قُطْبًا: قَطَعَهُ. والقُطَابَةُ: القِطْعَةُ من اللحم، عن كراع.

وقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أي مملوءة، عن اللحياني.

والقُطْبُ والقُطْبُ والقُطْبُ: الحديدية القائمة التي تدور عليها الرُحَى. وفي التهذيب: القُطْبُ القائم الذي تدور عليه الرُحَى، فلم يذكر الحديدية. وفي الصحاح: قُطْبُ الرُحَى التي تدور حولها العُلْيَا. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: وفي يدها أُنزُقُ قُطْبِ الرُحَى؛ قال ابن الأثير: هي الحديدية المركبة في وسط حجر الرُحَى الشفلى، والجمع أَقْطَابٌ وقُطُوبٌ. قال ابن سيده: وأرى أن أَقْطَابًا جمع قُطْبٍ وقُطْبٍ وقُطْبٍ، وأن قُطُوبًا جمع قُطْبٍ.

والقُطْبَةُ: لغة في القُطْبِ، حكاها ثعلب.

وقُطْبُ الفَلَكِ وقُطْبُهُ وقُطْبُهُ: مداره؛ وقيل القُطْبُ: كوكب بين الجُدِّيِّ. والفرقدان يدور عليه الفلك، صغير أبيض، لا يبرح مكانه أبداً، وإنما شبه بقُطْبِ الرُحَى، وهي الحديدية التي في الطُبِّيِّ الأسفل من الرُحَيَيْنِ، يدور عليها الطُبِّيُّ الأعلى، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له: القُطْبُ. أبو عذنان: القُطْبُ أبداً وسط الأربع من بنات نعش، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر، والجُدِّيُّ والفرقدان تدور عليه. ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث، رحمه الله، قال: القُطْبُ ليس كوكباً، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجُدِّيِّ. والجُدِّيُّ: الكوكب الذي يُعرَفُ به القبلة في البلاد الشمالية. ابن سيده: القُطْبُ الذي بُتِيَ عليه القبلة. وقُطْبُ كل شيء: ملاكته. وصاحب الجيش قُطْبُ رُحَى الحرب. وقُطْبُ القوم: سيدهم. وفلان قُطْبُ بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم. والقُطْبُ: من نصال الأهداف.

والقُطْبَةُ: نصلُ الهَدَفِ. ابن سيده: القُطْبَةُ نصلٌ صغير، قصير، مُرْتَبِعٌ في طرف سهم، يُغْلَى به في الأهداف؛ قال أبو حنيفة: وهو من الترامى. قال ثعلب: هو طرفُ السهم الذي يُرمى به في العَرَضِ. النضر: القُطْبَةُ لا تُعدُّ سهماً. وفي الحديث: أنه قال لرافع بن خديج، ورمي بسهم في نُدُوتِه: إن شِئْتَ نَزَعْتُ السهم، وتركْتُ القُطْبَةَ، وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شهيدُ القُطْبَةِ.

(١) في التاج: العَلَامُ والقُطْبُ.

(٢) في الديوان والتاج.

والقَطْرَانُ: اسم رجل سمي به لقوله:

أنا القَطْرَانُ والشُّعْرَاءُ جَزْبِي،

وفي القَطْرَانِ للجَزْبِي هِنَاءٌ^(٢)

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطُورٌ، بالنون كأنه رَدُّوه إلى أصله: مَطْلِي
بالقَطْرَانِ؛ قال لبيد:

بَكَرْتُ بِهِ جَزْبِيَّةً مَقْطُورَةً،

تَرْوِي المَحَاجِرَ بَازِلَ عُلْكُومٍ^(٣)

وَقَطَّرْتُ البعيرَ: طَلَيْتُهُ بالقَطْرَانِ؛ قال امرؤ القيس:

أَتَقُلسِنِي، وَقَدْ سَخَمْتُ فُؤَادَهَا،

كما قَطَّرَ المَهْمُوءَةُ الرَّجُلَ الطَّالِي؟

قوله: سَخَمْتُ فُؤَادَهَا أَي بلغ حبي منها يشغاف قلبها كما بلغ
القَطْرَانُ يشغاف الناقة المهنوءة؛ يقول: كيف تقتلني وقد بلغ
من حبيها لي ما ذكرته، إذ لو أقدمت علي قتله لفسد ما بينه
وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها.

والقَطْرُ، بالكسر: النحاس الذائب، وقيل: ضرب منه؛ ومنه قوله
تعالى: ﴿مَنْ قَطَّرَ آبِن﴾ والقَطْرُ، بالكسر، والقَطْرِيَّةُ: ضرب من
البرود. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان مُتَوَشِّحاً بثوب
قِطْرِي. وفي حديث عائشة: قال أَيْمُنُ دَخَلْتُ على عائشة
وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دراهم؛ أبو عمرو: القِطْرُ نوع
من البرود؛ وأنشد:

كَمَاكَ الحَنْظَلِي كَسَاءَ صُوفٍ

وَقِطْرِيَّأ، فَأَنْتَ بِهِ تَوَفِيْدُ

شمر عن البِكَرَاوِي قال: البرود القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لها أعلام فيها
بعض الخشونة، وقال خالد بن جبينة: هي حُلُلٌ تُعْمَلُ بمكان
لا أدري أين هو. قال: وهي جِيَادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ
تأتي من قِبَلِ البحرين. قال أبو منصور: وبالبحرين على
سيف وعمان^(٤) مدينة يقال لها قَطْرُ؛ قال: وأحسبهم

(٢) [في التاج والمقاييس].

(٣) في ديوانه والمقاييس].

(٤) قوله [على سيف وعمان] كنا بالأصل، وعبارة ياقوت: قال أبو منصور
في اعراض البحرين على سيف المخط بين عمان والقعير قرية يقال لها
قطر.

ويقال: قَطَّجَ إِذَا اسْتَقَى مِنَ البِرِّ بالقَطَّاجِ، والله أعلم.

قطر: قَطَّرَ المَاءَ وَالدَّمَغَ وغيرهما مِنَ المَيْمَالِ يَقْطِرُ قَطْراً
وَقَطُوراً وَقَطْرَاناً وَأَقْطَرُ؛ الأَخيرةُ عن أَبِي حنيفة، وتَقَطَّرَ؛ أَنشد
ابن جنبي:

كأنه تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ،

مِنَ الرِّسْمِجِ، دائِمُ السَّقَاطِرِ^(١)

وَأَشْدَهُ دائِبٌ بالباء، وهو في معنى دائِمٍ، وأراد من أَيام الربيع؛
وقَطَّرَهُ الله وَأَقْطَرَهُ وَقَطَّرَهُ وَقَطَّرَهُ المَاءَ وَقَطَّرْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى؛ وَقَطْرَانُ المَاءِ، بالتحريك، وتَقْطِيرُ الشَّيْءِ: إِسَالَتُهُ قَطْرَةً
قَطْرَةً.

والقَطْرُ: المَطَرُ. والقَطَارُ: جمع قَطْرٍ وهو المطر. والقَطْرُ: ما
قَطَّرَ مِنَ المَاءِ وغيره، واحدته قَطْرَةٌ، والجمع قَطَارٌ. وسَحَابٌ
قَطُورٌ ومَقْطَارٌ: كثير القَطْرُ؛ حكاها الفارسي عن ثعلب.
وَأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ: أَصَابَهَا القَطْرُ. واستَقَطَّرَ الشَّيْءُ: رَامَ قَطْرَانَهُ.
وَأَقْطَرُ الشَّيْءُ: حَانَ أَن يَقْطُرَ. وعَيْثُ قَطَارٌ: عَظِيمُ القَطْرِ. وَقَطَّرَ
الصَّخْعُ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقْطِرُ قَطْراً: خَرَجَ. وَقَطَّارَةُ الشَّيْءِ: ما قَطَّرَ
منه؛ وخص اللحياني به قَطَّارَةَ الحَبِّ، قال: القَطَّارَةُ، بالضم،
ما قَطَّرَ مِنَ الحَبِّ نحوه، وَقَطَّرْتُ اشْتَهَى: مَصَلْتُ، وفي الإِنَاءِ
قَطَّارَةٌ مِنَ ماءِ أَي قَلِيلٌ، عن اللحياني: والقَطْرَانُ والقَطْرَانُ:
عُصَاةُ الأَنْهَالِ والأَزْرِيِّ ونحوهما يُطْبَخُ فيتَحَلَبُ منه ثم تُهَنَّأُ به
الإبل. قال أبو حنيفة: زعم بعض من ينظر في كلام العرب أن
القَطْرَانُ هو عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ، وأن الصَّنَوْبَرِ إِنما هو اسم لَوْزَةٍ
ذاك، وأن شجرته به سميت صَنَوْبَرًا؛ وسمع قول الشماخ في
وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فشبه ذفراها لما رشحت
فانصَوَدَتْ بمناديلِ عُصَاةِ الصَّنَوْبَرِ فقال:

كَأَنَّ بَذْفِرَاهَا مَسَادِبِلُ فَارَقَتْ

أَكْفَ رِجَالِي، يَغْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا

فظن أن ثمره يعصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ
قَطْرَانٍ﴾؛ قيل، والله أعلم: إنها جعلت من القَطْرَانِ لأنه يَبَالِغُ
في اشْتِعَالِ النارِ في الجلود، وقرأها ابن عباس: من قِطْرِ آيِن.

والقِطْرُ: النَّحَاسُ وَالآنِي الذي قد انتهى حَرُّهُ.

(١) [في التاج].

قد عَلِمْتُ سَلْمَى وجاراتها

مَا قَطَرَ السَّيْرَسَ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث: فَتَفَرَّتْ نَقْدَةً فَقَطَّرَتْ الرَّجَلَ فِي الْفُرَاتِ فَعَرِقَ
أَي أَلْفَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ أَي شَقِيئِهِ. وَالثَّقَدُ: صِغَارُ
الْعَنَمِ. وفي الحديث: أَن رجلاً رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ
أَن قَطَّرَهَا. وفي حديث عائشة نَصِفَ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:
قَدْ جَمَعَ حَاسِيَّتَيْهِ وَضَمَّ قَطْرَيْنَهُ أَي جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ
وَالْتَبَدُّ وَالشَّقْرُقُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَقَطْرَهُ قَرَسُهُ وَأَقْطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ:
أَلْفَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ. وَتَقَطَّرَ هُوَ: رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ غُلُوِّ. وَتَقَطَّرَ
الْجَذْعُ: قَطَعَ أَوْ انْتَجَعَتْ كَتَقَطَّلَ. وَالبَعِيرُ الْقَاطِرُ: الَّذِي لَا يَزَالُ
يَقْطُرُ بَوْلَهُ. الْفَرَاءُ: الْقَطَارِيُّ الْحَيَّةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَطَارِ وَهُوَ سَمُّهُ
الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ. وَحَيَّةٌ
قَطَارِيَّةٌ: تَأْوِي إِلَى قَطْرِ الْجَبَلِ، بَنِي فَعَالاً مِنْهُ وَليست بنسبة
عَلَى الْقَطْرِ وَإِنَّمَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أَيَارِي وَفَخَاذِي؛ قَالَ تَابُطُ شَرَأُ:

أَصَمُّ قَطَارِيٌّ يَكُونُ حَسْرُوحَهُ،

بُعَيْدٌ غُرُوبِ الشَّمْسِ، مُخْتَلِفٌ الرُّؤْيُ (٢)

وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ تَقَطَّرًا: تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ. قَالَ: وَالتَّقَطَّرَ لُغَةٌ فِي
التَّقَشُّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ. وَالْقَطْرُ وَالْقَطْرُ، مِثْلُ غَضِرٍ وَغَشِيرٍ.
الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ وَقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الشَّمْدَامَ وَضُوبَ السَّعْمَامِ،

وَرِيحَ الْحُزَامِيِّ وَنَشْرَ الْقَطْرِ

يُعَلُّ بِهَا بَرْدَ أَنْيَابِهَا،

إِذَا طَرَبَتِ الطَّائِرُ الْمُشْتَجِرُ (٣)

شَبَّةٌ مَاءٌ فِيهَا فِي طَيْبِهِ عِنْدَ الشَّحْرِ بِالسَّمْدَامِ وَهِيَ الْخَمْرُ، وَضُوبُ
السَّعْمَامِ: الَّذِي يُتَخَّرُ بِهِ الْخَمْرُ، وَرِيحَ الْحُزَامِيِّ؛ وَهُوَ خَيْرِيُّ الْبَيْرِ:
وَنَشْرُ الْقَطْرِ: وَهُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ، وَالطَّائِرُ الْمُشْتَجِرُ: هُوَ
الْمُصَوَّرُ عِنْدَ الشَّحْرِ.

وَالْمِقْطَرُ وَالْمِقْطَرَةُ: الْمِجْمَرُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمَرْقَشِيِّ
الْأَضْرَ:

نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا فَخَفَقُوا وَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنَّسَبِ، وَقَالُوا:
قَطْرِيٌّ، وَالْأَصْلُ قَطْرِيٌّ كَمَا قَالُوا فَيُحَدِّدُ لِلْمَقْخِذِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ، إِذَا مَا تَعَوَّلْتُ

بِهَا الْبَيْدُ غَاوِلُنَ الْحُرُومِ الْفِيَايَا (١)

أَرَادَ بِالْقَطْرِيَّاتِ نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرِ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبَيْرِ؛ قَالَ
الرَّاعِي وَجَعَلَ النِّعَامَ قَطْرِيَّةً:

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةِ،

وَالْأَلُّ أَلُّ نَحَائِصِ حُقْبِ

نَسَبَ النِّعَامِ إِلَى قَطْرِ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَيْرِ وَمِحَاذَاتِهَا رِمَالِ بَيْرَيْنِ.
وَالْقَطْرُ، بِالضَّمِّ: النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ. وَقَوْمُكَ
أَقْطَارُ الْبِلَادِ: عَلَى الظَّرْفِ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا سَبِيبُوهُ
لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا وَأَنَّهَا غَرَائِبُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: ﴿مِنَ أَقْطَارِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ أَقْطَارُهَا: نَوَاحِيهَا، وَاحِدُهَا قَطْرٌ،
وَكَذَلِكَ أَقْطَارُهَا، وَاحِدُهَا قُتْرٌ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا يَعْجِبُكَ مَا
تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قَطْرَيْنِهِ يَقَعُ أَيُّ عَلَى أَيِّ
شَقِيئِهِ يَقَعُ فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ، أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ. وَأَقْطَارُ
الْقَرَسِ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَهُوَ كَائِبَتُهُ وَعَجْزُهُ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ
الْخَيْلِ وَالْجَمَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ. وَأَقْطَارُ الْقَرَسِ وَالْبَعِيرِ:
نَوَاحِيهِ. وَالتَّقَاطُرُ: تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ. وَطَعْنَهُ فَقَطَّرَهُ أَي أَلْفَاهُ عَلَى
قَطْرِهِ أَي جَانِبِهِ، فَتَقَطَّرَ أَي سَقَطَ، قَالَ الْهَذَلِيُّ الْمُتَنَحِّلُ:

الثَّارِكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارِ قَهْوَةٍ تُسِيلُ

مُجَدَّلًا يَتَمَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،

كَمَا يَقْطُرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى جِلْدُهُ. وَالْقُطْلُ: الْمَقْطُوعُ. وَقَوْلُهُ: مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ
يُرِيدُ أَنَّهُ نَزَفَ دَمُهُ فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ. وَالْعَقَارُ: الْحَفْرُ الَّتِي لَا زَمَّتِ
الدُّنُّ وَعَاقَرْتُهُ. وَالثَّيْلُ: الَّذِي أَحْذَى مِنْهُ الشُّرَابُ. وَالْمُجَدَّلُ:
الَّذِي سَقَطَ بِالسَّجْدِ وَهِيَ الْأَرْضُ. وَالدَّوْمَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ
شَجَرُ الشُّقْلِ. اللَّيْثُ: إِذَا صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلَّتْ
قَطْرَاتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) [في التاج].

(٣) [ديوانه والصحاح والمصاب].

(١) [في ديوانه والتكملة والمصاب؛ الفياقيا بدل الفياقيا وهو الصواب].

وَتَقَطَّرَ القومُ: جاؤوا أرسالاً، وهو مأخوذ من قِطارِ الإبل: وجاءت الإبل قِطاراً أي مَقْطُورة. الرِّياشي: يقال أَكْرَيْتُهُ مَقْطُورةً إذا أَكْرَاهَ ذاهباً وجائياً، وأكْرَيْتَهُ وضعة وتوضعة^(١) إذا أَكْرَاهَ دَفْعَةً. ويقال: أَقْطَرَتِ الناقةُ أَقْطَراً، فهي مَقْطُورةٌ، وذلك إذا لَقِحتُ فسالَتْ بذنبها وسَمَحَتْ برأسها. قال الأزهري: وأكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى: أَقْطَرَتِ، فهي مَقْطُورةٌ، وكأن الميم زائدة فيها.

والمَقْطُورةُ: تصغير المَقْطُرة وهو الشيء النافه الخسيس. والمَقْطُرةُ: الفلَقُ، وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سَعَةِ الساق، يُدْخَلُ فيها أرجل المحبوسين، مشتق من قِطارِ الإبل لأن المحبوسين فيها على قِطارٍ واحد مضموم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبية مفلوقة على قَدْرِ سَعَةِ سَوْقِهِم. وقَطَّرَ في الأرض قُطُوراً ومَطَّرَ مَطُوراً: ذهب فأسرع. وذهب ثوبي وبعيري فما أدري من قُطْرِهِ ومن قُطَّرَ به أي أخذه، لا يستعمل إلا في الجَحْدِ. ويقال: تَقَطَّرَ عني أي تَخَلَّفَ عني، وأنشد:

إِنِّي على ما كان من تَقَطَّرِي
عنك، وما بي عنك من تَأْسُرِي

والمَقْطُورُ: الغضبانُ المُتَشَبِّهُ من الناس.

وقُطُوراءُ، ممدود: نبات، وهي سَوادِيَّة.

والمَقْطُراءُ، ممدود: موضع؛ عن الفارسي. وقَطَّرَ موضع بالبحرين؛ قال عُبَيْدَةُ بن الطبيب:

تَذَكَّرَ ساداتنا أَهْلَهُمْ،

وخافوا عِمانَ وخافوا قَطَّرَ

والمَقْطُارُ: ماء معروف. وقَطَّرِي بِنُ فُجَاءة المازني زعم بعضهم أن أصل الاسم مأخوذ من قَطَّرِي الثعالي.

قطرب: القُطُوبُ: دوية كانت في الجاهلية، يزعمون أنها ليس لها قرارُ البتة؛ وقيل: لا تَسْتَرِيح نهارها سَعْباً؛ وفي حديث ابن مسعود: لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم جِيفَةً لَيْلٍ، قُطُوبٌ نَهَارٍ. قال أبو عبيد: يقال إن القُطُوبَ لا تستريح نهارها سَعْباً؛ فشبهه عبد الله الرجل يشمى نهاره في حوائج دُنْيَاهُ، فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالأُتَيْبِ، فبِئْسَ لَيْلَتُهُ حتى يُضْبِحَ

(١) قوله «وضعة وتوضعة» كنا بالأصل.

في كل يوم لها مَقْطُرةٌ،

فيها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحِيمٌ^(١)

أي ماء حارٌ تُحْمَمُ به. الأصمعي: إذا تَهَيَّأَ النبتُ لليبس قيل: أَقْطَارٌ أَقْطِيراناً، وهو الذي يَنْشِي وَيَفُوجُ ثم يَهْبِجُ، يعني النبات. وأَقْطَرُ النبتُ وأَقْطَارٌ: ولى وأخذ يَجِفُ وَتَهَيَّأَ لليبس؛ قال سيبويه: ولا يستعمل إلا مزيداً. وأَسْوَدُ قُطَارِيٌّ: ضَحْمٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَتَرْجُو الحِياةَ يا بَنَ بَشَرِ بنِ مُشْبِهِرِ،

وقد عَلِقَتْ رِجْلاكَ من نابِ أَسْوَدَا

أَصَمَّ قُطَارِيٍّ، إذا عَضَّ عَضَّةً،

تَرْزُلُ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَسْرِبُدا؟

وناقة مَقْطَارٌ على النسب، وهي الخليفةُ. وقد أَقْطَارَتْ: تَكَسَّرَتْ. والقِطَارُ: أن تَقَطَّرَ الإبلُ بعضها إلى بعض على نَسْتِي واحد. وتَقَطَّرُ الإبلُ: من القِطَارِ.

وفي حديث ابن سيرين: أنه كان يكره القَطْرَ؛ قال ابن الأثير: هو بفتحين أن يَزِنَ جِلَّةً من تمر أو عِدْلاً من متاع أو حَبٍ ونحوهما ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه، وهو المَقْطَارَةُ؛ وقيل: هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له: يعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافاً بلا كيل ولا وزن، فبيعه، وكأنه من قِطارِ الإبل لا يُباع بفضله بعضاً. وقال أبو معاذ: القَطْرُ هو البيع نفسه؛ ومنه حديث عمارة: أنه مَرَّتْ به قِطارَةٌ جمال؛ القِطارَةُ والقِطارُ أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسْتِي واحداً خَلْفَ واحد. وقَطَّرَ الإبلُ يَقَطِّرُها قَطْراً وقَطَّرَها: قَرَّبَ بعضها إلى بعض على نَسْتِي. وفي المثل: الثُّفَاضُ يَقَطِّرُ الجَلَبَ؛ معناه أن القوم إذا أَتَفَضُوا وَتَفِدَّتْ أموالُهُم قَطَّروا إبلَهُم فساقوها للبيع قِطاراً قِطاراً. والقِطارُ: قِطارُ الإبل؛ قال أبو النجم:

وَأَحَتْ من حَرِّشَاءِ فَلَجَّ حَزُونُهُ،

وَأَقْبَلَ النَمْلُ قِطاراً تَنَقَّلُهُ^(٢)

والجمع قُطْرٌ وقُطُراتٌ.

(١) [الصحاح والعياب].

(٢) [العياب والصحاح]؛ وقال في التكملة سقط بينهما مشطوران:

وانش عن فطح سواء عصله

وانتفض البرد سوداً فلفله.

كالجيفة لا يتحرك، فهذا جيفة ليل، قُطْرِبُ نهار. والقُطْرِبُ: الجاهل الذي يَظْهَرُ بجَهْلِهِ. والقُطْرِبُ: السفينة. والقُطْرِبُ: الشفهاء، حكاه ابن الأعرابي؛ وأشد:

عَادَ حُلُومًا، إِذَا طَاشَ القُطْرِبُ^(١)

ولم يذكر له واحداً، قال ابن سيده: وتَحْلِيْقُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرِبًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرَابِي أَخَذَ القُطْرِبَ مِنْ هَذَا البَيْتِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ قُطْرِبًا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَنَبَّأَ البَاءُ فِي جَمْعِهِ رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قُطْرِبٍ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَّ فَأَتَيْتَ البَاءُ فِي الجَمْعِ؛ كَقَوْلِهِ:

نَفْسِي الدَّرَاهِمِ تَتَقَادُ الصَّيَارِيْفِ

وحكى ثعلب أن القُطْرِبَ: الخفيف، وقال على إثر ذلك: إنه للقُطْرِبُ ليل. فهذا يدل على أنها دوية، وليس بصفة كما زعم.

وقُطْرِبُ: لقبُ محمد بن المُشْتَمِيرِ النُّحَوِيِّ، وَكَانَ يَبْكُرُ إِلَى سَبِيهِ، فَيَفْتَحُ سَبِيهِ بِأَبِهِ فَيَجِدُهُ هُنَاكَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرِبُ لَيْلٍ، فَلَنْتَبَ قُطْرِبًا لِذَلِكَ.

وتَقُطْرِبُ الرَّجُلُ: حَرَّكَ رَأْسَهُ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَشَدُّ:

إِذَا ذَاقَهَا ذُو الجِئْمِ مِنْهُمْ تَقُطْرِبَا

وقيل تَقُطْرِبُ، ههنا: صار كالقُطْرِبِ الذي هو أحد ما تقدم ذكره.

والقُطْرِبُ: ذَكَرَ العِيْلَانِ. اللَّيْثُ: القُطْرِبُ والقُطْرِبُ الذَّكْرُ مِنَ السَّعَالِي. والقُطْرِبُ: الصغير من الكلاب. والقُطْرِبُ: اللَّصُّ الفَارَةُ فِي اللُّصُوصِيَّةِ. والقُطْرِبُ: طائر. والقُطْرِبُ: الذئب الأثمط. والقُطْرِبُ: الجبان، وإن كان عاقلاً. والقُطْرِبُ: المَضْرُوعُ مِنْ لَسَمِ أَوْ مِرَارِ^(٢)، وَجَمَعَهَا كَلِمَةُ قُطْرِبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قطربس: التهذيب في الخماسي: أشد أبو زيد:

(١) [في مجالس ثعلب]

كأنهم عاد حلوماً إذا

طاش من الجهل القطاريب [

(٢) [في التاج: مرار يفتح الميم].

فَقَرَّبُوا لِي قُطْرُبُوسًا ضَارِبًا،

عَشْرَةَ تُسَاهِزُ العَقَارِيَا

قال: والقُطْرُبُوسُ من العقارب الشديدة اللسع؛ وقال المازني: القُطْرُبُوسُ الناقة السريعة.

قطربل: قُطْرِبُلٌ، بالضم وتشديد الباء: موضع بالعراق.

قطش: ابن الأعرابي: القُطَّاشُ عُشَاءُ السيل؛ قال الأزهري: لا أعرف القُطَّاشَ لغيره.

قطط: القُطُّ: القُطْعُ عاتية، وقيل: هو قُطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالْحُفَّةِ وَنَحْوَهَا تَقُطُّهَا عَلَى خَذْوٍ مُشْبُورٍ كَمَا يَقُطُّ الإِنْسَانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ القُطْعُ عَرَضًا، فَطَهُ يَقْطُهُ قَطًّا: قَطَعَهُ عَرَضًا، وَأَفْطَطَهُ فَانْقَطَّ وَأَفْطَطَ وَمِنَ قَطِّ القَلَمِ. وَالمِيقَطَةُ وَالمِيقَطُ: مَا يَقُطُّ عَلَيْهِ القَلَمُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: المِيقَطَةُ عَظِيمٌ يَكُونُ مَعَ الوَرَّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرَافَ الأَقْلَامِ. وَروى عن علي، رضوان الله عليه: أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا؛ يَقُولُ إِذَا عَلَا قَوْنَهُ بِالسِّيفِ قَدَّهُ بِنَضْفَيْنِ طُولًا كَمَا يُقَدُّ السَّيْرُ، وَإِذَا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ. وَمَقْطُ الفَرَسِ: مُنْقَطِعٌ أَضْلَاعُهُ. ابن سيده: وَالمَقْطُ مِنَ الفَرَسِ مَنْقُوعِ الشَّرَاسِيفِ؛ قَالَ النَّبَاطِيُّ الجَعْدِيُّ:

كَأَنَّ مَقْطَ شَرَايِسِيْفِهِ،

إِلَى طَرَفِ القَنْبِ فَالمَنْقَبِ،

لَطِئْتَنِ بِشُرْسِ شَدِيدِ الصُّفَا

قِي، مِنْ حَسَبِ الجَوْزِ، لَمْ يُثَقِّبِ

والمِقْطَاطُ: حَرْفُ الجَبَلِ وَالصَّخْرَةِ كَأَنَّهَا قُطَّ قَطًّا، وَالجَمْعُ أَقْطَةٌ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَعْلَى حَافَةِ الكَهْفِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْطَعَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: القِطِيطَةُ حَافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ، وَالمِقْطَاطُ المِثَالُ الَّذِي يَخْدُو عَلَيْهِ الحَاذِي وَيَقْطَعُ النَعْلَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يَا أَيُّهَا الحَاذِي عَلَى القِطَاطِ

والمِقْطَاطُ: مَدَاؤُ حَاظِرِ الدَّائِبَةِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قُطَّ أَي قُطِعَ وَسُوِّيَ؛

قال^(٣):

يَزْدِي بِشُمْرِ صُلْبَةِ القِطَاطِ

(٣) [القاتل المعجাজ وهو في ديوانه].

بمعنى فاعل: غلا. ويقال: وردنا أرضاً قططاً سبغوها؛ قال أبو وجزة الشغدي:

أشكرو إلى الله العزيز السجبار،
ثم إليك اليوم بعد الشستان،
وحاجة الحبي وقط الأشعار

وقال شمر: قَطُّ السَّغْوِ، إذا غلا، حَطّاً عندي إنما هو بمعنى قُتِرَ، وقال الأزهري: وهم شمر فيما قال. وروي عن الفراء أنه قال: حَطَّ السَّغْوُ حُطُوطاً وأحطَّ الحطاطاً وكسرت وانكسر إذا قُتِرَ، وقال: سبغَ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غلا، وقد قَطَّه الله. ابن الأعرابي: القاططُ السُّغْرُ الغالي.

الليث: قَطُّ حَفِيْفَةٌ بمعنى حشْب، تقول: قَطَّكَ الشَّيْءُ أي حَشَبَكَ، قال: ومثله قد، قال وهما لم يتمكنا في التصريف، فإذا أضفتمهما إلى نفسك قُوتِياً بالنون قلت: قَطَّنِي وَقَدَّنِي كما قُوتُوا عَنِّي ومَنِي وَلَدَّنِي بنون أخرى، قال: وقال أهل الكوفة معنى قَطَّنِي كَفَّنِي فالنون في موضع نصب مثل نون كَفَّنِي، لأنك تقول قَطُّ عبد الله درهم، وقال أهل البصرة: الصواب فيه الخفض على معنى حَشَبْتُ زَيْدٌ وَكَفَّنِي زَيْدٌ دِرْهَمٌ، وهذه النون عماد، وَمَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَشَبْنِي أَنْ الْبَاءَ مَتَحْرِكَةً وَالطَّاءُ مِنْ قَطٍّ سَاكِنَةً فَكَرِهُوا تَغْيِيرَهَا عَنِ الْإِسْكَانِ، وجعلوا النون الثانية من لدنِّي عماداً للماء. وفي الحديث في ذكر النار: إِنَّ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّهَا وَإِنْكَ وَعَدَّتْنِي يَلْسِي، فَيَضَعُ فِيهَا قَدَمَهُ، وفي رواية: حتى يضع الجبَّارُ فيها قَدَمَهُ فنقول: قَطُّ قَطُّ بمعنى حَشَبْتُ، وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء، ورواه بعضهم قَطَّنِي أي حَشَبْنِي. قال الليث: وأما قَطُّ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَبْدُ الْمَاضِي، تقول: ما رأيت مثله قَطُّ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد، قال: وأما الْقَطُّ الَّذِي فِي مَوْضِعِ مَا أُعْطِيْتَهُ إِلَّا عَشْرِينَ قَطُّ فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرَقاً بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْعَدْدِ، وَقَطُّ مَعْنَاهَا الزَّمَانُ؛ قال ابن سيده: ما رأيتَه قَطُّ وَقَطُّ وَقَطُّ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها، إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا

وَالْقَطُّطُ: شَعْرُ الرَّجُلِيِّ. يقال: رجل قَطُّطٌ وشعر قَطُّطٌ وامرأة قَطُّطٌ، والجمع قَطُّطُونَ وَقَطُّطَاتٌ، وشعر قَطُّ وَقَطُّطٌ: جَعْدٌ قَصِيرٌ، قَطُّ يَقَطُّ قَطُّطاً وَقَطُّاطَةً وَقَطُّيَطٌ، بإظهار التضعيف، قَطُّ، وهو طَرِيفٌ. وجَعْدٌ قَطُّطٌ أي شَدِيدٌ لَجُودَةٍ. وقد قَطُّطَ شَعْرَهُ بِالْكَسْرِ، وهو أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَرَجُلٌ قَطُّ شَعْرَهُ وَقَطُّطُهُ بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ قَطُّونٌ وَقَطُّطُونَ وَأَقَطَّاطٌ وَقَطَّاطٌ؛ قال الهذلي:

يُسَيِّسُ بَيْنَنَا حَانُوتُ حَشْبِي،

من الحُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَّاطِ (١)

وَالْأُنْثَى قَطَّةٌ وَقَطُّطَةٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِه جَعْدًا قَطُّطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ؛ وَالْقَطُّطُ: الشَّدِيدُ الْجَعْدِيُّ، وَقِيلَ: الْحَسَنُ الْجَعْدِيُّ. الْفَرَاءُ: الْأَقَطُّ الَّذِي أُنْصَحَتْ أَسْنَانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ ذَرَادِيْزُهَا، وَقِيلَ: الْأَقَطُّ الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَرَجُلٌ أَقَطُّ وَامْرَأَةٌ قَطَّاءٌ إِذَا أَكَلَا عَلَى أَسْنَانِيْهِمَا حَتَّى تَنَسَّجِقَ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالْقَطَّاطُ: الْحَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقِّقَ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْيَةِ يَصِفُ أَتْنَا وَحِمَارًا:

سَوَى، مَسَاجِيْهِنَّ، تَقْطِيبُ الْحَقِّقِ،

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَتْ مِنْ سُمِّ الطَّرِيقِ (٢)

أَرَادَ بِالْمَسَاجِي حَوَافِرِهنَ لِأَنَّهَا تَسْحِي الْأَرْضَ أَي تَقْشُرُهَا، وَنَصَبَ تَقْطِيبُ الْحَقِّقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهِ بِهِ لِأَنَّ مَعْنَى سَوَى وَقَطُّطٌ وَاحِدٌ، وَالتَّقْطِيبُ: قَطْعُ الشَّيْءِ، وَأَرَادَ تَقْطِيبَ حَقِّقِ الطَّبِيْبِ وَتَسْوِيَّتِهَا، وَتَقْلِيلُ فَاعِلٌ سَوَى أَي سَوَى مَسَاجِيْهِنَّ تَكْسِيرٌ مَا قَارَعَتْ مِنْ سُمِّ الطَّرِيقِ، وَالطَّرِيقُ جَمْعُ طُرُقَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ:

وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِّقِ: فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَتَفَنَّهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: قَطَّنِي قَطَّنِي (٣).

وَقَطُّ السَّغْوِ يَقَطُّ، بِالْكَسْرِ، قَطُّاً وَقَطُّوطاً، فَهُوَ قَاطٌ وَمَقْطُوطٌ

(١) قوله «يمشى» كذا هو بالياء هنا وفي مادة حرس، وبالتاء الفوقية في مادة حنط.

(٢) قوله «سم الطريق» كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله شم أو صم.

(٣) قوله: «وحدث قتل ابن أبي الحقيق، إلى قوله قطني، هكذا في الأصل. ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني.

بينها على الضم ويخفض بها ما بعدها، وكلُّ هذا إذا سمي به ثم حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطٌ لأنه إذا نُقِّلَ فقد كُفِّيت، وإذا خفف فأصله التثقيب لأنه من القَطِّ الذي هو القَطْعُ. وحكى اللحياني: ما زال هذا مذْقَطًا يا فتى، بضم القاف والتثقيب، قال: وقد يقال ما له إلا عشرة قَطًا يا فتى، بالتخفيف والجزم، وقَطًا يا فتى، بالتثقيب والخفض.

وقَطَّاطٌ: مبنية مثل قَطَامٍ أي حسيبي؛ قال عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ:

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ سِرَاتَهُمْ قَالَتْ: قَطَّاطٌ

أي قَطْنِي وحسبي؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أطلت فِرَاطَكُمْ وقتلت سِرَاتِكُمْ بكاف الخطاب، والفِرَاطُ: التقدُّم؛ يقول: أطلت التقدُّم بوعبيدي لكم لتخرجوا من حَقِّي فلم تفعلوا.

والمِقْطُ: النَّصِيبُ والمِقْطُ: الصُّكُّ بالجابزة. والمِقْطُ: الكتاب، وقيل: هو كتاب المحاسبة؛ وأنشد ابن بري لأُمِّيَةَ بن أبي الصلت:

قَزَمَ لَهُمْ سَاحَةَ الجِبرِ

قِي جَمِيعاً، والمِقْطُ والسَّقْلَمُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ والجمع قَطُوطٌ؛

قال الأعشى:

وَلَا المَلِكُ الثُّمَانُ، يَوْمَ لَقِيئِهِ

بِغَيْطَتِهِ، يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قوله: يَاؤْفِقُ يُفَضِّلُ، قال أهل التفسير مجاهد وقادة والحسن قالوا: عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا، أي نصيبنا من العذاب. وقال سعيد بن جبير: ذكرت الجنة فاستهزأوا ما فيها فقالوا: ربنا عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا، أي نصيبنا. وقال الفراء: القِطُّ الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كتابه بيمينه﴾، فاستهزؤوا بذلك وقالوا: عَجَّلْنَا لَنَا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. والقِطُّ في كلام العرب: الصُّكُّ وهو الحظ. والقِطُّ: النصيب، وأصله الصحيفة

كانت في معنى حَسَبٍ فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء، قال بعض النحويين: أمَّا قولهم قَطُّ، بالتشديد، فإنما كانت قَطَطُ وكان ينبغي لها أن تسكن، فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه، ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية، وأمَّا الذين رفعوا أوَّلَه وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا، وأمَّا الذين خففوه فإنهم جعلوه أداه ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرُّفْعَةَ التي كانت تكون في قط وهي مشددة، وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيت قط، مجزومة ساكنة الطاء، وجهة رفعة كقولهم لم أره مُدُّ يومان، وهي قليلة، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر، وأمَّا إذا كانت بمعنى حسب، وهو الاكتفاء، قال سيبويه: قَطُّ ساكنة الطاء معناها الاكتفاء، وقد يقال قَطُّ وقِطِّي، وقال: قَطُّ معناها الانتهاء وينبت على الضم كحَسَبٍ. وحكى ابن الأعرابي: ما رأيت قط، مكسورة مشددة، وقال بعضهم: قَطُّ زِيداً دِرْهَمٌ أي كفاه، وزادوا النون في قَطُّ فقالوا قَطْنِي، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو يَدِي وهَيِي. وقال بعضهم: قَطْنِي كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي؛ قال الراجز:

امْتِلاً الحِزْضُ وقال: قَطْنِي،

سَلَا زُوَيْدًا، قَد مَالَتْ بَطْنِي^(١)

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجزر، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنْي وَمَنِّي وَلَدْنِي لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم. وقال ابن بري: عني ومني وقطني ولدني على القياس لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لتثقيتها الجزر وتبقي على فتحها، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتثقيتها الجزر فتبقي على سكونها، وقد يُنصب بَقَطُّ، ومنهم من يخفض بقط مجزومة، ومنهم من

(١) قوله سلاه كذا هو بالأصل وشرح القاموس، قال: ورواية الجوهري مهلاً. اهـ. ولعل الأولى ملا.

وقال غيره: قَطَّاطٌ رِعَالٌ وَجَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيفَةٍ. ويقال: تَقَطَّطَتِ الدَّلْوُ إِلَى البِئْرِ أَي انْحَدَرَتْ؛ قال ذو الرمة يصف شفرة دلاًها في البئر:

بَمَغْفُودَةٍ فِي نِشْعِ رَحْلِ تَقَطَّطَتِ

إِلَى المَاءِ، حَتَّى انْقَدَّ عِنْدَهَا طَحَالِبُهُ

ابن شميل: فِي بطن الفرس مَقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ، فَأَمَّا مَقَطُهُ فطرفه فِي القَصِّ وَطرفه فِي العانة.

وفي حديث أَبِي وَسَّالَ زُرُّ بْنُ خُبَيْشٍ عَن عَدَدِ سُوْرَةِ الأَحْزَابِ فَقَالَ: إِنَّمَا ثَلَاثَا وَسْبَعِينَ أَوْ أَرْبَعَا وَسْبَعِينَ، فَقَالَ: أَقَطُّ؟ بِالْفِ اسْتِمْهَامِ أَي أَحْسَبُ؟ وَفِي حَدِيثِ خَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ لَقِيَتْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنْتَ حَدَّثْتَ عَن عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ العاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ: أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ وَبِوَجْهِه الكَرِيمِ وَشَلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ: أَقَطُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

وَقَطَّطَتِ القَطَاةُ وَالحِجَلَةُ: صَوَّتَتْ وَحَدَّهَا. وَتَقَطَّطَ الرَّجُلُ: رَكِبَ رَأْسَهُ.

وَدَلَّجَ قَطَّاطٌ: سَرِعَ؛ عَن ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشَدَ:

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلْجِ القَطَّاطُ

وَهو مُدِيلٌ حَسَنُ الأَبْيَاطِ^(٤)

وَقَطَّيْقَطُ: اسْمُ أَرْضٍ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ القَطَّامِيُّ:

أَبَتْ الحُرُوجُ مِنَ العِرَاقِ، وَلَيْتَهَا

رَفَعَتْ لَنَا بِقَطَّيْقَطِ أَظْغَامَا

وِدَارُهُ قَطَّاقُ؛ عَن كِرَاعٍ. وَالقَطَّاقُطَانَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الكُوفَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيَّنْ مَنَزِلُنَا؟

فَالقَطَّاقُطَانَةُ بِنِمْطِ مَنَزِلِ قَمِيْنِ^(٥)

قَطَعَ: القَطْعُ: إِبَانُهُ بَعْضَ أَجْزَاءِ الحِزْمِ مِنْ بَعْضِ

لِلإنْسَانِ بِصِلَةٍ يُوصلُ بِهَا، قَالَ: وَأَصْلُ القِطِّ مِنَ القِطْعِ. وَروى عَن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعَ القُطُوطِ إِذَا خَرَجْتَ بِأَسَاءٍ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ لِمَنْ ابْتاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبِضَهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: القُطُوطُ ههنا جَمْعُ قِطٍّ وَهو الكِتَابُ. وَالقِطُّ: النَصِيبُ، وَأَرَادَ بِهَا الجَوَائِزَ وَالأَرْزَاقَ، سَمِيَتْ قُطُوطاً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعٍ وَصِكاكٍ مَقْطُوعَةٍ، وَيَبِيعُهَا عِنْدَ الفَقْهَاءِ غَيْرَ جَائِزٍ مَا لَمْ يَتَحَصَّلْ مَا فِيهَا فِي بِلْدِكَ مِنْ كُتَيْبٍ لَهُ مَعْلُومَةٌ مَقْبُوضَةٌ.

الليث: القِطَّةُ السُّنُوزُ، نَعَتْ لَهَا دُونَ الذِّكْرِ. ابْنُ سِيْدِهِ: القِطُّ السُّنُورُ، وَالجَمْعُ قِطَّاطٌ وَقِطَّطَةٌ، وَالأُنثَى قِطَّةٌ، وَقَالَ كِرَاعٌ: لَا يَقَالُ قِطَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً؛ قَالَ الأَخْطَلُ^(٦):

أَكَلْتُ القِطَّاطَ فَأَقْتَنَيْتُهَا،

فَهَلْ فِي الحَنَائِصِ مِنْ مَعَمَّرٍ؟

وَمَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ؛ حَكَى عَن ثَعْلَبٍ.

وَالقِطْقِطُ، بِالكَسْرِ: المَطَرُ الصَّغَارُ الَّذِي كَأَنَّهُ سَدْرٌ، وَقِيلَ: هو صَغَارُ البَرْدِ، وَقَدْ قَطَّقَطَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُقَطَّقِطَةً، ثُمَّ الرِّزَادُ وَهو فَوْقَ القِطْقِطِ، ثُمَّ الطُّشُّ وَهو فَوْقَ الرِّزَادِ، ثُمَّ البَغْشُ وَهو فَوْقَ الطُّشِّ، ثُمَّ العَبِيَّةُ وَهو فَوْقَ البَغْشِ، وَكَذَلِكَ الحَلْبَةُ وَالشُّجْدَةُ وَالحَفْشَةُ وَالحَشْكَةُ مِثْلَ العَبِيَّةِ. وَقَالَ اللِّيثُ: القِطْقِطُ المَطَرُ المَتَفَرِّقُ المُتَتَابِعُ المُتَحَايِزُ. أَبُو زَيْدٍ: أَصْغَرُ المَطَرِ القِطْقِطُ.

ويقال: جَاءَتْ الخَيْلُ قَطَّاطٌ، قَطِيعاً قَطِيعاً؛ قَالَ هِنْيَانُ:

بِالسَّخِيْلِ تَنْزِيٍّ زَيْماً قَطَّاطِسطاً^(٧)

وَقَالَ عَلَمَةُ بِنِ عُبَيْدَةَ:

وَنَحْنُ بَجَلْبَانَا مِنْ ضَرِيَّةِ خَيْلِنَا

نُكَلِّفُهَا حَدَّ الإِكَامِ قَطَّاطِسطاً^(٨)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي نُكَلِّفُهَا أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكَامِ فَتَقْطَعَهَا بِحَوَافِرِهَا؛ قَالَ: وَوَاحِدُ القَطَّاطِ قَطُوطٌ مِثْلُ جَدُودٍ وَجَدَانَدٍ،

(٤) قوله (يسيح) كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شرط: يصيح وهو

[الجساس بن قطيب كما في العباب].

(٥) هذا البيت لعمرو بن أبي ربيعة، وفي ديوانه: الأحمرة بدل القطةطانة.

(٦) [الصباح والتكلمة والعباب].

(٧) [التكلمة والعباب].

(٨) [التكلمة والعباب].

فَصَلَا. فَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقِطْعَةً وَقُطُوعًا؛ قال:

فما بَرَحْتُ، حتى اشتَبانَ سقابها

قُطُوعًا لِمَحْمُودٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ^(١)

والقَطْعُ: مصدر قَطَعْتُ الحبلَ قَطْعًا فأنْقَطَعَ. والبقِطْعُ، بالكسر: ما يَقْطَعُ به الشيء، وقطعه واقطعته فأنقطع وقطع، شدد للكثرة. ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً﴾ أي تقسّموه. قال الأزهري: وأما قوله: ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً﴾ فإنه واقع كقولك قَطَعُوا أمرهم؛ قال لبيد في الوجه اللازم:

وتَقَطَّعَتْ أشباؤها ورمائها

أي انْقَطَعَتْ جبالٌ مَرَدَّبَتِها، ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم﴾؛ أي تفرقوا في أمرهم، نصب أمرهم بنزع في منه؛ قال الأزهري: وهذا القول عندي أصوب. وقوله تعالى: ﴿وقطعن أيديهن﴾؛ أي قَطَعْنَهَا قَطْعًا بعد قَطْعِ وخذشنتها خذشاً كثيراً ولذلك شدد، وقوله تعالى: ﴿وقطعناهم في الأرض أمتاً﴾؛ أي فزقناهم فزقاً، وقال: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ أي انقطعت أسبابهم ووصلهم؛ وقول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْيِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ

لها، بعد تقطيع الثُّبُوحِ، وهبيج^(٢)

أراد بعد القِطَاعِ الثُّبُوحِ، والثُّبُوحُ: الجماعات، أراد بعد الهدؤ والسكون بالليل، قال: وأحسب الأصل فيه القِطْعُ وهو طائفة من الليل. وشيءٌ قَطِيعٌ: مقطوعٌ.

والعرب تقول: انْقَطَعَتِ القُطَيْعَاءُ أي انفروا أن يَقْطَعُ بعضكم من بعض في الحرب.

والقُطَاعَةُ والقِطَاعَةُ: ما قُطِعَ من الخُوَارِي من الثخالة.

والقِطَاعَةُ، بالضم: ما سَقَطَ عن القِطْعِ. وقِطْعُ النخالة من الخُوَارِي: فَضَلُهَا منه؛ عن اللحياني:

وتَقَاطَعَ الشيءُ: بَانَ بعضُه من بعض، وأقْطَعَهُ إياه: أذن له في قطعه. وقِطَعَاتُ الشجرِ: أبنُها التي تُخْرُجُ منها إذا قِطِعت، الواحدة قِطْعَةٌ. وأقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا من الكَرَمِ أي أذنتُ له في

قَطْعِهَا. والقِطْعُ: العِضُّ تَقْطَعُهُ من الشجرة، والجمع أقْطَعَةٌ وقِطْعٌ وقِطَعَاتٌ وأقْطَاعٌ كحديثٍ وأحاديثٍ. والقِطْعُ من الشجر: كالقِطْعِ، والجمع أقْطَاعٌ؛ قال أبو ذؤيب:

عفا غيرَ نُزْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينَهُ

وأقْطَاعٌ طُفِي قد عَفَتْ في المَعَاوِلِ

والقِطْعُ أيضاً: السهم يعمل من القِطْعِ والقِطْعِ اللذين هما المَقْطُوعُ من الشجر، وقيل: هو السهم العريض، وقيل: القِطْعُ نصل قصير عريض عريض السهم، وقيل: القِطْعُ النصل القصير، والجمع أقْطَعٌ وأقْطَاعٌ وقِطْرَعٌ وقِطَاعٌ ومقْاطِيعٌ، جاء على غير واحده نادراً كأنه إنما جمع مقْطَاعاً، ولم يسمع، كما قالوا ملاميح ومشابهة ولم يقولوا مَلْمَحَةٌ ولا مَشْبَهَةٌ؛ قال بعض الأغانِي يصف درعاً:

لها عُكْرٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُنْسًا،

وتَهْرَأُ بالسَّمْعَائِلِ والقِطَاعِ

وقال ساعد بن جُوَيْبَةَ:

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرُّمَاءِ فُوَادَهُ،

إذا يَسْمَعُ الصَّوْتِ المَعْرُودَ يَضِلُّ^(٣)

والبِقْطَعُ والمِقْطَاعُ: ما قُطِعَتْ به.

قال الليث: القِطْعُ القَضِيبُ الذي يَقْطَعُ لِيَزِي السَّهَامَ، وجمعه قِطْعَانٌ وأقْطَعٌ، وأنشد أبي ذؤيب:

وَيَمِيمَةٌ من قَائِصِ مُتَلَبِّبٍ،

في كَفِّهِ جِشَّةٌ أَجَشُّ وأقْطَعُ

قال: أراد السَّهَامَ، قال الأزهري: وهذا غلط، قال الأصمعي: القِطْعُ من التَّصَالِ القِصِيرِ العَرِيضِ، وكذلك قال غيره، سواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً، سُمِّيَ قِطْعًا لأنه مقطوعٌ من الحديد، وربما سَمَّوه مقطوعاً، والمَقْطَاعِيعُ جمعها؛ وسيفٌ قَاطِعٌ وقِطَاعٌ ومِقْطَعٌ. وحبلٌ أقْطَاعٌ: مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعًا، وإن لم يتكلم به، وكذلك ثوبٌ أقْطَاعٌ وقِطْعٌ؛ عن اللحياني.

(٣) [في شرح أشعار الهذليين؛ وفيه وشفت بدل وشقت.

وقال السكري: شفت: أذت والشقيف: الأذى.]

(١) [في الجمهرة: سقاتها بدل سقابها.]

(٢) [في التكملة والعياب.]

المقطوع من اليد، قال: وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال: بَقَطَعْتَهُ، قال الليث: يقولون قَطَعَ الرجل ولا يقولون قُطِعَ الأَقْطَعُ لِأَنَّ الأَقْطَعُ لا يكون أَقْطَعُ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقليل قَطَعَ أَوْ قَطَعَ، وَقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ عَلَى المَثَلِ. وفي التنزيل: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ قال ثعلب: معناه اسْتُصِلُوا من آخرهم.

وَمَقْطَعُ كل شيءٍ وَمُنْقَطَعُهُ: آخره حيث يَنْقَطِعُ كَمَقاطِعِ الرِّمالِ والأودِيَةِ والحِزَّةِ وما أشبهها. ومَقاطِيعُ الأودِيَةِ: ما خَيْرُها. وَمُنْقَطَعُ كل شيءٍ: حيث يَنْتَهِي إليه طَرَفُهُ. والمُنْقَطِعُ: الشيءُ نَفْسُهُ. وشرابٌ لذيذٌ المَقْطَعُ أي الأَخِرُ والخاتِمَةُ. وَقَطَعَ المَاءُ قِطْعاً: شَقَّهُ وجازَه. وَقَطَعَ به النهرُ وأَقْطَعَهُ إياه وأَقْطَعَهُ به: جاوزَه، وهو من الفصلِ بين الأجزاء. وَقَطَعْتَ النهرَ قِطْعاً وَقَطُوعاً: عَيَّرْتَهُ. ومَقاطِعُ الأنهارِ: حيث يُعَيَّرُ فيه. والمُنْقَطِعُ: غايَةُ ما قَطَعَ. يقال: مَقْطَعُ الثوبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ للذي لا رَمْلَ وراءه. والمُنْقَطِعُ: الموضع الذي يَقْطَعُ فيه النهرُ من المعابرِ. ومَقاطِعُ القرآنِ: مواضعُ الوقوفِ، ومَبادِيئُهُ: مواضعُ الابتداءِ. وفي حديثِ عمر، رضي اللهُ عنه، حين ذَكَرَ أبا بكرٍ، رضي اللهُ عنه: ليس فيكم من تَقْطَعُ عليه^(٤) الأَعناقُ مثلُ أبي بكرٍ؛ أراد أن السابِقَ منكم الذي لا يَلْحَقُ شَأْؤُهُ في الفضلِ أحدٌ لا يكون مثلاً لأبي بكرٍ لأنَّهُ أشبهُ السابقين؛ وفي النهاية: أي ليس فيكم أحدٌ سابِقٌ إلى الخيراتِ تَقْطَعُ أَعناقَ مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَهُ أحدٌ مثلاً أبي بكرٍ، رضي اللهُ عنه. يقال للفرسِ الجَوادِ: تَقْطَعُ أَعناقَ الخيلِ عليه فلم تَلْحَقَهُ؛ وأنشد ابن الأعرابي للبيهقي:

طَبِيعَتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيحَ، وَأَمَّا
تُقْطَعُ أَعناقُ الرِّجالِ المَطامِيعُ

وبابِعْتُ بَلِيلِي في الحِلاءِ، ولم يَكُنْ

سُهُودِي عَلَى لَيْلِي عُدُولُ مَقانِيعُ

ومنه حديثُ أبي ذرٍّ: فإذا هي يُقْطَعُ دونها السُّرابُ أي تُشْرِعُ إشرافاً كثيراً تقدمت به وفانت حتى إن السرابَ يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر.

وَمُقْطَعاتُ الشيءِ: طرائقُه التي يتَحَلَّلُ إليها وَيَتَرَكِبُ عنها

والمَقْطُوعُ من المديدِ والكاملِ والرَّجَزِ: الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فغلن، كقوله في المديد:

إِنما الذَّلْفاءُ يساقُوتُهُ،

أُخْرِجَتْ من كَيْسٍ دَهقانِ

قوله قاني^(١) فغلن، وكقوله في الكامل:

وَإِذا دَعَوْتَكَ عَمُوسُ، فَإِنَّهُ

نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالاً

قوله نَحْبالاً فاعلاتن وهو مقطوع؛ وكقوله في الرجز:

دارِ لِسَلْسَمِي؛ إِذ سَلْسَمِي جارة،

فَقَرُّ تُرى آياتها مِثْلُ الرُّبْرِ^(٢)

وكقوله في الرجز:

القَلْبُ منها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ،

والقَلْبُ مِنِّي جاهدٌ مَجْهُودٌ

قوله مَجْهُودٌ^(٣) مَقْطُوعٌ.

وتَقْطِيعُ الشعرِ: وَزْنُهُ بأجزاء العُرُوضِ وتَجزئته بالأفعالِ. وقاطِعُ الرجلانِ بسيفيهما إذا نظرا إِلَيْهما أَقْطَعُ؛ وقاطِعُ فلان فلاناً بسيفيهما كذلك. ورجل لَطاعِ قِطاعٍ: يَقْطَعُ نصفَ اللُقْمَةِ ويردُ الثاني، واللُّطاعُ مذكور في موضعه. وكلامُ قاطِعِ على المَثَلِ: كقولهم نافعٌ.

والأَقْطَعُ: المَقْطُوعُ البَيدِ، والجمع قِطْعٌ وقِطْعانٌ مثل أشودَ وشودانٍ. وَيَدٌ قِطْعاءٌ: مقطوعةٌ، وقد قِطَعَ وقِطَعَ قِطْعاً. والقِطْعَةُ والقِطْعَةُ، بالضم، مثل الصَّلْمَةِ والصَّلْمَةِ: موضعُ القِطْعِ من البَيدِ، وقيل: بقيةُ اليدِ المَقْطُوعَةِ، وضرِبَهُ بِقِطْعَتِهِ. وفي الحديث: أن سارقاً سَرَقَ قِطْعَ فُكَّانٍ يَشْرِقُ بِقِطْعَتِهِ، بفتحين؛ هي الموضعُ

(١) [قوله «قاني» من عبارة كيس دهقان فهي عروضية هكذا: كسيديدة/قاني].

(٢) قوله «دار لسلمى الخ» هو موقوف لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى.

(٣) [في الكافي للبربري: مجهودٌ وهو الصراب].

(٤) قوله «تقطع عليه» كذا بالأصل، والذي في النهاية: دونه.

أَهْلَهُ إِطْعَامًا، فَهوَ مُقْتَطِعٌ عَنْهُمْ وَمُقْتَطِعٌ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنظرائه ويترك هو. وَأَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ. يقال: قد أَقْطَعْتُ الْعَيْثَ. وَعَوْدٌ مُقْتَطِعٌ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ. وَالْمُقْتَطِعُ، بفتح الطاء: البعير إِذَا جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ؛ قَالَ النمر بن تَوَلَّبٍ يصف امرأته:

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَأْتُ لِبَيْتِيَةِ

رِزْقًا وَخَابِيسَةً يَعْوِدُ مُقْتَطِعِ

وقد أَقْطِعَ إِذَا جَفَرَ. وَنَاقَةٌ قَطْرُغٌ: يَنْقَطِعُ لِنَهْجِهَا سَرِيعًا.

وَالْقَطْعُ وَالْقَطِيعَةُ: الْهَجْرَانُ ضِدُّ الْوَصْلِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ قَطْرُغٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِقْطَاعٌ: لَا يَثْبِتُ عَلَى مُوَاجَهَةٍ. وَتَقَاطَعُ الْقَوْمُ: تَصَارَمُوا. وَتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ: تَحَاضَّتْ. وَقَطَعَ رَجْمَهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً وَقَطَعَهَا: عَقَبَهَا وَلَمْ يَصِلْهَا، وَالاسْمُ الْقَطِيعَةُ. وَرَجُلٌ قَطَعَةٌ وَقَطِعٌ وَمِقْطَعٌ وَقَطَاعٌ: يَنْقَطِعُ رَجْمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ رَزَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يَطْلُقُهَا ثُمَّ لَا يَبَالِي أَنْ يَضَاجِعَهَا. وَفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّجْمِ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ؛ الْقَطِيعَةُ: الْهَجْرَانُ وَالضُّدُّ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقَطْعِ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ، وَهِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّجْمِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾؛ أَي تَعَوَّدُوا إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَقْدُوا الْبَنَاتِ، وَقِيلَ: تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قَرِيبَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ قَرِيبًا. وَرَجِمَ قَطْعَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلْ. وَيَقَالُ: مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَتَدَيُّ غَيْرَ أَقْطَعَ وَمَثٌ، بِالْتَاءِ، أَي تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ؛ وَقَالَ:

دَعَانِي فَلَمْ أُوْرَأْ بِهِ، فَأَجَبْتُهُ،

فَمَدَّ يَتَدَيُّ بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

وَالْأَقْطُوعَةُ: مَا تَبِعَتْهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا عَلَامَةً لِلْمُصَازِمَةِ وَالْهَجْرَانِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: تَبِعَتْ بِهِ الْجَارِيَةَ إِلَى صَاحِبِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَالَتْ لَجَارِيَتَيْهَا: اذْهَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ

كَمَقْطَعَاتِ الْكَلَامِ، وَمَقْطَعَاتُ الشَّعْرِ وَمَقَاطِيغُهُ: مَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ وَتَرَكَتْ عَنْهُ مِنْ أَجْرَائِهِ الَّتِي يَسْمِيهَا عَزْوِضِيُو الْعَرَبِ الْأَسْبَابَ وَالْأَوْتَادَ.

وَالْقِطَاعُ وَالْقِطَاعُ: صِرَامُ النَّخْلِ مِثْلُ الصِّرَامِ وَالصِّرَامِ وَقَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقِطَاعًا وَقِطَاعًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: صَرَّمَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: قَطَعْتَهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ فِيهِ. وَأَقْطَعُ النَّخْلَ إِطْعَامًا إِذَا أَصَرَمَ وَحَانَ قِطَاعُهُ. وَأَقْطَعْتُهُ: أَدْنَيْتُ لَهُ فِي قِطَاعِهِ.

وَانْقَطَعَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ وَقَفَّ؛ وَمَنْه قَوْلُهُمْ: انْقَطَعَ الْبِرْدُ وَالْحَرُّ. وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ: وَقَفَّ فَلَمْ يُخْبِرْ.

وَقَطَعَ لِسَانَهُ: أَشَكَّتَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ. وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ: ذَهَبَتْ سَلَاكَتُهُ. وَامْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً. وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَبْيَانَهُ الْعَيْنِيَّةَ: أَقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ أَي أَغْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حَتَّى يَسْكُتَ، فَكُنِيَ بِاللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ. وَمَنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي شَاعِرٌ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، أَقْطَعُ لِسَانَهُ! فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ كَابِنِ السَّبِيلِ وَغَيْرِهِ فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لِحَقِّهِ أَوْ لِحَاجَتِهِ لَا لِشَعْرِهِ.

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَتُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ، فَهوَ مُقْطِعٌ. وَقَطَعَهُ قَطْعًا أَيضًا: بَكَتَهُ، وَهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْطَعَهُ، وَقَدْ قِوَعٌ وَقَطَعَ قِطَاعَةً. وَأَقْطَعَ الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ. وَأَقْطَعَتْ الدَّجَاجَةُ مِثْلَ أَقْفَتِ: انْقَطَعَ بَيْضُهَا، قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَهَذَا كَمَا عَادَلُوا بَيْنَهُمَا بِأَضْفَى. وَقَطَعَ بِهِ وَالْقَطِيعُ وَأَقْطِعَ وَأَقْطَعَ: ضَمَفَ عَنِ النَّكَاحِ. وَأَقْطِعَ بِهِ إِطْعَامًا، فَهوَ مُقْطِعٌ إِذَا لَمْ يُرِدِ النِّسَاءَ وَلَمْ يَنْهَضْ عِجَارِيَتَهُ. وَانْقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ: كَلًّا. وَقَطَعَ بِفُلَانٍ، فَهوَ مُقْطُوعٌ بِهِ، وَانْقَطَعَ بِهِ، فَهوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ إِذَا عَجَزَ عَنِ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ ذَهَبَتْ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ، أَوْ أَنَّهُ لَا يَاقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ مَسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَظِيَّتِ رَاحِلَتَهُ وَذَهَبَ زَادُهُ وَمَالُهُ. وَقَطَعَ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ رِجَاؤُهُ. وَقَطَعَ بِهِ قَطْعًا إِذَا قَطَعَ بِهِ الطَّرِيقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَخَشِينَا أَنْ يَنْقَطِعَ دُونَنا أَي يُؤَخِّدَ وَيُفَرِّدَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَعْنَا هُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْقَطِعَ بَيْنًا أَي يُفَرِّدَ قَوْمًا يَعْثُمُ فِي الْعَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ. وَيَقَالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبَلَدِ: أَقْطَعَ عَنِ

وَالْقَطْعُ: الْبُهْرُ لِقَطْعِهِ الْأَنْفَاسَ. وَرَجُلٌ قَطِيعٌ: مَبْهُورٌ بَيْنَ
الْقَطَاعَةِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ. وَرَجُلٌ قَطِيعُ الْقِيَامِ إِذَا
وَصَفَ بِالضَّعْفِ أَوْ السَّمَنِ. وَأَمْرَأَةٌ قَطُوعٌ وَقَطِيعٌ: فَائِرَةٌ الْقِيَامِ.
وَقَدْ قَطَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ قَطِيعاً. وَالْقَطْعُ وَالْقَطْعُ فِي
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: الْبُهْرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوفِهِ. وَأَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بُهْرٌ:
وَهُوَ النَّقْسُ الْعَالِي مِنَ السَّمَنِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ
أَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بَهْرٌ فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الثُّومَ فِي الْحَسَا فَيَأْكُلُهُ؛ قَالَ
الْكُسَائِيُّ: الْقَطْعُ الدُّبُّورُ^(١)؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَبِيدٍ لِأَبِي جَنْدَبٍ
الْهَدَلِيِّ:

وَإِنِّي إِذَا مَا أَنْسَ...^(٢) شَقِيباً،
يُعَاوِذُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ

يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَطْعُ انْقِطَاعُ
النَّقْسِ وَضَيْفُهُ. وَالْقَطْعُ: الْبُهْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ. يُقَالُ: قَطِعَ
الرَّجُلُ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ أَوْ
شَخْمٌ: مَقْطُوعٌ، وَقَدْ قَطِعَ.

وَأَقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً، يُقَالُ: اقْتَطَعْتُ قَطِيعاً مِنْ غَنَمِ
فُلَانٍ. وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَأَقْتَطَعُ طَائِفَةً مِنْ
الشَّيْءِ: أَخَذْتُهَا. وَالْقِطِيعَةُ: مَا اقْتَطَعْتَهُ مِنْهُ. وَأَقْتَطَعْنِي إِيَّاهَا: أَدَانَ
لِي فِي اقْتِطَاعِهَا. وَاسْتَقَطَعَهُ إِيَّاهَا: سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِيعَهُ إِيَّاهَا.
وَأَقَطَعْتَهُ قِطِيعَةً أَوْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْخِرَاجِ. وَأَقَطَعَهُ نَهراً: أَبَاخَهُ
لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِيضٍ بِنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ اسْتَقَطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي
يُبَارِبُ فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطَاعاً
يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدُّ بِهِ وَيَنْفَرِدُ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِكاً وَغَيْرَ تَمْلِكٍ.
يُقَالُ: اسْتَقَطَعُ فُلَانٌ الْإِمَامَ قِطِيعَةً فَأَقَطَعَهُ إِتْيَاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ
يَقْطِيعَهَا لَهُ وَبَيْنَهَا مَلِكاً لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَالْقَطَائِعُ إِذَا تَجَوَزَ فِي

(١) قوله والقطع الدرء كذا بالأصل. وقوله لأبي جندب بهامش الأصل
يخط السيد مرتضى صوابه:

وَإِنِّي إِذَا مَا الصَّبْحُ أَنْسَتِ ضَوْوَهُ

يَعَاوِذُنِي قَطْعٌ عَلِيٌّ نَسِيبٌ

وَالْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشِ الْهَدَلِيِّ.

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله:

وَإِنِّي إِذَا مَا أَنْسَ شَمْتُ مَقِيباً

ومَقَطَّعَ الحَقِّ: ما يُفَطِّعُ به الباطل، وهو أيضاً موضع التقاء الحُكْم، وقيل: هو حيث يُفَصِّلُ بين المُحْصَمِ بنص الحكم؛ قال زهير:

وَإِنَّ الحَقِّ مَقَطَّعُهُ ثَلَاثُ:

يَمِينٌ أَوْ يَسَارٌ أَوْ جَلَاءٌ^(١)

ويقال: الصرْمُ مَقَطَّعَةٌ للكاح.

والقَطُّعُ والقِطْعَةُ والقَطِيعُ والقِطْعُ والقِطَاعُ: طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه، وقيل للفرزاري: ما القَطُّعُ من الليل؟ فقال: حُرْمَةٌ تَهْوِيهَا أَي قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا وَلَا تَدْرِي كَمْ هِيَ. والقِطْعُ: ظلمة آخر الليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ قال الأخفش: بسواد من الليل؛ قال الشاعر:

أَفْتَحَى البَابَ، فَأَنْظَرِي فِي السُّجُومِ،

كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفي التنزيل: ﴿قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا﴾، وقرئ: قِطْعاً، والقِطْعُ: اسم ما قُطِعَ. يقال: قَطَعْتَ الشَّيْءَ قِطْعاً، واسم ما قُطِعَ فسقط قِطْعٌ. قال ثعلب: من قرأ قِطْعاً، جعل المظلم من نعمته، ومن قرأ بَطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل، وهو الذي يقول له البصريون الحال. وفي الحديث: إن بين يدي الساعة قِطْعاً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ؛ قِطْعُ اللَّيْلِ طائفة منه وقِطْعَةٌ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها.

والمَقَطَّعَاتُ من الثياب: شبه الجباب ونحوها من الحَزْر وغيره. وفي التنزيل: ﴿قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾؛ أَي خِيَطَتْ وَشُوِيَتْ وَجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُمْ. وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال: نخل الجنة سَعْفُهَا كِشْوَةٌ لِأَهْلِ الجَنَّةِ مِنْهَا مَقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَّتْهُمْ؛ قال ابن الأثير: لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ. وقال ابن الأعرابي: لا يقال للثياب القِصَارُ مَقَطَّعَاتٌ، قال شمر: ومما يَقْوِي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعْفِ الجنة لِأَنَّهُ لا يَصِفُ ثِيَابَ أَهْلِ الجَنَّةِ بِالْقِصْرِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ، وقيل: المَقَطَّعَاتُ لا واحد لها فلا يقال للجنَّةِ القِصْرَةَ مَقَطَّعَةٌ، ولا لِلْقَمِيصِ مَقَطَّعٌ، وإنما يقال لجملة الثياب القِصَارُ مَقَطَّعَاتٌ،

وَتَوْبٌ يَقَطَّعُكَ وَيَقَطَّعُكَ وَيَقَطَّعُكَ لَكَ تَقَطِّيعاً: يَضْلِحُ عَلَيْكَ قِصِصاً وَنَحْوَهُ. وقال الأزهري: إذا صلح أن يُقَطَّعَ قِصِصاً، قال الأصمعي: لا أعرف هذا تَوْبٌ يَقَطَّعُ وَلَا يَقَطَّعُ وَلَا يَقَطَّعُنِي وَلَا يَقَطَّعُنِي، هذا كله من كلام المولدين؛ قال أبو حاتم: وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب.

والمَقَطُّعُ: وجمع في البطن وَمَعَسٌ. والتَقَطِّيعُ: مَعَسٌ يجده الإنسان في بطنه وأَمْعَائِهِ. يقال: قَطَّعَ فلان في بطنه تَقَطِّيعاً.

والمَقَطِّيعُ: الطائفة من الغنم والنعم ونحوه، والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين، وقيل: ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين، والجمع أَقْطَاعٌ وَأَقْطَعَةٌ وَقِطْعَانٌ وَقِطْعَانٌ وَأَقْطَاعِيٌّ، قال سيبويه: هو مما جمع على غير بناء واحده، ونظيره عندهم حديثٌ وأحاديثٌ. والقِطْعَةُ: كالمَقَطِّيعِ. والقِطْعُ: السوط يُقَطَّعُ من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القَطِّيعِ الذي هو المَقَطُّوعُ من الشجر، وقيل: هو المُنْقَطِعُ الطرف، وعمُّ أبو عبيد بالمَقَطِّيعِ، وحكى الفارسي: قَطَّعْتُهُ بِالْقِطِّيعِ أَي ضربت به كما قالوا شَطَّطَهُ بالسوط؛ قال الأعشى^(١):

تَرَى عَيْنَهَا صَعُوءاً فِي جَنْبِ مُوقِهَا،

ثُرَائِبُ كُفِّي وَالْقِطِّيعُ السُّحْرُومَا

قال ابن بري: السوط السُّحْرُومُ الذي لم يُدَلِّسْ بَعْدَ اللَّيْلِ: القِطِّيعُ السوط المُنْقَطِعُ. قال الأزهري: سمي السوط قِطِّيعاً لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ القِدَّ السُّحْرُومَ فَيَقَطُّعُونَهُ أَرْبَعَةَ شُيُورٍ، ثُمَّ يَقْتَلُونَهُ وَيَلْوُونَهُ وَيتركونه حتى يَبْسُومَ قِياماً كَأَنَّهُ عَصَا، سمي قِطِّيعاً لِأَنَّهُ يَقَطَّعُ أَرْبَعَ طَائِفَاتٍ ثُمَّ يُلْوِي.

والمَقَطُّعُ والقِطَاعُ: اللُّصُوصُ يَقَطُّعُونَ الأَرْضَ. وَقِطَاعُ الطَّرِيقِ: الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ فَيَقَطُّعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ.

ورجل مُقَطَّعٌ: مُجْرَبٌ. وإنه لحَسَنُ التَّقَطِّيعِ أَي القَدِّ. وشيء حسن التَّقَطِّيعِ إذا كان حسن القَدِّ.

ويقال: فلان قِطِّيعٌ فلان أَي شَبِيهٌ فِي قَدِّهِ وَخَلْقِهِ، وجمعه أَقْطِعَاءٌ.

(٢) [البيت في العباب ودوانه ص ٧٥].

(١) [البيت في ديوانه وعجزه في الصحاح].

والمَقَطُّعُ: الطَّنْفِيسَةُ تكون تحت الرُّوْحَلِ على كَتِفَيْ البعير،
والجمع كالجمع؛ قال الأعشى:

أَتَتْكَ العَيْسُ تَنْفِخَ فِي بُرَاهَا،

تَكْشِفُ عَنْ مَنْكِبِهَا القَطُوعُ^(١)

قال ابن بري: الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص
يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجم؛ وبعده:

بَأَبْيَضٍ مِنْ أَمِيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ،

كَأَنَّ جَبِيئَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجنبي: فجاه وهو على القِطْعِ فَتَفَضَّهُ،
وَقُتِرَ القِطْعُ بالطَّنْفِيسَةِ تحت الرُّوْحَلِ على كَتْفِي البعير.

وقاطعه على كذا وكذا من الأَجْرِ والمَعْمَلِ ونحوه مُقَاطَعَةٌ. قال
الليث: ومُقَطَّعَةُ الشَّعْرِ هِنَاتٌ صِغَارٌ مِثْلُ شَعْرِ الأَرَانِبِ؛ قال
الأزهري: هذا ليس بشيء وأراه إما أراد ما يقال للأَرَنْبِ
السريعة؛ ويقال للأَرَنْبِ السريعة: مُقَطَّعَةُ الأشجارِ ومقطعةُ
النَّيَاطِ ومقطعةُ السحورِ كأنها تَقَطِّعُ عِرْقًا في بطنِ طالِها من
شِدَّةِ العَدُوِّ، أو رِثَاتٍ من يَغْدُو على أُنْهَارِها ليصيدها، وهذا
كقولهم فيها مُحَشَّشَةُ الكِلَابِ، ومن قال النَّيَاطُ يَغْدُو فَغْدَا
فهو تَقَطَّعَهُ أيضاً أي تَجَاوَزَهُ؛ قال يصف الأرنب:

كَأَنِّي، إِذْ مَنَنْتُكَ عَلَيكَ خَيْرِي،

مَنَنْتُكَ عَلَى مُقَطَّعَةِ النَّيَاطِ

وقال الشاعر:

مَرَطِي مُقَطَّعَةَ سُحُورٍ بُغَايَاهَا

مِنْ سُوسِهَا التَّوْتِيرِ، مَهْمَا تُطَلَّبِ

ويقال لها أيضاً: مُقَطَّعَةُ القلوبِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنِّي، إِذْ مَنَنْتُكَ عَلَيكَ فَضْلِي،

مَنَنْتُكَ عَلَى مُقَطَّعَةِ القُلُوبِ

أَرْزِيْبِ حُلَّةٍ، بَاتَتْ تَعَشَّى

أَبَارِقِ، كَلُّهَا وَخِمْ جَدِيدِ

وللواحد ثوب. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي صلى الله
عليه وسلم، وعليه مُقَطَّعَاتٌ له؛ قال ابن الأثير: أي ثياب قصار
لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام، وقيل: المُقَطَّعُ من الثياب كلُّ
ما يُفْضَلُ ويُخَاطُ من قميصٍ وجبايةٍ وسراويلاتٍ وغيرها، وما
لا يقطع منها كالأردية والأزر والمطاريق والرِّبَاطِ التي لم
تقطع، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرَّةً ويُتَلَفَعُ بها أخرى؛ وأنشد شمر
لرؤبة يصف ثوراً وحشيًا:

كَأَنَّ نِضْعًا فَوْقَهُ مُقَطَّعًا،

مُخَالِطُ القُلَيْبِصِ، إِذْ تَدْرَعَا^(١)

قال ابن الأعرابي: يقول كأن عليه نضعا مقلصا عنه، يقول:
تخال أنه أليس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كراعه لأنها سود
ليست على لونه؛ وقول الراعي:

فَقُوْدُوا الجِيَادَ المُشَيَّفَاتِ، وَأَخْبِرُوا

على الأَرْحِيَّاتِ الحَدِيدِ المُقَطَّعَا

يعني الدروع. والحديدُ المُقَطَّعُ: هو المتخذ سلاحاً. يقال:
قطعنا الحديد أي صنعناه دُرُوعًا وغيرها من السلاح. وقال أبو
عمرو: مُقَطَّعَاتُ الثيابِ والشَّعْرِ قصارها. والمقطعات: الثياب
القصار، والأبياتُ القصارُ، وكل قصير مُقَطَّعٌ ومُتَقَطَّعٌ؛ ومنه
حديث ابن عباس: وقت صلاة الصُّحَى إذا تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ،
يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول النهار، فكلما ارتفعت
الشمس تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ وقصرت، وسميت الأراجيز مُقَطَّعَاتٍ
لقصرها، ويروى أن جرير بن الحظفي كان بينه وبين رؤبة
اختلاف في شيء فقال: أما والله لئن سهوت له ليلة لأدعته
وقلما تغني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز. ويقال للرجل
القصير: إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَدَّرٌ.

والمَقَطَّعُ: مثال يُقَطِّعُ عليه الأديم والثوب وغيره. والقاطعُ:
كالمَقَطَّعِ اسم كالكاامل والغارب. وقال أبو الهيثم: إنما هو
القِطَاطُ لا القاطعُ، قال: وهو مثل لحافٍ وملحفٍ وقرامٍ ومقرمٍ
وسرادٍ ومسرودٍ.

والمَقِطُّعُ: ضرب من الثياب الموشاة، والجمع قِطُوعٌ.
والمَقَطَّعَاتُ: بُرودٌ عليها وشيءٌ مُقَطَّعٌ. والقِطُّعُ: التَّمْرِقَةُ أيضاً.

(١) قوله «كأن النضج سيأتي في نضع: نخال بدل كأن»

(٢) لافي الصبح العنبر والصحاح والعياب والتكملة وبعده فيهما:

وأبيضض من أميسة مضرحسي

كأن جبينه سيف صنيع

ويقال: هذا فرس يُقَطِّعُ الجَزْيَ أي يجري ضروباً من الجَزْيِ ليرجحه ونشاطه. وقَطَّعَ الجَوَادُ الخَيْلَ تَقْطِيعاً: خَلَّفَهَا وَمَضَى؛ قال أبو الحَسَنِائِ، ونسبه الأزهرى إلى الجعدي:

يُقَطِّعُهُمْ بِتَقْرِيبِهِ،

ويَأْوِي إلى حُضْرٍ مُلْهِبٍ

ويقال: جاءت الخيل مُقَطَّوِطِعَاتٍ أي سراعاً بعضها في إثر بعض. وفلان مُنْقَطِعُ القَرِينِ في الكرم والسخاء إذا لم يكن له مثيل، وكذلك مُنْقَطِعُ العُقَالِ في الشر والخُبث؛ قال الشماخ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ يَسْمُرُ

إِلَى السَّخِيرَاتِ، مُنْقَطِعِ القَرِينِ

أبو عبيدة في الشَّيَاتِ: ومن العُزْرِ المُتَقَطِّعَةُ وهي ارتَفَعَتْ بياضها من المُتَخَرِّبِينَ حتى تبلغ العُرَّةَ عينيه دون جبهته. وقال غيره: المُقَطِّعُ من الخَلْيِ هو الشَّيْءُ السَّيِّئُ منه القليلُ، والمُقَطِّعُ من الذَّهَبِ البَسِيرُ كالحَلْقَةِ والفَرْطِ والشَّنْفِ والشَّدْرَةِ وما أشبهها؛ ومن هالحدِيثِ: أَنه نَهَى عن بُسِّ الذَّهَبِ إِلا مُقَطَّعاً؛ أَرَادَ الشَّيْءَ البَسِيرَ وكره الكثير الذي هو عادة أَهْلِ الشَّرَفِ والخَيْلَاءِ والكِبَرِ، والبَسِيرُ هو ما لا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ؛ قال ابن الأَثِيرِ: وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ إِذَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الكَثِيرِ مِنْهُ لِأَنَّ صاحبه ربما يَجْعَلُ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ. وَقَطَّعَ عَلَيْهِ العَذَابُ: لَوْنُهُ وَجِزْأُهُ وَلَوْنٌ عَلَيْهِ ضَرْبٌ مِنَ العَذَابِ. وَالْمُقَطَّعَاتُ: الدِّيَارُ والقَطِيعُ: شبيه بالنظير. وأَرْضُ قِطْعَةٍ: لا يُدْرَى أَحْضَرَتْهَا أَكْثَرُ أَمْ بَيَاضُهَا الَّذِي لا نَبَاتَ بِهِ، وَقِيلَ: التي بها يِقَاطُ مِنَ الكَلَالِ.

وَالْقِطْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً، وَحَكَى عَن أَرَابِيِّ أَنه قَالَ: ورثت من أبي قِطْعَةَ. قال ابن السكيت: ما كان من شيء قُطِعَ من شيء، فإن كان المقطوع قد بقي منه الشيء وقُطِعَ قلت: أعطيني قِطْعَةً، ومثله الجوزة، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت: أعطيني قِطْعَةً؛ وأما المرة من الفعل فبالفتح قَطَعْتُ قِطْعَةً، وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول غَلَبْتِي فلان على قِطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يريد أرضاً مَفْرُوزَةً مثل القِطْعَةِ، فإن أردت بها قِطْعَةً من شيء قُطِعَ

منه قلت قِطْعَةً. وكل شيء يُقَطِّعُ منه، فهو مُقَطِّعٌ. والمُقَطِّعُ: موضع القِطْعِ. والمُقَطِّعُ: مصدر كالقِطْعِ. وقَطَعْتُ الخمر بالماء إذا مَرَّجْتَهُ، وقد تَقَطَّعَ فِيهِ المَاءُ؛ وقال ذو الرمة:

يُقَطِّعُ مَوْضِعَ الحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا،

تَقَطَّعَ مَاءَ المُزْنِ فِي نُزْفِ الخَمْرِ

موضوع الحديث: مَحْفُوطُهُ وهو أن تَخْلِطَهُ بِالابْتِسَامِ كما يُخْلَطُ المَاءُ بالخَمْرِ إِذَا مَرَّجَ. وَأَقَطَّعَ القَوْمُ إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ؛ قال أبو وجزة:

تَرَوُرُ بِي القَوْمِ السَّوَارِي، إِنْهُمْ

مَسَاهِلُ أَعْدَادِ، إِذَا النَّاسُ أَقَطَّعُوا

وفي الحديث: كانت يهود قوماً لهم ثمار لا تُصَيِّبُهَا قِطْعَةٌ أَي عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ المَاءِ عنها. يقال: أَصَابَتِ النَّاسَ قِطْعَةٌ أَي ذَهَبَتْ مِيَاهُ رِكَابِهِمْ. ويقال للقوم إِذَا جَمَّتْ مِيَاهُهُمْ قِطْعَةً مُنْكَرَةً. وقد قَطَّعَ مَاءَ قَلْبَيْكُمْ إِذَا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ مَاؤُهُ. وَقَطَّعَ المَاءَ قُطُوعاً وَأَقَطَّعَ؛ عن ابن الأعرابي: قَلَّ وَذَهَبَ فَاانْقَطَعَ، والاسم القِطْعَةُ، يقال: أَصَابَتِ النَّاسَ قِطْعٌ وَقِطْعَةٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ بَرِّهِمْ فِي القَيْظِ. ويتر مَقَطَّعٌ: يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعاً. ويقال: قَطَّعْتُ الحَوْضَ قِطْعاً إِذَا مَلَأْتَهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَّعْتَ المَاءَ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل:

قَطَّعْنَا لَهُمُ الحَوْضَ فَاثَبَّتْ شَطْرُهُ

بِشِرْبِ غِشَاشٍ، وَهُوَ ظَمْآنٌ سَائِرَةٌ

أَي بَاقِيهِ. وَأَقَطَّعْتَ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا انْقَطَعَ المَطَرُ هُنَاكَ وَأَقَلَّعَتْ. يقال: مَطَرَتْ السَّمَاءُ بِلَدِ كَذَا وَأَقَطَّعَتْ بِلَدِ كَذَا. وَقَطَّعَتِ الطَّيْرُ قِطَاعاً وَقِطَاعاً وَقِطُوعاً وَأَقَطَّطَعَتْ: انْحَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ البَرْدِ إِلَى بِلَادِ الحَرِّ. والطير تَقَطِّعُ قُطُوعاً إِذَا جَاءَتْ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ فِي وَقْتِ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ، وَهِيَ قِوَاطِيعُ. ابن السكيت: كان ذلك عند قِطَاعِ الطَّيْرِ وَقِطَاعِ المَاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ المَاءِ، وَقِطَاعِ الطَّيْرِ: أَنْ يَجِيءَ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ، وَقِطَاعِ المَاءِ: أَنْ يَنْقَطِعَ. أبو زيد: قَطَّعَتِ الغُرَبَاتُ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ قُطُوعاً وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعاً.

والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوبد، ويقال: جاءت الطير مُقَطَّرَ طِعَاتٍ وقَوَاطِعَ بمعنى واحد. والقَطَّيْعَاءُ، ممدود مثال العَبَّيْرَاءِ: الثمر الشُّهْرِيُّ، وقال كراع: هو صِنْفٌ من الثمر فلم يُخْطَهُ؛ قال:

بَاثُوا يُعْشُونَ القَطَّيْعَاءَ جَارَهُمْ،

وَعِنْدَهُمْ البِرْزِيُّ فِي جَلَلِ دُشَمٍ

وفي حديث وفد عبد القيس: تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ القَطَّيْعَاءِ، قال: هو نوع من الثمر، وقيل: هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ. ويقال: لَأَقْطَعَنَّ عُقُقَ دَابَّتِي أَي لأبيعتها؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً:

أَقُولُ، وَالْعَيْسَاءُ تَمَشِي وَالْفُضْلُ

فِي جِلْدَةٍ مِنْهَا عَرَابِيْسٌ عَطْلٌ^(١)؛

قَطَّعَتِ الأَخْرَاحَ أَعْنَاقَ الإِبِلِ

ابن الأعرابي: الأَقْطَعُ الأَصْمُ؛ قال وأنشدني أبو المكارم:

إِنَّ الأَحْيَمِرَ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

عُمراً، لَأَقْطَعَنَّ سَيْئَةَ الإِضْرَانِ

قال: الإِضْرَانُ جمع إِضْرٍ وهو الخِثَابَةُ، وهو سَمُّ الأَنْفِ. والخِثَابَتَانِ: مَجْرَبَا النَفْسِ مِنَ المُنْحَرَبَيْنِ. والقَطَّعَةُ فِي طَيِّءٍ كَالعَنْعَنَةِ فِي تَيْمِيمٍ، وهو أن يقول: يَا أَبَا الحَكَا، يريد يا أبا الحَكَمِ، فيَقْطَعُ كلامه. ولين قاطِعٌ أَي حايضٌ.

وبنو قَطَّيْعَةَ: قبيلة حَيٍّ من العرب، والنسبة إليهم قَطَّيْعِيٌّ. وبنو قَطَّعَةَ: بطن أيضاً. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كُلُّ مَا مر فِي هَذَا البَابِ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ فَالأَصْلُ وَاحِدٌ وَالمَعْنَى مُتَقَارِبَةٌ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الأَلْفَاظُ، وَكلام العرب يأخذ بعضه برفاق بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قَطَعَرُ: أَقْطَعَرُ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ هُبْرٍ، وَكَذَلِكَ أَقْطَعَرُ.

قَطَفٌ: قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطِفُهُ قَطْفًا وَقَطْفَانًا وَقَطَافًا وَقَطَافًا؛

(١) [في التكملة والعياب: والقَطَّعُ وفي التكملة: عَرَابِيْسٌ عَطْلٌ.]

عن اللحياني: قَطَعَهُ. والقَطْفُ: ما قُطِفَ من الثمر، وهو أيضاً العُنُقودُ ساعة يُقْطَفُ. والقَطْفُ: اسم الثمار المقطوفة، والجمع قُطُوفٌ، والقَطْفُ، بالكسر: العُنُقودُ، وبجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقْطِفُهَا القاعد والقائم. وفي الحديث: يجتمع النقر على القِطْفِ فيُشْبِعُهُمُ؛ بالقطف، بالكسر: العنقود، وهو اسم لكل ما يُقْطَفُ كالدُّبُحِ والطَّخُنِ ويجمع على قِطَافٍ وقُطُوفٍ، وأكثر المحذوثين يروونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر.

والقِطَافُ والقِطَافُ: أَوَانُ قُطْفِ الثمر، التهذيب: القِطَافُ اسم وقت القِطْفِ. وقال الحجاج على المنبر: أرى رؤوساً قد أِينعت وحن قِطَافِها؛ قال الأزهري: القِطَافُ اسم وقت القِطْفِ، قال: والقِطَافُ، بالفتح، جائز عند الكسائي أيضاً، قال: ويجوز أن يكون القِطَافُ مصدرًا.

وَأَقْطَفَ العِنَبَ: حَانَ أَنْ يُقْطَفَ. وَأَقْطَفَ القَوْمُ: أَنْ قِطَافُ كُرومِهِمْ، وَأَجْرَزُوا مِنَ الجِزَاةِ فِي النَخْلِ إِذَا أَصْرَبُوا. وَأَقْطَفَ الكَوْمُ: دَنَا قِطَافَهُ. التهذيب: القِطْفُ قَطْعُكُ العِنَبِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَن شَيْءٍ، فَقد قَطَفْتَهُ حَتَّى الجِرادُ تَقْطِفُ رُؤوسَهَا.

والمِقْطَفُ: المِنْبَجَلُ الَّذِي يُقْطَفُ بِهِ. وَالمِقْطَفُ: أَصْلُ العُنُقودِ.

وقِطَافَةُ الشجر: ما قُطِفَ مِنْهُ: والقِطَافَةُ، بالضم: ما يسقط من العنب إذا قُطِفَ كالجُرَامةِ مِنَ الثمر. ابن الأثير: وفي الحديث: يُقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ القِطَافِ، وفي رواية: يَدِينُونَ القِطَافِ: المَقْطُوفُ مِنَ الثمر، فعيل بمعنى مفعول.

والمَقْطُوفُ فِي الوافر: حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الجِزْءِ وَتَسْكِينِ مَا قَبْلَهُمَا كحَذَفَكَ ثَنْ مِنْ مفاعِلَتَيْنِ وَتَسْكِينِ اللامِ فَيَبْقَى مفاعلَ فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعولِنَ، وَلا يَكُونُ إِلا فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ، وَليس هَذَا بِحَادِثٍ لِلرَّحَافِ، إِنما هُوَ المِستَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الوافرِ وَضَرْبِهِ، وَإِنما سُمِّيَ مَقْطُوفًا لِأَنَّكَ قَطَفْتَ الحَرْفَيْنِ وَمَعَهُمَا حَرَكَةُ قَبْلَهُمَا، فَصار نَحْوَ الثَمرةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا فَيَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشجرةِ.

وَالْقَطِيفَةُ: الْقَرْطَفَةُ، وَجَمَعَهَا الْقَطَائِفُ، وَالْقِرَاطِفُ (١) فُرْشٌ مُخَمَّلَةٌ. وَالْقَطِيفَةُ: دِنَارٌ مُخَمَّلٌ، وَقِيلَ: كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ، وَقَطِفٌ مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحْفٍ كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَسَّ عَبْدِ الْقَطِيفَةِ، هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنَ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُوَكَّلُ. التَّهْذِيبُ: الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرْقُوقِ بِالْمَاءِ، شَبِهَتْ بِخَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ.

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: الْبَطِيءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الصَّبِيُّ الْمَشِيُّ... وَقَطَفْتُ الدَّابَّةَ تَقَطِفٌ قَطْفًا وَتَقَطَفَ قِطَافًا وَقَطُوفًا وَقَطَفْتُ، وَهِيَ قَطُوفٌ: أَسَاءَتِ الشَّيْرُ وَأَبْطَأَتْ، وَالْجَمْعُ قَطُوفٌ، وَالاسْمُ الْقِطَافُ؛ وَمِنَ قَوْلِ زَهْرِي:

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

التَّهْذِيبُ: وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدُّوَابِّ، وَهُوَ الْمَتَقَارِبُ الْخَطْوِ الْبَطِيءُ. وَفَرَسَ قَطُوفٌ: يَقَطِفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غُلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا،

مُرْوَبًّا تَحْسَبُهُ مَجُوفًا

وَأَقَطَفَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ قَطْفًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقَطَّفٍ عَجَلِي،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

بِرْدَاهُ: بِنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحِيهِ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ مِنَ مَشْيِ الْخَيْلِ، وَفَرَسَ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَمِيرٌ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٌ؛ الْقِطَافُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقَطَّفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَقَطَفَ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الْأَمِيرُ. وَالْقَطْفُ:

سِيْلَاخُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقَطِفٌ (٢)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَنَّ إِذَا أَبْصَرْنَاهُ مُتَبَدِّلًا،

تَحْمَسَنَّ وَجْهًا حَرَّةً لَمْ تُقَطِفِ

أَي لَمْ تُحَدِّثْ. وَقَطَفَ الْمَاءُ فِي الْحَمْرِ: قَطَرَهُ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَزْدِيُّ:

وَنَلْنَا شِقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

جَحَى النَّحْلِ، فِي أَبْكَارِ عُودٍ تُقَطَّفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ: وَهِيَ بَقْلَةٌ رَيْبِيَّةٌ تَمْلَأُ نَظِيجًا وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ كَالْحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَرَقَّةٌ أَعْيَرٌ.

وَالْقَطْفُ: بَقْلَةٌ، وَاحِدَتُهَا قِطْفَةٌ وَالْقَطْفُ: نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَطْبِخُ، الْوَاحِدَةُ قِطْفَةٌ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سَزَنَكُ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَطْفُ، بِالتَّسْكِينِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ الْقَطْفُ، بَفَتْحِ الطَّاءِ، الْوَاحِدَةُ قِطْفَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قِطْفَةً. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَطْفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِنْجَاصِ فِي الْقَدْرِ، وَرَقَّتْهُ خَضْرَاءُ مُعْرَضَةٌ حَمْرَاءُ الْأَطْرَافِ خَشْنَاءُ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ.

وَقَطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعًا: فَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَطِيفُ اسْمٌ مَوْضِعٌ.

قَطْلٌ: الْقَطْلُ: الْقَطْعُ. قَطَلَهُ يَقْطُلُهُ وَيَقْتُلُهُ: قَطَعَهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَطْلًا، فَهُوَ مَقْطُولٌ وَقَطِيلٌ؛ وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَلْقَبُ الْقَطِيلَ لِأَنَّهُ الْقَاتِلُ يَصِفُ قَبْرًا:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّأَةً عَلَيْهَا

يُقَالُ الصَّخْرَ، وَالْخَشْبُ الْقَطْلُ

أَرَادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ، وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ

(٢) قَوْلُهُ «مَرَقِي» كَذَا فِي الْأَصْلِ بَرَاءٌ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ يَوَاوُ، وَوَقَعَ

فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ هَمْزًا.

(١) قَوْلُهُ «وَجَمَعَهَا الْقَطَائِفُ وَالْقِرَاطِفُ إِلَى قَوْلِهِ وَفِي الْحَدِيثِ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

حدثتك، فالיום قد كبرت وشخت وتركت ذلك، وقول أم خالد الخثعمية في جحوش الغفيلي:

فَلَيْتَ سِمَاكِيَا بِحَارِ رَبَائِهِ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامِ

لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ، وَيَشِيئُهُ

بِعَيْتِي قَطَامِيَا أَعْرَ شَائِي

إنما أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطامي، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواه، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل؟ هذا ممتنع في الأنواع، فافهم.

ومَقَطْمُ البازي: مخلبه. وقَطْمُ الشيء يَقَطْمُهُ قَطْمًا: عَضَّهُ بأطراف أسنانه أو ذاقه. الفراء: قَطْمْتُ الشيء بأطراف أسناني أقطمه إذا تناولته. وقال غيره: قَطْمٌ يَقَطْمُ إِذَا عَضَّ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ؛

قال أبو وجزة:

وَخَائِبٌ لِحِمِّ شَاكَا بَرَائِنُهُ،

كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفِينِ مِنْ عَاجِ

ابن السكيت: القَطْمُ العض بأطراف الأسنان. يقال: أَقَطِمُ هذا العود فانظر ما طعمه. والخمر قَطَامِي، بالضم لا غير، أي طري. وقطم الشيء يقطمه قطعاً: عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه؛

قال أبو وجزة:

وَإِذَا قَطْمْتَهُمْ قَطْمَتٌ عَلاَقِمًا

وَقَوَاضِي الدِّيْفَانِ فِيمَا تَقَطِمُ

والدِّيْفَانُ: السم، بكسر الدال: والقَطْمُ: تناول الحشيش بأدنى النعم. والقَطَامَةُ: ما قَطْمُ بالفم ثم ألتقي. وقَطْمُ الفَصِيلِ النبت: أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله. وقَطْمُ الشيء قطعاً: قطعه. وقَطْمُ الشارب: ذاق الشراب فكرهه وزوى وجهه وقَطَّبَ.

والقَطَامِي، بالضم: من شعرائهم من تغلب واسمه عمير ابن سُيَيْمٍ. وقَطَامِ: من أسماء النساء. ابن سيده: وقَطَامِ

القَطِيلُ. قال ابن سيده: هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة.

وقَطَلُهُ: كَقَطَلَهُ؛ عن أبي حنيفة. وقال اللحياني: قَطَلُ عنقه وقَصَلَهَا أي ضرب عنقه. ونخلة قَطِيلٌ: قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ. وجذع قَطِيلٌ وقَطُلٌ، بالضم: مقطوع، وقد تَقَطَّلَ. الأصمعي: القَطَّلُ المقطوع من الشجر؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً:

نَجِدَلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،

كَمَا تَقَطَّرُ جِذْعُ الدُّومَةِ القَطِيلُ

ويروى: يَتَسَمَّى. والجَقَطَلَةُ: حديدة يقطع بها، والجمع مقاطيل. وقَطَلُهُ: أَلْفَاهُ عَلَى جنبه كَقَطَّرَهُ، وقيل: صرعه ولم يُخَدَّ أَعْلَى جنب واحد أم على جنبين. ابن الأعرابي: القَطَّلُ الطَّوْلُ، والقَطَّلُ القِصْرُ، والقَطَّلُ اللَّيْنُ، والقَطَّلُ الخَشْنُ.

والقَطِيلَةُ: قطعة كساء أو ثوب ينسّف بها الماء.

والقَاطُولُ: موضع على دجلة.

قَطْمٌ: القَطْمُ، بالتحريك: شهوة اللحم والضراب والنكاح. قَطِمٌ يَقَطِمُ قَطْمًا فهو قَطِيمٌ بين القَطْمِ أي اهتاج الضراب وهو شدة اغتلامه، ورجل قَطِيمٌ: شهوان للحم. وقَطِيمٌ الصقر إلى اللحم: اشتهاه، وقيل: كل مُشْتَبِهٍ شَيْعًا قَطِيمٌ، والجمع قَطِيمٌ. والقَطِيمُ: العُضْبَانُ. وفحل قَطِيمٌ وقَطِيمٌ: ضَوْوُلٌ؛ وأنشد:

يَسُوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا^(١)

والقَطَامِيّ: الصُّفْرُ، ويفتح. وصفر قَطَامٍ وقَطَامِيّ وقَطَامِيّ: لِحْمٌ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسمًا، وهو مأخوذ من القَطِيمِ وهو المشتبه اللحم وغيره. الليث: القَطَامِي من أسماء الشاهين؛ وقوله أنشده ثعلب:

تَأْمَلُ مَا تَقُولُ، وَكُنْتَ قَدَمًا

قَطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلٌ

فسره فقال: معناه كنت مرة تركب رأسك في الأمور في

(١) قوله «قَرَمًا» كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الأشرف، والذي في التهذيب: قَطْمًا.

وَالْقَطِينُ: كالتخليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء. وَالْقَطِينُ: تَبَاع المَلِكِ وَمَالِيكِهِ. وَالْقَطِينُ: أَهْل الدَّارِ. وَالْقَطِينُ: الخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ؛ وَفِي التَّهذِيبِ: الحَشَمُ الأَحْرَازُ. وَالْقَطِينُ: المَحَالِيكُ. وَالْقَطِينُ: الإِمَاءُ. وَالْقَاطِنُ: المَقِيمُ بِالمَكَانِ. وَالْقَطِينُ: تُبْعُ الرَّجُلِ وَمَالِيكِهِ وَخَدَمُهُ، وَجَمَعَهَا القُطَانُ. قَالَ ابنُ دَرِيدٍ: قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ، قَالَ: وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ خَفَّ القَطِينُ فَمِهم القَوْمُ القَاطِنُونَ أَي المَقِيمُونَ.

وَرَوَى عَنِ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مِنَ المَجُوسِ فَاجْتَهَدْتُ حَتَّى كُنْتُ قَطِينُ النَّارِ الَّذِي يوقدُهَا؛ قَالَ شَمْرُ: قَطِينُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقِيمًا عَلَيْهَا، رَوَاهُ بَكْسَرُ الطَّاءِ. وَقَطْنٌ يَنْقُطُ إِذَا خَدَمَ. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَازِمًا لَهَا لَا يَفَارِقُهَا مِنَ القَطْنِ فِي المَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ، قَالَ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ، جَمَعَ قَاطِنٌ كخَدَمٍ وَخَادِمٍ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَاطِنٍ كقَرِظٍ وَفَارِظٍ. وَقَطْنُ الطَّائِرِ: زِمكَاهُ وَأَصْلُ ذَنبِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أَمَنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: مَا وَجَدْتُهُ فِي القَطِينِ وَالثَّنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كَبِدِي؛ القَطِينُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ، وَالثَّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ. وَالقَطْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَيْنَ الوَرَكَيْنِ إِلَى عَجَبِ الدَّنْبِ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ وَمِنهُ قَوْلُهُ:

مَعْوَدٌ صَرَبٌ أَقْطَانِ البَهَازِيرِ
وَالقَطْنُ: مَا عَرَضَ مِنَ التَّبَجِّجِ. وَقَالَ اللِّيثُ: القَطْنُ المَوْضِعُ العَرِيضُ بَيْنَ التَّبَجِّجِ وَالعُجْزِ، وَالقَطِينَةُ سَكْنُ الدَّارِ. وَيَقَالُ: جَاءَ القَوْمُ بِقَطِينِهِمْ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ، حَوْلَ بُيُوتِهِمْ،

قَطِينًا لَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَنبَتِ البَقْلُ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

هَذَا ابنُ عَمِّي فِي دِمَشَقٍ خَلِيفَةً،

لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا

وَالقَطِينَةُ وَالقَطِينَةُ، مِثْلُ المَعْدَةِ وَالمَعْدَةُ: مِثْلُ الرُّمَّانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ البَعِيرِ، وَهِيَ ذَاتُ الأَطْبَاقِ، وَالعَامَةُ تَسْمِيهَا الرُّمَّانَةَ، وَكَسَرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُودَ. التَّهذِيبُ: وَالقَطِينَةُ هِيَ

وَقَطَامٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَهْلُ الحِجَازِ يَبْنُونَ عَلَى الكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي رِقَاشٍ أَيْضًا. وَابْنُ أَمِّ قَطَامٍ: مِنْ مَلُوكِ كِنْدَةَ. وَقَطَامَةٌ: اسْمُ وَالقَطِيمِيَّاتُ: مَوَاضِعُ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالقَطِيمِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وَقَطْمَانُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ:

وَمَا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَن شِمَالِيهَا،

رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَوَّتْ عُيُوبَهَا

وَالْمُقَطَّمُ: جَبَلٌ بِمِصْرَ، صَانِهَا اللهُ تَعَالَى.

قَطَمِرٌ: القَطِيمِيُّ وَالقَطْمَارُ: سَقُّ النَوَاةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: القَطِيمِيُّ القُوفَةُ الَّتِي فِي النَوَاةِ، وَهِيَ القِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَوَاةِ بَيْنَ النَوَاةِ وَالتَّمَرِ، وَيُقَالُ: هِيَ الثَّنَكَةُ البَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَوَاةِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا النَخْلَةَ. وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ قِطْمِيرًا أَي شَيْئًا.

قَطِنٌ: القُطُونُ: الإِقَامَةُ. قَطْنٌ بِالمَكَانِ يَقُطِنُ قُطُونًا: أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ، فَهُوَ قَاطِنٌ؛ وَقَالَ العِجَاجُ:

وَرَبُّ هَذَا البَلَدِ المُحَرَّمِ

وَالقَاطِنَاتِ البَيْتِ غَيْرِ الرُّومِ،

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ رُزْقِ الحَمِيمِ

وَالقُطَانُ: المَقِيمُونَ. وَالْقَطِينُ: جَمَاعَةُ القُطَانِ، اسْمٌ لِلجَمْعِ، وَكَذَلِكَ القَاطِنَةُ، وَقِيلَ: القَطِينُ السَّاكِنُ فِي الدَّارِ، وَالجَمْعُ قُطْنٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالْقَطِينُ: المَقِيمُونَ فِي المَوْضِعِ لَا يَكَادُونَ يَبْزَحُونَهُ. وَالْقَطِينُ: السُّكَّانُ فِي الدَّارِ، وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَانُهَا. وَفِي حَدِيثِ الإِفَاضَةِ: نَحْنُ قَطِينُ اللهِ أَي سُكَّانُ حَرَمِهِ. وَالْقَطِينُ: جَمْعُ قَاطِنٍ كَالقُطَانِ، وَفِي الكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ قَطِينُ بَيْتِ اللهِ وَحَرَمِهِ، قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ القَطِينُ بِمَعْنَى القَاطِنِ لِلْمَبَالِغَةِ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ:

فإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشَاعِرِ

وَحَمَامٌ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: قَوَاطِنُ مَكَّةَ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

فَلَا وَرَبِّ القَاطِنَاتِ القُطِينِ

معرب. وبرز قطنونا: على وزن جلولاء وحزوراء وذبوقاء وكثوثاء. والقطنان: شجار اليهودج، وجمعه قطن؛ وأنشد بيت لبيد:

فتكنسوا قطناً تصر خيامها

وقطني من كذا أي حسبي؛ وقال بعضهم: إنما هو قطني، ودخلت النون على حال دخولها في قطني، وقد تقدم. ابن السكيت: القطن في معنى حشب. يقال: قطني كذا وكذا؛ وأنشد:

امثلاً الحوض وقال: قطني،

سلاً زويداً، قد ملأت بطني

قال ابن الأبياري: من العرب من يقول قطن عبد الله درهم، وقطن عبد الله درهم، فيزيد نوناً على قطن وينصب بها ويخفف ويضيف إلى نفسه فيقول قطني، قال: ولم يحك ذلك في قد، والقياس فيهما واحد؛ قال: وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا قطن؛ معناه حشب، فطأؤها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل، وكذلك قد يقال قد عبد الله درهم، ومعنى قطن عبد الله درهم أي يكفي عبد الله درهم.

والقطنية، بالكسر؛ حكاها ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد: واحدة القطناني، وهي الحبوب التي تدخر كالحنص والعدس والباقلی والثومس والدخن والأرز والجلبان. التهذيب: القطنية الثياب، والقطنية الحبوب التي تخرج من الأرض، ويقال لها قطنية مثل نخي وليجي، قال: وإنما سميت الحبوب قطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القطنية، ويقال: لأنها تزرع كلها في الصيف وتذكر في آخر وقت الحر، وقال أبو معاذ: القطناني الخلف وحضر الصيف. شمر: القطنية ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر، وقال غيره: القطنية اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ؛ قال الأزهري: هي مثل العدس والخلر، وهي الماش، والقول والدجر، وهو اللوباء، والحنص وما شاكلها مما يفتتات، سماها الشافعي كلها قطنية فيما روى عنه الربيع، وهو قول مالك بن أنس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان يأخذ من القطنية

ذات الأطباق التي تكون مع الكرش، وهي القحح أيضاً؛ الخرواني عن ابن السكيت: هي القطنية التي تكون مع الكرش، وهي ذات الأطباق، وهي التثمة^(١) والمتعدة والكلمة والسفلة والويشة التي يختضب بها، قال أبو العباس: هي القطنية وهي الزمانة في جوف البقرة؛ وفي حديث سطيح:

حتى أتني عاري الساجي والقطن

وقيل: الصواب قطن، بكسر الطاء، جمع قطنية وهي ما بين الفخذين. والقطنية: اللحمية بين الوركين. والقطن والقطن والشعر^(٢)، قال: يقال قطن وقطن مثل عشر وعشر؛ قال قارب بن سالم المرزي، ويقال ذهب بن قريع:

كأن مسجري دنعها المسثن

قطنية من أجود القطن

ورواه بعضهم: من أجود القطن؛ قال: شدد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام. وقال أبو حنيفة: القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش، ويبقى عشرين سنة، وأجوده الحديث؛ وقول لبيد:

شاقك طعن الحي، يوم تحملوا،

فتكنسوا قطناً تصر خيامها

أراد به ثياب القطن. والمقطنية: التي تزرع فيها الأقطان. وقد عطب الكرم وقطن الكرم قطنياً؛ بدت زمعاته. وبرز قطنونا: حبة يمشقها بها، والممد فيها أكثر؛ التهذيب: وحبة يمشقها بها يسميها أهل العراق برز قطنونا؛ قال الأزهري: وسألت عنها البعرايين فقالوا: نحن نسميها حبة الذرة، وهي الأشفيوس،

(١) قوله وهي التثمة الخ هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف وأتى بهذه النظائر للقطنية في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي إن هذه سبع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر.

(٢) قوله وقد يضمف في الشعر قال قارب الخ هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن الخ وقد يضمف في الشعر قال قارب الخ لانسجت العبارة مع الاختصار، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك.

والقَطَا: طائر معروف، سمي بذلك لِثِقَلِ مَشْيِهِ، واحِدته قَطَاةٌ، والجمع قَطَوَاتٌ وَقَطَايَاتٌ، ومثيها الأَقْطِيطَاءُ. تقول: أَقْطَوْتُ القَطَاةَ تَقْطُوْطِي، وأما قَطَتِ تَقْطُوْ فبعض يقول من مثيها، وبعض يقول من صوتها، وبعض يقول صوتها القَطْقَطَةُ، والقَطْوُ: تَقَارِبُ الحِطْوِ مِنَ الشَّاطِطِ. والرجل يَقْطُوْطِي فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ وَتَجَمَّعَ.

وَأَنشَد:

يَمْشِي مَعَا مُقْطَرِطِيًّا إِذَا مَشَى

وَقَطَّتِ القَطَاةُ: صَوَّتَتْ وَحدها فَقَالَتْ قَطَاقَطًا؛ قَالَ الكَسَائِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ قَطَايَاتٍ، وَلَهَيَاتٍ فِي جَمْعِ لَهَاءِ الإِنْسَانِ، لِأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُمَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ فَيَجْعَلُونَ الألفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَاوٌ يَاءً لِقَابَتِهَا فِي الفِعْلِ، قَالَ: وَلَا يَقُولُونَ فِي عَزَوَاتٍ عَزَايَاتٍ لِأَنَّ عَزَوْتُ أَعَزُّوْ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الكَلَامِ. وَفِي المَثَلِ: إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَاقَطًا.

وَفِي المَثَلِ أَيْضًا: لَوْ تَرَكْتَ القَطَاةَ لَنَامَ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهَيِّجُ إِذَا تَهَيَّجَ. التَهْدِيبُ: دَلُّ بَيْتِ النَابِغَةِ أَنَّ القَطَاةَ سَمِيَتْ قَطَاةً بِصَوْتِهَا.

قَالَ النَابِغَةُ:

تَدْعُو قَطَا، وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ،

يَا صِدْقَهَا جِئْنِ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبْ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ بِصِفِّ حَمِيرًا وَرَدَتْ لِيَلَاءَ مَاءٍ فَمَرَّتْ بِقَطَا وَأَنَارَتْهَا:

مَا زِلْنِ يَنْسِبِنِ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ،

بِأَنَّ تَنْسِبِيرُ عَزْمًا عَزِيرُ أَرْوَاجٍ

يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ القَطَا فَتَشِيرُهَا فَتَصِيحُ قَطَا قَطَا، وَذَلِكَ لِإِنْتِسَابِهَا. الفَرَاءُ: وَيُقَالُ فِي المَثَلِ إِنَّهُ لِأَدُلُّ مِنَ قَطَاةٍ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ المَاءَ لِيَلَاءً مِنَ الفَلَاةِ البَعِيدَةِ.

وَالقَطْوَانُ وَالقَطْوُطِي: الَّذِي يُقَارَبُ المَشْيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: وَهُوَ عِنْدِي قَطْوَانٌ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، وَالأُنثَى قَطْوَانَةٌ وَقَطْوِطَاءَةٌ، وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطْوًا وَقَطْوًا وَأَقْطُوْطِي.

وَالقَطْوُطِي: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلاَّ أَنَّهُ لَا يُقَارَبُ حِطْوَهُ كَمَشْيِ

العُشْرِ؛ وَهِيَ بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدَةٌ القَطْوَانِي كَالعَدَسِ وَالحَمَصِ وَاللَّوْبِيَاءِ.

وَالقَطِيطُونُ: المُخَدَّعُ، أَعْجَمِي، وَقِيلَ: بَلِغَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبُؤَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: القَطِيطُونُ بَيْتٌ فِي بَيْتِ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ:

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ صَرَسَتْهَا،

عِنْدَ بَرْدِ الشِّتَاءِ، فِي قَطِيطُونِ

وَقَطْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَطْنُ بْنُ نَهْشَلٍ: مَعْرُوفٌ. وَقَطْنٌ: جَبَلٌ بِبَنَجْدٍ فِي بِلَادِ بَنِي أُسْدٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: جَبَلٌ لِبَنِي أُسْدٍ. وَقَطَانٌ: جَبَلٌ (١)؛ قَالَ النَابِغَةُ:

عَبَّرَ أَنَّ السُّدُوحَ يَرْفَعْنَ عِزْلًا

نَ قَطَانٍ عَدَى ظُهُورِ الجَمَالِ

وَاليَقِيطِينُ: كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدُّبَاءِ وَالقَرُوعِ البَطِيخِ وَالحَنْظَلِ. وَيَقِيطِينُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. وَاليَقِيطِيَّةُ: القَرُوعَةُ الرُّطْبِيَّةُ. التَهْدِيبُ: اليَقِيطِينُ شَجَرُ القَرُوعِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقِيطِينَ﴾ قَالَ الفَرَاءُ: قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَزِقُ القَرُوعِ، فَقَالَ: وَمَا جَعَلَ القَرُوعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقِيطِيًّا، كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسْتَرَتْ فِيهِ يَقِيطِينُ. قَالَ الفَرَاءُ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِشَطَأٍ فِي الأَرْضِ يَقِيطِينُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الكَلْبِيُّ، قَالَ: وَمِنَ القَرُوعِ وَالبَطِيخِ وَالقِثَاءِ وَالشُّرْيَانِ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: كُلُّ شَيْءٍ يَنْبِتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عَامِهِ فَهُوَ يَقِيطِينُ.

وَقَطْنَةُ: لِقَبِ رَجُلٍ، وَهُوَ ثَابِتٌ قَطْنَةُ العَتَكِيِّ، وَالأَسْمَاءُ المَعَارِفُ تَضَافُ إِلَى ألقَابِهَا، وَتَكُونُ الألقَابُ مَعَارِفَ وَتَعْرُوفَ بِهَا الأَسْمَاءُ كَمَا قِيلَ قَيْسُ قُفَّةٌ وَزَيْدٌ بَطَّةٌ وَسَعِيدٌ كُرْزٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ الرِّجَاجِيُّ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ أَصِيبِيثُ عَيْنٌ ثَابِتٌ قَطْنَةُ بَحْرَاسَانَ فَكَانَ يَحْشَوْهَا قَطْنًا، فَسَمِيَ ثَابِتٌ قَطْنَةً؛ وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الفَيْلِ:

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قَطْنَتِيهِ،

وَمَا سِوَاهَا مِنَ الإِنْسَانِ مَجْهُولٌ

قَطَا: قَطَا يَقْطُو: ثَقُلَ مَشْيِهِ.

(١) قَوْلُهُ هُوَ قَطَانُ جَبَلِ النِّجْدِ كَمَا بِالْأَصْلِ وَالمَحْكَمُ مُضْبُوطًا، وَالَّذِي فِي

يَاقُوتَ: قَطَانُ كَكِتَابِ جَبَلِ.

القطا

فسبقت به.

والقِطَاةُ: العَجْزُ، وقيل: هو ما بين الزَّوَكَيْنِ، وقيل: هو مَقْعَدُ الرُّدْفِ^(١) أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس، ويقال: هي لكل خلق؛ قال الشاعر:

وَكَسَبَتِ المِرْطَ قِطَاةَ زَجْرَجَا

وثلاث قَطَوَاتٍ. والقِطَاةُ: مَقْعَدُ الرُّدْفِ وهو الرُّدْفِيفُ؛ قال امرؤ القيس:

وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَبِينُ مِنَ الوَجِي،

كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

يصفه بإشراق القِطَاةِ. والرُّدْفُ: فرخ النعام؛ ومنه قول الراجز:

وَأَبْرُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفاً بِلَطَايِهِ،

لَا فَرْقَ بَيْنَ قِطَايِهِ وَلَطَايِهِ

وتقول العرب في مثل: ليس قطاً مثل قِطِيٍّ أي ليس الثَّيْلُ كالدُّنْيَى؛ وأنشد:

ليس قِطاً بِمِثْلِ قِطِيٍّ، وَلَا الـ

مَرَّعِيٍّ، فِي الأَقْوَامِ، كَالرَّاعِي

أي ليس الأكبر كالأصغر.

وتَقَطَّى عني بوجهه: صَدَفَ لَأنَّهُ إِذَا صَدَفَ بوجهه فكأنه أراه عَجْزَه؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد:

أَلَيْكِي إِلَى المَوْلَى الَّذِي كُنُّمَا رَأَى

عَينِيَّا تَقَطَّى، وَهُوَ لِلطَّرْفِ قَاتِلُ

ويقال: فلان من زَطَايِهِ^(٢) لا يعرف قِطَاتِهِ مِنْ لَطَايِهِ؛ يضرب مثلاً للرجل الأحق لا يعرف قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ حِمَاقَتِهِ.

وقال أبو تراب: سمعت الحَضِيبي يقول تَقَطَّيْتُ عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ لِي طَلِيبةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئاً

(١) قوله «مقعد الردف» هي عبارة المحكم. وقوله «موضع الخ» هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو.

(٢) قوله «من رطائه» ليس من المعتل وإنما هو الصحيح، ففي القاموس: الرطأ، محرقة، الحمق، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج.

وَالقِطَوُ: مُقَابِرَةُ الحِطْوِ مَعَ الشَّطَا، يُقَالُ مِنْهُ: قِطَا فِي مِشِيته يَقْطُو، وَاقْطُوِي مِثْلُهُ، فَهُوَ قِطَوَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقِطَوِيٌّ أَيْضاً، عَلَى فَعْوَعِلٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعْوَلٌ، وَفِيهِ فَعْوَعَلٌ مِثْلُ عَتَوَلٌ، وَذَكَرَ سَبِيوِيهَ فِيمَا يَلْزَمُ فِيهِ الوَاوُ أَنْ تَبْدَلَ بِياءِ نَحْوِ أَغَزَيْتُ وَاشْتَعَزَيْتُ أَنْ قِطَوِيٌّ فَعَلَعَلٌ مِثْلُ صَمَخَمَحٍ، قَالَ: وَلَا تَجْعَلُهُ فَعْوَعِلاً لِأَنَّ فَعَلَعِلاً أَكْثَرَ مِنْ فَعْوَعِلٍ، قَالَ: وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ، قَالَ السِّيرافي: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوِيٌّ وَاقْطُوِيٌّ اقْفَعْوَعِلٌ لَا غَيْرَ. قَالَ: وَالقِطَوِيٌّ أَيْضاً القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ ولَادٍ: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَغَلَطَهُ فِيهِ عَلِيٌّ بِنُ حَمْزَةٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: المُقَطَّطَوِيٌّ الَّذِي يَخْتَلِ؛ وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِ قَانَ:

مُقَطَّطَوِيًّا يَشْتَمُ الأَقْوَامَ طَالِمَهُمْ،

كَالعِغْفُوفِ سَافٍ رَقِيصِيٍّ أُمُّهُ الجَذَعُ

مَقْطُوِيًّا أَي يَخْتَلِ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ، وَالعِغْفُوفُ: الجَنْخَشُ، وَالرَّقِيصَانُ: مَرَاقُّ البَطْنِ أَي يَرِيدُ أَنْ يَنْزُوَ عَلَى أُمِّهِ.

وَالقِطِيٌّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي العَجْزِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَتَقَطَّطَ الدَّلُو: خَرَجَتْ مِنَ البِرِّ قَلِيلاً قَلِيلاً؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلُو تَقَطَّطِي فِي المَرَسِ،

تُورِغُ مِنْ مَلءِ كِإِيزَاغِ الفَرَسِ

وَالقِطِيَّاتُ: لُغَةٌ فِي القِطَوَاتِ. وَقِطِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ. وَكِسَاءٌ قِطَوَانِيٌّ، وَقِطَوَانٌ: مَوْضِعٌ بِالكُوفَةِ. وَقِطِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ، كَذَلِكَ قِطَاتَانِ مَوْضِعٌ، وَرَوْضُ القِطَا؛ قَالَ:

أَصَابَ قِطِيَّاتٍ فَسَالَ لِوَاهِمَا

وَيُرَوَّى: أَصَابَ قِطَاتَيْنِ؛ وَقَالَ أَيْضاً:

دَعَتْهَا الشَّاهِي بِرَوْضِ القِطَا

إِلَى وَخَفَّتَيْنِ إِلَى جُلْجُلِ^(٣)

(٣) قوله «إلى وخفتين الخ» هذا بيت المحكم وفي مادة و ح ف بدل هذا المصراع.

ورياض القطا: موضع؛ وقال:

بمعنى واحد.

فما روضةً من رياضِ القطا،

وهذا كلام له قَتَبَ أَي عَزَّو؟ وفي ترجمة قنع:

أَلَسْتُ بِسَها عَارِضٌ مُنْطَرِئُ

بُفْنَمَاتٍ كَقِمَابِ الأُوزَانِ

وقُطَيْتُ بنت بشر: امرأة مزوان بن الحكم.

قال قَعَابُ الأُوزاق: يعني أنها أفتاء، فأشنانها بيض

والقَعِيبُ: العدد؛ قال الأَفوه الأودِي:

وفي الحديث: كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحَرَّمًا بين قَطْوَانِيَّتَيْنِ؛ القَطْوَانِيَّةُ: عباءة بيضاء قصيرة الخُمْلُ، والنون زائدة، كذا ذكره الجوهري في المعتل، وقال: كساء قَطْوَانِيٍّ؛ ومنه حديث أم الدرداء: قالت أتاني سلمانُ الفارسي فسلم علي وعليه عباءة قَطْوَانِيَّةٍ؛ والله أعلم.

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقِي،

وَأَبْنَا بِالْأَسَارِي وَالسَّقِيمِ

قعب: القَعْبُ: القَدْحُ الضَّخْمُ، الغليظُ، الجافي، وقيل: قَدَحٌ من خَشَبٍ مُقَعَّرٌ؛ وقيل: هو قَدَحٌ إلى الصَّغَرِ، يُشَبَّهُ به الحافر، وهو يُزَوِّي الرجل. والجمع القليل: أَعْقَبُ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قعبير: القَعْبِيرِيُّ: الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب. وفي

الحديث: أن رجلاً قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ فقال: كلُّ شديد قَعْبِيرِي، قيل: يا رسول الله، وما القَعْبِيرِيُّ؟ ففسره بما تقدّم. وقال الهروي: سألت عنه الأزهري فقال لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قلب عَقْبَرِي، يقال: رجل عَقْبَرِي وطَلَمَ عَقْبَرِي شديد فاحش.

إذا ما أَتَيْتَكَ العَيْرُ فأنصَحْ فُتُوقِها،

ولا تَشْقِرْ جازِئَكَ منها بأَقْعَبِ

قعبل: القَعْبَلُ والقَعْبُولُ: بنت ثِنَابِ الكِشَاءِ في الربيع، يُجْنَى نِشْوَى ويَطْبِخ ويؤكل. والقَعْبَلُ والقَعْبِيلُ: ضرب من الكِشَاءِ يَنْبُتُ مستطيلاً دقيقاً كأنه عود، وإذا يبس صار له رأس أسود الدُّجْنَةُ السوداء، يقال له قَسَوَاتُ الضَّبَاعِ؛ وقال أبو حنيفة: هو ضرب من الكِشَاءِ يَنْبُتُ مستطيلاً فإذا يبس تطاير. الأزهري: القَعْبَلُ القَطْرُ، وهو العَشَقَلُ. والقَعْبُولُ: القَعْبُ. وقَعْبَلُ: اسم.

والكثير: قَعَابٌ وقَعْبَةٌ، مثل جَبَبٍ وجَبَابَةٍ.

ابن الأعرابي: أَوَّلُ الأَفْداحِ العُمُرُ، وهو الذي لا يَبْلُغُ الرُّبِيَّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُزَوِّي الرجل، وقد يُزَوِّي الاثنين والثلاثة، ثم العُمُسُ.

وحافر مُقَعَّبٌ: كأنه قَعْبَةٌ لا ستدارته، مُشَبَّهٌ بالقَعْبِ.

قعت: القَعْتُ: الكثرة.

والقَعِيبُ: أن يكون الحافر مُقَعَّباً، كالقَعْبِ؛ قال العجاج:

والقَعِيبُ: الكثير من المعروف وغيره.

وَرُؤُفَاً وَحَايِرَاً مُقَعَّبَا

والإقعاتُ: الإكثارُ من القَطِيَّةِ. ومطرٌ قَعِيبٌ: وثَلٌ كثير. والقَعِيبُ: الشَّيْبُ الكثير. وأَقَعْتُ: العطية وأَقَعْتُهَا: أكثرها. وأَقَعْتُهُ: أكثرها له؛ قال رؤبة:

وَأَنشَدَ ابن الأعرابي:

يَنزُوكُ حَوَازَ الصَّفَا زَكُوبَا،

بُكَرِيَاتٍ قُعْبَتِ تَقْمِيبَا

والقَعْبَةُ: حَفَّةٌ؛ وفي التهذيب: شِبْهٌ حَفَّةٍ مُطَبَّعٍ يكون فيها سَوِيئُ المرأة؛ ولم يُخَصَّصْ في المحكم بسويق المرأة.

أَقَعَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُقَعَّبِ،

لَيْسَ بِمَنْزُورٍ، وَلَا بِرَيْسِ

قال الأصمعي: لقد أساء رؤبة في قوله بسبب مُقَعَّبِ، فجعل سببه مُقَعَّباً، وإنما القَعْتُ الهَيْئُ اليسير.

والقاعِبُ: الذئبُ الصَّبِيحُ.

وقَعَعْتُ لَهُ قَعْنَةً أَي حَفْنَةً إِذَا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلاً، فجعله

والقَعِيبُ في الكلام: كالتَعْيِيرِ. قَعَبَ فلانٌ في كلامه وقَعَّرَ،

لقضاء الحاجة من الحدث، وقيل: أراد الإخداذ والمخزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه؛ وقيل: أراد به احترام الميت وتهويل الأمر في القعود عليه تهاوناً بالميت والموت؛ وروي أنه رأى رجلاً متكأ على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر.

والمقاعِدُ: موضع قعود الناس في الأسواق وغيرها. ابن بُزُج: أقعد بذلك المكان كما يقال أقام؛ وأنشد:

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدًا؛

وَلَا عَسَدًا، وَلَا الَّذِي يَلِي عَسَا

ابن السكيت: يقال ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا ما سُئِلَ أَي ما حبسني. وقعدة الرجل: مقدار ما أخذ من الأرض قعوده. وعُمُو بِرِنًا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ أَي قدر ذلك. ومررت بماء قَعْدَةٌ رجل؛ حكاه سيبويه قال: والسجر الوجه. وحكى اللحياني: ما حفرت في الأرض إلا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ. وأقعد البئر: حفرها قدر قعدة، وأقعدها إذا تركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء.

والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتفرت فلم يثبط ماؤها فتركت وهي المشهبة عندهم. وقال الأصمعي: بئر قعدة أي طولها طول إنسان قاعد.

وذو القعدة: اسم الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسم شهر كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة، وقيل: سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلاب، والجمع ذوات القعدة؛ وقال الأزهري في ترجمة شعب: قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: والقياس أن تقول ذوات القعدة. والعرب تدعو على الرجل فتقول: خَلِبَتْ قَاعِدًا وَشَرِبَتْ قَائِمًا؛ تقول: لا ملكك غير الشاء التي تُخَلِبُ من قعود ولا ملكك إبلاً تُخَلِبُها قائماً، معناه: ذهبت إبلك فصررت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً، والشاء مال الضعفى والأذلاء، والإبل مال الأشراف والأثوياء. ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قعاد وقاعدون. والقعد: الذين لا ديوان لهم.

وقيل: القعد الذين لا يمتصون إلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قعد الحورورية. ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي

من الأضداد؛ وقيل: إنه لقعيت كثير أي واسع. وقعت له من الشيء يقعث قعثاً: حفر له وأعطاه، وقعث الشيء يقعته قعثاً: استأصله واستوعبه. ابن السكيت: أقعث الرجل في ماله أي أشرف. قال الأصمعي: ضربته فأنقعث إذا قلعه من أصله.

والقعات: داء يأخذ الغنم في أنوفها.

الأصمعي: انقعث الجدار، وانقعر، وانقعث إذا سقط من أصله، وانقعث الشيء، وانقعث: إذا انقلع.

وقال أقعث الحافر اقتعاً إذا استخرج تراباً كثيراً من البئر.

قعشب: القعشب والقعشان: الكنيز من كل شيء. وقيل: هي دويبه^(١)، كالخنفساء، تكون على الثبات.

قعشر: القعشرة: اقتلاع الشيء من أصله.

قعثل: تقعثل في مشبه وتقلعت كلاهما إذا مر كأنه يتقلع من وخل، وهي القلثة. الجوهري عن الأصمعي: القعثة مشية مثل القعولة.

قعد: القعود: نقيض القيام.

قَعْدٌ يَقْعُدُ قَعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ، وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ. وقال أبو زيد: قعد الإنسان أي قام وقعد جلس، وهو من الأضداد. والمقعدة: السائلة. والمقعد والمقعدة: مكان القعود. وحكى اللحياني: ائزُنْ فِي مَقْعِدِكَ وَمَقْعَدِيكَ. قال سيبويه: وقالوا: هو مني مقعد القابلة أي في القرب، وذلك إذا دنا فلزق من بين يديك، يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا: دخلت البيت أي في البيت، ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع.

والقعدة، بالكسر: الضرب من القعود كالجلسة، وبالفتح: المرأة الواحدة؛ قال اللحياني: ولها نظائر وسيأتي ذكرها؛ البيهقي: قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة. وفي الحديث: أنه نهى أن يقعد على القبر؛ قال ابن الأثير: قيل أراد القعود

(١) قوله وقيل هي دوية للحج في القاموس ان هذه الدوية قعشان بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة.

أبو سليمان وَيَرِيشُ الْمُقْعَدِ،
وَمُجَسِّمًا مِنْ مَسْكِ تَسْوِيرِ أَجْرِيْدِ،
وَضَالَّةً يَسْتَلُّ الْجَحِيْمِ السُّوْقِيْدِ

فإن أبا العباس قال: قال ابن الأعرابي: المقعد فرخ النسر
وريشه أجود الريش، وقيل: المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى
صِيدَ فَأُخِذَ رِيْشُهُ، وقيل: المقعد اسم رجل كان يريش السهام،
أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راسها المقعد فما عذري أن لا
أقاتل؟ والضالَّةُ: من شجر السُّدُرِ، يعمل منها السهام، شبه
السهام بالجمر لتوقدها.

وَقَعَدَتِ الرَّحْمَةُ: جَحَمَتْ، وَمَا قَعَدَكَ وَافْتَعَدَكَ أَي حَبَسَكَ.

وَالْقَعْدُ: النخل، وقيل النخل الصغار، وهو جمع قاعد كما
قالوا خدام وخدم. وَقَعَدَتِ الْقَيْبِيَّةُ، وهي قاعد: صار لها جذع
تَقَعُدُ عليه. وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا
إلى الجنس. والقاعدُ من النخل: الذي تناله اليد. ورجل
قَعْدِيٌّ وَقَعْدِيٌّ: عاجز كأنه يُؤَيِّرُ القعود.

وَالْقَعْدَةُ: السرج والرحل تَقَعُدُ عليهما. وَالْقَعْدَةُ، مفتوحة:
مَرْكَبُ الْإِنْسَانِ وَالطَّنْفِيْسَةُ التي يجلس عليها قَعْدَةٌ، مفتوحة،
وما أشبهها. وقال ابن دريد: القَعْدَاتُ الرحالُ والشروخ.
وَالْقَعْدِيَّاتُ: الشروخ والرحال. والقَعْدَةُ: الحمار، وجمعه
قَعْدَاتٌ، قال عروة بن معد بكرب.

سَبِيًّا عَلَى الْقَعْدَاتِ تَحْفِيْقُ فَوْقَهُمْ

رِيَابُ أَبْيَضَ كَالْفَنِيْقِي هِجَابِ

الليث: القَعْدَةُ من الدوابِّ الذي يَقْتَعِدُهُ الرجل للركوب
خاصة. والقَعْدَةُ والقَعْوَدَةُ والقَعْوُدُ من الإبل: ما اتخذها الراعي
للكوب وحمل البراد والمتاع، وجمعه أَقْعَدَةٌ وَقَعْدَانٌ
وَقَعَائِدُ. وَاقْتَعَدَهَا: اتخذها قَعْوَدًا. قال أبو عبيدة: وقيل القَعْوُدُ
من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُهُ الراعي في كل حاجة؛ قال: وهو
بالفارسية رَحْتُ وتصفيره جاء المثل: ائْتَحُدُوهُ قَعْمِدَ الْحَاجَاتِ
إذا ائْتَهَنُوا الرَّجُلَ فِي حَوَائِجِهِمْ؛ قال الكميت يصف ناقته:

مَعْكُوسَةً كَقَعْوُدِ السُّوْلِ أَنْطَلَفَهَا

عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِضْغَاعِ وَتَكَرَّارِ

وعرب، وعجمي وعجم. ابن الأعرابي: القَعْدُ الشُّرَاءُ الذين
يُحْكَمُونَ ولا يُحَارِبُونَ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس
وحرس. وَالْقَعْدِيُّ من الخوارج: الذي يرى رأي القعد الذين
يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس؛
وقال بعض مُجَانِ المُحَدِّثِينَ فيمن يأتي أن يشرب الخمر وهو
يستحسن شربها لغيره فشيبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه
فقال (١):

فَكَأَنِّي، وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا،

قَعْدِيٌّ يُزَيِّرُ السُّحُكِيْمَا

وَقَعَدَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلِبْهُ. وتَقَاعَدَ به فُلَانٌ إِذَا لَمْ
يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ. وَتَقَعَّدْتُهُ أَي رَيْبْتُهُ عَنِ حَاجَتِهِ وَعُقَّتُهُ.

ورجل قَعْدَةٌ صُجَّعَةٌ أَي كثير القعود والاضطجاع. وقالوا:
ضربه ضربة ابنة أفعدي وقومي أَي ضَرَبَ أُمَّةً، وذلك لقعودها
وقيامها في خدمة موالها لأنها تُوَمَّرُ بذلك، وهو نص كلام ابن
الأعرابي. وَأَقْعَدَ الرَّجُلَ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّهْوِضِ، وبه قَعَادُ أَي
داء يَقْعُدُهُ. ورجل مُقْعَدٌ إِذَا أَرْمَنَهُ دَاءٌ فِي جِسْمِهِ حَتَّى لَا حَرَكَ
به. وفي حديث الحَدُودِ: أُنْبِيَ بِامْرَأَةٍ قَد زَنَتْ فَقَالَ: مِمَّنْ؟
قالت: من المُقْعَدِ الذي في حَائِطِ سَفْدٍ؛ المُقْعَدُ الذي لَا
يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ لِرَمَانَةٍ بِهِ كَأَنَّهُ قَد لَزِمَ القَعْوُدَ، وقيل: هو من
القَعَادِ الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى
الأرض.

وَالْمُقْعَدَاتُ: الضَّفَادِعُ؛ قال الشماخ:

تَوْجَسْنَ وَاشْتَقِيْقْنَ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا،

عَلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَائِرُ

وَالْمُقْعَدَاتُ: فُرَاحُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ؛ قال ذو الرمة:

إِلَى مُقْعَدَاتِ تَطْرِيحِ الرِّيْحِ بِالضُّحَى

عَلَيْهِنَّ رَفْضًا مِنْ حِصَادِ الْقَلَائِلِ

وَالْمُقْعَدُ: فَرَحُ النَّسْرِ، وقيل: فَرَحٌ كُلُّ طَائِرٍ لَمْ يَسْتَقِلْ مُقْعَدًا.
وَالْمُقْعَدُ: فرخ النسر؛ عن كراع؛ وأما قول عاصم بن ثابت
الأصباري:

(١) [القاتل أبو نواس وهو في ديوانه].

ويقال: نعم القَعْدَةُ هذا أي نعم المُقْتَعِدُ.

وذكر الكسائي أنه سمع من يقول: قَعْوَدَةٌ للقُلُوصِ، وللمذكر قَعْوَدٌ. قال الأزهري: وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره. وقال ابن الأعرابي: هي قُلُوصٌ للبكرة الأُنثى وللبكر قَعْوَدٌ مثل القُلُوصِ إلى أن يُثْبِتِي ثم هو جَمَلٌ؛ قال الأزهري: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر، وجمعه قَعْدَانٌ ثم القَعَادِيْنُ جمع الجمع، ولم أسمع قَعْوَدَةً بالهاء لغير الليث. والقَعْوَدُ من الإبل: هو البكر حين يُرْكَبُ أي يُجْرَى ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان، ولا تكون البكرة قعوداً وإنما تكون قُلُوصاً. وقال النضر: القَعْدَةُ أن يَقْتَعِدَ الراعي قَعْوَداً من إبله فيركبها فجعل القَعْدَةُ والقَعْوَدُ شيئاً واحداً. والاقْتِعَادُ: الركوب. يقول الرجل للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قَعْدُتُكُ أَي علينا مَرَكِبُتُكُ، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت؛ وأنشد للكُميت:

لَمْ يَقْتَعِدْهَا السَّمُوحُ جِلُونَ

وفي حديث عبدالله: من الناس من يُذَلُّه الشيطانُ كما يُذَلُّ الرجل قَعْوَدَةً من الدواب؛ قال ابن الأثير: القَعْوَدُ من الدواب ما يَقْتَعِدُهُ الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً، وقيل القَعْوَدُ ذكر، والأُنثى قَعْوَدَةٌ؛ والقعود من الإبل: ما أمكن أن يُرْكَبَ، وأدناه أن تكون له ستان ثم هو قَعْوَدٌ إلى أن يُثْبِتِي فيدخل في السنة السادسة ثم هو جَمَلٌ. وفي حديث أبي رجاء: لا يكون الرجل مُتَقِيماً حتى يكون أَدْلُ من قَعْوَدٍ، كُلُّ من أتى عليه أرغاه أي قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لَأَن البعير إنما يَرَوِّعُ عن دَلِّ واستكانة. والقَعْوَدُ أيضاً: الفصيل. وقال ابن شميل: القَعْوَدُ من الذكور والقُلُوصُ من الإناث. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر، وهو من الذكور كالقُلُوصِ من الإناث؛ قال البشتي:

ليس هذا من القَعْوَدِ التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناة؛ قال أبو منصور: أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيسه أنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين، فأما يعقوب فإنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن

يكون ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقُلُوصِ، فجعل البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى، وأحد الخطأين من البشتي أنه أثت القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُرْكَبُ أي يمكن ظهره من الركوب، قال: وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملاً، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا، ولا تكون البكرة قعوداً. ابن الأعرابي: البكر قَعْوَدٌ مثل القُلُوصِ في النوق إلى أن يُثْبِتِي.

وقاعد الرجل: قعد معه. وقَعِيدُ الرجل: مُقَاعِدُهُ. وفي حديث الأمر بالمعروف: لا يَمْتَنُهُ ذلك أن يكون أكيلاً وشريته وقَعِيدُهُ؛ القَعِيدُ الذي يصاحبك في قَعْوَدِكَ، قَعِيلٌ بمعنى مفاعل؛ وقَعِيدَا كُلُّ أمرٍ: حافظاه عن اليمين وعن الشمال. وفي التنزيل: ﴿عَنِ اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ﴾؛ قال سيبويه: أفرد كما تقول للجماعة هم فريق، وقيل: القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان، وقَعِيلٌ وفَعُولٌ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، كقوله: ﴿أَنَا رَسُول رَبِّكَ﴾؛ وكقوله: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾؛ وقال النحويون: معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه؛ ومنه قول الشاعر:

نَسَحْنُ بِمَا عَشَدْنَا، وَأَنْتَ بِمَا

عَشَدْنَا رَاضٍ، وَالرَّوْأِي مُخْتَلِفٌ

ولم يقل راضيان ولا راضون، أراد: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ؛ ومثله قول الفرزدق:

إِنِّي ضَمَيْتُ لِمَنْ أَنَانِي مَا جَنَى

وَأَنَى، وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ عَدُوْرٍ

ولم يقل عدوْرين. وقَعِيدَةُ الرجل وقَعِيدَةُ بيته: امرأته؛ قال الأشعر الجعفي:

لَكِن قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْمُوقَةٌ،

بَادٍ جَنَاحِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

والجمع قَعَائِدُ. وَقَعِيدَةُ الرَّجُلُ: امْرَأَتُهُ، وَكَذَلِكَ قِعَادُهُ؛ قَالَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى الْخَزَاعِيِّ فِي امْرَأَتِهِ:

مُنْجِدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاشِ،

إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجِعِ
فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرُومًا،

وَلَوْ حُفُّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرِعِ
فَبَيْسَتْ قِعَادَ الْفَتَى وَحَدَهَا،

وَبَيْسَتْ مُرَوِّعَةَ الْأَرْبَعِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مُنْجِدَةٌ مُحْكَمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وَهِيَ مِمَّا يُدْمُ بِهِ النِّسَاءُ
وَيُتَمَدُّ بِهِنَّ الرِّجَالُ. وَتَقَعَّدَتْهُ: قَامَتْ بِأَمْرِهِ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ. وَالْأَسَلُ: الرِّمَاحُ.

وَيُقَالُ: قَعَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَقَعَّدْتُهُ أَي حَدَثْتُهُ وَأَنَا مُقَعِّدٌ لَهُ وَمُقَعَّدٌ؛
وَأَنْشَدَ:

تَجَدَّهَا سَرِيَّةٌ تُقَعِّدُهُ

وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَيْسَ لِي مُقَعِّدٌ فِي الْبَيْتِ يُقَعِّدُنِي،

وَلَا سَوَامٌ، وَلَا يَمِنْ فِضَّةٍ كَيْسُ

وَالْقَعِيدُ: مَا أَتَاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ ظَلْمِي أَوْ طَائِرٍ يُظْطَرُّ مِنْهُ بِخِلَافِ
التُّطَيْحِ؛ وَرَمَنَ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ، فَلَمْ يَتَّعَيْفُوا،

تَيْسُ قَعِيدٌ كَالْوَشِيخَةِ أَعْضَبُ

الْوَشِيخَةُ: عِرْقُ الشَّجَرَةِ، شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضَمِّهِ بِهِ، ذَكَرَهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ فِي بَابِ الشَّائِحِ وَالْبَارِحِ وَهُوَ خِلَافُ التُّطَيْحِ. وَالْقَعِيدُ:
الْجَرَادُ الَّذِي لَمْ يَشْتَوْ جَنَاحَهُ بَعْدَ. وَتَذِي مُقَعَّدٌ: نَاتِيَةٌ عَلَى
النَّحْرِ إِذَا كَانَ نَاهِدًا لَمْ يَشْنَ تَعْدًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَالْبَيْطَرُ ذُو عُنْكَرٍ لَطِيفٌ طَلِيهِ،

وَالْإِثْبُ تَشْفُجُهُ بِئَدِي مُقَعَّدٌ^(١)

وَقَعَّدَ بَنُو فَلَانٍ لِبَنِي فَلَانٍ يُقَعَّدُونَ: أَطَافُوهُمْ وَجَاؤُوهُمْ
بِأَعْدَادِهِمْ. وَقَعَّدَ بِقُرْبِهِ: أَطَافَهُ. وَقَعَّدَ لِلْحَرْبِ: هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَهَا؛
قَالَ^(٢):

لَأُضِيحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رِبَاعِيَّةً،
فَأَقْعُدُ لَهَا، وَدَعَنْ عُنْكَ الْأَطْلَانِيَا

وقوله:

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا بِنَهْشَلِ

أَي سَتُطَيِّقُهَا وَتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكْفِينَا نَحْنَ الْحَرْبِ. وَقَعَّدَتْ
الْمَرْأَةُ عَنِ الْحَيْضِ وَالْوَلِيدِ تَقْعُدُ قُعُودًا، وَهِيَ قَاعِدٌ: انْتَقَطَ
عَنْهَا، وَالْجَمْعُ قَوَاعِدُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ
النِّسَاءِ﴾؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: هُنَّ الْوَلَاتِي قَعَدْنَ
عَنِ الْأَزْوَاجِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ
الْحَيْضِ، فَإِذَا أَرَدَتْ الْقُعُودَ قَلَتْ: قَاعِدَةٌ. قَالَ: وَيَقُولُونَ
امْرَأَةً وَاضِعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خَمَارٌ، وَأَتَانًا جَائِعًا إِذَا
حَمَلَتْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ لَا يُقَالُ
رِجَالًا قَوَاعِدُ، وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ: إِنَّا مَعَايِرُ النِّسَاءِ
مَحْضُورَاتٌ مَقْضُورَاتٌ قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ؛
الْقَوَاعِدُ: جَمْعُ قَاعِدٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَسْنَةُ، هَكَذَا
يُقَالُ بِغَيْرِ هَاءٍ أَي أَنَّهَا ذَاتُ قُعُودٍ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ
قَعَّدَتْ قُعُودًا، وَيُجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدٍ أَيْضًا. وَقَعَدَتْ النَّخْلَةَ:
حَمَلَتْ سَنَةَ وَلَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى.

وَالْقَاعِدَةُ: أَسْلُ الْأُسْرِ، وَالْقَوَاعِدُ: الْإِسَاسُ، وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ
إِسَاسُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾؛ وَفِيهِ: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
الْقَوَاعِدِ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: الْقَوَاعِدُ أَسَاطِيرُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُهَا.
وَقَوَاعِدُ الْهُودَجِ: خَشَبَاتٌ أَرْبَعٌ مَعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ تُرْكَبُ
عِيدَانُ الْهُودَجِ فِيهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوَاعِدُ السَّحَابِ أَصُولُهَا
الْمَعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ شَبَّهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ؛ قَالَ ذَلِكَ
فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ سَأَلَ
عَنْ سَحَابَةِ مَرَّتٍ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَائِقَهَا؟
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَقَلَ
تَشْبِيهًا بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِذَا قَامَ بِكَ الشُّرُّ
فَأَقْعُدْ؛ يَفْسِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ قَدْ لَ
لَهُ وَلَا تَضْطَرِّبْ فِيهِ، وَالثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا انْتَصَبَ لَكَ الشُّرُّ
وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدَأً فَانْتَصِبْ لَهُ وَجَاهِدْهُ؛ وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ
الْفَرَّاءُ.

(١) [في ديوانه والصحاح].

(٢) [نسب في أساس البلاغة للديان الحارثي].

وَالْقُعْدُ وَالْقُعْدُ: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم.
وَالْقُعْدُ: الخامل. قال الأزهري: رجل قُعْدٌ وَقُعْدٌ إذا كان
ليماً من الحسبِ الْمُقْعَدِ وَالْقُعْدُ: الذي يقعد به أنسابه؛
وَأَشْدُّ^(١):

قَرْنَبِي تَشَوْفُ قَنَامُ قُرْفِ

لَعَيْسِمٍ مَاتَرُهُ قُعْدُ

ويقال: اقْتَعَدَ فلاناً عن السخاء لَوْمَ جَنِيهِ؛ ومنه قول الشاعر:

فَازَ قِدْحُ الكَلْبِيِّ، واقْتَعَدَتْ مَعَهُ

راءِ عَنِ سَعْيِهِ عَزُوقِي لَعَيْسِمِ

ورجل قُعْدٌ: قريب من الجد الأكبر وكذلك قَعْدَد. وَالْقُعْدُ
وَالْقُعْدُ: أملك القرابة في النسب. وَالْقُعْدُ: القُرْبَى. والميراث
القُعْدُ: هو أَقْرَبُ القَرَابَةِ إلى الميت. قال سيويه: قُعْدٌ ملحق
بجُعْشِمٍ، ولذلك ظهر فيه المثلان.

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وعبر عنه
ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أقعد من فلان أي
أقل آباء. والإقعاد: قلة الآباء والأجداد وهو مذموم، والإطراف
كثرتهم وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح. وقال اللحياني:
رجل ذو قُعْد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة. يقال:
هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر، وأطرتهم وأقسلهم أي
أبعدهم من الجد الأكبر. ويقال: فلان طريف بئر الطراف إذا
كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذئ قُعْد؛ ويقال:
فلان قعيد النسب ذو قُعْد إذا كان قليل الآباء إلى الجد
الأكبر؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس
الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه، وليس هذا ذماً
عندهم، وكان يقال له قعدد بني هاشم؛ قال الجوهري: ويمدح
به من وجه لأن الولاء للكبير وينم به من وجه لأنه من أولاد
الهمزى وينسب إلى الضعيف؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه:

دَعَانِي أَخِي والخَيْلُ بَيْتِي وبَيْتِهِ،

فلما دَعَانِي لِمِ يَجِدُنِي يَقْعُدِي

وقيل: القعدد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب
والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض قال الأعشى:

طَرِفُونَ ولأَدُونَ كَلَّ مُبَارَكِي،

أَمِيرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدِي

وَأَشْدَهُ ابن بري:

أَمِيرُونَ ولأَدُونَ كَلَّ مُبَارَكِي،

طَرِفُونَ

وقال: أمرون أي كثيرون. والطرف: نقيض القعدد. ورأيت
حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أشده المرزباني في
معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير. وأما القعدد
المذموم فهو اللئيم في حسبه، والقعدد من الأضداد. يقال
للقريب النسب من الجد الأكبر: قعدد، وللبعيد النسب من
الجد الأكبر: قعدد؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لَقِي مُقْعَدُ الأَسبابِ مُنْقَطِعَ به

قال: معناه أنه قصير النسب من القعدد. وقوله منقطع به ثلثي
أي لا سغي له إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قُوَّةُ بُلْعَةٍ
أي شيء يتبلع به. ويقال: فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له
شرف؛ وقد أقعدته أبأؤه وتقعدوه؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً:

ولِكِنَّهُ عِبْدٌ تَقْعَدُ رَأْيَهُ

لِإِثْمِ الفُحُولِ وإرتخاض المناكب^(٢)

أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آباءه وأمهاته.

ابن الأعرابي: يقال رث فلان بالإقعاد، ولا يقال ورثه
بالقعود. والقعاد والإقعاد: داء يأخذ لإبل والنجائب في
أوراقها وهو شبه مثيل العنبر إلى الأرض، وقد أقعد البعير
فهو مقعد. والقعد: أن يكون بوظيف البعير تطاشراً
واشيوخاء. والإقعاد في رجل الفرس: أن تُفْرَسَ^(٣) جداً فلا
تتنصب. والمقعد: الأعرج، يقال منه: أقعد الرجل،

(١) قوله «وارتخاض» كذا بالأصل، ولعله مصحف عن ارتخاض من الرخص
ضد الغلاء أو ارتخاض بمعنى افتضاح.

(٢) وقوله «تفرسه في الصحاح تفوس».

(١) [القاتل الفرزدق والبيت في ديوانه].

وحكى ابن الأعرابي: حَدَّدَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدْتُ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ أَيْ صَارَتْ. وقال: تَوْبَكَ لَا تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ، وَنَصَبَ ثَوْبِكَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ أَيْ أَحْفَظُ ثَوْبِكَ. وقال: قَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ فَإِنْ عَنِى بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النِّظَائِرُ وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النِّظَائِرِ عَنِ تَفْسِيرِ هَذِهِ، وَإِنْ كَانَ عَنِى الْقَعُودُ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعْدٌ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا يَسِبُهُ، وَقَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ؟ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَخْبِرُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْقَاعِدِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: قَامَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا.

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعْدُكَ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُشْمِعِنِي مَلَامَةً،

وَلَا تُنَكِّئِي قَرُوحَ الْفُؤَادِ فَيَسْبِجِمَا

وقيل: قَعْدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلِكَ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ قَعْدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ مَعَكَ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنِ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ:

قَعِيدُكَ عَمْرُ اللَّهِ، يَا بِنْتَ مَالِكِ،

أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى الْمُعْصَبِ

قال: وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتاً اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ نَشَدْتُكَ اللَّهُ. وَقَالَ: إِذَا قُلْتَ: قَعِيدُكَ اللَّهُ جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ: قَعِيدُكَ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ،

أَلَمْ تَشْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ السَّنَادِيَا؟

وَالْقَسَمُ: قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْرَمَتِكَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَلِيًّا مُضَرَّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لِتَفْعَلْنَ كَذَا؛ قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ:

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ

يقول: أَيْنَمَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مَقَاعِدُ اللَّهِ أَيْ هُوَ مَعَكَ. قَالَ: وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ كَذَا، وَقَعْدُكَ اللَّهُ، بِفَتْحِ الْقَافِ،

تَقُولُ: مَتَى أَصَابَكَ هَذَا الْقَعَادُ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدُ: فِي وَظِيفَتِي رَجُلِيهِ كَالْاسْتِرْحَاءِ.

وَالْقَعِيدَةُ: شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ بِشِبْهِ الْعَيْبَةِ يُجَدُّسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

رَفَعَنْ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا،

وَخَفَفَنْ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْتَهِي

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضاً: مِثْلُ الْغِرَازَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ بِصِفِّ صَائِدًا:

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِمْ مُعَدَّلَجَاتٌ

قَعَائِدُ، قَدْ مُلِئَتْ مِنَ النَّوْشِيقِ

وَالضَّمِيرُ فِي كَسْبِهِمْ يَعُودُ عَلَى سِهَامِ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ. وَمُعَدَّلَجَاتٌ: مَمْلُوءَاتٌ. وَالنَّوْشِيقُ: مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاحِزِ:

تُعْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَبْرِ السَّاعِدِ

قال: الْقَاعِدُ الْجَوْلِيُّ الْمَسْتَلِيُّ خَبَأَ كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَاحِ قَاعِدِ الْجَبْرِ الْجَوْلِيِّ. وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ؛ وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا نَقَصَتْ مِنْ عُرْوِضِهِ قُوَّةٌ، كَقَوْلِهِ:

أَبْعَدُ مُتَقَلِّ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ

تَرْجُو النِّسَاءَ عِرَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟

قال أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِقْوَاءُ نَقِصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ فَيَنْقُصُ مِنْ عُرْوِضِ الْبَيْتِ قُوَّةً، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْمِي هَذَا الْمُقْعَدَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا صَحِيحٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ وَالزِّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ.

الْفِرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَعْدَ فُلَانٌ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ^(١):

لَا يُسْتَنْعُ الْجَارِيَةَ الْجِخْضَابُ،

وَلَا السُّوشَاحَانُ، وَلَا الْجِسْدُ بَابُ

مِسْنُ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ،

وَيَقْفُؤُ الْأَيْرُ لَهُ لُعَابُ

(٢) [نسبه في الأساس لحريير والبيت في ديوان الفرزدق].

(١) [في التاج: قال اللعين المنقري واسمه منازل ويكنى أبا الأكيديس].

وَأَمَّا قَعْدُكَ فَلَا أُعْرِفُهُ. ويقال: قعد قعداً وقعوداً؛ وأنشد:

فَقَعْدُكَ أَنْ لَا تُشِيعِيَنِي مَلَانَةً

قال الجوهري: هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر، والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى، كما يقال: نشدتك الله، قال ابن بري في ترجمة وجع في بيت متمم بن نويرة:

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُشِيعِيَنِي مَلَانَةً

قال: قَعِيدُكَ الله وقَعِيدُكَ الله استعطاف وليس بقسم؛ كذا قال أبو علي؛ قال: والدليل على أنه ليس بقسم كونه لم يُجِبْ بجواب القسم. وقَعِيدُكَ الله بمنزلة عَمْرُكَ الله في كونه ينصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل، فعمرك الله واقع موقع عَمْرُكَ الله أي سألت الله تعمرُكَ، وكذلك قَعْدُكَ الله تقديره فَقَدْتُكَ الله أي سألت الله حفظك من قوله: ﴿عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشَّمالِ قَعِيدٌ﴾ أي حفيظ.

والمُقْعَدُ: رجلٌ كان يريشُ السهام بالمدينة؛ قال الشاعر:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ السُّقْعِدِ

وقال أبو حنيفة: المُقْعَدَانُ شجر بنبت نبات المَعِيرِ ولا مرارة له يخرج من وسطه قضيب بطول قامه وفي رأسه مثل ثمرة العرعرَة ضلْبة حمراء يترامى به الصبيان ولا يرعاه شيء.

ورجل. مُقْعَدُ الأنف: وهو الذي في مَنْخَرِهِ سَعَةٌ وقَصْر.

والمُقْعَدَةُ: الدُّوْحَلَةُ من الحُوصِ.

ورحى قاعِدَةٌ: يَطْلَعُنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّأْيِدِ بِيَدِهِ.

وقال النضر: القَعْدُ العَذْرَةُ والطَّوْفُ.

قعر: قَعْرُ كل شيء: أقصاه، وجمعه قَعُور. وقَعْر البئر وغيرها: عَمَقُهَا. ونهر قَعِيرٌ: بعيد القَعْرِ، وكذلك بئر قَعيرة وقَعير، وقد قَعْرَتْ قَعَارَةٌ. وقصعة قَعيرة: كذلك. وقَعْر البئر يَقَعْرُهَا قَعْرًا: انتهى إلى قَعْرِهَا، وكذلك الإِنَاءُ إِذَا سَرَبَتْ جميع ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْرِهِ. وقَعْر الثريدة: أكلها من قَعْرِهَا. وأَقَعْر البئر: جعل لها قَعْرًا. وقال ابن الأعرابي: قَعْر البئر يَقَعْرُهَا عَمَقُهَا، وقَعْر الحَفْرُ كذلك، وبئر قَعيرةٌ وقد قَعْرَتْ قَعَارَةٌ. ورجل بعيد القَعْرِ أي العُزْر، على التثنية. وقَعْرُ

القَم: داخله.

وقَعْر في كلامه وتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وتكلم بأقصى قَعْر فمه، وقيل: تكلم بأقصى حلقه. ورجل قَبِعَرٌ وقَبِعَارٌ: مُتَقَعِّرٌ في كلامه. والتَقَعِيرُ: التعميق. والتَقَعِيرُ في الكلام: التَشَدُّقُ فيه. والتَقَعَّرَ التَعَمُّقُ. وقَعْر الرجل إِذَا رَوَى فنظر فيما يعمُصُّ من الرأي حتى يستخرجه. ابن الأعرابي: القَعْرُ العقل التام. يقال: هو يَتَقَعَّرُ في كلامه إِذَا كان يَتَنَحَّى وهو لِحَانَةٌ، وَيَتَعَاقَلُ وهو هُلْبَاجَةٌ. أبو زيد: يقال ما خرج من أهل هذا القَعْرِ أَحَدٌ مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة.

وإِنَاءٌ قَعْرَانٌ: في قَعْرِهِ شيء. وقصعة قَعْرَى وقَعيرة: فيها ما يُعْطَى قَعْرُهَا، والجمع قَعْرَى، واسم ذلك الشيء القَعْرَةُ والقَعْرَةُ. الكسائي: إِنَاءٌ تَصْفَانُ وسَطْرَانٌ بلغ ما فيه سَطْرُهُ، وهو النصف. وإِنَاءٌ نُهْدَانٌ وهو الذي علا وأشرف، والمؤنث من هذا كله قَعْلَى. وقَعْبٌ يَقَعَارُ: واسع بعيد القَعْرِ. والقَعْرُ: جَوْزَةٌ تَسْجَابُ من الأرض وتنهيط يَصْعُبُ الانحدار فيها. والمُقْعَرُ: الذي يبلغ قَعْرَ الشيء. وامرأة قَعْرَةٌ وقَعيرة: بعيدة الشهوة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي تجد العُلْمَةَ في قَعْرِ فرجها، وقيل: هي التي تريد المبالغة، وقيل: امرأة قَعيرةٌ وقَعيرةٌ نَفْثُ مَوءٍ في الجماع. والقَعْرُ من النمل: التي تَتَّخِذُ القُرْبَاتِ. وضربه فقَعْرَهُ أي صرَعَهُ. ابن الأعرابي قال: صحف أبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربه فأنقَعِرْ، وإنما هو فأنقَعِرْ، وقال: في صدره حَسَكٌ، والصحيح حَسَكٌ، وقال: سُكَّتْ يَدُهُ، والصواب سُكَّتْ.

وقَعْر النخلة فأنقَعَرَتْ هي: قَطَعَهَا من أصلها فسقطت، والشجرة أنجَعَمَتْ من أصلها وأنصَرَعَتْ هي وفي التنزيل العزيز: ﴿كَانَهُمْ أَعْمَارًا يَنْحَلُونَ﴾؛ والمُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ من أصله. وقَعْرَتْ النخلة إِذَا قَلَعْتَهَا من أصلها حتى تَسْقُطَ، وقد أنقَعَرَتْ هي. وفي الحديث: أن رجلاً تَقَعَّرَ عن مال له، وفي رواية: أنقَعَرَ عن ماله أي انقَلَعَ من أصله. يقال: قَعْرَهُ إِذَا قَلَعَهُ، يعني أنه مات عن مال له. وفي حديث ابن مسعود: أن عمر لقي شيطاناً فصارعَه فقَعْرَهُ أي قَلَعَهُ، وقيل: كلُّ ما انصَرَع، فمقد انقَعَرَ وسَقَعَرَ؛ قال

ليبيد:

ولم يُطاطيء رأسه فأفْعَنْسَسَ أَي فَنَبِتَ معه؛ قال العجاج:

تَقَاعَسَ العِرْزُ بِنَا فَاثْعَنْسَسَا
فَيَحْسَسُ النَّاسَ وَأَعْيَا البُحْسَا

أَي بَحَسَهُم العِرْزُ أَي ظَلَمَهُم حَقْوَقَهُمْ. وَتَقَاعَسَتِ الدَّابَّةُ: ثَبِتَتْ
فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَتَقْفُوسُ الرَّجُلِ عَنِ الأَمْرِ أَي تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
فِيهِ؛ وَمَن قَوْل الكَمِيتِ:

كَمَا يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ
وَفِي حَدِيثِ الأَخْذُودِ: فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ:

صَدِيقُ لِرِزْمِ الأَشْجَعِيِّينَ، بَعْدَمَا

كَتَبْتَنِي السُّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفَارِقِ

إِنَّمَا أَرَادَ السُّنِينَ الثَّابِتَةَ، وَمَعْنَى ثَبَاتِهَا طَوْلُهَا.

وَقُعَسَ وَتَقَاعَسَ وَأَفْعَنْسَسَ: تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيفَةِ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقْعَسَ أَي
تَأَخَّرَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بِئْسَ مُقَامُ الشُّبُخِ أَمْرَسُ أَمْرَسِ،
إِمَا عَلِيٌّ قَعِرٌ، وَإِنَّمَا أَفْعَنْسَسَ

وَإِنَّمَا لَمْ يَدْعِمَ هَذَا لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِأَخْرَجْتُمْ؛ يَقُولُ: إِنْ اسْتَقَى
بِبِكْرَةٍ وَقَعَ حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيُقَالُ لَهُ أَمْرَسَ، وَإِنْ اسْتَقَى
بِغَيْرِ بِكْرَةٍ وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ فَيُقَالُ لَهُ أَفْعَنْسَسَ وَاجْتَذَبَ الدَّلْوُ؛
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: نَوْنُ أَفْعَنْسَسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ أَنْ
تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ الأَخْرَنْطَمِ وَأَخْرَجْتُمْ، وَأَفْعَنْسَسَ مَلْحَقٌ
بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ يَحْتَدَى بِهِ طَرِيقَ مَا أَلْحَقَ بِمَثَلِهِ، فَلَنَكُنَ السِّينُ
الأُولَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ الطَّاءَ المَقَابِلَةَ لَهَا مِنَ الأَخْرَنْطَمِ أَصْلٌ، وَإِذَا
كَانَتِ السِّينُ الأُولَى مِنَ أَفْعَنْسَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةَ الرَّائِدَةَ بِلَا
ارْتِيَابٍ وَلَا شَبْهَةٍ.

وَأَفْعَنْسَسَ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ: امْتَنَعَ فَلَمْ يَتَّبِعْ، وَكُلُّ مَمْتَنِعٍ
مُفْعَنْسَسٌ.

والمُفْعَنْسَسُ: الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: المَتَأَخَّرُ. وَجَمَلُ مُفْعَنْسَسٍ:
يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَادَ. قَالَ المَبْرَدُ: وَكَانَ سَبِيحِي يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ
مُفْعَنْسَسٍ مُفْقِيَعِسٍ وَمُفْقِيَعِيَسٍ، قَالَ: وَلَيْسَ القِيَاسُ مَا قَالَ
لَأَنَّ السِّينَ مَلْحَقَةٌ فَالقِيَاسُ مُفْقِيَعِيَسٍ

وَأُرْتِدَ فَارِسَ السَّهِيحَا، إِذَا مَا

تَفَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفَيْعَامِ

أَي انْقَلَبَتْ فَانصَرَعَتْ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ القِتَالِ عِنْدَ الانهْزَامِ.
ابن الأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ الدُّبَيْرِيَُّةُ المُفْعَرُ الجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ المِبْعَجُنُ
وَالسُّبَيْرِيُّ وَالدُّبَيْعَةُ؛ رَوَى ذَلِكَ كَلَهُ الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَِّةِ.
وَقَعَّرَتِ الشَّاةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنشَدَ:

أَبْقَى لَنَا اللهُ وَتَشْجِيمُ السَّجَرِ
سُوداً غَرَابِيبَ، كَأَظْلَالِ الحَجَرِ

وَالقَعْرَاءُ: مَوْضِعٌ. وَابْنُ المِقْعَارِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ. وَقَدَحَ
قَعْرَانُ أَي مُقْعَرٌ.

قَعْرٌ: قَعَزَ مَا فِي الإِنَاءِ يَقْعَرُهُ قَعْرًا؛ شَرِبَهُ عَبًّا. وَقَعَزَ الإِنَاءُ قَعْرًا:
مَلَأَهُ.

قعس: القُعْسُ: نَقِيضُ الحَدَبِ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدخُولُ
الظَّهْرِ؛ فَعِيسٌ قُعْسَاءُ، فَهُوَ أَفْعَسٌ وَمُتَقَاعِسٌ وَقِعِيسٌ كَقَوْلِهِمْ
أَنْكَدَ وَنَكَدَ وَأَجْرَبَ وَجَرِبَ، وَهَذَا الضَّرْبُ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ
هَذَانِ المِثَالَانِ كَثِيرًا، وَالمَرَأَةُ قُعْسَاءٌ وَالجَمْعُ قُعْسٌ. وَفِي
حَدِيثِ الرُّبَيْرِيَّانِ: أَبْعَضُ صَبِيحَانَا إِلَيْنَا الأَقْعِيَسُ الذَّكْرُ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ الأَقْعَسِ. وَالقُعْسُ فِي القَوْسِ: نَتْنُ بَاطِنِهَا مِنْ وَسَطِهَا
وَدخُولُ ظَاهِرِهَا، وَهِيَ قَوْسُ قُعْسَاءَ؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ وَوَصَفَ
صَائِدًا:

وَفِي اليَدِ المُسْرَى عَلَى مَيْسُورِهَا
نَبْعِيَّةٌ قَد شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا،
كَبِدَاءُ قُعْسَاءَ عَلَى تَأْطِيرِهَا

وَعَلَّةُ قُعْسَاءَ: رَافِعَةُ صَدْرِهَا وَذَنْبِهَا، وَالجَمْعُ قُعْسٌ وَقُعْسَاوَاتٌ
عَلَى غَلْبَةِ الصَّنْفَةِ. وَالأَقْعَسُ: الَّذِي فِي صَدْرِهِ انكِبَابٌ إِلَى
ظَهْرِهِ. وَالقُعْسَاءُ: التَّوَاءُ يَأْخُذُ فِي العُنُقِ مِنْ رِيحٍ كَأَنَّهَا تَهْصِرُهُ
إِلَى مَا وَرَاءَهُ. وَالقُعْسُ: الثَّبَاتُ. وَعِرَّةُ قُعْسَاءَ: ثَابِتَةٌ؛ قَالَ:

وَالعِرَّةُ القُعْسَاءُ لِالأَعْرُ

وَرَجُلٌ أَفْعَسٌ: ثَابِتٌ عَزِيزٌ مُنِيعٌ. وَتَقَاعَسَ العِرْزُ أَي ثَبِتَ وَامْتَنَعَ

وَفَعَسِيْس، حتى يكون مثل حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ في تحقير
مُحْرَنْجِمٍ. وعِرٌّ مُفْعَسِيْس: عِرٌّ أَنْ يُضَامَ. وكلُّ مُدْخِلٍ رَأْسُهُ
في عنقه كالمتنع من الشيء: مُفْعَسِيْس. ومُقَاعِس، يفتح
الميم: جمع المُفْعَسِيْس بعد حذف الزيادات والتون والسين
الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم، وإن كانت زائدة، لأنها
دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار،
والتعويضُ أَنْ تَدْخُلَ بَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ
الألف، تقول: مُقَاعِسُ وَإِنْ شَعْتَ مُقَاعِيْس، وإنما يكون
التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قَنْدِيلٍ وقَنْادِيلٍ،
فَقِسْ عَلَيْهِ.

وَفَعَسَان: موضع. والأفْعَسُ: جَبَلٌ. وَفَعَسِيْسٌ وَفَعَسِيْسٌ:
اسمان. ومُقَاعِس: قبيلة. وبنو مُقَاعِس: يُطَنُّ مِنْ بَنِي
سعد، سمي مُقَاعِساً لِأَنَّهُ تَقَاعَسَ عَنْ جِلْفٍ كَانَ بَيْنَ
قومه، واسمه الحارث، وقيل: إنما سمي مُقَاعِساً يَوْمَ
الْكَلَابِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَقَفُوا هُمْ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنَادَى
أَوْلَاكَ! يَا لِّلْحَارِثِ! وتنادى هؤلاء: يَا لِّلْحَارِثِ! فاشتبه
الشُعَارَانُ فقالوا: يَا لِمُقَاعِسِ! قال الجوهري: ومُقَاعِسُ أَبُو
حي من تميم، وهو لقب، واسمه الحارث بن عمرو بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وعمرو بن فَعَس،
من شعرائهم. أبو عبيدة: الأفْعَسَانُ هُمَا أَفْعَسٌ وَمُقَاعِسٌ
ابنا ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ مِنْ بَنِي مَجَاشِعَ. والأفْعَسَانُ: الأفْعَسُ
وهُبَيْرَةُ ابنا ضَمْمَمَ.

فَعَسِبَ: الفَعَسِيَّةُ: عَدُوٌّ شَدِيدٌ بَفْرَحٍ.

فَعَسِرَ: الفَعَسِرَةُ: الصَّلَاةُ وَالشَّدَّةُ. وَالْفَعَسِرِيُّ وَالْفَعَسِرُ،
كلاهما: الجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

وَالْفَعَسِرِيُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَالْفَعَسِرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ؛ قَالَ
العجاج في وصف الدهر:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ،
أَفْسَى الْقُرُونِ، وَهُوَ فَعَسِرِيٌّ

شبه الدهر بالجمل الشديد. وَالْفَعَسِرِيُّ: الخشبة التي تدار بها
الرحى الصغيرة يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ؛ قَالَ: الزَّمَّ بِفَعَسِرِيَّهَا، وَأَلِهَ فِي
حُرَيْبِيَّهَا، تُطْعِمُكَ مِنْ نَيْبِيَّهَا، أَي مَا تَنْفِي الرِّحَى. وَحُرَيْبِيَّهَا: فَمُهَا
الذي تُلْقَى فِيهِ لِهَوْتِيَّهَا، وَيُرْوَى حُرَيْبِيَّهَا. وَالْفَعَسِرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ:
الباقي على الهَرَمِ. وعِرٌّ فَعَسِرِيٌّ: قَدِيمٌ.

وَفَعَسَرَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

دَلْوٌ تَمْسَى دُبْعَتٌ بِالْحُلْبِ،
وَمِنْ أَعَالِي السَّلْمِ الْمُضْرِبِ

وَالْفَعَسِيْس، حتى يكون مثل حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ في تحقير
مُحْرَنْجِمٍ. وعِرٌّ مُفْعَسِيْس: عِرٌّ أَنْ يُضَامَ. وكلُّ مُدْخِلٍ رَأْسُهُ
في عنقه كالمتنع من الشيء: مُفْعَسِيْس. ومُقَاعِس، يفتح
الميم: جمع المُفْعَسِيْس بعد حذف الزيادات والتون والسين
الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم، وإن كانت زائدة، لأنها
دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار،
والتعويضُ أَنْ تَدْخُلَ بَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ
الألف، تقول: مُقَاعِسُ وَإِنْ شَعْتَ مُقَاعِيْس، وإنما يكون
التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قَنْدِيلٍ وقَنْادِيلٍ،
فَقِسْ عَلَيْهِ.

وَالْإفْعَاسُ: الْغَنَى وَالْإِكْثَارُ. وَفَرَسَ أَفْعَسٌ إِذَا اطمَأَنَّ صَلْبُهُ مِنْ
ضَهْرِيَّتِهِ وَارْتَفَعَتْ قَطَائُهُ، وَمَنْ الْإِبِلِ الَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعِنَقُهَا نَحْوَ
ظَهْرِهَا؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ: ابْنُ خَمْسِ عَشَاءَ خَلِيفَاتِ فَعَسٍ أَي مَكَتُ
الهِلالِ لِحَمْسِ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى أَنْ يَغِيْبَ مَكَتُ هَذِهِ
الحوامل فِي عَشَائِهَا.

وَالْفَعَسَانُ: الناقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَمَةُ، وَقِيلَ: الْجَمَلُ؛ قَالَ
جرير:

وَابْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لُرُّ فِي قَرْنِ،

لَمْ يَسْتَطِيعَ صَوْلَةَ الْجَزْلِ الْقَنَاعِيْسِ.

وليلُ أَفْعَسٍ: طَوِيلٌ كَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُ. وَالْفَعَسُ: التُّرابُ الْمُتَيْنُّ.

وَفَعَسَ الشَّيْءُ فَعَساً: عَطَفَهُ كَفَعَسَهُ. وَالْقَوَاعِسُ: الْغَلِيظُ الْعُنُقِ
الشَّدِيدِ الظَّهْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفَعَسَ الشَّيْخُ: كَبِرَ كَتَفَعَسَ.
وَالْفَعَسُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وَفَعَسَ الْبَيْتُ: انْهَدَمَ. وَالْفَعَسُ:
الْحَفِيْفُ.

وقولهم: هو أهون من فَعَسِيْسٍ على عَمِيَّةٍ؛ قِيلَ كَانَ غَلاماً مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ، وَإِنَّ عَمِيَّةَ اسْتَعَارَتْ عَنَّا مِنْ امْرَأَةٍ فَرَهْنَتْهَا فَعَسِياً ثُمَّ
نَحَرَتْ الْعَنَزَ وَهَرَبَتْ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْهَوَانِ.

وبعيرُ أَفْعَسٍ: فِي رِجْلِيهِ قَصْرٌ وَفِي حَارِكِهِ انْصِبابٌ؛ وَقَالَ ابْنُ
الأعرابي: الأَفْعَسُ الَّذِي قَدَ خَرَجَتْ عَجِيْزَتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ
الْمَنْكَبُ عَلَى صَدْرِهِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَاحِبِنَا؛
وَأَنْشَدَ:

دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا شَيْءٌ، وَقَدْ فُعِصَتْ.
وَالْفُعَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: وَمُوتَانٌ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَفُعَاصِ الْغَنَمِ، وَقَدْ
فُعِصَتْ، فَهِيَ مَفْعُوضَةٌ. قَالَ: وَمَنْ أُخِذَ الْإِفْعَاصُ فِي الصَّيْدِ
فَيُرْمَى فِيهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِقْعَاصُ الشَّاةُ الَّتِي
بِهَا الْفُعَاصُ، وَهِيَ دَاءٌ قَاتِلٌ. وَالنَّقَعَصُ وَالنَّقَعَفُ وَالنَّقَعَفُ إِذَا
مَاتَ. وَأَخَذْتُ مِنْهُ الْمَالَ فَعَصَاً وَقَعَصْتُهُ إِيَّاهُ إِذَا اغْتَرَزْتَهُ. وَفِي
النُّوَادِرِ: أَخَذْتَهُ مُعَاقَصَةً وَمُقَاعَصَةً أَيْ مُعَاوَةً. وَالْقُعُصُ: الْمُفْكَكُ
مِنَ الْبَيْوتِ، عَنِ كِرَاعٍ.
فَعَصَرَ: ضَرَبَهُ حَتَّى افْتَعَصَرَ أَيْ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ.

فَعَضَبَ: الْقُعُصُ: عَطْفُكَ الْخَشْبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكُرْمِ
وَالهُودُجِ. فَعَضَّ رَأْسَ الْخَشْبَةِ قُعُصاً فَانْقَعَصَتْ. عَطَفَهَا.
وَخَشْبَةُ قُعُصٌ: مَفْعُوضَةٌ. وَقَعَصَهُ فَانْقَعَصَ أَيْ انْحَنَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِمَّا تَرَى ذَهْرًا حَنَانِي حَفُصًا،
أَطَّرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيضَ الْقُعُصًا،
فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَمًا مُنْقَصًا

الْقُعُصُ: الْمَفْعُوضُ، وَصِفَ بِالصَّيْدِ كَقَوْلِكَ مَاءٌ عَوَّزٌ. قَالَ
ابْنُ سِيْدِهِ: عِنْدِي أَنَّ الْقُعُصَ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ
ضَرَبْتُ أَيْ مَضْرُوبٌ، وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَنِي أُيْتُهَا الْمَرْأَةُ أَنَّ الْهَرَمَ
حَنَانِي فَقَدْ كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شِبَابِي يَهْدِيْتِي فِي
التَّبَاوُزِ وَقُوَّتِي عَلَى السَّفَرِ، وَسَقَطَتِ النَّوْنُ مِنْ تَرَيْنَ لِلحِزْمِ
بِالْمُجَازَاةِ، وَمَا زَائِدَةٌ. وَالصَّنَاعِيْنُ: تَشْبِيهُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ.
وَالْعَرِيضُ هُنَا: الْهُودُجُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرِيضُ الْقُعُصُ
الضَّيْبِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَّقِلُ.

فَعَضَبَ: الْقُعُصَبُ: الضُّخْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِيءُ. وَخُمُسٌ
فَعَضَبِيٌّ: شَدِيدٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ بِخُمُسٍ قَعَضَبِيٍّ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: قَعَطَبِيٌّ، بِالطَّاءِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَكَذَلِكَ قَرَّبَ مُقَطِّطٌ.

وَالْقُعُصَبَةُ: اسْتِفْصَالُ الشَّيْءِ؛ نَقُولُ: قَعُصَبْنَا أَيْ

إِذَا اتَّفَقْنَا بِالشَّيْءِ الْأَشْهَبِ،
فَلَا تُقْعَسِيضُوهَا، وَلَكِنْ صَوِّبِ

فَعَسَ: قَعَسَ الشَّيْءُ قَعَسًا: عَطَفَهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَضَا مِنْ
الشَّجَرِ. وَالْقَعَسُ: مِنْ مَرَكَبِ النَّسَاءِ شِبْهُ الْهُودُجِ، وَالْجَمْعُ
قُعُوشٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ:

حَدْبَاءُ فَكَتَّ أَشْرَ الْقُعُوشِ

وَالْقُعُوشَةُ كَالْقَعَسِ. وَقُعُوشُ الشَّيْءِ: كَبِيرٌ. وَقُعُوشُ الْبَيْتِ
وَالْبِنَاءِ: تَهْدَمُ. وَقُعُوشُ الْبَيْتِ: هَدْمُهُ أَوْ قَوْضُهُ. وَالْقَعَسُ الْحَاطُّ
إِذَا انْقَلَعَ. وَالْقَعَسُ الْقَوْمَ إِذَا انْقَطَعُوا فَذَهَبُوا. وَيَعْبَرُ قُعُوشٌ:
غَلِيظٌ. وَالْقَعَسُ كَالْقُعُصِ، وَهُوَ الْعَطْفُ.

فَعَصَنَ: الْقُعُصُ وَالْقَعُصُ: الْقَتْلُ الْمُتَجَلِّ، وَالْقَعُصُ: الْعَمَلُ
الرُّوحِي. يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ قُعُصًا إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَتْهُ فَمَاتَ
مَكَانَهُ. وَالْإِفْعَاصُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ.
وَضَرْبُهُ فَأَقْعَصَهُ أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خَرَجَ
مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُقِتِلَ قُعُصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْتَبَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: عَنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَكُلِّفَى
وَحُسْنٌ مَأْتَبٌ﴾، فَانْتَصَرَ الْكَلَامُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِوُجُوبِ
الْمَأْتَبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ. يُقَالُ: قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا
قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُعُصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ
أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ: كَانَ
يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّنْحِ قُعُصًا يَوْمَ الْجَمَلِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
سَبْرِينَ: أَقْعَصَ ابْنَا عَمْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ. وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ
إِفْعَاصًا، وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلُ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَالاسْمُ
مِنْهَا الْقِعْصَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنِ زُنَيْمٍ:

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَنَاكُمْ

ذَبْحًا، وَمِبْتَأَةً يَعْصَةُ لَمْ تُذْبَحْ

وَأَقْعَصَهُ بِالرُّنْحِ وَقَعَصَهُ: طَعَنَهُ طَعْنًا وَجِيحًا، وَقِيلَ: حَفَزَهُ. وَشَاةُ
قُعُوشٌ: تَضْرِبُ حَالِيهَا وَتَمْنَعُ الدَّرَّةَ؛ قَالَ:

فَعُوصٌ شَوِيحٌ ذَوْهَا غَيْرُ مُسْنَزَلٍ

وَمَا كَانَتْ قُعُوصًا، وَلَقَدْ فَعِصَتْ وَقُعِصَتْ قُعُصًا.

وَالْفُعَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ كَأَنَّهُ يَكْبِرُ الْعُنُقَ. وَالْفُعَاصُ:

ساقها سَوْقاً شديداً. ورجل قَعَاطٌ وقَعَاطٌ: سَوَاقٌ غَيِيفٌ شديد
السَّوْقِ. وَأَقْعَطُ فِي أُنْثَرِهِ: اشْتَدَّ. وَالْقَعَطُ: الطَّرْدُ. وَهُوَ يُقْعَطُ
الدَّوَابُّ إِذَا كَانَ عَجُولاً يَسُوقُهَا شديداً. وَالْقَعَاطُ وَالْمُقْعَطُ:
الْمُتَكَبِّرُ الْكَبْرَ.

وَالْقُعَيْطَةُ: أُنْثَى الْحَجَلِ.

الأزهري: قَرَبْتُ قُعْطَيْي وَقُعْضَيْي شديد، قال: وكذلك قَرَبْتُ
مُقْعَطُ.

قعطب: قَرَبْتُ قُعْطَيْي وَقُعْضَيْي وَمُقْعَطُ: شديد. وَحَمْسٌ
قُعْطَيْي: شَدِيدٌ، كَحَمْسٍ بَضَابِصٍ، لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

وَقُعْطَيْهِ قُعْطَيْهِ: قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَفَقَعَطْتَهُ أَي قَطَعَهُ.

قعطر: أَقْعَطَرُ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرِ، وَكَذَلِكَ أَقْطَعَرُوهُ.
وَقُعْطَرُ الشَّيْءِ: مَلَأَهُ. الأزهري: القُعْطَرَةُ شِدَّةُ الْوَتَاكِ، وَكُلُّ
شَيْءٍ أَوْتَقَّتْهُ فَقَدَ قُعْطَرْتَهُ وَقُعْطَرَهُ أَي ضَرَعَهُ وَضَمَمَهُ أَي ضَرَعَهُ.

قعطل: ضَرَبَهُ فَفَقَعَطَلَهُ أَي ضَرَعَهُ. وَقُعْطَلُ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي. وَقُعْطَلَهُ قُعْطَلَةً إِذَا ضَرَعَهُ. وَالْقُعْطَلُ: السَّرِيعُ،
وَقَدْ سَمَّوْا قُعْطَلًا.

قعظ: أَقْعَظَنِي فَلَانٌ إِعْظَاؤٌ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ
كَانَتْ عَنْهُ مَعْزُولٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ طَائِيَةِ. وَأَقْعَظُهُ:
شَقَّ عَلَيْهِ.

قعع: القُعَاعُ: مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ. مَاءٌ قُعٌّ وَقُعَاعٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي لَا أَشَدَّ مَلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْرَافُ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِيهِ سِوَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: مَاءٌ قُعَاعٌ وَرُعَاعٌ وَحِرَاقٌ،
وَلَيْسَ بَعْدَ الْحِرَاقِ شَيْءٌ، وَهُوَ الَّذِي يَحْرَقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ،
وَالْأَجَاجُ الْمِلْحُ الْمُرُّ أَيْضاً.

وَأَقْعَعُ الْقَوْمَ إِعْظَاعاً إِذَا أَنْبَطُوهُ. يُقَالُ: أَقْعَعُ أَي أَنْبَطَ مَاءٌ قُعَاعاً.
وَأَقْعَبَتِ الْبُرَّةُ: جَاءَتْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَاءِ، وَمِيَاهُ الْإِمْلَاحَاتِ
كُلُّهَا قُعَاعٌ.

وَالْقُعْقَعَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السَّلَاحِ وَالْتَّرْسَةِ وَالْجُلُودِ الْيَابِسَةِ
وَالْحِجَارَةِ وَالرَّغْدِ وَالْبِكْرَةِ وَالْحُلِيِّ وَنَحْوِهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ السَّمَامِ سَلِيمُهَا،

اسْتَأْصَلَهُ. وَالْقُعْضَبَةُ: الشَّدَّةُ. وَقَرَبْتُ قُعْضَيْي، وَقُعْطَيْي،
وَمُقْعَطُ: شَدِيدٌ.

وَقُعْضَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَمَلَّأُ الْأَبْيَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِلَيْهِ
تُنَسَّبُ أَسِنَّةُ قُعْضَبٍ.

قعضم: الْقُعْضَمُ وَالْقِعْضِمُ: الشَّيْخُ الْمَسَّنُ الذَّاهِبُ الْأَسْنَانَ.

قعط: قَعَطَ الشَّيْءَ قَعَطاً: ضَبَطَهُ. وَالْقَعَطُ: الشَّدَّةُ وَالتَّضْيِيقُ.
يُقَالُ: قَعَطَ فَلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي.
وقعط وثاقه أي شدّه. وَالْقَعْطَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ
الْعَجَلِي:

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَزْطَةٍ وَوَزْطَةٍ،

دَافَعَهَا ذُو الْعَرَّاشِ بَعْدَ وَثْطَيْي،

وَدَافَعَ الْمَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَيْي

ابن الأعرابي: المِعْسَرُ الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي وَقْتِ عَشْرَتِهِ؛
يُقَالُ: قَعَطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا أَخَّ عَلَيْهِ. وَالْقَاعِطُ: الْمُضَيِّقُ عَلَى
غَرِيمِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَعَطَ فَلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا صَاحَ
أَعْلَى صَبَاحِهِ، وَكَذَلِكَ جَبَّوْقٌ وَثَيْهَتْ وَجَبَّوْرٌ. وَقَعَطَ عِمَامَتَهُ
يَقْطَعُهَا قَعْطاً وَاقْتَعَطَهَا: أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَخَّ بِهَا، وَقَدْ
نُهِيَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالتَّلَخِّي وَنَهَى عَنِ
الْإِقْتِعَاطِ؛ هُوَ شِدَّةُ الْعِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَنْكِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: الْإِقْتِعَاطُ هُوَ أَنْ يَنْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئاً تَحْتَ
ذَقْنِهِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمَجْقَعَةُ وَالْمَجْقَعُطُ مَا تُعْضَبُ بِهِ
رَأْسُكَ، وَالْمَجْقَعَةُ الْعِمَامَةُ مِنْهُ، وَجَاءَ فَلَانٌ مُقْتَعِطاً إِذَا جَاءَ
مَتَعَمِّماً طَائِبَتاً، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ، وَيُقَالُ:
قَعَطْتُهُ قَعْطاً؛ وَأَنْشَدَ:

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا الْعِمَامَةُ

أَبُو عَمْرٍو: الْقَاعِطُ الْيَابِسُ. وَقَعَطَ شَعْرَهُ مِنَ الْخُفُوفِ إِذَا
يَسَّ.

وَالْقُعُوطَةُ: تَقْوِيضُ الْبِنَاءِ مِثْلُ الْقُعُوشَةِ. الأزهري: قَعُوطُوا
بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَبَّوْوهَا. وَأَقْعَطَتِ الرَّجُلَ إِعْظَاؤاً إِذَا ذَلَّلْتَهُ
وَأَهْنَأْتَهُ. وَقَعِطٌ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ. وَالْقُعْطُ: الْكُشْفُ. وَقَدْ أَقْعَطَ
الْقَوْمُ عَنْهُ أَي انْكَشَفُوا. وَقَعَطَ الدَّوَابُّ يَقْعَطُهَا قَعْطاً وَقَعْطَهَا:

لِخَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَائِقُ

وذلك أن المَلْدُوعَ يوضع في يديه شيء من الخَلْيِ لئلا ينام فيذب السَّمُ في جسمه فيقتله. وتَقَعَّقَعَ الشيء: اضطربت وتحرك. وَقَعَّقَتْ القَاوِرَةَ ورَغَزَتْهَا إِذَا ارْغَت نَزَعَ صِمَامِهَا من رَأْسِهَا. وَقَعَّقَتْهُ وَقَعَّقَتْ بِهِ: حركته. وفي حديث أم سلمة: قَعَّقُوا لَكَ بِالسَّلَاحِ فَطَارَ سِلَاحُكَ^(١). وفي المثل: فَلَانَ لَا يَقَعَّقُ لَهُ بِالسَّنَانِ أَي لَا يُحَدِّثُ وَلَا يُرَوِّعُ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليُفْرَعُ؛ أنشد سيبويه للنابعة:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْبَيْشِ،

يُقَعَّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِسُنِّ

أراد كأنك جملٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْسَمْ،

يَفْضُلُهَا فِي حَسَبِ وَمَيْسَمْ

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والتَقَعَّقُ: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قَعُ فلان فلاناً يَقَعُّهُ قَعاً إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ. وتَقَعَّقَعَ الشيء: صَوَّتَ عند التحريك. وَقَعَّقَتْهُ قَعَقَةً وَقَعَقَاعاً: حركته، والاسم القَعَقَاعُ، بالفتح. قال ابن الأعرابي: القَعَقَعَةُ والعَقَقَةُ والشَّخْشُخَةُ والشَّخْشُخَةُ والحَفْحَفَةُ والفَحْفَحَةُ والشُّشْشَةُ والشُّشْشَةُ، كله:

حركة القِرَاطِيسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ. وفي الحديث: أَن ابْنًا لِبَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَضِرَ فدخل النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجيء بالصبي ونفسه تَقَعَّقُ أَي تَضْطَرِبُ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: معنى قوله نفسه تَقَعَّقُ أَي كُلَّمَا صَدَرَتْ إِلَى حَالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَن تَصِيرَ إِلَى حَالٍ أُخْرَى تَقْرِبُهُ مِنَ الْمَوْتِ لَا تَبْتَثُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. وفي الحديث: أَحَدٌ بِحَلْمَةِ الْجَنَةِ فَأَقْعَقِيهَا أَي أَخْرَجِيهَا، والقَعَقَعَةُ: حكاية حركة لشيء يُسْمَعُ له صَوْتُ، ومنه حديث أَبِي الدرداء: سُرُّ النِّسَاءِ السَّلْمَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةً. ورجل قَعَقَاعٌ وَقَعَّقَعَانِي: تَسْمَعُ لِخَفَافِ رِجْلَيْهِ تَقَعَّقَعاً إِذَا مَشَى، وكذلك العَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَاوَةِ وَتَقَعَّقَعَ لَحْيَاهُ يُقَالُ

(١) قوله «سلاحك» كذا بالأصل والهاء أيضاً، وبهاش الأصل صوابه:

له قَعَّقَعَانِي. وجماز قَعَّقَعَانِي الصوت، بالضم، أي شديد الصوت، في صوته قَعَقَعَةً؛ قال رؤبة:

شَاجِي لَحْيِي قَعَّقَعَانِي الصَّلْتِ

قَعَقَعَةَ المِخْوَرِ حُطَافَ العَلْتِ

والأَسْدُ ذُو قَعَائِقِ أَي إِذَا مَشَى سَمِعْتَ لِخَفَافِ قَعَقَعَتِهِ. والقَعَقَعَةُ: تَتَابَعُ صَوْتِ الرُّغْدِ فِي شِدَّةٍ؛ وجمعه القَعَائِقُ. ورجل قَعَائِقُ: كثير الصوت؛ حكاها ابن الأعراب؛ وأنشد:

وَقُمْتُ أَذْغُو خَالِدًا وَرَافِعًا،

جَلَدَ القَوَى ذَا مِرْوَةٍ قَعَائِعَا

وتَقَعَّقَعَ بنا الزمان تَقَعَّقَعاً: وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضييق الشعر. والمُقَعَّقِعُ: الذي يُجِيلُ القِدَاحَ فِي المِيسِرِ؛ قال كُثَيْبٌ يصف ناقته:

وَتَعْرِفُ إِن صَلَّتْ فَتَهْدِي لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلاِبِ مِنَ الطَّلْحِ أَرَبِعِ

وَتَوْبُنُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ وَالصُّخَى،

يَقْدَحِينَ فَاذَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعَّقِعِ

عليها، ولما يبلغا كل جهديها،

وقد أشعراها في أظللٍ ومذبح

الآلات: حَشَبَاتٌ تَبْنِي عَلَيْهَا الخِيْمَةُ، وَتَوْبُنُ أَي تُتَهَّمُ وَتُرْنَ؛

يقول: هزلت فكأنها ضربت عليها بالقِدَاحِ فخرج المَعْلَى والرُّقِيْبُ فأخذنا لحمها كله، ثم قال: ولما يبلغا كل جهديها أي وفيها بقية. وقوله: قد أشعراها أي وهذان القِدَاحَانِ قد اتصلا عملهما بالأظللِ حتى دَمِيَ قَتَيْبٌ وبالعين حتى دَمَعَتْ من الإعياء، والضمير في أشعراها يعود على الهَوَاجِرِ، والشرى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر كثير نَصِّ الهَوَاجِرِ والشرى، قال: وأصله من إشعارِ البدينة، وهو طَعْنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا بِحَدِيدَةٍ، قال ابن بري: يقول أئزُّ قوائم هذه الناقة في الأرض إذا بركت كأئزِّ عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الأتار؛ وقد نسب

الأزهري قوله:

يَقْدَحِيْنَ فَاذَا مِنْ قِدَاحِ الْمُتَقَعِّعِ
إلى ابن مقبل. ويقال للمهزول. صار عظاماً يَتَقَعَّقِعُ من هزاله.
وكل شيء يسمع عند دفه صوت واحد فإنك لا تقول تَقَعَّقِعُ،
وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت
تَقَعَّقِعُ؛ قال الأزهري: وقول النابغة:

يُقَعَّقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشْرٌ

يخالف هذا القول لأن الشن من الأدم وقد تقدم. وقَعَّقِعَ في
الأرض أي ذهب. وتمز قَعْقَاعُ أي يابس. قال الأزهري: سمعت
البحرانيين يقولون للمقشب إذا يبس وتَقَعَّقِعَ: تمز سح وتمز
قَعْقَاعُ. والقَعْقَاعُ: الحُمى النافضُ تَقَعَّقِعُ الأضراس؛ قال مَرْزُوقُ
أخو السخام:

إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى عَلَى الثَّأِي، عَادَنِي

ثُلَاجِي قَعْقَاعِ، مِنَ الْوَرْدِ مُرْدَمِ

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً بيلد فاحتملوا عنه: قد تَقَعَّقِعَتْ
عُدْمُهُمْ أي ارتحلوا؛ قال جرير:

تَقَعَّقِعَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وفي المثل: مَنْ يَخْتَعِجُ تَقَعَّقِعَ عُمْدُهُ، كما يقال: إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا
نَفْسُهُ، ومعنى من يجتمع تققعع عمده أي من غبط بكثرة
العديد وأتساق الأمر فهو يعرض الزوال والانتشار؛ وهذا كقول
ليبيد يصف تغير الزمان بأهله:

إِنْ يُغْبِطُوا يَهْسِطُوا، وَإِنْ أَمْرُوا

يَوْمًا، يَصِيرُوا إِلَهُلِكَ وَاللُّكْدِ

والتَقَعَّقِعُ بالضم: طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل
الجنح وهو من طير البر، والتَقَعَّقِعَةُ صوته. والتَقَعَّقِعُ بضم
القافين: العتق.

وقَعَّقِعَانُ: جبل، وقيل: موضع بمكة كانت فيه حرب بين
قبيلتين من قريش، وهو اسم معرفة، سمي بذلك لِقَعْقِعَةِ السَّلاح
الذي كان به، وقيل: سمي بذلك لأن مجرهما كانت تجعل
قِسْمًا وجعابها ودرزها فيه فكانت تُقَعَّقِعُ وتصوت، قال ابن
بري: وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تُعِجُ كما سمي الجبل

الذي كان موضع خيله أجياداً. وقَعَّقِعَانُ أيضاً: جبل بالأهواز
في حجارته رخاوة تحث منه الأساطين، ومنه نحثت أساطين
مسجد البصرة.

وطريق قَعْقَاعُ ومُتَقَعَّقِعُ: لا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ ذَلِكَ إِذَا بَعُدَ
واحتاج السائل فيه إلى الجهد،
وسمي قَعْقَاعاً لأنه يُقَعَّقِعُ الرِّكَابَ ويتعبها؛

قال ابن مقبل يصف ناقة:

عَجِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعَّقِعِ

عَتَبِ السَّرَاقِبِ خَارِجِ مُتَشَتَّرِ

وقرب قَعْقَاعُ: شدي لا اضطراب فيه ولا فتور، وكذلك يحسن
قَعْقَاعُ وخشحات إذا كان بعيداً والسير فيه مُتَعَباً لا وتيرة فيه أي
لا فتور فيه، وسبب قَعْقَاعُ. والقَعْقَاعُ: طريق يأخذ من اليمامة
إلى الكوفة، وقيل إلى مكة، معروف. وقَعْقَاعُ: اسم رجل؛ قال:

وَكُنْتُ جَلِيْسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ،

وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيْسِ

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع.

وقال الأصمعي: إذا طردت الشور قلت له: قَعْقِعْ، وإذا زجرته
قلت له: وخ^(١)، وقد قَعَّقِعْتُ بالثور قَعْقِعَةً.

قعف: القَعْفُ: شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم، قَعَفَ
يَقَعْفُ قَعْفًا؛ قال:

يَقَعْفُنَ بَاعًا، كَقَرَّاشِ الْغَضْرِمِ،

مَطْلُومَةً، وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ

الغضرم: الماء. وقَعَفَ ما في الإناء: أخذ جميعه واشتفئه.
قال الجوهري: القَعْفُ لغة في القحف، وهو اشتغافك ما
في الإناء أجمع. والقاعف من المطر: الشديد مثل القاجف.
وسبيل محاف وقعاف وجراف وقحاف بمعنى واحد. وقعف
المطر الحجارة يَقَعْفُهَا: أخذها بشدته وجرفها. وسيل
قُعَاف: كثير الماء يذهب بما يمر به.

(١) قوله: قوع وخ هو بهذا الشبني في الأصل، وفي القاموس: وخ. قال

شارحه بالشديد منبأ على الكسر.

قوله تَمَّتْهَا أَرَبِعَ أَي أَرَبِعَ لِقَوَاتٍ. وَعُقَابٌ قَيْعَلَةٌ: تَأْوِي إِلَى الْقَوَاعِلِ أَوْ تَعْلُوهَا؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَنذُبٍ:

لَيْتَكَ، إِذْ رَهِنْتَ آلَ مَوَالِيهِ،

حَزَّوًا بِتَضَلِّ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ،

وَحَلَّقْتَ بِكَ الْعُقَابَ الْقَيْعَلَةَ

وقيل: عُقَابٌ قَيْعَلَةٌ وَقَوْلُهُ بِالْإِضَافَةِ أَي عُقَابٌ مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذَا. وَالْقَيْعَلَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَاجِيَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْمُقْتَعَلُ: السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُتْرَ بِزِيَاً جَيْدًا؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَرَمَيْتَ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا،

لَيْسَ بِالْمُضَلِّ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

وَالْأَقْبِيلَالُ: الْإِنْتِصَابُ فِي الرُّكُوبِ. وَصَخْرَةٌ مُفْعَلَةٌ: مُنْتَصِبَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْأَرْضِ. وَالْقَعْلُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَشْوُومُ. وَالْقَعُولَةُ فِي الشَّمْسِيِّ: إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقِيلَ: هُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ وَإِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقِيلَ: هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قَعُولُ فِي مَشْيِهِ قَعُولَةٌ، وَقِيلَ: الْقَعُولَةُ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يُغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمِيهِ، يُقَالُ: قَعُولٌ إِذَا مَشَى مِشْيَةً قَيْبِحَةً كَأَنَّهُ يُغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمِيهِ. وَقَعُولٌ إِذَا مَشَى مِشْيَةً مَرَّ بِخِثْيِ التُّرَابِ بِإِحْدَى قَدَمِيهِ عَلَى الْأُخْرَى لِقَبْلِ فِيهِمَا، وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ:

فِي أَنْ تَرِينِي فِي الْمَشْيِ وَالْعَلَةِ،

فَصَيَّرْتَ أَمْشِي الْقَعُولِي وَالْفَنْجَلَةَ،

وَتَارَةً أَنْبُتٌ نَبِيًّا نَقْمَلَةَ

وَالْفَنْجَلَةُ: مِثْلُ الْقَعُولَةِ؛ يُقَالُ: مَرَّ بِقَعُولٍ وَيُقْتَجَلُ؛ وَالتَّقْمَلَةُ: أَنْ يُبِيرَ التُّرَابَ إِذَا مَشَى.

قَعَمٌ: قَعِمَ الرَّجُلُ وَأَقْعَمَ: أَصَابَهُ طَاعُونٌ أَوْ دَاءٌ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَأَقْعَمْتُهُ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَالْقَعْمُ: رَدَّةٌ تَمِيلُ فِي الْأَنْفِ وَطِمَأْنِينَةٌ فِي وَسْطِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ضِحْمُ الْأُرْبَةِ وَتَوَهُؤُهَا وَانْخِفَاضُ الْقَصْبَةِ فِي الْوَجْهِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْحَنْسِ وَالْقَطْطَسِ، قَعِمَ قَعَمًا، فَهُوَ أَقْعَمٌ،

وَأَقْعَفَ الشَّيْءُ: انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ. وَقَعْفُتُ النَّخْلَةَ: أَقْلَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَعَفَ الْجُرُفُ إِذَا أَنْهَارَ وَأَنْقَعَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَقْعَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَأَقْتَعْتُ،

فِي مَا تَقْدَحُهَا لِمَنْ يَسِرْتُ^(١)

قوله منها أي من الدنيا وما فيها؛ أَقْعَفَ الْجَلْمَةَ أَي أَقْلَعَهُ اللَّحْمَ بِجِلْمَتِهِ، وَقوله انْقَعَفْتُ أَي اجْتَعْتُ، يُقَالُ: انْقَعَفْتُ وَاجْتَعْتُ إِذَا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ، وَأَنْقَعَصَ وَأَنْقَعَفَ وَأَنْقَرَفَ إِذَا مَاتَ. وَالْقَعْفُ: الشَّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الْقَعْفُ شَقُوطُ الْحَائِطِ. أَنْقَعَفَ الْحَائِطُ: انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

شُدًّا عَلَيَّ سُورَتِي لَا تَنْقَمِينَ،

إِذَا مَسَّيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفِ

قَعْفُزٌ: جَلْسُ الْقَعْفُزِيِّ؛ وَهِيَ جَلْسَةُ الْمُشْتَوِزِينَ، وَقَدْ أَقْعَفَزَ. قَعَلَ: الْقَعَالُ: مَا تَنَازَرَ عَلَى نَوْرِ الْعَنْبِ وَفَإِغِيَةِ الْجَنَاءِ وَشَبِهُهُ مِنْ كِمَامِهِ، وَاحِدَتُهُ قُعَالَةٌ. وَأَقْعَلَ النَّوْرُ: انشَقَّتْ عَنْهُ قُعَالَتُهُ. وَالْإِقْتِعَالُ: تَنْجِيَةُ الْقَعَالِ. وَأَقْعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَنْقَضَهُ فِي يَدِهِ عَن شَجَرِهِ.

وَالْقَعْلُ: عَوْدٌ يُسَمَّى الْمِشْحَطُ بِجَعْلٍ تَحْتَ شُرُوعِ الْقُطُوفِ لِلتَّلَا تَنْعَفَرُ، وَخِصَصَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: الْقَعَالُ نَوْرُ الْعَنْبِ. أَقْعَلَ الْكِرْمُ: انشَقَّ قُعَالُهُ وَتَنَازَرَ. وَالْقَاعِلَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَالْقَوَاعِلُ: رُؤُوسُ الْجِبَالِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

عُقَابٌ تَنْوَقِي لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ^(٢)

وقيل: الْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَاعِلَةُ وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ، وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ قَوْعَلَةٌ؛ وَشِعْرُ الْأَمَوِيِّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلَةٌ قَالَ:

وَالدَّهْرُ، لَا يَجْقِي عَلَيْهِ لِقْوَةٌ

فِي رَأْسِ قِصَاعِلَةٍ تَمَّتْهَا أَرَبِعُ

(١) قوله «تقدحها» كذا في الأصل بقاف، والذي في شرح القاموس: تكسحها بكاف.

(٢) صدر هذا البيت:

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَّقَتْ بِلَيُونِهِ

زائدة. وَقَعُونَ: اسم.

قعناب: الأزهرى: الثَّقَبُ الْأَنْفُ الْمُتَوَجِّحُ.

وَالْقَعْنَبَةُ: أعوجاج في الأنف. والقَعْنَبَةُ: المرأة القصيرة. وعقَابُ عَقْنَبَةٍ وَعَقْنَبَةٌ وَقَعْنَبَةٌ وَبَعْنَبَةٌ: حديدة المخالب؛ وقيل: هي السريعة الخطف المُنْكِرَةُ؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أَسَدٌ أَيْدٍ، وكلتُ كَلَيْتَ.

وَالْقَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَعْنَبٌ: اسم رجل من بني حنظلة، بزيادة النون. وفي حديث عيسى بن عمر: أقبلتُ مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ.

أَقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَعَدَ مُشْتَوِيًا. قعنس: الأصمعي: الْمُقْعَنْسِسُ الشَّدِيدُ، وهو المتأخر أيضاً؛ قال ابن دريد: رجل مُقْعَنْسِسٌ إِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُضَامَ. أبو عمرو: الْقَعْنَسَةُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ؛ قال الجعدي:

إِذَا جَاءَ ذُو حُرُوجِينَ مِنْهُمْ مُقْعَنْسِسًا،

مِنَ الشَّامِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قَائِلٍ

اللياني: الْقَعَانَيْسُ الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ.

قعا: القَعْوُ: البكرة، وقيل: شبهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المِخْوَرُ من الحديد خاصة، مدنية، يشققي عليها الطيَّانُون. الجوهرى: القَعْوُ خشبتان في البكرة فيهما المحور، فإن كانا فيهما المحور، فإن كانا من حديد فهو حُطَاف. قال ابن بري: القَعْوُ جانب البكرة، ويقال خَدَّهَا؛ فسر ذلك عند قول النابغة:

لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوُ بِالْمَسْدِ

وقال الأعمى: القَعْوُ ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو حطاف. والمِخْوَرُ: العود الذي تدور عليه البكرة، فبان بهذا أن القَعْوُ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور؛ وقال النابغة في الخطاف:

حَطَاطِيْفٌ حُجْجٌ فِي جِبَالِ مَتَيْبَةَ،

تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ نَوَارِغُ

وَالأُنْثَى قَعْمَاءٌ. وحكى ابن بري عن ابن الأعرابي: الْقَعْمُ كَالْحَنْسِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْهُ. ويقال: في فمه قَعْمٌ أَيْ عَوَجٌ، وفي أَسَانِهِ قَعْمٌ: وهو دخول أعلاها إلى فمه. وَحُفُّ أَعْمٍ وَمُقْعَمٌ وَمُقْعَمٌ: مطامن الوسط مرتفع الأنف؛ قال:

عَلَيَّ حُفَّانٍ مُهْدَمَانِ،

مُشْتَبِهًا الْأَنْفَ مُقْعَمَانِ

وَالْقَيْعَمُ: السُّنُورُ. وَالْقَعْمُ: ضِيَاحُ السُّنُورِ. الْأَصْمَعِيُّ: لَكَ قَعْمَةٌ هَذَا الْمَالُ وَقَعْمَتُهُ أَيْ خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ.

قعمث: الْقَعْمُوثُ: الذُّيُوثُ.

قعمس: الْقَعْمُوسُ: الجُعْمُوسُ. وَقَعْمَسُ الرَّجُلِ: أَيْدَى بَرَّةٍ وَوَضِعُ بَرَّةٍ.

قعمص: الْقَعْمُوصُ: ضرب من الكِنَاءَةِ، وَالْقَعْمُوصُ وَالْجُعْمُوصُ وَاحِدٌ.

يقال: تحرك قَعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ، وهو بلغة اليمن. يقال: قَعْمَصَ إِذَا أَيْدَى بَرَّةً وَوَضِعَ بَرَّةً.

قعمط: الأزهرى: الْقَعْمُوطَةُ وَالْبُعْقُوطَةُ، كله: دُخْرُوجَةٌ الْجَعْلِ.

قعمل: الأزهرى: الْقَعْمَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ، قال: وهي الْقَعْمَلَةُ.

قعن: الْقَعْنُ: قِصْرٌ فِي الْأَنْفِ فَاحِشٌ. وَقَعْنٌ: حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَهِيَ قَعْنَانٌ. قَعْنٌ فِي بَنِي أَسَدٍ، وَقَعْنٌ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ. قال ابن دريد: الْقَعْنُ وَالْقَعْيُ ارْتِفَاعٌ فِي الْأَرْتَبَةِ، قال: وَالْقَعْنُ انْفِجَاجٌ فِي الرَّجْلِ. قال الأزهرى: والذي صح للثقات في عيوب الأنف الْقَعْمُ، بالميم، وقد تقدم. قال الأزهرى: والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما مثل الْأَمِّ وَالْأَيْنِ لِلحِيَةِ، وَالْعَيْمِ وَالْعَيْنِ لِلشَّحَابِ، وَلَا تُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ مِنْهَا. وسئل بعض العلماء: أَيُّ الْعَرَبِ أَفْصَحُ؟ فقال: نَضْرُ قَعْنِي أَوْ قَعْنِي نَضْرِي.

وَالْقَيْعُونُ: نبت. وَالْقَيْعُونُ، على بناء قَيْعُولٍ: معروف وهو ما طال من العُشْبِ، قال: واشتقاقه من قَعْنٍ، ويجوز أن يكون قَيْعُونٌ قَعْلُونًا مِنَ الْقَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الرَّيْثُونِ مِنَ الرَّيْثِ، والنون

يديه. وقد جاء في الحديث النهي عن الإقعاء في الصلاة، وفي رواية: نهي أن يُقعِيَ الرجل في الصلاة، وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدين، وهذا تفسير الفقهاء، قال الأزهرى: كما روي عن العبادة، يعني عبدالله بن العباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله ابن مسعود، وأما أهل اللغة فالإقعاء عندهم أن يُلصِقَ الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما يُقعِيَ الكلب، وهذا هو الصحيح، وهو أشبه بكلام العرب، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قلناه، وقيل: هو أن يُلصِقَ الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره؛ قال المخبل السعدي يهجو الزبير فان ابن بدر:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِحْبِهِ،

رَأَى أَنْ زَيْمًا فَرَقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت وأقْعِ بالواو لأن قبله:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تُضْبِعْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا،

فَدَعُ عَنْكَ حِطِّي، إِنِّي عَنْكَ شَاغِلَةٌ

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أكل مُقْعِيًا؛ أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفراً غير متمكن. قال ابن شميل: الإقعاء أن يجلس الرجل على وركيه، وهو الاحتفاز والاستيفاز.

قفاً: قَفَسَتِ الأَرْضُ قَفَاً: مُطِرَتْ وفيها نَبْتُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ المَطَرُ، فَأَسْنَدَهُ. وقال أبو حنيفة: القَفَاءُ: أن يَمَسَّ الترابُ على البَثْلِ، فَإِنْ غَسَلَهُ المَطَرُ، وَالْأَسْنَدُ.

وَأَقْفَأَ الحَرَزَ: أَعَادَ عَلَيْهِ، عن اللحياني.

قال وقيل لامرأة: إنك لم تُحسِنِي الحَرَزَ فَأَقْفَيْهِ^(١) أي أعيدي عليه، واجعلي عليه بين الكلبين كلبية، كما تُخاطب البوارية إذا أعيدها عليها. يقال: اقْتَفَأْتَهُ إِذَا أَعَدْتَهُ عَلَيْهِ.

وَالقَعْوَانُ: خشبتان تَكْتِفَانِ البكرة وفيهما المحور، وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قَعْوِيٌّ لا يكسر إلا عليه. قال الأصمعي: الحُطَافُ الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القَعْوُ؛ وأنشد غيره:

إِنْ تَمَّعِي قَعْوِكَ، أَمْتَعِ مِخْوَرِي

لِقَعْرِ أُخْرَى حَسَنِ مُدَوَّرِ

والمحور: الحديدية التي تدور عليها البكرة. ابن الأعرابي: القَعْوُ حَدُّ البكرة، وقيل: جانبها. والقَعْوُ: أصل الفخذ، وجمعه القَعْيُ. والقَعْيُ: الكلمات المكروهات.

وَأَقْعَى الفرس إذا تَقَاعَسَ على أَقْتَارِهِ، وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوَانُ.

وَقَعَا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وَقَعْوًا، على تُعْمَلٍ، وَقَعَاها واقتنعاها: أرسل نفسه عليها، ضَرَبَ أو لم يَضْرِبْ؛ الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعَا عليها قَعْوًا، وقاع يَقْوَعُ مثله، وهو القَعْوُ والقَوْعُ، ونحو ذلك قال الليث؛ يقال: قَاعَهَا وَقَعَا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قَاعَ وَإِنْ يَثْرُوكَ فَشَوْؤُا دُوْعُ

وَقَعَا الظليم والظائر يَقْعُو قَعْوًا: سَفِدَ.

ورجل قَعْوٌ العجيزتين^(١): أَرْسَحٌ؛ وقال يعقوب: قَعْوُ الألبتين نائتهما غير منبسطةهما. وامرأة قَعْوَاءٌ: دقيقة الفخذين أو الساقين، وقيل: هي الدقيقة عامة. وأَقْعَى الرجل في جُلُوسِهِ: تَسَانَدَ إلى ما وراءه، وقد يُقعِيَ الرجل كأنه مُتَسَانِدٌ إلى ظهره، والذئب والكلب يُقعِي كل واحد منهما على استه. وأَقْعَى الكلب والسبع: جلس على استه. والقَعَاءُ، مقصور: رَدَّهُ في رأس الأنف، وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم تُقعِي نحو القصبية، وقد قَعِي قَعَاً فهو أَقْعَى، والأُنثَى قَعْوَاءٌ، وقد أَقْعَتْ أرنبته، وأَقْعَى أنفه. وأَقْعَى الكلب إذا جلس على استه مفرشاً رجله وناصباً

(٢) قوله «وقيل لامرأة الخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهرى في ف ق أ بتقديم الفاء.

(١) قوله «قعو العجيزتين الخ» هو بهذا الضبط في الأصل والتكملة والتهديب، وضبط في التاموس بفتح فسكون خطأ.

ورواه شمر:

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ

قوله بيض على قوله قبله:

فَعَمَّ بِنَاهُ قَصَبٌ قَنَفِيٌّ

وزاد سيبويه قُنْفَخُرُ، قال: وبذلك استدل على أن نون قُنْفَخُرُ

زائدة مع قُفَاخِرِيٍّ لعدم مثل جِرْدَحِل. وفي الصحاح: رجل

قُنْفَخُرٌ أيضاً مثل جِرْدَحِل، والنون زائدة؛ عن محمد بن

السَّرِيِّ. والقُنْفَخُرُ والقِنْفَخُرُ: الفائق في نوعه؛ عن السيرافي.

والقِنْفَخُرُ: أصل الزُرْدِيِّ، واحدته قِنْفَخُرة. أبو عمرو: امرأة

قُفَاخِرة حسنة الخلق حادِثته، ورجل قُفَاخِرٌ.

قفخيل: القُفَاخِيلِيَّةُ: البَيْلَةُ العظيمة التَّوَيْسَةُ من النساء؛

حكاها ابن جنبي.

قفد: القَفْدُ: صَفْعُ الرَّأْسِ بيسط الكف من قِبَلِ القفا.

تقول: قَفَدَهُ قَفْدًا صَفَعُ قَفَاهُ بيطن الكف.

والأَقْفَدُ: المسترخي العنق من الناس والنعام، وقيل: هو الغليظ

العنق. وفي حديث معاوية: قال ابن المشني: قلت لأمية ما

خطأني خطأً، فقال: قَفَدَنِي قَفْدَةً؛ القَفْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بيسط

الكف من قِبَلِ القفا. والقفد، بفتح الفاء: أن يميل خُفُّ البعير

من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسي، قَفِدَ، فهو أَقْفَدُ، فإن

مال إلى الوحشي، فهو أَضْدَفُ؛ قال الراعي:

مِنْ مَعَشِرٍ كُجِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ،

قَفِدَ الْأَكْفُ، لِعَامٍ غَيْرِ صِيَابِ

وقيل: القَفْدُ أَنْ يُحَلَّقَ رَأْسُ الكفِّ والقَدَمِ مائلاً إلى الجانب

الوَحْشِيِّ. وقيل: القَفْدُ فِي الإنسان أَنْ يُرَى مُقَدِّمُ رِجْلِهِ مِنْ

مَوْجِرِهَا مِنْ خَلْفِهِ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

أَتَسْبِقُ حَفَاؤَ عَلَيْهِ عِبَاءَهُ

كَمَاهَا مَعْدِيهِ مُقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

وهو فِي الإبل يُسَمَّى الرَّجْلَيْنِ مِنْ خِلْقَةٍ، وَفِي الخيل ارتفاع من

العُجَابِيَّةِ وَأَلْيَةِ الحافر وانتصابُ الرُشغِ وإقباله على الحافر، ولا

يكون ذلك إلا فِي الرجل. قَسِبَدُ قَسْفَدًا، وهو

والكَلْبَةُ: السَّيْرُ والطائفة من اللَّيْفِ تُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذي فِي رأسه حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أو الحَيْطُ فِي الكَلْبَةِ، وهي مُنْبِيَّةٌ، فَيَدْخُلُ فِي موضع الحَرَزِ، وَيُدْخَلُ الحَارِزُ يَدَهُ فِي الإِدَاوَةَ ثُمَّ يُدُّ السَّيْرَ أو الحَيْطَ. وقد اُكْتَلَبَ إِذَا اسْتَعْمَلَ الكَلْبَةَ.

قفنل: القَفْنَلَةُ: جِرْفُ الشَّيْءِ بِسرعة.

قفح: الأزهرى: قَفَحَ فلانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امتنع عنه وَقَفَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ إِذَا تركه؛ وَأَنشد:

يَسْفُ شُرَاطَةَ مَكْرِ الجِنَا

ب، حَتَّى تَسْرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً

قال شمر: قَافِحَةٌ أَي تَارِكَةٌ؛ قال: وَالشُّرَاطَةُ ما انخرط عِيدَانُهُ

وورقه؛ وقال ابن دريد: قَفَحْتُ الشَّيْءَ أَقْفَحُهُ إِذَا اسْتَقْفَمْتَهُ.

قفخ: قَفَخَ الشَّيْءَ قَفْخًا وقفاخاً: ضربه، ولا يكون القَفْخُ إِلا

على شَيْءٍ صَلْبٍ أو على شَيْءٍ أَجوفٍ أو على الرَّأْسِ، فإن

ضربه على شَيْءٍ مَصمت يابس قال: صَفَقْتَهُ وصَفَعْتَهُ. وقَفَخَ

رَأْسَهُ بالعَصَا يُقْفِخُهُ قَفْخًا كذلك. الأصمعي: قَفَخْتَ الرَّجْلَ

أَقْفَحَهُ قَفْخًا إِذَا صَكَكْتَهُ على رَأْسِهِ بالعَصَا. والقَفْخُ أَيضاً: كسر

الشَّيْءِ عَرْضاً. الليث: القَفْخُ كسر الرَّأْسِ شِدْحًا، قال: وكذلك

إِذَا كَسَرْتَ العَرْمَضَ على وَجْهِ المَاءِ قلت: قَفَخْتَهُ قَفْخًا؛

وَأَنشد:

قَفْخًا على الهام وَجْهاً وَخَضاً

وقَفَخَ العَرْمَضَ قَفْخًا: كسره على وَجْهِ المَاءِ، وَأَهْلُ اليمَنِ

يسمون الصَّفْعَ القَفْخَ.

والقَفْخِيَّةُ: طعام يصنع من إِهالةِ تَمْرٍ يُصَبُّ على حشيشة.

والقَفْخُ: المرأةُ الحسنةُ الحادرة.

والقَفْخَةُ: البقرةُ المستحرمة. وأَقْفَحَتِ البقرةُ: استحرمت،

وكذلك الذَّبُّ. يقال: أَقْفَحْتَ أَرْحُومَ أَي استحرمت بقرتهم،

وكذلك الذَّبِيَّةُ إِذَا أَرادت السفاد.

قفخر: القِنْفَخُرُ والقُفَاخِرُ، بضم القاف، والقُفَاخِرِيُّ: النَّارُ

الناعم الصُّخْمُ الجُتَّةُ؛ وَأَنشد:

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ

طعامه وجاع. وقَفَرُ مَالُهُ قَفْرًا: قَلَّ. قال أبو زيد: قَفِرَ مَالُ فُلَانٍ وَزَيْرٌ يَتَقَفَرُ وَيَزَمَرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ، وهو قَفِيرُ الْمَالِ زَمِيرُهُ. الليث: القَفْرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ، وربما كان به كَلًّا قليل. وقد أَقْفَرَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ: خَلَتْ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا: خَلَتْ. وتقول: أَرْضٌ قَفْرٌ وَدَارٌ قَفْرٌ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِهَا لِتَوْهَمِ الْمَوَاضِعِ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى جِيَالِهِ قَفْرٌ، فَإِذَا سَمِيتِ أَرْضًا بِهَذَا الْأَسْمِ أَنْتِ. ويقال: دَارٌ قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفْرٌ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قَلْتَ انْتِهَيْنَا إِلَى قَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. ويقال: أَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحدهُ، وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٍ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَسِيدٌ،

فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

ويقال: أَقْفَرُ جِسْدُهُ مِنَ اللَّحْمِ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَإِنَّه لَقَفِيرُ الرَّأْسِ أَي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَإِنَّه لَقَفِيرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا قَسْفِرًا عَشَا وَلَا مُهَبِّجَا

ابن سيده: رَجُلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرَ وَاللَّحْمَ قَلِيلُهُمَا؛ وَالْأُنْثَى قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: قَفِيرَتِ الْمَرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، تَقْفُرُ قَفْرًا، فِيهِ قَفِيرَةٌ أَي قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. أبو عبيد: الْقَفِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. ابن سيده: وَالْقَفْرُ الشَّعْرُ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتَ خَبْرًا بِسَائِيهَا الْقَفْرُ

قال الأزهري: الذي عرفناه بهذا المعنى القَفْرُ، بالغين، قال: ولا أعرف القَفْرَ.

وسويق قَفْرٌ: غير ملتوت. وخبز قَفَارٌ: غير مأدوم. وقَفِرَ الطَّعَامُ قَفْرًا: صَارَ قَفَارًا. وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ: أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ. وَأَكَلَ خَبْزَهُ قَفَارًا: بغير أَدَمٍ. وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ. وفي الحديث: مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ أَي مَا خَلَا مِنَ الْأَدَامِ وَلَا عَدِيمٌ أَهْلُهُ الْأَدَمُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القَفَارِ، وهو كل طعام يؤكل بلا أَدَمٍ وَالْقَفَارُ، بِالْفَتْحِ: الْخَبِزُ بِلَا أَدَمٍ. وَالْقَفَارُ: الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ. يقال: أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا إِذَا أَكَلْتَهُ غَيْرَ مَأْدُومٍ؛

أَقْفَدُ وهو عيب؛ وقيل: الأَقْفَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَمِشِي عَلَى صَدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْأَصَابِعِ وَلَا تَبْلُغُ عَقِبَاهُ الْأَرْضَ، وَمِنِ الدَّوَابِّ الْمُتَنَصِّبُ الرِّشْعُ فِي إِقْبَالِ عَلَى الْحَافِرِ. يقال: فَرَسٌ أَقْفَدٌ بَيْنَ الْقَفْدِ وَهُوَ عَيْبٌ مِنْ عَيْبِ الْخَيْلِ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْقَفْدُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ. ابن شميل: الْقَفْدُ يُنْسَبُ يَكُونُ فِي رِشْعِهِ كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مُقَدِّمِ شَيْبِكِهِ. وعبد أَقْفَدُ كَرُّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَصِيرِ الْأَصَابِعِ. وقال الليث: الأَقْفَدُ الَّذِي فِي عَقْبِهِ اسْتِرْحَاءٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَالظَّلِيمُ أَقْفَدٌ، وَامْرَأَةٌ قَفْدَاءٌ. وَالْأَقْفَدُ مِنَ الرَّجَالِ: الضَّعِيفُ الرُّخْوُ الْمَفَاصِلُ؛ وَقَفِدَتْ أَعْضَاؤُهُ قَفْدًا. وَالْقَفْدَانَةُ: غِلَافُ الْمَكْحَلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَشَاوِبٍ وَرَبْمَا تُتَّخَذُ مِنْ أَدِيمٍ. وَالْقَفْدَانَةُ وَالْقَفْدَانُ: خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخَذُ لِلْعَطْرِ بِالتَّحْرِيكِ، فَارِسِي مَعْرَبٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ خَرِيطةُ الْعَطَّارِ؛ قَالَ يَصِفُ شَيْثِيَّةَ الْبَعِيرِ:

فِي جَوَانِسَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ

عنى بالجونة ههنا الحمراء. والقَفْدُ: جنس من العمة. واغتمَّ الْقَفْدُ وَالْقَفْدَاءُ إِذَا لَوَّى عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَسُدَّهَا؛ وَقَالَ ثعلب: هو أن يحتم على قَفْدِ رَأْسِهِ وَلَمْ يفسر القَفْدُ. التهذيب: وَالْعِمَّةُ الْقَفْدَاءُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ غَيْرُ الْمَيْلَاءِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَانَ مَصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ يَعْتَمُ الْقَفْدَاءَ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحِجَاجُ يَعْتَمُ الْمَيْلَاءَ.

قفر: الْقَفْرُ وَالْقَفْرَةُ: الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ قِفَارٌ وَقَفُورٌ؛ قَالَ الشُّعَايْبِيُّ:

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى

تَبِينُ أَنْ سَاخَنَهُ قُفُورٌ

وربما قالوا: أَرَضُونَ قَفْرًا. ويقال: أَرْضٌ قَفْرٌ وَمَفَازَةٌ قَفْرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا؛ وَقِيلَ: الْقَفْرُ مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ، وَقَالُوا: أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضًا. وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ: صَارَ إِلَى الْقَفْرِ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ. وَذئبٌ قَفْرٌ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهْرٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَعْنُ غَاذَرْتُهُمْ فِي وَرْطِيَةِ،

لَأَصْبِرَنَّ نُهْرَةَ الذَّئْبِ الْقَفِيرِ

وقد أَقْفَرُ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ: خَلَا. وَأَقْفَرُ: ذَهَبَ

قال: ولا أرى أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به. والقفار والقفير: الطعام إذا كان غير مأدوم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإني لم أتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفوين أي خالين من الطعام؛ ومنه حديثه الآخر: قال للأعرابي الذي أكل عنده: كأنك مقفر.

والقفار: شاعر؛ قال ابن الأعرابي: هو خالد بن عامر أحد بني عيمرة بن خفاف بن امرئ القيس، سمي بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الخبز فقاراً، وقيل: إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس، فقال:

أنا القسفاؤُ خالدُ بمن عامرٍ
لا بأسُ بالسُخبزِ ولا بالخائِرِ
أتت بهم داهيةُ الجواغرِ،
بظراءٍ ليس فرجها بطاهرِ

والعرب تقول: نزلنا بني فلان فينا القفر إذا لم يُقروا. والتقفير: جثثك التراب وغيره. والقفير: الرّيبيل؛ يمانية. أبو عمرو: القفير والقليف والنجوية^(١) الجلة العظيمة البخراية التي يُحمل فيها القباب، وهو الكنعن المالح.

وقفر الأثر يقفروه قفراً واقتفروه اقتفاراً وتقفروه، كله: اقتفاه وتقبّعه. وفي الحديث: أنه سئل عن يرمي الصيد فيقتفرو أثره أي يتبعه. يقال: اقتفروا الأثر وتقفروه إذا تتبعته وقفوته. وفي حديث يحيى بن يثمر: ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم، ويروي يقتفرون أي يتطلبونه. وفي حديث ابن سيرين: أن بني إسرائيل كانوا يجذون محمداً صلى الله عليه وسلم، متفوتاً عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يقتفرون الأثر؛ وأنشد لأعشى جاهلة يروي أحاه المتشترين وهب:

أثو زغائبٍ يُعطِيبها ويُشالُها،

يأبى الظلامَةَ منه السؤفُلُ الرُقُرُ

من ليس في خيبره شرُّ يُكدره

على الصديق، ولا في صفوه كذُرُ
لا يَضُفُ الأثرُ إلا حيث يزكبه،

وكلُّ أمرٍ يسوى الفخشاءِ يَأْتِيهِ

لا يَغْمِزُ الساقَ من أين ومن وصب،

ولا يزالُ أمامَ السؤمِ بَقْفَرُ

قال ابن بري: قوله يأبى الظلامه منه النوفل الزفر، يقضي ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك، وإنما النوفل الزفر هو نفسه. قال: وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب بجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه، كقولهم: لئن رأيت زيدا لتزوين منه السيد الشريف، ولئن أكرمته لتلقين منه مجازياً للكرامة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين، وليس الأمر على ذلك بل المعنى: ولتكونوا كلكم أمة يدعون إلى الخير؛ وقال أيوب بن عتيبة في اقتفر الأثر تبعه:

فَنُضِيبُخِ تَقْفَرُها فَنُثِيَّةٌ،

كما يَقْفَرُ النَّيْبُ فيها الفُصَيْلُ

وقال أبو المثلث صخر:

فإنسي عن تقفركم مكيك

والقفور، مثال الثور: كاقفور النخل، وفي موضع آخر: وعاء طلع النخل؛ قال الأصمعي: الكافور وعاء النخل، ويقال له أيضاً قفور. قال الأزهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور. والقفور: نبت ترعاه القطا؛ قال أبو حنيفة: لم يحل لنا؛

وقد ذكره ابن أحمر فقال:

ترعى القطاة البقل قفوره،

ثم تثرى الماء فيمن يثر

الليث: القفور شيء من أقاربه الطيب؛

وأنشد:

(١) قوله «والنجوية» كذا بالأصل ولم نجد بها هذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بمد التصحيف والتحريف إلا البهونة بوحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة، وهي القرية الواسعة؛ والحنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة.

بطانةً وظهارةً ومن الجلود واللبود. ويقال للمرأة: قَفَّارَةٌ لثقله استقرارها.

وفرس مَقْفَرٌ: استدار تحجيله في قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو الثنعل. والأقفَرُ من الخيل: الذي بياض تحجيله في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين، وكذلك المَقْفَرُ كأنه لبس القفَّارَين. وقال أبو عمرو في شيبات الخيل: إذا كان البياض في يديه فهو مَقْفَرٌ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُحَبَّبٌ، وهو مأخوذ من القفَّارَين. وقَفَّرَ الرجلُ: مات.

والقَفْسِيْزِي: من لعب صبيان الأعراب يتصبون خشبةً ثم يتقافزون عليها.

قفز: امرأة قَفْزَعَةٌ: قصيرة؛ عن كراع.

قفزن: القَفْرُنِيَّةُ: المرأة الزريرة القصيرة.

قفس: قَفَسَ الشيءَ يَقْفِسُهُ قَفْسًا: أخذه أخذ انتزاع وغضب. اللحياني: قَفَسَ فلان فلانًا يَقْفِسُهُ قَفْسًا إذا جذب به شعره سُفْلًا. ويقال: تركنهما يتقافسان بشعورهما.

والقَفْسَاءُ: المِعْدَةُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَلْسَيْتِ فِي قَفْسَائِهِ مَا سَخَلَهُ

قال ثعلب: معناه أطعمته حتى شبع والقَفْسَاءُ: الأمة اللعيمة الودية، ولا تمتع الحوة بها. ابن شميل: امرأة قَفْسَاءٌ وَقَفَّاسٌ وعبدٌ أَقْفَسٌ إذا كانا لييمين. والأقْفَسُ من الرجال: المُقْرِفُ ابن الأمة.

وقَفَسَ الرجلُ قُفُوسًا: مات، وكذلك قَفَسَ، وهما لغتان، وكذلك طَفَسَ وقَطَسَ إذا مات.

والقَفْسُ: جبل يكون يكرمان في جبالها كالأكراد؛ وأنشد:

وَكَمْ قَطَطْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرْسِ،

زُطُّ وَأَكْرَادِ وَوُقُوسِ قُفُوسِ!

وهو بالصاد أيضاً، وهي مضارعة.

قفش: القَفْشُ: النكاح. يقال: وقع فلان في القَفْشِ والرَفْشِ، فالقَفْشُ كثرة النكاح، والرَفْشُ أكل الطعام. الليث: القَفْشُ مجزوم، ضربٌ من الأكل في شدة، قال: والقَفْشُ لا يستعمل إلا في افعال خاصة. يقال للعتكوت ونحوها من سائر السخلق إذا انجحر وضم إليه

مَنُوءَةٌ عَطَّارِيْنَ بِالْمُطُورِ

أَمْضَائِهَا وَالْمِشْكِ وَالْقَفُورِ

وقَفْصِيْرَةٌ: اسم امرأة. الليث: قَفْصِيْرَةٌ اسم أم الفرزدق؛ قال الأزهري: كأنه تصغير القفيرة من النساء، وقد مر تفسيره.

قفز: قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْرًا وَقَفَّارًا وَقَفُوزًا وَقَفْرَانًا: وثب. ويقال: جاءت الخيل تَعْدُو القَفْرَى من القَفْرِ. ويقال للخيل السراع التي تثب في عدوها: قَافِرَةٌ وَقَوَائِرُ؛ أنشد:

بِقَافِرَاتٍ تَحْتَ قَافِرِيْنَا

والقَفِيْزُ من المكابيل: معروف وهو ثمانية مكابيك عند أهل العراق، وهو من الأرض قدر مائة وأربعين ذراعاً، وقيل: هو مكابيل تتواضع الناس عليه، والجمع أَقْفِرَةٌ وَقَفْرَانٌ. وفي التهذيب: القَفِيْزُ مقدار من مساحة الأرض. الأزهري: وقفيز الطحان الذي نهي عنه، قال ابن المبارك: هو أن يقول أطحن بكذا وكذا وزيادة قَفِيْزٍ من نفس الدقيق، وقيل: إن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها.

والقَفَّارُ بالضم والتشديد: لباس الكف وهو شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُرَزُّرُ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها، وهما قَفَّارَانِ. والقَفَّارُ: ضرب من الحلبي تتخذة المرأة في يديها ورجليها؛ ومن ذلك يقال: تَقْفَرَتِ المرأة بالحناء. وتَقْفَرَتِ المرأة: نَقَشَتِ يديها ورجليها بالحناء؛ وأنشد:

قُرُولا لَذَاتِ الْقُلْبِ وَالْقَفَّارِ:

أَمَا لِمَسْوَغِوْدِكَ مِنْ نَجَارِ؟

وفي الحديث: لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفَّارَهُ وفي رواية: لا تَنْتَقِبِ ولا تَبْرُوقِ ولا تَقْفَرِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه كره للمحرمة لبس القفَّارَين. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها رَحِصَتْ للمحرمة في القفَّارَينِ؛ القَفَّارُ: شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف. وقال خالد بن جبنة: القَفَّارَانِ تَقْفَرُهُمَا المرأة إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها، وإذا لبست يروقها وقفَّارَيتها وخفها فقد تَكْتَمَتْ، قال: والقَفَّارُ يتخذ من القطن فيحشى

كَأَنَّ الرِّجَالَ التَّمْلِيَّيْنَ، حَلَفَهَا،

جَرَامِيرَهُ وَقَوَائِمَهُ: قَدْ أَقْفَشَ؛ قَالَ:

فَنَافَذَ قَفْصِي عُلُقْتُ بِالْجَنَائِبِ

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَسَتْ فِي الْبُحَيْرِ

قَفْصِي جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرِبٍ وَجَرَبِي وَخَيْبِي وَحَمَقِي. وَالْقَفْصُ: مَصْدَرُ قَفِصْتُ أَصَابُهُ مِنَ الْبَرْدِ يَسْت. وَقَفِصْتُ الشَّيْءَ قَفْصًا: جَمَعَهُ. وَقَفِصَ الطَّيْرُ: شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ: حَجَّجْتُ فَلَقَيْتِي رَجُلٌ مُقْفَصٌ طَبِيًّا فَأَتْبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي؛ الْمَقْفَصُ: الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، مَأْخُذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُخْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: أَضْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.

وَيُرْوَى: أَقْفَشْتُشْتُ. وَالْقَفْشُ الْعَنْكَبُوتُ وَنَحْوُهُ وَأَقْفَشْتُشْتُ: انْجَحَرَ وَضُمَّ جَرَامِيرَهُ. وَقَفِصَ الشَّيْءَ يَقْفِصُهُ (١) قَفْصًا: جَمَعَهُ. وَالْقَفْشُ: الْحَفُّ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمْ يُحَلِّفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمُحَدَّفَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَفْشُ بِمَعْنَى الْخَفِّ ذَخِيرٌ مُعْرَبٌ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ «كَفَج» مُعْرَبٌ، وَقِيلَ: الْقَفْشُ الْخَفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمُحَدَّفَةُ الْمِثْلَاعُ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَفْشُ الدُّعَارُونَ مِنَ اللَّصُوصِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَفْشُ فِي الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي الضَّرْعِ، وَكَذَلِكَ الْهَضْرُ. يُقَالُ: هَمَزَ مَا فِي ضَرْعِهَا أَجْمَعُ.

وَالْقَفَاصُ: دَاءٌ يَصِيبُ الدَّوَابَّ فَتَيْبَسُ قَوَائِمُهَا.

وَتَقَافَصُ الشَّيْءَ: اسْتَبَكَ. وَالْقَفْصُ: وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ. وَالْقَفْصُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ حَسْبٍ لِلطَّيْرِ. وَالْقَفْصُ: خَشَبَتَانِ مَحْنُوتَاتَانِ بَيْنَ أُخُنَائِهِمَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى الْكُدْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفْصٍ مِنَ النُّورِ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ السُّدَائِجِلُ.

قَفْشَلُ: الْقَفْشَلِيلَةُ: الْمَعْرُوفَةُ، فَارْسِيٌّ مُعْرَبٌ، وَحَكِي عَنْ الْأَحْمَرِ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلُهَا كِبْجَلَارٌ (٢)، مِثْلُ بَيْسُوبِيَّةِ صِفَةٍ وَلَمْ يفسره أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ: لِيُطَلَّبَ فِإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ.

وَالْقَفِيسَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحِرَاثِ.

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ: مَاتَ مِنْ حُرِّ. وَقَفِصَ الرَّجُلُ قَفْصًا: أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ التَّبِيدَ فَوَجَدَ لِدَلِكِ حَرَارَةَ فِي حَلْقِهِ وَحُمُوزَةً فِي مَعِدَتِهِ. قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْجَزْمَارِيُّ: إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَفِصَ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ، وَهُوَ حَرَارَةٌ فِي حَلْقِهِ وَحُمُوزَةٌ فِي مَعِدَتِهِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وَقِصَصَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ، إِذَا عَرَبَتْ مَعِدَتَهُ.

قَفِصُ: الْقَفْصُ: الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالرَّوْبُ، قَفِصَ يَقْفِصُ قَفْصًا وَقَفِصَ قَفْصًا، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَبِصُ نَحْوُهُ. وَالْقَفِصُ: النَّشِيطُ. وَالْقَفَاصُ: الرَّعْلُ لَوْتِيَانِهِ. وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفْصًا: لَمْ يُخْرَجْ كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ. وَفَرَسٌ قَفِصٌ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا يُخْرَجُ كُلُّ مَا عِنْدَهُ، يُقَالُ: جَرَى قَفِصًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

جَرَى قَفِصًا، وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ

إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ، غَيْرَ أَخَذَبٍ

وَالْقَفْصُ: قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَفْصُ جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ. وَقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ؛

أَيَّ يَزْجَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفْصِهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ. وَقَفِصَ قَفْصًا، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبُّضٌ وَتَشْتِيجُ مِنَ الْبَرْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَتِيجٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

(١) قَوْلُهُ «يَقْفِصُهُ» كَذَا ضَبَطَ بِكسْرِ الْفَاءِ فِي الْأَصْلِ، وَصَنَعَ الْقَامُوسُ يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ.

(٢) قَوْلُهُ «أَصْلُهَا كِبْجَلَارٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَفِي الْقَامُوسِ: الْقَفْشَلِيلُ الْمَعْرُوفَةُ مُعْرَبٌ كَقَفْجِهِ لَبْرٌ، وَضَبَطَ فِيهِ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْحَيْمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالْهَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ.

يَنْفَخُ مِنْ أُرْدَانِهَا الْبِشْكَ وَالْ

بِهَيْدِي وَالْعَلْوَى، وَلَبْسِي قَفُوصُ

والقُفَاعُ: دَاءٌ تَشْتَجُّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ، وَقَدْ تَقَفَّعَتْ هِيَ.

والمَقْفَعَةُ: خشبة تضرب بها الأصابع. وفي حديث القاسم ابن مُحَيَّبَةَ: أَنَّ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ فَتَوَلَّاهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ فَتَفَعَّ شَدِيدَةً أَي ضَرَبَهُ؛ الْمَقْفَعَةُ: خشبة يضرب بها الأصابع؛ قال ابن الأثير: وهو من قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ.

يقال قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ إِذَا مَنَعْتَهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعًا.

وَالْقَفْعُ: نَبْتٌ. وَالْقُفَاعُ: نَبَاتٌ مُتَفَعِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ إِذَا يَبَسَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لَهُ كَفُّ الْكَلْبِ. وَالْقَفْعَاءُ: خَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَوَاتِيمِ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَقِي، تَكُونُ كَذَلِكَ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِذَا يَبَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ عَنْهَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

بِضِّ سَوَابِغٍ قَدْ شُكِّتْ لَهَا حَلَقٌ،

كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَالْقَفْعَاءُ: شَجَرٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، وَهِيَ قُضْبَانٌ قِصَالٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لِأَزْمَةٍ لِلْأَرْضِ وَلَهَا وَرِيْقٌ صَغِيرٌ؛

قال زهير:

جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ الْقَشْمِ، مَرْتَعُهَا

بِالسَّيِّ، مَا تَنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

قال الأزهرى: القَفْعَاءُ من أحرار البقول رأيتها في البادية ولها نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَذَكَرَهَا زَهِيرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ: جُونِيَّةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَفْعَاءُ حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ حَشْنَاءُ الْوَرَقِ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ شَرِّ النَّارِ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقٍ وَنَمْرُهَا مُقَفَّعٌ مِنْ تَحْتِ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبِتُ مُسَلَّنَطْحَةً، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الْبَيْتُونِ وَقَدْ تَقَفَّعَتْ هِيَ، وَالْقَيْفُونُ نَحْوُهَا، وَقِيلَ: الْقَيْفُونُ نَبْتَةٌ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونِ، وَهِيَ ذَاتُ وَرَقٍ وَغِصْنَةٍ تَنْبِتُ بِكُلِّ مَكَانٍ.

وشاة قَفْعَاءُ: وَهِيَ الْفَصِيرَةُ الذَّنْبُ وَقَدْ قَفَّعَتْ قَفْعَاءً، وَكَبِشُ أَقْفَعٌ، وَهِنَّ الْكِبَاشُ الْقَفْعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وفي حديث أبي هريرة: وَأَنَّ تَعْلُوَ التُّحُوثِ الْوُحُولُ، قِيلَ: وَمَا التُّحُوثُ؟ قَالَ: بِيُوتُ الْقَافِضَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ؛ الْقَافِضَةُ اللَّغَامُ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِضَةِ ذَوِي الْعِيُوبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ.

وَالْقَفْصُ: الْقَلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى تَقَةٍ.

قَفِطٌ: قَفِطُ الطَّائِرِ الْأَنْثَى وَنَمَطُهَا يَقْفُطُهَا وَيَقْفُطُهَا قَفْطًا وَقَفِطُهَا: سَفَدُهَا، وَقِيلَ: الْقَفْطُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلدَّوَابِّ الطَّلَفِ، وَذَقَطُ الطَّائِرِ يَذُقُ ذَقْطًا. ابن سميل: القَفْطُ شِدَّةٌ لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَي شِدَّةُ اخْتِفَازِهِ، وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيهَا، وَالْقَفْطُ نَحْوَهُ. يُقَالُ: مَقَطُهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا، وَالذُّوسُ الشَّيْءُ. وَقَفْطَ الْمَاعِزُ: نَزَا. وَالْقَفَاطُ الْمِعْرَى أَقْفِيطَاً: حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ. وَأَقْتَفَطَ التَّيْسَ إِلَيْهَا وَأَقْتَفَطُهَا وَتَقَافَطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ.

وَالْقَفْطِيُّ وَالْقَفِيطُ، كِلَاهِمَا: الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ؛ الْقَفِيطُ عَلَى فِعْلِ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْخَطْفِ، وَالتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا وَيَقْتَفِطُهَا إِذَا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْهَا. وَقَفَطْنَا بِخَيْرٍ: كَأَفَانَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رُفِيَةُ الْعَرَبِ «سَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرِيٌّ قَفْطِيٌّ» يَقْرُوهَا سَبْعَ مَرَاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، سَبْعَ مَرَاتٍ.

قَفْطَلٌ: قَفْطَلُ الشَّيْءِ مِنْ يَدِيٍّ: اخْتَطَفَهُ.

قَفْعٌ: قَفْعٌ قَفْعًا وَتَقَفَّعَ وَانْقَفَعَ؛ قَالَ:

عَوَّرَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَمِيْعٍ

فِي ذُنْبَانٍ وَيَبِيسُ مُنْقَفِعٌ،

وَفِي رُفُوضٍ كَلًّا غَيْرَ قَفِيعٍ

وَالْقَفْعُ: انْزِوَاءُ أَعَالِي الْأُذُنِ وَأَسَافِلِهَا كَأَنَّهَا أَصَابَتْهَا نَارُ فَانْزَوَتْ، وَأَذُنٌ قَفْعَاءُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ فَانْزَوَتْ عِلَّةٌ أَوْ خِلْقَةٌ، وَرَجُلٌ قَفْعَاءٌ، وَقَدْ قَفَّعَتْ قَفْعًا. يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْفَعٌ وَامْرَأَةٌ قَفْعَاءُ بَيْنَهُ الْقَفْعُ. وَقَفَّعَ الْبُرْدُ أَصَابِعَهُ: أَيَبَسَهَا وَقَبَّضَهَا، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُقَفَّعُ؛ وَرَجُلٌ أَقْفَعٌ وَامْرَأَةٌ قَفْعَاءُ وَقَوْمٌ قَفَّعَ الْأَصَابِعَ وَرَجُلٌ مُقَفَّعُ الْبَيْدِينَ. وَنَظَرَ عَرَابِيٌّ إِلَى مُنْفَذَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقَالَ: أَرَى الْبُرْدَ قَفَّعَهَا؟ أَي قَبَّضَهَا.

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً

من القفغ أذنايا، إذا ما انشعرت

قال الأزهرى: كأنه أراد بالقفغ أذنايا المعزى لأنها تفسر إذا صرذت، وأما الضأن فإنها لا تفسر من الصرد. والقفعا: القيشلة.

والقفغ: جئن كالمكاب من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب؛ قال الأزهرى: هي الذبابات التي يُقاتل تحتها، واحدها قفغة. والقفغ: صبر تتخذ من خشب يمشي بها الرجال إلى الحصون في الحرب يدخل تحتها الرجال.

والقفاعة: مبيدة للصبيد، قال ابن دريد: ولا أحسبها عربية.

والقفعات: الدورات التي يجعل فيها الدهانون السوسم المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يصفطونه حتى يسيل منه الدهن.

والقفعة: جماعة الجراد. وفي حديث عمر: أنه ذكر عنده الجراد فقال: ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين؛ القفعة: هو هذا الشبه بالزبيل، وقال الأزهرى: هو شيء كالقفعة يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى، خشوها مكان الحلفاء عراجين تدق، وظاهرها حوص على عمل بلال الحوص. وفي المحكم: القفعة هنة تتخذ من حوص تشبه الزبيل ليس بالكبير، لا عرى لها، يُخنى فيها النمر ونحوه وتسمى بالعراق القفعة. وقال ابن الأعرابي: القفغ القفغ، واحدها قفغة. وقال محمد بن يحيى: القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن.

ويقال: أقفغ هذا أي أوعه.

قال: ورجل قفغ لماله إذا كان لا يُثقفه، ولا يبالي ما وقع في قفغته أي في وعائه.

وحكى الأزهرى عن الليث: يقال أحمر قفاعي، وهو الأحمر الذي يتفسر أنفه من شدة حمشته، وقال: لم أسمع أحمر قفاعي، القاف قبل الفاء، لغير الليث، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قافق وُقفاي، وقد ذكر في موضعه.

قفعد: القفعد: القصير، مثل به سبويه وفسره السيرافي.

قفعل: الأفيغلال: تشنج الأصابع والكف من بؤد أو داء، والجلد قد يتفعل فيتزوي كالأذن المُقفلة، وفي لغة أخرى: اقلغف اقلغفا، وذلك كالجذب والجبد. وفي حديث الميلاد: يد مُقفلة أي متقبضة. يقال: اقفعلت يده إذا تقبضت وتشنجت، وقيل: المُقفعل المُتشنج من بؤد أو كبر فلم يخص به الأنامل، وقيل: المُقفعل اليابس اليد؛ اقفعلت يده وأنامله اقفلا: تقبضت وتشنجت، وفي الأزهرى: المُقفعل اليابس؛ وأنشد شمر:

أضبخت بعد اللين مُقفِلاً،

وبعد طيب جسد مُصلاً

قفق: القففة: الزبيل. والقففة: قرعة يابسة، وفي المحكم: كهية القرعة تتخذ من حوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها؛ وأنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهرى القففة القرعة اليابسة للراجز:

رُبَّ عَجْوَزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

تَمْشِي بِحُفٍّ، مَعَهَا هِرْشُفَةٌ

ويرى كالقففة.

ويرى: تحمل حقاً، قال أبو عبيدة: القففة مثل القففة من الحوص. قال الأزهرى: ورأيت الأعراب يقولون القففة القففة ويجعلون لها معلقين يُعلقونها بها من آخرة الرحل، يلقي الراكب فيها زاده وقرمه، وهي مدورة كالقرعة، وفي حديث أبي ذر: وضعي قفتك؛ القففة: شبه زبيل صغير من حوص يُجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن وبشبه به الشيخ والعجوز. والقففة: الرجل القصير القليل اللحم. وقيل: القففة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم. الليث: يقال شيخ كالقففة وعجوز كالقففة؛ وأنشد:

كُلُّ عَجْوَزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

واستفقت الشيخ: تقبض وانضم وتشنج. ومنه حديث رقيقة: فأضبخت مذعورة وقد فف جلدني أي تقبض كأنه يبس وتشنج، وقيل: أرادت فف شعري فقام من الفزع؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: لقد تكلمت بشيء

قف له شعري.

وفي حديث سهل بن حنيف: فأخذته ففَقَفَةً أَي رَعْدَةً. يقال: تَفَقَّفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد. وقَفَّ الشيء: ظهره.

والقَفَّةُ: الشجرة اليابسة البالية، يقال: كَبِرَ حتى صار كأنه قَفَّةٌ. الأزهرى: القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال: كأنه قَفَّةٌ. وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه قال: يأتونني فيبحلونني كأنني قَفَّةٌ حتى يضحوني في مقام الإمام، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة؛ قال الفتيبي: كَبِرَ حتى صار كأنه قفة أي شجرة بالية يابسة؛ قال الأزهرى: وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص. وحكى ابن الأنبر: القَفَّةُ الشجرة، بالفتح، والقَفَّةُ: الرَبِيل، بالضم.

والقَفَقَفَةُ: الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه، وقيل: هي الرعدة مغموماً، وقد تَفَقَّفَ وقَفَّقَ؛ قال:

نعم ضَجِيجُ الفتى، إذا بَرَدَ الـ

سَيْلُ سُحَيْرِ، فَعَفَّقَفَ الصُّرْدُ

وسمع له فَفَقَفَةً إذا تَطَهَّرَ فسمع لأضراره تَفَقَّفَ من البرد. وفي حديث سالم بن عبدالله: فلما خرج من عند هشام أخذته فَفَقَفَةً؛ الليث: القَفَقَفَةُ اضطراب الحنكين واضطكاك الأسنان من الصرْدِ أو من نافِضِ الحُمى؛ وأنشد ابن بري:

قَفَقَافُ ألجى الواعساتِ الحُمه^(١)

الأصمعي: تَفَقَّفَ من البرد وتَرَفَّرَفَ بمعنى واحد. ابن شميل: القَفَّةُ رَعْدَةٌ تأخذ من الحُمى.

وقال ابن شميل: القَفُّ حجارة غاصَّ بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت الحجارة أيضاً حجارة، ولا تلقى قَفًّا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار، قال: ورُبَّ قَفِّ حجارتها فنادير أمثال البيوت، قال: ويكون في القف رياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولودهبت تحفر فيه لعلبتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُتبت وتُعشِب، قال: وإنما قَفُّ القف حجارتها؛ قال رؤبة:

وقُفِّفَ أفسفاسف وزمسلِ بحورِ

وقَفَّتِ الأرض تَقِفُ قَفًّا وقُفُوفًا: يمس بقلها، وكذلك قَفُّ البقل. والقَفُّ والقَفِيفُ: ما يس من البقل وسائر النبات، وقيل ما تم يسه من أحرار البقول وذكرها؛ قال:

صاقتِ يَبِيساً وقَفِيفاً تَلْمَهُمُ

وقيل: لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَمَاء، واختلفوا في القمء فبعض يقلها وبعض يُعشِبها؛ وكلُّ ما يس فقد قَفَّ. وقال الأصمعي: قَفُّ العشب إذا اشتدَّ يُسه. يقال الإبل فيما شاءت من جفيف وقَفِيف. الأزهرى: القَفُّ، بفتح القاف، ما يس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه وَيَسْمُنُ عليه، يقال: له القَفُّ والقَفِيفُ والقَمِيم. ويقال للثوب إذا جفَّ بعد العسل: قد قَفَّ قُفُوفًا. أبو حنيفة: أَقَفَّتِ السائمة وجدت المراعي يابسة، وأقَفَّتِ عينُ المريض إقفاً والبأكي: ذهب دمها وارتفع سوادها. وأقَفَّتِ الدجاجة إقفاً، وهي مُقَفَّةٌ: انقطع بيضها، وقيل: جمعت البيض في بطنها. وفي التهذيب: أَقَفَّتِ الدجاجة إذا أقطعت وانقطع بيضها.

والقَفَّةُ من الرجال، بفتح القاف: الصغير الجثة القليل. والقَفَّةُ: الرعدة، وعليه قَفَّةٌ أي رعدة وقشعريرة. وقَفَّ يَقِفُ قُفُوفًا: أرعدَ وأقشعر. وقَفَّ شعري أي قام من الفزع الفراء: قَفَّ جلده يَقِفُ قُفُوفًا يريد أقشعر؛ وأنشد:

وإنسى كَشَعْرُونِي لِذِكْرِكَ قُفَّةً،

كما انْتَفَضَ العَضْبُورُ من سَبَلِ القَطْرِ

(١) قوله «الواعسات» كذا في الأصل بالواو وعله بالراء.

قيل للميزان الذي يقال له الثَبَّانُ قَبَّان. قال ابن الأثير: يقال أَيْتِه على قَبَّانِ ذلك وقافيته أي على أثره، وقيل في حديث عمر إنه يقول: أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ، ثم أكون من ورائه وعلى إثره أُنْتَبِعُ أمره وأبحث عن حاله، فكفايته لي تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الخيانة. وَقَبَّانُ: فَعَالٌ من قولهم في القَفَا القَفْمَنُ، ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلَان، قال: وذكره الهروي والأزهري في قفف على أن النون زائدة، وذكره الجوهري في قفن، وقال: القَفَّانُ القَفَا والنون زائدة، وقيل: هو معرَّب قَبَّان الذي يوزن به. وجاء على قَفَّان ذلك أي على أثره.

وَالْقَفَّافُ: الذي يسرق الدراهم بين أصابعه، وقد قَفَّ قَفْفٌ، وأهل العراق يقولون للشوقي الذي يسرق بكفيه إذا انتقد الدراهم: قَفَّاف. وقد قَفَّ منها كذا وكذا درهماً؛ وقال:

قَفَّفٌ، يَكْفِيهِ، سَبْعِينَ مِنْهَا

من السُّودِ الْمُرْوُوقَةِ الصُّلَابِ

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال: إن قَفَّافاً ذهب إلى صَيْرَفِي بدراهم؛ القَفَّافُ: الذي يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد. يقال: قَفَّ فلان درهماً. والقَفَّانُ: القُرْشَطُونُ؛ قال ابن الأعرابي: هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية، فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد ألف فإن فَعْلَاناً فيه أكثر من فَعَال. وقدم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: من أنتم؟ فقالوا: بنو غَيَّان، فقال: بل بنو زُشْدان، فلو تصورت عنده غَيَّان فَعْلَاناً من الغين وهو النور والعطش لقال بنو زُشْدان، فدل قول النبي صلى الله عليه وسلم، أن فَعْلَاناً مما آخره نون أكثر من فَعَال مما آخره نون. وأما الأصمعي فقال: قَفَّانُ قَبَّان بالياء التي بين الباء والفاء، أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فَاءً، وقد يجوز إخلاصها باء لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والياء. وقَفَّافُ الظَّلِيمِ: جناحاه؛ وقول ابن أحمر يصف الظَّلِيمِ والبييض:

فَطَلَّ بِحُفَّهِنَّ بِقَفِّ قَفَّيْهِ،

وَيَلْحَقُهُنَّ هَهْنَاهَا نَجِينَا

قال أبو منصور: وَقَفَّافُ الصَّغْمَانِ على هذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسُلْقَان كثيرة، وإذا أخصبت زُرِعَتْ العرب جميعاً لسقتها وكثرة عُشْبِ قِيعَانِهَا، وهي من حُزُونِ نَجْد. وفي حديث أبي موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفَّهَا؛ قَفُّ البئر: هو الدُّكَّةُ التي تُجْعَلُ حولها. وأصل القَفِّ ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القَفِّ اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب. والقَفِّ أيضاً: وإد من أودية المدينة عليه مال لأهلها؛ ومنه حديث معاوية: أعينك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يَرِفُّ وآخره يِقْفُّ أي يَيْتِس، وقيل: القَفِّ آكام ومخارم وبراق، وجمعه قِفَافٌ وأَقْفَافٌ؛ عن سيبويه. وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس: إذا نسبت إلى قِفَافٍ قلت قَفَّيٌّ، فإن كان عنى جمع قَفِّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفَافِي لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب.

وَالْقَفْفَةُ بالكسر: أول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد. الليث: القَفْفَةُ بُتَّةُ القَاسِ؛ قال الأزهري: بُتَّةُ القَاسِ أصلها الذي فيه حُرَّتْهَا الذي يجعل فيه فَعَالِهَا. والقَفْفَةُ: الأرنب؛ عن كراع. وَيَيْتِسُ قُفَّةً: لَقَبٌ. قال سيبويه: لا يكون في قَفَّةِ التَّوْنِينِ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التي أَرَدْتَهَا حين قلت قيس، فلو تَوَلَّتْ قَفَّةً كان الاسم نكرة كأنك قلت قَفَّةً مَعْرِفَةً ثم لَصَقْتَ قِيساً إليها بعد تعريفها. والقَفَّانُ: موضع؛ قال البُرْجُمِي:

حَرَجْنَا مِنَ العُقَيْنِ، لَا حَيٍّ مِثْلَنَا،

بِأَيْتِنَا نُزْجِي السَّلْحَاحَ السُّطَافِلا

وَالقَفَّانُ: الجماعة. وقَفَّانُ كل شيء: جَمَاعَتُهُ، وفي حديث عمر: أن حذيفة، رضي الله عنهما، قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر! فقال: إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفَّانِهِ؛ قال أبو عبيد: قَفَّانُ كل شيء جَمَاعَتُهُ واستقصاء معرفته؛ يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّان، ومنه قولهم: فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه، ولهذا

الجهاد، لأن في قفوله إراحةً للنفس، واستعداداً بالقوة للعدو، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم، وقيل: أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً، وإن لم يلق عدواً ولم يشهد قتالاً، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من معزاهم لأحد أمرين: أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يفتقو العدو أثرهم فيؤوقعوا بهم وهم غاؤون، فرما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة، وقيل: يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يذهبهم من عدوهم من هو أكثر عدداً منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عدداً آخر من أصحابهم، ثم يكرؤوا على عدوهم.

والقفول: اليبوس، وقد قفل يقفل، بالكسر؛ قال لبيد:

حتى إذا عيس الرماة، وأرسلوا

عُضفاً دواجن قافلاً أغصائها

والأغصام: القلائد، واجدتها عضة ثم جمعت على عصم، ثم جمع عصم على أغصام مثل شعبة وشيخ وأشياع. وقفل الجلد يقفل قفولاً وقفل، فهو قافل وقفيل: يس. وشيخ قافل: يابس. ورجل قافل: يابس الجلد، وقيل: هو اليابس اليد. وأقفلته الصوم إذا أيسه. وأقفلت الجلد إذا أيسسته. والقفل، بالفتح: ما يس من الشجر؛ قال أبو ذؤيب:

ومفرهة عنس قذرت لساقها،

فحوت كما تتأرجح الريح بالقفل

واحدتها قفلة وقفلة؛ الأخيرة، بالفتح، عن ابن الأعرابي، حكاة بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة؛ ومنه قول معمر بن جمار لابنته بعدما كُف بصره وقد سمع صوت راعدة: أي بتية! وإيلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تثبت إلا بمنحاة من السيل؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقفل اسم الجمع.

يصف ظليماً حزن بيضه وقفن عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يخف بيضه ويجعل جناحيه له كاللحاف وهو رقيق مع شخه. وقفن الطائر: جناحه. والقفن: الفكان. وقفن الثبث وتقفن وهو قففاف يس.

قفن: القفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول رجوع الجند بعد العدو، قفل القوم يقفلون، بالضم، قفولاً وقفلاً؛ ورجل قافل من قوم قفال، والقفل اسم للجمع. التهذيب: وهُم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم. والقفل أيضاً: القفول. تقول: جاءهم القفل والقفول، واشتق اسم القافلة من ذلك لأنهم يقفلون، وقد جاء القفل بمعنى القفول؛ قال الرازي:

علباء، أبشر بأبيك والقفل

أتاك، إن لم يقطع باقي الأجل،

هولول، إذا ونى القوم نزل

قال أبو منصور: سميت القافلة قافلة تهاولاً بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته، قال: وطن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفاً إلى وطنها، وهذا غلط، ما زالت العرب تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تهاولاً بأن ييسر الله لها القفول، وهو شائع في كلام فصاحتهم إلى اليوم. والقافلة: الرفقة الراجعة من السفر. ابن سيده: القافلة القفال، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وعلت الصفة على الاسم، وهو أجود، وقد أقفلهم هو وقفلهم، وأقفلت الجند من مبعثهم. وفي حديث جبير بن مطعم: تبنا هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم، مقفله من حنين أي عند رجوعه منها.

والمقفل: مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره؛ قال: وقد يقال للشتر قفول في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته: أقفل الجيش وقلما أقفلنا، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا، على ما لم يسم فاعله. وفي حديث ابن عمر: قفلة كغزوة؛ القفلة: المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى

وَفَعَلَهُ الْإِقْفَالُ. وقد أَقْفَلَ البابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ فَأَقْفَلَ وَأَقْفَلَ، والنونُ أعلى، والبابُ مُقْفَلٌ ولا يقولُ مُقْفُولٌ. الجوهري: أَقْفَلْتُ البابَ وَقْفَلْتُ الأبوابَ مثلَ أَغْلَقْتُ وَعَلَقْتُ. وفي حديثِ عمر أنه قال: أُرْبِعُ مُقْفَلَاتٍ: النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْمِثَاقُ وَالنِّكَاحُ، أي لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ كَأَن عَلَيْهِنَّ أَقْفَالاً، فَمَتَى جَرَى بِهِنَ اللِّسَانُ وَجِبَ بِهِنَ الْحُكْمُ. ويقالُ لِلْبَخِيلِ: هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ. وَرَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ: لَعِيمٌ، كِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْراً، وَامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ.

وَقَفَّلَ الْفَخْلُ يَقْفِلُ قَفُولاً: اِهْتِاجٌ لِلضَّرَابِ.

وَالْقَفْلَةُ: إِعْطَاؤُكَ إِنْسَاناً شَيْئاً عَمِرةً، يُقَالُ: أَعْطَاهُ أَلْفاً قَفْلَةً. ابنُ دَرِيدٍ: وَدِرْهَمٌ قَفْلَةٌ أَيْ وَارِثٌ، وَالْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً. وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ: حَافِظٌ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ.

وَالْقَفْلُ: شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَضْحَكُ وَيَتَخَذُ النِّسَاءَ مِنْ وَرَقِهِ عُمْراً يَجِيءُ أَحْمَرَ، وَاحِدَتُهُ قَفْلَةٌ، وَحِكَاةُ كِرَاعٍ بِالْفَتْحِ، وَوَصْفُهَا الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: تَبَتَّ فِي نُجُودِ الْأَرْضِ وَتَبَيَّنَ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْقَفْلُ مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَخَرَّتْ كَمَا تَثَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْقَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ بَعِينَهَا تَهَيِّجُ فِي وَغْرَةِ الصَّيْفِ، إِذَا هَبَّتِ الْبُورِاحُ بِهَا قَلَعَتْهَا وَطَلَبَتْهَا فِي الْجَوِّ.

وَالْمَقْفَلُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَتَحَاثُّ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْقَيْفَالُ: عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْضَدُ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ.

وَقَفِيلٌ وَالْقَفَالُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَلَمْ تُلِمِ عَلَى الدَّمَنِ السَّخَالِي

لِيَسْلَمِي بِالْمَذَائِبِ فَالْقَفَالِي؟

قَفَا: الْأَزْهَرِيُّ: الْقَفَا، مَقْصُورٌ، مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ، أَلْفُهَا وَوِ الْعَرَبِ تَوْنُهَا، وَالتَّذْكِيرُ أَعْمٌ. ابنُ سَيِّدِهِ: الْقَفَا وَرَاءَ الْعُنُقِ أُنْثَى؛ قَالَ:

وَالْقَفِيلُ: كَالْقَفْلِ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ وَقَفَلَ. وَالْقَفِيلُ أَيْضاً: نَبْتُ. وَالْقَفِيلُ: الشَّوْطُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَابِسِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

لَمَّا أَتَاكَ يَابِساً قَرَشُجَا،

قَسَمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا،

ضَرْبٌ بِعَسِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحْبَا

أَحَبْتُ هُنَا بَرَكٌ، وَقِيلَ: حَرْنٌ. وَخَيْلٌ قَفَائِلُ أَيْ ضُومَرٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرِيَّةَ الْقَيْسِ:

نَحْسَنُ جَلَبْنَا الشُّرْحَ الْقَوَائِلَا

وَقَالَ خَفَافٌ بِنِ دَبِيَّةٍ:

سَلِيلٌ تَجِيْبَةٌ لِنَجِيْبٍ صِدْقٌ

تَصْنَدَلُ قَائِلًا وَالشُّخْرُ رَاؤُ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ: قَفَلَ يَقْفِلُ قَفُولاً، وَهُوَ الْقَائِلُ وَالشَّازِبُ وَالشَّاسِبُ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ خَشَبٍ:

قَائِلٌ جَمُوشِعٌ تَرَاهُ كَثِيْسُ الدِّ

رْمَلِي، لَا تُشْرِيفُ وَلَا مَخْشُوبُ

قَائِلٌ: ضَامِرٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ وَمَكَرَ الْقَوْمُ^(١) إِذَا اخْتَكَرُوا يَمْكُرُونَ؛ رَوَاهُ الْمَصَاحِفِيُّ عَنْهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَقْفَلْتُ الْقَوْمَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: وَقَفَلْتَهُمْ بَعِينِي قَفْلاً أَتَّبِعُهُمْ بَصْرِي، وَكَذَلِكَ قَدَّزْتَهُمْ. وَقَالُوا فِي مَوْضِعٍ: أَقْفَلْتَهُمْ عَلَى كَذَا أَيْ جَمَعْتَهُمْ وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ: مَا يُعَلَّقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَتِيفٍ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ أَقْفَالٌ وَأَقْفَلٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفُلُهَا؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ، وَقَفُولٌ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَتْ أُمُّ الْقَرْمَدِ:

تَرَى عَيْتَهُ مَا فِي الْكِتَابِ، وَقَلْبُهُ،

عَنِ الدُّيْنِ، أَعْمَى وَائِقٌ بِمُقْفُولِ

(١) قوله «ومكر القوم الخ» هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر، والذي في القاموس فيها: والتكمير احتكار الحبوب في البيوت.

فَمَا الْمَوْلَى، وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ،

بِأَخْسَلِ لِلسَّلَامِ مِنْ جِمَارِ

وبروي: للمحاميد، يقول: ليس المولى وإن أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار محاميد. وقال اللحياني: القفا يذكر ويؤنث، وحكى عن عُكَلٍ: هذه قفأ، بالتأنيث، وحكى ابن جنبي المد في القفا وليست بالفاشية؛ قال ابن بري: قال ابن جنبي المد في القفا لغة ولهذا جمع على أَقْفِيَّةٍ؛ وأنشد:

حتى إذا قلنا تَيْفُجَ مَالِكٍ،

سَلَقَتْ رُقِيَّةُ مَالِكاً لَقَمَائِهِ

فَمَا قَوْلُهُ:

يَا بَنَ الرَّبْرِيرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ،

وَطَسَالَ مَا عَسَيْتَنَا إِلَيْكَ،

لَتَضُرِّبَنَّ بَسِيْفِنَا قَفَيْكَ

أراد قفأك، فأبدل الألف ياء للقافية، وكذلك أراد عَصَيْتَ، فأبدل من التاء كافاً لأنها أختها في الهمس، والجمع أَقْفِبُ وَأَقْفِيَّةٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهو على غير قياس لأنه جمع الممدود مثل سماء وأشجيرة، وأقفاء مثل رَحَاً وَأَرْحَاءُ؛ وقال الجوهري: هو جمع القلة، والكثير قَفْيٌ على فُعُول مثل عَصَاً وَعَصِيٍّ، وَقَفْيٌ وَقَفِيٌّ؛ الأخيرة نادرة لا يوجبها القياس.

والقافية: كالقفا، وهي أقفها. ويقال: ثلاثة أقفأ، ومن قال أَقْفِيَّةٌ فَإِنَّهُ جَمَاعَةُ الْقَفْيِ وَالْقَفْيِ؛ وقال أبو حاتم: جمع القفا أقفأ، ومن قال أَقْفِيَّةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ. ويقال للشيخ إذا هَرِمَ: رُدَّ عَلَى قَفَاهُ وَرُدَّ قَفَاً؛ قال الشاعر:

إِنْ تَلَنْتَ رَبِّتَ السَّمَانِيَا أَوْ تَرُدُّ قَفَاً،

لَا أَبْلِكَ مِثْلَكَ عَلِيٍّ دِينٍ وَلَا حَسَبٍ

وفي حديث مرفوع: يَغْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ؛ قال أبو عبيدة: يعني بالقافية القفا. ويقولون: القفنُّ في موضع القفا، وقال: هي قافية الرأس. وقافية كل شيء: آخره، ومنه قافية بيت الشُّعْرِ، وقيل: قافية الرأس مؤخره، وقيل: وسطه؛ أراد تَقْبِيلَهُ فِي

النوم وإطالته فكانه قد شدَّ عليه شداداً وَعَقْدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ.

وَقَفْوُتُهُ: ضربت قفاه. وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيهِ: ضربت قفاه. وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ: رميته بالزنا. وَقَفْوُتُهُ: ضربت قفاه، وهو بالواو. ويقال: قَفَاً وَقَفِيَّانَ، قال: ولم أسمع قَفْيَانِ. وَتَقْفَيْتُهُ بِالْعَصَا وَاسْتَقْفَيْتُهُ: ضربت قفاه بها. وَتَقْفَيْتُ فَلَاناً بِعَصَا فَضْرِبْتُهُ: جنته من خلف. وفي حديث ابن عمر: أَخَذَ الْمَسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ أَيَّ أَنَاهُ مِنْ قَيْلِ قَفَاهُ. وفي حديث طلحة: فوضعوا اللُّجَّ عَلَى قَفْيِي أَي وَضَعُوا السِّيفَ عَلَى قَفَايَ، قال: وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إليه صحيفة فيها:

فَمَا قُلِّصْ وَجِدْنَ مُعْقَلَابِ

قَفَا سَلِّعْ بِمُخْتَلَفِ الشَّجَارِ

سَلِّعْ: جبل، وقفاه: وراءه وخلفه.

وشاة قَفِيَّةٌ: مذبوحة من قفهاها، ومنهم من يقول قَفِيَّةٌ، والأصل قَفِيَّةٌ، والنون زائدة؛ قال ابن بري: النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة. وفي حديث النخعي: سئل عمن ذبح فأبان الرأس، قال: تلك القفينة لا بأس بها؛ هي المذبوحة من قَيْلِ الْقَفَا، قال: ويقال للقفا القَفْنُ، فهي قَفِيْلَةٌ بمعنى مفعولة يقال: قَفَنَ الشاةَ وَأَقْفَنَهَا؛ وقال أبو عبيد^(١): هي التي يبان رأسها بالذبح، قال: ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ثم أكون على قفانه، عند من جعل النون أصلية.

ويقال: لا أفعله قفأ الدهر أي أبداً أي طول الدهر. وهو قفأ الأكمة ويقفأ الأكمة أي بظهرها.

وَالْقَفْيِيُّ: الْقَفَا.

وقفاه قَفْواً وَقَفْواً وَأَقْفَاهُ وَتَقْفَاهُ: تَبَعَهُ. الليث: القَفْوُ مصدر قولك قَفَا قَفَاً يَقْفُو قَفْواً وَقَفْواً، وهو أن يتبع الشيء. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾؛ قال الغراء: أكثر القراء يجعلونها من قَفْوَتْ كما تقول لا تدع من دعوت، قال: وقرأ بعضهم ولا تَقْفُ مثل ولا تَقُلْ، وقال

(١) [ورد في بعض الطبعات أبو عبيدة والصراب ما التناه، كما في أكثر نسخ النهاية].

وكانه من القفا أي أعطاه قفاه وظهره؛ ومنه الحديث: ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة هذيتك الرجلين المفقطين أي المولتين، والحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا محمد وأحمد والسفصفي والحائري وبنو الرحمة وبنو الملحمة؛ وقال ابن الأحمر:

لا تُفَسِّفِي بِهِمُ الشَّمَالَ إِذَا

هَبَّتْ، وَلَا آفَأَقَهَا الْعُجْبُرُ

أي لا تقيم الشمال عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخضبتهم وكثرة خيرهم؛ ومثله قوله:

إِذَا نَسَزَلُ السُّسْتَاءُ بَدَارِ قَوْمِ،

تَجَسَّبَ دَارَ بَيْتِهِمُ السُّسْتَاءُ

أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الاستسقاء: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفيته إبايه وكثر رجاله؛ يعني العباس. يقال: هذا قفي الأسيخ وقفيتهم إذا كان الحلف منهم، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تبغته، يعني أنه حلف أبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقام الله به، وقيل: القفيته المختار. واقفناه إذا اختاره. وهو القفوة: كالصفوة من اصطفى، وقد تكرر ذلك القفو والافتناء في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا. ابن سيده: وفلان قفي أهله وقفيتهم أي الخلف منهم لأنه يقفو آثارهم في الخير. والقافية من الشعر: الذي يقفو البيت، وسمت قافية لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض. وقال الأخصف: القافية آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام، قال: وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر، قال: وهذا قد سمع من العرب، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب، والعرب لا تعرف الحروف؟ قال ابن سيده: أخبرني من أتى به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال: وما الذال؟ قال: وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون

الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾؛ أي لا تتبع ما لا تعلم، وقيل: ولا تقل سمعت ولم تسمع، ولا رأيت ولم ترى، ولا علمت ولم تعلم: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾. أبو عبيد: هو يقفو ويقفوف ويقفأ أي يتبع الأثر. وقال مجاهد: ولا تقف ما ليس لك به علم لا تزعم؛ وقال ابن الحنفية: معناه لا تشهد بالزور. وقال أبو عبيد: الأصل في القفو والتقافي البهتان يرمي به الرجل صاحبه، والعرب تقول قفوت أثره وقفوته مثل قاع الجمل الناقة وقعاها إذا ركبها، ومثل عات وعثا. ابن الأعرابي: يقال قفوت فلاناً أتبع أثره، وقفوته أففوه رميته بأمر قبيح. وفي نوادر الأعراب: قفا أثره أي تبعه، وضده في الدعاء: قفا الله أثره مثل عفا الله أثره. قال أبو بكر: قولهم قد قفا فلان فلاناً، قال أبو عبيد: معناه أتبعه كلاماً قبيحاً. واقتفى أثره وتقفاه: اتبعه وقفيت على أثره بفلان أي أتبعته إياه. ابن سيده: وقفيته غيري وبغيري أتبعته إياه وفي التنزيل العزيز: ﴿لَمْ قَفْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَرُسُلَنَا﴾؛ أي أتبعنا نوحاً وإبراهيم رسلاً بعدهم؛ قال امرؤ القيس:

وَقَفَى عَلَى آثَارِهِمْ بِحَاصِبٍ

أي أتبع آثارهم حاصباً. وقال الحوفي: استقفناه إذا قفا أثره ليشابه؛ وقال ابن مقبل في قفى بمعنى أتى:

كَمْ دُونَهَا مِنْ قَلَاةٍ ذَابَ مُطَّرِدٌ،

قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ رَابِسٌ جَارِي

أي أتى عليها وعشيتها. ابن الأعرابي: قفى عليه أي ذهب به؛ وأنشد:

وَمَأْرَبٌ قَفَى عَلَيْهِ الْعَرَمُ

والاسم القفوة، ومنه الكلام المفقى. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء منها كذا وأنا المفقى، وفي حديث آخر: وأنا العاقب؛ قال شمر: السفقى نحو العاقب وهو المولي الذهاب. يقال: قفى عليه أي ذهب به، وقد قفى يقفى فهو مقف، فكأن المعنى أنه آخر الأنبياء المتبع لهم، فإذا قفى فلا نبي بعده، قال: والمفقى المتبع للنبيين. وفي الحديث: فلما قفى قال كذا أي ذهب مؤلياً،

الحروف؛ وسئل أحدهم عن قافية:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَرِي

فقال: أنقير؛ وقالوا لأبي حية: أنشدنا قصيدة على القاف فقال:

كَفَى بِالسُّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

فلم يعرف القاف. قال محمد بن المكرم: أبو حية، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر، أفصح منه على معرفتها، وذلك لأنه راعي لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله:

أَذْنَتْنَا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءُ

ومثل قوله:

بِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِمَرْقَةِ نَهْمِدِ^(١)

كان يعد جاهلاً وإنما هو أنشده على وزن القاف، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية، والله أعلم. وقال الخليل: القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن. ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد:

عَفَّتِ الدُّيَارُ مَحْمَلُهَا فَمُقَاتِلُهَا

من فتحة القاف إلى آخر البيت، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت؛ وقال قطرب: القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه، وهو المسمى زويماً؛ وقال ابن كيسان: القافية كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه؛ قال ابن جني: والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل؛ قال ابن سيده: وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطنباب؛ وأما ما حكاه الأخصف من أنه سأل من أنشده:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَرِي

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة، وذلك أنه نحو ما يريد الخليل، فأنطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً، وإذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لأن في آخره قافية، فسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز، وذلك قول حسان:

فَتُحَكِّمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا،

وَنَضْرِبُ حِينَ تَشْتَطِطُ الدُّمَاءُ

وذهب الأخصف إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات؛ قال ابن جني: لا يتمتع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء:

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الشَّنَا

بِ تَبْقَى، وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

تعني قصيدة والقافية القصيدة؛ وقال:

تُبَيِّتُ قَافِيَةً قِيَلَتْ، تَنَاسَدَهَا

قَوْمٌ سَأَتْرُكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبَا

وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر، قال: وعندني أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية، وبذلك حتم ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية. قال الأزهري: العرب تسمى البيت في الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية. ويقولون: رويت لفلان كذا وكذا قافية. وقَفَّيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً أَي جعلت له قافية.

وَقَفَاهُ قَفْوًا: قَذَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ، وَهُوَ الْقِفْوَةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَنَا لَهُ قَيْمِي: قَاذِفٌ. وَالْقَفْوُ: الْقَذْفُ. وَالْقَوْفُ مِثْلُ الْقِفْوِ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بَيْنَ كِنَانَةَ لَا تَقْذِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُو أَمْنَا؛ معنى نقفو: نقذف، وفي رواية: لَا نَنْتَفِي عَنْ أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أَمْنَا أَي لَا نَتَهَمُهَا وَلَا نَقْذِفُهَا. يُقَالُ: قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ،

(١) قوله «بِمَرْقَةِ» هي بالضم كما في باقوت، وضبطت في نهمد بالفتح خطأ.

وقيل: معناه لا نترك التَّسَبُّبَ إلى الآباء ونتسبب إلى الأمهات. وقَفُوتُ الرجل إذا قذفته بفضجور صريحاً. وفي حديث القاسم بن محمد: لا حَدَّ إلا في القَفُوتِ البَيِّنِ أي القذف الظاهر. وحديث حسان بن عطية: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في رذعة الخيال. وقَفُوتُ الرجل أَقْفُوهُ قَفْواً إذا رميته بأمر قبيح. والقَفُوتُ: الذنب. وفي المثل: رُبَّ سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفُوتِي؛ العذرة: المَعذِرَةُ، أي رب سامع عذري لم يسمع ذنبي أي ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبي ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به. وقال غيره: يقول ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني إلى من لم يبلغه ذنبي. وفي المحكم: ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشيء ولم يكن بلغه؛ يضرب مثلاً لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه، وقيل: القَفُوتُ أن تقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه.

وأَقْفَى الرجلَ على صاحبه: فضَّله؛ قال غيلان الربيعي يصف فرساً:

مُقْفَسِي عَلَى الْحَيِّ قَصِيرِ الْأَطْمَاءِ

وَالْقَفِيَّةُ: المَرْبِيَّةُ تكون للإنسان على غيره، تقول: له عندي قَفِيَّةٌ ومزية إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أَقْفَيْتَهُ وَلَا يُقَالُ أَمْرَيْتَهُ، وقد أَقْفَاهُ. وَأَنَا قَفِيٌّ بِهِ أَي حَفِيٌّ، وقد تَقَفَّى بِهِ. والقَفِيُّ: الضَّيْفُ المُكْرَمُ. والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ: الشيء الذي يُكْرَمُ به الضيْفُ من الطعام، وفي التهذيب: الذي يكره به الرجل من الطعام، تقول: قَفُوتَهُ، وقيل: هو الذي يُؤَثِّرُ به الضيْفُ والصبي؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِيلِي،

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السُّكْنِ مَرْبُوبِ

وإنما يُجْعَلُ اللَّبَنُ دَوَاءً لَأَنَّهُمْ يُضَعَّرُونَ الخيل. يسْقَى اللَّبَنَ والخنذ، وكذلك القفاوة، يقال منه: قَفُوتَهُ به قَفْواً وَأَقْفَيْتَهُ به أيضاً إذا آثرته به. يقال: وهو مُقْتَنَسِيٌّ به إذا كان مُكْرَماً، والاسم القِفُوتُ، بالكسر، وروى بعضهم هذا البيت دَوَاءً، بكسر الدال، مصدر داوئته، والاسم القفاوة. قال أبو عبيد: اللبن ليس باسم القَفِيِّ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسان خص به يقول فآثرت به

ويروي بيت الكمي:

وَبَاتَ وَليدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِباً،

وَكَاعِبِهِمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَشْعَبُ

أَي ذَاتُ الْأَثَرَةِ وَالْقَفِيَّةِ؛ وشاهد أَقْفَيْتَهُ قول الشاعر:

وَنُقْفِي وَليدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً،

وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

أَي نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي. ويقال: أَعْطَيْتَهُ القَفَاوَةَ، وهي حَسَنُ العِنَاءِ. وَأَقْتَنَى بالشيء: حَصَّ نَفْسَهُ بِهِ؛ قال:

وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يَوْدُنِي،

وَلَا أَقْتَنِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي

وَالْقَفِيَّةُ: الطعام يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ. وَأَقْفَاهُ بِهِ: اخْتَصَّ بِهِ. وَأَقْتَنَى الشَّيْءَ وَتَقْفَاهُ: اخْتَارَهُ، وهي القِفُوتُ، والقِفُوتُ: ما اخترت من شيء. وقد أَقْتَنَيْتُ أَي اخترت. وفلان قِفُوتِي أَي خَيْرَتِي ممن أُوَثِّرُهُ. وفلان قِفُوتِي أَي نُهَمَّتِي، كأنه من الأضداد، وقال بعضهم: قِفُوتِي. والقِفُوتُ: رَهْجَةٌ تثور عند أوَّلِ المَطَرِ.

أَبُو عَمْرٍو: القِفُوتُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ ثُمَّ يركبه التراب فيُشَدُّ. أَبُو زَيْدٍ: قَفَيْتُ الأَرْضَ قَفْواً إِذَا مُطِرَتْ وَفِيهَا نَبْتٌ فَجَعَلَ المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ العُبَارَ فَلَا تَأْكُلُهُ الماشية حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدى. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول قَفِيَّ العُشْبِ فهو مَقْفُورٌ، وقد قَفَاهُ السَّيْلُ، وذلك إِذَا حَمَلَ المَاءُ الترابَ عَلَيْهِ فَصار مُرَبَّاباً.

وعَرَّفْتُ القَوَافِي: اسم شاعر، وهو عَرُوفُ بْنُ معاوية بن عَفْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حذيفة بن بدر.

وَالْقَفِيَّةُ: العيب؛ عن كراع. والقَفِيَّةُ: الرُّبِيَّةُ، وقيل:

ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح، وإن كان من الحلق، قال: ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القفا؛ قال ابن بري: قول الجوهري النون زائدة لأنها القفينة، قال: النون في القفينة لام الكلمة، يقال: قَفَنَ الشاة قَفْنًا، وهي قَفِينٌ، والشاة قَفِينَةٌ مثل ذبيحة؛ قال: ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القفينة، بالياء. وقال أبو عبيد: القفينة التي يُبان رأسها عند الذبح، وإن كان من الحلق، وأنكر قول من يقول إنها التي تذبح من قفاها، وحكى غيره: قَفَنَ رأسه إذا قطعه فأبان. ويقال للقفا: القَفْنُ والقفينة، فعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَنَ الشاة واقْتَفَنَها. وقد قالوا: القَفْنُ للقفا، فزادوا نوناً مشددة؛ وأنشد الراجز في ابنة:

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ السُّوْحَنِ

ومَوْضِعَ الإِزَارِ وَالْقَفْنِ^(١)

والقفينة: الناقة التي تنحر من قفاها؛ عن ثعلب، وليس شيء^(٢) من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك لقليل في كله قَفِينٌ وقَفِينَةٌ. أبو عمرو: القَفِينُ المذبوح من قفاها. واقْتَفَنَتِ الشاة والطائر إذا دَبَحَتْ من قِبَلِ الوجه فأبْثَتِ الرَّأْسَ. والقَفْنُ: الموت ويقال: قَفَنَ يَقْفِنُ قَفُوناً إذا مات؛ قال الراجز:

أَلْقَى رَحَى السُّوْرِ عَلَيْهِ فَطَخَنَ

فَمَسَاءَ فَرُثاً تَحْتَهُ حَتَّى قَفَسَ

قال: وقَفَنَ الكلب إذا وَلَع. ابن الأعرابي: القَفْنُ الموت، والكَفْنُ التغطية. ابن الأعرابي: القَفِينَةُ والقَفِينَةُ واحدٌ. وهو أن يُبان الرأس.

التهذيب: أتيت على إِفَانِ ذلك وإِفَانِ ذلك وغِفَانِ ذلك أي علي حين ذلك.

(١) قوله وموضع الازار الخ قال الصاغاني الرواية:

ومعقد الازار في القفن

والكاف في منك مفتوحة يخاطب ابنة لا امرأته.

(٢) قوله وليس شيء الخ قال ابن سيده: الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القدم والسيطر معناه السيطر وليست الميم ولا الراء زائدة.

هي مثل الزبية إلا أن فوقها شجرًا، وقال اللحياني: هي القَفِينَةُ والقَفِينَةُ: الناحية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِينَةٍ

مِنَ الْجَالِ، وَالْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصَوْنُهَا

أي في ناحية من الجبال وأصون أنفاسي لئلا يُشعر بي.

قفن: التهذيب: قال عمر بن الخطاب إنني لأستعمل الرجل القَرِيَّ وغيره خيرٍ منه، ثم أكونُ على قَفَانِهِ، وفي طريق آخر: إنني لأستعمل الرجل الفاجر لأشتعين بقرّونه ثم أكونُ على قَفَانِهِ، يعني على قفاها؛ قال أبو عبيد: قَفَانٌ كلُّ شيءٍ جِساغُه واشتقصاء معرفته؛ يقول أكونُ على تتبّع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، والنون زائدة، قال: ولا أخسبُ هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قَبَانٌ وقال غيره: هو معرّب قَبَانِ الذي يوزن به؛ قال ابن بري: صوابه قَبَانٌ بالصرَف، قال: وأما جِمارُ قَبَانٍ لدويّبةٍ معروفة فغير مصروفة؛ ومنه قول العامة: فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتبّع أمره ويُحاسبه، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَانُ القَبَان. ابن الأعرابي: القَفَانُ عند العرب الأمين، وهو فارسي غرّب.

ابن الأعرابي: هذا يومُ قَفْنِ أي يوم قتال، ويوم عَضْنِ إذا كان ذا جِصَار.

وقَفَنَ رأسه وقَفَنَهُ إذا قطعه وأبانته. والقَفْنُ: الضرب بالعصا والشوْط؛ قال بَشِيرُ الفَريرِي:

قَفَنُوهُ بِالسُّوْطِ أَي قَفَنِي

وبالعصا من طول سُوءِ الصُّفْنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُهُ قَفْنًا: ضربه على رأسه بالعصا. وقَفَنَهُ يَقْفِنُهُ قَفْنًا: ضرب قفاها. وقَفَنَ الشاة يَقْفِنُها قَفْنًا: ذبحها من القفا. والقَفِينَةُ: الشاة تذبح من قفاها، وهو مَثْوِيٌّ عنه. وشاة قَفِينَةٌ: مذبوحة من قفاها، وقيل: هي التي أُبِينَ رأسُها من أيّ جهةٍ ذبحت. وروي عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذبح فأبان الرأس قال: تلك القفينة لا بأس بها، ويقال: النون زائدة أنها القَفِينَةُ. قال أبو عبيد: القَفِينَةُ كان بعضُ الناس يَرَى أنها التي تذبح من القفا، وليست بتلك،

قنفذ: التهذيب في الرباعي القنْفَذُ: الشديد الرأس.

قنفذ: القنْفَذُ: القبيح المنظر؛ قال الشاعر:

فَمَا أَلْوَمُ الْبَيْضِ أَلَّا تَشْحَرَا

لَسَا وَأَيْنَ السُّمَطِ الْقَفْنَدْرَا^(١)

يريد أن تسخر ولا زائدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ﴾؛ وقيل: القنْفَذُ الصغير الرأس، وقيل: الأبيض. والقنْفَذُ أيضاً: الضخم الرجل، وقيل: القصير الحادر، وقيل: القنْفَذُ الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس.

قنب: القَيْقَبُ: سَبِيٌّ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسِ كَلَيْهِمَا. والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ، عند العرب: حَشَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الشَّرْجُ؛ قال ابن دريد: وهو بالفارسية آزَادِرْخَتْ، وهو عند السُّوْلَدِيِّ سَبِيٌّ يَتَعَرَّضُ وَرَاءَ الْقَرْبُوسِ الْمُؤَخَّرِ؛ قال الشاعر:

يَرِلُّ لِبَيْدِ الْقَيْقَبِ الْبِرْكَاجِ

عَنْ مَثِيهِ، مِنْ زَلَقِي رَشَّاحِ

فجعل القَيْقَبَ الشَّرْجَ نفسه، كما يسمون الثَّيْلَ ضالاً، والقوس شَوْحَطاً. وقال أبو الهيثم: القَيْقَبُ شجرٌ تُسَخَّدُ مِنْهُ الشَّرْجُ؛

وأنشد:

لَوْلَا حِرْزَ مَاءِ وَأَوْلَا لَسْبِيهِ،

لَقَحْمِ الْفَارِسِ لَوْلَا قَيْقَبِهِ،

وَالشَّرْجِ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضْجِبِيهِ

وهي الدُّكْيُنُ. قال: واللُّجَامُ حَدَائِدٌ قَدْ يَسْتَشَبُّ بِعَعْضِهَا فِي بَعْضٍ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ وَالْمِسْخَلُ، وهو تحت الذي فيه سَبِيرُ الْعَيْنِ، وعليه يسيل زَبَدٌ قِيمِهِ وَدَمُهُ، وفيه أيضاً قَأْشُهُ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ النَّائِمَةُ عِنْدَ الدُّكْنِ، وهما رَأْسَا الْعِضَادَتَيْنِ؛ وَالْعِضَادَتَانِ: ناحيتا اللجام.

قال: والقَيْقَبُ الذي في وسط الفأس؛ وأنشد:

أَسِيٌّ مِنْ قَوْمِي فِي مَسْجِبِ،

كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ

فجعل القَيْقَبَ حديدةً في فأس اللجام.

والقَيْقَبَانُ: شجر معروف.

قنزر: القَافُورَةُ: كَالْقَارُورَةِ وهي أعلى منها، أعجمية معربة.

قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب: هي قَافُورَةٌ وقَارُورَةٌ للتي تسمى قَافُورَةً. قال ابن السكيت: أما القَافُورَةُ فمولدة؛ وأنشد للأقفيسر الأَسَدِيُّ واسمه المُغْبِرَةُ بن الأسود:

أَفْنَى بِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبِ

فَرَعِ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهِ الْأَبَارِيقِ

كَأَنَّهُنَّ، وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ،

إِذَا تَلَأْلَأْنَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيقِ،

بِنَاتِ مَاءٍ ثَرَى، بِيضٌ جَاجِفُهَا،

مُحْمَرٌ مَنَاقِزُهَا، صُفْرُ الْحَمَالِيقِ

الثَّلَاذُ: المال القديم الموروث. والثَّنَسَبُ: الضَّبَاعُ والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها. والقَوَاقِيزُ: جمع قَافُورَةٍ، وهي أَوَانٌ يَشْرَبُ بِهَا الْخَمْرُ. والغَرَانِيقُ: شُبَّانُ الرِّجَالِ، واحدهم غُرُونِقٌ. قال: ويقال غِرْنَوِقٌ وَغِرْنَانِقٌ وَغِرَانِيقٌ. وبنات ماء: طير من طير الماء طوال الأعناق. والجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع، وتكون القَوَاقِيزُ في موضع مفعول تقديره أن قرعت القَوَاقِيزُ أفواه، ومن نصب الأفواه كانت القَوَاقِيزُ فاعلة في المعنى، تقديره أن قرعت القَوَاقِيزُ أفواه، والمعنى واحد لأن الأباريق تفرع القَوَاقِيزُ والقَوَاقِيزُ تفرع الأباريق، فكل منهما قارع مقروع، والقَافُورَةُ لغة؛ قال النابغة الجعدي:

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِشْرِي،

فَلَسِي قَافُورَةٌ لَهُ اثْنَتَانِ

وقيل: لا تنقل قَافُورَةً، وقال يعقوب: القَافُورَةُ مولدة، وقال أبو حنيفة: القَافُورَةُ الطَّاسُ. الليث: القَافُورَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَوَاقِيزِ. وهي معربة. قال الليث: وليس في كلام

(١) قوله «لما رأين النخه مثله في الصحاح. ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية: «إذا رأيت ذا الشبية القنفذراه والرجز لأبي النجم.

قَرَعَ من شيء أو قُرِعَ إذا وقع في قدر، وقيل: القَفَّةُ العِطِيُّ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له: هلا بايعت أحمك عبدالله بن الزبير؟ فقال: إن أخي وضع يده في قَفَّةِ أي لا أتزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة.

ققل: القُوْقُلُ: الذَّكْرُ من القَطَا والخَجَلِ.

والقَوَاقِلُ: من الحَرْزِج^(١)، وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قَوَقِلْ ثم قد أمنت.

والقَالِقِيُّ: نَيْتٌ.

ققم: رجل قَيْقَمٌ: واسع الخُلُقِ؛ عن كراع.

ققن: قَيْقِنٌ قَيْقِنٌ: حكاية صوت الضحك.

قلب: القَلْبُ: تَحْوِيلُ الشيء عن وجهه.

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا، وَقَلْبَهُ، الأَحْمَرُ عن اللحياني، وهي ضعيفة. وقد انْقَلَبَ، وَقَلَبَ الشيء، وَقَلْبُهُ: حَوْلُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. وَتَقَلَّبَ الشيءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ. وَقَلَبْتُ الشيءَ فَانْقَلَبَ أَي انكَبَ، وَقَلْبَتُهُ بِيَدِي تَقْلِيبًا، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ قَلْبَتُهُ فَانْقَلَبَ، وَقَلْبَتُهُ تَقَلَّبَ. وَالْقَلْبُ أَيْضًا: صَرْفُكَ إِنْسَانًا. تَقْلِبُهُ عَن وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ.

وَقَلَّبَ الأُمُورَ: بَحَثَهَا، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ: ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ﴾؛ وَكُلُّهُ مَثَلٌ بِمَا تَقَدَّمَ.

وَتَقَلَّبَ فِي الأُمُورِ وَفِي البِلَادِ: تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ: ﴿فَلَا يَنْعَزِزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي البِلَادِ﴾ معناه: فَلَا يَنْعَزِزُكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الهَلَاكُ.

وَرَجُلٌ قَلْبٌ: يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ.

وَتَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَجَنَّبًا لِحَبِّبٍ: تَحَوَّلَ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ حَوَّلَ قَلْبَ أَي مُحْتَالَ، بِصِيرِ يَتَقَلَّبُ الأُمُورَ. وَالْقَلْبُ الحَوَّلُ: الَّذِي يُقَلَّبُ الأُمُورَ، وَيَحْتَالَ لَهَا. وَرَوَى عَن مُعَاوِيَةَ، لَمَّا احْتَضِرَ: أَنَّهُ كَانَ يُقَلَّبُ عَلَيَّ فِرَاشِهِ فِي

العرب، مما يفصل، ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَفَرٌ، وأما بابلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام.

وَالْقَافُزَانُ: تُعْرَفُ بِقَرْوَيْنِ تَهْبُتُ فِي نَاحِيَتِهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ البِقَافُزَانَ

ققس: جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر ابن سئرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في جنازة أبي الدُّخْدَاخَةِ وهو راكب على فرس وهو يَتَقَوَّقِسُ بِهِ وَنَحْنُ حَوْلُهُ؛ فَسُرَّهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنْ عَدُوِّ الخَيْلِ.

وَالْمَقْوُقُوسُ: صَاحِبُ الإسْكَندَرِيَّةِ الَّذِي رَاسَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ، وَفُتِحَتْ مِصْرٌ عَلَيْهِ فِي خِلافةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْهُ؛ قَالَ: وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِيمَا انْتَهَى إِلَيْنَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ققق: القَفَّةُ: حَدَثٌ الصَّبِيِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ قَفَّةٌ، بِكسْرِ القَافِ الأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِهَا؛ ابْنُ سِيدِهِ: القَافِ مِضَاعِفَةٌ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَلَا تُبَايِعُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ يَعْنِي عِبْدَاللهَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا شِبْهَتْ بَيْعَتِكُمْ إِلَّا بِقَفَّةٍ، أَتَعْرِفُ مَا قَفَّةُ الصَّبِيِّ؟ يُحْدِثُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي حَدِثِهِ فَنَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: قَفَّةٌ! قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَجِئْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَأَوْهَا وَعَيْنُهَا وَلامُهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، إِلَّا قَوْلَهُمْ قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِيهِ وَضَمَّصِيهِ أَي حَدِثِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِيهِ؛ حَكَاهَا الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ تَرَاهُ. التَّهْذِيبُ: فِي الحَدِيثِ أَنَّ فُلانًا وَضَعُ يَدَهُ فِي قَفَّةٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الهَوَازِيُّ القَفَّةُ مَشِي الصَّبِيِّ وَهُوَ حَدِثُهُ، قَالَ: وَإِذَا أَحْدَثَ الصَّبِيُّ قَالَتْ أُمُّهُ: قَفَّةٌ دَعَاهُ، قَفَّةٌ دَعَاهُ، قَفَّةٌ دَعَاهُ، فَرَفَعَ وَنَوَّنَ وَقَالَ: وَقَعَ فُلانٌ فِي قَفَّةٍ إِذَا وَقَعَ فِي رَأْيٍ سَوْءٍ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: القَفَّةُ الغَرِيبَانِ الأَهْلِيَّةُ. الخَطَّابِيُّ: قَفَّةٌ شَيْءٌ يَرُدُّهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالكَلَامِ، فَكَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ تِلْكَ بَيْعَةَ تَوَلَّاهَا الأَحْدَاثُ وَمَنْ لَا يَحْتَسِبُ بِهِ؛ وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: هُوَ صَوْتُ يَصُوتُ بِهِ الصَّبِيُّ أَوْ يَصُوتُ لَهُ بِهِ إِذَا

(١) قوله «والقوافل من الخوزج المخ» عبارة القاموس: والقوئل اسم أبي بطن من الانصار، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به أو يثرب قال له: قوئل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتقت، وهم القوافلة.

والانقلاب إلى الله، عز وجل: المصير إليه، والثخول، وقد قلبه الله إليه؛ هذا كلام العرب. وحكى اللحياني: أ قلبه؛ قال وقال أبو تروان: أ قلبكم الله مقلب أوليائه، ومقلب أوليائه، فقالها بالألف.

والمنقلب يكون مكاناً، ويكون مصدرًا، مثل المنصرف. والمنقلب: مصير العباد إلى الآخرة. وفي حديث دعاء السفر: أعود بك من كآبة المنقلب أي الانقلاب من السفر، والمغود إلى الوطن؛ يعني أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يخزنه.

والانقلاب: الرجوع مطلقاً؛ ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد، حين وُلد: فأقبلوه، فقالوا: أقلبناه يا رسول الله؛ قال: ابن الأثير: هكذا جاء في صحيح مسلم، وصوابه قلبناه أي زدذناه. وقلبه عن وجهه: صرّفه؛ وحكى اللحياني: أ قلبه، قال: وهي مزعوت عنها. وقلب الثوب، والحديث، وكل شيء: حوله؛ وحكى اللحياني فيهما أ قلبه. وقد تقدم أن المختار عنده في جميع ذلك قلبت.

وما بالليل قلبه أي ما به شيء، لا يشتغل إلا في النفي، قال الفراء: هو مأخوذ من القلب: داؤ يأخذ الإبل في رؤوسها، فيقلبها إلى فوق؛ قال النمر:

أودى الشباب وحب الخالة الخليله

وقد برئت، فما بالقلب من قلبه

أي برئت من داؤ الحب؛ وقال ابن الأعرابي: معناه ليست به علة، يقلب لها فينظر إليه.

تقول: ما بالعبير قلبه أي ليس به داؤ يقلب له، فينظر إليه؛ وقال الطائي: معناه ما به شيء يُقلب، فينقلب من أجله على فراشه. الليث: ما به قلبه أي لا داؤ ولا غائلة. وفي الحديث: فأنطلق يمشي، ما به قلبه أي ألم وعلة؛ وقال الفراء: معناه ما به علة يُحشى عليه منها، وهو مأخوذ من قولهم: قلب الرجل إذا أصابه وجع في قلبه، وليس يكاد يُقلب منه؛ وقال ابن الأعرابي: أصل ذلك في الدواب أي ما به داؤ يقلب منه حافره؛ قال حميد الأرقط يصف فرساً:

ولم يُقلب أَرْضَهَا السَّيْطَارُ،

ولا لِحْبَلِهِ بها حَبَارُ

مرضه الذي مات فيه، فقال: إنكم لتقلبون حولاً قلباً، لو وقي مؤل السطلي، وفي النهاية: إن وقي كفة النار، أي رجلاً عارفاً بالأمر، قد ركب الصنّب والذلول، وقلبيهما ظهراً لبطن، وكان شخلاً في أمره، حسن القلب.

وقوله تعالى: ﴿تَنقَلَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْإِبْصَارُ﴾؛ قال الزجاج: معناه تزجف وتخف من الجزع والخوف. قال: ومعناه أن من كان قلبه مؤناً بالبعث والقيامة، ازداد بصيرة، ورأى ما وعد به، ومن كان قلبه على غير ذلك، رأى ما يوقر معه أمر القيامة والبعث، فعلم ذلك بقلبه، وشاهده ببصره؛ فذلك تنقلب القلوب والأبصار. ويقال: قلب عينه وجحلقه، عند الوعيد والعصّب؛ وأنشد:

قالب جملائيه قد كاد يجن

وقلب الخيز ونحوه يقلبه قلباً إذا نضح ظاهره، فحوله لينضح باطنه؛ وأقلبها: لغة عن اللحياني، وهي ضعيفة.

وأقلب الخيزه: حان لها أن تقلب وأقلب العتب: ييس ظاهره. فحول. والقلب، بالتحريك: انقلاب في الشفة العليا، واشترخاء؛ وفي الصحاح: انقلاب الشفة، ولم يقيد بالعليا. وشفة قلباً: بيئة القلب، ورجل أقلب.

وفي المثل: أقبسي قلب؛ يضرب للرجل يقلب لسانه، فيضمه حيث شاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بيتنا يكلم إنساناً إذ اندفع يطربه ويقلب، فأقبل عليه، فقال: ما تقول يا جرير؟ وعرف العصب في وجهه، فقال: ذكرت أبا بكر وفضله، فقال عمر: أقلب قلباً، وسكت؛ قال ابن الأثير: هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة، فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها، ويضربها إلى غير معناها؛ يريد: أقلب يا قلباً فاشق حرف النداء، وهو غريب؛ لأنه إنما يحذف مع الأعلام.

وقلبت القوم، كما تقول: صرقت الصبيان، عن ثعلب. وقلب المتعلم الصبيان يقبلهم: أرسلهم، وزجعهم إلى منازلهم؛ وأقلبهم: لغة ضعيفة، عن اللحياني، على أنه قد قال: إن كلام العرب في كل ذلك إنما هو: قلبته، بغير ألف. وفي حديث أبي هريرة: أنه كان يقال لمعلم الصبيان: أقلبهم أي اضرفهم إلى منازلهم.

أَي لَمْ يُقَلِّبْ قَوَائِمَهَا مِنْ عِلَّةِ بَها.

فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَلْبٌ قَلْبًا؛ شَكَا قَلْبِهِ.

وَمَا بِالْمَرِيضِ قَلْبَةً أَي عِلَّةً يُقَلِّبُ مِنْهَا.

وَالْقَلْبُ: مُضْعَةٌ مِنَ الْفَوَادِ مُعَلَّقَةٌ بِالنِّيَاطِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْقَلْبُ الْفَوَادُ، مُذَكَّرٌ، صَوَّرَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِي، وَالْجَمْعُ: أَقْلَبْتُ وَقَلُوبْتُ، الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْكَ، فَوَعَاهُ قَلْبُكَ، وَتَبَيَّنَتْ فَلَا تَنْسَاهُ أَبَدًا. وَقَدْ يَعْبُرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْعَقْلِ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾؛ أَي عَقْلٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَجَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ: مَا لَكَ قَلْبٌ، وَمَا قَلْبُكَ مَعَكَ؛ تَقُولُ: مَا عَقَلْتُكَ مَعَكَ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ؟ أَي أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أَي تَفَهُمٌ وَتَذَكُّرٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا، وَالْيَمَنُ أَفْعَدَةٌ، فَوَصَفَ الْقُلُوبَ بِالرِّقَّةِ، وَالْأَفْعِدَةُ بِاللَّيْنِ. وَكَأَنَّ الْقَلْبَ أَخْصَنَ مِنَ الْفَوَادِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: أَصَبْتُ حَيْجَةَ قَلْبِهِ، وَسَوَيْدَاءَ قَلْبِهِ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

لَيْتَ الْغُرَابُ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِي

عَمَرُو بِأَشْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْعَبِ

وَقِيلَ: الْقُلُوبُ وَالْأَفْعِدَةُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَابِ، وَكَوَّرَ ذِكْرَهُمَا، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ؛ وَأَنشَدَ:

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ،

وَالرَّأْيُ يَتَصَرَّفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: شَبَّحَانَ مَقْلُوبِ الْقُلُوبِ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي لِحْمَةَ الْقَلْبِ كَلْبًا، شَحَمَتَهَا وَجِجَاتِهَا: قَلْبًا وَقُودًا، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ: وَلَا أَتَكْبِرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ فِي جَوْفِهِ.

وَقَلْبُهُ يُقَلِّبُهُ وَيَقَلِّبُهُ قَلْبًا، الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدَّثَهُ: أَصَابَ قَلْبَهُ،

وَالْقَلَابُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ، عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْقَلَابُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَبِيرَ، فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ، يُقَالُ: يَعْبِرُ مَقْلُوبٌ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ. قَالَ كِرَاعٌ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ دَاءٍ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعَبِيرِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْكَبَادُ مِنَ الْكَيْدِ، وَالْثُكَّافُ مِنَ الثُّكْمَتَيْنِ، وَهِيَ عُدَّتَانِ تَكْتَبِفَانِ الْخُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ الشَّحِي. وَقَدْ قَلِبَ قَلَابًا؛ وَقِيلَ: قَلِبَ الْعَبِيرُ قَلَابًا عَاجِلَتَهُ الْعُدَّةَ، فَمَاتَ. وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ: أَصَابَ بِإِلْتِهَامِ الْقَلَابِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَاجَلَتِ الْعُدَّةُ الْعَبِيرَ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ قَلِبَ قَلَابًا.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبُهَا: لُبُّهَا، وَشَحَمَتُهَا، وَهِيَ هَنَةٌ رَخِصَةٌ بَيْضَاءُ، تَمْتَسِحُ فَرْقُوكُلَ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعَاتٍ: قَلْبٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً: الْقَلْبُ أَحَدُ حُوصِ النَّخْلَةِ، وَأَشَدُّه بِيَاضًا، وَهُوَ الْحُوصُ الَّذِي يَلِي أَعْلَاهَا، وَاحِدَتُهُ قَلْبَةٌ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالْجَمْعُ أَقْلَابٌ وَقَلُوبٌ وَقَلْبَةٌ.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: نَزَعَ قَلْبُهَا. وَقَلُوبُ الشَّجَرِ: مَا رَخِصَ مِنْ أَجْوَاهِهَا وَعُرُوقِهَا الَّتِي تَقُودُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ، كَانَ يَأْكُلُ الْجِرَادَ وَقَلُوبَ الشَّجَرِ؛ يَعْنِي الَّذِي يُبْتِئُ فِي وَسَطِهَا عَضًّا طَرِيًّا، فَكَانَ رَخِصًا مِنَ الْبِقُولِ الرُّطْبَةِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَضْلُبَ، وَاحِدُهَا قَلْبٌ، بِالضَّمِّ، لِلْفَرْقِ. وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: جُمَاؤُهَا، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيْضَاءُ، رَخِصَةٌ فِي وَسَطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا، كَأَنَّهَا قَلْبٌ فَضَّةٌ رَخِصٌ طَيِّبٌ، سُمِّيَ قَلْبًا لِبَيَاضِهِ. شَمْرٌ: يُقَالُ قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ، وَيُجْمَعُ قَلْبَةً. التَّهْدِيبُ: الْقَلْبُ، بِالضَّمِّ، الشَّعْفُ الَّذِي يُطَلَعُ مِنَ الْقَلْبِ. وَالْقَلْبُ: هُوَ الْجُمَاؤُ، وَقَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ لُبُّهُ، وَخَالِصُهُ، وَمَخْصَصُهُ؛ تَقُولُ: جَنَنْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ قَلْبًا أَي مَخْصَصًا لَا يَشُورُهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ.

وَقَلْبُ الْعَقْرَبِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْعَقْرَبِ، وَهُوَ كَوَكْبٌ نَيِّزٌ، وَبِجَانِبَيْهِ كَوَكْبَانِ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ أَي خَالِصٌ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَلْبٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصَصٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً:

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ،

يُرْمَى السَّفَانِبُ عَنْهَا وَالْأَرَاجِيلُ

ورجل قَلْبٌ وَقَلْبٌ: مَخْصُصُ النَّسَبِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَوْنَتُ، وَالْمَذَكْرُ، وَالْجَمْعُ وَإِنْ شَعَتْ تُثْنَيْتُ، وَجَمَعْتُ، وَإِنْ شَعَتْ تَرَكَتْهُ فِي حَالِ الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ، وَالْأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وَقَلْبَاءٌ، عَلَى الصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلِيٌّ قُرْشِيًّا قَلْبًا أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قَرِيشٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ فَيْهَمًا قَطِنًا، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ كُرَى لِمَنِ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾.

وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَشْوَرَةِ: مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا، وَيَقُولُونَ: سِوَارُ قَلْبٍ؛ وَقِيلَ: سِوَارُ الْمَرْأَةِ.

وَالْقَلْبُ: الْحَيَّةُ الْبِضَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الْأَشْوَرَةِ. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ: أَنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِقَلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ؛ الْقَلْبُ: السَّوَارُ. وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قَلْبَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قَالَتْ: الْقَلْبُ، وَالْفَتْحَةُ. وَالْمَقْلَبُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقْلَبُ بِهَا الْأَرْضُ لِلزَّرَاعَةِ. وَقَلْبْتُ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الشَّرَاءِ أَقْلَبُهُ قَلْبًا إِذَا كَشَفْتَهُ لِتَنْظُرَ إِلَى غِيْبِهِ.

وَالْقَلْبِيُّ، عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ فَعْلٍ: حَزْرَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالْقَلْبِيُّ، وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلَابُ: الذَّنْبُ، يَمَانِيَّةٌ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَهَبٍ،

أَكِيلَةَ قَلْبُوبٍ بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ

وَالْقَلْبِيُّ: الْبِئْرُ مَا كَانَتْ. وَالْقَلْبِيُّ: الْبِئْرُ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى، فِإِذَا طُوِيَتْ، فَهِيَ الطُّوِيُّ، وَالْجَمْعُ الْقَلْبُ. وَقِيلَ: هِيَ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي لَا يُغْلَمُ لَهَا رَتَبٌ، وَلَا حَافِيزٌ، تَكُونُ بِالْبِرَارِيِّ، تُذَكَّرُ وَتَوْنَتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبِئْرُ الْقَدِيمَةُ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ مَطْوِيَّةٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَلْبِيُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّكْبِيِّ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ، ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ مَاءٍ، جَفْرٌ أَوْ غَيْرُ جَفْرٍ. وَقَالَ شَمْرٌ:

الْقَلْبِيُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِئْرِ الْبَدِيَّةِ وَالْعَادِيَّةِ، وَلَا يُخْصَصُ بِهَا الْعَادِيَّةُ. قَالَ: وَسُمِّيَتْ قَلْبِيًّا لِأَنَّهُ قَلْبٌ تُرَائِبُهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلْبِيُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلَّا فَلَا، وَالْجَمْعُ أَقْلَبَةٌ؛ قَالَ عَنْرَةُ يَصِفُ جَفَلًا:

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعَضْمَدَيْنِ حَجَلًا،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبِيَّةٍ مِلَاحٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبِيٍّ بَدْرٍ. الْقَلْبِيُّ: الْبِئْرُ لَمْ تُطَوَّ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ: قَلْبٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَمَا دَامَ عَيْتٌ، مِنْ نِهَامَةٍ، طَلَبْتُ،

بَسَهْنَا قَلْبُ عَادِيَّةً وَكِرَارًا

وَالْكَرَارُ: جَمْعُ كَرٍّ لِلْحِشْيِ. وَالْعَادِيَّةُ: الْقَدِيمَةُ، وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ:

عَنْ قَلْبٍ ضُجْمٌ تُورِي مَنْ سَبَرَ

وَقِيلَ: الْجَمْعُ قُلْبٌ، فِي لُغَةٍ مِنْ أُنْثَى، وَأَقْلَبَةٌ وَقَلْبٌ جَمِيعًا، فِي لُغَةٍ مِمَّنْ ذَكَرَ؛ وَقَدْ قَلْبْتُ تَقْلَبُ.

وَقَلْبَتِ الْبِئْرَةَ إِذَا احْمَرَّتْ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلْبَةُ الْحُمْرَةُ. الْأُمْرِيُّ فِي لُغَةٍ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ: الْقَالِبُ، بِالْكَسْرِ، الْبِئْرُ الْأَحْمَرُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: قَلْبَتِ الْبِئْرَةَ تَقْلَبُ إِذَا احْمَرَّتْ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبِئْرَةُ كَلْبُهَا، فَهِيَ الْقَالِبُ. وَشَاءَ قَالِبُ لُونٍ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أُمَّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَحْمَرَ نَفْسَهُ مِنْ شَعِيبٍ، قَالَ لِمُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَكَ مِنْ عُنْمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لُونٍ؛ فَجَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ قَالِبُ لُونٍ، غَيْرٌ وَاحِدَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ. تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهَا جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي صِفَةِ الطَّيْبُورِ: فَمِنْهَا مَعْمُوسٌ فِي قَالِبِ لُونٍ، لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ فِيهِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَلْبِغِ مِنَ الرِّجَالِ: قَدْ رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ؛ جَمْعُ قَالِبٍ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ، وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتَفْتَحُ. وَقِيلَ: أَنَّهُ مَعْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلَ بِهِمَا.

والقالب والقالب: الشيء الذي تُفرغ فيه الجواهر، ليكون مثلاً
لما يُصاغ منها، وكذلك قالب الحُفِّ ونحوه، دَخِيل.
وبنو القليب: بطن من تميم، وهو القليب بن عمرو بن تميم.

وأقَلَّتْ المرأة إقْلاناً، فهي مُقَلَّتْ ومقَلاتٌ إذا لم يَبْقَ لها ولدٌ؛
قال بشر بن أبي خازم:

تَطَلُّ مَقَالِيكَ النِّسَاءِ يَطَأُهُ،

يُقَلِّنُ: أَلَا يُلْقَى عَلَى السَّرِّ مَغْرُورٌ؟

وأبو قلابة: رجلٌ من المحدثين.

وكانت العرب تزعم أن المقَلات، إذا وَطِقت رجلاً كريماً قِيلَ
عَدْرُها عاشَ ولَدُها.

قلبيح: قَلْوَيْحٌ: لُعبَةٌ.

والمقَلات: التي لا يعيش لها ولد، وقد أَقَلَّتْ؛ وقيل: هي
التي تَلِدُ واحداً، ثم لا تَلِدُ بعد ذلك؛ وكذلك الناقة، ولا يقال
ذلك للرجل. وقال اللحياني: وكذلك كلُّ أنثى إذا لم يَبْقَ لها
ولدٌ، وَيَقْوِي ذلك قولُ كُثَيْبٍ أو غيره:

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْشَرُهَا فِرَاحاً،

وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَسْرُورٌ

فاستعمله في الطير، كأنه أشعر أنه يُسْتَعْمَلُ في كلِّ شيء؛
والاسم: القَلت.

قلت: القَلْب، بإسكان اللام: الثُقرة في الجبل تُمسك الماء؛
وفي التهذيب: كالثُقرة تكون في الجبل، يَسْتَتِعُّ فيها الماء،
والوَقْبُ نحوٌ منه، وكذلك كلُّ ثُقرة في أرض أو بَدَنٍ؛ أنثى،
والجمع قِلاتٌ. قال أبو منصور: وقِلاتٌ الصَّخْرانِ نُقْرٌ في
رؤوس قِفَافِها، يملأها ماء السماء في الشتاء؛ قال: وقد وَرَدَتْها،
وهي مُفْعَمَةٌ، فوجدت القَلتة منها تأخذ مِلءَ مائه راوية وأقلُّ
وأكثرُ، وهي حَفْرٌ خَلَقها الله في الصَّخور الصُّمِّ. والقَلتُ:
حَفْرَةٌ يَخْفِرها ماءٌ واشلٌ، يَقَطُرُ من سَفْحِ كَهْفٍ على حَجَرٍ
لَيِّنٍ، فيوَقُبُّ على مَرِّ الأَحْبابِ فيه وَبَةٌ مستديرةٌ. وكذلك إن
كان في الأرض الضُّلْبَةُ، فهو قَلتٌ، كقَلتِ العين، وهو وَقْبُها.
وفي الحديث، ذَكَرَ قِلاتِ السَّيْلِ، هي جمع قَلتٍ، وهو الثُقرة
في الجبل، يَسْتَتِعُّ فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْلُ. وقال أبو زيد:
القَلتُ المَطْمَئِئُ في الصَّخرة. والقَلتُ: ما بين الثَّرْوَةِ والمُنَى.
وقَلتِ العين: نُقِرَتْها. وقَلتِ الكَفِّ: ما بين عَصَبَةِ الإبهام
والسَّيْبَةِ، وهي البُهرة التي بينهما، وكذلك نُقِرَ الثَّرْوَةُ قَلتٌ،
وعينُ الوَكْبَةِ قَلتٌ. وقَلتِ الفَرسِ: ما بين لَهْوَاتِهِ إلى مَحْئِكِهِ.
وقَلتِ الرَّيْدَةِ: الوَقْبَةُ، وهي أَتْقَوْعُها. وقَلتِ الإبهام: الثُقرة التي
في أسفلها. وقَلتِ الصُّدْغُ. والقَلتُ، بالتحريك: الهلاك؛ قَلتِ،
بالكسر، يَقَلتُ قَلتاً، وأقَلتَهُ اللهُ. وتقول: ما أَقَلتُوا، ولكن قَلتُوا.
وقال أعرابي: إن المسافرَ ومَتاعَهُ لَعَلِّي قَلتِ، إلا ما وَقى اللهُ.
وأقَلتَهُ فلانٌ: أهْلَكَه. ابن سيده: أقَلتِ فلانٌ فلاناً: عَرَضَهُ
لِلهَلَكَةِ.

المليث: ناقةٌ بها قَلتٌ أي هي مقَلاتٌ، وقد أَقَلَّتَتْ، وهو أن
تَضَعُ واحداً، ثم تَقَلتُ رَجْمُها، فلا تَحْمِلُ؛ وأنشد:

لَنَا أُمٌّ، بِهَا قَلتٌ وَنَزْرٌ،

كَأُمِّ الأَسَدِ، كاتِمَةُ السُّكَاةِ

قال: وامرأةٌ مقَلاتٌ، وهي التي ليس لها إلا ولد واحد؛ وأنشد:

وَجِدِي بِهَا وَجَدٌ بِمِقْلَاتٍ بواجدها،

وليس يَقْوِي سَجَبٌ فَوْقَ ما أَجَدُ

وأقَلَّتْ المرأة إذا هَلَكَ ولَدُها، وفي حديث ابن عباس: تكون
المرأةٌ مقَلاتاً، فتَجْعَلُ على نَفْسِها، إن عاشَ لها ولدٌ، أن تُهَوِّدَهُ؛
لم يفسره ابن الأثير بغير قوله: ما تَزْعُمُ العربُ من وَطْئِها الرجلَ
الكَرِيمَ المَقْتُولَ عَدْرُها. وفي الحديث: أن الحِزْءَةَ يَشْتَرِيها
أَكائِسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ والإِقْلانِ؛ الخافيةُ: الجِنُّ.

والمَقْلَتَةُ: المَهْلِكَةُ، والمكانُ المَخَوْفُ. وفي حديث أبي
مَجْلَزٍ: لو قَلتُ لرجلٍ، وهو على مَقْلَتَةٍ: أتَى اللهُ، فَصَرِخَ،
عَرِمَتْهُ؛ أي على مَهْلِكَةٍ، فَهَلَكَ، عَرِمَتْ دِينَهُ.

التهذيب: والقَلتُ مؤنثة، تصغيرها قَلَيْتَةٌ.

وأصبح على قَلتِ أي على سَرَفِ هَلَاكِ، أو خوْفِ شيءٍ يَغيْرُهُ
بَشْرٌ. وأمسى على قَلتِ أي على خوْفٍ.

وأقَلتَهُ فقلتِ أي أُنْشَدَهُ فَفَسَدَ.

ورجل قَلَّتْ وَقَلَّتْ: قليل اللحم؛ عن اللحياني
ودارة القَلَّتَيْنِ: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلَّتَيْنِ صَوْتَا
لِحَتْنَمَةَ، الْفُوَاذُ بِهِ مَضُوعُ

قلحذم: الأزهري: القَلْحَذَمُ: الخفيف السريع.

قلحس: القَلْحَسُ: القبيح، وفي التهذيب: القَلْحَسُ من الرجال السَّمْحُ القبيح.

قلسحم: القَلْسَحْمُ: المِسِيُّ الصُّخْمُ من كل شيء، وقيل: هو من الرجال الكبير المسن مثل القَلْعَمِّ، وهو ملحق بجزء دخل، بزيادة ميم؛ قال رؤبة بن العجاج:

قَد كُنْتُ قَبْلَ الْكَبْرِ الْقِلْحَمِّ،
وَقَبْلَ نَخْصِ الْعَضَلِ الرُّيْمِ

وقال آخر:

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصْمَا،
لَا صَرَخَ السُّرُّ وَلَا قِلْحَمَا

والقِلْحَمُ: الذي يَتَضَعُضَعُ لحمه. والقَلْحَمُ على مثال سبطر: اليابس الجلد؛ عن كراع. وقَلْحَمَ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال: وقد ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة؛ قال ابن بري: صواب قِلْحَمَ أن يذكر في باب قلحم لأن في آخره ميمين: إحداهما أصلية، والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للمسن قِلْحَمَ، فالميم الأخيرة في قلحم زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلَبَبَ زائدة للإلحاق بدخرج، وأتى باللام في قِلْحَمَ لأنه يقال رجل قَحْلٍ وقَحْمٍ للمسن فركب اللفظ منهما، وكذلك في الفعل قالوا: أَقْلَحَمَ؛ وأنشد ابن بري:

رَأَيْتَ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا،
طَالَ عَلَيْهِ السُّهُرُ فَاسْلَهَمًا

قلخ: القَلْخُ: الضرب باليابس على اليابس. والقَلْخُ والقَلْبِيخُ: شدة التهدير؛ وأنشد:

قَلْخَ الْهَدِيرِ مِرْجَسَ رَعَادِ

وقَلْخَ البعير هديره يقلخه قَلْخًا وهو قَلَاخٌ: قطعته؛ وقيل: قَلْخٌ يقلخ قَلْخًا وقَلَاخًا وقَلْبِيخًا؛ الأخيرة عن سيبويه، وهو قَلَاخٌ وقَلَاخٌ: جعل يهدر هديرًا كأنه يقلعه من جوفه؛

قلتب: التهذيب: قال وأما القَرُطْبَانُ الذي تَقُولُهُ العامة للذي لا غيرة له، فهو مُعَيَّرٌ عن وجهه. الأصمعي: القَلْتَبَانُ مأخوذ من الكَلْبِ، وهي القيادة، والناء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وعَغِيرَتِهَا العائمة الأولى، فقالت: القَلْطَبَانُ؛ قال: وجاءت عائمة سُفْلَى، فغيرت على الأولى فقالت: القَرُطْبَانُ.

قلح: القَلْحُ والقَلَاخُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ في الناس وغيرهم؛ وقيل: هو أن تكثر الصُفْرَةُ على الأَسْنَانِ وتَغْلُظُ ثم تَسْوَدُ أو تَخْضُرُ؛ الأزهري: وهو اللطاخ الذي يَلْزُقُ بالشر؛ وقد قَلِحَ قَلْحًا، فهو قَلِيحٌ وأَقْلَحَ، والمرأة قَلِحَاءٌ وقَلِيحَةٌ، وجمعها قَلِيحٌ؛ قال الأعشى:

قَد بَنَى السُّؤْمَ عَلَيْهِمِ بَيْتَهُ،

وَنَشَأَ فِيهِمْ، مَعَ السُّؤْمِ، القَلْحُ

قال: وَيُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ؛ وقال ابن سيده: الأَقْلَحُ الجُعَلُ لِقَدَرٍ في فيه، صفة غالبية؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأصحابه: ما لي أراكم تدخلون علي قَلْحًا؟ قال أبو عبيد: القَلْحُ صُفْرَةٌ في الأَسْنَانِ ووسخ يركبها من طول ترك السواك. وقال شمر: الحَيْرُ صُفْرَةٌ في الأَسْنَانِ فإذا كَثُرَتْ وَعَلُظَتْ واسودت واخضرت، فهو القَلْحُ؛ والرجل أَقْلَحُ، والجمع قَلْحٌ، من قولهم للمُسَوِّخِ الثيابِ قَلْحٌ، وهو حَتٌّ على استعمال السواك. وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب زوجها تَقْلَحَتْ أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف، ويروى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. وقَلْحَ الرجلُ والبعيرُ: عالج قَلْحَهُمَا؛ وفي المثل: عَزْدٌ يُقْلَحُ أي تنقى أسنانه. وهو في مذهبه مثل مَرَضَتْ الرجلُ إذا قمت عليه في مرضه. وقَرَدَتْ البعيرُ: نَزَعَتْ عنه قَرَادَهُ، وطَبَيْتُهُ إذا عالجتَه من طنائه. ورجل مُقْلَحٌ: مُذَلَّلٌ مُجْرَبٌ. وفي النوادر: تَقْلَحَ

وَيَتَرَقُّطُونَ وَيَتَهَاجِرُونَ وَيَتَفَارِضُونَ وَكَذَلِكَ يَتَرَفَضُونَ أَيْ عَلَى
يَتَنَاوَبُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ قَالَ لِقَيْمِهِ عَلَى
الرَّهْطِ: إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتِ الْأَقْرَبَ فَلْأَقْرَبَ؛ أَرَادَ
يَقْلِدُهُ يَوْمَ سَفِيهِ مَالِهِ أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطَ مِنْ بَيْلِكَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَلْدَتُ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ وَقَرَيْتُهُ: جَمَعْتَهُ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ:
قَلْدَتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَقَلْدَتُ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ أَقْلِدُهُ قَلْدًا إِذَا
فَدَخْتُ بِقَدْحِكَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ.
وَقَلْدَهُ مِنَ الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ إِذَا شَرِبَ. وَأَقْلَدَ الْبَحْرُ عَلَى خَلْقِ
كَثِيرٍ: ضَمَّ عَلَيْهِمْ أَي عَرَفَهُمْ، كَأَنَّهُ أُغْلِقُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُمْ فِي
جَوْفِهِ.

قال أمية بن أبي الصلت:

تُسَبِّحُهُ السَّيْنَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا،

وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا هُوَ مُقْلِدٌ

ورجل بمقلد: مَجْمَعٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

جانسي جرادٍ في وعاءٍ مقلدًا

والمقلد: عَصَا فِي رَأْسِهَا اغْوِجَاجٌ يُقْلَدُ بِهَا الْكَلَأُ كَمَا يُقْتَلَدُ
الْقَتُّ إِذَا جُمِلَ حَبَالًا أَيْ يُقْتَلُ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِيدُ. وَالْمَقْلَدُ:
الْمِنْجَلُ يَقْطَعُ بِهِ الْقَتُّ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَدَى ابْنِ زَيْدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرَّفٍ،

يَقْتُ لَهَا طَوْرًا، وَطَوْرًا بِمَقْلَدٍ

والمقلد: مِفْتَاحُ كَالْمِنْجَلِ، وَقِيلَ: الْإِقْلِيدُ مُعَرَّفٌ وَأَصْلُهُ
كَلْبِيدٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ وَهُوَ الْمَقْلِيدُ. وَفِي حَدِيثِ
قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَمِيِّ: قَمَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا؛ هِيَ جَمْعُ
إِقْلِيدٍ وَهِيَ الْمِفْتَاحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَقْنَدَ: قَدَّ
قَلْدَهُ حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ.

وَالْقَلْدُ: إِذَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَكَذَلِكَ لَيْ
الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِهَا. وَقَلْدَ الْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ
يَقْلِدُهُ قَلْدًا: لَوَاهُ وَكَذَلِكَ الْجَرِيدَةُ إِذَا رَفَّقَهَا وَلَوَاهَا عَلَى
شَيْءٍ. وَكُلُّ مَا لَوِيَ عَلَى شَيْءٍ، فَقد قَلْدَهُ، وَسِوَاؤُ مَقْلُودٌ،
وَهُوَ ذُو قَلْبَيْنِ مَلَوِيَّيْنِ. وَالْقَلْدُ لَيْ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ؛
وَسِوَاؤُ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ: مَلَوِيٌّ. وَالْقَلْدُ: السُّوَاؤُ

وقيل: قَلْبُهُ أَوْلُ هَدِيرِهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بَنِي عَلِيٍّ
فَعِيلٌ مِثْلُ هَدِيرٍ وَهَدِيرًا وَهَصَلٌ صَهِيلًا وَنَبِجٌ وَنَبِجًا وَقَلْبُخٌ قَلْبِيخًا.
وَالْقَلْبُخُ: الْحِمَارُ الْمُسَيَّرُ. وَالْقَلْبُخُ وَالْقَلْبُخُ: الضَّخْمُ الْهَامَةُ.
وَقَلْبُخُهُ بِالشُّوْطِ تَقْلِيخًا: ضَرْبُهُ.

ويقال للفحل عند الضراب: قَلْبُخٌ قَلْبُخٌ مَجْزُومٌ. وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ
الْمَسْنَنِ: قَلْبُخٌ وَقَلْبُخٌ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَيَحْكُمُ فِى أَمْوَالِنَا وَدِمَائِنَا

قُدَامَةَ قَلْبُخِ الْعَيْرِ، عَيْرِ ابْنِ بَحْبَجْب؟

الْأَصْمَعِيُّ: الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ
قَلْعًا، قِيلَ: قَلْبُخٌ يَقْلُخُ قَلْبُخًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قَلْبُخُ الْفَحُولِ الصَّيْدِ فِي أَسْوَالِهَا

وَالْقَلْبُخُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَهُوَ قَلْبُخُ بْنُ حَزْنِ السَّعْدِيِّ؛
وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَنَا الْقَلْبُخُ فِي بَغَائِي وَمَقْسَمًا،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَالْقَلْبُخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلِ الرَّاجِزِ، شَبَّهَ بِالْفَحْلِ فَلَقِبَ بِالْقَلْبُخِ؛
وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَنَا الْقَلْبُخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا،

أَبْرَ تَحْشَائِسِي، أَقْسُودُ الْجَمَلَا

أَرَادَ: إِنِّي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يَرَى مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَيْسَ هُوَ
الْقَلْبُخُ بْنُ حَزْنٍ كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَلْبُخُ الْعَنْبَرِيُّ، وَمَقْسَمٌ
غَلَامُ الْقَلْبُخِ هَذَا الْعَنْبَرِيُّ، وَكَانَ قَدِ هَرَبَ فَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ فَنَزَلَ
بِقَوْمٍ فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

أَنَا الْقَلْبُخُ جَعْتُ أَبْغِي وَمَقْسَمًا

قَلْبُخُ: ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَلْبُخُ وَالْدَلْبُخُ اللَّامُ مِنْهُمَا شَدِيدَةٌ،
وَهُمَا الْجَلِيلُ مِنَ الْجَمَالِ الضَّخْمِ الْعَظِيمِ.

قَلْدٌ: قَلْدَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ وَالسَّمْنَنِ فِي
النَّخِيِّ يَقْلِدُهُ قَلْدًا: جَمَعَهُ فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ قَلْدَ الشَّرَابِ فِي بَطْنِهِ.
وَالْقَلْدُ: جَمْعُ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: قَلْدَتُ أَقْلِدُ قَلْدًا أَي
جَمَعْتُ مَاءَ إِلَى مَاءٍ. أَبُو عَمْرٍو: هُمْ يَتَقَالِدُونَ الْمَاءَ وَيَتَفَارِضُونَ

القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فتشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها، وقيل إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالغودة لها، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف حذراً؛ قال ابن سيده: وأما قول الشاعر:

لَيْسَ قَضِبٌ نَحَتْهُ كَثِيبٌ،
وَفِي الْقِلَادِ رَشَأٌ زَيْبٌ

فإنما أن يكون جعل قِلَاداً من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كتمره وتمر، وإما أن يكون جمع فعالة على فعال كدجاجة ودجاج، فإذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد، والألف غير الألف. وقد قلده قِلَاداً وتقلدها؛ ومنه التقليد في الدين وتقليد الولاة الأعمال، وتقليد البذن: أن يجعل في عنقها شعاً يُعلم به أنها هدي؛ قال الفرزدق:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى،
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِيِّ مُقْلَدَاتِ

وقلده الأمر: ألزمه إياه، وهو مثل بذلك. التهذيب: وتقليد البدنة أن يجعل في عنقها عروة مزادة أو تحلق نعل فيعلم أنها هدي؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدِ﴾؛ قال الزجاج: كانوا يُقلدون الإبل يلحاه شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم، وكان المشركون يفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يُحلبوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر في الآية بقوله تعالى: ﴿أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾.

وتقلد الأمر: احتمله، وكذلك تقلد الشيف؛ وقوله:

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا زُرْمَحًا

أي وحاملاً زرمحاً؛ قال: وهذا كقول الآخر:

عَلَفْتُسَهَا تَيْبًا وَمَاءَ بَارِدًا

أي وسقيتها ماء بارداً.

ومقلد الرجل: موضع يجاد السيف على منكبتيه. والمقلد

المفتول من فضة. والإقليد: بزة الناقة يُلوى طرفها. والبزة التي يُشد فيها زمام الناقة لها إقليد، وهو طرفها يُثنى على طرفها الآخر ويُلوى ليلاً حتى يشتتسك.

والإقليد: المفتاح، يمانية؛ وقال اللحياني: هو المفتاح ولم يعزها إلى اليمن؛ وقال شمع حين حج البيت:

وَأَقْنَا بِهِ مِنَ الدُّهْرِ سَجِينًا،

وَجَعَلْنَا لِأَبِيهِ إِقْلِيدًا

سجينا: دهرأ ويروى ستأ أي ست سنين. والمقلد والإقلاذ: كالإقليد. والمقلاد: الخزانة. والمقلبيد: الخزانة؛ وقُلِّد فلان فلاناً عملاً تقليداً. وقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والأرض، ويجوز أن تكون الخزانة؛ قال الزجاج: معناه أن كل شيء من السموات والأرض فالله خالقه وفتاح بابه؛ قال الأصمعي: المقلبيد لا واحد لها. وقُلِّدَ الحبل يُقلِّده قُلِّدًا: قَتَلَهُ. وكلُّ قُوَّةٍ انطوت من الحبل على قوة، فهو قُلِّدٌ، والجمع أقلاذ وقُلود؛ قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة. وحبل مقْلودٌ وقْلبيد. والقليد: الشريط، عبديّة.

والإقليد: شريط يُشد به رأس الجلة. والإقليد: شيء يطول مثل الخيط من الصُفر يُقلد على البزة وخوق القرط^(١)، وبعضهم يقول له القلاذ يُقلد أي يُقوى.

والقلاذ: ما يجعل في العنق يكون للإنسان والفرس والكلب والبدنة التي تُهدى ونحوها؛ وقُلِّدَتِ المرأةُ فَتَقْلُدَتْ هي. قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: ما تقول في نساء بني فلان؟ قال: قلايدُ الخيل أي هن كرامٌ ولا يُقلد من الخيل إلا سابق كريم. وفي الحديث: قُلِّدُوا الخيل ولا تُقلدوها الأوتار أي قُلِّدُواها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين. ولا تُقلدوها طلب أوتار الجاهلية ودُحُولها التي كانت بينكم، والأوتار: جمع وتر، بالكسر، وهو الدم وطلب الثأر، يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق؛ وقيل: أراد بالأوتار جمع وتر

(١) قوله «وخوق القرط» هو بالراء في الأصل وفي القاموس وخوق بالواو،

قال شارحه أي حلقته وشيفه، وفي بعض النسخ بالراء.

من الخيل: السابِقُ يُقْلَدُ شيئاً ليعرف أنه قد سبق. والمُقْلَدُ: موضع. ومُقْلَدَاتُ الشَّعْرِ: البواقي على الدَّهْرِ.

والإقْلِيدُ: العُنُقُ، والجمع أَقْلَاد، نادر.

وناقة قَلْدَاءُ: طويلة العُنُق.

والقَلْدَةُ: القَشْدَةُ وهي تُغْلُ السمن وهي الكِدَادَةُ. والقَلْدَةُ: التمر والسويق يُحْلَصُ به السمن. والقَلْدُ، بالكسر، من الحُمَى: يوم إثنيان الرُّبْعِ، وقيل هو وقت الحُمَى المعروف الذي لا يكاد يُحْطِئُ، والجمع أَقْلَاد؛ ومنه سميت قوايلُ جُدَّةِ قَلْدَاءُ. ويقال: قَلْدَتَهُ الحُمَى أخذته كل يوم تُقْبِلُهُ قَلْدَاءُ.

الأصمعي: القَلْدُ المَحْمُومُ يوم تأتيه الرُّبْعِ. والقَلْدُ: الحَطُّ من الماء. والقَلْدُ: سَقَى السماء. وقد قَلْدْنَا وسقنا السماء قَلْدَاءً في كل أسبوعٍ أي مَطَرْنَا لوقت. وفي حديث عمر: أنه استسقى قال: فَقَلْدْنَا السماء قَلْدَاءً كل خمس عشرة ليلة أي مَطَرْنَا لوقت معلوم، مأخوذ من قَلْد الحُمَى وهو يوم نُزِّيَها. والقَلْدُ: السَّقَى. يقال: قَلْدْتُ الزرعَ إِذَا سَقَيْتَهُ. قال الأزهري: فالقَلْدُ المصدر، والقَلْدُ الاسم، والقَلْدُ يوم السَّقَى، وما بين القَلْدَيْنِ ظمءٌ، وكذلك القَلْدُ يوم وُزِدَ الحُمَى. الفراء: يقال سَقَى إبلَهُ قَلْدَاءً وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة. ويقال: كيف قَلْد نخل بني فلان؟ فيقال: تَشْرِبُ في كل عشر مرة. ويقال: أَقْلُوذَه العاسُ إِذَا غشيه وغلبه؛ قال الراجز:

والقومُ صَرَغَى مِن كَرَى مُقْلَوْدُ

والقَلْدُ: الرُّفْقَةُ من القوم وهي الجماعة منهم. وصَرَحَتْ بِقَلْدَانٍ أَي بِجِدِّ؛ عن اللحياني.

قال: وقُلُودِيَّةٌ^(١) من بلاد الجزيرة. الأزهري: قال ابن الأعرابي: هي الحُنْثِيَّةُ والثَوْنَةُ والثَرْمَةُ والهَرْمَةُ والرَّهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْمَةُ والحِرْمَةُ والغَرْمَةُ؛ قال الليث: الحُنْثِيَّةُ مَشَّقٌ ما بين الشارين بحيال الوَرْمَةِ.

قلدم: ماء قَلِيدَمٌ: كثير.

قلدم: القَلِيدَمُ: البحر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد تقدّم بالبدال المهمله؛ قال:

إِنَّ لَنَا قَلِيدَمًا قَدُومًا،

بِزِيدِهِ مَخْسَجِ الدَّلَا جُومًا

ويروى:

قَدْ صَحَّحْتَ قَلِيدَمًا قَدُومًا،

ويروى: قَلِيدِمًا، اشْتَقَّهُ من بحر القَلْمُزِمِ فصغره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه.

قلز: القِلَازُ والقِلَارِي: ضرب من التين أضخم من الطُّبَارِ والجُمَّشِي؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: هو تين أبيض متوسط وبياسه أصفر كأنه يُذَهَنُ بالدهان لصفائه، وإذا كثر لَرِمَ بعضه بعضاً كالتمر، وقال: نُكَيِّرُ منه في الجباب ثم نُصَّبُ عليه رُبُّ العنب العقيد، وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَزُوزَ ثم نُطَيَّرُ أوقاهاها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيلزِمُ بعضه بعضاً ويتلبد حتى يُفْتَلَحَ بالصياصي، والله تعالى أعلم.

قلز: القَلْزُ: صَرَبٌ من الشُّوبِ. قَلَزَ الرجلُ يَقْلِزُ وَيَقْلِرُ قَلْزاً: شرب، وقيل: تابع الشرب، وقيل: هو إدامة الشرب، وقيل: هو الشرب دَفْعَةً واحدة؛ عن ثعلب، وقيل: هو السَّمْسُ. وَقَلَزَ بسهم: زَمَى. وَقَلَزَهُ يَقْلِرُهُ وَيَقْلِرُهُ: ضربه. وَقَلَزَ الطائرُ يَقْلِرُ عَرَجًا، والقَلْزُ: قَلَزَ الغرابُ والعصفور في مَشِيَّتِهِ. وَقَلَزَ الطائرُ يَقْلِرُ قَلْزاً: وَتَبَ وذلك كالعصفور والغراب. وكل ما لا يمشي مشياً، فقد قَلَزَ، وهو يَقْلِرُ؛ ومنه قول الشُّطَارِ: قَلَزَ في الشرابِ أَي قَدَفَ بيده النبيذ في فمه كما يَقْلِرُ العصفور. وإِنَّ لِمَقْلِرِ أَي وَتَابَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَقْلِرُ فِيهَا يَقْلِرُ الحُجُولِ،

نَعْباً عَلَى شِقِيهِ كَالْمَشْكُولِ،

يَحُطُّ لَامَ أَلْفِ مَوْصُولِ

يصف داراً خلعت من أهلها فصار فيها الغريبان والظباء والوحش؛ وروي تغباً.

والقَلْزُ: النشاط. ورجل قَلَزٌ: شديد. وجارية قَلْزَةٌ: شديدة.

(١) وقوله «وقلودية» كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بنفحتين فسكون

وهو خروج القلّس من حلقه. أبو زيد: قلّس الرجل قلّساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه، وهو قالس. وفي الحديث: من قاء أو قلّس فليتوضأ؛ القلّس، بالتحريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلّس يقلّس قلّساً وقلّساناً، فهو قالس. وقلّست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي:

أبا حسن، ما زرتكم منذ سنّبة

من الدهر، إلا والرّجاجة ثقيل

كريم إلى جنب الخوان، ورزوه

يُحِبُّنا بأهلاً مرحباً، ثم يجلس

وقلّس الإناء يقلّس إذا فاض؛

وقال عمر بن ليج:

وامتلاً الصّمان ماء قلّسا،

تمعّشن بالماء الجواء مغمّسا

وقلّس الشحاب قلّساً، وهو مثل القلّس الأول. والشحابة ثقيل الندى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأنشد:

تَدَى الرّومِلي مَجْجَه العِهادُ القِوالِيسُ

ابن الأعرابي: القلّس الشرب الكثير من النبيذ؛ والقلّس الغناء الجيد، والقلّس الرقص في غناء.

وقلّست النحل العسل ثقيلته قلّساً؛ مَجْجَه. والقلّيس: العسل، والقلّيس أيضاً: النحل.

قال الأفره:

من دُونها الطّير، ومن قَوتِها

هَفاهِف الرّيح كُحْتُ القَلِيسِ

والقلّس والتقلّيس: الضرب بالدف والغناء. والمقلّس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصرد؛ قال الكميت يصف دُبّاً أو ثور وحش:

قَوَدَ تُغَنِّيهِ دِيانُ الرِّياضِ، كما

عَنَى المُقلِّسُ بِطريقاً بأشوارٍ

أراد مع أشوار. وقال أبو الجراح: التقلّيس استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللّهو؛ قال الكميت يصف ثوراً طعن في الكلاب فبعه الدباب لِمَا في قرّنه من الدم:

والقلّز من النحاس، بالقاف وضم اللام: الذي لا يعمل فيه الحديد؛ عن ابن الأعرابي. وقال كراع: القلّز والقلّز النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد.

قلزوم: القلّزومة: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا ذي قَلازِمَ عِنْدَ الجِياضِ،

إذا ما الشّريبُ أراد الشّريباً

فأما اشتقاقه من القلّز الذي هو الشرب الشديد فبعيد. يقال: تقلّزته إذا ابتلعه والتهمته، وبحر القلّزوم مشتق منه، وبه سمي القلّزوم لالتهمام من ركبته، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وأله؛ قال ابن خالويه: القلّزوم مقلوب من الرلّوم وهو البحر. والرلّومة: الاتساع؛ وقوله:

قد صَبَحْتُ قُلَيْزِماً قدوماً

إنما أخذه من بحر القلّزوم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس:

قَوَيْقُ جَحِيْلٍ شايخِ الرّأسِ لم يكن

ليُدْرِكَه، حَتّى يَكْبَلُ وَيَعْمَلُ^(١)

قلس: القلّس: أن يبلغ الطعام إلى الخلق ملء الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف، وقيل: هو القيء، وقيل: هو القذف بالطعام وغيره، وقيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام ولشراب، والجمع أقلّاس؛ قال رؤبة:

إن كُنْتُ مسن دَائِكِ ذا أَقلّاسِ،

فاسْتَقِيئُ بِسَمْرِ القَسَقِياسِ

الليث: القلّس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه، وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء. ويقال: قلّس الرجل يقلّس قلّساً،

(١) قوله هوقيق جليل إلى آخر البيت، ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي العمدة، وتقدم في مادة ق ص صم:

باتت تعشى الليل بالقصيم

لسبابة من همسق عيشوم

وفي المحكم والتهديب: لبابة، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها في التهديب فقال: اللبابة شجر الامطى، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

ثم اشتمَرَ ثَغْنِيهِ الدُّبَابُ، كما

عَنِّي الْمُقْلَسُ بِطَرِيقِ بَرْمَارٍ^(١)

إذا ما القَلْنَسِي والعمائم أَجْلِهَتْ،

ففيهنَّ عن صلح الرجال حُشورُ

وقال الشاعر:

قال: وكلاهما من باب طَلْحَة وطلح وسرحه وسرح. قوله أَجْلِهَتْ تُرِعَتْ عن الجَلْهَة. والجَلْهَة: الذي انحسر الشعر منه عن الرأس^(٢)، وهو أكثر من الجَلْح، والضمير في قوله فيهنَّ يعود على نساء؛ يقول: إن القَلَّاسِي والعمائم إذا تُرِعَتْ عن رؤوس الرجال فبدا صلعمهم فقي النساء عنهم حُشور أي فتور.

وقد قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَيْتِي وَتَقَلْسَيْتِي وَتَقَلْسَيْتِي أَي أَلْبَسْتُهُ القَلْنَسِيَّةَ فَلَبِسَهَا، قال: وقد حُدَّ قَيْل: إذا فتحت القاف ضمنت السين، وإن ضمنت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء، فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار لأن فيه زيادتين الواو والنون، فإن شئت حذف الواو فقلت قَلَّاس، وإن شئت حذف النون فقلت قَلَّاس، وإنما حذف الواو لاجتماع الساكنين، وإن شئت عَوَّضْت فيهما وقلت قَلَّانيس وقَلَّابِي، والجوهري: وتقول في التصغير قَلَيْسَة، وإن شئت قَلَيْسَة، ولك أن تعوَّض فيهما فتقول قَلَيْسَة وقَلَيْسِيَّة، بتشديد الياء الأخيرة، وإن جمعت القَلْنَسِيَّةَ بحذف الهاء قلت قَلْنَس وأصله قَلْنَسُو إِلَّا أَنَّكَ رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضَمَّة، فإذا أَدَى إلى ذلك قياس وجب أن يُرْفَض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها، وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين، وكذلك القول في أحق وأذل جمع جفِّو ودلِّو، وأشابه ذلك فقس عليه، وقد قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَيْتِي. قال ابن سيده: وأما جمع القَلْنَسِيَّةِ فَقَلَّاس، قال: وعندني أن القَلْنَسِيَّةَ ليست بلغة كما اعتدَّها أبو عبيد إنما هي تصغير أحد هذه الأشياء، وجمع القَلَّاسَة قَلَّاس لا غير، قال: ولم نسمع فيها قَلْسِي كَعَلْقِي، والقَلَّاس: صابغها، وقد تَقَلْسَيْتِي وَتَقَلْسَيْتِي، أَقْرَوَا النون وإن كانت زائدة، وأقْرَوَا أيضاً الواو حتى قلبوها ياء. وقَلْسَيْتِي الرجل: أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا؛ عن السيرافي. والتقليس: لَبْسُ القَلْنَسِيَّةِ^(٣).

ضَرَبَ الْمُقْلَسُ بَجَنْبِ الدُّفِّ لِلحَجْمِ
ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، لما قدم الشام: لقيه الْمُقْلَسُونَ بالسيف والرمحان. والقَلْس: خنث ضخم من ليف وخص، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو حبل غليظ من حبال السفن. والتَقْلَيْس: ضَرَبَ اليدين على الصدر خضوعاً. والتَقْلَيْس: السجود. وفي الحديث: لما رَأَوْهُ قَلَّسُوا له؛ التَقْلَيْس: التَّكْفِير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة. أحمد بن الحريش: التَقْلَيْس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء.

وفي الحديث ذَكَرَ قَالِسٍ، بكسر اللام: موضع أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم؛ له ذكر في حديث عمرو بن حزم.

والقَلَيْسُ، بالتشديد، مثال القُطَيْط: بيعة للحبش كانت بصنعاء بناها أُرْزَه وهدمتها جيمر. وفي التهذيب: القَلَيْسَة بيعة كانت بصنعاء للحبشة. الليث: التَقْلَيْس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ أَي قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ. قال وجاء في خبر لنا رَأَوْهُ قَلَّسُوا ثم كَفَرُوا أَي سجدوا.

والقَلْسُوَّةُ والقَلْسَاءُ والقَلْنَسُوَّةُ والقَلْنَسِيَّةُ والقَلْنَسَاءُ والقَلَيْسِيَّةُ: من ملابس الرُّؤُوسِ معروف، والواو في قَلْنَسُوَّةَ للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل قَعْلَة، وأما المعنى فليس في قَلْنَسُوَّةَ أكثر مما في قَلْسَاءَ، وجمع القَلْنَسُوَّةِ والقَلْنَسِيَّةِ والقَلْنَسَاءِ قَلَّانِسٌ وقَلَّاسٌ وقَلْنَسٌ؛ قال:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسِي،

أهل الرِّياطِ البِيضِ والقَلْنَسِي

وقَلْنَسِي؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي:

(٢) قوله وانحسر الشعر منه عن الرأس؛ لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

(٢) قوله والتقليس لبس القلنسة؛ هكذا بالأصل ولعل الظاهر والتقليس لبس الخ أو التقليس لباس القلنسة.

(١) رواية بيت الكمي هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه.

ويجرُّ قَلَّاسٌ أَي يَقْدِفُ بِالرَّيْدِ.

قلص: الأقلص: اسم أعجمي وهو دخيل لأنه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة، إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات.

قلص: قلص الشيء يقلص فلوصاً: تدانى وانضم، وفي الصحاح: ارتفع. وقلص الظل يقلص عني فلوصاً: انقبض وانضم وانزوى. وقلص وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى؛ قال ابن بري: وقلص فلوصاً ذهب؛ قال الأعشى:

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قَلُوصَا

وقال رؤبة:

قَلَّضَنْ تَقْلِيصِ التَّعَامِ وَالْوُحَاذِ

ويقال: قلصت شفته أي انزوت. وقلص ثوبه يقلص، وقلص ثوبه بعد الغسل، وشفة فالصة وظل قالص إذا نقص؛

وقوله أنشده ثعلب:

وَعَصَبَ عِشْنِ نَسْوَيْهِ قَالِصِ

قال: يريد أنه سمين فقد بان موضع النسا وهو عرق يكون في الفخذ: وقلص الماء يقلص فلوصاً، فهو قالص وقليص وقلاص: ارتفع في البر؛ قال امرؤ القيس:

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبَا،

بِلَايِقِ خُضْرَاءُ مَأْوَهِنِ قَالِصِ

وقال الراجز:

يَا رِيْهَآ مِّنْ بَارِدِ قَلَاصِ،

قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِأَنْقِيَاصِ

وأنشد ابن بري لشاعر:

يَشْرِبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُهُ،

كَالْحَبِيصِيِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ

وقلصة الماء وقليصته: جثته. وجر قلوص: لها قلصة، والجمع قلايص، وهو قلصة البئر، وجمعها قلصات، وهو الماء الذي يجم فيها ويؤتفع. قال ابن بري: وحكى ابن الأجدابي عن أهل

اللغة قلصة، بالإسكان، وجمعها قلص مثل حلقة وخلق وفلكة وفلك.

والقلص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأضداد. وقال أعرابي: أُنْبِتَتْ بَيْتُونَةٌ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلِصَةً مِنَ الْمَاءِ أَي قَلِيلاً. وَقَلِصَتْ الْبَيْرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا، وَقَلِصَتْ إِذَا نَزَحَتْ.

شمر: القالص من الثياب المُسَمَّرُ القصير. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فَقَلِصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِسُّ مِنْهُ قَطْرَةٌ أَي ارتفع وذهب. يقال: قلص الدمع مخففاً، وإذا شدد فللمبالغة. وكل شيء ارتفع فذهب، فقد قلص تقليصاً؛ وقال:

يَوْمًا تَرَى جِرْبَاءَهُ مُخَاوِصَا،

يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصَا

وفي حديث ابن مسعود: أنه قال للضرع أقبض فقلص أي اجتمع؛ وقول عبد مناف بن ربيع:

فَقَلِصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيئَهُ،

وَشَرِي لَكُمْ، مَا عَشْتُمْ، ذُوذُ غَاوِلِ

قلصي: انقباضي. ونزلي: استرسالي. يقال للناقة إذا غارت وارتفع لبنها: قد أقلصت، وإذا نزل لبنها: قد أنزلت. وحفيئله: كثرة لبنه. وقلص القوم فلوصاً إذا اجتمعوا فساروا:

قال امرؤ القيس:

وَقَدْ حَانَ مِنِّي رِحْلَةٌ فَقُلُوصِ

وقلصت الشفة تقلص: شغرت ونقصت. وشفة فالصة وقميص مقلص، وقلصت قميصي: شمرته ورفقته؛ قال:

سَرَاجِ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلِي، وَأَعْطَيْتِ

نَعِيمًا وَتَقْلِيصًا بِدُرْعِ المَنَاطِقِ

وتقلص هو: تشمر. وفي حديث عائشة: أنها رأت على سعد درعاً مقلصة أي مجتمعة منضمة. يقال: قلصت الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق. وقرس مقلص، بكسر اللام: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مشرف شمر؛ قال بشر:

يُضَمَّرُ بِالْأَصْلِ، فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مُقْلَصٌ، فِيهِ اقْوِرَاؤُ

وَقَلَّصْتُ الْإِبِلَ فِي سِيرهَا: سَمَّرْتُ. وَقَلَّصْتُ الْإِبِلَ تَقْلِصًا إِذَا اسْتَمَرَّتْ فِي مَضِيهَا؛ وَقَالَ أَعْرَابِي:

قَلَّصَنَ وَالسَّحْفَنَ يَدْبِخَا وَالْأَنْسَلُ

يَخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوهَا. وَقَلَّصْتُ النَّاقَةَ وَأَقْلَّصْتُ وَهِيَ مِقْلَاصٌ. سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَاهُ فِي السَّنَامِ أَقْلَصَا

وقيل: هو إذا سمنت في الصيف. وناقاة مِقْلَاصٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ، وَقِيلَ: أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَفَعَ؛ وَالْقُلُوصُ وَالْقُلُوصُ: أَوَّلُ سَمَنَتِهَا. الْكَسَائِيُّ: إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وَتَهْتَزُّ فِي الشِّتَاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ أَيْضًا. وَالْقُلُوصُ: الْفَيْيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّيْبِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ ابْنَةُ الْمُخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تَرْكَبُ وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حَقَّةٍ إِلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْرُلَ، زَادَ التَّهْدِيبُ: سَمِيَتْ قُلُوصًا لِطَوْلِ قَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْسَمْ بَعْدَهُ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ: الْقُلُوصُ أَوَّلُ مَا يُرَكَّبُ مِنْ إِنَاثِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ تُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ ذَكَورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ، وَرَبَّمَا سَمُوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ قُلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ تَسْمَى قُلُوصًا سَاعَةً تَوْضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلَائِصُ وَقِلَاصُ وَقُلُوصُ، وَقُلُوصَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَحَالِبُهَا الْقَلَاِصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تَحْتَطِيطِي السَّخَطِاطِطِ،

يَشْدَحُنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَائِطِطِ

وفي الحديث: لَتُنْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا أَي لَا يُخْرَجُ سَاعَ إِلَى زَكَاةٍ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ذِي الْجَمْعِ: أَتَوَلَّ عَلَيَّ قُلُوصُ نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَيَّ قُلُوصُ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْقُلُوصِ أَيُّوْضًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَّعِيرِ الْقُلُوصُ نَهْرًا، فَذَبَّرَ إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ. وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسْمُونُ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرُ قَلُوطِ، بِالطَّاءِ. وَالْقُلُوصُ مِنَ النِّعَامِ: الْأَنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّثَالِ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

حكى ابن خالويه عن الأزدي أن القلوص ولد النعام حغائها ورئالها؛ وأنشد:

تأوي له قلوصُ النعام، كما أوت

جزوقَ يمانية لأعجم طعطم

والقلوص: أنثى الحبارى، وقيل: هي الحبارى الصغيرة، وقيل: القلوص أيضاً فرخ الحبارى؛ وأنشد للشماخ:

وقد أنعلتها الشمس نعلًا كأنها

قلوص حبارى، ريشها قد تمورا

والعرب تكنى عن الفتيات بالقلوص؛ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، من مغزى له في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغيبات بهذه الأبيات:

ألا أبلغ، أبا حفص رسولا

فدئ لك، من أخي ثقة، إزاريا!

قلايصنا، همدك الله، إنما

شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلص وجدن شعقات،

قفا سلع، بخلف الشجار

يعقلهن جعد شيطي،

ويمن شعقل الذود الظوار^(١)

اراد بالقلايص ههنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار فعل أي تدارك قلايصنا، وهي في الأصل جمع قلووص، وهي الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قلووصاً حتى تصير باراً؛ وقول الأعشى:

ولقد شبت الحروب فما عم

وت فيها، إذا قلصت عن جبال

أي لم تدع في الحروب عمراً إذ قلصت أي لقيحت بعد أن كانت حائلاً تحمل وقد حالت؛ قال الحارث بن عباد:

(١) ورد في رواية اللسان في مادة لوز: الخيار بدلاً من الظوار.

قَرُبًا مَرْتَبَطٌ التُّعَامَةِ مِثْلِي،

لَفِخَتْ حَزْبُ وَائِلٍ عَنِ حَيْبَالٍ

وَقَلَصَتْ وَشَأَلَتْ وَاحِدَ أَي لَفِخَتْ. وَقِلَاصُ النُّجُومِ: هِيَ الْعُشُورُ نَجْمًا الَّتِي سَاقَهَا الدَّرَبَانُ فِي خِطْبَةِ الثَّرِيَا كَمَا تَزْعَمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

أَمَا ابْنُ طَرُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدَمْتِيهِ،

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النُّجُومِ حَادِيهَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ،

مَجَائِزٌ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرُّوقٌ

وَقَلَصَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ: خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي سِيَابٍ أَوْ قِتَالٍ. وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصًا وَقَلِصَتْ: غَثَّتْ. وَقَلَصَ الْغَدِيدُ: ذَهَبَ مَاؤُهُ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ:

لَوْزِدُ تَقْلِصِ الْغَيْطَانِ عَنْهُ،

يَبْدُ مَفَازَةَ الْخَمْسِ الْكِلَالِ

يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

قَلِطٌ: الْقَلِطِيُّ: الْقَصِيرُ جِدًّا. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْقَلِطِيُّ وَالْقَلَاطُ وَالْقَلِيطُ، وَأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً، كَلَهُ: الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّنَانِيرِ وَالكَلابِ. وَالْقَلِيطُ، وَقِيلَ الْقَيْلُطُ: الْمُتَنَفِّخُ الْخُصْيِيَّةُ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقَيْلِطِ. وَالْقَيْلِيطُ: الْأَذْرُ وَهُوَ الْقَيْلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلِطُ الدَّمَامَةُ. وَالْقَلُوطُ، يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ. وَالْقَلِيطُ: الْعَظِيمُ الْبَيْضَتَيْنِ.

قَلِطَبٌ: الْقَلِطَبَانُ: أَصْلُهُمَا الْقَلْبَتَانُ، لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، غَيْرَتِهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقَلِطَبَانُ، وَجَاءَتْ عَامَةً سَفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى، فَقَالَتْ: الْقَرُطَبَانُ.

قَلْعٌ: الْقَلْعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا وَقَلَعَهُ وَأَقْلَعَهُ وَأَنْقَلَعَ وَأَقْتَلَعَ وَتَقْلَعُ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوْلَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَقْلَعْتُهُ اسْتَلْبِثْتُهُ.

وَالْقَلَاغُ وَالْقَلَاغَةُ وَالْقَلَاغَةُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ: يَشْتَرُ الْأَرْضَ

الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَثْمَاءِ فَيَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْقَلْفَعَةُ وَالْقَلْفَعَةُ. وَالْقَلَاغُ أَيْضًا: الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَلَاغَةٌ. وَالْقَلَاغُ أَيْضًا: الطِّينُ الْيَابِسُ، وَاحِدَتُهُ قَلَاغَةٌ. وَالْقَلَاغَةُ: الْمَدْرَةُ الْمُقْتَلَعَةُ أَوْ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيُرْمَى بِهِ. وَرُمِيَ بِقَلَاغَةٍ أَي بِحُجِيَّةٍ تُشَكِّبُهُ، وَهُوَ عَلَى الْمُتَلَيِّ.

وَالْقَلَاغُ: الْحِجَارَةُ. وَالْقَلَاغُ: صُنْحُورٌ عِظَامٌ مُتَقَلَّعَةٌ، وَاحِدَتُهُ قَلَاغَةٌ، وَالْحِجَارَةُ الصُّخْرَةُ هِيَ الْقَلْعُ أَيْضًا. وَالْقَلَاغَةُ: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطُ فِضَاءٍ سَهْلٍ. وَالْقَلَاغَةُ: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلِعُ عَنِ الْجَبَلِ صَعْبَةً الْمُرْتَقَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُهَالُ إِذَا رَأَيْتَهَا ذَاهِبَةً فِي السَّمَاءِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ كَالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَمِثْلِ الدَّارِ وَمِثْلِ الْبَيْتِ، مَفْرَدَةٌ صَعْبَةٌ لَا تُرْتَقَى.

وَالْقَلَاغَةُ: الْحِضْنُ الْمَمْتَنِعُ فِي جَبَلٍ، وَجَمْعُهَا قِلَاغٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ الْقَلَاغَةُ: يَفْتَحُ اللَّامَ، الْحِصْنَ فِي الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ قِلَاغٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ. وَأَقْلَعُوا بِهَذِهِ الْبِلَادِ إِقْلَاعًا: بَنَوْهَا فَجَعَلُوهَا كَالْقَلْعَةِ، وَقِيلَ: الْقَلْعَةُ، بِسُكُونِ اللَّامِ، حِضْنٌ مُشْرِفٌ، وَجَمْعُهُ قَلُوعٌ. وَالْقَلْعَةُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: النَّخْلَةُ الَّتِي تُجَبَّتْ مِنْ أَصْلِهَا قَلْعًا أَوْ قَطْعًا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَلِعَ الْوَالِي قَلْعًا وَقَلْعَةً فَانْقَلَعَ: عَزَلَ. وَالْمَقْلُوعُ: الْأَمِيرُ الْمَعْرُورُ. وَالدُّنْيَا دَارُ قَلْعَةٍ أَي انْقِلَاعٍ. وَمَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ، بِالضَّمِّ، أَي لَا تَمْلِكُهُ. وَمَنْجَسٌ قَلْعَةٌ إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَهَذَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَي لَيْسَ بِمُسْتَوْطِنٍ. وَيُقَالُ: هُمْ عَلَى قَلْعَةٍ أَي عَلَى رِجْلَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَحَدَرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَيْ تَحْوِيلُ وَازْتِحَالٍ. وَالْقَلْعَةُ مِنَ السَّالِ: مَا لَا يَدُومُ. وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا: الْمَالُ الْعَارِثِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَفْسُ الْمَالِ الْقَلْعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْعَارِيَّةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ وَمُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِكِهِ. وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. وَقَلِعَ الرَّجُلُ قَلْعًا، وَهُوَ قَلِعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعَةٌ وَقَلَاغٌ: لَمْ يَبَيْتْ فِي الْبَيْتِ وَلَا عَلَى السُّوْحِ. وَالْقَلْعُ: الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: الْقَلْعُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى السُّرْحِ، قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ اللَّامِ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: وَسَمَاعِيُّ الْقَلْعُ. وَالْقَلْعُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ قَلِعَ الْقَدَمَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ

لا تثبت عند الصُّراع، فهو قَلْعٌ. والقَلْعُ والقَلِيعُ: الرجل البليد الذي لا يفهم. وشيخ قَلِيعٌ: يتَقَلَّعُ إذا قام؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجاً أَنْ يَنْقَعَا
إِنِّي لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِيعَا

وتَقَلَّعَ في مَشِيئته: مشى كأنه يَنْحَدِرُ. وفي الحديث وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا مشى تَقَلَّعَ. وفي حديث ابن أبي هالة: إذا زال قَلْعاً، والمعنى واحد، قيل: أراد قوَّة مشيه وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رَفْعاً بائناً بقوَّة، لا كمن يَمْشِي اثنيالاً وتَتَمَّأُ وَيُقَارِبُ حُطَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِهِ وَيُوضَعْنَ بِهِ، وأما إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم، فيالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالِعاً لرجله من الأرض، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح، وحكى ابن الأثير عن الهروي قال: قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأنباري قَلْعاً بفتح القاف وكسر اللام، قال: وكذلك قرأته بخط الأزهرى وهو كما جاء، وقال الأزهرى: يقال هو كقولهِ كَأَمَّا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وقال ابن الأثير: الأَنْجِدَارُ مِنَ الصَّبَبِ، والتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمَلُ التَّكْبِثَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالاً وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً.

والقَلَاعُ والقَلَاعُ واحد: وهو أن يكون البعير صحيحاً فَيَقَعَ مَيْتاً. ويقال: أُنْقَلِعَ وانخَرَعَ. والقَلْعُ والقَلِيعُ: الكِنْفُ يكون فيه الأدواثُ، وفي المحكم: يكون فيه زائد الراعي وتوابعه وأصبرته. وفي حديث سعدٍ قال: لَمَّا نُوْدِيَ لِيَخْرُجَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلُ رَسُولِ اللَّهِ وَآلُ عَلِيٍّ، خرجنا من المسجد نَجْرُ قِلَاعِنَا أَي كِنْفِنَا^(١) وأمتعتنا، واحداً قَلِيعٌ بالفتح، وهو الكِنْفُ يكون فيه زائد الراعي ومتاعه؛ قال أبو محمد الفقعسي:

بَا لَيْتَ أَنِّي وَقَشَاماً نَلْتَقِي،
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الْأَوْزَقِ،

وَأَنَا فَزُقُ ذَاتَ عَرَبٍ حَيْفَقِي
ثم أَتَقَى، وَأَيُّ عَصْرِ يَتَّقِي
بمُلَبَّةٍ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِي؟

أَيُّ وَأَيُّ زَمَانٍ يَتَّقِي، وجمعه قِلَاعَةٌ وقِلَاعٌ. وفي المثل: شَحْمَتِي فِي قَلْعِي؛ يضرب مثلاً لمن حَصَلَ ما يريد. وقيل للذئب: ما تقول في غنم فيها غُلَيْمٌ؟ قال: شَعْرَاءُ فِي إِطْيِ أَحَافُ إِخْدَى حُطَيَاتِهِ، قيل: فما تقول في غنم فيها جَوْبِرِيَّةٌ؟ فقال: شَحْمَتِي فِي قَلْعِي؛ الشُّعْرَاءُ: دُبَابٌ يَلْسَعُ، وحُطَيَاتُهُ: سِهَامُهُ، تصغير حَطَوَاتٍ.

والقَلْعُ: قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهَا الْجِبَالُ، واحدها قَلْعَةٌ، قال ابن أحمر:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السُّوَارِي،

وَجَسَّ الْخَازِبَاؤُ بِهِ جُجُونَا

وقيل: القَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ جَانِبَ السَّمَاءِ، وقيل: هي السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، والجمع من كل ذلك قَلْعٌ والقَلُوعُ: الناقَةُ الضَّخْمَةُ الجَافِيَةُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ، وهي الدَّلُوحُ أَيضاً.

والقَيْلُوعُ: المرأَةُ الضَّخْمَةُ الجَافِيَةُ. قال الأزهرى: وهذا كله مأخوذ من القَلْعَةِ، وهي السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، وكذلك قَلْعَةُ الْجَبَلِ والحجارة.

والقَلِيعُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، والجمع قِلَاعٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأنه قَلِيعٌ دَارِيٌّ؛ القَلِيعُ بالكسر: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، والدَّارِيٌّ: البَحَّارُ والمَلَّاحُ؛ وقال الأعشى:

يَكُوبُ الْحَلِيْبَةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ،

وَقَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمُ

وقد يكون القِلَاعُ واحداً، وفي التهذيب: الجمع القَلْعُ؛ قال ابن سيده: وأرى أن كراعاً حكى قَلِيعُ السَّفِينَةِ على مثال قَمِيعٍ. وأَقْلَعُ السَّفِينَةُ: عَمَلٌ لَهَا قِلَاعاً أَوْ كَسَاهَا إِتَاهُ وقيل: المُقْلَعَةُ مِنَ السَّفِينِ الْعَظِيمَةِ تُشَبَّهُ بِالْقَلْعِ مِنَ الْجِبَالِ؛ قال يصف السفن:

(١) قوله أي كنفناه كذا بالأصل، والذي في النهاية: أي خرجنا نفل أمتعتنا.

سواجر في سماء السيم مقلعة،

إذا علوا ظهر موج ثمت انحذروا^(١)

قال الليث: شبهها بالقلعة أقبلت جعلت كأنها قلعة؛ قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير ولم يصب، ومعنى الشقن المقلعة التي مئذت عليها القلاع، وهي الشراع والجلال التي تشوقها الرياح بها؛ وقال ابن بري: ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فحوى الكلام، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى زفع قلعها فإنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت ألقع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر، وإنما الأصل فيه ألقعوا سفنهم أي رفعوا قلاعها، وقد علمت أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم ساثرون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال ألقع الرجل إذا سار، وإنما يقال ألقع عن الشيء إذا كف عنه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وله الجواري المنشات في البحر كالأعلام﴾، هو ما زفع قلعها، والجواري السفن والمراكب، وشقن مقلعات. قال ابن بري: يقال ألقعت السفينة إذا رفعت قلعها عند المسير، ولا يقال ألقعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها.

وقوس قلع: تكلف في التزع فتقلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا كوة السهم ولا قلع،

يدرج تحت عجزها يزروع

وفي التهذيب: القلع القوس التي إذا نزع فيها انقلب.

قال أبو سعيد: الأغراض التي ترمى أولها عرض المقلعة، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مداً شديداً، ثم عرض الفقرة.

والإفلاع عن الأمر: الكف عنه. يقال: ألقع فلان عما كان عليه أي كف عنه. وفي حديث المراديين: لقد ألقع عنها أي كف وترك. وألقع الشيء: إنجلى، وألقع السحاب كذلك. وفي

التزليل: ﴿ويا سماء أقليعي﴾؛ أي أمسيكي عن المطر؛ وقال خالد بن زهير:

فأقصر، ولم تأخذك مني سحابة،

يُنْفِرُ شاة المُقْلَعِينَ خَوَاتِمَا

قيل: عنى بالمقْلَعِينَ الذين لم تُصِبْهُمُ السحابة، كذلك فشره الشكرى، وأقْلَعْتُ عنه الحُمَى كذلك، والقْلَعُ جِبُّ إِفْلَاعِهَا. يقال: تركت فلاناً في قْلَعٍ وقْلَعٍ من حَمَاهُ، يسكن ويحرك، أي في إفلاع من حَمَاهُ. الأصمعي: القْلَعُ الوقت الذي تُقْلَعُ فيه الحُمَى، والقْلُوعُ اسم من القْلَاعِ؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ نَطَاةَ حَيْبَرَ رَوْدَتْهُ

بُكُورَ الْوَرْدِ رِيَّةَ الْقْلُوعِ

والقلعة: الشقة، وجسمها قلع.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يُشَاءُ بِهَا، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد وهي تُكْرَهُ ولا تستحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ذبوت؛ القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، والقلاع القواد، والقلاع النبات، والقلاع الكذاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في الناس عند الأمراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل المتمكن عند الأمير، فلا يزال يثبي به حتى يقْلَعَهُ ويُزِيلَهُ عن مرتبته كما يُقْلَعُ النبات من الأرض ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأُس، رضي الله عنه: لأقْلَعَنَّكَ قْلَعِ الصُّمْعَةِ أَي لأشتأصلنك كما يشتأصل الصُّمْعَةُ قَالِعُهَا من الشجرة. والذبوت: الثمام القثاث.

والقلاع، بالتخفيف: من أدواء الغم والحلق معروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم. وبغير مقْلُوعٍ إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي، وقد انقلع.

والقْلُوعُ: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغمبر وهو يُزَوِّطُ؛

(١) قوله (سواء الخ) في شرح القاموس: سواء بدل سماء، وقف بدل موج.

حكاها كراع في باب فَوْعَلٌ.

وقال:

فما تُهَيِّهْتُ عن سَبِطِ كَمِيٍّ،

ولا عن مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ

وهي القَلْعَةُ؛ وأنشد الأزهري:

بأَتْلَعُ مُقْلَعِطَ الرَّأْسِ طِطَاطِ

قلعف: أَقْلَعَفَ الشيءَ أَقْلَعْفًا: تَمَيَّضَ. وأقْلَعَفْتُ أَنامله: تَشَسَّجْتُ من بزد أو كِبَر. وأقْلَعَفَ الشيءَ: مَدَّهُ ثم أرسله فانضم. وأقْلَعَفْتُ أَنامله: كَأقْلَعَفْتُ، وقيل: المُقْلَعِيلُ المُتَشَسِّجُ من بزد أو كِبَر فلم يُخَصَّ به الأنامل. ويقال للشيء يتمدد ثم ينضم إلى نفسه وإلى شيء: قد أَقْلَعَفَ إليه. الأزهري: والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يُقْلَعَفُ فيصير على عُزْقويه معتمداً عليهما، وهو في ضرابه يقال أَقْلَعَفَهَا، قال: وهذا لا يُقْلَب. قال الأزهري: قال المنصر: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطىء مُتْقَلِيفٌ.

قلعوم: القَلْعُومُ: الشيخ الكبير المسن الهرم مثل القَلْحَمِ. ابن الأعرابي: القَلْعُومُ العجوز المسنة. الأزهري: القَلْعَمَةُ المُسِنَّة من الإبل، قال: والحاء أصوب للفتين. وأقْلَعَمَ الرجل: أَسْرَع، وكذلك البعير. القَلْعَمُ والقَلْعَمُ: الطويل، والتخفيف عن كراع. وقْلَعَمَ: من أسماء الرجال، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. والقَلْعَمُ والقَلْعَمُ: القَدْحُ الضخم؛ قال ابن بري: وهو أيضاً اسم جبل.

قلف: القَلْفَةُ، بالضم: العُرْلَةُ؛ أنشد أبو الغوث:

كأَمَّا جَثْرِمَةٌ بِنِ غَايِنِ

قُلْفَةٌ طِفْلٍ تَحْتِ مُوسَى حَاتِنِ

ابن سيده: القَلْفَةُ والقَلْفَةُ جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة، وهي التي انقطع من ذكر الصبي. ورجل أَقْلَفَ بَيْنَ القَلْفِ: لم يُخْتَن. والقَلْفُ: مصدر الأَقْلَفِ، وقد قَلِفَ قَلْفًا. والقَلْفُ، بالجزم: قطع القَلْفَةُ واقتلاع الظفر من أصلها؛ وأنشد:

بِقَلْفِ الأَفْطَارِ عَن بِنَائِهِ

الجوهري: وقْلَفَهَا الخاتن قَلْفًا قَطَعَهَا، قال: وترجم

والقَلْعَةُ وقْلَعَةُ والقَلْبِيعَةُ، كلها: مواضع. وسيفٌ قَلْعِي: منسوب إليه ليعتقه. وفي الحديث: سِوْفُنَا قَلْبِيعَةٌ؛ قال ابن الأثير: منسوبة إلى القَلْبِيعَةِ، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب السيوفُ إليه؛ قال الرازي:

مُحَارَفٌ بِالسَّيِّءِ والأَبَاعِرِ،

مُبَارِكٌ بِالقَلْعِيِّ البَائِسِ

والقَلْعِيُّ: الرِّصَاصُ الجَيِّدُ، وقيل: هو الشديد البياض. والقَلْعُ: اسم المَعْدِنِ الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقَلْعَانِ من بني تَمِيمٍ: صِلَاةٌ وَشَرِيخٌ ابنا عَمْرٍو بن حُوَيْلِيفَةَ ابن عبدالله بن الحارث بن تميم؛ وقال:

رَغَبْنَا عَن دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ

إِلَى القَلْعِيِّنِ، إِنَّهُمَا اللُّبَابُ

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ: أَيْمٌ إِلَيْهِمْ،

فَلَا تَلْنَى لَعَنَرِهِمْ كِلَابُ

تَلْنَى: تَتَّبِعُ. وَقَلْعٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَبْسٌ مَا مَارَسَتْ يَا قَلْعُ،

جَفْتُ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ

ومَرْجُ القَلْعَةِ، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراء: مَرْجُ القلعة، بالتحريك، القَرْبَةُ التي دون حُلْوَانَ، ولا يقال القَلْعَةُ. ابن الأعرابي: القَلْعُ نبت من الحَبِيبَةِ، وهو نعم المَرْتَعِ، رطباً كان أو يابساً. والمَقْلَاعُ: الذي يُزْمَى به الحَجَرُ. والقَلْعُ: الشَّرْطِيُّ.

قلعت: أَقْلَعَتِ الشَّعْرَ، كَأقْلَعَدُ: جَعْدٌ.

قلعت: تَقْلَعَلُ فِي مَثَبِهِ، وَتَقْلَعْتُ، كِلَاهِمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَّقَلُّعُ مِنْ وَحْلِ، وَهِيَ القَلْعَةُ.

قلعد: أَقْلَعَدَ الشَّعْرَ كَأقْلَعَطُ: جَعْدٌ، وَسَدَّكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ قَلْعَطٍ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قلعط: أَقْلَعَطَ الشَّعْرَ: جَعْدٌ كَشَعْرِ الزُّنْجِ، وَقِيلَ: أَقْلَعَطُ وَأقْلَعَدُ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي لَا يَطْوُلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ الرَّأْسِ؛

الجلَّة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها؛ وأنشد ابن بري:

لا يأكل البقل ولا يريف،
ولا يُرى في بيته القليف

ابن بري: والقليف النمر البحري يتقلَّب عنه قشره، قال: والقليف ما يُقلَّب من الخبز أي يقشر. قال: والقليف أيضاً يابس الفاكة. والقليف: الذكر الذي قطعت قُلفته.

والقلفنة، بالكسر: ضرب من النبات أحضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها، يعني بالمال الإبل.

والقلف: لغة في القف. قال أبو مالك: القلف والقف واحد وهو العزير واليقن إذا يبس، ويقال له عزير إذا كان رطباً ونحو ذلك؛ قال الفراء: ومثله جئص وقئب. ورجل جئب: طويل؛ قال ابن بري: القلف: يابس طين العزير.

قلفح: ابن دريد: قلَّفح ما في الإناء إذا شربه أجمع.

قلقع: القلقع، مثال الخنصر: الطين الذي إذا نصَّب عنه الماء يبس وتشقق، قال الجوهري: واللام زائدة؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه:

قلَّق زَوْضٍ شَرِبَ الدُّثَائِ،
مُنْبِئَةً تُفْرُهُ ائْبِثَائِ^(١)

ويروى: شربت دثائ. وحكى السيرافي: فيه قلَّق، بفتح الفاء، على مثال هجرع، وليس من شرح الكتاب. وقال الأزهري: القلقع ما تُقشَّر عن أسافل مياه الشبويل مُتَشَقِّقاً بعد نُضوبها.

والقلفعة: قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة فتدلُّ عليها. والقلفعة: الكمأة.

قلق: القلق: الانزعاج. يقال: بات قلباً، وأقلِّقه غيره؛ وفي الحديث:

إليك تَعُدُّو قَلِقاً وَضِيئها،
مخالفاً دِينِ الثُّصَارِي دِيئها

(١) ورد البيت في مادة دثث وفيه بضمها مكان تفره. والذث والذثا: المطر الضعيف.

العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فسخت قُلفته فصار كالمختون؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحثام فرآه ألقف:

إني حَلَفْتُ عَيْناً غيرَ كاذبة:

لأنت ألقف، إلا ما جنى القمَر

إذا طَعَنْتَ به، مألث عِمامته،

كما تجمُّع تحت الفلْكة الوَبْر

والقلفنة، بالتحريك، من الألقف كالمقطعة من الأقطع، وقلَّف الشجرة: نزع عنها لحاءها؛ قال ابن بري: شاهده قول الفرزدق:

قلَّفت الحصى عنه الذي فوق ظهره

بأحلام جُهلان، إذا ما تَعَضُّفُوا

وقلَّف الدُّنَّ يُقلِّفه قلِّفاً، فهو مقلوف وقليف: نزع عنه الطين. ابن بري: القليف دُنُّ الخمر الذي قُشر عنه طينه؛ وأنشد:

ولا يُرى في بيته القليف

وقلَّف الشراب: أُرْبِد. وشيخ أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: إنه كان يشرب العصير ما لم يُقلِّف، قال: ما لم يُرْبِد. قال الأزهري: أحمد بن صالح صاحب لغة إمام في العربية. والقلف والقلافة: القشر. والقلف: قشر الرُّمان. وقلَّف الشيء قلِّفاً: كقلِّبه قلباً؛ عن كراع. والقلفتان: طرفا الشاربين مما يلي الصماغين. وشفة قلفة: فيها غلظ. وسيف ألقف: له حد واحد وقد حُرِّزَ طرف طَبَّته. وعام ألقف: مخصب كثير الخير. وعيش ألقف: ناعم رَعْد. وقلَّف السفينة: حرز ألواحها بالليف وجعل في خَلِّها القزاز.

والقليف: جلال النمر، واحدها قليفة؛ عن أبي جنيفة، وقال كراع: القليف الجلَّة العظيمة. النضر: القلف الجلال المملوءة تمرًا، كلُّ جلة منها قلفة، وهي المشلوفة أيضاً. وثلاث مقلوفات: كلُّ جلة مقلوفة، وهي الجلال البحرانية.

واقتلقت من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات: وهو أن تأتي

كان يُقَلُّ اللَّغْوُ أَي لَا يَلْعَوُ أَصْلًا؛ قال ابن الأثير: وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾، قال: ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة، وأن ذلك كان منه قليلاً.

والقُلُّ: القِلَّةُ مثل الذَّلِّ والذَّلَّةُ. يقال: الحمد لله على القُلِّ والكُفْرِ، والقُلِّ والكُفْرِ، وما له قُلٌّ ولا كُفْرٌ. وفي حديث ابن مسعود: الرِّبَا، وإن كُفِّرَ، فهو إلى قُلٍّ؛ معناه إلى قِلَّةٍ أَي أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى إِلَى النِّقْصِ، كقوله: يَحْتَقُّ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزَيِّبُ الصَّدَقَاتِ؛ قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد:

كُلُّ بَنِي حَرَّةٍ مَصِيرُهُمْ

قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ السَّعْدِ

وأنشد الأصمعي لخالد بن علقمة الدارمي:

وَيْلٌ أُمَّ لَدُنَاتِ الشَّبَابِ! مَعِيشُهُ

مَعَ الْكُفْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُثَلِّفُ النَّدِي

قَدْ يَعْضُرُ الْقُلَّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ،

وقد كان، لولا القُلُّ، طَلَاعٌ أَنْجِدِ

وأنشد ابن بري لآخر:

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً،

وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَرْبَابًا

وقولهم: لم يترك قليلاً ولا كثيراً؛ قال أبو عبيد: فإنهم يبتدئون بالأدون كقولهم القمران، وزبيعة ومضمر، وسليم وعامر.

والقلال، بالضم: القليل. وشيء قليل، وجمعه قُلٌّ: مثل سُرير وسُرور. وشيء قُلٌّ: قليل. وقُلُّ الشيء: أقله. والقليل من الرجال: القصير الدقيق الجثة، وامرأة قليلة كذلك. ورجل قُلٌّ: قصير الجثة. والقُلُّ من الرجال: الخسيس الدين؛ ومنه قول الأعشى:

وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَرْبَابًا

ووصف أبو حنيفة العوض بالقيلة فقال: الجعول نضل طويل قليل العوض، وقوم قليلون وأقلاء وقُلٌّ وقُلٌّ يكون ذلك في قيلة العذد ودقة الجثة، وقوم قليل أيضاً. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ كَرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُفِّرْكُمْ﴾.

القَلْقُ: الانزعاج، والوَضِينُ: حزام الرجل؛ أخرجه الهروي عن مبدالله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبدالله عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقُ الشيء قَلْقًا، فهو قَلِقٌ وقَلِقٌ، وكذلك الأئشي بغير هاء؛ قال الأعشى:

رَوْحُهُ جَيِّدٌ دَائِبَةٌ الْمَرْزُ

نَع، لَا خَبَةَ لَا مِقْلَاقُ

وامرأة مِقْلَاقُ الوِشَاحِ: لَا يَثْبُتُ عَلَى خَصْرِهَا مِنْ رِقْتِهِ. وَأَقْلَقُ الشيء من مكانه وَقَلَقَهُ: حركه. والقَلْقُ: أن لا يستقر في مكان واحد، وقد أَقْلَقَهُ فَقَلِقَ. وفي حديث علي: أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْغَمِّ أَي حَرَكُوهَا فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لِيَسْهَلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا.

وَالْقَلَقِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبٌ إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ مَنَسُوبًا إِلَى الْقَلْقِ الَّذِي هُوَ الْاضْطِرَابُ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سَلْكِهِ وَلَا يَثْبُتُ، فَهُوَ ذُو قَلْقٍ لِذَلِكَ؛ قَالَ عُلُقَةُ بْنُ عَبْدِ:

مَحَالٌ كَأَجْوِازِ الْجِرَادِ، وَلُؤْلُؤُ

مِنَ الْقَلَقِيِّ وَالْكَبَيْسِ الْمَلُوبِ

التهذيب: ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِيّ.

وَالْقَلْقُ وَالْتَقَلْقُ: مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ.

قَلْقَمٌ: الْقَلْقَمُ: الْوَأْسِغُ مِنَ الْفُرُوجِ.

قلل: القِلَّةُ: خِلاَفُ الْكَثْرَةِ. وَالْقُلُّ: خِلاَفُ الْكُثْرِ، وَقَدْ قُلُّ يَقُلُّ قِلَّةً وَقُلًّا، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ، بِالْفَتْحِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ. وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ: جَعَلَهُ قَلِيلًا، وَقِيلَ: قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلًا. وَأَقَلَّ: أَنِّي بِقَلِيلٍ. وَأَقَلَّ مِنْهُ: كَقَلَّلَهُ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ. وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَي أَرَاهُ قَلِيلًا. وَأَقَلَّ الشَّيْءَ: صَادَفَهُ قَلِيلًا وَاسْتَقَلَّهُ: رَأَى قَلِيلًا. يُقَالُ: تَقَلَّلْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقَالَّه إِذَا رَأَى قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ تَقَرَّأَ سَأَلُوهُ عَنِ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهُا أَي اسْتَقَلُّوهُا، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقِلَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قُلُلٌ.

والقُلَّةُ: الحُبُّ العظيم، وقيل: الحِجْرَةُ العظيمة، وقيل: الحِجْرَةُ عامَّة، وقيل: الكُوْز الصغير، والجمع قُلُلٌ وقِلَالٌ، وقيل هو إناة للعرب كالحِجْرَةُ الكبيرة؛ وقال جميل بن معمر:

فَطَلَلْنَا بِنِعْمَةٍ وَأَتَكَّأْنَا،

وَسَرَرْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلِيهِ

وقِلَالٌ هَجَرَ: شبيهة بالحِجَاب؛ قَالَ حَسَابِن:

وَأَقْفَرُ مِنْ حُضَارِهِ وَزُدُّ أَهْلِيهِ،

وقد كان يُسْقَى فِي قِلَالِي وَحَثْمِ

وقال الأَخْطَلُ:

يَمْشُونَ حَوْلَ مَكْدَمٍ، قَدْ كَدَّحَتْ

مَشِيَّهُ حِثْلُ حَنَامٍ وَقِلَالِي

وفي الحديث: إذا بَلَغَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لم يحِجَلْ نَجَساً، وفي رواية: لم يحِجَلْ نَجَساً؛ قال أبو عبيد في قوله قُلَّتَيْنِ: يعني هذه الحِجَابَ العظام، واحداً قُلَّةٌ، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرَةِ المُنْتَهَى: وَبِقُفَّتِهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وهَجَرَ: قرية قريبة من المدينة وليست بهَجَرَ البحرين، وكانت تعمل بها القِلَال. وروى شمر عن ابن جريح قال: أخبرني من رأى قِلَالاً هَجَرَ تسع القُلَّةِ منها الفَرْقُ؛ قال عبد الرزاق: الفَرْقُ أربعة أصْوَعُ بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عن عيسى بن يونس قال: القُلَّةُ يُوتَى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو سِتًّا؛ قال أحمد بن حنبل: قدر كل قُلَّةً قِرْبَتَانِ، قال: وأخشى على القُلَّتَيْنِ من البؤل، فأما غير البؤل فلا ينجسه شيء، وقال إسحاق: البؤل وغيره سواء إذا بلغ الماء قُلَّتَيْنِ لم ينجسه شيء، وهو نحو أربعين ذلواً أكثر ما قيل في القُلَّتَيْنِ، قال الأزهرى: وقِلَالٌ هَجَرَ والأخساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلَّةُ منها تَزَادَةٌ كبيرة من الماء، وتَمَلُّ الرَاوِيَةَ قُلَّتَيْنِ، وكانوا يسمونها الخُرُوس، واحداً خُرُوس، ويسمونها القِلَال، واحداً قُلَّةً، قال: وأراها سميت قِلَالاً لأنها تُقَلُّ أي ترفع إذا ملئت وتحمل.

وفي حديث العباس: فحُفَّتْ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْبَلُهُ فلم

وقالوا: قُلُّمَا يقوم زيد؛ هَيَأُتْ مَا قُلُّ لِبَقَعِ بَعْدَهَا الفَعْلُ؛ قال بعض النحويين: قُلُّ من قولك قُلُّمَا فَعَلٌ لا فاعل له، لأن ما أزالته عن حُكْمِهِ في تقاضيه الفاعل، وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم نحو لولا وهلاً جميعاً، وذلك في التخصيص، وإن في الشرط وحرف الاستفهام؛ ولذلك ذهب سيويه في قول الشاعر:

صَدَّدَتْ فَاطُولْتُ الصُّدُودَ، وَقُلُّمَا

وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وِصَالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُومُ، حتى كأنه قال: وَقُلُّمَا يَدُومُ وِصَالٌ، فلما أضمر يَدُومُ فسره بقوله فيما بعد يَدُومُ، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أَوْصَالٌ يَدُومُ أَوْ هَلًا وِصَالٌ يَدُومُ؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ فما أصلحت رُبُّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها، فكما فارقت رُبُّ بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تتركب معها، فكذلك فارقت رُبُّ طالاً وقُلُّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء، ألا ترى أن لو قلت طالما زيد عندنا أو قُلُّمَا محمد في الدار لم يجز؟ وبعد فإن التركيب يُخْدِثُ فِي المَرْكَبَيْنِ معنى لم يكن قبل فيهما، وذلك نحو إن مفردة فإنها للتحقيق، فإذا دخلتها ما كافت صارت للتحقير كقولك: إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ ونحو ذلك، وقالوا: أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ تَقُولَانِ ذَلِكَ؛ قال ابن جنى: لما ضارع المبتدأ حرف النفي بَقُوْا المبتدأ بلا خبر.

وَأَقَلُّ: افْتَقَرَ. وَالْإِقْلَالُ: قِلَّةُ الجِدَّةِ، وَقُلُّ مَائِهِ. وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أقرى وأَقَلُّ أي من بين الناس كلهم.

وقاللت له الماء إذا حَفَّتِ العَطَشُ فَأَرَدْتُ أَنْ تَسْتَقِلَّ مَائِكَ. أَبُو زَيْدٍ: قَالَتْ لِفُلَانٍ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ مَا أُعْطِيَتْهُ. وَتَقَالَّتْ مَا أُعْطَانِي أَي اسْتَقَلَّتْهُ، وَتَكَاثَرَتْ أَي اسْتَكْرَهَتْهُ.

وهو قُلُّ بِنِ قُلُّ وَضُلُّ بِنِ ضُلُّ: لا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ، نال سيويه: وقالوا قُلُّ رجل يقول ذلك إلا زيد. وقدم علينا قُلُّ من

يستطيع؛ يقال: أَقْلَّ الشيءَ يُقْلَهُ واستقْلَهُ يستقْلُهُ إذا رفعه وحمله. وأَقْلَّ الجَوْزَةَ: أطاق حملها. وأَقْلَّ الشيءَ واستقْلَهُ: حمله ورفع.

وقْلَةٌ كل شيء: رأسه. والقْلَةُ: أعلى الجبل. وقْلَةٌ كل شيء: أعلاه، والجمع كالجمع، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل. وقْلالة الجبل: كَقْلته؛ قال ابن أحرمر:

ما أُمُّ عَفْرِ في القِلالَةِ، لم

يَمَسُّنَّ حَشاهَا، قبله، عَفْرُ

ورأس الإنسان قْلَةٌ؛ وأنشد سيبويه:

عَجائبُ تُبَدِّي الشُّيْبَ في قْلَةِ الطُّفْلِ

والجمع قُلٌّ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراح النعامه ويشبه رؤوسها بالبنادق:

أَشْدَأُهَا كَصُدُوعِ الثُّبَعِ في قُلِّ،

مثل الدُّحَارِيحِ لم يَبْتِثْ لها زَعْبُ

وقْلَةُ السيف: قَبِيْعَتُهُ. وسيف مُقْلَلٌ إذا كانت له قَبِيْعَةٌ؛ قال بعض الهذليين:

وَكُنَّا، إذا ما الحربُ صُرِّسَ نابِها،

نُقَوُّنَها بِالسُّرُوفِ المُقْلَلِ

واستقْلُ الطائر في طيرانه: نهض للطيران وارتفع في الهواء. واستقْلُ النبات: أناف. واستقْلُ القوم: ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا؛ قال الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾ أي حَمَلَتْ. واستقْلَتِ السماء: ارتفعت. وفي الحديث: حتى تَقَالَتِ الشمسُ أي استقْلَتْ في السماء وارتفعت وتعالَتْ. وفي حديث عمرو بن عبَّسة: قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورَةٌ حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بالظَّلِّ حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القِلَّةِ والنقص، لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره، وذلك عند انبصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد، وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسئ ظِلُّ

الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة، فقوله يستقِلُّ الرمحُ بالظل، هو من القِلَّةِ لا من الإقْلالِ والاشتقالي الذي بمعنى الارتفاع والاشتداد.

والقِلَّةُ والقِلُّ، بالكسر: الرُعْدَةُ، وقيل: هي الرُعْدَةُ من الغضب والطمع نحوه يأخذ الإنسان، وقد أَقْلته الرُعْدَةُ واستقْلته؛ قال الشاعر:

وَأَدْنَيْتِي حَتَّى إِذَا ما جَعَلْتَنِي

على الحَضْرَى أو أَدْنَى، اسْتَقْلَكَ راجِعُ

يقال: أَخَذَهُ قِلٌّ من الغضب إذا أُرْعِدَ. ويقال للرجل إذا غضب: قد استقْلَّ.

الفراء: القِلَّةُ النَّهْضَةُ من عِلَّةٍ أو فقر، بفتح القاف. وفي حديث عمر: قال لأخيه زيد لِمَا ودَّعَهُ وهو يريد اليمامة: ما هذا القِلُّ الذي أراه بك؟ القِلُّ، بالكسر: الرُعْدَةُ.

والقِلالُ: الحُشْبُ المنصوبة للتعريض؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد:

من خَمَرِ عَمَانَةَ ساقِطاً أفنأناها،

رَفَعَ النَّبِيْطُ كُرُومَها بِقِلالِ

أراد بالقِلالِ أَعْبِدة ترفع بها الكُروم من الأرض، ويروى بظلال.

وارتحل القوم بقلَّتَيْهِم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وأكل الضَّبُّ بِقِلَّتَيْهِ أي بعظامه وجلده. أبو زيد: يقال ما كان من ذلك قليلاً ولا كثيراً وما أخذت منه قليلاً ولا كثيراً بمعنى لم أخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي. ابن الأعرابي: قَلٌّ إذا رَفَعَ، وقَلٌّ إذا علا.

وبنو قُلٌّ: بطن.

وقَلَّلَ الشيءَ قَلَّلَهُ وقَلَّلَها وقَلَّلَها وقَلَّلَها فتَقَلَّلَ وقَلَّلَها؛ عن كراع وهي نادرة أي حوَّكه فتحرك واضطرب، فإذا كسرتة فهو مصدر، وإذا فتحت فهو اسم مثل الزُّلزال والزُّلزال، والاسم القَلْقَالُ؛ وقال اللحياني: قَلَّقَل في الأرض قَلَّقَلَهُ وقَلَّلَها ضرب فيها، والاسم القَلْقَالُ. وتَقَلَّلَ: كَقَلَّلَ. والقَلْقَلُ والقَلْقَلُ: الخفيف في السفر

كحَبِّ الثُّوبِيَاءِ يُؤَكَّلُ وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدُ:
كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا، إِذَا انْجَحَقَلْ،
هَزُّ رِيَّاحٍ فُسَلْمَانًا قَدْ دَبَلْ
وَالْقَلَّاقِلُ: بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّ السَّمْسِيمِ وَلَهَا أَكْمَامٌ
كَأَكْمَامِهَا. اللَّيْثُ: الْقَلَّاقِلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظَامٌ وَيُؤَكَّلُ؛ وَأَنشَدُ:

أَبْعَاؤُهَا بِالصَّيْفِ حَبُّ السَّقْلِقِلِ
وَحَبُّ الْقَلَّاقِلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِضَاحِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ لَذَنُكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لَيْلِي:

أَنْعَتْ أَغْيَارًا بِأَعْلَى قُبَّةِ
أَكَلْنَ حَبَّ قَلَّاقِلِ، فَهِنَّ
لَسَهْنَ مِنْ حَبِّ السُّفَادِ رُبَّةِ

وقال الدينوري: القليل والقلاقل والقلاقلان كله واحد له حب
كحَبِّ السَّمْسِيمِ وهو مهيج للباه؛ وقال ذو الرمة في القليل
ووصف الهيف:

وساقَتْ حَصَادَ الْقُلُقُلَانِ، كَأَمَّا

هو الحَسَلُ أَعْرَافُ الرِّيَّاحِ الرُّعَاوِغِ

وَالْقُلُقُلَانِيَّةُ: طَائِرٌ كَالْفَاجِئَةِ.

وحروف القلقلقة: الجيم والطاء والداد والقاف والباء؛ حكاها
سيبويه، قال: وإنما سميت بذلك للصبوت الذي يحدث عنها
عند الوقوف لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلا معه لشدة صغط
الحرف.

قلم: القلم: الذي يكتب به، والجمع أقلام وقلام. قال ابن
بري: وجمع أقلام أقاليم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّنِي، جِئْتَ أَسِيهَا لِشُخَيْرِنِي

وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْعًا بِتَكْلِيمِ،

صَحِيْفَةٌ كُتِبَتْ سِرًّا إِلَى رَجُلِي،

لَمْ يَدِرْ مَا حُطُّ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ

والمقلمة: وعاء الأقلام. قال ابن سيده: والقلم الذي في
التنزيل لا أعرف كيفيته؛ قال أبو زيد: سمعت أعرابياً

الجعوان السريع الثقلل. ورجل قلقال: صاحب أسفار. وتقلل
في البلاد إذا تقلب فيها، وقرس قلقل وقلاقل: جواد سريع.
وقلقل أي صوت، وهو حكاية. قال أبو الهيثم: رجل قلقل بلبل
إذا كان خفيفاً ظريفاً، والجمع قلاقل وبلابل. وفي حديث
علي: قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو
يتقلقل؛ الثقلل: الحفة والإسراع، من الفرس القلقل، بالضم،
ويروى بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث: ونفسه تقلل في
صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب.
والمقللة: شدة الصباح. وذهب أبو إسحق في قلقل وصلصل
وبائه أنه فغل. الليث: القلقللة والثقلل قلة الثبوت في
المكان. والمشمائر السليس يتقلقل في مكانه إذا قلن. والقائلة:
شدة اضطراب الشيء وتحركه، وهو يتقلقل ويتقلق. أبو عبيد:
قلقلت الشيء وقلقلته بمعنى واحد.

والقليل: شجر أو نبت لح حب أسود؛ قال أبو النجم:

وَأَصَبْتُ الْبُهْمَى كَنَبِلِ الصَّيْقَلِ،

وَحَاوَزْتُ الرِّيحَ بِبَيْسِ الْقِلْقَلِ

وفي المثل:

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقِلْقَلِ

والعامية تقول حب القلقل؛ قال الأصمعي وهو تصحيف، إنما هو
بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب؛ حكاها أبو عبيد.
قال ابن بري: الذي ذكره سيبويه ورواه حب القلقل، بالفاء،
قال: وكذا رواه علي بن حمزة؛ وأنشد:

وقد أراني في الزمان الأول

أدق في جار أشبهها بمغول،

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقِلْقَلِ

وقيل: القليل نبت ينبت في الجلد وغلط السهل ولا يكاد
ينبت في الجبال، وله سنف أبيض ينبت في حبات كأنهن
العدس، فإذا نيس فانتفخ وهبت به الريح سمعت ثقلله كأنه
جزس، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب. والقلاقل
والقلاقلان: نباتان. وقال أبو حنيفة: القليل والقلاقل والقلاقلان
كله شيء واحد نبت، قال: وذكر الأعراب القدم أنه شجر
أخضر ينهض على ساق، ومنايه الآكام دون الرياض، وله حب

مُحَرِّماً يَقُولُ:

وَعَادِلًا مَارِنًا صُفًّا مَقَالِيئُهُ،

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجُمِّتِ الْأَقْلَامُ

فِيهِ سِنَانٌ خَلِيفُ الْخَدِّ مَطْرُورٌ

ويروى: وعاملاً. وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَالْحَافِرَ وَالْعُودَ يَقْلِبُهُ قَلَمًا وَقَلَّسَهُ: قَطَعَهُ بِالْقَلَمَيْنِ، وَاسْمُ مَا قُطِعَ مِنْهُ الْقَلَامَةُ. اللَّيْثُ: الْقَلَمُ قَطْعُ الظُّفْرِ بِالْقَلَمَيْنِ، وَهُوَ وَاحِدٌ كُلَّهُ. وَالْقَلَامَةُ: هِيَ الْمَقْلُومَةُ عَنِ طَرَفِ الظُّفْرِ؛ وَأَنْشُدُ:

وَالْقَلَمُ: الرَّزْمُ. وَالْقَلَمُ: السَّهْمُ الَّذِي يُجَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي الْقِيَامِ، وَجَمْعُهَا أَقْلَامٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ إِلَيْهِمْ يُكْفَلُ مَرِيحًا﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ سَهَامُهُمْ، وَقِيلَ: أَقْلَامُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَكْتُبُونَ بِهَا التَّوْرَةَ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الْأَقْلَامُ هُنَا الْقِدَاحُ، وَهِيَ قِدَاحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفَلُ مَرِيحًا عَلَى جِهَةِ الْفِرْعَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْسَهْمِ الْقَلَمُ لِإِنَّهُ يُقْلَمُ أَيُّ يُثْرَى. وَكُلُّ مَا قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَّمْتَهُ؛ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمُ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ، وَأَمَّا سَمِي قَلَمًا لِأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: قَلَمْتُ أَظْفَارِي. وَقَلَمْتُ الشَّيْءَ: بَرَزْتَهُ وَفِيهِ عَالٌ قَلَمٌ زَكْرِيَّا؛ هُوَ هُنَا الْقِدْحُ وَالسَّهْمُ الَّذِي يُنْقَازُ بِهِ، سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثْرَى كَبُرِّي الْقَلَمِ. وَيَقَالُ لِلْمِقْرَاضِ: الْمَقْلَامُ. وَالْقَلَمُ: الْجَلْمُ. وَالْقَلَمَانِ: الْجَلْمَانِ لَا يَفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِي:

لَسْنَا أَنْتَيْتُمْ فَلَمْ تَسْجُرُوا بِمَنْظِلِمَةٍ،

فَيَسِسَ الْقَلَامَةَ مِمَّا جَرَّهُ الْقَلَمُ

قال الجوهري: قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ أَظْفَارِي، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ: مَقْلُومُ الظُّفْرِ وَكَلِيلُ الظُّفْرِ. وَالْقَلَمُ: طَوْلُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ. وَامْرَأَةٌ مَقْلَمَةٌ أَيُّ أَيْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: اجْتَنَزَ النَّبِيُّ ﷺ بِنِسْوَةٍ فَقَالَ أَطْنُكُرُ مَقْلَمَاتٍ أَيُّ لَيْسَ عَلَيْكَ حَافِظٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى نِسْوَةٍ فَلَمْ يُزَوِّجَتْهُ، فَقَالَ: أَطْنُكُرُ مَقْلَمَاتٍ أَيُّ لَيْسَ لَكِنَّ رَجُلًا وَلَا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَمَةُ الْغُرَابُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ. وَنِسَاءُ مَقْلَمَاتٍ: بَغِيرُ أَزْوَاجٍ. وَأَلْفٌ مَقْلَمَةٌ: يَعْنِي الْكَيْبِيَّةُ الشَّاكَّةُ فِي السَّلَاحِ.

لَعَمْرِي! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلِيَّ اللَّحْيَ،

لَأَلْفَيْتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانٍ

وَالْقَلَامُ، بِالنَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَمَضِ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَائِلَى. التَّهْدِيبُ: الْقَلَامُ الْقَائِلَى؛ قَالَ لَبِيدٌ:

إِذَا كَسَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عِصَابَةٍ،

لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

مَسْجُورَةٌ مُتَّجَاوِرًا قَلَامُهَا
وقال أبو حنيفة: قال شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ الْقَلَامُ مِثْلُ الْأَشْنَانِ إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ وَرَقَهُ كَوْرُقِ الْخَرْفِ؛ وَأَنْشُدُ:

لَهَا دِزْهُمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ،

وَأَخَّرُ لِلْخَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا: تَعَشُّهُ!

وَهَلْ بِأَكْلِ الْقَلَامِ إِلَّا الْأَبَاعِرُ؟

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا،

عَلَى الشَّخْرِ، مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَالْإِقْلِيمُ: وَاحِدُ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ السَّبْعَةِ. وَأَقَالِيمُ الْأَرْضِ: أَقْسَامُهَا، وَاحِدُهَا إِقْلِيمٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُ الْإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَأَهْلُ الْحِسَابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمٍ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ، كَأَنَّهُ سَمِي إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُنَاجِمُهُ أَيُّ مَقْطُوعٌ. وَإِقْلِيمٌ: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَبُو قَالِمُونَ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعَبُونَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَلَمُونَ، مَقْلُوعٌ، مِثْلُ قَرْبُوسٍ. وَقَالَ

وَلَوْ لَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَتَابَعَتْ،

لَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

وَالْمَقْلَمُ: قَضِيبُ الْجَمَلِ وَالتَّمِيسِ وَالثَّوْرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرْفُ شَمْرٍ: الْمَقْلَمُ طَرْفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ، وَفِي طَرَفِهِ حَجَبَةٌ فَتَلُوكُ الْحَجَبَةُ الْمَقْلَمُ، وَجَمْعُهُ مَقَالِمٌ. وَالْمَقْلَمَةُ: عِوَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ. وَمَقَالِمُ الرَّمَحِ: كَعُوبُهُ؛ قَالَ:

بِنَعْمِي حَاضِرٌ بِتَقِيَعِ حَوْضِي،

وَأَيَاتِ عَلِي الْقَلَسُونِ مَجُونُ

جعل الْقَلَسُونُ موضعاً.

قلن: الأزهرى: روي عن علي، عليه السلام، أنه سأل سُريحاً عن امرأة طَلَّقَتْ فذكرت أنها حاضت ثلاثَ حِيضٍ في شهر واحد، فقال شريح: إن شهد ثلاثَ نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها، فقال علي: قَالُونُ؛ قال غير واحد من أهل العلم: قَالُونُ بالرومية معناها أَصَبَتْ، ورأيت في تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر في ترجمة عبدالله بن عمر قال: اشترى عبدالله بن عمر جارية رومية فأحبها حباً شديداً، فوقع يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويُفَدِّبُهَا، قال: فكانت تقول له أنت قَالُونُ أَي رجل صالح، ثم هربت منه؛ فقال ابن عمر:

قد كنتُ أَحْسِبُنِي قَالُونُ، فانطَلَقْتُ

فاليومَ أَعْلَمُ أَنِّي غير قَالُونِ

قلنس: بئر قَلَنْسٍ: كثيرة الماء؛ عن كراع.

قلنس: قَلَنْسُ الشَّيْءِ: عَطَاهُ وَسَتَرَهُ. والقَلَنْسَةُ أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمُتَدَلِّلِ. والقَلَنْسِيَّةُ: جمعها قَلَانِسِيٌّ، وقد تقدم القول فيها في قلس مستوفى.

قله: القَلَّةُ: لغة في القَرَه.

وقَلْهَى وقَلْهَيْلًا، كلاهما: موضع

قلهيب: الليث: القَلْهَيْبُ القديم الضَّحْمُ مِنَ الرجال.

قلهيس: القَلْهَيْسِيُّ: السُّسِيُّ من الحُمُرِ الوحشية. الأزهرى: القَلْهَيْسَةُ من حُمُرِ الوحشِ المُسَيِّتَةِ.

قلهيت: قَلْهَيْتٌ وقَلْهَيْتَاتٌ: موضعان، كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي. قال ابن سيده: وأراه وَهْمًا، ليس في الكلام فغلالٌ إلا مُضَاعَفًا غير الخِزْعَالِي.

قلهزم: القَلْهَيْزِمُ: القصير. والقَلْهَيْزِمُ: البحر الكثير الماء. وبحر قَلْهَيْزِمُ: كثير الماء. الجوهري: القَلْهَيْزِمُ الخفيف.

قلهزم: التهذيب: القَلْهَيْزِمُ الرجل المُرْتَبِعُ الجسم الذي

الأزهرى: قَلَسْمُونُ ثوب يُتْرَءَى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى. وقال بعضهم: أبو قَلَسْمُونِ طائر يُتْرَءَى بألوان شتى يشبه الثوب به.

قلمسن: الأزهرى: عَجُوزٌ عَجْرِيَّةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعِضْمَرَةٌ وَقَلَسْمَرَةٌ: وهي اللثيمة القصيرة.

قلمسن: القَلَسْمَسِيُّ: البحر؛ وأنشد:

فَصَبِحْتُ قَلَسْمَسًا هَمُومًا

وبحر قَلَسْمَسٍ، بتشديد الميم، أي زاخر، قال:

واللام زائدة، والقَلَسْمَسُ أيضاً: السيد العظيم. والقَلَسْمَسِيُّ: البئر الكثيرة الماء من الرُّكَايَا كَالْقَلَسِنِ. يقال: إنها لِقَلَسْمَسَةِ الماء أي كثيرة الماء لا تَنَزَحُ. ورجل قَلَسْمَسٌ إذا كان كثير الخير والعطيَّة. ورجل قَلَسْمَسٌ: واسع الخلق^(١). والقَلَسْمَسِيُّ: الداهية من الرجال، وقيل: القَلَسْمَسِيُّ الرجل الداهية المنكرو البعيد العُزُورِ. والقَلَسْمَسِيُّ الكِنَانِيُّ: أحدُ نَسَائَةِ الشُّهُورِ على العرب في الجاهلية، فأبطل الله النَّسِيءَ بقوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾.

قلمع: قَلَمْعٌ رَأْسُهُ قَلَمْعَةٌ: ضربه فَأَنْدَرَهُ. وقَلَمْعُ الشَّيْءِ: قَلَعَهُ من أصله.

وقَلَمْعَةٌ: اسم يُسَبَّبُ به. والقَلَمْعَةُ: السَّفِيْلَةُ من الناس، الخَيْسِيُّ؛ وأنشد:

أَقْلَمْعَةُ بَنٍ ضَلَفْعَةُ بِنِ فَعَجٍ

لَيْسَتْكَ، لَا أَبَا لَكَ، تَزْدَرِينِي!

وقَلَمْعُ رَأْسِهِ وَضَلَمَعَهُ إِذَا خَلَقَهُ.

قلمون: القَلَسْمُونُ: مَطَارِفُ كثيرة الألوان، مثلُ به سبويه وفسره السيراقي. التهذيب في الرباعي: الفراء قَلَسْمُونٌ هو فَعْلُونٌ مثل قَرَبُوسٍ، وهو موضع، قال: وقال غيره أبو قَلَسْمُونِ ثوب يُتْرَءَى إِذَا أَشْرَقَتْ عليه الشمس بألوانٍ شَتَّى، قال: ولا أدري لم قيل له ذلك؛ قال: وقال لي قائل سكن مَضَرَ أَبُو قَلَسْمُونِ طائر من طير الماء يُتْرَءَى بألوانٍ شَتَّى فَشِبَهُ الثوبُ به؛ وقال:

(١) قوله «واسع الخلق» في شرح القاموس واسع الخلق.

ليس بفرج الرأى ولا طرير في المنطق، وليس من عظم رأسه ولا صغره. ويقال: بل هو ضخ الرأس والمهزمتين. ابن سيده: القلهزم الضيق الخلق الملحاح، وقيل: هو القصير؛ قال عياض بن دؤبة:

وما تجعل الساطي السبوح عنانه

إلى المضحج الجاذي الأثوح القلهزم

المضحج: المائل الخلقة، والجاذي الخلق؛ الذي لم يطل خلقه. والأثوح: القصير من الخيل. قال ابن بري في مختصر العين: القلهزم الضيق الخلق؛ وقال حميد بن ثور:

جلاد تحاطبها الرعاء، فأهملت،

والسن رجافاً جرازاً قلهزماً

جلاد: غلاظ من الإبل، وجرأز: شديد الأكل، ورجاف: يذحف رأسه. وقلهزم: قصير غليظ. وامرأة قلهزومة: قصيرة جداً. والقلهزم من الخيل: الجعد الخلق. الأصمعي: إذا صغر خلقه وجعد قبل له قلهزم، ونحو ذلك قال الليث:

قلهم: القلهم: الفرج الواسع. وفي الحديث: أن قوماً افتقدوا سخاب فتاتهم، فاتهموا امرأة، فجايت عجوز ففتشت قلهمها أي فرجها؛ التفسير للمهروي في الغريبين وروايه قلهمها، بالشاف، والمعروف قلهمها، بالفاء، وقد تقدم. قال ابن الأثير: الصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم.

قلهم: اسم. والقلهمة: الشرعة.

قلهمس: القلهمس: القصير.

قلا: ابن الأعرابي: القلا والقلا والقلاء المتقلية. غيره: والقلى البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول قلاه يقلية قلى وقلاء، ويقلاه لغة طيء؛ وأنشد ثعلب:

أيام أم الغمير لا نفلها

ولو نشاء فسلت عيناها

فاذر عضم الهضب لو رآها،

ملاحنة وبهجة، زهاها

قال ابن بري: شاهد يقلية قول أبي محمد الفقعسي:

يقلبي الغرواني والعرواني تقليه
وشاهد القلاء في المصدر بالمد قول نصيب:

عديك السلام لا مللت قريته،

وما لك عندي، إن تأيت، قلاء

ابن سيده: قلته قلى وقلاء ومتقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته. وحكى سيبويه: قلى يقلى، وهو نادر، شبهوا الألف بالهمزة، وله نظائر قد حكاها كلها أو جملها، وحكى ابن جنبي قلاه وقليته. قال: وأرى يقلى إنما هو على قلبي، وحكى ابن الأعرابي قلته في الهجر قلى، مكسور مقصور، وحكى في البغض: قلبيته، بالكسر، أقلاه على القياس، وكذلك رواه عنه ثعلب. وتقلى الشيء: تبعض؛ قال ابن هزمة:

فأضبحت لا أقلى الحياة وطولها

أخيراً، وقد كانت إلسي تقلت

الجوهري: وتقلى أي تبعض؛ قال كثير:

أسيمي بنا أو أخسيني، لا ملولة

لدينا، ولا متقلية إن تقلت

خاطبها ثم غابت. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما ودعك ربك وما قلى﴾؛ قال الفراء: نزلت في احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد ودع محمداً ربّه وقلاه التابع الذي يكون معه، فأنزل الله تعالى: ﴿وما ودعك ربك وما قلى﴾؛ يريد وما قلاك، فألقت الكاف كما تقول قد أعطيتك وأحسنت، معناه أحسنت إليك، فيكتفى بالكاف الأولى من إعادة الأخرى. الزجاج: معناه لم يقطع الوحي عنك ولا تبعضك. وفي حديث أبي الدرداء: وجدث الناس الخبو تقلية؛ القلى: التبعض؛ يقول: جرب الناس فإنك إذا جربتهم قلبيتهم وتركتهم لما يظهر لك من مواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أي من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركتهم، والهاء في تقله للسكت، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول، وقد تكرر ذكر القلى في الحديث.

من التغيير؛ وأنشد القراء:

مثل المقالي ضُرِبَتْ قَلْبِيهَا

قال أبو منصور: جعل النون كالأصلية فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع. وتقول: قَلَوْتُ القلَّةَ أَقْلُو قَلَوُوا، وَقَلَيْتُ أَقْلِي قَلِيًّا لَعَةً، وَأَصْلُهَا قَلَوْتُ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ: إِنَّمَا ضَمُّ أَوْلَاهَا لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقَلُونٌ وَقَلُونٌ، بِكسر القاف. وَقَلَا بِهَا قَلَوُوا وَقَلَاهَا: زَمِي؛ قال ابن مقبل:

كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحِ الْهَامِ، بَسَيْتُهُمْ

نَزْوُ القَلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَالِينَا

أراد قَلَوُ قَالِينَا فقلبت فتغير البناء للقَلْبِ، كما قالوا له جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ، فَجَلِبُوا فَعَلًا إِلَى قَلَعٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَا قَدْ غَيَّرَ الْبِنَاءَ، فَافْهَم. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَالُ هُوَ الْجَمْلَاءُ، وَالْقَالُونَ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ أَقْلُو. وَقَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ وَالْكُرَّةِ: ضَرَبْتُ.

ابن الأعرابي: القَلِيُّ القَصِيرَةُ مِنَ الْجَوَارِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَعْلَى مِنَ الْأَقْلَلِ وَالْقَلِيَّةِ.

وَقَلَا الْإِبِلَ قَلَوُوا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا. وَقَلَا التَّيْرُ أَتَتْهُ يَقْلُوها قَلَوُوا: شَلَّهَا وَطَرَدَهَا وَسَاقَهَا. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ قَلَا الْعَيْرُ عَانَتْهُ يَقْلُوها وَكَسَّأَهَا وَسَخَّحَهَا وَسَدَّرَهَا إِذَا طَرَدَهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُخْمَلَجَةً،

وَزُقَّ الشَّرَابِيلِ، فِي الْوَانِهَا خَطَبْتُ

وَالْقِلْوُ: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَحْشُ الْفَتِي، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَدْ أَرَكَبَ وَخَمَلَ، وَالْأَنْثَى قِلْوَةٌ، وَكُلُّ شَدِيدِ السُّوقِ قِلْوٌ. وَقِيلَ: الْقِلْوُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْقِلْوَةُ الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِهَا. وَقَدْ قَلَّتْ بِهِ وَأَقْلَوُلْتُ.

الليث: يُقَالُ الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصَاحِبِهَا قَلَوًا، وَهُوَ تَقْدِيمُهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ. يُقَالُ جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ. وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلَوًا إِذَا تَقَدَّمت بِهِ. وَأَقْلَوُلَى الْقَوْمَ: رَحَلُوا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَأَقْلَوُلَى فِي

وَقَلَى الشَّيْءَ قَلِيًّا: أَنْصَجَهُ عَلَى الْجَمْلَاءِ. يُقَالُ: قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيهِ قَلِيًّا إِذَا شَرِبْتَهُ حَتَّى تُنْصِجَهُ، وَكَذَلِكَ الْحَبِّ يَقْلَى عَلَى الْمِقْلَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَلَوْتُ الْبُرِّ وَالْبُسْرَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ، وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلَيْتُ. الْكَسَائِيُّ: قَلَيْتُ الْحَبِّ عَلَى الْمِقْلَى وَقَلَوْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَلَيْتُ السُّوقِ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ، وَقَلَوْتُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ، لَعَةً.

وَالْجَمْلَاءُ وَالْمِقْلَى: الَّذِي يَقْلَى عَلَيْهِ، وَهِيَ مِقْلِيَانٌ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِي. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَعَهُ أَمْرٌ مَهْمٌ فَبَاتَ لَيْلَهُ سَاهِرًا: بَاتَ يَقْلَى أَيِ يَقْلَبُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى الْمِقْلَى. وَالْقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَمْعُ قَلَايَا، وَالْقَلِيَّةُ: مَرْتَةٌ تَتَّخَذُ مِنَ لَحْمِ الْجَزُورِ وَأَكْبَادِهَا. وَالْقَلَاءُ: الَّذِي حَرَفْتَهُ ذَلِكَ. وَالْقَلَاءُ: الَّذِي يَقْلَى الْبُرِّ لِلْبَيْعِ. وَالْقَلَاءَةُ، مَمْدُودَةٌ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَّخَذُ فِيهِ الْمَقَالِي، وَفِي التَّهْدِيبِ: الَّذِي تَتَّخَذُ فِيهِ مَقَالِي الْبُرِّ، وَنَظِيرُهُ الْحَرَاضَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَطْبَخُ فِيهِ الْحَوْضُ.

وَقَلَيْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ.

وَالْقِلْيُ وَالْقَلِيُّ: حَبُّ يَشِيبُ بِهِ الْعَصْفَرُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِلْيُ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَمَضِ وَأَجُودُهُ مَا اتَّخَذَ مِنَ الْحَوْضِ، وَيَتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرَّمْثِ وَذَلِكَ إِذَا اسْتَشْخَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأَوْرَسَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الشَّيَابَ قَلِيٌّ، وَهُوَ زَمَادُ الْعَضَى وَالرَّمْثُ يُحْرَقُ رَطْبًا وَيُرْبَشُ بِالسَّمَاءِ فَيَنْعَمِدُ قَلِيًّا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقِلْيُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْأَشْنَانِ، وَيُقَالُ فِيهِ الْقِلْيُ أَيْضًا. ابْنُ سِيدَةَ: الْقَلَّةُ عُودٌ يَجْعَلُ فِي وَسْطِهِ حَبْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيَجْعَلُ لِلْحَبْلِ كَيْفَةً فِيهَا عِيدَانٌ، فَإِذَا رَطِبَ الطَّبِي عَلَيْهِا عَضَّتْ عَلَى أَطْرَافِ أَكَارِعِهِ. وَالْمِقْلَى: كَالْقَلَّةِ. وَالْقَلَّةُ وَالْمِقْلَى وَالْمِقْلَاءُ، عَلَى مِفْعَالٍ، كَلَّةٌ: عُودَانِ يَلْعَبُ بِهِمَا الصَّبِيَّانِ، فَالْمِقْلَى الْعُودُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ، وَالْقَلَّةُ الْحَشْبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَالِي الَّذِي يَلْعَبُ فِيضْرِبُ الْقَلَّةَ بِالْمِقْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الْمِقْلَاءِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو السُّجَادِ، عَيْشِيَّةٌ

أَقْبُ، كِمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، خَمِيصُ

وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقَلُونٌ وَقَلُونٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي أَوَّلِ هَذَا النَّحْوِ

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٌ﴾؛ ومن هذا قول الفرزدق أيضاً:

أنا الضَّايِرُ الحايي عليهم، وإنما

يُدافع عن أحسابهم أنا، أو مثلي

والمعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا؛ وقوله:

سَمِعَنُ غِنَاءَ بَعْدَمَا نَمَنَ نَوْمَةً،

من الليل، فاقْلَوْلَيْتَ فوق المضاجع^(١)

يجوز أن يكون معناه خَفَقَنَ لصورته وقلِقَنَ فزال عنهن نومهن واستنقلهن على الأرض، وبهذا يعلم أن لام اَقْلَوْلَيْتَ واو لا ياء؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح:

حَوَاتِمُ تَتَّخِذَنَّ الغِبَّ رَهْأً،

إذا اَقْلَوْلَيْتَ بِالقَرَبِ السَّبْطِيْنَ

اَقْلَوْلَيْتَ أَي ذَهَبَ.

ابن الأعرابي: القُلَى رُؤوس الجبال، والقُلَى هامات الرجال، والقُلَى جمع القُلَّةِ التي يلعب بها. وقلا الشيء في الجبلى قَلُوا، وهذه الكلمة يائية وواوية.

وقلوت الرجل: شَيْئُهُ لغة في قَلَيْتُهُ. والقِلْو: الذي يستعمله الصباغ في العصفرة، وهو يائي أيضاً لأن القُلَى فيه لغة. ابن الأثير في حديث عمر، رضي الله عنه: لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً إنا لا نُحدث في مدينتنا كنيسة ولا قَلْبِيَّة ولا نَخْرُجُ شعائِرَ ولا باعوثاً؛ القَلْبِيَّةُ: كالصومعة، قال: كذا وردت، واسمها عند النصارى القَلْبَايَةُ، وهي تَغْرِيْبُ كَلَادَةَ، وهي من بيوت عباداتهم.

وقالي قَلا: موضع؛ قال سيبويه: هو بمنزلة خمسة عشر؛ قال:

سَيُضْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرُّيْشِ واقِعاً

يقالي قَلا، أو من وراء دبيل

الجبل: صَعِدَ أَغْلَاهُ فَأَشْرَفَ. وكلُّ ما عَلَوَتْ ظهره فقد اَقْلَوْلَيْتَهُ، وهذا نادر لأننا لا نعرف أَفْعَوْ عَلَ مَعْدِيَةَ إلا اغْرُوزِيَ واخْلَوْلِي. واَقْلَوْلَى الطائر: وقع على أعلى الشجرة؛ هذه عن الحمياني. والقَلْوَى: الطائر إذا ارتفع في طيرانه. واَقْلَوْلَى أَي ارتفع. قال ابن بري: أنكر المهلبى وغيره قَلْوَى، قال: ولا يقال إلا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُخْلَوْلٍ. وقال أبو الطيب: أخطأ من ردَّ على الفراء قَلْوَى؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف قطعاً:

وَقَعْنَ بِجَوْفِ المَاءِ، ثُمَّ تَصَوَّبَتْ

بِهِنَّ قَسَولاًةً المُدَوِّ صَرَوْبَتْ

ابن سيده: قال أبو عبيدة قَلْوَى الطائر جعله معلماً أو كالعلم فأخطأ. والمُقْلَوْلِي: المُسْتَوْفِزُ المُتَجَافِي. والمُقْلَوْلِي: المُتَكَمِّشُ؛ قال:

قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمِن بُعَيْلِيَا،

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقاً مُقْلَوْلِيَا

وأنشد ابن بري هنا لذي الرمة:

واَقْلَوْلَى على عُوْدِهِ الجَحْجَحْلُ

وفي الحديث: لو رأيت ابن عُمر ساجداً لرأيتهُ مُقْلَوْلِيَا؛ هو المُتَجَافِي المُسْتَوْفِزُ، وقيل: هو مَنْ يَتَقَلَّى على فراشه أَي يَتَمَلَّمُ ولا يَسْتَوِي؛ قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوْلِيَا كأنه على مَقْلَى، قال: وليس هذا بشيء إنما هو من التجافي في السجود. ويقال: اَقْلَوْلَى الرجل في أمره إذا انكش، واَقْلَوْلَيْتَ الحُمرَ في سرعتها؛ وأنشد الأحمر للفرزدق:

تَقُولُ، إذا اَقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ:

أَلَا هَلْ أَحُو عَيْشٍ لذيذٍ بدائم؟

قال ابن الأعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، وأَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ؛ قال ابن بري: أدخل الباء في خبر المبتدأ حملاً على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيد بدائم؛

قال: ومثله قوله الآخر:

فأَذْهَبَ، فَأَيُّ قَتَى، في الناس، أَحْرَزَهُ

مِنْ يَوْمِهِ ظَلَمَ دُغْجٌ ولا حَبْلُ؟

(١) قوله وغناء كذا بالأصل والمحكم، والذي في الأساس: غنائي، بياء

ومن العرب من يضيف فينؤن. الجوهري: قالي قلا اسمان
جعلا واحداً؛ قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على
الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف.

قماً: قماً الرجلُ وعِزُّه، وقَمْوُ قَمَاءٌ وقَمَاءٌ لا يُعْنَى
بقَمَاءٍ ههنا المرءة الواحدة البتة: ذَلُّ وصَغُرُ وصار قَمِيئاً. ورجل
قَمِيٌّ: ذليل على قَعِيلٍ، والجمع قِمَاءٌ وقَمَاءٌ، الأخيرة جمع
عزيرٍ، والأثني قَمِيئَةٌ.

وأَقْمَأْتُهُ: صَغَرْتُهُ وذلكه.

والصاغِرُ القَمِيءُ يُصَغَّرُ بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وأَقْمَيْتُ
الرجلَ إذا ذَلَّلْتَهُ.

وقَمَاتِ المرءة قَمَاءَةٌ، ممدود: صغر جسمها. وقَمَاتِ الماشيةُ
تَقْمَأُ قَمُوراً وقَمُورَةٌ وقَمَأٌ، وقَمُوتٌ قَمَاءَةٌ وقَمَاءٌ وقَمَأٌ،
وأَقْمَأَتٌ: سَمِيئَةٌ. وأَقْمَأُ القومَ: سَمَيْتُ إليهم. التهذيب: قَمَاتٌ
تَقْمَأُ، فهي قَامِيَةٌ: امتلأت سَمناً، وأنشد الباهليُّ:

وجُرْدٍ، طازٍ باطلها نسيلاً،

وأَحَدَتْ قَمُوراً شِعراً قِصاراً

وأَقْمَأَنِي الشيءُ: أَعَجَبَنِي. أبو زيد: هذا زمان تَقْمَأُ فيه الإبلُ
أي يَحْسُنُ وَبَرُّها وتَسْمَنُ. وقَمَاتِ الإبلُ بالمكان: أَقَامَتْ به
وأَعَجَبَها حِضْبُه وَسَمِنَتْ فيه.

وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان يَقْمَأُ إلى منزِلٍ عائِشَةٌ،
رضي الله عنها، كثيراً أي يَدْخُلُ، وقَمَاتٌ بالمكان قَمَأٌ: دخلته
وأَقْمَشْتُ به قال الزمخشري: ومنه أَقْتَمَأُ الشيءَ إذا جَمَعَه.

والمَقْمَةُ: المكان الذي تُقِيمُ فيه الناقةُ والبَعِيرُ حتى يَسْمَنَا،
وكذلك المرءةُ والرَّجُلُ. ويقال قَمَاتِ الماشيةُ بمكان كذا حتى
سَمِيئَتْ.

والمَقْمَةُ: المكان الذي لا تَطَّلُعُ عليه الشمسُ، وجمعُها القِمَاءُ.

ويقال: المَقْمَةُ والمَقْمُورَةُ، وهي المَقْمَةُ والمَقْمُورَةُ. أبو عمرو:
والمَقْمَةُ والمَقْمُورَةُ. المكان الذي لا تَطَّلُعُ عليه الشمسُ. وقال
غيره: مَقْمَةٌ، بغير همز. وإنهم لفي قَمَاءَةٍ وقَمَاءَةٍ على مثال قَمْعَةٍ،
أي يَحْضِبُ ودَعِيَّةً. وتَقْمَأُ الشيءَ: أَخَذَ حِيَارَه، حكاها ثعلبُ،

وأنشد لابن مقبل:

لقد قَضَيْتُ، فلا تَسْتَهْزِئَا، سَفْهَاءُ،

مما تَقْمَأُته مِن لَذَّةٍ، وطَّرِي

وقيل: تَقْمَأُته: جمعُته شيئاً بعد شيء.

وما قامَأَتْهُم الأرضُ: وافَقَتْهُم، والأعرِفُ ترك الهمز. وعُمُرُو بن
قَمِيئَةَ: الشاعرُ، على قَمِيئَةٍ.

الأصمعي: ما يُقَامِيئِي الشيءُ وما يُقَامِيئِي أي ما يُوافِقُنِي، ومنهم
من يهمز يُقَامِيئِي. وتَقْمَأَتُ المكانُ تَقْمُوراً أي وافَقُنِي، فأَقْمَشْتُ
فيه.

قَمِئَلٌ: القَمِيئَلُ: القَبِيحُ المَشِيءُ؛ وأنشد ابن بري لمالك ابن
مرداس:

وَيْلَكَ يا عاديَّ بَكِّي رحولاً

عَبَدَكُم الفَيادة القَمِيئَلُ^(١)

قمحجر: المُقْمَسِجِرُ: القَوَاسُ، فارسي معرب؛ قال أبو الأَخَرزَر
الْحُمانيُّ واسمه قَتِيبة ووصَفَ المَطايَا:

وقد أَقْلَلْنَا المَطايَا الضُّمُرُ،

مِثْلَ القِيسِيِّ عَاجِها المُقْمَسِجِرُ

شبه ظهور إبله بعد دُؤُوبِ السفر بالقِيسِيِّ في تَقْوُسِها وانحنائها.
وعاجها بمعنى عَوَجِها. قال: وهو القَمَسَجِرُ أيضاً، وأصله
بالفارسية كما نَكَز. قال أبو حنيفة: والقَمَسَجِرَةُ رَضْفُ العَقَبِ
والغراء على القَوْسِ إذا حَيَّفَ عليها أن تَضَعَفَ سِيَّانِها، وقد
قَمَسَجَرُوا عليها. ويقال في ترجمة غمجر: الغمَجارُ شيء يصنع
على القَوْسِ من وَهْجِي بها، وهي غِراءٌ وجِلْدٌ، ورواه ثعلب عن
ابن الأعرابي قِمَسَجار، بالقاف. التهذيب: الأصمعي: يقال
لغلاف السكين القِمَسَجارُ. قال ابن سيده: وقد جرى المُقْمَسِجِرُ
في كلام العرب؛ وقال مَرَّةً: القَمَسَجِرَةُ إِبْساطُ ظُهورِ السَّيِّئِيْنَ
العَقَبِ لِيَتَغَطَّى الشَّعْتُ الذي يَحْدُثُ فيها إذا حَيَّيْنَا، والله
أَعْلَمُ.

(١) قوله «ويلك يا عادي الخ» هكذا في الأصل.

من الماء إذا شرب الماء وهو متكاهه؛ وناقه مُقَامِيحٌ، بغير هاء، من إبل قمح، على طَرَحِ الزائد؛ قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها:

ونحن على جواربها قُغُوذُ،

نُعَضُّ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ

والاسم القُمَاحُ والقَامِيحُ. والمُقَامِيحُ أيضاً من الإبل: الذي اشتد عطشه حتى فترَ لذلك قُغُوذاً شديداً. وذكر الأزهري في ترجمة حمم الإبل: إذا أكلت الثوى أخذها الحُمَامُ والقُمَاحُ؛ فأما القُمَاحُ فإنه يأخذها السُّلَاحُ ويُذهب طَرَقَهَا ورسلها ونسلها؛ وأما الحُمَامُ فسيأتي في بابها. وشهرا قِمَاحٌ وقُمَاحٌ: شهرا الكانون لأنهما يكره فيهما شرب الماء إلا على نُفْلٍ؛ قال مالك بن خالد الهذلي:

قَسِي، ما ابسُّ الأَعْرُ إذا شَتَوْنَا،

وحُبُّ الرَاذِ في شَهْرِي قِمَاحِ

ويروى: قُمَاح، وهما لغتان، وقيل: سمياً بذلك لأن الإبل فيهما تُقَامِيحُ عن الماء فلا تشربه؛ الأزهري: هما أشدُّ الشتاء برداً سمياً شَهْرِي قِمَاحٍ لكرهه كل ذي كبدٍ شَرِبَ الماء فيهما، ولأن الإبل لا تشرب فيهما إلا تعديراً؛ قال شمر: يقال لشهري قِمَاحٍ: شَبِيانٌ وملحانٌ؛ قال الجوهري: سمياً شهري قِمَاحٍ لأن الإبل إذا وردت آذاها بَرْدُ الماء فقَامِيحَتْ.

وبعيرٍ مُقَمِيحٌ: لا يكاد يرفع بصره. والمُقَمِيحُ: الذليل. وفي التنزيل: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهْمٌ مُقَمِّحُونَ﴾؛ أي خاشعون أدلاء لا يرفعون أبصارهم. والمُقَمِيحُ: الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضئلاً.

والإِقْمَاحُ: رفع الرأس وغيض البصر؛ يقال: أقْمَحَ العُلَّ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه.

قال الأزهري: قال الليث: القَامِيحُ والمُقَامِيحُ من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فترَ. وبعيرٍ مُقَمِيحٌ، وقد قَمَحَ يَقْمِيحُ من شدة العطش قُمُوْحاً، وأقْمَحَهُ العطشُ، فهو مُقَمِّحٌ. قال الله تعالى: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهْمٌ مُقَمِّحُونَ﴾ خاشعون لا يرفعون أبصارهم؛ قال الأزهري: كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمُقَامِيحِ وفي تفسير قوله عز وجل ﴿فَهْمٌ

قَمَحَ: القَمِيحُ: البُرُّ حين يجري الدقيق في السُّنْبُلِ؛ وقيل: من لَدُنِ الإِنْصَاجِ إِلَى الْاِكْتِنَازِ؛ وقد أقْمَحَ السُّنْبُلُ. الأزهري: إذا جرى الدقيق في السُّنْبُلِ تقول قد جرى القَمِيحُ في السنبُلِ، وقد أقْمَحَ البُرُّ. قال الأزهري: وقد أنْضَجَ وتَضَيَّجَ. والقَمِيحُ: لغة شامية، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وفي الحديث: قَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، زكاةَ الفطر صاعاً من بُرٍّ أو صاعاً من قَمِيحٍ؛ البُرُّ والقَمِيحُ: هما الحنطة، وأو للثك من الراوي لا للتخيير، وقد تكرر ذكر القَمِيحِ في الحديث. والقَمِيحَةُ: الجوارشُ. والقَمِيحُ مصدر قَمِيحَتْ السويقُ.

وقَمِيحَ الشيءَ والسويقَ وأقْمَحَهُ سَفَهُ.

وأقْمَحَهُ أيضاً: أخذه في راحته فَلَطَمَهُ. والاقْتِمَاحُ: أخذ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِيحُهُ في فيك، والاسم القَمِيحَةُ كَاللُّقْمَةِ. والقَمِيحَةُ: ما ملأ فمك من الماء. والقَمِيحِيَّةُ: الشفوفُ من السويق وغيره. والقَمِيحَةُ والقَمِيحَانُ والقَمِيحَانُ: الدَّرْبِيَّةُ؛ وقيل: الزعفران؛ وقيل: الوزْمُ؛ وقيل: زَيْدُ الخمر؛ وقيل: طيبٌ؛ قال النابغة:

إذا قُضِّسَتْ حَوَاتِمُهُ، عِلَاةُ

يَبِيْسِ القَمِيحَانِ مِنَ المُدَامِ

يقول: إذا فتح رأس الحُبِّ من جبابِ الخمر العتيقة رأيت عليها بياضاً يَنْفُشُهَا مثلُ الدَّرْبِيَّةِ؛ قال أبو حنيفة: لا أعلم أحداً من الشعراء ذكر القَمِيحَانِ غير النابغة؛ قال: وكان النابغة يأتي المدينة ويُشيدُ بها الناسَ وَيَسْمَعُ منهم، وكانت بالمدينة جماعة الشعراء؛ قال: وهذه رواية البصريين، ورواه غيرهم «علاء يبيس القَمِيحَانِ».

وتَقْمِيحُ الشرابِ: كرهه لإكثار منه أو عيافه له أو قلة نُفْلٍ في جوفه أو لمرض. والقَامِيحُ: الكاره للماء لِأَيَّةِ علة كانت. الجوهري: وقَمَحَ البعيرُ، بالفتح، قُمُوْحاً وقَامِيحٌ إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب، فهو بعير قَامِيحٌ.

يقال: شَرِبَ فَنَقَمِيحٌ وناقَمِيحٌ بمعنى إذا رفع رأسه وترك الشرب ريباً.

وقد قَامِيحَتْ إبلك إذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤوسها من داء يكون بها أو برد، وهي إبل مُقَامِيحَةٌ؛ أبو زيد: تَقْمِيحُ فلان

مقحمون ﴿فَهُوَ خَطَأٌ وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرُ عَلَى غَيْرِهِ. فَأَمَّا الثَّمَامِحُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بِعَبْرِ ثَمَامِيحٍ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ، قَالَ: وَجَمَعَهُ قِمَاخٌ، وَأَشْدُّ بَيْتٍ بِشَرِّ يَذْكُرُ السَّفِينَةَ وَرُكْبَانَهَا؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَمَخَ الْبَعِيرُ يَقْمَخُ قَمَوْحًا، وَقَمَهُ يَقْمَهُ قَمَوْهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ؛ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الثَّمْمُحُ كِرَاهَةٌ الشَّرْبِ.

قال: وأما قوله تعالى: ﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾؛ فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: الثَّمْمُحُ الْغَائِضُ بَصْرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: الثَّمْمُحُ الرَّانِعُ رَأْسَهُ الْغَائِضُ بَصْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِبَعُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنِ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ؛ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ يَرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ؛ الْإِقْمَاحُ: رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصْرِ. يُقَالُ: اقْمَحَ الْعُلَّ إِذَا تَرَكَ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ. وَقِيلَ: لِلْكَانُونِيِّنَ شَهْرًا قِمَاحٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فِيهِمَا تَرَفَعَتْ رُؤُوسَهُمَا لِشِدَّةِ بَرْدِهِ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ ﴿فِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَيْدِي لَا عَنِ الْأَعْنَاقِ، لِأَنَّ الْعُلَّ يُجْعَلُ الْيَدُ تَلِي الدَّقْنِ وَالْعُنُقِ، وَهُوَ مِقَابَرٌ لِلذَّقْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا عُذَّتْ عِنْدَ أَعْنَاقِهِمْ رَفَعَتْ الْأَعْنَاقُ أَذْقَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ الرَّافِعَةِ رُؤُوسَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي مَثَلٍ: الظُّمَأُ الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرُّيِّ الْفَاضِحِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خِلَافُ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْمَسْمُوعُ مِنْهُمْ: الظُّمَأُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرُّيِّ الْفَاضِحِ؛ وَمَعْنَاهُ الْعَطْشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنَ رِيٍّ يَفْضُخُ صَاحِبِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ: وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبُحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقْمُحُ أَيَّ أَرْوَى حَتَّى أَدْعَ الشَّرْبَ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوَى وَتَرَفَعَ رَأْسُهَا؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الثَّمْمُحِ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَارَتْهُ لِلْبِنِّ. أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرَفَعَ رَأْسُهَا عَنِ شَرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شَرْبَ الْمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيْلٍ: إِنْ فَلَانًا لَقَمَّوْحٌ لِلنَّبِيذِ أَيَّ شَرُوبٍ لَهُ وَإِنَّهُ لَقَمَّوْحٌ لِلنَّبِيذِ. وَقَدْ قَمَخَ الشَّرَابُ وَالتَّبِيذُ وَالْمَاءُ وَالدَّبْنُ وَاقْتَمَّحَهُ؛ وَهُوَ شَرِبَهُ إِيَّاهُ؛ وَقَمَخَ السَّوِيْقَ قَمَّحًا، وَأَمَّا الْخَبِزُ وَالتَّمْرُ فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا قَمِخٌ إِذَا يُقَالُ الْقَمَّخُ فِيمَا يُسْتَفُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَقْمَخُ كَفًّا مِنْ حَيَّةِ السَّوْدَاءِ.

يقال: قَمِخْتُ السَّوِيْقَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ (١)، إِذَا اسْتَفْتَيْتَهُ. وَالتَّقْمِخِيُّ وَالتَّقْمِخَةُ: الْقَيْشَةُ (٢).

قَمَحَدُ: الْقَمَّحْدُوَّةُ: الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا، وَهِيَ بَيْنَ الذَّوَابَةِ وَالْقَفَا مَنْحَدَةٌ عَنِ الْهَامَةِ إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ، قَالَ: وَالْجَمْعُ قَمَاحِدٌ؛ قَالَ:

فَإِنْ يُثْبِلُوا تَطْعُنَ تُعَوْرَ تُحَوْرِهِمْ،

وَإِنْ يُذَبِّرُوا تَضْرِبَ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ

وَالْقَمَّحْدُوَّةُ أَيْضًا: أَعْلَى الْقَدَالِ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قَمَّحْدُوَّةٍ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَمْ يَقَعْ فِيهَا وَلَيْسَتْ بِطَرْفٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَوْقُوَّةٍ أَبُو زَيْدٍ: الْقَمَّحْدُوَّةُ مَا اشْرَفَ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ وَالْهَامَةِ فَوْقَهَا، وَالْقَدَالُ دَوْنُهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَمَّحْدُوَّةُ مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ وَهِيَ صَفْحَةٌ مَا بَيْنَ الذَّوَابَةِ وَقَاسِ الْقَفَا، وَيُجْمَعُ قَمَاحِدٌ وَقَمَّحْدُوَاتٌ.

قَمِخُ: الْأَصْمَعِيُّ: أَقْمَخَ بِأَنَّهُ إِقْمَاحًا وَأَقْمَخَ إِكْمَاحًا إِذَا شَمَخَ بِأَنَّهُ وَتَكَبَّرَ.

قَمِدٌ: اللَّيْثُ: الْقَمْدَةُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَمْدٌ قَمْدَدٌ وَامْرَأَةٌ قَمْدَةٌ. وَالْقَمْدُودُ: شِبْهُ الْعَسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الْإِبَاءِ.

يُقَالُ: قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمْدُودًا: جَامِعٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ سَيِّدٍ: قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمْدُودًا: أَيُّ وَتَمَعٌ.

وَالْأَقْمُدُ: الضَّخْمُ الْغَنِيُّ الطَّوِيلُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ عَامَّةً؛ وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَنَسَحَسْتُ، إِنْ نُهِيَةَ ذَوْدُ الدَّوَادِ،

سَوَاعِدُ الْقِسُومِ وَقَمْدُ الْأَتْمَادِ

أَيُّ نَحْنُ عُذْبُ الرِّقَابِ. وَذَكَرَ قَمْدًا: صَلَبٌ شَدِيدُ الْإِنْعَاطِ؛ وَقِيلَ: الْقَمْدُ اسْمٌ لَهُ. وَرَجُلٌ قَمْدٌ وَقَمْدٌ وَقَمْدَدٌ وَقَمْدَانٌ وَقَمْدَانِيَّةٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ صَلْبٌ، وَالْأَنْشَى قَمْدَانَةٌ

(١) قوله (بكسر الميم) وبابه سمع كما في القاموس.

(٢) زاد في القاموس الفحانة، بالكسر: ما بين القمحدوة إلى نقرة القفا. وقمحه تقميحاً: دفعه بالقليل عن كثير يجب له. اهـ. زاد في الأساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شيء ويستأثر عليه بالقيمة.

قال: ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلماء، قال: إلا أن ظلماء أسهل من قمراء، قال: ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر. وليلة قمرية؛ قمرأء؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقيل لرجل: أي النساء أحب إليك؟ قال: بيضاء بهترة، حالية عطيرة، حبيبة خفيرة، كأنها ليلة قمرية؛ قال ابن سيده: وقمرية عندي على التمسب. ووجه أقمر: مشبهه بالقمر.

وأقمر الرجل: ارتقت طلوع القمر؛ قال ابن الأحمر:

لا تُفجِرَنَّ على قمرٍ وليلته،

لا عن رضاك، ولا بالكوه مُغتصبا

ابن الأعرابي: يقال للذي قلصت قلفته حتى بدا رأس ذكره عضة القمر؛ وأنشد:

فِداك نكس لا يبض حجرة،

مخروق العريض جديد يسطره

في ليل كانون شديد خصره،

عص بأطراف الزبانيسي قمره

يقول: هو أظلم ليس بمخزون إلا ما نقص منه القمر، وشبه قلفته بالزباني، وقيل: معناه أنه ولد والقمر في العقب فهو مشؤوم. والعرب تقول: اشتوعيت مالي القمر إذا تركته همتلاً ليلاً بلا راع يحفظه، واشتوعيت الشمس إذا أهملت نهاراً؛ قال طرفة:

وكان لها جاران قابوس منهما

ويشتر، ولم اشتوعها الشمس والقمر

أي لم أهملها؛ قال وأراد البيهق هذا المعنى بقوله:

بحبل أمير المؤمنين سرحتها،

وما غرتني منها الكواكب والقمر

وتقمرته: أتيت في القمر. وتقمر الأسد: خرج يطلب الصيد

في القمر؛ ومنه قول عبدالله بن عثمة الضبي:

أبلغ عثيمة أن راعي إبلي

سقط العشاء به على سرحان

وقمداينة. والقمدة: الإقامة في خير أو شر. والشمدة: الغليظ من الرجال. وأقمهذ البعير: رفع رأسه، بزيادة الهاء، وسيأتي ذكره.

قمدر: القمدر: الطويل.

قمر: القمرية: لون إلى الخضرة، وقيل: بياض فيه كدرة؛ جماز أقمر. والعرب تقول في السماء إذا رأتها: كأنها بطن أتان قمرأء أظمر ما يكون. وسنمة قمرأء: بيضاء؛ قال ابن سيده: أعني بالسنمة أطراف الصليان التي يُسبها أي يُلقبها. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر الدجال فقال: هجان أقمر. قال ابن قتيبة: الأقمر الأبيض الشديد البياض، والأثنى قمرأء. ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه: سحاب أقمر. وأتان قمرأء أي بيضاء. وفي حديث حليلة: ومعنا أتان قمرأء، وقد تكرر ذكر القمرية في الحديث. ويقال: إذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمرأء فذلك الجؤد. وليلة قمرأء أي مضيعة. وأقمرت ليلتنا: أضاعت. وأقمرنا أي طلع علينا القمر.

والقمر: الذي في السماء. قال ابن سيده: والقمر يكون في الليلة الثالثة من الشهر، وهو مشتق من القمرية، والجمع أقمار. وأقمر: صار قمرأء، وربما قالوا: أقمر الليل ولا يكون إلا في الثالثة؛ أنشد الفارسي:

يا حبيذا العرصا كـ

لا في ليل مُقمرات

أبو الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً، ولليلتين من آخره، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين، هلالاً، ويسمى ما بين ذلك قمرأء الجوهري: القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرأء لبياضه، وفي كلام بعضهم قمرت، وهو تصغيره. والقمران: الشمس والقمر والقمرأء؛ ضوء القمر، وليلة قمرية وليلة قمرأء قمرية؛ قال:

يا حبذا القمرأء والليل الساج،

وطروق مثل ملاء السجاج

وحكى ابن الأعرابي: ليل قمرأء، قال ابن سيده: وهو غريب، قال: وعندني أنه عنى بالليل الليلة أو أنه على تأنيث الجمع.

سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ،

حَامِي الذَّمَارِ مُعَاوِدِ الأَقْرَانِ

قال ابن بري: هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر، قال: وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعمري لتجيبه الكلاب بثباجها فيعلم إذا تبيخته الكلاب أنه موضع الحكي فيستضيفهم، فيسمع الأسد أو الذئب عوآه فيقصده إليه فيأكله؛ قال: وقد قيل إن سرحان ههنا اسم رجل كان مُبْرِئاً فخرج بعض العرب بإبله لِيَعْتَشِبَهَا فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتاقَهَا؛ قال: فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف والنون، قال: والمشهور هو القول الأول. وَقَمَّرُوا الطَيْرَ: عَشَّوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِجَبْدِهَا، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الأَعْمَشِيِّ:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةٌ، تَأْتِي الكَوَاهِرَ نَاشِصًا

يقول: صادها في القمراء، وقيل: معناه بَصُرَ بِهَا فِي القَمْرَاءِ، وقيل: اخْتَدَعَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ الطَيْرُ، وقيل: ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ القَمْرِ، وقال أبو عمرو: تَقَمَّرَهَا أَنَا فِي القَمْرَاءِ، وقال الأصمعي: تَقَمَّرَهَا طَلَبَ غِرَّتَهَا وَخَدَعَهَا، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّبَاؤُ الطَّبَاءَ وَطَيْرَ اللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ القَمْرِ فَتَقَمَّرَ أَبْصَارُهَا قُضَادًا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ:

وَرَاخَ عَسَلِي أَثَارَهُمْ يَتَقَمَّرُ

أي يتعاهد غِرَّتَهُمْ، وَكَأَنَّ القِمَارَ مَأْخُذٌ مِنَ الجِدَاعِ؛ يُقَالُ: قَامَرَهُ بِالجِدَاعِ فَقَمَّرَهُ. قال ابن الأعرابي في بيت الأعمشى: تَقَمَّرَهَا تَزَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا وَكَانَ قَلْبُهَا مَعَ الأَعْمَشِيِّ فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قُضَاعِيَّةٌ، وَقَالَ ثعلب: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَهَا فَقَالَ: وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ فَظَنَّتْهُ شَيْطَانًا. وَسَحَابُ أَقَمَّرُ: مَلَأَنُ؛ قَالَ:

سَقَى دَارَهَا جَوْزُ الرِّبَابَةِ مُخْضِلٌ،

يَسْخُ قُضِيضُ المَاءِ مِنْ قَلْعِ قُمْرٍ

وقمريت القرية تقمّر قمرًا إذا دخل الماء بين الأذمة والبشرة فأصابها فضاء وفساد؛ وقال ابن سيده: وهو شيء يصيب القرية من القمّر كالا حراق. وقمّر السقاء قمرًا: بانث أذمته من

بَسَرْتِهِ. وَقَمَّرَ قُمْرًا: أَرَقَ فِي القَمْرِ فَلَمْ يَنْمِ. وَقَمَّرَتِ الإِبِلُ: تَأَخَّرَ عِشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي القَمْرِ، وَالقَمْرُ: تَحْيُؤُ البَصْرِ مِنَ النُّجُجِ. وَقَمَّرَ الرَّجُلُ يَقَمِّرُ قُمْرًا: حَارَ بَصْرُهُ فِي النُّجُجِ فَلَمْ يَبْصُرْ. وَقَمَّرَتِ الإِبِلُ أَيضًا: زَوِيَتْ مِنَ المَاءِ. وَقَمَّرَ الكَلْبُ وَالمَاءُ وَغَيْرُهُ: كَثُرَ. وَمَاءُ قَمَّرٍ: كَثِيرٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي رَأْسِهِ نَظْافَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ،

كَتَطَّفَانِ الشَّنْرِ فِي المَاءِ القَمِيرِ

وَأَقَمَّرَتِ الإِبِلُ: وَقَعَتْ فِي كَلْبٍ كَثِيرٍ. وَأَقَمَّرَ الشَّمْرُ إِذَا تَأَخَّرَ إِينَاعُهُ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى يُدْرِكَهُ البُرْدُ فَتَذْهَبُ حَلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ.

وقامر الرجل مقامرةً وقماراً: راهنه، وهو التقامر. والقمار: المُقَامَرَةُ. وَقَامَرُوا: لَعِبُوا القِمَارَ. وَقَمِيرُكُ: الَّذِي يَقَامِرُكَ؛ عَنِ ابْنِ جَنِّي، وَجَمْعُهُ أَقْمَارٌ؛ عَنْهُ أَيضًا، وَهُوَ شَاذٌ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ، وَقَدْ قَمَرَهُ يَقَمِّرُهُ قُمْرًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنْ قَالَ تَعَالَى أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ حَظْرًا فِي القِمَارِ. الجوهري: قَمَّرْتُ الرَّجُلَ أَقَمَّرْتُهُ، بِالكَسْرِ، قُمْرًا إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ، وَقَامَرْتُهُ قَمَّرْتُهُ أَقَمَّرْتُهُ، بِالضَّمِّ، قُمْرًا إِذَا فَاخَرْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ. وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ: غَلِبَ مِنْ يَقَامِرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مَثَلِي: وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ أَي بَيْنَ إِحْدَى سَرْتَيْنِ.

والقمراء: طائر صغير من الدخاخيل. التهذيب: القمراء ذُحَلَّةٌ مِنَ الدُّحُلِ، وَالقَمْرِيُّ: طَائِرٌ يُشْبِهُ الحِمَامَ القَمْرَ البَيْضَ. ابن سيده: القمريّة ضرب من الحمام. الجوهري: القمريّ منسوب إلى طَيْرِ قُمْرٍ، وَقُمْرٌ إِذَا كَانَ يَكُونُ جَمْعَ أَقَمَّرَ مِثْلَ أَحْمَرَ وَحَمْرٍ، وَإِذَا كَانَ يَكُونُ جَمْعَ قَمْرِيٍّ مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ:

لَا نَسَسَبُ السِّيَوْمَ وَلَا خُلَّةً،

إِنْسَخَ القَشِيقُ عَلَى الرِّائِقِي

لَا ضَلَّحَ بَيْنِي فَاغْلَمُوهُ، وَلَا

بَيْنَكُمْ، مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سَيْفِي، وَمَا كُنَّا بِتَجْدِي، وَمَا

قَرَفَرُ قُمْرُ الوَادِ بِالشَّاهِقِي

قمر: القَمَرُ: صيغار المال وزديعه وزُدَالُهُ الذي لا خير فيه كالقَمَرِ؛ وأنشد:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ،

وَنَابَ سَوْءُ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ

قال الأزهري: سمعت جامعاً الخنظلي يقول رأيت الكلاً في جُجُجِي قَمَرًا قَمَرًا؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت منفرداً لثَمَّة ههنا ولثَمَّة ههنا.

وقَمَرُ الشيء يَقْمَرُهُ قَمَرًا: جمعه بيده، وهي القَمَرَةُ، وقيل: قَمَرُ قَمَرَةٌ أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. والقَمَرَةُ: بُرْعُومُ النَّبْتِ الذي تكون فيه الحبة. والقَمَرَةُ، بالضم، مثل الجُذْرَةِ، وهي كَثَلَةٌ من السمر. والقَمَرَةُ من الحصى والتراب: الصُّوَّةُ، وجمعها قَمَرٌ.

قمس: قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قَمُوسًا: انغط ثم ارتفع؛ وقَمَسَهُ هو فانقمس أي غَمَسَهُ فيه فانغمس، يتعدى ولا يتعدى. وكلُّ شيء يَنْغَطُ في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ؛ وكذلك القينان والإكمام إذا اضطرب الشراب حولها قَمَسَتْ أي بَدَتْ بعدما تحفى، وفيه لغة أخرى: أَقَمَسْتَهُ في الماء، بالألف. وقَمَسَتْ الإكمام في الشراب إذا ارتفعت فَرَأَيْتَهَا كأنها تطفو؛ قال ابن مقبل:

حتى اشتببت الهدى، والبيد هاجمة،

يَقْمَسُنَ في الآل غُلْفًا أو يُصَلِّينَا

والولد إذا اضطرب في سُخْدِ السَّلَى قيل: قَمَسَ؛ قال رؤبة:

وقاميس في آلِه مَكْمُنِ،

يَسْرُونَ نَسْرَ السلاعين الرُّؤنِ

وقال سحر: قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه، وقَمَسَتْ الدَّلْوُ في الماء إذا غابت فيه، وانقَمَسَ في الرُّكْبَةِ إذا وَتَبَ فيها، وقَمَسَتْ به في البئر أي رَمَيْت. وفي الحديث: أنه رَجَمَ رجلاً ثم صلى عليه، وقال: إنه الآن لَيَقْمِسُ في رياض الجنة، وروي: في أنهار الجنة، من قَمَسَهُ في الماء فانقَمَسَ، ويروى، بالصاد، وهو بمعناه. وفي حديث وفد مَدَجِح: في مَفَاذَةِ تُسْجِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا

قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وَجَدَ عليهم من أجله، وكان مُقَدِّمَ الجيش عمرو بن فُزَنتا، فَمَرَ الجيش على غَطَفَانَ فاستجاشوهم على بني سليم، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن فُزَنتا فأرسلت غَطَفَانَ إلى بني سليم وقالوا: نشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو ابن فرتنا فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا حُلَّةُ أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تُراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم، وقد تَفَاقَمَ الأمرُ بيننا فلا يُرْجى صلاحه فهو كالفَقِّ الواسع في الثوب يُثَعِبُ من يَزُومُ رَتَقَهُ، وقطع هزمة اتسع ضرورة وحسَنَ له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يتبدأ به، ويروى البيت الأول: اتسع الخرق على الراقع؛ قال: فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس. قال: والأثنى من القَمَارِيِّ قَمَرِيَّةٌ، والدُّكْرُ ساقُ حُرِّ، والجمع قَمَارِي، غير مصروف، وقَمَرٌ.

وأَقْمَرَ البُشْرُ: لم يَنْضَجْ حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة. وأَقْمَرَ التمر: ضربه البرد فذهبت حلاوته قبل أن يَنْضَجَ. ونخلة مِقْمَارٌ: بيضاء البُشْرِ.

وبنو قَمَرٍ: بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْذَانَ. وبنو قَمَيْرٍ: بطنٌ منهم. وقَمَارٍ: موضع، إليه ينسب العود القَمَارِي. وعود قَمَارِيٍّ: منسوب إلى موضع ببلاد الهند. وقَمَرَةُ عنز: موضع؛ قال الطرماح:

ونحن حصذنا... صرَّخيد

بشمرة عنز نَهْشَلًا أيما حصيد^(١)

قمرز: رجل قَمَرَزٌ وقَمَرِزٌ: قصير؛ التشديد عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَسْرِرِ آذَانُهُم كَالإشْكَابِ

الإشكاب والإشكابَةُ: الفَلَكَةُ التي يرفع بها الرُّقَى. قال اللحياني: رجل قَمَرِزٌ على بناءِ المُهْمِيعِ، وهو جنى التَّنْضِيبِ.

(١) كذا بياض بأصله. [وفي المحكم: ونحن حصدنا يوم أحجار صرخذ].

وقولا بلغ به قاموس البحر أي قعره الأقصى، وقيل: وسطه
ومعظمه؛ قال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غوراً في البحر،
قال: وأصل القمّس القمّوس. والقومس: المملك الشريف.
والقومس: السيد، وهو القمّس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وعليث أني قد مئيت بنيطيل،

إذ قيل: كان من آل ذوقن قمّس

والجمع قاميس وقمايسة، أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع.
وقومس: موضع؛ قال أحد الخوارج:

ما زالت الأقدار حتى قدّفتني

بقومس بين القرجان وضول^(٣)

وقاميس: لغة في قايس.

قمش: القمّش: الرديء من كل شيء، والجمع قماش،
ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره.
والقماش أيضاً: كالقمّش واحد مثله. والقمّش: جمع الشيء
من ههنا وههنا، وكذلك: التقميش، وذلك الشيء قماش.
وقمّشه يقمّشه^(٤) قمّشا: جمعه. الليث: القمّش جمع القماش
وهو ما كان على وجه الأرض من فئات الأشياء حتى يقال
لؤذالة الناس: قماش. وقماش كل شيء وقماشته: فئاته.

والقميشة: طعام للعرب من اللبن وحب الخنظل ونحوه.

وتقمّش القماش وأقمّشه: أكله من هنا وهنا. وقماش البيت:
متاعه.

قمص: القميص الذي يلبس معروف مذكر، وقد يُعنى به
الدرع فيؤث؛ وأنته جريح حين أراد به الدرع فقال:

تدعو هوازن والقميص مفاضة،

تخت السطابق، تُشدُّ بالأزرار

(٣) قوله «بين الفرجان» هكذا في الأصل، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن
البيت، ولكن اسم الموضع باسكان الراء كما في معجم ياقوت
والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج.

(٤) قوله «وقمّشه» ضبط في الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي
الضم.

ويؤسي مرائها طامساً أي تئيد جبالها للعين ثم تغيب، وأراد كل
علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه. قال
الزمخشري: ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد وأن بعض
العرب يقول هو الأنعام، واستشهد بقوله تعالى: ﴿وإن لكم في
الأنعام لعبرة يُنسِيكم مما في بطونهم﴾، وعليه جاء قوله:
«نُضحي أعلامها قامساً»، وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول.

وفلان يقامس في سيرة^(١) إذا كان يحنق مرة ويظهر مرة. ويقال
للرجل إذا ناظر أو خاصم قوناً: إنما يقامس حوتاً؛ قال مالك بن
المتنخل الهذلي:

ولكنما حوتاً يذجني أقاميس

ذجني: موضع، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر من هو أعلم منه،
وقامسته قمّسته. وقمّس الولد في بطن أمه: اضطرب.
والقاميس: الغواص؛ قال أبو ذؤيب:

كأن ابنة السهبي دوة قامس،

لها بعد تقطيع الثبوح وهيج^(٢)

وكذلك القمّاس. والقمّس: الغوّص. والتقميش: أن يزوي
الرجل إبله؛ والتقميش، بالعين: أن يسقيها دون الرّي، وقد
تقدم. وأقمّس الكوكب وانقمس: انحط في المغرب؛ قال ذو
الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا:

أصاب الأرض منقمّس الثريا،

بساجية، وأنبعها ليللاً

وإنما خص الثريا لأنه زعم أن العرب تقول: ليس شيء من
الأنواء أعزّ من نوء الثريا، أراد أن المطر كان عند نوء الثريا،
وهو مُنقمّسها، لغزارة ذلك المطر.

والقاموس والقومس: قعر البحر، وقيل: وسطه ومعظمه. وفي
حديث ابن عباس: وسئل عن المنك والجزر قال: منك موكل
بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض أي
زاد ونقص، وهو فاعول من القمّس. وفي الحديث أيضاً: قال

(١) قوله «وفلان يقامس في سيرة» عبارة شرح القاموس: وفلان يقمّس في
سيره إذا كان يحنق مرة ويظهر مرة.

(٢) قوله «بعد تقطيع الثبوح» هكذا في الأصل المعزول عليه هنا وفيه في مادة
وهج بعد تقطيع الثبوح.

والقَمَصُ: الجراد أَوَّلُ ما يُخْرَجُ من بيضه، واحدته قَمَصَةٌ.

قَمَطُ: القَمَطُ: شَدُّ كَشَدِّ الصَّبِيِّ في المَهْدِ وفي غير المَهْدِ إذا ضُمُّ أَعْضَاؤُهُ إلى جَسَدِهِ ثم لُفَّ عَلَيْهِ القِمَاطُ. ابن سِيده: قَمَطَهُ يَقْمَطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمِطًا وَقَمِطَهُ شَدُّ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، واسم ذلك الحبل القِمَاطُ. والقِمَاطُ: حبل يُشَدُّ به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك ما يُشَدُّ به الصَّبِيُّ في المَهْدِ، وقد قَمِطَتِ الصَّبِيَّ والشاةَ بالقِمَاطِ أَقْمَطَ قَمِطًا. وَقَمِطَ الأَسِيرَ إذا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ بِحِثْلٍ. والقِمَاطُ: الحِرْقَةُ العَرِيضَةُ الَّتِي تَلْفَها عَلَى الصَّبِيِّ إذا قَمِطَ، وقد قَمَطَهُ بِها. قال: ولا يَكُونُ القَمِطُ إِلا شَدُّ اليَدَيْنِ وَالرِجْلَيْنِ مَعًا.

والقَمَاطُ: اللُّصُوصُ، والقَمَاطُ: اللُّصُ، والقَمِطُ: الأَخَذُ.

وَوَقَعَ عَلَى قِمَاطِ فلانٍ: قَطِرَ لَهُ في نُؤدَةٍ. التَهْذِيبُ: يُقالُ وَقَمْتُ عَلَى قِمَاطِ فلانٍ أَي على بُؤدِهِ، وَجَمَعَهُ القَمِطُ. وَيقالُ: مَرَّ بنا حَوْلَ قَمِيطِ أَي نَافِءٍ؛ وَأَشَدُّ ضاعَدَ في القُصُوصِ لِأَيِّمِ بنِ خُرَيمٍ يَذْكَرُ عَزالَةَ الخُرَويَريَّةِ:

أَقامَتْ عَزالَةَ شوقِ الضُّرابِ،

لأهلِ العِراقِينِ حَولاً قَمِيطاً

ويروى: شهرًا قَمِيطاً. وعزالة اسم امرأة شبيب الخاريجي. وفي حديث ابن عباس: فما زال يسأله شهرًا قَمِيطاً أي تامةً كاملاً. وأتمت عنده شهرًا قَمِيطاً وحولاً قَمِيطاً أي تامةً. وسفاد الطير كَلَه. قِمَاطٌ. وقَمَطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمِطُها وَيَقْمِطُها قَمِطًا: سَفَدَها، وكذلك التيسُ؛ عن ابن الأَعرابي. وقال مرة: تقامطت الغنم، فعَمَّ به ذلك الجنس. وتراصت الغنمُ وتقامطت وإنه لقمطي أي شديد السفاد. الخَوازي عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَمَطَ التيسُ يَقْمِطُ وَيَقْفِطُ إذا نَزَّ، وقَمَطَ الطائرُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ. الأصمعي: يُقالُ للطائرِ قَمِطُها وَقَمِطُها.

والقَمِطُ: ما تَشَدُّ به الأَخْصاصُ، ومنه مَعاقِدُ القَمِطِ. وفي حديث شُريح: أَنَّهُ اِحتَصَمَ إِلَيهِ رِجْلانِ في حُصٍّ فَقَضَى بِالْحُصِّ لِلذِي تَلِيهِ القَمِطُ، وذلك أَنَّهُ اِحتَكَمَ إِلَيهِ رِجْلانِ في حُصٍّ أَدْعِياهُ مَعًا، وَقَمَطَهُ شُرطُهُ الَّتِي يُوثِقُ بِها وَيَشُدُّ بِها،

والجمع أَقْمِصَةٌ وَقَمِصٌّ وَقَمِصانٌ. وَقَمِصَّ الثوبُ: قَطَعَ مِنْهُ قَمِصًا؛ عن اللحياني. وتَقَمِصَّ قَمِصُهُ: أَلْبَسَهُ، وإِنَّهُ أَحْسَنُ القَمِصَةِ؛ عن اللحياني. وَيقالُ: قَمِصْتُهُ قَمِصًا أَي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمِصُ أَي لَبِيسَ. وَروى ابن الأَعرابي عن عثمان أَن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال له: إِنَّ اللهُ سَيَقْمِصُكَ قَمِصًا وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ فَإِياكَ وَخَلْعَهُ، قال: أَرادَ بالقَمِصِ الخِلافةَ في هذا الحديثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الاستعاراتِ. وفي حديث المَرْجُومِ: إِنَّهُ يَتَقَمِصُ في أَنهارِ الجنةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَتَنَجَّسُ، وَيُروى بالسَّيْنِ، وقد تَقَدَّمَ. والقَمِصُ: غِلافُ القَلْبِ. قال ابن سِيده: وَقَمِصَ القَلْبَ شَحْمَهُ أَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

والقِمَاصُ: أَن لا يَسْتَقِرَّ في مَوْضِعٍ تَراهُ يَقْمِصُ فَيَبِثُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ. وَيقالُ لِلقَلْبِ: قد أَحَذَهُ القِمَاصُ. والقِمَاصُ والقِمَاصُ: الثوبُ، قَمِصَ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمِاصًا وَقَمِاصًا. وفي المثل: أَفلا قِمَاصَ بالبعيرِ؛ حكاها سيبويه، وَهُوَ القِمِصِيُّ أَيضًا؛ عن كِراعٍ.

وقَمِصَ الفرسُ وَغَيْرُهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمِصًا وَقَمِاصًا أَي اسْتَنَّ وَهُوَ أَن يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُها مَعًا وَيَعْجِزُ بِرِجْلَيْهِ. يُقالُ: هذه دابة فيها قِمَاصُ، ولا تَقِلُّ قِمَاصُ، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل: ما بالَعَجِزُ مِنْ قِمَاصُ، وَهُوَ الجِمارُ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ دَلَّ بَعْدَ عَز. والقَمِصُ: البرِذَوْنُ الكَثِيرُ القِمَاصُ والقِمَاصُ، والضَمُّ أَفصح. وفي حديث عمر: فَقَمِصَ مِنْها قَمِصًا أَي نَفَرَ وَأَعْرَضَ. وفي حديث علي: أَنَّهُ قَضَى في القارِصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالديةِ أَثلاثًا؛ القامِصَةُ النافِزةُ الضاربةُ بِرِجْلِها، وقد ذَكَرَ في قرص. ومنه حديث الأَخرى: قَمِصَتْ بأَرْجْلِها وَقَمِصَتْ بأَجْلِها. وفي حديث أبي هريرة: لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الأَرْضُ قِمَاصَ البُقرِ، يعني الزَّلْزَلَةَ. وفي حديث سليمان بن يسار: فَقَمِصَتْ به فِصْرَعَتُهُ أَي وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْفَتْهُ. وَيقالُ للفرسِ: أَنَّهُ لِقامِصِ المُرُوقِبِ، وذلك إِذا سَبَّحَ نَساءً فَقَمِصَتْ رِجْلَهُ. وَقَمِصَ البَحْرُ بالسفينةِ إِذا حَرَّكها بالموجِ. وَيقالُ للكذابِ: إِنَّهُ لَقَمِصُوسُ الحَنجِرةِ؛ حكاها يعقوب عن كِراعٍ.

والقَمِصُ: دُبابٌ صِغارٌ يَطِيرُ فَوْقَ السَّماءِ، واحدته قَمِصَةٌ.

بَنِي عَمَّنَا، هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا

عَلَيْكُمْ، إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَمَاطِرٌ؟

بضم القاف. وَقَمَطَرٌ يَوْمُنَا: اشتد. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمًّا وَسَاءَ قَمَطِرًا﴾؛ جاء في التفسير: أَنَّهُ يُعَبِّسُ الْوَجْهَ فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَهَذَا شَائِعٌ فِي اللُّغَةِ. وَيَشْرُ قَمَطِرًا: شديد. الليث: شَرُّ قَمَاطِرٍ وَقَمَطَرٌ وَقَمَطَرٌ: وَأَنْشُد:

وَكَنتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمَيْتِهِمْ

بِمُشَقَّةِ الْأَحْمَالِ، فَمَمَاءٌ قَمَطِرٌ

ويقال: اقْمَطَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ قَطْرَتَيْهَا وَرَمَتْ بِأَنْفِهَا. وَالْمُقْمَطِرُ: المنتشر. واقْمَطَرُ الشَّيْءُ: انْتَشَرَ، وَقِيلَ: تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضَمَدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ جَمَعَلْتُ شَبْوَةَ تَرْبِيءِ

تَكُسُو اسْتَهَا لِحْمًا وَتَقْمَطِرُ

التهديب: ومن الأحاجي: ما أبيض شطراً، أسود ظهراً، يمشي قَمَطِرًا، وَيَبُولُ قَطْرًا؟ وَهُوَ الْقَثْفُذُ. وَقَوْلُهُ: يَمْشِي قَمَطِرًا أَي مَجْتَمِعًا. وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ، فَقَدْ قَمَطَرْتَهُ. وَالْقَمَطَرُ وَالْقَمَطَرَةُ: ما تُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يُقَالُ بِالشَّدِيدِ؛ وَيَنْشُد:

لَيْسَ بِيَعْلَمُ مَا يَعِي الْقَمَطِرُ،

مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهِ الصَّدْرُ

والجمع قَمَاطِرٌ.

قمع: القمغ: مصدر قَمَعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ قَمْعًا وَأَقْمَعَهُ فَانْقَمَعَ فَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ فَذَلَّ. وَالْقَمْعُ: الذَّلُّ. وَالْقَمْعُ: الدُّخُولُ إِرَارًا وَهَرَبًا. وَقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَأَقْمَعَ: دَخَلَهُ مُسْتَخْفِيًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَالْجَوَارِي اللَّاتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَهَا: إِذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْقَمَعْنَ أَي تَخَيَّرْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ بَيْتِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَمْعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ أَي يَدْخُلْنَ فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قَمْعِهَا، وَفِي حَدِيثِ الَّذِي نَظَرَ فِي سَقِّ الْبَابِ: فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ أَي زَدَّ بَصْرَهُ وَرَجَعَ، كَأَنَّ الْمَرْؤُدَ أَوْ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قَمْعِهِ، وَفِي حَدِيثِ مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ: فَيَنْقِمِعُ الْعَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ أَي يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ؛ وَقَمْعَةُ بِنِ الْيَاسِ مِنْهُ، كَانَ اسْمُهُ عَمَيْرًا فَأَعْيَسَ عَلَى إِبْلِ أَبِيهِ فَانْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ فَرَقًّا،

من ليف كانت أو من حُوص، ففضى به للذي تلبه المعاقذ دون من لا تلبه معاهد القمط، ومعاقذ القمط تلي صاحب الخصب؛ الحُصُّ: البيت الذي يعمل من القصب؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القمط، بالكسر، كأنه عنده واحد. قمطر: القمطر: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي؛ قال جميل:

فَمَطَرٌ يَلُوحُ الْوَدُوعُ تَحْتَ لَبَائِهِ،

إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمَا

ورجل قَمَطَرٌ: قصير؛ وأنشد أبو بكر لعَجَبِ السُّلُوبِيِّ:

قَمَطَرٌ كَحَوَازِ الدُّحَارِيحِ أَيْتَرُ

وَالْقَمَطَرُ وَالْقَمَطَرِيُّ: القمير الضخم. وامرأة قَمَطَرَةٌ: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَهَبْتُهُ مَنْ وَتَسْبَى قَمَطَرَهُ،

مَضْرُورَةَ الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدُّبْرَةِ

وَالْقَمَطَرُ وَالْقَمَطَرَةُ: نِيْبُهُ سَفِيْطٌ يُسْفُ مِنْ قَصَبٍ.

وذئب قَمَطَرُ الرَّجُلِ: شديدُها. وكتب قَمَطَرُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عُقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ؛ قَالَ الطَّرِيْحُ يَصِفُ كَلْبًا:

مُعِيْدٌ قَمَطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشُّبَا،

شَرْنَيْتُ شَوْكِ الْكَفِّ، شَنَّ الْبِرَائِنِ

وَشَرُّ قَمَطَرٌ وَقَمَاطِرٌ وَمُقْمَطِرٌ.

واقْمَطَرُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: تَرَاخَمَ. واقْمَطَرُ لِلشَّرِّ: تَهَبًا. وَيُقَالُ: اقْمَطَرْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ أَي تَرَاكَمْتُ وَأَطْلَلْتُ؛ قَالَتْ خُنْسَاءُ تَصِفُ قَبْرًا: مُقْمَطِرَاتٌ وَأَحْجَارٌ. وَالْمُقْمَطِرُ: الْمَجْتَمِعُ. واقْمَطَرَتِ الْعَرَبُ إِذَا عَطَفَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ نَفْسَهَا.

وقمطر المرأة وقمطر جاريتها قَمَطَرَةً: نكحها. وقمطر القربة: شدّها بالوكاء. وقمطر القربة أَيْضًا: مَلَأَهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَقَمَطَرُ الْعَدُوِّ أَي هَرَبَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

ويوم مُقْمَطِرٌ وَقَمَاطِرٌ وَقَمَطِرِيٌّ: مُقْبَضٌ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لَشِدَّتِهِ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ شَدِيدًا غَلِيظًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

والأقمتاغ: إدخال رأس السقاء إلى داخل، مشتق من ذلك. وأقمتغت السقاء: لغة في اقتبعت. والقمغ والقمغ: ما الترق بأسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع. والقمغ والقمغ: ما على التمرة والبصرة. وقمغ البصرة: قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة. والقمغ: مثل العجاجة تثور في السماء. وقمغت المرأة بناتها بالجناء: خضبت به أطرافها فصار لها كالأقماع؛ أشد ثعلب:

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدَّهَا بِبَنَانٍ

مَنْ لُجَّيْنِ، قُمِعْنَ بِالْعُقْبَانِ

شبه حشرة الجناء على البنان بحمرة العقبان، وهو الذهب لا غير.

والقمعان: الأذنان. والأقماع: الأذان والأسماع. وفي الحديث: وثقل لأقماع القول وبلى للمصيرين؛ قوله ويل لأقماع القول يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قمع، شبه أذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ، وهم مضمرون على ترك العمل بها، بالأقماع التي تفرغ فيها الأشرطة ولا يتقى فيها شيء منها، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقماع اجتزافاً.

والقمعة: ذباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فيلسها، وقيل: يركب رؤوس الدواب فيؤذيها، والجمع قمع ومقامع؛ الأخيرة على غير قياس؛ قال ذو الرمة:

وَسَرُّكُلْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلِ،

وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهُلْبِ زُرْقِ السَّمَاعِ

ومثله مفاقر من الفقر ومحاسن ونحوهما. وقمعت الطبية قمعاً وتقمعت: لستعتها القمعة ودخلت في أنفها فحركت رأسها من ذلك. وتقمع الجواز: حرك رأسه من القمعة ليطرده الثغرة عن وجهه أو من أنفه، قال أوس بن حجر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً،

وَعَفُفَ الظُّبَا فِي الْكِنَاسِ تَقْمَعُ؟

يعني تحرك رؤوسها من القمغ. والقميعة: الناتئة بين الأذنين من الدواب، وجمعها قمايع.

والقمغ: داء وغلظ في إخذى ركبتي الفرس، فرس قمغ وأقمغ. وقمعة العرؤوب: رأسه مثل قمعة الذئب. والقمغ: غلظ

فسماه أبو قمعة، وخرج أخوه مدركة^(١) بن إلياس لبعاء إبل أبيه فأدركها، وقعد الأخ الثالث يطبخ القدر فسمي طابخة، وهذا قول النسابين.

وقمعه قمعاً: زدعه وكفه. وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: القمغ أن تقمع آخر بالكلام حتى تنصاعز إليه نفسه. وأقمغ الرجل، بالالف، إذا طلع عليه فردّه؛ وقمعه: قهره. وقمغ البرد النبات: زدّه وأخرفه.

والقمعة: أعلى السنام من البعير أو الناقة، وجمعها قمع، وكذلك القمعة، بالنون؛ قال الشاعر:

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّخْمَ مِنْ قَمْعِ الدَّرَى

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِلرَّاحِ:

تَشَوْقٌ بِاللَّيْلِ لَشَخْمِ الْقَمْعَةِ،

تَشَاوَبَ الذَّنْبِ إِلَى جَنْبِ الضُّعَةِ

والقمغ والقمغ: ما توضع في فم السقاء والرُّقِّ والوُطْبِ ثم يصب فيه الساء والشراب أو اللبن، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل يطع ويطع، وناس يقولون قمغ، بفتح القاف وتسكين الميم؛ حكاه يعقوب؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة:

قَدِ عَلِمْتُ ذَاتَ امْتِنَاعِ طَعِ

أَنْتِي إِذَا امْتَوْتُ كَمَنْعِ،

أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْتِنَاعِ،

لَا أَنْتَوُقِي بِإِمْتِنَاعِ،

اقْتَرَبُوا قِرْفَ امْتِنَاعِ

أراد: ذات التظع، وإذا الموت كنع، وبذا القلع، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك، ونصب قرف لأنه أراد يا قرف أي أنتم كذلك في الوسخ والذل، وذلك أن قمع الوطب أبداً وسخ مما يلقق به من اللبن، والقرف من وضرب اللبن، والجمع أقماع. وقمغ الإناء يقمعه: أدخل فيه القمغ ليصب فيه لبناً أو ماء، وهو القمغ، والقمغ: أن يوضع القمغ في فم السقاء ثم يملأ. وقمغت القربة إذا نثيت فمها إلى خارجها، فهي مقموعة. وإداوة مقموعة ومقموعة، بالميم والنون، إذا خثت رأسها.

(١) قوله وخرج أخوه مدركة الخ: كلنا بالأصل، ولعله وخرج أخوه الثاني

لبعاء إبل أبيه فأدركها فسمي مدركة.

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ،

وَأَذْنَابٍ حُصِّ الهُلْبُ، زُغْرِ القَمَائِعِ

وَمُنْتَمِعِ الدَابَّةِ: رأسها وجحافلها، ويجمع على السَمَائِعِ،
وَأَشَدُّ أَيْضاً هُنَا بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ:

وَأَذْنَابٍ زُغْرِ الهُلْبِ صُحْمِ السَمَائِعِ

قال: يريد أن رؤوسها شهود. وقمع ما في الإناء والقتمع: شربه
كله أو أخذه. ويقال: خذ هذا فاقمعه في فيه ثم أكلته في فيه.
والقمع والإقماغ: أن يمزج الشراب في الخلق مرة بغير جزع؛
أشد تلعب:

إِذَا غَمَّ خِرَوشَاءَ السُّمَالَةِ أَنْفَهُ،

ثَنَى مِشْفَرِيهَ لِلصَّبْرِيحِ وَأَقْمَعَا

ورواية المصنف: فأقمتا. وفي الحديث: أول من يساق إلى
النار الأقماع الذين إذا أكلوا لم يشبعوا وإذا جمغوا لم يستغنوا
أي كأن ما يأكلونه ويجمغونه يمزج بهم مجتازاً غير ثابت فيهم
ولا باقٍ عندهم، وقيل: أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم
لهم إلا في تزجية الأيام بالباطل، فلا هم في عمل الدنيا ولا في
عمل الآخرة. والقمع والقمعة: طرف الخلقوم، وفي التهذيب:
القمع طبق الخلقوم وهو مجزى النفس إلى الرئة.

والأقماعي: عنب أبيض وإذا انتهت منتهاه اضفر فصار
كالورس، وهو مذخرج مكثرت العنابيد كثير الماء، وليس وراء
عصيره شيء في الجودة وعلى زبيبه الموعول؛ كل ذلك عن
أبي حنيفة، قال: وقيل الأقماعي ضربان: فارسي وعربي، ولم
يزد على ذلك.

قمعث: القشعوث: الدبوث، وهو الذي يقود على أهله
وحزمه، قال ابن دُرَيْدٍ: لا أحسنه عربياً.

قمعد: أقمعد الرجل: كاقمط؛ قال الأزهري: كلمته فاقمعد
أقمعداً. والقمعد: الذي تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا
ينقاد، وهو أيضاً الذي عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله.

قمعط: أقمط الرجل إذا عظم أعلى بطنه وخص أسفله.
واقمط: تداخل بعضه في بعض، وهي القمطة.

قَمْعَةُ العَرْقُوبِ، وهو من عيوب الخيل، ويستحب أن يكون
الفرس حديد طرف العرقوب، وبعضهم يجعل القمعة الرأس،
وجمعها قَمْعٌ. وقال قائل من العرب: لأجزن قمعكم أي
لأضربن رؤوسكم. وعرقوب أقمع: غلظ رأسه ولم يحد.
ويقال: عرقوب أقمع إذا غلظت إثرته. وقمعة الفرس: ما في
جوف النخلة، وفي التهذيب: ما في مؤخر النخلة من طرف العجاجة
مما لا يثبت الشعر. والقمعة: فوحة تكون في العين، وقيل: وزم
يكون في موضع العين. والقمع: فساد في موق العين والحرارة.
والقمع: كمد لوزن لحم الموق ووزمه، وقد قمعث عينه تقمع
قمعاً، فهي قبيعة؛ قال الأعشى:

وَقَلْبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُفْرِفَةٍ

إِنْسَانٍ عَيْنٍ، وموقاً لم يكن قمعاً

وقيل: القمع الأرمض الذي لا تراه إلا مثبت العين. والقمع:
بئر يخرج في أصول الأشجار، تقول منه: قمعته عينه،
بالكسر، وفي الصحاح: والقمع بئر تخرج في أصول
الأشجار، قال ابن بري: صوابه أن يقول: القمع بئر، أو
يقول: والقمعة بئر. والقمع: قلة نظر العين من الغمش.
وقمع الرجل يقمعه قمعاً: ضرب أعلى رأسه. والمقمعة:
واحدة السمقاع من حديد كالسحجن يضرب على رأس
الفيل. والمقمع والسقمعة، كلاهما: ما قمع به.
والسمقاع: الجزيرة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس.
قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَاعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ من ذلك. وقمعه
إذا ضربته بها. وفي حديث ابن عمر: ثم لقيتني ملك في
يده مقمعة من حديد؛ قال ابن الأثير: السقمعة واحدة
السمقاع وهي سباط تعمل من حديد رؤوسها موعجة.

وقمعة الشيء: خياره، وخص كراع به خيار الإبل، وقد اقتمعه،
والاسم القمعة، وإبل مقموعة: أخذ خيارها، وقد قمعتها قمعاً
وتقمعتها إذا أخذت قمعتها؛ قال الرازي:

تَقَمَّعُوا نَمْعَهَا السَمَائِلَ

وقمعة الذنب: طرفه. والقبيعة: طرف الذنب، وهو من الفرس
مقطع القيسب، وجمعها قمايع؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي
الرمة على هذه الصيغة:

وَالْقَمْعُوطَةُ وَالْمَقْمُوطَةُ، كِلْتَاهُمَا ذَوِيَّةٌ مَاءٌ.

قَمْعَلٌ: الْقَمْعَلُ وَالْقَمْعَلُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ؛ وَقَالَ رَاجِزُهُمْ يَنْعَتُ حَافِرَ الْفَرَسِ:

تَلَيْتُهُمُ الْأَرْضُ بِوَأَبِ حَوَاتِبِ،
كَالْقَمْعَلِ السُّنْكَبِ فَوْقَ الْأَثَابِ

وقال اللحياني: قَدْحٌ قَمْعَلٌ مَحْدُدُ الرَّأْسِ طَوِيلُهُ. وَالْقَمْعَلُ وَالْقَمْعَلُ: الْبَطْرُ؛ عَنْهُ أَيْضاً.

وَالْقَمْعَالُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقَمْعَالُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ، وَكَذَلِكَ السُّمَادِيَّةُ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ. وَيُقَالُ: خَرَجَ قَمْعَالاً إِذَا كَانَ عَلَى الرُّعَايَا يَأْمُرُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ. وَالْقَمْعَالَةُ: أَعْظَمُ الْفَيَاسِيلِ.

وَقَمْعَلُ النَّبْتِ: خَرَجَتْ بَرَاعِيهْمُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَهُوَ الْقَمَاعِيلُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ عَجْرٌ: فِي رَأْسِهِ قَمَاعِيلٌ، وَاحِدَهَا قَمْعُولٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ.

ابن الأعرابي: الْقَمْعَمَلَةُ الطَّرِجُهَاةُ وَهِيَ الْقَمْعَمَلَةُ.

قَمَلٌ: الْقَمْلُ؛ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ قَمْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوَّلُهُ الصُّوَابُ وَهِيَ بَيْضُ الْقَمْلِ، الْوَاحِدَةُ صُؤَابَةٌ، وَبَعْدَهَا اللَّزِقَةُ^(١) ثُمَّ الْفُرْعَةُ ثُمَّ الْهَيْزَعَةُ ثُمَّ الْجَنْبِيخُ ثُمَّ الْفَيْضِيخُ ثُمَّ الْحَنْدَلِيْسُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَصَاحِبٌ، لَا خَيْرَ فِي شَبَابِهِ،
أَصْبَحَ سُؤْمُ الْعَيْشِ قَدْ رَمَى بِهِ
حُوتاً إِذَا مَا زَادْنَا جِسْمَنَا بِهِ،
وَقَمْلَةٌ إِنْ نَحْنُ بَاطِلُنَا بِهِ
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ قَمْلَةٍ فِي قَلَّةِ عَنَانِهِ كَمَا قَدَّمْنَا فِي قَوْلِهِ:

حُوتاً إِذَا مَسَا زَادْنَا جِسْمَنَا بِهِ
وَلَا يَكُونُ قَمْلَةً حَالاً إِلَّا عَلَى هَذَا، كَمَا لَا يَكُونُ حُوتاً حَالاً إِلَّا

عَلَى ذَلِكَ، وَنَظِيرُ كُلِّ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسْدُأُ شَدَّةً لَا تَرِيدُ أَنَّهُ أَسْدٌ وَلَكِنْ تَرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسْدٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً قَمَالٌ وَقَمِيلٌ.

وَقَمِيلٌ رَأْسُهُ، بِالْكَسْرِ، قَمْلًا: كَثُرَ قَمْلُ رَأْسِهِ وَقَوْلُهُمْ: عُقْلٌ قَمِيلٌ،

(١) قوله «وبعدها اللزقة» وقوله «ثم الفيضخ» كل منهما في الأصل بهذا

أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُغْلَبُونَ الْأَسْبِيرَ بِالْقَيْدِ وَعَلَيْهِ الشُّعْرُ فَيَقْمَلُ الْقَيْدُ فِي عُنُقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنَ النِّسَاءِ عُقْلٌ قَمِيلٌ يَقْدِفُهَا اللَّهُ فِي عُتْقٍ مِنْ يَشَاءُ ثُمَّ لَا يَخْرِجُهَا إِلَّا هُوَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ وَصَفَةِ النِّسَاءِ: مَنْهَنْ عُقْلٌ قَمِيلٌ أَي ذُو قَمَلٍ، كَانُوا يُغْلَبُونَ الْأَسْبِيرَ بِالْقَيْدِ وَعَلَيْهِ الشُّعْرُ فَيَقْمَلُ وَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ، وَقِيلَ: الْقَمِيلُ الْقَيْدُ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضاً وَقَمِيلَ الْعَرْفَجُ قَمْلًا: أَسْوَدُ شَيْئاً وَصَارَ فِيهِ كَالْقَمَلِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَمِيلَ الْعَرْفَجِ إِذَا أَسْوَدُ شَيْئاً بَعْدَ مَطَرٍ أَصَابَهُ فَلَانَ عَوْدَهُ، شَيْءٌ مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْقَمَلِ. وَقَمِيلٌ بَطْنُهُ: ضَخْمٌ. وَأَقْمَلُ الرُّمْتُ: تَقَطَّرَ بِالثَّبَاتِ، وَقِيلَ: بَدَأَ وَرَقَهُ صِبْغَارًا. وَقَمِيلُ الْقَوْمِ: كَثُرُوا؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بِطُونُكُمْ،

وَرَأَيْتُمْ أَنْبَاءَكُمْ شَبُوبًا،

وَقَلَبْتُمْ ظَهْرَ الْمَجْرَجِّ لَنَا،

إِنَّ اللَّسِيمَ الْعَاجِزُ الْجَبَّ

الواو فِي وَقَلَبْتُمْ زَائِدَةٌ، وَهُوَ جَوَابٌ إِذَا، وَقَمِلَتْ بِطُونُكُمْ كَثُرَتْ قِبَائِلُكُمْ؛ بِهَذَا فَسَّرَهُ لَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ. وَقَمِيلُ الرَّجُلِ: سَمِنَ بَعْدَ هُرْزَالٍ. وَامْرَأَةٌ قَمِيلَةٌ وَقَمْلِيَّةٌ: قَصِيرَةٌ جَدًّا؛ قَالَ:

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةَ قَمْلِيَّةٌ،

إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ نُؤَارِيَّةٍ

أَي تَطْلُبُ الْإِزْبَةَ. وَالْقَمْلِيُّ، بِالْتَحْرِيكِ، مِنَ الرِّجَالِ: الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّنْأَنُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةَ قَمْلِيَّةٌ،

تَبْدُ نِسَاءَ النَّاسِ ذَلًّا وَمَيْسَمَا

وَأَنشَدَ لِآخَرَ:

أَفِي قَمْلِيٍّ مِنْ كُمَلِيٍّ هَجْوَتُهُ،

أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلِيٍّ مَرَاجِلُهُ؟

وَالْقَمْلِيُّ أَيْضاً: الَّذِي كَانَ بَدْوِيًّا فَعَادَ سَوَادِيًّا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْقَمْلُ: صِبْغَارُ الذَّرِّ وَالذَّبْيِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّبْيُ الَّذِي لَا أَجْنَحَةَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: هُوَ شَيْءٌ أَصْفَرٌ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ أَكْثَرُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ

وَالْقُمَّلُ ﴿١﴾ وقال ابن الأثيري: قال عكرمة في هذه الآية الْقُمَّلُ الجنادب وهي الصغار من الجراد، واحداً قُمَّلةً؛ وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد الْقُمَّلِ فامل مثل راعٍ ورُكعٍ وضائمٍ وضيمٍ. الجوهري: أمَّا قُمَّلةُ الزرع فدَوِيَّةٌ تطير كالجراد في حِلقةِ الحَلَمِ، وجمعها قُمَّلٌ. ابن السكيت: القُمَّلُ شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبله وهي غُضَّةٌ قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنبُلُه؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح؛ وقال أبو عبيدة: الْقُمَّلُ عند العرب الحُفْنانُ؛ وقال ابن خالويه: الْقُمَّلُ جراد صغار يعني اللبى. وأَقَمَلُ العَرَفِجَ والرُّمَثَ إذا بدا ورقه صغاراً أو لم يتفطر. وقال أبو حنيفة: الْقُمَّلُ شيء يشبه الحَلَمَ وهو لا يأكل أكل الجراد، ولكن يَمْتَصُّ الحَبَّ إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فنذهب قُوَّتُه وخبره، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحَلَمِ، وقيل: الْقُمَّلُ دواب صغار من جنس القِرودان إلا أنها أصغر منها، واحداً قُمَّلةً، تركب البعير عند الهُزال؛ قال الأعشى:

قال أوس بن مرقاء:

قالوا: فما حالٌ ميشكين؟ فقلت لهم:

أضحى كَقُمَّةِ دارِ بَيْنِ أَسَدَاءِ

وَقَمِّه ما على المائدة يُقَمُّه قَمًّا: أكله فلم يَدَع منه شيئاً. وفي الحديث: أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُونَ شواربهم أي يَشْتَابِلُونَهَا قَصًّا، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكنسه. وفي مثل لهم: أَدْرِكِي القُوَيَّةَ لا تأكله الهويَّةُ؛ يعني الصبي الذي يأكل البعر والقَصَبَ وهو لا يعرفه، يقول لأمه: أَدْرِكِيه لا تأكله الهائمةُ أي الحية؛ وفي التهذيب: أراد بالقُوَيَّةَ الصبي الصغير يلقط ما تقع عليه يده، فربما وقعت يده على هائمة من الهوام فتلسعه. وَقَمَّتِ الشاةُ تَقْمُ قَمًّا إذا ازتمت من الأرض. واقتنَّت الشيء: طلبته لتأكله، وفي الصحاح: إذا أكلت من المِقْمَةِ، ثم يستعار فيقال: اقتنم الرجل ما على الخوان إذا أكله كله، وقمته فهو رجل بمقم.

والمِقْمَةُ: مِرْمَةُ الشاة تُلْفُ بها ما أصابت على وجه الأرض وتأكله. ابن الأعرابي: للغنم مَقَامٌ واحداً مِقْمَةٌ وللخيل الجحافلُ، وهي الشفة للإنسان. الأصمعي: يقال بِقَمَّةٍ ومِرْمَةُ لقم الشاة، قال: ومن العرب من يقول مِقْمَةٌ ومِرْمَةٌ، وهي من الكلب الرُّثُومُ، ومن السباع الحَطْمُ. والمِقْمَةُ: مِقْمَةُ النور. ابن سيده: والمِقْمَةُ والمِقْمَةُ الشِّفَّةُ، وقيل: هي من ذوات الطَّلَفِ خاصة، سميت بذلك لأنها تَقْمُ به ما تأكله أي تطلبه.

وَالقَمِيمُ: ما بقي من نبات عام أوّل؛ عن اللحياني. ويقال لبييس البقل: القميم، وقيل: القميم حطام الطريفة وما جمعه الريح من يبيسها، والجمع أقممة. والقميم: السويق؛ عن اللحياني؛ وأشد:

وقيل: الْقُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء، واحداً قَمَلَةٌ. ابن الأعرابي: السِقْمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقملى موضع، والله أعلم.

قوماً تمالج قُمَّلاً أبناؤهم،

وسلبيلاً أجدأً وباباً مؤصداً

وقيل: الْقُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء، واحداً قَمَلَةٌ. ابن الأعرابي: السِقْمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقملى موضع، والله أعلم.

قملس: القملُّس: الداهية كالقملُّس.

قسم: قَم الشيء قَمًّا: كنسه، حجازية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قدم مكة فكان يطوف في بيكيتها فيجر بالقوم فيقول: قُمُوا فناءكم، حتى مرّ بدار أبي سفيان فقال: قُمُوا فناءكم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مَهَانُنَا الآن، ثم مرّ به فلم يصنع شيئاً، ثم مرّ ثالثاً فلم يصنع شيئاً، فوضع الدرّة بين أذنيه ضرباً، فجاءت هند فقالت: والله لربّ يوم لو ضربته لأشعرت بطن مكة، فقال أجبل.

والمِقْمَةُ: المِقْمَةُ. والقمامة: الكناسة، والجمع قمام. وقال اللحياني: قمامة البيت ما كُسيح منه فألقي بعضه على بعض. الليث: القَمُّ ما يَقْمُ من قمامات القماش ويكنس. يقال: قَمَّ بيته يَقْمُه قَمًّا إذا كنسه. وفي حديث فاطمة، عليها السلام:

وَالْقَمَقَامُ وَالْقَمَائِمُ مِنَ الرَّجَالِ: السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ. وَيُقَالُ: سَيِّدُ قَمَائِمٍ، بِالضَّمِّ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَوْزَنَهَا الْقَمَائِمُ الْقَمَائِمَا

وَوَقَعَ فِي قَمَقَامٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيَّ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ. وَالْقَمَقَامُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَقَمَقَامُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ لِاجْتِمَاعِ مَائِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَحْرُ كُلُّهُ، وَالْبَحْرُ الْقَمَقَامُ أَيْضًا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَعَرِيَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي الْقَمَقَامِ

وَالْقَمَقَامُ: الْبَحْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الشُّعْبُجِيُّ، وَالْقَمَقَامُ الْمَسْحَرُ: هُوَ الْبَحْرُ^(١). وَالْقَمَقَامُ: الْعِدْدُ الْكَثِيرُ، وَالْقَمَقَامَانُ مِثْلُهُ. وَعِدْدُ قَمَقَامٍ وَقَمَائِمٍ وَقَمَقَامَانُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ: كَثِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

لَهُ نَوَاحٍ وَلَسَهُ أَشْطَطُومٌ

وَقَمَقَامَانِ عَدِيدٍ قَمَقَامُومٌ

هُوَ مِنْ قَمَقَامٍ الْعَدِيدِ الْكَثِيرِ؛ قَالَ زَكَوَيْسُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ:

مَنْ نَوَقِلَ فِي الْحَسَبِ الْقَمَقَامِ

وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

مَنْ حَرَّ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَقَمَا

أَيَّ مِنْ حَرٍّ فِي عِدْدِنَا عَجْرٍ وَعَجْلِبَ كَمَا يُعْمَرُ الْوَأَقِعُ فِي الْبَحْرِ الْعَجْرُ وَالْقَمَقَامُ: صِغَارُ الْفِرْدَانِ وَضَرْبٌ مِنَ الْقَمَلِ شَدِيدُ التَّشْبِثِ بِأَصُولِ الشَّعْرِ، وَاحْتَدَتْهَا قَمَقَامَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْفَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ صِغَرِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَعَطَّنَ الذُّبَابُ فِي قَمَقَامِيهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْكَثِيرُ أَوْ يَعْنِي الْفِرْدَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَمٌّ إِذَا جَمَعَ وَقَمٌّ إِذَا جَفَّ. وَقَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيَّ جَفَّفَ عَصَبَهُ. وَقَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَمَقَامَ، وَقِيلَ: قَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيَّ جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شَادَهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّتْمِ.

تَعَلَّلَ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تَمَسَّى،

وَبِالْمَعْرِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَيْمِ^(١)

وَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ يَقْمُهَا قَمًّا وَأَقَمَهَا إِقْمَامًا: اشْتَمَلَ عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا كُلَّهَا فَأَلْقَمَهَا، وَكَذَلِكَ تَقَمَّمَهَا وَأَقْتَمَهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقَمُّ وَتَقَمُّ قَمُومًا، وَإِنَّهُ لَمَقَمٌ ضِرَابٌ؛ قَالَ:

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا، تَقَمَّمْ حَوْلَهَا

مَقَمٌ ضِرَابٌ لِلطَّرِيقَةِ وَمَغْسَلٌ

وَتَقَمَّمِ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا عَلَاهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ لِيضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَلْعُو فِرْوَنَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَسْتَسِيرُ الْأَقْرَانَ بِالْقَمَمِ

وَيُقَالُ: شَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ فَتَقَمَّمَهَا أَيَّ تَسَمَّمَهَا. وَجَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ أَيَّ جَمِيعًا، دَخَلَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْجَمَاءِ الْغَفِيرِ وَالْقِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ: رَأْسُهَا. وَتَقَمَّمَهَا: ارْتَفَعَ فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهَا. وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَوَسْطُهُ. وَتَقْوِيمُ النُّجُومِ: أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ فَتَرَاهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ. وَالْقِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْقَامَةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَهُوَ حَسَنُ الْقِمَّةِ أَيَّ الْبُئْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالْهَيْعَةِ، وَقِيلَ: الْقِمَّةُ شَخْصُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ قَائِمًا، وَقِيلَ: مَا دَامَ رَاكِبًا. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ أَيَّ بَدَنَهُ. وَيُقَالُ: فَلَانَ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِمَّةُ الْقَوْمِيَّةُ بِمَعْنَى: إِنَّهُ لِحَسَنِ الْقِمَّةِ عَلَى الرَّخْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَقَامَ رَجُلٍ صَغِيرِ الْقِمَّةِ، الْقِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا، وَهِيَ الْقَامَةُ. وَالْقِمَّةُ أَيْضًا: وَسَطُ الرَّأْسِ. وَالْقِمَّةُ: رَأْسُ الْإِنْسَانِ؛ وَأَنْشَدَ:

صَحَّحَ الْقَرِيصَةَ لَوْ أَنْصَرَتْ قِمَّتَهُ،

بَيِّنَ الرَّجَالِ، إِذَا شَبَّهْتَهُ الْجَبَلَا

الْأَصْعَمِي: الْقِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ وَهُوَ أَعْلَاهُ. يُقَالُ: صَارَ الْقَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذَا صَارَ عَلَى جِبَالِ وَسَطِ الرَّأْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقٌ

وَالْقِمَّةُ وَالْقَمَامَةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. وَتَقَمَّمِ الْفَرَسُ الْحِجْرَ: عَلَاهَا.

(١) قوله «بالنبيذ» كذا في الأصل والمحكم هنا، والذي في المحكم في

كسوم وفي معنى وفسر التهذيب بالزبدة.

(٢) في النهاية: المتعجر بكسر الجيم، والمسجر بدل المسخر.

والقَمْشُمُ: الجِزَّةُ؛ عن كراع. والقَمْشُمُ: ضرب من الأواني؛ قال
عنتره:

وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَجِسْلًا مَشْعَقَدًا

حَشَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْشُمٍ^(١)

والقَمْشُمُ: ما يُسْتَقَى به من نحاس، وقال أبو عبيد: القَمْشُمُ
بالزُّومية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَأَنْ أَشْرَبَ قُمْشُمًا
أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جِرٍّ؛ القَمْشُمُ: ما
يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس، أراد
شرب ما يكون فيه من الماء الحار؛ ومنه الحديث: كما يَغْلِي
المِرْجَلُ بِالْقَمْشَمِ؛ قال ابن الأثير: هكذا زوي، ورواه بعضهم:
كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقَمْشَمُ، قال: وهو أبين إن ساعدته صحة
الرواية. والقَمْشَمُ: الخَلْقُومُ. وقَمْشَمٌ: ماء ينزله من خرج من عانة
يريد سنجارًا؛ قال القطامي:

حَلَّتْ حَثُوبٌ قُمْشِيمًا بِرِهَانِيهَا،

فَمَتَى الْخَلَاصُ بِذِي الرِّهَانِ الْمُغْلَقِ؟

وفي المثل: على هذا دار القَمْشَمُ أي إلى هذا صار معنى
الخبر، يُضْرَب للرجل إذا كان خبيراً بالأمر؛ وكذلك قولهم:
على يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ، والجمع قَمْشَمٌ. والقَمْشَمُ: البُسْر
اليباس، بالكسر، وقيل: هو ما ييس من البُسْر إذا سقط اخضر
ولان؛ قال معدان بن عبيد:

وَأَمَّةٌ أَكْالَةٌ لِلْقَمْشَمِ

قمن: الأزهرى: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: إني قد نُهِيتُ
عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فَعُظِّمُوا الله فيه،
وأما السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء، فإنه قَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ
لكم؛ يقال: هو قَمِنُ أَنْ يفعل ذلك، بالتحريك، وقَمِنُ أَنْ يفعل
ذلك، فمن قال قَمِنُ أَرَادَ المصدر فلم يُثَرِّ ولم يجمع ولم
يؤنث، يقال: هما قَمِنُ أَنْ يفعلوا ذلك وهم قَمِنُ أَنْ يفعلوا ذلك
وهنَّ قَمِنُ أَنْ يفعلن ذلك، ومن قال قَمِنُ أَرَادَ النعت فتنى
وجمع فقال هما قَمِنَانِ وهم قَمِنُونَ، ويؤنث على ذلك، وفيه

لغتان: هو قَمِنُ أَنْ يفعل ذلك، وقَمِنِ أَنْ يفعل ذلك، بالياء؛
قال قيس بن الخطيم:

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَيَانِهِ،

بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ

قال ابن كيسان؛ قَمِينٌ بمعنى حَرِيٍّ، مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ
إذا أَشْرَفْتَ عليه أن تأخذه؛ غيره: هو مأخوذ من القَمِينِ بمعنى
السريع والقريب. ابن سيده: هو قَمِنٌ بكذا وقَمِنٌ منه وقَمِينٌ
وقَمِينٌ أي حَرٍ وَجَلِيْقٌ وَجَدِيْرٌ، فمن فتح لم يُثَرِّ ولا جمع ولا
أُنْث، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قَمِينٌ ثَنَى وجمع
وَأُنْث فقال قَمِنَانِ وَقَمِنُونَ وقَمِنَةٌ وقَمِنَتَانِ وَقَمِنَاتٌ وَقَمِينَانِ
وقَمِينُونَ وَقَمِنَاءٌ وقَمِينَةٌ وقَمِينَتَانِ وقَمِينَاتٌ وَقَمِينَاتٌ. وحكى
اللحياني: إنه لمَقْمُونُ أَنْ يفعل^(٢) ذلك، وإنه لمَقْمِنَةٌ أَنْ يفعل
ذلك، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر والمؤنث كقولك
مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ. وهذا الأَمْرُ مَقْمِنَةٌ لذلك أي مَخْرَاجَةٌ ومَخْلَقَةٌ
ومَجْدَرَةٌ؛ قال ابن بري: شاهد قَمِنٌ، بالفتح، قول الحارث بن
خالد المخزومي:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا،

فَالْأَفْحَوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلُ قَمِنُ

قل: وشاهد قَمِنٌ بالكسر قول الحُوَيْدِرة:

وَمُنَاخٌ غَيْرِ تَبِيْعَةٍ عَرَسَتْهُ

قَمِنٌ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجِعِ

وهذا المنزل لك مَوْطِنٌ قَمِنٌ أي جَدِيْرٌ أَنْ تسكنه. وأَقَمِنُ بهذا
الأمر أي أَخْلِقُ به وحكى اللحياني: ما رأيت من قَمِنِهِ وقَمِنَانِهِ،
كذا حكاها. ودلاري قَمِنٌ من دارك أي قريب. ابن الأعرابي:
القَمِنُ والقَمِينُ القريب. والقَمِنُ والقَمِينُ: السريع. وتَقَمَّنْتُ في
هذا الأمر مَوَافَقَتَكَ أي تَوَافَقْتُهَا.

قمة: القَمَّةُ: قِلَّةُ الشَّهْوَةِ للطعام كالقَهْمِ، وقد قَمِمَ وقَمَمَ البعيرُ
يَقْمَمُهُ قُمُومًا: رفع رأسه ولم يَشْرَبِ الماء، لغة في قَمَح. وقَمَّةُ
الشيء، فهو قَامِيَةٌ: انْقَمَسَ جِينًا وارتفع أخرى؛ قال رؤبة:

(٢) قوله «انه لمقمنون ان يفعل الخ» كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم،
والذي في التهذيب: وقال اللحياني إنه لمقمنة أن يفعل ذلك وإنهم
لمقمنة لا يثنى ولا يجمع الخ.

(١) قوله «القيان» هذا ما في الأصل وابن سيده، والذي في المملقات:
الوقود.

قمي: ما يُقَامِينِي الشْيءُ وما يُقَامِينِي أَي ما يُوافِقُنِي؛ عن أبي عبيد، وقاماني فلان أَي وافقني. ابن الأعرابي: القمى الدخول^(١). وفي الحديث: كان النبي ﷺ يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا أَي يدخل.

والقمى: السمن. يقال: ما أحسن قمو هذه الإبل.

والقمى: تنظيف الدار من الكبا.

الفراء: القامية من النساء الدليلة في نفسها. ابن الأعرابي: أقمى الرجل إذا سيم بعد هزال، وأقمى إذا لزم البيت فراراً من الفتن، وأقمى عدوه إذا أدله.

قنأ: قنأ الشْيءُ يَقْنَأُ قُنْوَءًا: اشتدَّتْ حُمْرَتُهُ. وقنأه هو. قال الأسود بن يعفر:

يَسْعَى بِهَا ذُو نُومَتَيْنِ مُشَسَّرٌ،

قَنَأَتْ أَنْيَامُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

والفرصاد: الثوث.

وفي الحديث: مررت بأبي بكر، فإذا لحيته فائنة، أي شديدة الحُمْرة. وقد قنأت قنأاً قنْوَءًا، وترك الهمزة فيه لغة أخرى. وشيء أحمر قانيء.

وقال أبو حنيفة: قنأ الجمل قنْوَءًا: أُلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ بَحْلِيهِ، وقنأه صاحبه. وقوله:

وما جفَّتْ حتى بينَ الشُّرْبِ والأدَى،

بقائمية، أي من الحَيِّ أَسْبَنُ

هذا شرب قوم، يقول: لم يزالوا يَتَمَعُونِي الشُّرْبَ حتى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ.

وقنأت أطراف الجارية بالجناء: اسودَّت. وفي التهذيب: احْمَرَّتِ احْمِرَارًا شَدِيدًا.

وقنأ لحيته بالخضاب تقيئة: سَوَّدها. وقنأت هي من الخضاب التهذيب: وقرأت للمؤرَّج، يقال: ضربته حتى قنيء يَقْنَأُ قُنْوَءًا، إذا مات. وقنأه فلان يَقْتَرُهُ قنْأً، وأقنأت الرجل إقنأء: حملته على القتل.

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِنَافِ الْقُمَّةِ
جَعَلَ الْقُمَّةَ نَعْتًا لِلْقِنَافِ لِأَنَّهَا تَغِيِبُ جِيْنًا فِي الشَّرَابِ ثُمَّ تَظْهَرُ؛
قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أورده الجوهري:

قَفُفَاتُ أَلْحِي الرِّاعِيسَاتِ الْقُمَّةِ

قال ابن بري قبله:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِنَافِ الرُّؤْدُ

عَنْهَا، وَأَلْسِيَاجُ الرُّمَالِ الرُّؤْدُ

قال: والذي في رجز رؤبة:

تَرْجَافُ أَلْحِي الرِّاعِيسَاتِ الْقُمَّةِ

أي تَرْجَافُ أَلْحِي هذه الإبل، الراعيسات أي المضطربات، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هذه القفاف وَيَحْلُفُهَا. ويقال: قَمَّةُ الشْيءِ فِي المَاءِ يَقْمُهُ إِذَا قَسَمَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْيَانًا وَانْعَمَرَ أَحْيَانًا فَهُوَ قَامِيَةٌ. وقال المفضل: القامية الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. الجوهري: القُمَّة من الإبل مثل القمَّح وهي الراجعة رُوِّسها إلى السماء، الواحدة قامية وقامح. وقال الأزهري في ترجمة مَنَه: سَرَابٌ أَمَقُّهُ؛ قال رؤبة:

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْجَعِيدِ الْأَمَقِّهِ

وهو الذي لا خضراء فيه، ورواه أبو عمرو الأُمَمُه، قال: وهو البعيد. يقال: هو يَتَقَمَّهُ فِي الأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وقال الأصمعي: إِذَا أُقْبِلَ وَأَذْبَرَ فِيهَا. وخرج فلان يَتَقَمَّهُ فِي الأَرْضِ: لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ. قال أبو سعيد: وَيَتَكَمَّهُ مِثْلَهُ. وقال في قول رؤبة القمه: هي القمَّح، وهي التي رفعت رؤوسها كالقِمَاحِ التي لَا تَشْرِبُهُ.

قمهد: أقمهد الرجل أقمهد إذا إذا رفع رأسه؛ وكذلك البعير. وأقمهد أيضاً: مات؛ قال:

فإن تَقَمَّهْدِي أَقْمَهْدُ مَكَانِيَا

الأزهري: المَقْمَهْدُ المَقِيمُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَبْرَحُ، وَاسْتَشْهَدُ هُوَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ:

فإن تَقَمَّهْدِي أَقْمَهْدُ

والمَقْمَهْدُ: الرَّجُلُ اللَّيْمُ الأَصْلُ القَبِيحُ الوَجْهَ.

والأقمهد أد: شبه ارتعاد في الفرح إذا زقه أبواه فتراه يَكْوَهُدُ إِلَيْهَا وَيَقْمَهُدُ نَحْوَهَا.

(١) قوله «القمى الدخول ويقوم والقمى السمن وقوم هذه والقمى تنظيف» كل ذلك مضبوط في الأصل والتهذيب بهذا الضبط، وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز.

شيء يكون مع الصائد، يجعل فيه ما يصيده، وهو مشهور شبهة
مخلأة أو خريطة؛ وأنشد:

أَنْشَدْتُ لَا أَضْطَبُّهَا مِنْهَا عُنْطَبًا،

إِلَّا عَوَاسِيًا تَفَاسِي مُقْرِبًا،

ذَاتِ أَوَائِي تَرْقِي السِّقْبَا

والجقنب من الخيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: زهاء

ثلثمائة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه وأهتماه بالخلافة:

فذكر له سعد حين طعن، فقال: ذاك إما يكون في مقنّب من

مقانيكم؛ المقنّب: بالكسر، جماعة الخيل والفُرسان، وقيل:

هي دون المائة؛ يريد أنه صاحب حرب وجيوش، وليس

بصاحب هذا الأمر. وفي حديث عدي: كيف يطبّيء

ومقانيها؟

وقنّب القوم وأقنّبوا إقناباً وتقنّبياً إذا صاروا مقنّباً؛ قال ساعدة

ابن جؤبة الهذلي:

عَجِبْتُ لَقَيْسٍ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ،

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقُنَّبُوا

وفي التهذيب:

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ تَقْنَّبُوا.

والقنيب: جماعة الناس؛ وأنشد:

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْضُ أُسَيْبِ،

وَقَيْبِ وَهَجَانَاتِ زُهْرِ

وجمع المقنّب: مقانّب؛ قال لبيد:

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ السَّقَابِ لَمْ يَزَلْ،

بِالْأُغْرِ مِثْلًا، مَنَعَرَّ مَسْلُومِ

قال أبو عمرو: المَسْرُ ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين. قال:

وَلَمْ أَرَهُ وَقَّتْ فِي المِقْنَبِ شَيْئًا.

والقنيب: السحاب.

والقنّب: الأبق، عربي صحيح. والقنّب والقنّب: ضروب من

الكثبان؛ وقول أبي حجة التميمي:

فَطَلَّ يَدْرُودُ، مِثْلَ الوُقُوفِ، عَيْطًا

سَلَاهِبَ مِثْلَ أَذْرَاكِ القِنَابِ

قيل في تفسيره: يُرِيدُ القِنَابَ، وَلَا أَدْرِي أَمِي لُغَةٍ فِيهِ أَمْ

والمقنّأة والمقنّوة: الموضع الذي لا تُصيبه الشمس في
الشتاء. وفي حديث شريك: أنه جلس في مقنّوة له أي موضع
لا تطلّع عليه الشمس، وهي المقنّأة أيضاً، وقيل هما غير
مهموزين.

وقال أبو حنيفة: زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تطلّع عليه

الشمس. قال: ولهذا وجه لأنه يرجع إلى دوام الحضرة، من

قولهم: قنأ ليحيتة إذا سؤدها. وقال غير أبي عمرو: مقنّاة ومقنّوة

بغير همز، نقيض المصححة.

وأقنّسي الشيء: أمكنّتي وذنا مني.

قنب: القنّب: جراب قضيبي الدابة. وقيل: هو وعاء قضيبي

كل ذي حافر؛ هذا الأصل، ثم استعمل في غير ذلك. وقنّب

الجمل: وعاء يبله. وقنّب الجمار: وعاء جزذانه. وقنّب المرأة:

بظفرها.

وأقنّب الرجل إذا استخفى من سلطان أو غريم. والمقنّب:

كف الأسد. ويقال: مخلّب الأسد في مقنّبه، وهو الغطاء الذي

يشتره فيه.

وقد قنّب الأسد بمخلّبه إذا أدخله في وعائه، يقنيبه قنّباً. وقنّب

الأسد: ما يُدْجَلُ فِيهِ مَخَالِيبُهُ مِنْ يَدِهِ، وَالْجَمْعُ قُنُوبٌ، وَهُوَ

المقنّب، وكذلك هو من الصفر والباري.

وقنّب الزرع تقنّباً إذا أغصّف.

وقنّابة الزرع وقنّابه: عصيقته عند الإثمار؛ والعصيفة: الورق

المجتمع الذي يكون فيه السنبل، وقد قنّب.

وقنّب العنب: قطع عنه ما يُسبَدُ حمله. وقنّب الكرم: قطع

بعض قصبانه، للتخفيف عنه، واستيفاء بعض قوته؛ عن أبي

حنيفة. وقال النضر: قنّبوا العنب إذا ما قطعوا عنه ما ليس

يخيل، وما قد أدى حمله يُقطع من أعلاه؛ قال أبو منصور:

وَهَذَا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ سَكْرِيهِ رَطْبًا.

والقانيب: الدنّب العوّاء، والقانيب: الفئج المئكيش.

والقنياب: الفئج الشيط، وهو السفيير.

وقنّب الزهر: خرج عن أكمامه.

وقال أبو حنيفة: القنوب براعيم النبات، وهي أكمة زهره، فإذا

بدت، قيل: قد أقنّب.

وقنّبت الشمس نقيب قنوباً: غابت فلم يبق منها شيء.

والقنّب: شراع ضخم من أعظم شراع السفينة. والمقنّب:

بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فِعَالًا؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

مَنْ نَسَّجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَأَرَادَ سَلِيمَانَ.

وَالْقَنْبَةُ وَالْقَنْبَةُ: أُطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَنْبِرٌ: قَنْبُرٌ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ رَجُلٍ. وَالْقَنْبِيرُ وَالْقَنْبِيرِيُّ: صَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ. اللَّيْثُ: الْقَنْبِيرِيُّ نَبَاتٌ تَسْمِيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْبَقْرَ يُخْشِي كَدَوَاءَ الْمَشِيِّ. اللَّيْثُ: الْقَنْبِيرُ صَرَبٌ مِنَ الْحُمْرِ.

قَالَ: وَدَجَاجَةٌ قَنْبُرَانِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا قَنْبِرَةٌ أَيْ فَضْلٌ رِيضٌ قَائِمَةٌ مِثْلُ مَا عَلَى رَأْسِ الْقَنْبِيرِ. وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ: قَنْبِرَتُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا؛ وَالْقَنْبِرَاءُ؛ لُغَةٌ فِيهَا، وَالْجَمْعُ الْقَنْبِيرُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي قَبْرِ

قَنْبِسٍ: قَنْبِسٌ، اسْمٌ.

قَنْبِصٌ: الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ: وَالْأُنثَى قَنْبِصَةٌ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا الْقَنْبِصَاتُ الشُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى،

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْجِحَالُ الْمُسَجِّفُ

وَالضَّادُ أَعْرَفُ.

قَنْبِصٌ: الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ، وَالْأُنثَى قَنْبِصَةٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا الْقَنْبِصَاتُ الشُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى،

رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الْجِحَالُ الْمُسَجِّفُ

قَنْبِصٌ: الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ الْحَيَّيْسُ.

وَالْقَنْبِعَةُ: جِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْبُرُوسِ تَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ. وَالْقَنْبِعَةُ: هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ الْمَقْتَمَةِ تَغْطِي الْمَسْتِينَ، وَقِيلَ: الْقَنْبِعَةُ مِثْلُ الْحُبْنَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ، وَالْقَنْبِعَةُ: غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الْحُبْنَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبِيعُ، بَغَيْرِ هَاءٍ. وَقَنْبِيعُ النَّوْرِ وَقَنْبِعَتُهُ: غِطَاؤُهُ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمِثْلِ بِهَذِهِ الْقَنْبِعَةِ. وَقَنْبِعَتِ الشَّجَرَةَ: صَارَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قَنْبِعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَنْبِيعُ وَعَاءُ الشُّبْلَةِ. وَقَنْبِعَتَتْ: صَارَتْ فِي الْقَنْبِيعِ. وَيَقَالُ: قَنْبِعَتْ وَتَزَهَمَتْ بُزْهَمَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ قَنْبِيعُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى، وَأَصْلُهُ قَنْبِيعُ فَرِيدَتِ النَّوْنِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَنْبِيعُ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ،

وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَسِبٌ

وَالْقَنْبِيعُ: وَعَاءُ الْجَنْطَةِ فِي السَّنْبَلِ، وَقِيلَ: الْقَنْبِعَةُ الَّتِي فِيهَا السَّنْبَلَةُ.

قَنْبِلٌ: الْقَنْبِلَةُ وَالْقَنْبِلُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْخَيْلِ، قِيلَ: هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، قَنْبِلَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَالْجَمْعُ الْقَنْبَالُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شَدَّبَ عَنْ عَانَاتِهِ الْقَنْبَالِ

أَثْنَاءَهَا، وَالرُّبْعُ الْقَنْبَالِدَا

وَقَدْ زُ قَنْبِلَانِيَّةٌ: تَجْمَعُ الْقَنْبِلَةُ مِنَ النَّاسِ أَيْ الْجَمَاعَةُ. وَرَجُلٌ قَنْبِلٌ وَقَنْبَالٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ. وَالْقَنْبَالُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

وَعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ لَا يُحِلُّ حَرَامَهَا،

مِنَ النَّاسِ، غَيْرَ الشُّوْتَرِيِّ الْقَنْبَالِ^(١)

عَرَبِيَّةٌ: اسْمُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَالشُّوْتَرِيُّ: الْحَرِيُّ. وَالْقَنْبَالُ: حِمَارٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ:

رُغْبِيَّةٌ وَالشُّحَّاحُ وَالْقَنْبَالِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنْبِلَةُ مَضِيدَةٌ يُضَادُّ بِهَا التُّهْمُ، وَهُوَ أَبُو بَرِاقِشَ.

وَقَنْبِلُ الرَّجُلِ إِذَا أَوْقَدَ الْقَنْبِلُ، وَهُوَ شَجَرٌ.

قَنْتٌ: الْقَنْوْتُ: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الدَّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ. وَالْقَنْوْتُ: الْحُسْبُوحُ وَالْإِقْرَازُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ؛ وَقِيلَ: الْقِيَامُ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الْأَصْلُ؛ وَقِيلَ: إِطَالَةُ الْقِيَامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَقَوْمًا لَّهِ قَانِتِينَ﴾ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَقَوْمًا لَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَيُّرُنَا بِالشُّكُوتِ، وَنُهِنَا عَنِ الْكَلَامِ، فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ؛ فَالْقَنْوْتُ هُنَا: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ. وَرُؤْيٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنْتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى رِغْلِي وَذِكْوَانَ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: أَصْلُ

(١) قوله «وعربة لريض الخ» هي محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجدد في مادة عرب وأتى بحجز البيت:

من الناس إلا اللوذعي الحلالح

الانقيادُ.

وامرأةٌ قَيْبَتْ: بَيْبَةُ القناتة قليلة الطعم، كَقَيْبِنِ.

قنتر: القنترُ: القصر.

قنثل: الأصمعي: القنثلةُ أن يثبث التراب إذا مشى وهو مُقْبِلٌ، وقال غيره القنثلة؛ حكاها اللحياني كأنه مقلوب.

قنحج: التهذيب: استعمل منه قنحجٌ، وهو موضع في بلد الهند.

قنحج: ابن الأعرابي: القنحجورُ الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل.

قنجل: القنجل: العبد.

قنح: قنحٌ يَقْنَحُ قنحاً، وتَقْنَحُ: تَكَارَهَ على الشراب بعد الرِّيِّ، والأخيرة أعلى. وقال أبو حنيفة: قنح من الشراب يَقْنَحُ قنحاً: تَمَزَّزَه.

الأزهري: تَقْنَسُخُ من الشراب تَقْنَسُخاً، قال: وهو الغالب علي كلامهم؛ وقال أبو الصَّرَفِ: قَنَسْتُ أَقْنَسُ قَنَساً. وفي حديث أم زرع: وعنده أقول فلا أَقْبِحُ وأَشْرَبُ فَأَتَقْنَسُ أي أقطع الشرب وأَقْمَهُلُ فيه؛ وقيل: هو الشرب بعد الرِّيِّ؛ قال شمر: سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قولها فَأَقْنَسُخُ، فقال أبو عبد الله: أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً؛ قال شمر: فقلت ليس التفسير هكذا، ولكن التَقْنَسُخُ أن تشرب فوق الرِّيِّ، وهو حرفٌ روي عن أبي زيد. قال الأزهري: وهو كما قال شمر، وهو التَقْنَسُخُ والتَرْنِجُ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد.

وقنح العود والغصن يَقْنَحُهُ قنحاً إذا عطفه حتى يصير كالصُولجانِ، وهو القنحُ والقنحُ.

والقنح: اتخاذك قنحة تشدُّ بها عصابة بابك ونحوها، وتسميها الفُرْسُ: قانه؛ قال ابن سيده: حكاها صاحبُ العين ولا أدري كيف ذلك لأن تعبيره عنه ليس بحسن، قال: وعندني أن القنح ههنا لغة في القنحج. ابن الأعرابي. يقال لَدَرَوْنِدِ الباب السُّجافُ والسُّجْرانُ،

القنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة، لأنه إنما يَدْعُو قائماً. وأبيّن من ذلك حديث جابر، قال: سئل النبي ﷺ أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت؛ يريد طول القيام.

ويقال للمصلي: قانبت. وفي الحديث: مثلُ المُجاهِدِ في سبيل الله، كمثل القانبتِ الصائمِ أي المُصَلِّي. وفي الحديث: تَفَكَّرُ ساعةٍ خيرٌ من قنوت ليلةٍ، وقد تكرر ذكره في الحديث. ويردُ بمعانٍ متعدّدة: كالطاعة، والخُشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت؛ فيضرفُ في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظُ الحديث الوارد فيه. وقال ابن الأنباري: القنوتُ على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت. ابن سيده: القنوتُ الطاعةُ، وهذا هو الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾ ثم سُمِّي القيام في الصلاة قنوتاً، ومنه قنوت الوتر. وَقنّت الله يَقْنِتُهُ: أطاعه.

وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ لِه قَانِتُونَ﴾ أي مطيعون ومعنى الطاعة ههنا: أن من في السموات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يَقْدِرُ أحدٌ على تغيير الخلق، ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، فاتارُ الصنعة والخليفة تذلُّ على الطاعة، وليس يُعنى بها طاعة العبادة، لأنَّ فيهما مطيعاً وغير مطيع، وإنما هي طاعة الإرادة والمشية. والقانِت: المطيع. والقانِت: الذاكر لله تعالى، كما قال عز وجل: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ساجداً وقائماً﴾ وقيل: القانِتُ العابدُ. والقانِت في قوله عز وجل: ﴿وكانت من القانِتِينَ﴾ أي من العابدين. والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانِت أنه القائمُ بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً، حُصَّ بأن يقال له قانِت، لأنه ذاكر لله تعالى، وهو قائم على رجليه، فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله، عز وجل، في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنه إن لم يكن قياماً بالرجلين، فهو قيام بالشيء بالنية. ابن سيده: والقانِتُ القائمُ بجميع أتر الله تعالى، وجمعُ القانِت من ذلك كُلُّه: قنّت؛ قال المعجاج:

رَبُّ البِلادِ والبِلادِ المُؤنِّبِ

وقنّت له: ذل. وقننت المرأةً لبيغها: أقرت (١). والاقبِناتُ:

(١) أي سكت وانقادت.

القنوايدُ الحُمورُ، والقنوايدُ الحلات، الواحد منها قنيدٌ.
والقنيدُ أيضاً: العنبرُ؛ عن كراع؛ وبه فسر قول الأعشى:

ببابل لم تُعَصِرُ فسالتُ سلاقةً

تُخالطُ قنيداً ومشكاً مُحْتَمًا

وقنْدَةُ الرُقَاع: صُرْبٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة. وأبو القنْدَيْنِ:
كُثْبَةُ الأصمعي؛ قالوا: كني بذلك لعظم حُصْبِيته؛ قال ابن
سيده: لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تُؤدُّ أن القنْد
الحُصْبِيَةُ الكبيرة. وناقاة قنْدَاوَةٌ وجمل قنْدَاوٌ أي سريع. أبو
عبيدة: سمعت الكسائي يقول: رجل قنْدَاوَةٌ وسنْدَاوَةٌ وهو
الخفيف؛ وقال الفراء: هي من الثوق الجريئة. شمر: قنْدَاوَةٌ
يهمز ولا يهمز، أبو الهيثم: قنْدَاوَةٌ فنعالة، وكذلك سنْدَاوَةٌ
وعنْدَاوَةٌ. الليث: القنْدَاوُ: السِيءُ الحَلْقُ والغذاء؛ وأنشد:

فجاء به يُسَوِّقُه، ووخنا

به في البهْم قنْدَاوًا بَطِينًا

وقنْدومٌ قنْدَاوَةٌ أي حادة. وغيره يقول: قنْدَاوَةٌ، بالفاء. أبو سعيد:
قَأَسٌ قنْدَاوَةٌ وقنْدَاوَةٌ أي حديدية، وقال أبو مالك: قنْدومٌ قنْدَاوَةٌ
حادة.

قنْدود: التهذيب في الرباعي: القنْدِيدُ حالُ الرجل. والقنْدِيدُ:
الخمِر.

قنْدَس: ابن الأعرابي: قنْدَسُ الرجلِ إذا تاب بعد معصية،
وقيل: قنْدَسٌ إذا تَعَمَّدَ معصية. أبو عمر: قنْدَسُ فلان في
الأرض قنْدَسَةٌ إذا ذهب على وجهه سارياً في الأرض؛ وأنشد:

وقنْدَسَتْ في الأرض العريضة تَبْتغي

بها مَلَسِي، فكنيت شراً مُقْنِيس

قنْدع: قال في ترجمة قنْدع: القنْدُعُ والقنْدُعُ الذَّبُوثُ،
سريانية ليست بعربية محضة، وقد يقال بالبدال المهمله.

قنْدعل: القنْدَعْلُ بالبدال والذال: الأحمق.

قنْدفر: التهذيب في الخماسي: ابن دريد: القنْدَفِيرُ العجوز.

قنْدفل: ناقاة قنْدَفِيل: ضخمة الرأس؛ عن ابن الأعرابي.
التهذيب في الخماسي: القنْدَفِيل الضخم؛

وليمترسبه القنْأخ، ولعنته التُّهْمَةُ. الأزهرى: قنْأخت الباب
قنْأحاً، فهو مقنْأوح، وهو أن تتأخ خشبة ثم ترفع الباب بها؛
تقول للشجار: أُنْأخ باب دارنا فيصنع ذلك، وتلك الخشبة هي
القنْأحة؛ وكذلك كل خشبة تُذْأخها تحت أخرى لتحركها.
الجهوري: القنْأحة، بالضم مشددة، مفتاح مَعْوَجٌ طويل.
وقنْأحت الباب إذا أصلحت ذلك عليه.

قنْأحل: القنْأحل: شرُّ العبيد.

قنْأخر: القنْأخْرُ: الصلْبُ الرأسُ الباقي على الطُّأح؛ قال
الليث: ما أدري ما صحته، قال: وأظن الصواب القنْأخْر.
والقنْأخْرِي والقنْأخْرُ والقنْأخْرَةُ شبهة صخرة تنقلع من أعلى
الجبل وفيها رخاوة، وهي أصغر من القنْدِيرَةِ.

والقنْأخِرَةُ والقنْأخْرَةُ: الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقَةُ. والقنْأخْرُ
والقنْأخْرُ: العظيم الجبَّة. وأنف قنْأخْرُ: ضخم. وامرأة قنْأخْرَةُ:
ضخمة. الليث: القنْأخْرُ الواسع المنْحَرَيْنِ والغم الشديدُ
الصوت.

قنْد: القنْدُ والقنْدَةُ والقنْدِيدُ كله: عُصارة قَصَبِ الشُّكْرِ إذا
جُمِدَ؛ ومنه يتخذ الفانيذ. وسويق مقنْأودٌ ومقنْأدٌ: معمول
بالقنْدِيدِ؛ قال ابن مقبل:

أشأفك رُكْبٌ ذو بَنَاتٍ ونسوة

يَكْرُمَانِ يَعْتَفَنُ السُّويْقُ المُقنْأدُ^(١)

والقنْدُ: عسل قَصَبِ الشُّكْرِ.

والقنْدِيدُ: حال الرجل، حسنة كانت أو قبيحة. والقنْدِيدُ:
الوَرُسُ الجَمِيدُ. والقنْدِيدُ: الخمِر. قال الأصمعي: هو مثل
الإسْفَنْطِ؛ وأنشد:

كأنها في سِيَّاحِ الدُّنْ قنْدِيدُ

وذكره الأزهرى في الرباعي؛ وقيل: القنْدِيدُ عصير عنب يطبخ
ويجعل فيه أفواة من الطيب ثم يُقْتَنُ، عن ابن جنبي، ويقال إنه
ليس بخرم. أبو عمرو: هي القنْدِيدُ والطَّابَةُ والطَّلَّةُ والكَبِيسُ
والقنْدُ وأُمُّ زَنْبِقٍ وأُمُّ لَيْلَى والزَّرْقَاءُ للخمِر. ابن الأعرابي:

(١) قوله ويعتفن في الأساس يستقن.

قال المخروخ السعدي:

وتحت زحلي حرة ذمول،
مائرة الضبعتي قندويل،
للمزو في أخفافها ضليل

والذي حكاه سيبويه قندويل، وهي الضخمة الرأس أيضاً، فأما القندويل، بالفاء، فلم يروه إلا ابن الأعرابي؛ قال الجوهري: وأنا أظنه معرباً كأنه شبه ناقه بفيل يقال له بالفارسية كئذة بيل.

قندوق: القنداق: صحيفة الحساب.

قندل: قندل الرجل: مشى في استرسال. والقندل: الطويل. والقندل والقندال: الضخم الرأس من الإبل والدواب مثل العندل؛ قال:

تسرى لها رأساً وأي قندلاً
أراد قندلاً فتقل كقوله:

ببازل وجنساء أو عيهل

وقندل الرجل: ضخم رأسه؛ قال ابن سيده: هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي، قال: وأراه قندل الجمل. الجوهري: القندل العظيم الرأس مثل العندل. وقال أبو عمرو: القندل العظيم الرأس والعندل الطويل؛ قال أبو النجم:

يهدي بنا كل ياف عندل،
رُكبت في ضخم الدفاري قندل

والقندويل: كالقندل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقيل: القندويل العظيم الهامة من الرجال؛ عن كراع. والقندويل: الطويل القفا؛ وإن فلانا لقندل الرأس وضندل الرأس. ويقال: مز الرجل مسندلاً ومقندلاً، وذلك استرخاء في المشي. والقندلي: شجر؛ عن كراع. والقندليل: معروف، وهو فليل.

قندع: القندع والقندع والقندوع، كله: الدبوث، سريانية ليست بعربية محضة، قال: وقد يقال بالبدال المهملة. وفي حديث وهب: ذلك القندع، هو الدبوث الذي لا يعاثر على أهليه. ابن الأعرابي: القنارع والقنادع القبيح من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنارع. قال الأزهرى: وهذا راجع في

المخازي^(١) والقبائح. وفي حديث أبي أيوب: ما من مسلم يترص في سبيل الله إلا خط الله عنه خطاياه وإن تلبت قندعة رأيه. قال ابن الأثير: هي ما يبقى من الشعر مفترقاً في نواحي الرأس كالقنطرة، قال: وذكره الهروي في القاف والنون على أن النون أصلية، وجعل الجوهري النون منه ومن القنطرة زائدة. قندعل: القندعل، بالبدال والذال: الأحمق.

قنوس: القنراس: الطفيل؛ عن كراع، وقد نفى سيبويه أن يكون في الكلام مثل قنر وعئل.

قنز: القنز: لغة في القنص، وحكى يعقوب أنه بدل، قال غلام من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول: إنك زعملي، بمس الطريدة القنزاً ومنه قول صائد الضب:

ثم اشتمذت فجبذت جبذة،

حزرت منها لقنفاي أزميز
فقلت حفاً صادقاً أقوله:

هذا لعمر الله من شر القنزاً

يريد القنص. قال أبو عمرو: وسألت أعرابياً عن أخيه فقال: خرج يتقنز أي يتقنص؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل، قال: ويقال للقنص والقنص قانز وقنار.

ابن الأعرابي: أقنز الرجل إذا شرب بالإقنيز طرباً وهو الدن الصغير، قال: وجلفه الإقنيز طينته. أبو عمرو: القنز الراقود الصغير.

قنزع: القنزعة والقنزعة، الأخيرة عن كراع: واحدة القنارع، وهي الحصلة من الشعر تنزك على رأس الصبي، وهي كالذوائب في نواحي الرأس. والقنزعة: التي تتخذها المرأة على رأسها. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال لأم سليم: خضلي قنارعك أي تديها ووطئها بالدهن ليذهب شعها، وقنارعها خصل شعرها التي تطاير من الشعث وتمشط، فأمرها بتمشطيلها بالدهن

(١) قوله «راجع في المخازي» كذا بالأصل، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في معنى الأى أو نحو ذلك.

والقَنَزَعُ في غير هذا: القبيح من الكلام؛ وقال عدي بن زيد:

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فِيمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً،

أَتَيْتُ الْجَمَالَ، وَاجْتَنَبْتُ الْقَنَزَاعَا

ابن الأعرابي: القَنَزَعُ والقَنَزَاعُ القبيح من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القَنَزَاعَ. وروى الأزهري عن سَرْوَعَةَ الوُحَاظِيّ قال: كنا مع أبي أيوب في غَزْوَةِ قَوَاىَ رجلاً مريضاً فقال له: أبشرا ما من مسلم يَمْرُضُ في سبيل الله إلا حَطَّ اللهُ عنه خطاياهُ ولو بَلَغَتْ قُنْزَعَةٌ رأسيه، قال: ورواه بُنْدَاؤُ عن أبي داود عن شعبة، قال بُنْدَاؤُ: قلت لأبي داود: قل قُنْزَعَةٌ، فقال: تُنْذَعَةٌ، قال شمر: والمعروف في الشعر القُنْزَعَةُ والقَنَزَاعُ كما لَقِّنَ بِنْدَارُ أَبَا دَاوُدَ فلم يَلْقَنَّهُ. والقَنَزَاعُ: صِغَارُ النَّاسِ. والقُنْزَعَةُ: حَجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزَةِ.

قنزعه: رجلٌ قَنَزَعُهُ وَقَنَزَعُهُ؛ عن اللحياني ولم يُفَسِّرْ قَنَزَهُ؛ قال ابن سيده: وأراه من الألفاظ المبالغ بها، كما قالوا: أَصَمُّ أَشْلَحُ وَأَحْرَسُ أَمْلَسُ، وقد يكون قَنَزَهُ ثَلَاثِيًّا كَقِنْدَاوِرَ.

قنس: القَنَسُ والقِنْسُ: الأصل؛ قال العجاج:

وَحَاصِمِينَ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلْسٍ،

مِنِ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ،

فِي قَنَسٍ مَسْجِدٍ فَاتِ كُلِّ قَنَسٍ

وروي: فَوْقَ كُلِّ قَنَسٍ. وحاصين: بمعنى حصان، أي هي من نساء عقيقات ملْسٍ من العيب أي ليس فيهن عيب. والقِرَاف: المداناة. والوقس هنا: الفجور؛ قال ابن سيده: وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَنَسُ، بالباء. ويقال: إنه لكرم القَنَسِ اللبث: القَنَسُ تُسميه الفرس الراسن. وجرى به من قَنَسِكَ أي من حيث كان.

وقَوْنَسُ الفرس: ما بين أذنيه، وقيل: عظم ناتئ بين أذنيه، وقيل: مقدم رأسه؛ قال الشاعر:

أَضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا،

صَرَبْتُكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسِ الْفَرَسِ

أراد: أَضْرِبَنَّ فحذف النون؛ قال ابن بري: البيت لطرفة. ويقال: إنه مصنوعٌ عليه وأراد أَضْرِبَنَّ، بنون التأكيد الخفيفة، فحذفها للضرورة؛ وهذا من الشاذ لأن

ليذهب شَعْنُهُ؛ في خبر آخر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَنَزَاعِ؛ هو أَنْ يُوْخَذَ بِبَعْضِ الشَّعْرِ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ مَتَفَرِّقَةٌ لَا تُوْخَذُ كَالْقَرْعِ. ويقال: لم يبق من شعره إلا قُنْزَعَةٌ، والعُنْصُوبَةُ مثل ذلك، قال: وهذا مثل نهيهِ عَنِ الْقَرْعِ. وفي حديث ابن عمر: سئل عن رجلٍ أَهْلٌ بِعُثْمَرَةٍ وَقَدْ لَبَّدَ وَهُوَ يَرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ: خذ مِنْ قَنَزَاعِ رَأْسِكَ أَي مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعْرِكَ وَطَالَ. وفي الحديث: غَطِّي قَنَازِعَكَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، وقيل: هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة؛ قال ذو الرمة يصف القنطا ويفراخها:

يَسْتُوْنُ، وَلَمْ يُكْسَبِ إِلَّا قَنَازِعَا

مِنِ الرَّيْشِ، تَشْوَاءُ الْفِصَالِ الْهَزَائِلِ

وقيل: هو الشعر حوالي الرأس؛ قال حميد الأرقط يصف الصِّلْعَ:

كَأَنَّ طَلًّا بَسِيْرًا قُنْزَعَاتِهِ

مَرَاتًا، تَزِلُّ الْكُفَّ عَنْ قِلَاتِهِ^(١)

والجمع قُنْزَعٌ؛ قال أبو النجم:

طَيَّرَ عَنْهَا قُنْزَعَا مِنْ قُنْزَعِ

مُرِّ اللَّيَالِي، أَبْطَيْتِي وَأَشْرَعِي

ويروي:

سُيِّرَ عَنْهُ قُنْزَعٌ عَنِ قُنْزَعِ

وَالْقُنْزَعُ وَالْقُنْزَعَةُ: الريش المجتمع في رأس الديك. والقُنْزَعَةُ: المرأة القصيرة. الأزهري: القنزعة المرأة القصيرة جداً. والقَنَزَاعُ: الدَّوَاهِي. والقُنْزَعَةُ: العَجَبُ. وقَنَزَاعُ الشعر: حُصْلُهُ، وتشبه بها قَنَازِعُ النَّصِيِّ وَالْأَسْنِمَةِ؛ قال ذو الرمة:

قَنَازِعَ أَشْنَامٍ بِهَا وَتَسْغَامُ

وَالْقَنَازِعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا تَبَقَّى فِي تَوَاجِيهِ الرَّأْسِ مَتَفَرِّقًا، وَأَنْشَدَ:

صَبِيْرٌ مِثْلَكَ الرَّأْسِ قُنْزَعَاتِ،

وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهَامَاتِ

(١) قوله «قِلَاتِهِ» كذا بالأصل، وهو جمع القلت بالفتح: النقرة في الجبل يستتق فيها الماء، وفي شرح القاموس: صفاته، واحد الصفا بالفتح فيهما.

نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر:

لا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَـلَّكَ أَنْ

تُخْضَعَ يَوْمًا، وَالدهرُ قد زَفَعَهُ

أراد: لا تُهَيِّنِي، وحذفها ههنا قياس ليس فيه شذوذ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك:

وَاضْرِبْ مِنَّا بِالسِّيفِ الْقَوَانِسَا

وَقَوْنَسِ المرأَةَ: مَقْدَمُ رَأْسِهَا. وَقَوْنَسُ البَيْضَةُ مِنَ السِّلَاحِ: مَقْدَمُهَا، وَقِيلَ أَعْلَاهَا؛ قَالَ حُسَيْبٌ لِمَنْ سَخَّجَ الضَّبِّيَّ (١):

وَأَرْهَيْتَ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهُوهُ،

كَمَا دَدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا حَرَامِسَا

بِمُطَّرِدٍ لَدُنِّ صِحَاحِ كَعْبُوتهِ،

وَذِي زَوْنِي عَضِبَ يَفْعُدُ الْقَوَانِسَا

أَرْهَيْتَ: خَوَّفْتَ. وَأَوْلَى الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وَتَنْهَهُوهُ: ازْدَجَرُوهُ وَرَجَعُوهُ. وَقَوْلُهُ: كَمَا دَدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي زَدَدْنَا هُمْ عَن قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تَدَادُّ الْإِبِلُ الْحَوَامِسَ عَنِ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَنْقَحُهُمْ عَلَى الْمَاءِ لِشِدَّةِ عَطَشِهَا فَضَرَبَ، يَرِيدُ بِذَلِكَ غَرَائِبَ الْإِبِلِ. وَالْهَيْمُ: الْعِطَاشُ، الْوَاحِدُ أَهَيْمٌ وَهَيْمَاءٌ. وَالْعَضْبُ: الْقَاطِعُ. وَالْقَوْنَسُ: أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ. الْأَصْبَعِي: الْقَوْنَسُ مَقْدَمُ الْبَيْضَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْنَسَ الْفَرَسِ لِمَقْدَمِ رَأْسِهِ. النَّضْرُ: الْقَوْنَسُ فِي الْبَيْضَةِ سُنْبُكُهَا الَّذِي فَوْقَ جُمُوحِهَا، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلَاهَا، وَالْجَمِجِمَةُ ظَهْرُ الْبَيْضَةِ، وَالْبَيْضَةُ الَّتِي لَا جَمِجِمَةَ لَهَا يُقَالُ لَهَا الْمُوَامَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنْسُ الطَّلْعَاءُ، وَهِيَ الْقِيءُ الْقَلِيلُ؛

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ (٢):

أَبْلِيحٌ بَنِي أَوْدٍ، فَهَدَّ أَحْسَنُوا

أَفْسٍ بِضَرْبِ الْهَامِ، تَحْتِ الْقُنُوسِ

قنسر: الْقَنْسُ وَالْقَنْسُورِيُّ: الْكَبِيرُ الْمُسِينُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسُورِيٌّ؟

وَالسُّدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَفْسَى الْقُرُونِ، وَهُوَ قَنْسُورِيٌّ

وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قنسر؛ قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. والطرب: خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن، والمراد به في هذا البيت السرور، يخاطب نفسه فيقول: أَطْرَبُ إِلَى اللُّهُو طَرَبَ الشُّبَّانِ وَأَنْتَ شَيْخٌ مُسِينٌ؟ وَقَوْلُهُ دَوَارِيٌّ أَي ذُو دَوْرَانٍ يَدُورُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَالْقَنْسُورِيُّ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَكُلُّ قَدِيمٍ: قَنْسُرٌ، وَقَدْ تَقَنَّسَرَ وَقَنَّسَرَتْهُ الشُّنُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَعَسَا: قَدْ قَنَّسَرَهُ الدَّهْرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَنَّسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاغْتَسَأْنَ لَهَا،

وَقَدْ حَسَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبُرَا

ابن سيده: وَقَنَّسَرِيٌّ وَقَنَّسَرِيٌّ وَقَنَّسَرُونَ وَقَنَّسَرُونَ كُورَةٌ بِالشَّامِ، وَهِيَ أَحَدُ أَجْنَادِهَا، فَمَنْ قَالَ قَنَّسَرِيٌّ فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَنَّسَرِيِّي، وَمَنْ قَالَ قَنَّسَرُونَ فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَنَّسَرِيٌّ لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْجَمْعِ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْ قَنَّسَرِيِّينَ كَأَنَّهُ قَنَّسَرٌ، وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مَفْرَدًا، وَالنَّاحِيَةُ وَالْجِهَةٌ مُؤَنَّثَتَانِ وَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْوَاحِدِ هَاءٌ فَصَارَ قَنَّسَرٌ الْمُقَدَّرُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَنَّسَرَةٌ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْهَاءُ وَكَانَ قَنَّسَرٌ فِي الْقِيَاسِ فِي نِيَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ عَوَضُوا الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَأَجْرِي فِي ذَلِكَ مُجَرَى أَرْضٍ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضُونَ، وَالْقَوْلُ فِي فَلَسْطِينِ وَالْمِثْلِجَيْنِ وَيَثْرِيْنَ وَنَصِيْبِيْنَ وَضَرِيْفِيْنَ وَعَايِنْدِيْنَ (٣) كَالْقَوْلِ فِي قَنَّسَرِيْنَ. الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قَنْسَرٍ: وَقَنَّسَرُونَ بِلَدِ الشَّامِ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَالنُّونِ مُشَدَّدَةٌ تَكْسَرُ وَتَفْتَحُ، وَأَشَدُّ ثَلَبٍ بِالْفَتْحِ هَذَا الْبَيْتُ لِعَكْرَةَ الضَّبِّيِّ يَرْتِي بِنِيهِ:

سَقَى اللهُ فُثْيَانًا وَرَائِي تَرَكَتْهُمُ

بِحَاضِرِ قَنَّسَرِيْنَ، مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

سَقَى اللهُ أَجْدَانًا وَرَائِي تَرَكَتْهَا

(١) قوله «ابن سحيج» كذا بالأصل.

(٢) قوله «فأما قول الأفوه الخ» هكذا في الأصل وسقط منه جواب أما.

(٣) قوله «وعائدين» في ياقوت: بلفظ المشي.

وحاضِرٌ قِنْسَرِينٌ: موضع الإقامة على الماء من قِنْسَرِينٍ؛ وبعد البيت:

لَعَجْرِي لَقْد وَاثَرْتُ وَصَمْتُ فُبُورَهُمْ

أَكْفًا شِدَادَةَ الْقَبِيضِ بِالْأَسَلِ الشَّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ

وَشَرًّا، فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر، فإذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم، وإذا رأيت من يأتي شرّاً ولا ينهاه عنه أحدٌ ذكرتهم.

قنسط: التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي: القُنْطِطِيُّ شجرة معروفة.

قنشر: القُنْشُورَةُ: التي لا تحيض.

قنص: قَنَصَ الصَّيْدَ يَقْنِصُهُ قَنَصًا وَقَنَصًا وَقَنَصًا وَقَنَصًا وَقَنَصًا: صاده كقولك صدت واضطدت. وَقَنَصْتَهُ: تَصَدَّدْتَهُ. والقَنَصُ والقَنَيْصُ: ما اقتنص. قال ابن بري: القَنَيْصُ الصائد والمصيد أيضاً. والقَنَيْصُ والقَانِصُ والقَنَاصُ: الصائد، والقَنَاصُ جمع القانِصِ. وقال عثمان ابن جني: القَنَيْصُ جماعة القانِصِ، ومثل فَعِيلَ جَمْعاً الكَلْبُوبُ والمَعْمُورُ والخَمِيرُ. والقَنَصُ، بالتسكين: مصدر قَنَصَهُ أَي صاده.

والقائصة للطائر: كالحَوْصَلَةُ للإنسان. التهذيب: والقائصة هتة كأنها حَجَجِيرٌ في بطن الطائر، ويقال بالسین، والصاد أحسن. والقائِصَةُ: واحدة القَوَانِصِ وهي من الطير تُدْعَى الجَرِيَّةُ، مهموز على فَعِيلَةٍ، وقيل: هي للطير بمنزلة المصارين غيرها. وفي الحديث: نُخْرِجُ النَّارَ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ أَي قَطْعاً قَائِصَةً تَقْبِضُهُمْ وتأخذهم كما تحطف الجارحة الصَّيْدَ. والقَوَانِصُ جمع قَائِصَةٍ من القَنَصِ الصَّيْدِ، وقيل: أراد سَرّاً كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ أَي حَوَاصِلِهَا. وفي حديث علي: قَمَصَتْ بَأْرَجْلِهَا وَقَنَصَتْ بَأْحِلِهَا أَي اصطادت بحبالها. وفي حديث أبي هريرة: وَأَنْ تَعْلُوَ الشُّحُوتُ الوُعُولَ، فقيل: ما الشُّحُوتُ؟ فقال: بيوت القابضة، كأنه صَرَبَ بيوت الصَّيَّادِينَ مثلاً للأراذل والأذنياء لأنها أرذل البيوت، وقد تقدم ذلك في قفص. وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: قال له عمر، رضي الله عنه: كان

أَسْبَبَ الْعَرَبُ مِمَّنْ كَانَ التُّعْمَانُ بِنَ السُّنْدَرِ، فَقَالَ: مِنْ أَشْلَائِهِ قَنَصٌ بِنَ مَعَدِّ أَي مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: بِنُو قَنَصِ بِنَ مَعَدِّ نَاسٌ ذَرَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ.

قنصر: التهذيب في الرباعي: قُنَاصِرِينُ موضع بالشام.

قنصعور: القِنْصَعُورُ من الرجال: القصير العنق والظهر المُكْتَلُّ؛ وأنشد:

لَا تَعْدِلِي، بِالسُّنْطِظِمِ السُّبْطِرِ

الْبَاسِطِ الْبَاعِ الشُّدِيدِ الْأَشْرِ،

كُلُّ لَيْسِمٍ حَمِيٍّ قِنْصَعِرِ

قال الأزهري: وضربته حتى أفتنصر أي تقاصر إلى الأرض، وهو مُقْتَنَصِرٌ، قدَّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت بجانب القاف ظهرت، وهكذا يفعلون في أفتنل لو يقبلون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية، وإنما أدخلت هذه في حدِّ الرباعي في قول من يقول: البناء رباعي والنون زائدة.

قنصف: القِنْصَفُ: طُوطُ البَرْدِيِّ؛ قال أبو حنيفة: هو البردِّي إذا طال.

قنصل: قُنْصَلٌ: قَصِيرٌ.

قنط: القُنُوطُ: اليأس، وفي التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشدُّ اليأس من الشيء. والقُنُوطُ، بالضم: المصدر. وقنط يقنط ويقنط قنوطاً مثل جلس يجلس مجلساً، وقنط قنطاً وهو قانط: يمس؛ وقال ابن جني: قنط يقنط كأبي يأي، والصحيح ما بدأنا به، وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطاً، مثل تعجب يتعجب تعباً، وقنطاة، فهو قنط؛ وقرئ: ولا تكن من القنطين. وأما قنط يقنط، بالفتح فهما، وقنط يقنط، بالكسر فهما، وإنما هو على الجمع بين اللغتين؛ قاله الأخفش. وفي التنزيل قال: ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ وقرئ: ومن يقنط، قال الأزهري: وهما لغتان: قنط يقنط، وقنط يقنط قنوطاً في اللغتين، قال: قال ذلك أبو عمرو بن العلاء.

ويقال: شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله أي يؤيِّسُونَهُمْ.

وفي حديث خزيمية في رواية: وَقُطِبَتِ الْقِنِيطَةُ، قُطِبَتْ أَي قَطَعَتْ، وَأَمَّا الْقِنِيطَةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا نَعْرِفُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَطْنَه تَصْحِيفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقِنِيطَةَ بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ، وَهِيَ هُنَا دُونَ الْقَبِيَّةِ. وَيُقَالُ لِلْحِجْمَةِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ أَيْضًا: قِنِيطَةٌ.

قنطر: القنطرة، معروفة: الجسر؛ قال الأزهرى: هو أَرَجُّ بِنِي بِالْأَجْرِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْمَاءِ يُغَيَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَعَنْطَرَةَ الرُّومِيِّ أَسَمَّ رُبَهَا

لَشَكَّتَقْنَ، حَتَّى تُشَادَ بِعَرَمِدِ

وقيل: القنطرة ما ارتفع من البنيان، وقنطر الرجل: ترك البدر وأقام بالأمصار والقرى، وقيل: أقام في أي موضع قام.

والقنطار: ميعار، قيل: وَزَنَ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةَ مِنْ ذَهَبٍ، وَيُقَالُ: أَلْفٌ وَمِائَةٌ دِينَارٌ، وَقِيلَ: مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: أَلْفٌ وَمِائَتَا أَوْقِيَةَ، وَقِيلَ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَهُوَ بِلُغَةِ بَرْزِزٍ أَلْفٌ مِثْقَالٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَقِيلَ: هِيَ جَمَلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: مِائَةٌ رَطْلٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَهُوَ بِالشَّرْيَانِيَةِ مِلٌّ مِثْلُ ثَوْرِ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قِنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ. وَفِي

التنزيل العزيز: ﴿وَالْقِنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ﴾ وفي الحديث: مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ؛ أَي أَعْطِيَ قِنَطَارًا مِنَ الْأَجْرِ. وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْقِنَطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَةَ، الْأَوْقِيَةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعِمِائَةَ آيَةٍ كَتَبَ لَهُ قِنَطَارٌ؛ الْقِنَطَارُ مِائَةٌ مِثْقَالٌ، الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطًا، الْقِيرَاطُ مِثْلُ وَاحِدٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقِنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قِنَطَارٌ، قَالَ: وَلَا نَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، يَقُولُونَ: هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مِثْلِكِ ثَوْرِ ذَهَبًا. وَالْمُقَنْطَرَةُ: مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَي مُتَمِّمَةٌ، كَمَا قَالُوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَمِّمَةٌ، وَيَجُوزُ الْقِنَاطِيرُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمُقَنْطَرَةُ سَعَةٌ، وَالْقِنَاطِيرُ ثَلَاثَةٌ، وَمَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُضْعَفَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقِنَطَارِ مَا هُوَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مِائَةٌ أَوْقِيَةَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقِيلَ: مِائَةٌ أَوْقِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِيلَ: أَلْفٌ أَوْقِيَةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِيلَ: أَلْفٌ أَوْقِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِيلَ: مِلٌّ مِثْلُ ثَوْرِ ذَهَبًا. وَقِيلَ: مِلٌّ مِثْلُ ثَوْرِ

فضة، ويقال: أربعة آلاف دينار، ويقال: أربعة آلاف درهم، قال: والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. قال: وقوله المقنطرة، يقال: قد قنطرت زيدًا إذا ملك أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطرًا مقنطرة فمعناها ثلاثة أدوارٍ دوزٍ ودوزٍ ودوزٍ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. وفي الحديث: أَنْ صَفَّوَانِ ابْنِ أُمَيَّةٍ قَنْطَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنْطَرٌ أَبُوهُ؛ أَي صَارَ لَهُ قِنَطَارٌ مِنَ الْمَالِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَنْطَرُ الرَّجُلِ مَلِكٌ مَالًا كَثِيرًا كَأَنَّهُ يوزن بالقنطار. وقنطار مقنطَر: مُكْمَلٌ. والقنطار: العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمَالِ. والقنطار: جِلْدٌ^(١) لِعُودِ الْبَحُورِ.

وَالْقِنَاطِيرُ وَالْقِنَطِيرُ، بِالْكَسْرِ: الدَاهِيَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَرِيفَ يَجُنُّ ذَاتَ الْقِنَاطِيرِ

الغريف: الأجمة. ويقال: جاء فلان بالقنطير، وهي الداهية؛ وأنشد شمر:

وَكُلُّ امْرِئٍ لَاقِيَ مِنَ الْأَمْرِ قِنَاطِيرًا

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّعْبِيَّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِيَّ قِنَاطِيرًا

مِنَ الدَّهْرِ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قِنَاطِيرُهُ

أَي دَوَاهِيهِ. وَالْقِنَاطِيرُ: الدُّبَيْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ، يَمَانِيَّةٌ. وَبَنُو قَنْطَرَاءَ: هُوَ التُّرْكُ، وَذَكَرَهُمْ حَذِيْفَةُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ: يُوشِكُ بَنُو قَنْطَرَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنَ عِرَاقِهِمْ، وَيُرْوَى: أَهْلَ الْبَصْرَةَ مِنْهَا، كَأَنِّي بِهِمْ خُزُرُ الْعُيُونِ حُسْنُ الْأَنْوَفِ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، قَالَ: وَيُقَالُ إِنْ قَنْطَرَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، وَالتُّرُكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: يُوشِكُ بَنُو قَنْطَرَاءَ أَنْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ: إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطَرَاءَ، وَقِيلَ: بَنُو قَنْطَرَاءَ هُمُ الشُّودَانُ.

قنطرس: القنطريس: الناقة الضخمة الشديدة.

(١) قوله والقنطار غلاة عبارة القاموس وشرحه: والقنطار، بالكسر، طراء لعود البحور. هكذا في سائر النسخ، وفي اللسان غلاة لعود البحور.

قَطَعَتْ: ابن سيده: القَطَعَةُ عَدُوٌّ بَقَرَعٌ؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

قَتَعَ: قَتَعَ بِنَفْسِهِ قَتَعاً وَقَتَاعَةً: رَضِيَ؛ ورجل قَاتِعٌ من قوم قُتِعَ، وقَتِعٌ من قوم قَتِيعِينَ، وقَتِيعٌ من قوم قَتِيعِينَ وقَتَاعاء. وامرأة قَتِيعٌ وقَتِيعَةٌ من نسوة قَتَائِعٍ.

والمَقْتَعُ، بفتح الميم: العَدْلُ من اليهود؛ يقال: فلان شاهدٌ مَقْتَعٌ أَي رِضاً يَقْتَعُ بِهِ. ورجل قَتَاعِيٌّ وقَتَاعَانٌ ومَقْتَعٌ، وكلاهما لا يُنْتَنَى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤنث. يَقْتَعُ بِهِ وَيُرْضَى بِرَأْيِهِ وقَضَائِهِ، وربما نُتِيَ وجمِع؛ قال البيهقي:

وَبِإِنِّي لَيْلَى بِالْحَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَائِعِ

ورجل قَتَاعَانٌ، بالضم، وامرأة قَتَاعَانٌ اشْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ وَالتَّنْيِيةُ وَالْجَمْعُ أَي مَقْتَعٌ رِضاً. قال الأزهرى: رجالٌ مَقَائِعِ وقَتَاعَانٌ إِذَا كَانُوا مَرَضِيئِينَ. وفي الحديث: كَانَ الْمَقَائِعِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُونَ كَذَا؛ الْمَقَائِعِ: جَمْعُ مَقْتَعٍ بوزن جعفر. يقال: فلان مَقْتَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَي رِضاً، قال ابن الأثير: وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأنه مصدر، ومن نُتِيَ وجمع نظر إلى الاسم. وحكى ثعلب: رجل قَتَاعَانٌ مِنْهَاةً يَقْتَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ، وَفُلَانٌ قَتَاعَانٌ مِنْ فُلَانٍ لَنَا أَي بَدَلٍ مِنْهُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ؛ قال:

فَبَوَّ بِأَمْرِيءِ أَلْيَمِيَّتِ لَسْتِ كَمِثْلِهِ،

وَإِنْ كُنْتِ قَتَاعَانًا لَمَنْ يَطْلُبُ الدُّمَاءَ^(١)

ورجل قَتَاعَانٌ: يَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

وَالْقَتُوعُ: السُّؤَالُ وَالتَّدَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ. وَقَتَعَ، بِالْفَتْحِ، يَقْتَعُ قَتُوعاً: ذَلَّ لِلسُّؤَالِ، وَقِيلَ: سَأَلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاطْعَمُوا الْقَائِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ فَالْقَائِعُ الَّذِي يَسْأَلُ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ؛ قَالَ الشَّيْخُ:

لَمَّا لَ السَّرَّاءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي

مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقَتُوعِ

يعني من مسألة الناس. قال ابن السكيت: ومن العرب من يجيز القَتُوعُ بمعنى القَنَاعَةِ، وكلام العرب الجيد هو الأزل، ويروى

من الكَتُوعِ، وَالْكُتُوعُ التَّقَبُّضُ وَالتَّصَاغُرُ، وَقِيلَ: الْقَائِعُ السَّائِلُ، وَقِيلَ: الْمُتَعَفِّفُ، وَكُلٌّ يَصْلُحُ، وَالرَّجُلُ قَائِعٌ وَقَتِيعٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَمَا حُثُّتْ ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بَعْدَهُ،

وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَائِعًا

يعني ساللاً؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الَّذِي يَسْأَلُكَ فَمَا أُعْطِيْتَهُ قَبْلَهُ، وَقِيلَ: الْقَتُوعُ الطَّمَعُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَتُوعُ فِي الرِّضَا، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ، وَأَنشَدَ:

أَيَّدَهُبَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ،

وَتَعَطَّشَ فِي أَطْلَالِكُمْ وَتَجُوعِ؟

أَنْرَضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرَهُ،

وَيُقْبِعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَنُوعِ؟

وَأَنشَدَ أَيْضًا:

وَقَالُوا: قَدْ زُهَيْتَا فَمَلْتُ: كَلًّا

وَلِسَكِّي أَعَزَّنِي الْقَتُوعُ

وَالْقَنَاعَةُ، بِالْفَتْحِ: الرِّضَا بِالْقِسْمِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَمَنْهُمْ سَعِيدٌ أَحَدٌ بِنَصِيْبِهِ،

وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيْشَةِ قَائِعٌ

وقد قَتَعَ، بالكسر، يَقْتَعُ قَتَاعَةً، فَهُوَ قَتِيعٌ وَقَتِيعٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ قَتِعَ، فَهُوَ قَائِعٌ وَقَتِيعٌ وَقَتِيعٌ أَي رَضِيَ، قَالَ: وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا: تَقَتَعَ الرَّجُلُ؛ قَالَ هُدَيْبٌ:

إِذَا الْقَوْمُ هَسَّوْا لِلْفَعَالِ تَقَتَعَا

وقال بعض أهل العلم: إن القَتُوعَ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا، وَالْقَائِعُ بِمَعْنَى الرِّاضِي، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَا هُوَ أَبُو الْفَتْحِ عِشْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَكَلِ وَأَطْعِمِ الْقَائِعَ وَالْمُعْتَرَّ؛ هُوَ مِنَ الْقَتُوعِ الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ. وَقَدْ قَتَعَ، بِالْكَسْرِ، يَقْتَعُ قَتُوعاً وَقَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَقَتَعَ، بِالْفَتْحِ، يَقْتَعُ قَتُوعاً إِذَا سَأَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْقُذُ لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ، كَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَتِعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَزَّ مَنْ قَتِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ، لِأَنَّ الْقَائِعَ لَا يُدَلُّهُ الطَّلَبُ فَلَا يَزَالُ عَزِيْزاً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَتِعْتُ بِمَا رَزَقْتُ، مَكْسُورَةً، وَقَتَعْتُ إِلَى فُلَانٍ يَرِيدُ تَخَصُّفَ لَهُ وَالتَّرَقُّفَ بِهِ وَالتَّقَطُّعُتْ إِلَيْهِ. وَفِي الْمَثَلِ: خَيْرُ الْعَيْتِ الْقَتُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْحُضُوعُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَمِيَّ قَائِعاً

(١) قوله «فبو امرئ أليمت لست كمثله» في هامش الأصل ومثله في الصحاح:

قلت له بو امرئ لست مثله

الصلاة من تمامها. وأقع خلقه فمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن أو غيرهما؛ قال:

يُدافعُ حَيْرُومِيه سَحْنُ صَرِيحِهَا

وَحَلَقاً ثَرَاهُ لِلشَّالَةِ مُفْنَعَا

والإقناعُ: أن يُفْنِعَ البعيرُ رأسَه إلى الحوضِ للشرب، وهو مَدَّة رأسه. والمُفْنَعُ من الإيل: الذي يرفع رأسه خَلْقَةً؛ وأنشد:

لِمُفْنَعٍ فِي رَأْيِهِ مَجْحَاشِرُ

والإقناعُ: أن تَضَعَ الناقةُ عُنُقَها في الماء وتَرَوِّعَ من رأسها قليلاً إلى الماء لتَجْتَلِدِيه اجتذاباً.

والمُفْنَعَةُ من الشاء: المرتفعة الصُّرُوع ليس فيه تصبُّوت، وقد قَتَعَتْ بصرِيعها وأقْتَعَتْ وهي مُفْنِعٌ. وفي الحديث: ناقة مُفْنَعَةٌ الصُّرُوع، التي أخلأها ترتفع إلى بطنها وأقْتَعَتْ الإناء في النهر: اسْتَقْبَلَتْ به جزيته ليمتلئ أو أمْلَتْه لتَضُصَّ ما فيه؛ قال يصف الناقة:

تُفْنِعُ لِلجَدُولِ مِنْهَا جَدُولاً

شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولاً إذا شربت. والرجل يُفْنِعُ الإناء للماء الذي يسيل من شعيب، ويُفْنِعُ رأسه نحو الشيء إذا أَقْبَلَ به إليه لا يَصْرِفُه عنه.

وَقَتَعَةُ الجبل والسنام: أغلاهما، وكذلك قَمَعَتْهُما. ويقال: قَتَعْتُ رأس الجبل وقَتَعْتُهُ إذا عَدَلَوْتَهُ. والقَتَعَةُ: ما نَتَأَ من رأس الجبل والإنسان. وقَتَعَهُ بالسيف والسوط والغصا: علاه به، وهو منه. والقَتُوعُ: بمنزلة الخدور من سَفْحِ الجبل، مؤنث.

والقِنْعُ: ما يَقِي من الماء في قُرْبِ الجبل، والكاف لغة. والقِنْعُ: مُشْتَدِّدُ الرمل، وقيل: أشقله وأغلاؤه، وقيل: القِنْعُ أرض سهلة بين رمال تَنْبِثُ الشجر، وقيل: هو حَفْصٌ من الأرض له حواجِبٌ يَحْتَقِنُ فيه الماء ويُعْشِبُ؛ قال ذو الرمة ووصف ظُفْغًا:

فَلَمَّا رَأَيْنَا القِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَقْتِ،

مِنَ العَقْرِيَّاتِ، الهُيُوجِ الأَوَاخِرِ

والجمع أَقْنَاعٌ. والقِنْعَةُ من القِنْعان: ما جَزَى بين القَفِّ والسهل من التراب الكثير فإذا نَضَبَ عنه الماء صار فراشاً يابساً، والجمع قِنْعٌ وقِنْعَةٌ، والأَقْيَسُ أن يكون قِنْعَةٌ جَمْعٌ

لأنه يَرْضَى بما يُعْطَى، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، وَيُقْبَلُهُ فلا يردّه فيكون معنى الكلمتين رجاعاً إلى الرضا. وأقْتَعَنِي كذا أي أَرْضَانِي. والقانِع: خادِمُ القومِ وأجِيرُهُم. وفي الحديث: لا تجوزُ شهادةُ القانِعِ من أهل البيت لهم؛ القانِعُ الخادِمُ والتابعُ تردُّ شهادته للشهامةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إلى نفسه، قال ابن الأثير: والقانِعُ في الأصل السائل. وحكى الأزهري عن أبي عبيد: القانِعُ الرجل يكون مع الرجل يَطْلُبُ فضله ولا يَسْأَلُهُ معروفه، وقال: قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا شهادةُ القانِعِ مع أهل البيت لهم. ويقال: قَنَعٌ يُقْنَعُ قُنُوعاً، بفتح النون، إذا سأل، وقَنِعَ يُقْنَعُ قُنَاعَةً، بكسر النون، رَضِيَ.

وأَفْنَعُ الرجلُ بيديه في القنوت: مَدَّها واستَوَجَّحَ رُؤْيَهُ مستقبلاً ببطونهما وجهه ليدعو. وفي الحديث: تُفْنِعُ يديك في الدعاء أي ترفعهما. وأَفْنَعُ يديه في الصلاة إذا رفعهما في القنوت، قال الأزهري في ترجمة عرف: وقال الأصمعي في قول الأسود بن يَغْفَرٍ يهجو عقاب بن محمد بن شفين:

فَشَدَّخَلَّ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنِعَتْ

لِعَادَتِهَا مِنَ الحَزْبِ المَشْرِفِ

قال: أَقْنِعَتْ أي مُدَّتْ وَرُفِعَتْ للضم. وَأَفْنَعُ رأسه وعنقه: رَفَعَهُ وشَخَّصَ ببصره نحو الشيء لا يَصْرِفُه عنه. وفي التنزيل: ﴿مُفْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾: المُفْنِعُ: الذي يَرَفَعُ رأسه ينظر في ذلِّ، والإفْناعُ: رفع الرأس والنظر في ذلِّ وخشوع. وأَفْنَعُ فلان رأسه: وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما جبال رأسه من السماء. والمُفْنِعُ: الرافِعُ رأسه إلى السماء؛ قال رؤبة يصف ثور وحش:

أَشْرَفَ رُؤُوفَهُ صَلِيْفًا مُفْنِعًا^(١)

يعني عَنَّقَ الثور لأن فيه كالانصبابِ أمامه. والمُفْنِعُ رأسه: الذي قد رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بَطُونَهُ إلى ما بين يديه. ويقال: أَفْنَعُ فلان الصبيُّ قَبْلَهُ. وذلك إذا وَضَعَ إحدى يديه على فأسٍ قفاه وجعل الأخرى تحت ذَقِيهِ وأماله إليه فَقَبَلَهُ. وفي الحديث: كان إذا زَكَعَ لا يُصَوِّبُ رأسه ولا يُفْنِعُهُ أي لا يُؤَفِّقُهُ حتى يكون أعلى من ظهره، وقد أَفْنَعَهُ يُفْنِعُهُ إفْنَاعاً. قال: والإفْناعُ في

(١) ضبط في الباب: مقنا بفتح النون.

قنق. والقنقار، بالكسر: من القنق وهو المستوي بين أكمطين سَهْلَتَيْنِ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمْرَ:

وَأَبْصَرُونَ أَنَّ الْقَنْقَ صَارَتْ نِطَافُهُ

فَرَأَسًا، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ

وأَفَنَعَ الرجل إذا صَافَ القنق وهو الرمل المجتمع. والقنق: مُسْتَعٌ الحزين حيث يسهل، ويجمع القنق قنقاً وقنقاناً. والقنقعة من الرَّمْلِ: ما اشتوى أشغله من الأرض إلى جنبه، وهو اللَّبَبُ، وما اشترق من الرمل. وفي حديث الأذان: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْقُ فلم يعجبه ذلك، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان، جاء تفسير القنق في بعض الروايات أنه الشُّورُ، والشُّورُ البوق؛ قال ابن الأثير: قد اختلف في ضبط لفظة القنق ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به، وهو رَفْعُهُ، يقال: أَفَنَعَ الرجلُ صوتَه ورأسَه إذا رفعهما، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته، قال الزمخشري: أو لأنَّ أَطْرَافَهُ أَفْنَعَتْ إلى داخله أي غطيت؛ وأما قول الراعي:

رَجَلَ الحُدَاءِ، كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ

قَسَبًا وَمُقْنَعَةَ الحَيِّينِ عَجُولًا

قال عمارة بن عَيقِل: زعم أنه عنى مُقْنَعَةَ الحنينِ النَّائِي لِأَنَّ الزَّائِمَ إِذَا زَمَرَ أَفَنَعَ رَأْسَهُ، فقيل له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هي ضُرُوبٌ، وقال غيره: أراد صوتَ مُقْنَعَةِ الحنينِ فحذف الصوت وأقام مُقْنَعَةَ مُقَاتَمَتِهِ، ومن رواه مُقْبَعَةَ الحَيِّينِ أراد نَاقَةَ رَفَعَتْ حَنِينَهَا.

وإداوة مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون، إذا حُيِّنَ رأسُها. والمُقْنَعُ والمُقْنَعَةُ؛ الأولى عن اللحياني: ما تُعْطَى به المرأةُ رأسُها، وفي الصحاح: ما تُفَنِّعُ به المرأةُ رأسُها، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعَلٍ ومفعلة، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاقٌ فَضَرِبَهَا بِاللِّدْرَةِ وَقَالَ: أَتَشْبِهُينَ بِالخَرَّابِ؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ. وقولهم: الكَشْمِيَّتَانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتَانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ ضَفْرَاوَانٍ عَلَيْهِمَا مِقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ، إنما يريدون مثل المِقْنَعَةِ.

والقنقاع: أَوْسَعُ مِنَ المِقْنَعَةِ، وقد تَقَنَّقَتْ به وَفَتَعَتْ رَأْسَهُ وَفَتَعَتْهَا: أَلْبَسَتْهَا القِنَاقَ فَتَقَنَّقَتْ بِهِ؛ قال عنترة:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاقَ، فإِنِّي

طَبْتُ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلِيمِ

والقنقاع والمِقْنَعَةُ: ما تَتَقَنَّعُ به المرأةُ من ثوبٍ تُعْطَى رَأْسَهَا ومَحَابِثَهَا، وأَلْقَى عن وَجْهِهِ قِنَاقَ الحَيَاءِ، على المثل. وقنقه الشيبُ جِمَارَهُ إِذَا علاه الشيبُ؛ وقال الأعشى:

وَقَنَّقَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ جِمَارًا

وربما سماوا الشيب قنقاعاً لكونه موضع القنقاع من الرأس؛ أنشد ثعلب^(١):

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا،

أَمْلَحَ لَا أَدَى وَلَا مُحَبَّبا

ومن كلام الساجع: إِذَا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاقَ، وَأَشْعَلَتْ فِي الأفقِ الشَّمَاعَ، وَتَرَفَّقَ السَّرَابُ بِكُلِّ قَاعٍ. اللبث: المِقْنَعَةُ ما تُفَنِّعُ به المرأةُ رأسُها؛ قال الأزهري: ولا فرق عند النقات من أهل اللغة بين القنقاع والمِقْنَعَةِ، وهو مثل اللحاف والجِلْحَفَةِ. وفي حديث بذر: فَأَنكَشَفَ قِنَاقَ قلبه فمات؛ قِنَاقُ القلبِ: غِشَاؤُهُ تشبيهاً بقنقاع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعَةِ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَجُلٌ مُفَنِّعٌ بالحديد؛ هو المُتَعَطِّي بالسلاح، وقيل: هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة لأنَّ الرأس موضع القنقاع. وفي الحديث: أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أَنَّهُ فِي أَلْفِ مُقْنَعِ أَي فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُعْطَى بالسلاح. ورجل مُفَنِّعٌ، بالتشديد، أَي عليه بيضة ومغفرٌ. وَتَقَنَّعَ فِي السِّلَاحِ: دَخَلَ. وَالمُقَنَّعُ: المُعْطَى رَأْسَهُ؛ وقول لبيد:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَاتِمَتْسِي مُقَرَّعَةً

قَائِعَةً، وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَةً

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله، وقوله قَائِعَةً يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قد قيل قَنَعَتْ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذات قِنَاقٍ وَأَلْحَقَ فِيهَا الهَاءَ لِمَتَمَكَّنِ التَّائِيَتِ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ أَخَذَ وَلايَتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لَحْنٌ فِيهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ أَنَّهُ قَنَعَ كَاتِبَكَ سَوِطاً وَإِنَّهُ لَلعَيْمِ القِنَاقِ، بكسر القاف، إِذَا كَانَ لِعَيْمٍ

(١) [نسخه في مادة ثوب لمعروف بن عبد الرحمن].

الأضل.

وقنق الذئب إذا رذُّ بُرائله إلى رأسه؛ وقال:

ولا يزالُ خَسِرْتُ مُقَنَّعٌ

بُرَائِلَاهُ، والجنح يَلْمَعُ

وقنق: اسم رجل.

قنعت: رجل قنعات: كثير شعر الوجه والجسد.

قنعت: رجل قنعات: كثير شعر الجسد والوجه.

قنعتس: ناقة قنعتس: طويلة عظيمة سينة، وكذلك الجمال؛

وقيل: القنعتاس الجمال الضخم العظيم، وهو من صفات

الذكور عند أبي عبيد. ورجل قنعتاس: شديد متيع؛ قال جرير:

وابنُ السُّبُونِ إِذَا مَا لُرِّفِي قَرْنِ

لَمْ يَسْتَخْطِجْ صَوْتَةَ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيْسِ

ورجل قناعس، بالضم، أي عظيم الخلق، والجمع القناعيس،

بالفتح.

قنغر: القنغر: شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوكةً وعوداً

وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الصخر؛ حكاه أبو حنيفة.

قنق: القنق: عظم الأذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من

الرأس، وقيل: انشاء طرفها واستلقاؤها على ظهر الأخرى،

وقيل: انشاء أطرافها على ظاهرها، وقيل: انتشار الأذنين

وإقبالهما على الرأس، وقيل: صغرها ولصوقها بالرأس، أذن

قنفاء. غيره: القنق صغر الأذنين وغلظهما، وقيل: عظم الأذن

وانقلابها، والرجل أقفن والمرأة قنفاء. ابن سيده: والقنق في

الشاة انشاء أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها؛ وقيل: القنق

في أذن الإنسان انشاؤها وفي أذن المغزى غلظها كأنها رأس

نعل مخصوفة، وهي أذن قنفاء، ومن الإنسان إذا كانت لا أظرف

لها. وأقفن الرجل إذا استرخت أذنه. وأقفن الرجل واستقنق:

اجتمع له رأيه وأمره في معاشه، وكمرة قنفاء على التشبيه؛

أنشد ابن دريد:

وَأَمْ مَسْئُوَائِي تُسَلِّدِي لِمَنِّي

وَتَغْمِزُ الْقَنْفَاءَ ذَاتَ الْفَرْوَةِ

قال ابن بري: وهذا الرجز ذكره الجوهري: وتمسح القنفاء،

قال: وصوابه وتغمز القنفاء، قال: وفسره

والقنعان: العظيم من العور. والقنق والقناع: الطيب من عشب

السحل يوضع فيه الطعام، والجمع أقناع وأقنعة. وفي حديث

الربيع بنت المَعُوذ قالت: أتيت النبي ﷺ بقناع من زطب

وأجر زغب؛ قال: القنق والقناع الطيب الذي يؤكل عليه الطعام،

وقال غيره: ويجعل فيه الفاكهة، وقال ابن الأثير: يقال له القنق

والقنق، بالكسر والضم، وقيل: القناع جمعه. وفي حديث

عائشة رضي الله عنها: إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من

إهالة فتفرج به. قال: وقوله وأجر زغب يذكر في موضعه.

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: القناع طبق الرطب خاصة،

وقيل: القنق الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها، وذكر

الهروري في الغريين: القنق الذي يؤكل عليه، وجمعه أقناع مثل

بُرْدٍ وأبراد؛ وفي حديث عائشة: أخذت أبا بكر، رضي الله عنه،

عشية عند الموت فقالت:

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا،

فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ

فسروا المقنق بأنه المحبوس في جوفه، ويجوز أن يراد من

كان دمه مغطى في شؤونه كائناً فيها فلا بد أن يريزه البكاء.

والقنعة: الكوة في الحائط.

وقنعت الإبل والغنم، بالفتح: رجعت إلى موعاها ومالت إليه

وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لِمَأْوَاهَا، وأقنعتها أنا فيهما وفي

الصحاح: وقد قنعت هي إذا مالت له. وقنعت، بالفتح: مالت

لِمَأْوَاهَا. وقنعة السنام: أغلاه، لغة في قنعت.

الأصمعي: المقنق الغم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل

الغم وذلك القوي الذي يُقَطِّعُ له كل شيء، فإذا كان انصبابها

إلى خارج فهو أرقق، وذلك ضعيف لا خير فيه، وقم مقنق من

ذلك؛ قال الشماخ يصف إبلاً:

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقَنَّعَاتِ،

تُؤَاوِدُهُنَّ كَالْحَدِ الْوَقِيْعِ

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ،

بِمُقَنَّعَاتِ كَعِمَابِ الْأَوْزَاقِ

يقول: هي أقنعة وأسنانها بيض.

قنفذ: القَنْفَذُ: لغة في القَنْفَذِ؛ حكاها كراع عن قطرب.

قنفذ: القَنْفَذُ والقَنْفَذُ: الشَّيْهَمُ، معروف، والأُنثَى قَنْفَذَةٌ وَقَنْفَذَةٌ. قَنْفَذَةٌ وَقَنْفَذَةٌهُمَا: تَقْبِضُهُمَا. وإنه لقَنْفَذٌ ليلٍ أي أنه لا ينام كما أن القَنْفَذُ لا ينام. ويقال للرجل النمام: ما هو إلا قنفذٌ ليلٍ وأنقَدُ ليل. ومن الإحاجي: ما أبيضُ شطراً، أسودُ ظهراً، يمشي قَمْطراً، ويبول قَطْراً؟ وهو القَنْفَذُ، وقوله يمشي قَمْطراً أي مجتمعاً. والقَنْفَذُ: مسيل العرق من خلف أذني البعير؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَيْنِيَّةً مُجْرِبٍ،

لَهَا وَسَلٌ فِي قَنْفَذِ اللَّيْلِ يَنْتَخِ

والقنفذ: المكان الذي يُنْبِتُ نباتاً ملتفاً؛ ومنه قَنْفَذُ الدَّرَاجِ، وهو موضع. والقنفذة: الفأرة. وقَنْفَذُ البعير: ذِفْرَاهُ. والقنفذ: المكان المرتفع الكثير الشجر. وقَنْفَذُ الرمل: كثرة شجره. قال أبو حنيفة: القنفذ يكون في الجلد بين الغفِّ والرمل. وقال أبو خيرة: القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً. وقال بعضهم: قَنْفَذُهُ، بفتح الفاء، كثرة شجره وإشراقه. ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة: القَنْفَذَةُ والقَنْفَذُ. ويقال للموضع الذي دون القَمْحَذُوَّةِ من الرأس: القَنْفَذَةُ.

والقنفاذ: أجبل غير طوال، وقيل: أجبل رمل. وقال ثعلب: القنفاذ بَيْكٌ في الطريق؛ وأنشد:

مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ القنفاذ ضارِباً

بِهِ كَنْفَأً، كَالْمُخْدِرِ المَتَأَجِّمِ

وقوله محلاً كوعساء القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل إليهم، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه يصف أنه طريق شاق وعمر.

قنفر: القَنْفَيْرُ والقَنْفَائِرُ: القصير.

قنفرش: القَنْفَرَشُ: العجوز الكبيرة مثل الجَحْمَرِشِ؛ وأنشد:

قَانِيَسِيَةَ السَّنَابِ كَرْوَمِ قَنْفَرِشِ

وقال شمر: القَنْفَرِشُ والكَنْفَرِشُ الضخمة من الكَمَرِ؛ وأنشد قول رؤبة:

عَنْ وَاسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ القَنْفَرِشِ

الجوهري بأنه الذكر. قال ابن بري: والقنفاء ليست من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكَمَرَةِ، وهي الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ، ويقال لها ذَاتُ الحُوقِ، والحُوقُ: إِطَارُهَا المُطِيفُ بها؛ ومنه قول الرازي:

عَسْرَكَ بِالقَنْفَاءِ ذَاتِ الحُوقِ،

بَيْنَ سِمَاطِي رَكَبِ مَلْحُوقِ

وَأَنْشُدِ الأَخْفَشِ:

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَسْفَرٍ أَنْ تَأْ

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتَمْلُئَنِي وَ

وَتَمْسَحَ القَنْفَاءَ حَتَّى تَأْتَا

أراد حتى تنبأ ففخف وأبدل، وهو مذكور من موضعه، الليث وذكر قصة لهثام بن مِزَّةَ وبناته يَفْحُشُ ذكرها فلم يذكرها. الأزهرى: والأقنُفُ الأبيض القفا من الخيل. وفرس أقنُف: أبيض القفا ولون سائر ما كان، والمصدر القَنْفُ.

والقنُافُ والقنُافُ: الكبير الأنف. ورجل قنُافٌ وقنُافٌ: ضخم الأنف، وقيل: عظيم الرأس واللحية، وقيل: هو الطويل الجسم الغليظه. والقنُيبُ والقنُيفُ: الجماعة من الرجال والنساء، وفي الصحاح: جماعاتُ الناس، وجمعه قُنُفٌ. وحكى ابن بري عن السيرافي: القنُيفُ الطُيْئَسَانُ؛ وأنشد لقيس بن رفاع:

إِنْ تَرَيْنَا قُنُيْلِينَ كَمَا ذِي

مَدَّ عَنِ المُجْرِبِينَ دَوْدَ صُحَاخِ،

فَلَمَقْدَ نُنْتَدِي، وَيَجِدُنْ فِينَا

مَجْلِسَ كَالقَنِيفِ قَعْمَ رَدَاخِ

ويقال: اسْتَقْنَفَ المجلس إذا استدار. والقنُيفُ: السحاب ذو الماء الكثير. ومَرَّ قَنِيفٌ مِنَ اللَيْلِ أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ قال ابن دريد: وليس يثبت.

والقنُفُ: ما يَبَسُ مِنَ العَدِيرِ فَتَمَلَّعَ طِينُهُ؛ عن السيرافي. ابن الأعرابي: القنُفُ والقنُفُ ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق. أبو عمرو: القنُفُ واللحْنُ البياض الذي على جُردان الحمار: وقنُافُهُ: اسم.

قنْفَج: القَنْفَجُ: الإتان القصيرة العريضة.

قنْفَخ: القَنْفَخُ: ضرب من النبت، والله أعلم.

ويقال فيه قنمة وقنمة إذا أزوج وأنث. الجوهري: القنمة، بالتحريك، حُبث ريح الأدهان والزيت ونحو ذلك. وقنمت يدي من الزيت قنماً، فهي قنمة: أنسخت. والقنم في الخيل والإبل: أن يصيب الشعر الثدى ثم يصيبه العُبار فيركبه لذلك وسخ. وبقرة قنمة: متغيرة الرائحة؛ حكاها ثعلب. وقد قنم سقاؤه، بالكسر، قنماً أي قنمته. وقنم الجوز، فهو قائم أي فاسد. والأقانيص: الأصول، واحداً أقنوم؛ قال الجوهري: وأحسبها رومية.

قن: القن: العبد للتعبيد. وقال ابن سيده: العبد القن الذي ملِك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، هذا الأعراف، وقد حكى في جمعه أقنان وأقنة؛ الأخيرة نادرة؛ قال جرير:

إِنْ سَلِطاً فِي الْحَسَارِ إِنَّهُ

أَبْنَاءُ قَوْمٍ حُلِقُوا أَقِنَةً

والأقنة قن، بغير هاء. وقال اللحياني: العبد القن الذي وُلِدَ عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك. وحكى عن الأصمعي: لشنا بعبيد قن ولكننا عبيد مملوكة، مضافان جميعاً. وفي حديث عمرو بن الأشعث: لم تكن عبيد قن إنما كنا عبيد مملوكة. يقال: عبِد قن وعبدان قن وعبيد قن. وقال أبو طالب: قولهم عبِد قن، قال الأصمعي: القن الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عبِد مملوكة، وكان القن مأخوذاً من القينية، وهي المملوكة؛ قال الأزهري: ومثله الضخ وهو نور الشمس المشرق على وجه الأرض، وأصله ضحخي، يقال: ضحيت للشمس إذا برزت لها. قال ثعلب: عبِد قن مملوك هو وأبواه، من القنان وهو الكم، يقول: كأنه في كفه هو وأبواه، وقيل: هو من القينية إلا أنه يبذل. ابن الأعرابي: عبِد قن خالص العبودية، وقن بئر القنانية وقن وقنان وأقنان، وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه. والمقننة: اتخذناه. وأقن قنًا: اتخذه؛ عن اللحياني، وقال: إنه لقن بئر القنانية أو القنانية والقينة: القوة من قوى الحبل. وحص بعضهم به القوة من قوى حبل الليف؛ قال الأصمعي: وأنشدنا أبو القعقاع اليشكري:

يَصْفَحُ لِقِنَةٍ وَجْهًا حَبَابًا،

صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

قنفس: القنفسة التقبض. وعجوز قنفسة: ممتقبضة. وقنفس الشيء: جمعه سريعاً. والقنفسة: دويبة. الأزهري في رباعي العين: يقال أتانا فلان مُعْتَبِشاً لحبته ومُقْتَبِشاً، وذكر في ترجمة عنقش.

قنفع: القنْفُح: القصير الخبيس. والقنْفُعة: القنْفُدة الأثني، وتَقْنَفُهَا تَقْنُضُهَا. والقنْفُعة أيضاً: الفأرة. الأزهري: القنْفُح الفأر، القاف قبل الفاء. وقال أيضاً: من أسماء الفأر القنْفُح، الفاء قبل القاف، وقد تقدم ذكره. والقنْفُعة والقنْفُعة جميعاً: الاست؛ كلتاهما عن كراع؛ وأنشد الأزهري:

قَفْرَنِيَّةٌ كَأَنَّ، بِطَلِيْطِ بِئِهَا

وَقُنْفُحِهَا، طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ^(١)

والقَفْرَنِيَّةُ: المرأة القصيرة.

قنفل: القنْفَل: العنز الضخمة؛ عن الهجري؛ وأنشد:

عَنَزٌ مِنَ الشُّكِّ صَبِوْبٌ قَنْفَلٌ،

تَكَادُ مِنْ عَزْرِ تَدُقُّ الحِقْلَ

وقنفل: اسم.

قنقل: القنْقَل: مكيال عظيم ضخمة؛ وقال:

كَيْلٌ عَدَاءٍ بِالْجُرَافِ القَنْقَلِ

مِنْ صُبْرَةٍ، مِثْلَ الكَيْسِيبِ الْأَهْلِيلِ

وقال رؤبة:

مَالِكَ لَا تَجْرُنُهَا بِالْقَنْقَلِ؟

لَا خَيْرَ فِي الكِمَاءِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

وفي الخبر: كان تاج كسرى مثل القنفل العظيم؛ الجوهري: كان لكسرى تاج يسمى القنفل.

قنم: قنم الطعام واللحم والتريد والدهن والرطب يقنم قنماً، فهو قنم وأقنم؛ فسند وتغيرت رائحته؛ وأنشد:

وقد قنمت من صرّها واحتيلابها

أنامل كسفيها، وللو طب أقنم

والاسم: القنمة؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة. التهذيب:

(١) قوله وقنفس نية الحة كذا بالأصل. [وضبط العباب والشكيلة: قننوية].

فَشَايِعَ وَسَطَ دَرْدِكٍ مُشْتَقِيْنَا،

لشخص سَيِّدَا صَبْعَا تَنُوْلُ

الأزهري: مُشْتَقِيْنَا من القن، وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت؛ وقال: معنى قوله مُشْتَقِيْنَا صَبْعَا تَنُوْلُ أَي مُشْتَخِذِمَا امْرَأَةً كَأَنَّهَا صَبْعٌ، ويروي: مُقْتِيْنَا ومُقْبِيْنَا، فأما المُقْتِيْرُ فـالمُنْتَصِبُ والهجرة زائدة ونظيره كَبَرَنَ واكْتَبَأَنَ، وأما المُقْبِيْنُ فـالمنتصب أيضاً، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا اشتدرك عليه، وإن كان قد اشتدرك عليه أخوه وهو الشهورِيُّ، والمُقْتِنُ: المُنتصبُ أيضاً. الأصمعي: اقْتَنَ الشيءُ يَقْتِنُ اقْتِنَانًا إذا انتصب. والقَيْنَةُ: وعاء يتخذ من خَيْرَانٍ أو قُضْبَانٍ قد فُصِّلَ داخله بخواجز بين مواضع الأنبة على صِيغَةِ القَشْوَةِ. والقَيْنِيَّةُ بالكسر والتشديد، من الزجاج: الذي يُجْعَلُ الشَّرَابُ فِيهِ. وفي التهذيب: والقَيْنِيَّةُ من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج، والجمع قَيْنَانٌ، نادر.

والقَيْنِيْنُ: طَبُورُ الحَبَشَةِ؛ عن الزجاجي. وفي الحديث: إِنَّ الله حَرَّمَ الحَمْرَ وَالكُوبَةَ وَالقَيْنِيْنِ؛ قال ابن قُتَيْبَةَ: القَيْنِيْنُ لُغَةٌ لِلرُّومِ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. قال الأزهري: ويروي عن ابن الأعرابي قال: التقين الصُّرْبُ بِالقَيْنِيْنِ، وهو الطَّبُورُ بِالحَبَشِيَّةِ، وَالكُوبَةُ الطَّبَلُ، وَيُقَالُ التُّودُ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وورد في حديث علي، عليه السلام: نُهِينَا عَنِ الكُوبَةِ وَالعَبِيْرَاءِ وَالقَيْنِيْنِ؛ قال ابن الأعرابي: الكُوبَةُ الطَّبَلُ، وَالعَبِيْرَاءُ خَمْرَةٌ تَعْمَلُ مِنَ العَبِيْرَاءِ، وَالقَيْنِيْنُ طَبُورُ الحَبَشَةِ. وقانون كل شيء: طريقه ومقياسه. قال ابن سيده؛ وأراها ذَخِيْلَةٌ.

وقِنَانُ القَمِيصِ وَكُفُّهُ وَقِنُّهُ: كُفُّهُ. والقِنَانُ: رِيحُ الإِبْطِ عَامَةً، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ؛ قال الأزهري: هُوَ الصَّنَانُ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا أُعْرَفُ القِنَانُ.

وقِنَانٌ: اسمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ عَضْبًا. وَأَشْرَافُ اليَمَنِ: بَنُو جُنْدَى بِنِ قِنَانَ. والقِنَانُ: اسمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ لَبْنِي أُسْدٍ؛

قال الشاعر زهير:

جَعَلْنَا القِنَانَ عَن يَمِيْنٍ وَحَزْنَةً،

وَكَسَمَ بِالقِنَانِ مِن مَّجَلٍّ وَمُحْرِمٍ

وجمعها قِنَنٌ، وَأَنشده ابن بري مستشهداً به على القَيْنَةِ ضَرْبٍ مِنَ الأَدْوِيَةِ، قَالَ: وَقَوْلُهُ كَلْبًا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمِييزِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَبِّرَتْ كَلِمَةٌ﴾؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَقْلُوبِ. والقَيْنَةُ: الجبل الصغير، وقيل: الجبل الشَّهْلُ المَسْتَوِي المُنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ الجَبَلُ المَنْفَرْدُ المَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ، وَلَا تَكُونُ القَيْنَةُ إِلَّا سَوْدَاءَ، وَقِنَةُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعلَاهُ مِثْلُ القُلَّةِ؛ وَقَالَ:

أَمَا وِدْمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا،

عَلَى قَيْنَةِ العُرَى وَبِالتَّشْرِ، عِنْدَمَا

وَقِنَةُ الجَبَلِ وَقِنُّهُ: أَعلَاهُ، وَالجَمْعُ القَيْنُ وَالقَلَلُ، وَقِيلَ: الجَمْعُ قَيْنٌ وَقِنَانٌ وَقِنَاتٌ وَقِنُونٌ؛ وَأَنشَد ثعلب:

وَهُمْ رَعْنُ الآلِ أَنْ يَكُونَا

بَحْرًا يَكُوبُ السَّحَابَ وَالسَّيْفِيْنَا

تَخَالُ فِيهِ القَيْنَةُ القُنُونَا،

إِذَا جَرَى، نُورِيَّةٌ رُفُونَا،

أَوْ قَزِيلِيْنَا هَابِعَا ذُقُونَا

قَالَ: وَنَظِيرُ قَوْلِهِمْ قَيْنَةُ وَقِنُونٌ بَدْرَةٌ وَبُدُورٌ وَمَانَةٌ وَمُؤُونٌ إِلَّا أَنَّ قَافَ قَيْنَةٍ مَضْمُومَةٌ؛ وَأَنشَد ابن بري لذي الرُّمَّةِ فِي جَمْعِهِ عَلَى قِنَانٍ:

كَأَنَّنَا، وَالقِنَانَ العُودَ يَحْمِلُنَا،

مَوْجُ القُرَابِ، إِذَا التَّجَّ العَدَابِيْمِ

وَالاقْتِنَانُ: الانْتِصَابُ. يُقَالُ: اقْتَنَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ عَلَى القَيْنَةِ؛ أَنشَد الأصمعي لأبي الأَحْزَرِ الحِمَّانِي:

لَا تَحْسَبِي عَضُّ الشُّمُوعِ الأَزْمِ،

وَالرَّحْلُ يَفْتِنُ اقْتِنَانَ الأَعْصَمِ،

سَوْفَكَ أَطْرَافَ النَّصِي الأَنَمِ

وَأَنشده أبو عبيد: وَالرَّحْلُ، بِالرَّفْعِ؛ قَالَ ابن سيده: وَهُوَ خَطَأٌ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ الحَالَ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بن الأَعْرَابِيِّ:

كَالصَّدْعِ الأَعْصَمِ لَمَّا اقْتِنَا

وَاقْتِنَانَ الرَّحْلِ: لُرُومُهُ ظَهَرَ البَعِيرِ. وَالمُشْتَقِقُ الَّذِي يَقِيْمُ فِي الإِبِلِ يَشْرَبُ ألبَانَهَا، قَالَ الأَعْلَمُ الهَذَلِي:

قنا: القنوة والقنوة والقنية والقنية: الكيشية، قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها، وأما قنية فأقوتت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين، وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين، فمن قال قنيت على قنيتها فلا نظر في قنية وقنية في قوله، ومن قال قنوت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صبيان، قنوت الشيء قنوا وقنونا وأقنيتيه: كسبته. وقنوت العنز: اتخذتها للحلب. وله غنم قنوة وقنوة أي خالصة له ثابتة عليه، والكلمة واوية ويائية. والقنية: ما اكتسب، والجمع قني، وقد قنى المال قنياً وقنياً؛ الأولى عن اللحياني. ومال قنياً: اتخذته لنفسك؛ قال: ومنه قنيت خيائي أي لزمته؛

وأشدد لعنترة:

فأجبتُها إن المنيئة منهل،

لا بُدُّ أن أشقني بذلك المنهلي

إقنتي حياءك؛ لا أبا لك! واعلمي

أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

قال ابن بري: صوابه فأقنتي حياءك؛ وقال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي:

لو كان للدهر مالٌ مُشليده،

لكان للدهرٍ صخرٌ مالٌ قُشيان

وقال اللحياني: قنيت العنز اتخذتها للحلب. أبو عبيدة: قنيتي الرجل يقني قني مثل غني غني؛ قال ابن بري: ومنه قول الطماحي:

كيف رأيت الحيق الدلنظي،

يُعطي الذي ينقصه قنيتي؟

أي فيرطى به ويتغنى. وفي الحديث: فاقنؤهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه. وله غنم قنية وقنية إذا كانت خالصة له ثابتة عليه. قال ابن سيده أيضاً: وأما البصريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلاً من الياء لأنهم لا يعرفون قنيت. وقنيت الحياء، بالكسر، قنوا: لزمته؛ قال حاتم:

وقيل: هو جبل ولم يخصص؛ قال الأزهري: وقنن جبل بأعلى نجد. وبنو قنن: بطن من بلحارث بن كعب. وبنو قنن: بطن من بني تغلب؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جهلت من ذين بني قنن،

ومن حساب بينهم وبني

وأشدد أيضاً:

كأن لم تُبرك بالفتني بيها،

ولم يُرتكب منها لرمكاه حافل

وابن قنن: رجل من الأعراب.

والقنقن والقنائق: بالضم: البصير بالماء تحت الأرض، وهو الدليل الهادي والبصير بالماء في حفر القني، والجمع القنائق، بالفتح.

قال ابن الأعرابي: القنائق البصير بجزء المياه واستخراجها، وجمعها قنائق؛ قال الطرماح:

يُخافن بعض المصغ من خشية الردي،

ويُصنن للشمع أنصت القنائين

قال ابن بري: القنقن والقنائق المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض، قال: وأصلها بالفارسية، وهو معرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كُنْ أي اخفر اخفوز. وسئل ابن عباس: لم تفقد سليمان الهدد من بين الطير؟ قال: لأنه كان قنائقاً، يعرف مواضع الماء تحت الأرض؛ وقيل: القنائق الذي يسمع فيعرف مقدار الماء في البئر قريباً أو بعيداً.

والقنقن: ضرب من صدف البحر^(١). والقنقة: ضرب من الأذوية، بالفارسية يرزد. والقنقن: ضرب من الجوزدان.

والقنائين: الأصول، الواحد قانون، وليس بعربي.

والقنقة: نحو من القارة، وجمعها قنن؛ قال ابن شميل: القنقة الأكمة المثلثة الرأس، وهي القارة لا تثبت شيئاً.

(١) قوله وضرب من صدف البحر عبارة التكملة ابن دريد: القنقنة، بالكسر، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف.

للمتملمس:

كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلِّلٍ (٢)

ومال قُنَيَانٌ وَقُنَيَانٌ: يتخذ قُنْيَةً. وتقول العرب: من أُعْطِيَ مائة من المعز فقد أعطي القِنْيَ، ومن أُعْطِيَ مائة من الضأن أُعْطِيَ الغِنْيَ، ومن أُعْطِيَ مائة من الإبل فقد أُعْطِيَ المُنْيَ. والقِنْيُ: الرِّضَا. وقد قَنَاهُ اللهُ تَعَالَى وَأَقْنَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يَفْتَنِي مِنَ الْقَنِيَةِ وَالشُّبِّ. وَأَقْنَاهُ اللهُ أَيضاً أَي رَضَاهُ. وَأَغْنَاهُ اللهُ أَي أَعْطَاهُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ. وفي التنزيل: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾؛ قال أبو إسحق: قيل في أَقْنَى قولان: أحدهما أَقْنَى أَرْضِي، والآخر جعل قُنْيَةً أَي جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً، ومنه قولك: قد اقتنيتُ كذا وكذا أَي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجهُ من يدي. قال الفراء: أَغْنَى رَضَى الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ، وَأَقْنَى مِنَ الْقَنِيَةِ وَالشُّبِّ.. ابن الأعرابي: أَقْنَى أَعْطَاهُ مَا يَدَّخِرُهُ بَعْدَ الْكَيْفَايَةِ. ويقال: قُنَيْتُ بِهِ أَي رَضَيْتُ بِهِ. وفي حديث وابصة: وَالْإِنَّمُ مَا حَلَّكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنُوكَ أَي أَرْضَوْكَ؛ حكى أبو موسى أَنَّ الزمخشري قال ذلك وَأَنَّ الْمُحْفَوظَ بِالْفَاءِ وَالنَّاءِ مِنَ الْعُقْبَا؛ قال ابن الأثير: والذي رَأَيْتُهُ أَنَا فِي الْفَائِقِ فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْكَافِ أَقْنُوكَ، بِالْفَاءِ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضَوْكَ وَجَعَلَ الْفَتْيَا إِرْضَاءً مِنَ الْمُعْفَتِي، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْقِنْيَ الرِّضَا. وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ. وَقُنَيْتُ مَا لَهُ قُنْيَايَةٌ: لِرَمَاهُ، وَقُنَيْتُ الْحَيَاءَ كَذَلِكَ. وَأَقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مَا لَأَيِّ جَعَلْتَهُ قِنْيَةً ارْتَضَيْتُهُ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْمُتَمَلِّسِ:

وَأَلْقَيْتُهَا بِالْغُنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلِّلٍ

إنه بمعنى أَرْضَى. وقال غيره: أَقْنُوا الزَّمَّ وَأَحْفَظْ، وَقِيلَ: أَقْنُو أَجْزِي وَأَكْفِيء. ويقال: لَا أَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ أَي لَا أَجْزِيَنَّكَ جِزَاءَكَ، وَكَذَلِكَ لِأَمْثَرُونَكَ مَنَارَتَكَ. ويقال: قَنْوَتُهُ قِنَاوَةٌ إِذَا جَرِيَتْ.

وَالْمَقْنُونُ خَفِيْفَةٌ، مِنَ الظِّلِّ: حَيْثُ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَقْنَانَةٌ وَمَقْنُونَةٌ بغير همز؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

والظاء، وأُنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت.

إِذَا قُلَّ أَوْ نُكِبَتْ بِسُكْبَةٍ،

فَنَيْتُ حَيَائِي عَمَّةً وَتَكْرُمًا

وَقُنَيْتُ الْحَيَاءَ، بِالْكَسْرِ، قُنْيَانًا، بِالضَّمِّ، أَي لِرَمْتِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي:

فَأَقْنَيْ حَيَاءِي، لَا أَبَا لِكَ! إِنْسِي،

فِي أَرْضِ فَارِسٍ، مُوسِقٌ أَحْوَالًا

الْكِسَائِي: يُقَالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنَا وَقُنَى إِذَا حَفِظَ حَيَاءَهُ وَلِزِمَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: قُنَايَ الْحَيَاءِ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا أَي رَدَّنِي وَوَعَطَّنِي، وَهُوَ يَقْنِينِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَأِنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كَلِمًا

لَقَيْتُكَ، يَوْمًا، أَنْ أَبْشُكَ مَا بِيَا

قال: وقد قَنَا الْحَيَاءَ إِذَا اسْتَحْيَا. وَقُنَيْتُ الْغَنَمَ: مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلْوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قِنْيِ الْغَنَمِ. قَالَ أَبُو مُوسَى: هِيَ الَّتِي تُفْتَنِي لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ، وَاحِدَتِهَا قُنْوَةٌ وَقِنْوَةٌ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَقُنْيَةٌ بِالْيَاءِ أَيضاً. يُقَالُ: هِيَ غَنَمٌ قُنْوَةٌ وَقِنْوَةٌ. وَقَالَ الزمخشري: الْقِنْيِيُّ وَالْقِنْيِيَّةُ مَا أَفْتَسَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ، فَجَعَلَهُ وَاحِدًا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَالشَّاةُ قَيْنِيَّةٌ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ الْقِنْيَ جِنْسًا لِلْقَيْنِيَّةِ فَيَجُوزُ، وَأَمَّا فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ فَلَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَعِيلٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَيْنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأَلْقِي عَنْهَا شَعْرَهَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ قَنَا الْإِنْسَانَ يَقْنُو غَنَمًا وَشَيْعًا قَنَوًا وَقُنَوَانًا، وَالْمَصْدَرُ الْقِنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ، وَتَقُولُ: أَقْتَنَى يَقْتِنِي أَقْتِنَاءً، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلْبَيْعِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ قِنْيَةٌ وَاتَّخَذَهَا قِنْيَةً لِلنَّسْلِ لَا لِنِجَارَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ قَنَاتِي، إِنْ سَأَلْتُ، وَأَسْرَتِي

مِنَ النَّاسِ، قَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْمَرْءَ (١)

الجوهري: قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضاً قنينة وقننية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة؛ وأنشد ابن بري

(١) قوله «قناتي» كذا ضبط في الأصل بالفتح، وضبط في التهذيب بالضم.
(٢) قوله «قط مضلل» كنا بالأصل هنا ومعجم ياقوت في كسر وشرح القاموس هناك بالثاق والطاء، والذي في المحكم في كسر: قط، بالفاء

فسي مَقَانِي أَقْنِي، بَيْتِهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

والقنا: مصدر الأَقْنَى من الأنوف، والجمع قَنُوز، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبية والمارين من غير قبج. ابن سيده: والقنا ارتفاع في أعلى الأنف واخديداب في وسطه وسُبُوحٌ في طرفه، وقيل: هو نُتوء وسط القصبية وإشراقه وضيئُ المنخرين، رجل أَقْنَى وامرأة قَنَواء بَيْتَةُ القَنَا. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: كان أَقْنَى العِزِين؛ القَنَا في الأنف: طوله ودِقَّةُ أُنْبته مع حَذَب في وسطه، والعِزِينُ الأنف. وفي الحديث: يَمْلِكُ رجل أَقْنَى الأنف. يقال: رجل أَقْنَى وامرأة قَنَواء؛ وفي قصيد كعب:

قَنَواءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عَيْشٌ مُبِينٌ، وَفِي الحَدِيثِ تَشْهِيلٌ

وقد يوصف بذلك البازي والغرس، يقال: فرس أَقْنَى، وهو في الغرس عيب وفي الصقر والبازي مَدْح؛ قال ذو الرمة:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ،

مِنَ الطَّيْرِ، أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ

وقيل: هو في الصقر والبازي اغوجاج في منقاره لأن في منقاره حُجْنَةٌ، والفعل قَنَسِيَ يَقْنَى قَنَأً. أبو عبيدة: القنا في الخيل اخديداب في الأنف يكون في الهُجْنِ؛ وأنشد لسلامة بن جندل:

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْقَى وَلَا سَعِيلٍ،

يُسْقَى ذَوَاءَ قَيْبِي الشُّكْنِ مَرْبُوبٍ،

والقناة: الرمح، والجمع قَنَواتٌ وَقَنَا وَقَيْبِي، على فُعُولٍ، وأقناة مثل جبل وأجبال، وكذلك القناة التي تُحْفَرُ، وحكى كراع في جمع القناة الرمح قَنَبَاتٌ، وأراه على المعاقبة طَلَبَ الحِفَّةَ.

ورجل قَنَاءٌ وَمَقَنَّ أَي صَاحِبٌ قَنَاءٌ؛ وأنشد:

عَضُّ الثَّقَافِ حُرُوصِ المُقَنَّي

وقيل: كل عصا مستوية فهي قناة، وقيل: كل عصا مستوية أو مُعْوَجَّةٌ فهي قناة، والجمع كالجمع؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بَحر:

أَطْلُ مِنْ حَوْفِ السُّجُوحِ الأَخْضَرِ،

كَأَتْنِي، فِي هُسُوءٍ، أُخَلِّدُ(١)

وتارة يُشْبِذُنِي فِي أَوْعِرِ،

مِنَ السَّرَاةِ، ذِي قَنَا وَعَزْغِرِ

كذا أنشده في أَوْعِرِ جمع وَعِرٍ، وأراد ذوات قَنَا فأقام المفرد مقام الجمع. قال ابن سيده: وعندي أنه في أَوْعِرِ لوصفه إياه بقوله ذِي قَنَا فيكون المفرد صفة للمفرد. التهذيب: أبو بكر وكل خشبة عند العرب قنأة وعصا، والرُمُحُ عَصَا؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا: سَرِيْسٌ، قَلْتُ: يَكْفِي سَرِيْسَكُم

سِنَانٌ، كَثِيرِاسِ النُّهَامِي، مُفْتَقُ

نَمَثِ العَصَا، ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ

شِهَابٌ يَكْفِي قَابِسَ يَنْحَرِقُ

نَمَثُ: رفعته، يعني السنان، والنُهَامِي في قول ابن الأعرابي: الراهب، وقال الأصمعي: هو النجار. الليث: القنأة أليفها واو والجمع قَنَواتٌ وَقَنَا. قال أبو منصور: القنأة من الرماح ما كان أجوف كالقصبية، ولذلك قيل للقطايم التي تجري تحت الأرض قَنَواتٌ، واحدها قنأة، ويقال لمجاري مائها قَصَبٌ تشبيهاً بالقصب الأَجُوفِ، ويقال: هي قنأة وَقَنَا، ثم قَيْبِي جمع الجمع، كما يقال ذلأةً وَذَلَأً، ثم دَيْبِي وَذَلْبِي لجمع الجمع. وفي الحديث فيما سَقَّتِ السماء: والقَيْبِي العُشُورُ؛ القَيْبِي: جمع قنأة وهي الآبار التي تُحْفَرُ في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها وَيَسِيحُ على وجه الأرض، قال: وهذا الجمع إنما يصح إذا جمعت القنأة على قنأ، وجمع القنأ على قَيْبِي فيكون جمع الجمع، فإنَّ فَعَلَةً لم تجمع على فُعُول. والقنأة: كَطَيْمَةٌ تحفر تحت الأرض، والجمع قَيْبِي. والهذُودُ قنَاءُ الأرض أي عالم بمواضع الماء. وقنأة الظهر: التي تنتظم الفقار. أبو بكر في قولهم فلان صُلِبَ القنأة: معناه صُلِبَ القامة، والقنأة عند العرب القامة؛ وأنشد:

سَبَّاطُ البِنَانِ والعَرَانِينِ والقَنَا،

لَطَافُ الحُصُورِ فِي تَمَامِ وإِكْمَالِ

أَرَادَ بالقَنَا القامات.

(١) في هذا الشطر إقراء.

والقنؤ: العذق، والجمع القنؤان والأقنأء؛ وقال:

قد أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي

طَرِيْلَةَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَتَاكِلِ

وفي الحديث: أنه خرج فرأى أقنأء مُعَلَّقَةً قِنُؤٍ مِنْهَا حَسْفٌ؛ القِنُؤ: العذق بما فيه من الرطب، وجمعه أقنأء، وقد تكرر في الحديث: والقنأء، مقصور: مِثْلُ القِنُؤ. قال ابن سيده: القِنُؤُ والقنأء الكِبَاسَةُ، والقنأء، بالفتح: لغة فيه؛ عن أبي حنيفة، والجمع من كل ذلك أقنأء وقنؤان وقشيان، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن حاجزاً، كسروا فغلاً على فغلانٍ كما كسروا عليه فغلاً لاغتنابهما على المعنى الواحد نحو بذلٍ وبذلي وشبته، فكما كسروا فغلاً على فغلانٍ نحو حَرَبٍ وحروبانٍ وشبَّتٍ وشبثانٍ كذلك كسروا عليه فغلاً فقالوا قِنُؤانٍ، فالكسرة في قِنُؤ غير الكسرة في قِنُؤان، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع، وأما السكون في هذه الطريقة أعني سكون عين فغلان فهو كسكون عين فغل الذي هو واحد فغلان لفظاً، فينبغي أن يكون غير تقديره لأن سكون عين فغلان شيء أحدثته الجمعية، وإن كان بلفظ ما كان في الواحد، ألا ترى أن سكون عين شبثانٍ ويزقانٍ غير فتحة عين شبَّتٍ ويزقٍ؟ فكما أنَّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان تقديره. الأزهرى: قال الله تعالى: ﴿قِنُؤَانٍ دَانِيَةً﴾ قال الزجاج: أي قريبة المُتَّأَوِّلِ. والقنؤ: الكباسة، وهي القنأء أيضاً، مقصور، ومن قال قِنُؤٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلثَّانِي قِنُؤَانٍ، بالكسر، والجمع قِنُؤَانٍ، بالضم، ومثله صِنُؤٌ وصنؤانٌ. وشجرة قنؤاء: طويلة. ابن الأعرابي: والقنأء البقرة الوحشية؛ قال لبيد:

وَقَنَاؤٍ تَبْغِي بِحَرْبَةٍ عَهْداً

مِنْ صُبُوحِ قَفَى عَلَيْهِ الْحَبَالُ

الفراء: أهل الحجاز يقولون قِنُؤَانٍ، وقيس قنؤان، وتميم وضبة قنؤان؛ وأنشد:

وَمَالَ بِقُنْيَانٍ مِنَ البُشَيْرِ أَحْمَرَا

ويجتمعون فيقولون قِنُؤٍ وقنؤو، ولا يقولون قنؤي، قال: وكتب تقول قنؤان؛ قال قيس بن العتيار الهذلي:

بِهَا هِيَ مَقْنَاةٌ، أُنْبِقُ نَبْأَتِهَا،

مِرْبٌ، فَتَهْوَاهَا الْمَخَاضُ السَّوَارِغُ

قال: معناه أي هي موافقة لكل من نزلها، من قوله: مَقْنَاةُ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ أَيْ يُوَافِقُ بِيَاضُهَا صَفْرَتَهَا. قال الأصمعي: ولغة هذيل مَقْنَاةٌ، بالفاء. ابن السكيت: ما يقانيني هذا الشيء وما يقانيني أي ما يُوَافِقُنِي. ويقال: هذا يقانني هذا أي يُوَافِقُهُ. الأصمعي: قانئت الشيء خلطته. وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قانئته. وكلُّ شيءٍ خالط شيئاً فقد قاناه؛ أبو الهيثم: ومنه قول امرئ القيس:

كَبِكرِ الْمُقَانَاةِ، الْبِيَاضُ بِصُفْرَةٍ،

عَذاها تَمِيرُ الْمَاءَ غَيْرَ مُحَلَّلٍ^(١)

قال: أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبياضة التي هي أول بيضة باضتها النعامة، ثم قال: المقاناة البياض بصفرة أي التي قنؤني بياضها بصفرة أي خلط بياضها بصفرة فكانت صفراء بياضاً، فترك الألف واللام من البكر وأضاف البكر إلى نعمتها؛ وقال غيره أراد كَبِكرِ الصَّدْفَةِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصَفْرَةٍ لِأَنَّ فِي الصَّدْفَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بِيَاضٍ وَصَفْرَةٍ أَصَافَ الدَّرَّةَ إِلَيْهَا. أبو عبيد: الْمُقَانَاةُ فِي النَّسِجِ خَيْطٌ أَبْيَضٌ وَخَيْطٌ أَسْوَدٌ. ابن بُرْزُج: الْمُقَانَاةُ خَلَطُ الصَّوْفِ بِالرَّوْبِرِ وَبِالشَّعْرِ مِنَ الْعَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرَمُ. الليث: الْمُقَانَاةُ إِشْرَابُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، يُقَالُ: قُنُؤِي هَذَا بِذَلِكَ أَيْ أَشْرَبْتُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ.

وأحمر قان: شديد الحمرة. وفي حديث أنس عن أبي بكر وصبيغ: فَعَلَّقَهَا بِالْحِثَاءِ وَالكَثْمِ حَتَّى قَنَا لَوْنَهَا أَيْ أَحْمَرَ. يقال: قَنَا لَوْنَهَا يَقْنُو قِنُؤًا، وَهُوَ أَحْمَرٌ قَانٍ.

التهديب: يقال قانئ لك عيشى ناعم أي دام؛ وأنشد يصف فرساً.

قَانئِي لَه بِالقَئِظِ ظِلٌّ بَارِدٌ،

وَنَصِيٍّ نَاعِجَةٍ وَمَخَضٌ مُنْقَعٌ

حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ لَهُ

عَجَلٌ، كَأَخْمِرَةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعٌ^(٢)

العجل: جمع عجل، وهي المزادة مثلثة أو مربوعة. وقانئ له الشيء أي دام.

ابن الأعرابي: القنأء ادخار المال. قال أبو تراب: سمعت

(١) البياض يروى بالحركات الثلاث.

(٢) قوله «الشريعة» الذي في ع ج ل: الصريمة.

الخصيصي يقول هم لا يُفانون مالههم ولا يُفانونه أي ما يقومون عليه.

ابن الأعرابي: تَقَتَّى فلان إذا اكتفى بنفسه ثم فَضَلْت فَضْلاً فاذخرها، واقتناء المال وغيره: اتخاذه. وفي المثل: لا تَقْتَرِ من كَلْبٍ سَوْءٍ جزواً. وفي الحديث: إذا أَحَبَّ اللهُ عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً أي اتخذه واصطفاه. يقال: فَنَاه يَقْنُوهُ واقتناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع. والمَقْنَاة: المَضْحَاة، يهمز ولا يهمز، وكذلك المَقْنُوَّة. وقُبَيْتِ الجارية تَقْتَى قَيْسَةً، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إذا مُنِعَتْ من اللُعب مع الصبيان وسُيِّرَتْ في البيت؛ رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بُندار عن ابن السكيت، قال: وسألته عن قُتَيْبِ الجارية تَقْتِيَةٌ فلم يعرفه. وأفنائه الصيْدُ وأفنى لك: أَمْكَنَكَ؛ عن الهجري؛ وأنشد:

يَجُوعُ إذا ما جَاعَ في بَطْنِ غَيْرِهِ،

ويَزْمِي إذا ما الجوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلَهُ

وأبته ابن سيده في المعتل بالياء قال: على أن ق ن وأكثر من ق ن ي، قال: لأنني لم أعرف اشتقاقه، وكانت اللام ياء أكثر منها واواً.

والقنسيان: فرس قرابة الصبي؛ وفيه يقول:

إذا القُنسيانُ ألحَقَنِي بِقَوْمٍ

فلم أظعن، فَسَلَّ إذا تَنانِي

وقناة: واد بالمدينة.

قال البروج بن مشير الطائي:

سَرَتْ من لِيوَى المَرْوَبِ حتى تجاوزت

إليّ، ودوني من قناة سُجُونُها

وفي الحديث: فنزلنا بقناة، قل: هو واد من أودية المدينة عليه حَزْبٌ ومال ورزوع، وقد يقال فيه وادي قناة، وهو غير مصروف. وقانية: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَلأياً ما قَصَرَتْ الطَّرْفَ عنهم

بقانية، وقد تَلَعَ الشُّهازُ

وقنوتى: موضع.

قنور: القنور، بتشديد الواو: الشديذ الضخم الرأس من كل شيء. وكلُّ فَظٍّ غليظ: قَنورٌ؛ وأنشد:

حَمَّالٌ أَتَفْصَالِ بها قَنورٌ

وأنشد ابن الأعرابي:

أُرْسِلَ فيها سَيطِراً لم يَقْفِرِ،

قَنوراً زادَ على القَنورِ

والقنور: السبيء الخلق، وقيل: الشرس الصعب من كل شيء. والقنور: العبد؛ عن كراع. قال ابن سيده: والقنور الدعي، وليس بثبت؛ ويعبر قنور. ويقال: هو الشرس الصعب من كل شيء. قال أبو عمرو: قال أحمد بن يحيى في باب فَعُول: القنور الطويل والقنور العبد؛ قاله ابن الأعرابي؛ وأنشد أبو المكارم:

أَصْحَبَتْ حَلالِلاً قَنورٌ مُجَدَّعَةً،

يَمْضِرَعُ العبدِ قَنورٌ بنِ قَنورِ

والقنار والقنارة: الخشبة يُعلَقُ عليها القصاب اللحم، ليس من كلام العرب.

وقنور: اسم ماء؛ قال الأعشى:

بَعَرَ الكَرِيَّ به بُعورٌ سَئِوفَةٌ

دَنَفاً، وغادره على قَنورِ

قال الأزهري: ورأيت في البادية ملاحاً تُدعى قَنور، بوزن سَقود، قال: وملحها أجود ملح رأيت.

وفي نوادر الأعراب: رجل مُقَنورٌ ومَقَنورٌ ورجل مُكَنورٌ ومُكَنورٌ إذا كان ضَخماً سَمجاً أو مُعْتَمِئاً عِئَةً جافية.

قهب: القهب: المسيس؛ قال رؤبة:

إن تَمِيماً كان قَهَباً مِن عاذِ

وقال:

إن تَمِيماً كان قَهَباً قَهَباً

أي كان قديم الأصل عاديّه. ويقال للشيوخ إذا أسن: قَحَرٌ وقَهَبٌ وقَهَبٌ.

والقهب من الإبل: بعد البازل. والقهب: العظيم. وقيل: الطويل من الجبال، وجمعه قهباب. وقيل: القهباب جبال سود تخالطها حمرة.

والأقهب: الذي يَحْلِطُ بياضه حمرة. وقيل: الأقهب الذي فيه حمرة إلى غيرة؛ ويقال: هو الأبيض الأكدر؛ وأنشد لامرئ القيس:

وأذَرَ كَهَنَ، ثانياً من عِنايِهِ،

كَعَيْتِ العَيْشِيِّ الأَقهَبِ المَتَوَدِّقِ

والأذلم: الأسود. فالقهب: الأبيض، والأقهب: الأذلم، كما ترى.

قهبس: القهنسة: الأتان الغليظة، وليس بثبت.

قهبيل: القهنلة: ضرب من المشي. والقهنلة: الأتان الغليظة من الوحش. الفراء: حيثما الله قهبلته أي حيثما الله وجهه. ابن الأعرابي: حيثما الله قهبته ومحيته وسامته وطله وآله. أبو العباس: الهاء زائدة فيبقى حيثما الله قبهه أي ما أقبل منه، وقد تقدم. المؤرج: القهنلة القملة.

قهبلس: القهنيلس: الضخمة من النساء. والقهنيلس: الكمرة؛ وقد توصف به، قال:

فَسُئِلَةَ قَهْبِلِسُ كُبَّاسُ

والقهنيلس، مثال الجحخرش: الذكر. والقهنيلس: القملة الصغيرة. ابن الأعرابي: يقال للقملة الصغيرة الهنئع والهنئوع والقهنيلس. والقهنيلس: الأبيض الذي تملوه كذرة.

قهد: القهد: الثقي اللين. والقهد: الأبيض، وخص بعضهم به البيض من أولاد الطباء والبقر. والقهد: من أولاد الضأن يضرب إلى البياض، ويقال لولد البقرة قهد أيضاً. والساجسية: غنم تكون بالجزيرة. وأنشد:

نَعْوُدُ جِيَادَهْنَ وَنَفْتَلِبَهَا

ولا نعدو الثيوس ولا القهاده

وقيل: القهاده شاة ججازية سكت الأذنان؛ وأنشد الأصمعي للحطيفة:

أَتْبِكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُم؟

فَمَنْ يَبِكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِي؟

وقيل: القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم؛ ويقال: القهد القصير الذنب، وقيل: القهد غنم سود باليمن وهي الخرف^(٣). والقهد: ضرب من الضأن يملوهن حمرة

الضمير الفاعل في أذرك يعوذ على الغلام الراكب الفرس للصيد، والضمير المؤنث المنصوب عائد على السرب، وهو القطيع من البقر والطيء وغيرهما؛ وقوله: ثانياً من عناية أي لم يُخرج ما عند الفرس من جزوي، ولكنه أذركه قبل أن يجهد؛ والأقهب: ما كان لونه إلى الكذرة مع البياض للسواد. والأقهبان: الفيل والجاموس؛ كل واحد منهما أقهب، ليلونه؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

لَيْتَ يَذُقُ الْأَسَدَ الْهَسُوسَا،

وَالْأَقْهَبَيْنِ: الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا

والاسم: القهبة؛ والقهبة: لون الأقهب، وقيل: هو غبرة إلى سواد، وقيل: هو لون إلى الغبرة ما هو، وقد قهب قهباً.

والقهب: الأبيض تملوه كذرة، وقيل: الأبيض، وخص بعضهم به الأبيض من أولاد المعز والبقر. يقال: إنه لقهب الإهاب، وقهائه، وقهائبه، والأثنى قهبة لا غير؛ وفي الصحاح: وقهباء أيضاً. الأزهرى: يقال إنه لقهب الإهاب، إنه لقهب وقهباي.

والقهبسي: البقعوب، وهو الذكر من الحجل؛ قال:

فَأَضْحَكَ الدَّارُ قَفْرًا، لَا أُنَيْسَ بِهَا،

إِلَّا الْقَهَابَ مَعَ الْقَهْسِيِّ وَالْحَذَفِ^(١)

والقهبية: طائر يكون بيهامة، فيه بياض وخضرة، وهو نوع من الحجل. والقهبية والقهبوية^(٢) من نصال الشمام: ذات شعب ثلاث، وربما كانت ذات عديتين، تنضمان أحياناً، وتنفرجان أحرى. قال ابن جني: حكى أبو عبدة القهبوية، وقد قال سيبويه: ليس في الكلام فعولى، وقد يمكن أن يحتج له، فيقال: قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى، نحو ترقوة وحذرية، والجمع القهبويات.

والقهبويات: الشمام الصغار المقروطسات، واحدها قهبوية؛ قال الأزهرى: هذا هو الصحيح في تفسير القهبوية؛ وقال رؤبة:

عَنْ ذِي حَسَادِيذٍ قَهَابٌ أَذْلَمُ

قال أبو عمرو: القهبية سواد في حمرة. أقهب: بين القهبة.

ركوبة أي بفتح فضم.

(١) [في الناج: القهاده بدل القهابة].

(٢) قوله والقهبوية والقهبوية ضبط بالأصل والتهديب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية فقال بوزن

(٣) قوله (وهي الخرف) كذا في الأصل بالحاء المعجمة والراء. وفي القاموس الحذف قال شارحه بفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء

وفخذٌ قَهْرَةٌ: قليلة اللحم. والقَهْرِيَّة: مَحْضٌ يلقى فيه الرَضْفُ
فإذا غلَى دُرٌّ عليه الدقيقُ وسيطَ به ثم أكل؛ قال ابن سيده:
وجدناه في بعض نسخ الإصحاح ليعقوب.

والقَهْرُ: موضع ببلاد بني جعدة؛ قال المُسْتَيْبُ بن عَلسٍ:

سُفلى السعراق وأنست بالقَهْرِ
ويقال: أخذت فلاناً قَهْرَةً، بالضم، أي اضطراباً. وقَهْرُ اللحم
إذا أخذته النار وسال ماؤه؛ وقال:

فلما أن تلهو رجنا شيواً،

به اللهبان مقهوراً صبيحاً

يقال: ضبخته النار وضبته وقهرته إذا غيرته.

قهرم: القَهْرمان: هو المُسْتَيْطِرُّ الحَفِيطُ على من تحت يديه؛
قال:

مجداً وعزاً قهرماناً قهقبا

قال سيبويه: هو فارسي. والقَهْرمان: لغة في القَهْرمان؛ عن
الليثاني. وتُرْجُمان وتُرْجُمان: لغتان. قال أبو زيد: يقال قَهْرمانٌ
وقَهْرمانٌ مقلوب. ابن بري: القَهْرمان من أمناء الملك وخاصته،
فارسي معرب. وفي الحديث: كتب إلي قهرمانه، هو كالحازن
والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس.

قَهْرٌ: القَهْرُ والقَهْرُ والقَهْرِيَّة: ضَرَبٌ من الشباب تتخذ من
صوف كالمزعرى؛ وقال ابن سيده: هي ثياب صوف
كالمزعرى وربما خالطها حرير، وقيل: هو القَرُّ بعينه وأصله
بالفارسية كَهْران، وقد يشبه الشعْرُ والعفَاءُ به، قال رؤبة:

وادرعت من قهرها سرايلا،

أطارت عنها الخرق السواعيل

يصف حمر الوحش يقول: سقط عنها العفاء ونبت تحته شعْرٌ
لَيِّنٌ. وقال أبو عبيد: القَهْرُ والقَهْرُ ثياب بيض يخالطها حرير؛
وأشد لذي الرمة يصف البزاة والصُّمُورَ بالبياض:

من الرزق أو صُفِّع كأن رزوسها،

من القَهْرِ والقَهْرِيَّة، بيض المتابع

وقال الراجز يصف حمر الوحش:

كأن لوز القهز في حصورها،

والقبطري البيض في تازيرها

وتصغر آذانهن، وقيل: القهد من الضأن الصغير الأخيير
الأكييلُ الوجه من شاء الحجاز. وقال ابن جبلة: القهد الذي
لا قرن له. والقهد: الجؤذُرُ؛ عن أبي عبيدة؛ قال الراعي:

وساق الشعاع الحُسن، يئني وبينها

يرعن أشياء، كل ذي جد قهد

وقيل: القهد ولد الضأن إذا كان كذلك، وجمع كل ذلك
قِهَاد. الجوهرى: القهد مثل القهب وهو الأبيض الكبير. وقال
أبو عبيد: أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد؛ وقال لبيد:

لستقر قهد تنازع سلوه

عس كوايب، لا يمن طعامها

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولذها فجعله قهداً لبياضه.
التهديب: قهد في مشيه إذا قارب خطوه ولم ينسط في مشيه،
وهو من مشي القصار. والقهد: الترحس إذا كان جتهداً لم
يتفتح، فإذا تفتح فهي التفتيح والتفاتيح والغيون.

والقهاد: اسم موضع.

قهر: القَهْرُ: الغلبة والأخذ من فوق. والقَهْران: من صفار الله عز
وجل. قال الأزهرى: والله القاهر القهار، قهر خلقه بسلطانه وقدرته
وضرفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً، والقهار للمبالغة. وقال ابن
الأثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق. وقهره يقهره قهراً: غلبه.
وتقول: أخذتهم قهراً أي من غير رضاهم. وأقهر الرجل: صار
أصحابه مقهورين. وأقهر الرجل: وجدته مقهوراً؛ وقال السُّجْبَلِ
السُّعْدِي يهجو الزبيرقان وقومه وهم المعروفون بالجداع:

تكنى حصين أن يشود جداعه،

فأسمى حصين قد أذل وأقهر

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك، والأصمعي يرويه: قد
أذل وأقهر أي صار أمره إلى الذل والقهر. وفي الأزهرى: أي
صار أصحابه أذلاءً مقهورين، وهو من قياس قولهم أحمَدُ
الرجل صار أمره إلى الحمد. وحصين: اسم الزبيرقان، وجداعه:
زهطه من تميم. وقهر: غلب.

بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف

بالمهمل ثم المعجمة محركة كما هو نص الصاغاني.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من فَهْرٍ، هو من ذلك.

فَهْرَب: الفَهْرَبُ: القصير.

فَهْس: الفَهْوَسَة: مشية فيها سرعة. وجاء يَنْفَهْوَسُ إذا جاء مُتَحَيِّباً يَضْطَرِب. وفَهْوَسَ: اسم. ورجل فَهْوَسٌ: طويل ضخم، مثل الشَّهْوَقِ والشَّوْهَقِ. قال سَمِرٌ: الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد، في الطول والضخم، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت وأُخِّرت، كما قالوا عُنَابَ عَبْنَاءَ وَعَقْبَاءَ وَعَقْبَاءَ.

فَهَّح: روى ابن شميل عن أبي خيرة قال: يقال فَهَّحَ الدُّبُ فَهَّحَاءً، وهو حكاية صوت الدب في ضججه، قال أبو منصور: وهي حكاية مؤلفة.

فَهْقَب: الفَهْقَبُ أَوْ الفَهْقَمُ: الجمل الضخم. وقال الليث: الفَهْقَبُ، بالتخفيف: الطويل الرَغِيْبُ. وقيل: الفَهْقَبُ: مثال قَوْهَبِ الضَّخْمِ السَّيْسِ. والفَهْقَبُ الضَّخْمُ؛ مثل به سبويه، ونُسِرَه السيرافي. وقال ابن الأعرابي: الفَهْقَبُ البَاذِنُجَانُ. المحكم: الفَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد. الأزهرى: الفَهْقَابُ الارمى^(١).

فَهْقَر: الفَهْقَرُ والفَهْقَرُ: بتشديد الراء: الحجر الأملس الأسود الصُّلْبُ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده الفَهْقَارُ؛ وقال الجعفيدي:

بَأَخْضَرَ كالفَهْقَرُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ،

أَمَامَ رِعَالِ الحَيْلِ، وهي تُقْرَبُ

قال الليث: وهو الفَهْقُور. ابن السكيت: الفَهْقَرُ قشرة حمراء تكون على لب النخلة؛ وأنشد:

أَحْمَرُ كالفَهْقَرُ وَصَاحِ البَلَنُ

وقال أبو خيرة: الفَهْقَرُ والقَهَاقِرُ وهو ما سَهَكَتْ به الشيء؛ وفي عبارة أخرى: هو الحجر الذي يُسَهَكَ به الشيء، قال: والفَهْرُ أعظم منه، قال الكميت:

وَكأنَّ، خَلْفَ حِجَاجِهَا من رَأْسِهَا

وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْذَعَعِيهَا، الفَهْقَرَا

وغراب فَهْقَرٌ: شديد السواد. وِحْطَةُ فَهْقَرَةٍ: قد اشْوَدَّتْ بعد الحُضْرَةِ، وجمعها أيضاً فَهْقَرٌ. والفَهْقَرَةُ: الصُّخْرَةُ الضخمة، وجمعها أيضاً فَهْقَرٌ. والفَهْقَرِي: الرجوع إلى خلف، فإذا قلت: رَجَعْتُ الفَهْقَرِي، فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن الفَهْقَرِي ضرب من الرجوع؛ وفَهْقَر الرجلُ في مشيته: فعل ذلك وتفَهْقَر: تَرَاجَعَ على فناه. ويقال: رجع فلان الفَهْقَرِي. والرجل يَفَهْقِرُ في مشيته إذا تَرَاجَعَ على فناه فَهْقَرَةً.

والفَهْقَرِي: مصدر فَهْقَر إذا رجع على عقبه. الأزهرى: ابن الأنباري: إذا تَنَيْتَ الفَهْقَرِي والخَوْزَلِي تَنَيْتَهُ بإسقاط الياء فقلت الفَهْقَرَانِ والخَوْزَلَانِ، استثقلاً للياء مع ألف التنبية وياء التنبية، وقد جاء في حديث رواه عكرمة ابن عباس عن عمر: أن النبي ﷺ قال: إني أُنْسِكُ بِمُحَجَّرِكُمْ هَلْمٌ عَنِ النَّارِ وتَفَاحِمُونَ فِيهَا تَفَاحِمَ الفَرَّاشِ وَتَرْدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمْتِي! فيقال: إنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ الفَهْقَرِي؛ قال الأزهرى: معناه الارتداد عما كانوا عليه. وتكرر في الحديث ذكر الفَهْقَرِي وهو المشي إلى خَلْفٍ من غير أن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جهة مشيه، قيل: إنه من باب الفَهْر.

شمر: الفَهْقَرُ، بالتخفيف، الطعام الكثير الذي في الأوعية مَنضُوداً؛ وأنشد:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَامِي الفَهْقَرَا

قال شمر: الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ. والفَهْقَرَانُ: ذُوَيْبَةُ النضر: الفَهْقَرُ العَلْبُ، وهو التيس السَّيْسُ، قال: وأخسبه القَرْهَبُ.

فَهْقَم: الفَهْقَمُ: الذي يتلع كل شيء. الأزهرى: الفَهْقَمُ الفحل الضخم المغتلم. أبو عمرو: الفَهْقَبُ والفَهْقَمُ الجمل الضخم.

فَهْقَه: الليث: فَهٌ يُحَكِّي به صَرَبٌ من الصُّحُكِ، ثم يَكْرُرُ بِتَضْرِيْفِ الحكاية فيقال: فَهَقَهُ يَفْهَقُهُ فَهْقَةً إذا مَدَّ وَإِذَا رَجَعَ. ابن سيده: فَهَقَهُ رَجَعَ فِي ضَجْحِهِ، وقيل: هو اشتداد الصُّحُكِ، قال: وَفَهٌ فَهٌ حكاية الصُّحُكِ. الجوهري: الفَهْقَهَةُ فِي الضحك معروفة، وهو أن يقول فَهٌ فَهٌ. يقال: فَهٌ وَفَهَقَهُ بمعنى، وإذا خَفَّفَ قيل فَهٌ

(١) قوله «الفَهْقَابُ الارمى» كذا بالأصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره.

وقال: بِالْقَهْلِ يَرِيدُ الْقَهْرَ، وَالْأَمَقَةَ: مِثْلُ الْأَمْرِزِ وَهُوَ الْأَبْيَضُ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَهْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ.

قَهْلٌ: الْقَهْلُ: كَالْقَهْرِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ وَقَدَّرَ جَلْدِهِ. وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ: لَا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ. وَفِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يَابِسُ الْجِلْدِ سِوَى الْحَالِ مِثْلَ الْمُتَقَهِّلِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ أَي شَبِثٌ وَرِيحٌ.

يَقَالُ: أَقَهَّلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ. الْمَحْكَمُ: قَهْلٌ جَلْدُهُ وَقَهْلٌ وَتَقَهَّلَ يَبِيسُ، فَهُوَ قَاهِلٌ قَاجِلٌ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيُبْسَ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ:

مَنْ رَاهِبٍ مُتَبَيِّلٍ مُتَقَهِّلٍ

صَادِي النَّهَارِ لِئَلِيهِ مُتَعَهِّدٌ

وَالْقَهْلُ فِي الْجَسْمِ: الْقَشْفُ، وَالْيُبْسُ الْقَرَّةُ. وَقَهْلٌ قَهْلًا وَتَقَهَّلٌ: لَمْ يَتَعَهَّدْ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَنْظِفْهُ. وَالتَّقَهَّلُ: زِنَاةُ الْمَلْبَسِ وَالْهَيْبَةِ: وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذَا كَانَ زَنَّتْ الْهَيْبَةُ مُتَقَهِّفًا. وَأَقَهَّلَ الرَّجُلُ: دَسَّ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ مَا يَبْغِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَلِيْفَةَ اللَّهِ بِلَا إِثْهَالِ

وَالْقَهْلُ: كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ. وَقَهْلُهُ يَقَهْلُهُ قَهْلًا: أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا. وَقَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا: اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَكَفَّرَ النِّعْمَةَ. وَالتَّقَهَّلُ: سَقَطَ وَضَعْفٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَرَأَيْتَهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ،

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحًا

فِيهِ شِدَّةٌ لِلضَّرُورَةِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ انْقَهَلَ. الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: انْقَهَلَ ضَعْفٌ وَسَقَطٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ انْقَهَلَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، قَالَ: وَالْانْقَهَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ؛ وَأُورِدَ الْبَيْتُ:

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحًا

وَقَالَ: الْبَيْتُ لِرَبِّسَانَ بْنِ عَنْتَرَةَ الْمَغْنِي، قَالَ: وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ انْقَهَلَ بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ انْقَهَلَ. وَالتَّقَهَّلُ: شَكْوَى الْحَاجَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَكُونَنَّ زَكِيكًا تَنْتَلَا

لَعُوًّا، إِذَا لَاقَيْتَهُ تَنْهَلَا،

وَإِنْ حَطَّكَ كَتَفِيهِ دَرَمَلَا

الضَّاحِكُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَخْفَفًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكَرُ النِّسَاءَ:

نَسَأَنَّ فِي ظِلِّ النَّجِيمِ الْأَرْفِ،

فَهُنَّ فِي تَهَانِيفٍ وَفِي قَهْ

قَالَ: وَإِنَّمَا خَفَفَ فِي الْحِكَايَةِ؛ وَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جَازَلَهُ كَقَوْلِهِ:

ظَلِيلَنَّ فِي هَزْزَقَةٍ وَقَهْ،

بَهَزَّانَ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ قَهْ

وَقَرِبَ مُقَهِّفَةٌ: وَهُوَ مِنَ الْقَهْفَةِ فِي قَرَبِ الْوَزْدِ، مُشْتَقٌّ مِنْ اضْطِدَامِ الْأَحْمَالِ لَعَجَلَةَ السَّيْرِ كَأَنَّهُمْ كَانُوا لَجْرَسٍ ذَلِكَ جَرَسٌ نَعْمَةٌ فُضَاعَفُوهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا أَصْلُهُ الْمُحَقِّقُ، ثُمَّ قِيلَ السَّهْفَةُ عَلَى الْبَدَنِ، ثُمَّ قَلِبَ قَهْلُ الْمُقَهِّفَةِ. الْأَرْهَرِيُّ: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَيْمُنِي الْأَصْلُ فِي قَرَبِ الْوَزْدِ أَنْ يُقَالَ قَرَبٌ حَقَّاقٌ، بِالْحَاءِ، ثُمَّ أُبْدِلُوا الْحَاءُ هَاءً فَقَالُوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةٌ وَهَقَّاقٌ، ثُمَّ قَلِبُوا الْهَقِّقَةَ فَقَالُوا قَهْقَهَةٌ، كَمَا قَالُوا حَجَّحَجٌ وَجَجَّحَجٌ إِذَا لَمْ يُبَدَّ مَا فِي نَفْسِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْهَقِّقَةِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

جَدُّ وَلَا يَحْمَدُنِي أَنْ يَلْحَقَا

أَقْبُ قَهْقَهَاتِهِ إِذَا مَا هَقَّهَقَا

وَقَالَ أَيْضًا:

يُضْبِحُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّفِي

بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِي^(١)

أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْقَرَبِ الْمُقَهِّفِي: أَرَادَ الْمُحَقِّقُ فِقْلًا، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْحَقِّقَةِ، وَهُوَ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ الشَّدِيدُ، وَإِذَا اتَّطَلَّتِ الْمَرَايِعُ عَنِ الْبِيَاهِ حُجِلَ الْمَالُ وَفَتَّ وَرَدَهَا حَيْمَسًا كَانَ أَوْ رُبْعًا عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ، فَيُقَالُ حَيْمَسٌ حَقَّاقٌ وَقَشْقَاسٌ وَخَضْحَاصٌ، وَكُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ، وَإِنَّمَا قَلْبُ رُوَيْبَةَ حَقِّقَةٌ فَجَعَلَهَا هَقِّقَةً، ثُمَّ جَعَلَ هَقِّقَةً قَهْقَهَةً، فَقَالَ الْمُقَهِّفِي لِاضْطِرَارِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ هَذَا الرَّجُلُ:

بِالْقَهْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِي

(١) قوله «يصبحن الخ» في التكملة ويروى: يطلقن قبل بدل يصبحن بعد، وهو أصح وأشهر.

الرَّكِيكُ: الضعيف، والتَّثْتَلُ: القدير، والدُّرْمَلَةُ: إرسال السِّلْح. وقال أبو عبيد: قَهْلُ الرجل قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ؛ قاله الأُموي.

ورجل مِقْهال إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَقُرُورًا. وَقَهْلٌ: مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا.

وحيا الله هذه القَهْلَةَ أَي الطَّلعة والوجه. وقَهْلٌ: اسم.

قَهْمٌ: القَهْمُ: القليل الأكل من مرض أو غيره. وقد أَقَهَمَ عن الطعام وأَقَهَى أَي أَتَسَكَ وصار لا يشهيه، وقَهِي لبعض بني أسد. وحكى ابن الأعرابي: أَقَهَمَ عن الشراب والماء تركه. ويقال للقليل الطعم: قد أَقَهَى وأَقَهَمَ. وقال أبو زيد في نواده: المَقَهْمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره، وقيل: الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقَهَمَ فلان إلى الطعام إِفْهَامًا إِذَا اشتهاه، وأَقَهَمَ عن الطعام إِذَا لم يَشْتَهه؛ وأَنشد في الشهوة:

وهو إلى الزَّادِ سَدِيدُ الإِفْهَامِ

وَأَقَهَمَتِ الإِبِلُ عن الماء إِذَا لم تُرْده؛ وَأَنشد لجهنم بن سَبَل:

ولو أَن لَوْمَ ائْتِي سُلَيْمَانَ فِي الغَضَى

أَوْ الصَّلِيَانِ، لم تَدُقْهُ الإِبَاعِرُ

أَوْ المَحْمُضُ لَأَخْوَرْتُ، أَوْ الماءِ أَقَهَمْتُ

عن السماءِ، جِئْتُ بِأَثْمَنِ الكِنَاعِرِ

قال الأزهري: من جعل الإِفْهَامَ شهوة يذهب به إلى القَهْمِ، وهو الجائع، ثم قلبه فقال قَهْمٌ، ثم بنى الإِفْهَامَ منه. وقال أبو حنيفة: أَقَهَمَتِ الحُمُرُ عن اليبس إِذَا تركته بعد فِقْدانِ الرُّطْبِ، وأَقَهَمَ الرجلُ عنك إِذَا كَرِهَكَ، وأَقَهَمَتِ السماءُ إِذَا انْقَسَعَتِ الغيمُ عنها.

قَهْمَدٌ: القَهْمَدُ: اللبم الأصل الدنيءُ، وقيل: هو الدَّمِيمُ الوجه.

قَهْمَزٌ: أبو عمرو: القَهْمَزَةُ الناقَةُ العظيمة البَطِيئَةُ؛ وَأَنشد:

إِذَا رَعَسَى سَدَاتِهَا العَوَائِلَا،

والسُّوقِصَّ من رِيَمَانِهَا الأَوَائِلَا

والسَّقَهْمَزَاتِ الدُّلُحِ الحَوَائِلَا،

بذاتِ جَرَسٍ، تَمَلُّ المَدَاخِلَا

اللبث: امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جدًا. أبو عمرو: القَهْمَزِيُّ الإِخْضَارُ؛ أَنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أتانًا.

من كلِّ قَبَاءٍ نَحْوِصِ جَزِيئِهَا،

إِذَا عَدَوْنَ القَهْمَزِي، غيرَ شَتِيحِ

أي غير بطيء.

قَهَا: أَقَهَى عن الطعام وأَقْتَهَى: ارتدَّتْ شهوته عنه من مرض مثل أَقَهَمَ، يقال للرجل القليل الطعم: قد أَقَهَى وقد أَقَهَمَ، وقيل: هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وإن كان مشتهيًا له. وأَقَهَى عن الطعام إِذَا قَدِرَهُ فتركه وهو يَشْتَهِيهِ. وأَقَهَى الرجلُ إِذَا قَلَّ طُعْمُهُ. وأَقَهَاهُ الشَّيْءُ عن الطعام: كَفَّهُ عنه أو زَهَدَهُ فيه. وقَهَى الرجلُ قَهْيًا: لم يشته الطعام. وقَهَى عن الشراب وأَقَهَى عنه: تركه. أبو السمع: المُنْتَهَى والآجِمُ الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره؛ وَأَنشد شمر:

لكالِمَشِكِ لا يَقْهِي عن المَشِكِ ذائِعُهُ

ورجل قَاهٍ: مُخْصِبٌ في رحله. وعيش قَاهٍ: زَفِيَةٌ.

والقَهْهَةُ: من أسماء النرجس؛ عن أبي حنيفة؛ قال ابن سيده: على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها أوأ وهو مذكور في موضعه.

والقَهْوَةُ: الخمر، سميت بذلك لأنها تُقَهَى شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته، وفي التهذيب أي تُشْبِعُه؛ قال أبو الطَّمْحَانُ يذكر نساء:

فَأَصْبَحَنَ قد أَقَهَيْنِ عني، كما أَبَتْ

حِيَاضُ الإِمْدَانِ الهِجَانُ القَوَائِحِ

وعيش قَاهٍ بَيْنَ القَهْوِ والقَهْوَةِ: خَصِيْبٌ، وهذه بائنة وواوية. الجوهري: القَاهِي الخديدُ الفؤادُ المُسْتَطَازُ؛ قال الرازي:

رَاخَتْ كَمَا رَاخَ أَوْرِيَالِ

قَاهِي القُوَادِ دَائِبُ الإِجْفَالِ

قوب: القَوْبُ: أَن تَقْرَبَ أَرْضًا أو حُفْرَةً شَبَهَ التَّقْوِيرِ.

قُبْتُ الأَرْضَ أَقْوَبُهَا إِذَا حَفَرْتُ فِيهَا حُفْرَةً مُقَوَّرَةً، فانتابت هي. ابن سيده: قَابَ الأَرْضَ قَوْبًا، وَقَوَّبَهَا تَقْوِيْبًا: حَفَرَ

عَجَبًا، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، يَرِيدُ يَا عَجَبِي، فَأَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ أَلْفًا؛ عَلَى حَدِّ
قَوْلِ الْآخَرِ:

يَا ابْنَةَ عَسَا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنَانَ: أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْخُرَازِ الْحَبِيبِ،
كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَخْتَصٌ بِرِيقِ الصَّائِمِ، أَوْ الْجَائِعِ؛
وَقَدْ تَسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ، فَإِنْ سَكَنْتَهَا،
ذَكَّرْتُهَا وَصَوَّرْتُ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِقِرطاسٍ، وَالهَمْزَةُ مُثْقَلَةٌ
مِنْهَا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَليْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَاءٌ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، مَمْدُودَةٌ الْآخِرِ، إِلَّا الْخُشَاءُ وَهُوَ الْعِظْمُ النَّاتِيءُ
وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ. قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ، خُشَّشَاءُ
وَقُوبَاءُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُرَّةُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا^(١)؛ فَمَنْ قَالَ:
قُوبَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ. قُوبِيَاءُ، وَمَنْ سَكَّنَ، قَالَ:
قُوبِيئِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

مَنْ سَاخِرٌ يُلْقِي الْخَصْمَى فِي الْأَكْوَابِ،

بِئْسَ شَرَّةٌ أَثَارَةٌ كَالْأَثْوَابِ

فَإِنَّهُ جَمَعَ قُوبَاءُ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ، عَلَى أَقْوَابِ
الْأَزْهَرِيِّ: قَابَ الرَّجُلِ: تَقُوبٌ جِلْدُهُ، وَقَابٌ يَقُوبُ قُوبًا إِذَا
هَرَبَ. وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ. وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا قَابٌ قُوسٌ،
وَقَيْبٌ قُوسٌ، وَقَادٌ قُوسٌ، وَقَيْدٌ قُوسٌ أَي قَدَّرَ قُوسٌ. وَالْقَابُ: مَا
بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسِّيَةِ. وَلِكُلِّ قُوسٍ قَابَانِ، وَهَمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ
وَالسِّيَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾
أَرَادَ قَابَتَيْ قُوسٍ، فَقَلَبَهُ. وَقِيلَ: قَابٌ قُوسَيْنِ، طَوْلُ قُوسَيْنِ.
الْفَرَاءُ: قَابٌ قُوسَيْنِ أَي قَدَّرَ قُوسَيْنِ، عَرَبِيَّتَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَقَابَ قُوسٌ أَحَدَكُمْ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ، وَعَيْبُهَا
وَأَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُوبُوا فِي الْأَرْضِ أَي اتَّروا فِيهَا بِوَطْئِهِمْ، وَجَعَلُوا
فِي مَسَاقِيهَا عِلَامَاتٍ.

وَقُوبٌ الشَّيْءُ: فَلَعَنَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَتَقُوبُ الشَّيْءُ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ
أَصْلِهِ.

وَقَابُ الطَّائِرِ بَيْضَتُهُ أَي فَلَقَهَا، فَانْقَابَتِ الْبَيْضَةُ: وَتَقُوبْتُ بِمَعْنَى.

فِيهَا شِبْهُ التَّقْوِيرِ. وَقَدْ انْقَابَتْ، وَتَقُوبْتُ، وَتَقُوبُ مِنْ رَأْسِهِ
مَوَاضِعٌ أَي تَقَشَّرُ.

وَالْأَشْوَدُ السَّمْتَقُوبُ: هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ.

الليث: الْجَرَبُ يَقُوبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، فَتَرَى فِيهِ قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ
مِنَ الْوَبْرِ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْقُوبَاءُ الَّتِي تُخْرَجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ،
فَتُدَاوَى بِالرِّيقِ؛ قَالَ:

وَهَلْ تُسَدَّوِي الْقُوبَا بِالرِّيسِقَةِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْقُوبَاءُ تَوَثُّتْ، وَتَذَكَّرْ، وَتُحَرِّكْ، وَتَسْكُنْ، فَيُقَالُ:
هَذِهِ قُوبَاءٌ، فَلَا تَصْرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَتَلْحَقُ بِبَابِ
فُعْلَاءَ، وَهُوَ نَادِرٌ. وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ: هَذِهِ قُوبَاءٌ، فَلَا تَصْرِفُ
فِي الْمَعْرِفَةِ، وَتَصْرِفُ فِي النَكْرَةِ. وَتَقُولُ: هَذِهِ قُوبَاءٌ، تَتَصَرَّفُ
فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَكْرَةِ، وَتَلْحَقُ بِبَابِ طُومَارٍ؛ وَأَشْدُّ^(٢):

بِهِ عَرَصَاتُ السَّحْيِ قُوبِيئٌ مَشْتَهَةٌ،

وَجَرْدٌ، أَتْبَاحُ الْجَرَائِمِ، حَاطِبُهُ

قُوبِيئٌ مِثْلُهُ أَي أَتْرُونَ فِيهِ بِمَوْطِئِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَنْ عَرَصَاتِ السَّحْيِ أَمْسَتْ قُوبَا

أَي أَمْسَتْ مُقُوبَةً.

وَتَقُوبٌ جِلْدُهُ: تَقْلَعُ عَنْهُ الْجَرَبُ، وَانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرُ، وَهِيَ
الْقُوبَةُ وَالْقُوبِيَّةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبِيَاءُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوبَاءُ
وَاحِدَةٌ الْقُوبِيَّةُ وَالْقُوبِيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا؟
لَأَنَّ فُعْلَةً وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءِ، وَلَا هُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ
الْجَمْعِ، قَالَ: وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبِيَّةٍ وَقُوبِيَّةٍ؛ قَالَ: هَذَا بَيِّنٌ، لِأَنَّ
فُعْلًا جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ.

وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبِيَاءُ: الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ، وَهُوَ
دَاءٌ مَعْرُوفٌ، يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ، يِعَالَجُ بِالدَّوَايِ بِالرِّيقِ؛ وَهِيَ مُؤَنَّةٌ
لَا تَصْرِفُ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَّانِ الرَّاجِزِ:

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْقَلْبِيَّةِ!

هَلْ تَسْغَلِيَنَّ الْقُوبِيَاءُ السَّرِيقَةَ؟^(٣)

الْفَلْيِقَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَيُرْوَى: يَا عَجَبًا، بِالتَّنْوِينِ، عَلَى تَأْوِيلِ يَا قَوْمِ
اعْجَبُوا عَجَبًا؛ وَإِنْ شَعْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى مَنكُورًا، وَيُرْوَى: يَا

(١) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

(٢) قوله «والعزاء عندي مثلها الخ» تصرف في العزاء في بابه تصرفاً آخر

والقائبة والقابئة: البيضة.

والقوب، بالضم، الفَرْخُ.

والقويبي: المولع بأكل الأقواب، وهي الفِراخ؛ وأنشد:

لَهْرٌ وَلِلْمَثِيبِ وَمَنْ عِلَاهُ،

من الأمثال، قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

مَثَلٌ هَرَبَ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُخِ بِهَرَبِ الْقُوبِ، وَهُوَ الْفَرْخُ، مِنَ الْقَابِئَةِ وَهِيَ الْبَيْضَةُ، فَيَقُولُ: لَا تَزْجَعُ الْحَشَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ، كَمَا لَا يَزْجَعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْفَضَّلَ مِنْ صَاحِبِهِ. قَالَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِنَاجِرٍ اشْتَحَفَهُ: إِذَا بَلَغْتَ بَكَ مَكَانَ كَذَا، فَبُرِئْتُ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ أَي أَنَا بَرِيءٌ مِنْ حُفَارَتِكَ. وَتَقُوبَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا تَقَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِهَا.

يقال: انْقَضَّتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا، وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبِيَّةٍ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يَبْعُدْ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ:

فَقَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْثُمْ،

بَنِي مَالِكٍ، إِنْ لَمْ تَفِيعُوا وَقُوبُهَا

يَعَانِيهِمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنِسْبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ؛ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نِسْبِكُمْ، لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ قَلْبَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. وَسُمِّيَ الْفَرْخُ قُوبًا لِانْتِقَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ.

شمر: قَيْبَتِ الْبَيْضَةُ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَوْجُهَا. وَيُقَالُ: قَابَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى قَائِبَةٍ وَقُوبٍ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الْقُوبُ قُشُورُ الْبَيْضِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بَيْضَ التَّعَامِ:

عَلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أُجْنِئِهَا،

إِلَى وَسَاوِسٍ، عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ

قَالَ: الْقُوبُ: قُشُورُ الْبَيْضِ. أَصْغَى مِنْ أُجْنِئِهَا، يَقُولُ: لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي الْبَيْضِ، تَسَّعَ إِلَى وَسَاوِسٍ؛ يَجْعَلُ تِلْكَ الْحَرَكَةَ وَسُوسَةً. قَالَ: وَقَابَتِ تَقَلَّقَتْ. وَالْقُوبُ: الْبَيْضُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التَّمَتُّعِ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، رَأَيْتُمُوهَا مُجْزَأَةً مِنْ حَجِّكُمْ، فَفَرَّغْ حَجِّكُمْ، وَكَانَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ؛ ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِحَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَبْعُدْ إِلَيْهَا، وَكَذَا إِذَا

اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ.

ويقال: قُبْتُ الْبَيْضَةَ أَقُوبُهَا قُوبًا، فَأَنْقَابَتِ انْتِقَابًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وَهِيَ مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ فَرْخٍ؛ وَيُقَالُ لَهَا (١) قَائِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْفَرْخُ، وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ يُقَالُ لَهُ: قُوبٌ وَقُوبِيٌّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَأَفْرَسَ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ مَقُوبُهَا

ويقال: انْقَابَ الْمَكَانُ، وَتَقُوبَ إِذَا جُرِّدَ فِيهِ مَوَاضِعٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلاهِ.

ورجل مَلِيءٌ قُوبَةٌ، مِثْلُ هُمْرَةٍ: نَابِتٌ الدَّرَارِ مُيَمِّمٌ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ الْمَتْرَلِ.

وقوب من العُبار أي اغبر؛ عن ثعلب.

والمَقُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الَّتِي يُصِيبُهَا الْمَطَرُ فَيَبْقَى فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا قَدِيمًا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

قوت: القُوتُ: مَا يُجْسِكُ الرِّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ. ابْنُ سِيْدِهِ: الْقُوتُ، وَالْقَيْتُ، وَالْقَيْتَةُ، وَالْقَابَاتُ: الْمُسْمَكَةُ مِنَ الرِّزْقِ. وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ؛ يُقَالُ: مَا عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةٍ، وَقَيْتٌ لَيْلَةٍ، وَقَيْتَةٌ لَيْلَةٍ؛ فَلَمَّا كَثُرَتْ الْقَافُ صَارَتْ الْوَلُوْا يَاءً، وَهِيَ الْبُلْغَةُ؛ وَمَا عَلَيْهِ قُوتٌ وَلَا قُوتٌ، هَذَا ابْنُ الْحَيَّانِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْقُوتِ.

والقُوتُ: مُصَدَّرٌ قَاتٍ يَقُوتُ قُوتًا وَقِيَانَةً. وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: قَاتَهُ ذَلِكَ قُوتًا وَقُوتًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيْهِ.

وتَقُوتُ بِالشَّيْءِ، وَاقْتَاتَ بِهِ وَاقْتَاتَهُ: جَعَلَهُ قُوتَهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْاِقْتِيَاتِ هُوَ الْقُوتُ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؛ قَالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ:

يَقْتَاتُ فَطَلَّ سَنَامِهَا الرُّخْلُ

قال: عِنْدِي أَنَّ يَقْتَاتَهُ هُنَا يَأْكُلُهُ، فَيَجْعَلُهُ قُوتًا لِنَفْسِهِ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَدْهَبُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ، فَلَا أُدْرِي أَنَاؤُلُ مِنْهُ، أَمْ سَمَاعٌ سَمِعَهُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَخَلَّفَ الْمُعْتَمِلِيُّ يَوْمًا، فَقَالَ: لَا، وَقَائِلَتِ نَقَمِي الْقَصِيرِ؛ قَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ:

(١) [في التاج: ويقال إنها].

قَدْرَ الحَفِظِ، فمعنى المُقْبِيتِ: الحَفِظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الحاجة، من الحَفِظِ؛ وقال الفراء: المُقْبِيتُ المُقْتَدِرُ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ. ويقال: المُقْبِيتُ الحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ، وَأَشَدُّ تَعَلُّبًا لِلشُّمُولِ بن عَديَاء:

رُبَّ شَثْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَعْتُ
بُتَّ، وَعَبِي تَرَكَتُهُ، فَكُفَيْتُ
لَيْتَ شِعْرِي! وَأَشْعُرُنَّ إِذَا مَا
قَرَّبْتُهَا مَنشُورَةً، وَذَعِبْتُ
أَلَيْسَ الفَضْلُ أُمَّ عَلِيٍّ، إِذَا حُورُ

سِيبَتْ؟ إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقْبِيتُ
أَيَّ أَغْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ الشُّوْبِ، لِأَنَّ الإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ.
حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافي، قال: الصحيح رواية من روى:

رَبِّي عَلَى الحِسابِ مُقْبِيتُ

قال: لأن الخاضع لرَبِّهِ لا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ. قال ابن بري: الَّذِي حَمَلَ السِّيرَافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقْبِيتاً بمعنى مُقْتَدِرٍ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ الحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ، كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، لَمْ يُتَكَرَّرِ الرِّوَايَةُ الأَوَّلَةَ. وقال أبو إسحق الزجاج: إن المُقْبِيتَ بمعنى الحَافِظِ والحَفِظِ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوَّةِ أَيَّ مَا حُوِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتُهُ إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ. والقُوَّةُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، قال: فمعنى المُقْبِيتِ عَلَى هَذَا: الحَفِظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ، مِنَ الحَفِظِ؛ قال: وَعَلَى هَذَا فَسُرُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتاً﴾ أَيَّ حَفِظاً. وقيل في تفسيري بيت السَّمْوَئِلِ: إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقْبِيتُ؛ أَيَّ مَوْقُوفٌ عَلَى الحِسابِ؛ وقال آخر:

ثُمَّ بَعْدَ السَّمَاوَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ

هُوَ عَلَى التُّسْطِرِ، يَا بُتِّي، مُقْبِيتُ

أَيَّ مُقْتَدِرٌ. وقال أبو عبيدة: المُقْبِيتُ، عِنْدَ العَرَبِ، المَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ: ائْتَدَرَ عَلَيْهِ. قال أبو تَيْمِسَ بن رِفَاعَةَ، وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لِلزَّبِيرِ بن عبد المطلب، عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنْشَدَهُ الفراء:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَابِهَا الرَّحْلُ
قال: وَاللَّقْبِيَّاتُ وَالقُوَّةُ وَاحِدٌ. قال أبو منصور: لا، وَقَائِبُ نَقِيسِي؛ أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ؛ والمعنى: أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ، تَنْسَأُ بَعْدَ نَفْسِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كَلَّهُ؛ وَقَوْلُهُ:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَابِهَا الرَّحْلُ
أَيَّ يَأْخُذُ الرَّحْلُ، وَأَنَا رَاكِبُهُ، شَحَمٌ سَنَامٌ نَاقَةٌ قَلِيلاً قَلِيلاً، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، لِأَنَّهُ يُنْضِجُهَا. وَأَنَا أَقْوَتُهُ أَيَّ أَعْوَلُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ. وَقَوْلُهُ فَاقْتَاتَ، كَمَا يَقُولُ رَزَقْتُهُ فَارْتَزَقَ، وَهُوَ فِي قَائِبِ مِنَ العَيْشِ أَيَّ فِي كِفَايَةٍ.

وَاسْتِقَاتَهُ: سَأَلَهُ القُوَّةُ؛ وَفَلَانٌ يَتَقَوَّتُ بِكَذَا. وَفِي الحَدِيثِ: اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّتاً أَيَّ بِقَدْرِ مَا يُحْسِبُكَ الرُّمْتُقُ مِنَ المَطْمَعِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْهُمُ قَبِيَّةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوَّةِ، كَقَبِيَّةِ مِنَ المَوْتِ.

وَتَفَخَّ فِي النَّارِ تَفَخاً قُوَّتاً، وَأَقَاتَ لَهَا: كَلَاهَا رَفَقَ بِهَا. وَأَقَاتَتْ لِنَارِكِ قَبِيَّةً أَيَّ أَطْعَمَتْهَا؛ قال ذو الرُّومَةِ:

فَقُلْتُ لَهُ: خُذْهَا إِلَيْكَ، وَأَحْبِبْهَا

بِرُوحِكَ، وَأَفْتَنَّهُ لَهَا قَبِيَّةً قَدْرًا

وَإِذَا تَفَخَّ نَافَخَ فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: انْفُخْ تَفَخاً قُوَّتاً، وَأَقَاتَتْ لَهَا تَفَخَكَ قَبِيَّةً؛ يَأْمُرُهُ بِالرُّفْقِ وَالتَّفَخِ القَلِيلِ.

وَأَقَاتَ الشَّيْءَ وَأَقَاتَ عَلَيْهِ: أَطَافَهُ؛ أَنشَدَ ابن الأَعْرَابِيِّ:

وَمَا اسْتَفِيدُ، ثُمَّ أَقَيْتُ الـ^(١)

حَالَ، إِنِّي اسْتَرَوْتُ مُقْبِيتُ مُفِيدُ

وَفِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى: المُقْبِيتُ، وَهُوَ الحَقِيقُ، وَقِيلَ: المُقْتَدِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الخَلَائِقِ؛ وَهُوَ مِنْ أَقَاتَهُ يُقْبِيتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ. وَأَقَاتَهُ أَيْضاً: إِذَا حَفِظَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتاً﴾. الفراء: المُقْبِيتُ المُقْتَدِرُ وَالمُقْتَدِرُ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتَهُ. وقال الزجاج: المُقْبِيتُ المُقْتَدِرُ، وَقِيلَ: الحَفِظُ؛ قال: وَهُوَ بِالحَفِظِ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوَّةِ.

يقال: قُتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتُهُ قُوَّتاً إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ. وَالقُوَّةُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى

(١) [في التاج: وما استفيد ثم أقيت...]

وذي ضغين كَفَفْتُ النُّفْسَ عنه،

وكنْتُ على مَسَاوِيهِ مُقْبِتًا^(١)

وقوله في الحديث: كَفَى بالمرء إِثْمًا أَنْ يُصَيِّعَ من يَفُوتْ؛ أَرَادَ من يَلْزُمُهُ نَفَقَتُهُ من أهله وعباله وعبيده؛ ويروي: من يَقْبِتْ، على اللغة الأخرى. وقوله في الحديث: فُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فيه؛ سِئَلُ الأَوْزَاعِيِّ عنه، فقال: هو صَغَرُ الأَرْعَفَةِ؛ وقال غيره: هو مثل قوله: كَيْلُوا طَعَامَكُمْ.

قوح: قَاخُ الجُرُوحِ يَفُوح: انْتَبَر، وسيذكر في الباء؛ قال ابن سيده: لأن الكلمة بائية واوية. وقاخ البيت قَوْحًا وقَوْحِه: لغة في حافه أي كنسه؛ عن كراع.

ابن الأثير: في الحديث: إن رسول الله ﷺ احتجم بالقاحية وهو صائم؛ هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها، وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها.

قوخ: قَاخُ جوف الإنسان فَوْخًا وقَخًا، مقلوب: فسد من داء.

وليلة قَاخٍ: مظلمة سوداء؛ وأنشد:

كم ليلة طَخِيَاة قَاخًا جَدِيْسًا،

تَرى النجومَ من دُجَاهَا طُمْسًا

وليس نهار قَاخ كذلك؛ عن كراع.

قود: القَوْدُ: نقيض السُّوقِ، يَقُودُ الدَّابَّةَ من أمامها ويَسُوْقُهَا من خلفها، فالقَوْدُ من أمام والسُّوقُ من خلف. فُودَتْ الفرس وغيره أَقُودَةً قُودًا ومَقَادَةً وقَيِّدُودَةً، وقاد البعيرَ وأَقَادَهُ: معناه جَرَّهُ خلفه. وفي حديث الصلاة: أَقَادُوا زَوَاجِلَهُمْ؛ قَاد الدَّابَّةَ قُودًا، فهي مَقُودَةٌ ومَقُودَةٌ؛ الأخيرة نادرة وهي تميمية، وأَقَادَهَا

(١) قوله «على مساوئيه مقبته» تبع الجوهري، وقال في التكملة: الرواية أقيت أي بضم الهمزة، قال والفاوية مضمومة وبعده:

يبيت الليل مرتفعًا ثَقِيلًا

على فرش القناة وما أبيت

تعن الي مننه مؤذيات

كما تبيري الجذامير البروت

والبروت جمع برت، فاعل تبيري كترمي. والجذامير مفعوله على حسب ضبطه.

والأَقْيَادُ والقَوْدُ واحد، وأَقَادَهُ وقَادَهُ بمعنى: وقُودَهُ: شدُّ للكثرة.

والقَوْدُ: الخيل، يقال: مَرَّ بنا قُودٌ. الكسائي: فرس قُودٌ، بلا همز، الذي ينقاد، والبعير مثله، والقَوْدُ من الخيل التي تُقَادُ بِمَقَارِدِهَا ولا تتركب، وتكون مُودَعَةٌ مُعَدَّةٌ لوقت الحاجة إليها. يقال: هذه الخيل قُودُ فلان القَائِدِ، وجمع قائد الخيل قَادَةٌ وقُودَاءُ، وهو قائد بَيْنَ القِيَادَةِ، والقَائِدِ واحد القُودَاءِ والقَادَةِ؛ ورجل قائد من قوم قُودٌ وقُودَاءُ وقَادَةٌ، وأقاده خيلاً: أعطاه إياه يَقُودَهَا، وأَقْدَتَكَ خيلاً تَقُودُهَا.

والمِقُودُ والقِيَادُ: الحبل الذي تقود به. الجوهري: المقود الحبل يشد في الرِّمَامِ أو اللُّجَامِ تُقَادُ به الدَّابَّةُ. والمِقُودُ: خَيْطٌ أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به. وفلان سَلِيسٌ القِيَادِ وضَعْفُهُ، وهو على المثل. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: فمن اللُّهَجِ باللذة السَلِيسُ القِيَادِ للشَّهْوَةِ، واستعمل أبو حنيفة القِيَادَ في اليعايب فقال في صفاتها: وهي مُلُوكُ النحل وقَادَتُهَا.

وفي حديث الشَّيْقِيَّةِ: فانطلق أبو بكر وعمر يَتَقَاوَدَانِ حتى أَتَوْهُمُ أَي يَذْهَبَانِ مُشْرِعِينَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الأَخرَ لِسُرْعَتِهِ.

وأعطاه مَقَادَتَهُ: انقَادَ له. والانقيادُ: الخُضُوعُ. تقول: فُودْتُهُ فَانقَادًا واستقَادًا لي إِذَا أعطَاكَ مَقَادَتَهُ، وفي حديث علي: فُرِيئْتُ قَادَةَ ذَاةِ أَي يَقُودُونَ الجُيُوشَ، وهو جمع قَائِدٍ. وروي أَنَّ قُصْبًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قُودَ الجُيُوشِ عبدَ منافٍ، ثم وَلِيَهَا عبدُ شَمْسٍ، ثم أُمِيَّةُ بن حرب، ثم أبو سفيان.

وفرس قُودٌ: سَلِسٌ مُنقَادٌ. وبعير قُودٌ وقَيِّدٌ وقَيِّدٌ، مثل مَيْتٍ، وأَقُودٌ: ذليل مُنقَادٌ، والاسم من ذلك كله القِيَادَةُ. وجعلته مقَادَ المُهْرِ أَي على اليمين لأن المهر أكثر ما يُقَادُ على اليمين؛ قال ذو الرمة:

وقد جعلوا السَّبِيَّةَ عن يمين

مَقَادَ المُهْرِ، واعتسَفُوا الرِّمَامَا

وقادت الرِّيحَ السَّحَابَ على المَثَلِ؛ قالت أم خالد الخثعمية:

لَبِئْسَ سِمَاكِيًا يَحَارُ رَبَائِهِ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَا بِرِمَامِ

وأَقَادَ الغَيْثُ، فهو مُقَيِّدٌ إِذَا اتَّسَعَ؛ وقول تميم بن مقبل

يصف الغيث:

قُوْدٌ، وقد فُوِدَ فُوْدًا. والأفُوْدُ: الجَبَلُ الطويل.
والقَيْدُود: الطويل، والأُنثَى قَيْدُودَةٌ. وفرس قَيْدُودٌ: طويلة
العُنُقِ في انحناء؛ قال ابن سيده: ولا يوصف به المذكر.
والقَيْدَايِدُ: الطَّوَالُ من الأُتُنِ، الواحد قَيْدُودٌ؛ وأنشد لذي
الرمة:

رَاحَتْ يُقَسِّمُهَا دُوْ أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

له القَرَائِشُ، والسُّبُ القَيْدَايِدُ

والأفُوْدُ من الرجال: الشديد العُنُقِ، سمي بذلك لقلّة التفاته؛
ومنه قيل للخبيل على الزاد: أفُوْدٌ لأنه لا يتلَفُ عند الأكل لئلا
يرى إنساناً فيحتاج أن يدَعُوهُ. ورجل أفُوْدٌ: لا يتلفت؛
التهديب: والأفُوْد من الناس الذي إذا أُقْبِلَ على الشيء بوجهه
لم يَكُدْ يصرف وجهه عنه؛ وأنشد:

إِنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَسَّتْ حَوْلَهُ،

وَإِنَّ اللَّيْمَ دَائِمَ الطَّرْفِ أَفُوْدٌ

ابن شميل: الأفُوْدُ من الخيل الطويل العُنُقِ العظيمه.

والقُوْدُ: قَتْلُ النَّفْسِ بالنفس، شادٌ كالحَوَكَةِ والحَوَنَةِ؛ وقد
استَقْدَهُ فأقَادَنِي. الجوهري: القُوْدُ القِصَاصُ. وأقَادَتِ القَاتِلَ
بالقتيل أي قَتَلَتْه به. يقال: أقاده السلطان من أخيه. واستقدت
الحاكم أي سألته أن يقيّد القاتل بالقتيل. وفي الحديث: من
قَتَلَ عَدُوًّا، فهو قُوْدٌ؛ القُوْدُ: القِصَاصُ وقَتْلُ القَاتِلِ بدل القَتِيلِ؛
وقد أقَدْتَهُ به أقيده إقادة. الليث: القُوْدُ قَتْلُ القَاتِلِ بالقتيل،
تقول: أقَدْتُهُ، وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرأ فانتقم منه بمثلها
قيل: استقادها منه؛ الأحمر: فإن قتله السلطان بقود قيل: أقاد
السلطان فلاناً وأقصه. ابن بُرُج: تَقَيَّدَ أرضٌ حَمِيضَةٌ، سَمِيَتْ
تَقَيِّدَ لأنها تَقَيِّدُ ما كان بها من الإبل تزويجها لكثرة حميضا
وحلّتها.

قور: قار الرجل يقور: مَشَى على أطراف قدميه ليخفي مشيه؛
قال:

زَحَحْتُ إِلَيْهَا، بَعْدَمَا كُنْتُ مُزْمِعًا

على صَرْمِهَا، وانسبت بالليل قاترا

وقار القانص الصيد يقوره قورا: حَتَلَه.

والقَارَةُ: الجَبَلُ الصغير، وقال اللحياني: هو الجَبَلُ الصغير
المُنْقَطِعُ عن الجبال. والقَارَةُ: الصخرة السوداء، وقيل: هي
الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل.

سَقَاهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَجِيلَةً،
أَعْرُو سِمَاكِي أَقَادَ وَأَطْرَا
قيل في تفسيره: أَقَادَ اتَّسَع، وقيل: أَقَادَ أَي صَارَ لَهُ قَائِدٌ مِنَ
السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَيْضًا:
لَهُ قَائِدٌ ذُهُمُ الرُّبَابِ، وَخَلْفَهُ

رَوَايَا يُبَجِّسُنَ العَمَامَ الكَنَهُورَا

أراد: لَهُ قَائِدٌ ذُهُمُ رَبَائِهِ فَلذَلِكَ جَمَعَ. وَأَقَادَ: تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمَّا
ذَكَرَ كَأَنَّهُ أَعْطَى مَقَادَتَهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا؛ وَقَوْلُ
رُؤْبَةَ:

أَتَلَعَ يَسْتُو بِتَلْسِمِ قَوَادٍ

قيل في تفسيره: مُتَقَدِّمٌ. ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع
كذا انقياداً إذا وَضَحَ صَوْبَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ فِي مَاءِ وَرَدِهِ:
تَسْرُلُ عَنِ زِيْرَاةِ القِفِّ، وَإِرْتَقَى

عَنِ الرَّوْمِلِ، فإنقادت إليه المواردُ

قال أبو منصور: (١) سَأَلْتُ الأَصْمَعِي عَنِ مَعْنَى إِنْقَادَتْ إِلَيْهِ
العَوارِدُ، قَالَ: تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ.

والقَائِدَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَقْدُمُ الإِبِلَ وَتَأْلِفُهَا الأَقْنَاءَ. والقَيْدَةُ مِنَ
الإِبِلِ: الَّتِي تَقَادُ لِلصَّيْدِ يُحْتَلُّ بِهَا، وَهِيَ التَّرِيْقَةُ. والقَائِدُ مِنَ
الجَبَلِ: أُنْفُهُ. وقائد الجبل: أُنْفُهُ. وكلُّ مستطيلٍ مِنَ الأَرْضِ:
قَائِدٌ. التَّهْدِيبُ: والقِيَادَةُ مصدر القَائِدِ. وكلُّ شيءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ
مُسْتَأَاةٍ كَانَ مُسْتَطِيلاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. فهو قَائِدٌ وظاهر من
الأَرْضِ يَقُوْدُ وَيُقَادُ وَيُقَادُ كَذَا وكَذَا مَيْلًا. والقَائِدَةُ: الأَكْمَةُ
تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

والقَوْدَاءُ: الثَّيْبَةُ الطويلةُ فِي السَّمَاءِ؛ والجَبَلُ أَقُوْدٌ. وهذا مكان
يَقُوْدُ مِنَ الأَرْضِ كَذَا وكَذَا وَيُقَادُهُ أَي يُحَادِثُهُ. والقَائِدُ: أعظم
قُلُجَانِ الحَارِثِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى البَواِ لِأَنَّهَا
أَكْثَرُ مِنَ البِاءِ فِيهِ. والأفُوْدُ: الطويل العُنُقِ والظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ
والنَّاسِ والدَوَابِّ. وفرس أَقُوْدٌ: بَيِّنُ القَوْدِ، وَنَاقَةٌ قَوْدَاءٌ؛ وَفِي
قصيد كعب:

وَعَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءٌ شَمْلِيلٌ

القَوْدَاءُ: الطويلة؛ وَمِنْهُ رَمَلٌ مُنْقَادٌ أَي مُسْتَطِيْلٌ؛ وَخَيْلٌ قُبُ

(١) [كذا في الأصل والأزهري، لم يدرك الأصمعي].

القِرْوَة والقَار: الغنم. والهَجَار: طَوْقُ المَلِكِ، بلغة جَمْعٍ؛ قال ابن سيده: وهذا كله بالواو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء.

وقَار الشيء قُوراً وقُورَه: قطع من وَسَطِه خرقاً مستديراً. وقُورَ الجَبِيبِ: فعل به مثل ذلك. الجوهري: قُورَه وأقْتوره وأقْتاره كله بمعنى قطعه. وفي حديث الاستسقاء: فَتَقُورُ السحابُ أَي تَقْطَعُ وتَقُورُ فِرْقاً مستديرة؛ ومنه قُورَةُ القميصِ والجَبِيبِ والبَطِيخِ. وفي حديث معاوية: في فَيْئَاهِ أَغْمُرُ دُرْهَنٍ غُبَيْرٌ يُحَلِّقُنِي في مثل قُورَاةِ حَافِرِ البعيرِ أَي ما استدار من باطن حافره يعني صَعَرَ المِخْلَبِ وَضَبِقَهُ، وصفه باللُؤْمِ والفقر واستعار للبعير حافراً مجازاً، وإنما يقال له خف.

والقُورَاة: ما قُورَ من الثوب وغيره، وخص اللحياني به قُورَاة الأديم. وفي أمثال العرب: قُورِي وألْطُفي؛ وإنما يقوله الذي يُرَكَّبُ بالظُّلْمِ فيسأل صاحبه فيقول: أَرُفِقُ أُنْبِي أَحْسِنُ؛ التهذيب: قال هذا المثل رجل كان لامرأته خِدْنٌ فطلب إليها أن تتخذ له شِراكَين من شَرِجِ اسْتِ زوجهما، قال: فَفَطَعْتُ بذلك فأبى أن يَرْضَى دون فعل ما سألتها، فظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها، فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ على مِبالِه عَقَبَةً فَأَخَعْنَهَا فَعَشَرَ عليه البوَلُ فاستغاث بالبيكاء، فسألها أبوه عَمَّ أبكاه، فقالت: أخذته الأشرُّ وقد نَعَيْتُ له دواؤه، فقال: وما هو؟ فقالت: طَرِيذَةٌ تُقَدُّ له من شَرِجِ اسْتِكَ، فاستعظم ذلك والصبي يَتَضَوَّرُ، فلما رأى ذلك بَخَعَ لها به وقال لها: قُورِي وألْطُفي، فقطعت منه طَرِيذَةً تَوْضِيَةً لخليلها، ولم تَنْظُرْ سِنداً بَعْلِها وأطلقت عن الصبي وسَلَمَتِ الطَرِيذَةَ إلى خليلها؛ يقال ذلك عند الأمر بالاشتِقاءِ من الغرير أو عند المَرْزُوقَةِ في سوء التدبير وطلَبِ ما لا يُؤْصَلُ إليه. وقَارَ المرأةُ: حَتَنَتْها، وهو من ذلك؛ قال جرير:

تَفَلَّقَ عن أنفِ المَرْزُوقِ عارِدٌ،

له فَصَلَاتٌ لم يَجِدْ من يَتَوَرَّها

والقَارَة: الدُّبَّةُ. والقَارَة: قومُ زُماة من العرب. وفي المثل: قد أَنْصَفَ القَارَة مَنْ راماها. وقَارَة: قبيلة وهم عَضَلُ والدَيْشُ ابنا الهُوَيْنِ بن حُزَيْمَةَ من كِنانة، سَقُوا قَارَة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن السُّدَّاحُ أن يُقْرِقَهُم في بني كِنانة؛ قال شاعرهم:

وقيل: هي الجبيل الصغير الأسود المنفرِدُ شِبْهُ الأَكْمَةِ. وفي الحديث: صَعِدَ قَارَة الجبيل، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبيل، كما يقال صَعِدَ قَمَّةُ الجبيل أي أعلاه. ابن شميل: القَارَة جَبِيلٌ مُسْتَدِيقٌ مَلْمُومٌ طويل في السماء لا يَثُورُ في الأرض كأنه جُحُوثٌ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ. والقَارَة: الأَكْمَةُ؛ قال منظور بن مَرْزُبِ الأَسَدِيِّ:

هل تَعْرِفُ الدارَ بأعلى ذي القُورِ؟

قد دَرَسَتْ، غَيْرَ زَمَادٍ مَكْفُورِ

مُكْتَسِبِ السُّونِ، مَرْوَحِ مَنْطُورِ،

أَزْمَانَ عَيْنَاءِ سُورِ السَّشُورِ.

قوله: بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور، وقوله: قد درست غير رماذ مكفور أي دَرَسَتْ مَعَالِمُ الدارِ إلا رماذاً مكفوراً، وهو الذي سَفَتْ عليه الريح التراب فغطاه وكَفَرَه، وقوله: مكتسب اللون يريد أنه يَضْرِبُ إلى السواد كما يكون وجه الكليب، ومروخ: أصابته الريح، وممطور: أصابه المطر، وعيناء مبتدأ وشور المشورور خيره، والجملة في موضع خفض بإضافة أزمان إليها، والمعنى: هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت فيه عيناء شورور من رآها وأحبها؟ والقَارَة: الحَرَّةُ، وهي أرض ذات حجارة سود، والجمع قارات وقُورٌ وقِيرانٌ. وفي الحديث: فله مثل قُورِ جِشْمِي؛ وفي قصيد كعب:

وقد تَلَفَّحَ بالقُورِ العَسائِلُ^(١)

وفي حديث أم زرع: على رأس قُورٍ وَعَيْتٍ. قال الليث: القُورُ جمع القارة والقيران جمع القارة، وهي الأصاغر من الجبال والأعاطم من الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.

ودار قُوراء: واسعة الجوف.

والقَار: القطيع الضخم من الإبل. والقَارُ أيضاً: اسم للإبل، قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ:

ما إن رأينا مَلِكاً أَعَارا

أَكْبَرَ مِنْهُ قِسرَةً وقارا،

وفارساً يَسْتَسَلِبُ الهِجَارا

(١) [صدره: كان أوب ذراعها وقد عرقت].

دَعَوْنَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا،

فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلَمِ

وهم رُماة. وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرَكَ العِمَادِ لقيه ابن الدُّغَيْتَةِ وهو سَيْدُ القَارَةِ؛ وفي التهذيب وغيره: وكانوا رُماة الخَدَقِ في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أشدٍ، والنسبة إليهم قَارِيٌّ، وزعموا أن رجلين التقيا: أحدهما قَارِيٌّ والآخر أشدِيٌّ، فقال القَارِيٌّ: إن شئت صارعتك وإن شئت سابعثك وإن شئت راميتك، فقال: اخترت الرُّمَامَةَ، فقال القَارِيٌّ: قد أنصفتني؛ وأنشد:

قد أنصَفَ السقازة من راماهَا،

إنَّاء، إذا ما فِئَةً نسلقاهَا،

نرُدُّ أولاهَا على أخراها

ثم انتزع له سهماً فشكَّ فُوادَه؛ وقيل: القارزة في هذا المثل الدُّبَّةُ، وذكر ابن بري قال: قال بعض أهل اللغة إنما قيل: «أنصَفَ القارزة من راماهَا» لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: وكانت القارزة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين زَمَّتهم القارزة، فقيل: قد أنصفكم هؤلاء الذين ساؤوكم في العمل الذي هو صناعتكم، وأراد الشُّدَّاحُ أن يُثْرِقَ القارزة في قبائل كنانة فأنبؤا، وقيل في مثل: لا يَفْطُنُ الدَّبُّ الحجارة^(١).

ابن الأعرابي: القَيْرُ الأُسُوذُ من الرُّمَامَةِ الحاذقُ، من قَارَ يَقُورُ. ويقال: قُرْتُ حَفَّ البعير قُوراً وأقترته إذا قُورَته، وقُرْتُ البطيخة قُورَتهَا. والقُورَةُ: مشتقة من قُورَاة الأديم والقِرطاس، وهو ما قُورَتْ من وسطه وزميت ما حوَالَيْه كقُورَاة الجيب إذا قُورَته وقُرَته. والقُورَاة أيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المَقُورِ. وكل شيء قطعت من وسطه خرقاً مستديراً، فقد قُورَته. والاقوراز: تَشْتِجُ الجلد وانحناء الصلب هُزْلاً وكِبْراً. وأقورُ الجلدُ اقورازاً: تَشْتِجُ؛ كما قال زُوبَةُ بن العجاج:

وأنعاج عُودِي كالمسْطِيفِ الأَحْمَسِ،

بعد اقورار السجْلِدِ والشَّشَنِ

يقال: عُجِجَتْ فأنعاج أي عطفته فأنعطف. والشطيف من الشجر: الذي لم يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلَبَ وفيه نُذُوءٌ. والشَّشَنُ: هو الإخلاقُ،

ومنه الشُّنَّةُ القِرْبَةُ البالية؛ وناقاة مُقُورَةٌ وقد أقورَّ جلدُها وانحنت وهزَّلت. وفي حديث الصدقة: ولا مُقُورَةُ الألياط، الاقوراز: الاسترخاء في الجلود، والألياط: جمع ليط، وهو قشر العود، شبهه بالجلد لا لتزاقه باللحم؛ أراد غير مسترخية الجلود لهزلها. وفي حديث أبي سعيد: كجلد البعير المَقُورِ. وأقترت حديث القوم إذا بَحَثَتْ عنه. وتَقُورُ الليلُ إذا تَهَوَّرَ؛ قال ذو الرمة:

حنى نرى أعجازه تَقُورُ

أي تَذَهَبُ وتُدْبِرُ. وأقترت الرِّكْبَةَ انقباضاً إذا تَهَدَّتْ؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من قولك قُورْتَه فأنقاز؛ قال الهذلي:

جاء وعَقَّتْ مُزْنَةَ الرِّيحِ، وأن

قار به العَرَضُ ولم يَسْمَلِ

أراد: كأنَّ عَرَضَ السحابِ أنقازَ أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء، وأصله من قُرْتُ عَيْتَه إذا قلعتها.

والقُورُ: العُورُ، وقد قُرْتُ فلاناً إذا قُفَّتْ عينه، وتَقُورُ الحية إذا تَنَّتْ؛ قال الشاعر يصف حية^(٢):

تَسْرِي إلى الصُّوْبِ والظلماءِ داجِئَةً،

تَقُورُ السَّيْلَ لاقى الحَيْدَ فاطلَعَا

وانقازت البيوت: انهدمت.

ويوم ذي قار: يوم لبني شيبان وكان أبُو رِيْزُ أَعْرَاهُمْ جيشاً فظَفِرَتْ بنو شيبان، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. وفلان ابن عبد القاري: منسوب إلى القارزة، وعبد مُنَوَّنٌ ولا يضاف.

والاقوراز: الضُّمُّرُ والثَّعْبُرُ، وهو أيضاً الضُّمُّرُ ضَيْدٌ؛ قال^(٣):

قُرُونٌ مُقُورًا كأنَّ وَضِيئَهُ

بينيقي، إذا ما رامه العُقْرُ أَحْجَمَا

والقُورُ: الحَبْلُ الجَدِيدُ من القطن؛ حكاه أبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. ولقيت منه الأقرين والأمرين والبرجين والأقوريات: وهي الدواهي العظام؛ قال نهارٌ بن تُوَيْعَةَ:

وكننا، قَبْلَ مُلْكِ بني سُلَيْمِ،

نَسْرُمُهُم الدَّواهي الأَقْرِينَا

(٢) [في الحبران للجاحظ الزبدي وفي التكملة بدون عزو].

(٣) [البيت لحميد بن ثور والبيت في ديوانه].

(١) [المثل في المخصص وفيه: لا يَفْطُنُ الدَّبُّ إلا الحجارة].

وقال آخر:

وَمَخْلُدَاتِ بِاللُّجَيْنِ، كَأَمَّا

أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُتْبَانِ

قال: هكذا حكى أهل اللغة أقاوير، وعندي أنه أقاوير، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات: في أيديهن أسورة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِدَانٌ مَخْلُدُونَ﴾ والكثير قيزان؛ قال:

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْعَضْبَا،

وَالْبَقَرَ الْمُلْتَمَعَاتِ بِالشُّوسَى،

بَكَى، وَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟

الجوهري: القور، بالفتح، الكتيب الصغير؛ عن أبي عبيدة، والله أعلم.

قوس: القوس: معروفة، عجمية وعربية. الجوهري: القوس يذكر ويؤث، فمن أنث قال في تصغيرها قويسة، ومن ذكر قال قويس. وفي المثل: هو من خير قويس سهماً. ابن سيده: القوس التي يرمى عنها، أنثى، وتصغيرها قويس، بغير هاء، شذت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيويه، والجمع أقوس وأفواس وأقياس على المعاقبة، حكاها يعقوب، وقياس، وقيسي وقيسي، كلاهما على القلب عن قوس، وإن كان قوس لم يستعمل استعتراب قيسي عنه فلم يأت إلا مقلوباً. وقيسي، قال ابن جنى: وفيه صنعة. قال أبو عبيد: جمع القوس قياس؛ قال الفلاح بن حزن:

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا،

صُنْفِدِيَّةً تَنْتَرِغُ الْأَنْفَاسَا

الأساور: جمع أسوار، وهو المقدم من أسورة القوس. والصغد: جبل من العجم، ويقال: إنه اسم بلد. وقولهم في جمع القوس قياس أقيس من قول من يقول قيسي لأن أصلها قوس، فالواو منها قبل السين، وإنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القوس قيسي أخرت الواو بعد السين، قال: فالقياس جفع القوس أحسن من القيسي، وقال الأصمعي: من القياس الفجاء. الجوهري: وكان أصل قيسي قورس لأنه فُعول، إلا أنهم قدّموا اللام وصبروه قُسُو على فُلُوع، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عيصي، فصارت قيسي على

والقور: التراب المجتمع. وقوران: موضع. الليث: القارية طائر من الشودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون، وجمعها قواري، سميت قارية لسوادها؛ قال أبو منصور: هذا غلط، لو كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيهاً بالفار لقليل قارية، بتشديد الياء، كما قالوا عارية من أعار يعبر، وهي عند العرب قارية، بتخفيف الياء. وروي عن الكسائي: القارية طير خضِر، وهي التي تُدعى القواري. قال: والقري أول طير فطوعاً، خضِر سود المناقير طولها أضخم من الخطاف، وروي أبو حاتم عن الأصمعي: القارية طير أحضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأعرابي: القارية طائر مشووم عند العرب، وهو الشقراق.

واقورّت الأرض اقوراراً إذا ذهب نباتها. وجاءت الإبل مقورة أي شايقة، وأنشد:

ثَمَ قَلَنْ قَلَنْ قَلَاً مُقَوِّراً

قَلَنْ أَي صَمَوْنَ وَيَسْحَنَ؛ قال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمّرت:

كَأَمَّا أَقَوِّرٌ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقٌ

مُرْمَعٌ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ، مَكْحُولٌ

والمقور أيضاً من الخيل: الضامر؛ قال بشر:

يُضَمَّرُ بِالْأَصَابِلِ فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مَقْلَصٌ، فِيهِ أَقَوِّرٌ

قور: القور من الرمل: صغير مستدير تشبّه به أرداف النساء؛ وأنشد:

وَرِدْتُهَا كَالْقَوْرِ بَيْنَ الْقَوْرِ بَيْنَ

قال الأزهرى: وسماعي من العرب في القور أنه الكتيب المشرف. وفي الحديث: مُحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْرِ؛ القور: بالفتح: العالي من الرمل كأنه جبل؛ ومنه حديث أم زرع: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ عَثٌ، على رأس قورٍ وَعَثٌ؛ أرادت بشدة الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وَعَثٌ؟ ابن سيده: القور نقاً مستدير منعطف، والجمع أقوار وأقاوير؛ قال ذو الرمة:

إِلَى ظَلْعِنِ يَنْفَرِضُنَّ أَقَوِّارَ مُشْرِفٍ،

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْقَوَارِشُ

شَبِيهَ بِأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُتَهَدِّمِ

ورجل قَوْسٌ وقَيْتاس: للذي يَبْرِي القِياس؛ قال: وهذا على المُعاقبة. والقَوْسُ: القليل من التمر يبقى في أسفل الجُلَّةِ، مؤنث أيضاً، وقيل: الكُتلة من التمر، والجمع كالجمع، يقال: ما بقي إلا قَوْسٌ في أسفلها. ويروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: تَضَيَّفْتُ خالد بن الوليد، وفي رواية: تَضَيَّفْتُ بني فلان فَأَتَوْنِي بِبُرِّ وقَوْسٍ وكَعْب؛ فالقوس الشيء من التمر يبقى في أسفل الجُلَّةِ، والكعب الشيء المجموع من السمن يبقى في الثُّخِي، والثور القطعة من الأقط. وفي حديث وفد عبد القيس: قالوا للرجل منهم أطمعنا من بقية القَوْس الذي في نَرِطِكَ.

وقَوْسِي: اسم موضع. والقَوْسُ، بضم القاف: رأس الصَّومعة، وقيل: هو موضع الراهب، وقيل: صَوْمعة الراهب، وقيل: هو الراهب بعينه؛ قال جرير وذكر امرأة:

لا وَضَلْ، إذ صرفتَ هَنَدٌ، ولو وَقَفَتْ
لاشَقَّتْني وذا المِشْحَيْنِ في القَوْسِ
قد كنتَ تَبْرأ لنا يا هَنَدُ، فاعْتَبِرِي،
ماذا تَبْرَبِك من شَبِيبِي وتَقْوِيسِي؟

أي قد كنتَ تَبْرأ من أترابي وشبب كما شَببْتُ فما بالكَ تَبْرَبِك شبيبي ولا تَبْرَبِي شبيك؟ ابن الأعرابي: القَوْس بيت الصائد. والقَوْسُ أيضاً: زجر الكلب إذا حَسَّته قلت له: قَوْسُ قَوْسُ! قال: فإذا دعوته قلت له: قَسْ قَسْ! وقَوْسٌ إذا أَشْلَى الكلب. والقَوْسُ: الزمان الصعب؛ يقال: زمان أَقْوَسُ وقَوْسٍ وقَوِيسِي إذا كان صعباً. والأقْوَسُ من الرمل: المشرف كالإطار؛ قال الراجز:

أَتْنِي ثِناءً من بَعِيدِ المَحْدِسِ،
مَشْهُورة تَجْتَاز جَوْزَ الأَقْوَسِ

أي تقطع وسط الرمل. وجَوْزُ كل شيء: وسطه والقَوْسُ: بُرُوج في السماء.

وقبِسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره أقبِسُ قَبِيساً وقَبِيساً فانقاس إذا قَدَّرته على مثاله؛ وفيه لغة أخرى: قُبِسْتُ أَقْوَسُهُ قَوْساً وقَبِيساً ولا تقل أَقبِسْتَهُ والمقدار مقياس. ابن سيده: قُبِسْتُ الشيء قبِسْتُهُ، وأهل المدينة يقولون: لا يجوز هذا

فليح، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة، وإذا نسبت إليها قلت قَسَوِي لأنها فُلُوعٌ مغير من فُعُول فتردها إلى الأصل، وربما سماوا الذراع قَوْساً. ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسُهُ أي معه قَوْسٌ. والمجقَوْسُ، بالكسر: وعاء القَوْسِ.

ابن سيده: وقاوسني فُقِستُهُ؛ عن اللحياني، لم يَزِدْ على ذلك، قال: وأراه أراد حاسنتني بقَوْسِهِ فكنت أحسن قَوْساً منه كما تقول: كازمتني فَكَرمتُهُ وشاعرتني فشَعرتُهُ وفاخرتني فَفَخرتُهُ، إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراس نحو الكَرَمِ والفَخْرِ، وهو في الجواهر كالقَوْسِ ونحوها قليل، قال وقد عملَ سبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر.

وقَوْسٌ قُزِحٌ: الخط المُعطف في السماء على شكل القَوْسِ، ولا يفصل من الإضافة، وقيل: إنما هو قوس الله لأن قُزِح اسم شيطان.

وقَوْسُ الرجل: ما انحنى من ظهره؛ هذه عن ابن الأعرابي، قال: أراه على التشبيه. وتَقَوِّسُ قَوْسَهُ احتملها. وتَقَوِّسُ الشيءُ واستَقَوِّسُ: اعطف. ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومَقَوِّسٌ: منعطف؛ قال الراجز:

مَقَوِّساً قد ذَرِئْتُ مَنجَالِيهَ
واستعاره بعض الرِّجَالِ لليوم فقال:

إنِّي إذا وَجِهَ الشُّرَيْبِ نَكْسا،
وأضَ يومَ الوِزْدِ أَجْنا أَقْوِسا،
أوصي بأولى إبلسي أن تُحْبِسا

وشَيْخُ أَقْوَسٍ: مُنْحَنِي الظهر. وقد قَوَّسَ الشَيْخُ تَقْوِيساً أي انحنى، واستَقَوِّسَ مثله، وتَقَوِّسَ ظهره؛ قال امرؤ القيس:

أَرَاهُنَّ لا يُحْبِينَ مَنْ قُلَّ مَالُهُ،

ولا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وقَوْسا

وحاجب مَقَوِّسٌ: على التشبيه بالقَوْسِ. وحاجب مُسْتَقَوِّسٌ ونُؤْيِي مُسْتَقَوِّسٌ إذا صار مثل القَوْسِ، ونحو ذلك مما يعطف انعطاف القَوْسِ؛ قال ذو الرمة:

ومُسْتَقَوِّسٌ قد ثَلَمَ الشَّيْلُ جُذْرَهُ،

مكانه، وتَقْوُضُ البيْتُ تَقْوُضاً وَقَوْضُهُ أَنَا. وفي حديث الاعتكاف: فَأَمَرُ بِنَائِهِ فَقَوْضُ أَي قُلْعُ وَأَزِيلُ، وأراد بالبناء الخِباءَ، ومنه تَقْوِيضُ الخِيَامِ، وتَقْوُضُ القَوْمِ وتَقْوُضَتِ الحَلَقُ والصُّفُوفُ منه. وَقَوْضُ القَوْمِ صُفُوفُهُم وتَقْوُضُ البيْتُ وتَقْوُزُ إذا انهدم، سواء أكان بيتَ مدرٍ أو شِعْر. وتَقْوُضَتِ الحَلَقُ: انتقضت وتَفَرَّقَت، وهي جمع حَلَقَةٍ من الناس. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود قال: كنا مع النبي ﷺ في سَفَرٍ فنزلنا منزلاً فيه قِوْيةٌ كَمَلٍ فَأَحْرَقْنَاهَا، فقال لنا: لا تُعَذِّبُوا بالنار فإنه لا يُعَذِّبُ بالنار إلا رُؤْهَا. قال: ومررنا بشجرة فيها قِوْحةٌ حُحْمَرَةٌ فأخذناهما فجاءت الحُحْمَرَةُ إلى النبي ﷺ وهي تَقْوُضُ فقال: من فَجَع هذه بَفَرَحِهَا؟ قال: قلنا نحن، قال: رُدُّوهما، فرددناهما إلى موضعهما. قال أبو منصور: تَقْوُضُ أَي تَجِيءُ وتَذْهَبُ ولا تَقْوُ.

قوس: القَوْضُ: المائة من الغنم إلى ما زادت وخصَّ بعضهم به الضأن، وقيل: القَوْضُ هو القَطِيعُ اليسير منها؛ قال الراجز:

ما راعني إلا خيالاً هابطاً،
على البيوت، قَرُوطُه العُلابِطا
ذاتُ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلَاعِطُ،
فيها تَرى العُقْرَ والعَوائِطا
تَخالُ سِوْحانُ الفِلاةِ الشائِسطا
إذا اسْتَمى، ادبِئها العَطِاطِطا^(١)،
يَظَلُّ بَينَ فَتَئِها وإِبطا

يروى:

ما راعني إلا جناح هابطا
العُلابِطُ: هي الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدد، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النقر والرط. وأدبها: وسطها. والوايط: الذي تكثر عليه فلا يدري أئنها يأخذ وهو المُعْبِي. والمَلَاعِطُ: ما حول البيوت. واشتَمِيت: اختزمت جيارها، وقَوطُه في البيت منصوب بهايطا في البيت قبله، وهو الشاهد على هَبَطَته بمعنى أَهْبَطَته. وجناخ:

(١) قوله «ادبها» كذا بالأصل. [وفي طبعة:]

إذا استمى أَرَبِها العُلابِطا]

في القَوْسِ، يريدون القياس. وقايست بين الأمرين مُقايِسةً وقياساً. ويقال: قايست فلاناً إذا جازيته في القياس. وهو يفتاس الشيء بغيره أي يقيسه به، وتفتاس بأبيه أفتياساً أي يتسلق سبيله ويتقدي به. والمَقْوُوسُ: الخيل الذي تُصَفُّ عليه الخيل عند السباق، وجمعه مقاوِس، ويقال المِقْبِضُ أيضاً؛ قال أبو العيال الهذلي:

إنَّ البلاءَ لَدَى السِّمقارِوسِ مُخْرَجٌ

ما كان من غَيبٍ، ورَجَمَ طُنُوثٌ

قال ابن الأعرابي: الفرس يَجْري يعْتَقِه وعِرْقُه، فإذا وُضِعَ في المِقْمُوسِ جرى بجدِّ صاحبه. الليث: قام فلان على مِقْمُوسٍ أي على جفاظ.

ولَيْلُ أَقْوسٍ: شديد الظلمة؛ عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يكون من لَيْلي ولَيْلي كَهَمَسِ،

ولَيْلي سُلْمانِ الغَيبِ الأَقْوسِ،

واللأبْعاءِ بالثُّنُوعِ الثُّوسِ

وقَوَّستِ السحابة: تَفَجَّرت؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

سَلَبْتُ حَمِيَّها فَعادَتْ لَنَجْرِها،

وَأَلَّتْ كَمُرِّينِ قَوْسَتْ بِغُيُونِ

أي تَفَجَّرت بعيون من المطر. وروى المنذر عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: لا يَدْرِيني إلا الأَجْنى الأَقْوسُ الذي يَبْدُرِيني ولا ييأس؛ قوله لا يَدْرِيني أي لا يَحْتَلِيني. والأَجْنى الأَقْوسُ: الشمارس الداهية من الرجال. يقال: إنه لأَجْنى أَقْوسٍ إذا كان كذلك، وبعضهم يقول: أُخْوَى أَقْوسٍ؛ يريدون بالأخوى الأَلْوَى، وحوثٌ ولَوَيْثٌ واحد؛ وأنشد:

ولا يسزال، وهو أَجْنى أَقْوسِ،

يأكل، أو يَحْسو دَماً وَيَلْحَسُ

قوش: رجل قوش: قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة، فارسي معرب وهو بالفارسية «كوجك»؛ قال رؤبة:

في جِشِمِ سَحْبَتِ المُنْكَبِينِ قُوشِ

والقُوشُ: الصغير أصله أعجمي أيضاً. والقُوشُ: الذبُر.

قوس: قَوْضُ البناء: نَقَصَه من غير هدم. وتَقْوُضُ هو: انهدم

اسم راع، والجمع أقفاط.
وقُوفًا: موضع.

قووظ: قال أبو علي: القووظ في معنى القَيْظِ، وليس بمصدر اشتق منه الفعل لأن لفظها واو ولفظ الفعل ياء.

قوع: قَاعُ الفحل الناقَة وعلى الناقَة يَقْوَعُهَا قَوْعًا وَقِيَاعًا وَأَقْتَاعَهَا وَتَقْوَعُهَا: ضَرَبَهَا، وَهُوَ قَلْبُ قَعَا. وَأَقْتَاعُ الفحل إِذَا هَاجَ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبَ:

يَقْتَاعُهَا كُلَّ فَيْصِيلٍ مُكْرَمٍ،

كَالْحَبَشِيِّ يَزْتَقِي فِي السَّلْمِ

فسره فقال: يقتاعها يقَعُ عليها، وقال: هذه ناقة طويلة وقد طال فضلائها فركبها.

وتَقْوَعُ الجوزياءُ الشجرة إِذَا غَلَاها كَمَا يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقَة. والقوواعُ: الذُّبُّ الصَّيَاخُ. والقِيَاعُ: الجَنْزِيرُ الجَبَانُ.

والقَاعُ والقَاعَةُ والقِيَعُ: أَرْضٌ واسعةٌ سهْلةٌ مطمئنةٌ مستويةٌ حُرَّةٌ لا حُرُونَةٌ فيها ولا اِرْتِفَاعٌ ولا اِنْهَابًا، تَنْفَرِجُ عنها الجبالُ والآكامُ، ولا حَصَى فيها ولا حجارةٌ ولا تُنْبِتُ الشجر، وما

حواليها أَرْفَعُ منها وهو مَضْبُ المِياهِ، وقيل: هو مَنْقَعُ الماءِ في حُرِّ الطينِ، وقيل: وهو ما استوى من الأرض وصلبَ ولم يكن فيه نبات، والجمع أقواغ وأقووعٌ وقيعانٌ، وصارت الواو ياء

لكسرة ما قبلها، وقيةٌ لا نظير له إلا جازٌ وجيرةٌ، وذهب أبو عبيد إلى أن القية تكون للواحد، وقال غيره: القية من القاع وهو أيضاً من الواو. وفي التنزيل: ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ﴾ الفراء:

القِيَعَةُ جمع القاعِ، قال والقاعُ ما انبسط من الأرض وفيه يكون السرابُ نصف النهار. قال أبو الهيثم: القاعُ الأرض الحُرَّةُ الطينِ التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية

ليس فيها تَطَامُرٌ ولا اِرْتِفَاعٌ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُسِكُّه، ويُصَغَّرُ قَوْيَعَةً من أُنثى، ومن ذَكَرَ قال قُويَعٌ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو.

قال الأصمعي: يقال قَاعٌ وقيعانٌ وهي طين حُرٌّ يَبْتِ السُدْرُ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواغ:

رَوَدَعْنَ أَقْوَاغَ السَّمَالِيلِ، بَعْدَ مَا

ذَوَى بَقْلُهَا، أَخْرَازُهَا وَذُكُورُهَا

وفي الحديث أنه قال لأصيل: كيف تَرَكْتِ مكة؟ قال: تَرَكْتُهَا

قد ائْبِضَ قَاعُهَا؛ القَاعُ: المَكَانُ المَسْتَوِي الواسِعُ في وَطَاءَةِ من الأَرْضِ يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أراد أن ماء

المطر غشله فابيضَ أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد. وفي الحديث: إنما هي قِيعَانٌ أَتَسَكَبَ الماءُ. قال الأزهرى: وقد

رَأَيْتُ قِيعَانَ الصَّمَانِ وَأَقَمْتُ بِهَا سَتَوَاتِيْنِ، الواحد منها قَاعٌ وهي أَرْضٌ صُلْبَةٌ القِيفافِ حُرَّةٌ طِينِ القِيعَانِ، تُسِكُّ الماءَ وتُنْبِتُ العُشْبَ، وَرُبَّ قَاعٍ منها يكون ميلاً في ميلٍ وأقل من ذلك وأكثر، وحوالي القِيعَانِ سُلْفَانٌ وآكامٌ في زُورِ القِيفافِ

غليظةٌ تَنْصَبُ مِياهُها في القِيعَانِ، ومن قِيعَانِها ما يُنْبِتُ الضالَّ فترى خرجاتٍ، ومنها ما لا يَبْتِ وهي أَرْضٌ مَرِيَّةٌ، إِذَا عَشِبَتْ رَجَمَتْ العرب أجمع.

والقووعُ: مِسْطَحُ النمر أو البر، عِدِيدَةٌ، والجمع أقواغ؛ قال ابن بري: وكذلك البَيْدَرُ والأَنْدَرُ والجِرِينُ.

والقاعةُ: موضعٌ مَنتهى السانية من مَجْدَبِ الدلو. وقاعةُ الدارِ: ساختها مثل القاحية، وجمعها قَوَاعاتٌ؛ قال وَعَلَةُ الجُزْمِي:

وَهَلْ تَرَكْتِ نِسَاءَ الحَيِّ ضاحيةً،

فِي قَاعَةِ الدارِ، يَسْتَقْوِدُنَ بِالْعُطِي؟

وكذلك باحثها وصرححتها.

والقواغُ: الذكر من الأراب. وقال ابن الأعرابي: القواغَةُ الأراب الأثني.

قوف: قُوفُ الرقبة وقُوفُها. الشعر السائل في نُقْرَتِها. ابن الأعرابي: يقال خذ بقُوفِ قفاه وبقُوفة قفاه وبقافية قفاه

وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفيه وبصليفته كله بمعنى قفاه. أبو عبيد: يقال أخذته بقوف رقبتة وصوف رقبتة أي أخذته كله، وقيل: أخذت بقوف رقبتة وقاف رقبتة وصوف رقبتة؛ معناه أن يأخذ برقبتة بجمعا، وقيل يأخذ برقبتة فيعصرها؛

وأنشد الجوهري:

تَجَوَّزْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ، غَيْرَ أَنِّي

إِحْالَ بِأَنَّ سَيِّئَتُمْ أَوْ تَسْئِمُ

أي نجوت بنفسك؛ قال ابن بري: أي سَيِّئَتُمْ ابنك وتَعِيمَ زوجتك، قال: والبيت عُفْلٌ لا يعرف قائله. وقُوفُ الأذن: أغلاها، وقيل: قوف الأذن مُشْتَدَارُ سَمِّها.

قوف: القُوقُ والقاقُ، غير مهموز، والقُوقُ: الطويل، وقيل: هو القبيح الطول. أبو الهيثم: يقال للطويل قاقٌ وقُوقٌ وقيقٌ وأنثُوقٌ، والقُوقُ: الأهوج الطول؛ وأنشد:

أخزَمَ لا قُوقٌ ولا خَزَنَبَلُ
والقاقُ: الأحمق الطائش؛ وأنشد:

لا طائشٌ قاقٌ ولا غَبي
والقاقُ: طائر مائي طويل العنق. والقُوقُ: طائر من طير الماء طويل العنق قليل تخصُّص الجسم؛ وأنشد:

كأنتك من بنات الماء قُوقُ
والقُوقُ: طائر لم يُحلَّ. أبو عبيدة: فرس قُوقٌ، والأثني قوقة، للطويل القوائم، وإن شئت قلت قاقٌ وقاقةٌ، والقوقة بالهاء للأصلح؛ عن كراع؛ وأنشد:

من القُنْبُصَاتِ قُضَاعِيَّةِ،

لها ولدٌ قُوقَةٌ أخذتْ

قال ابن بري: هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والقِصر ونسبه لبعض الهذليين، قال: وقال ابن السكيت القُوقَةُ الأصلح وهذه رواية الألفاظ؛ وأما الذي في شعره فهو:

ليزوجةً سوءٍ فشا سرها

علي جهاراً، فهني تَضْرِبُ

على غير ذنبٍ، قُضَاعِيَّةِ،

لها ولدٌ قُوقَةٌ أخذتْ

خفض قضاعية على البدل من زوجة. وقوق: بمعنى مع^(١) إني لها مع زوجها، والشاعر غلام من هذيل شكاه في الشعر عُقوق أبيه، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له، يريد نفاه لزوجته سوء؛ وأنشد ابن بري لآخر:

أيهسا القَسُّ الذي قد

حَلَقَ القُوقَةَ حَلَقَهُ،

لورايت الدَّفَّ منها،

لَنَسَقَتِ الدَّفَّ نَسَقَةً

والقُوقَةُ: الصَّلَاةُ. ورجل مُقُوقٌ: عظيم الصَّلَاة.

وقوق: ملك رومي. والدنانير القُوقِيَّةُ: من ضرب قَيْصَر

(١) قوله وقوق بمعنى مع الخ وهو كذلك بالأصل.

والقائفُ: الذي يعرف الآثار، والجمع القائفُ. يقال: قُفَّتْ أثره إذا أتبعته مثل قُفِّوتْ أثره؛ وقال القطامي:

كذبت عليك لا تزالُ تقُوفُني،

كما قافَ آثارَ الوِسِيقَةِ قائفُ

فأعراه بنفسه أي عليك بي. وقال ابن بري: البيت للأشود ابن يَغْفَر. وحكى أبو حاتم عن الأصمعي: أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحجج، وكذب زائدة، وكذلك كذبت في البيت زائدة. قال ابن بري: فهذا قول الأصمعي، قال: ولا يصح عند النحويين، وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب. ويقال: هو أقوف الناس. وفي الحديث: أن مُجْرُزاً كان قائفاً؛ القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. ويقال: فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه. ابن سيده: قاف الأثر قيافة واقتافه اقتيافاً وقافه يقوفه قَوْفاً وتقوفه تتبُّعه؛ أنشد ثعلب:

مُحَلِّي بِأطواقِ عِتاقِ يَبِيئِها،

على الصَّرْنِ، أغبى الضأن، لو يَتَقَوَّفُ

الصَّرْنُ هنا: سوء الحال من الجهل؛ يقول: كرمه وجوده بين لمن لا يفهم الخبير فكيف من يفهم؟ ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه: قائف، والقيافة: المضدر. وفلان يتقوف علي مالي أي يخبر علي فيه، وهو يتقوفني في المجلس أي يأخذ علي في كلامي، ويقول قل كذا وكذا. والقُوقُ: القُدْفُ، والقُوقُ مثل القُوقُ؛ وأنشد:

أعوذُ بسالله الجليل الأعظم

من قُوقِني الشيء الذي لم أعلم

والقاف: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً. وقوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو: ن، وألر؛ وقيل: معنى ق قضي الأمر، كما قيل حم، حمُّ الأمر؛ وجاء في بعض التفاسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة حَضْرَاء، وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من حُضْرته؛ قال ابن سيده: قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الباء، والله أعلم.

فالجواب: أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث القول بالاعتقاد أشبه من الكلام، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله؟ لأنه إنما وُضِعَ على أن يُفاد معناه مقترناً بما يُسند إليه من الفاعل، وقام هذه نفسها قول، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه، فلما اشتبهت من هنا عبّر عن أحدهما بصحبه، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه، والقول قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدمناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن عبّر عنه أليق، فاعلمه. وقد يستعمل القول في غير الإنسان؛ قال أبو النجم:

قالت له الطير: تقدّم راشداً،

إنك لا ترجع إلا حامداً

وقال آخر:

قالت له العينان: سمعاً وطاعة،

وحدّرتا كالدُّرِّ لَمَّا يُنْقَبِ

وقال آخر:

امتلأ الحوض وقال: قطنني

وقال الآخر:

بينما نحن مُرتعون بفلج،

قالت الدُّلح الرّواء: إنيها

إني: صوّت زرّمة السحاب وخنين الرّعد؛

ومثله أيضاً:

قد قالت الأنساع للبطن الحقي

وإذا جاز أن يسمّى الرأي والاعتقاد قولاً، وإن لم يكن صوتاً،

كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز، ألا ترى أن

الطير لها هدير، والحوض له غطيط، والأنساع لها أطييط،

والسحاب له دوي؟ فأما قوله:

قالت له العينان: سمعاً وطاعة

فإنه وإن لم يكن منهما صوت، فإن الحال أدنّت بأن لو كان

لهما جارحة نطق لقالتا سمعاً وطاعة؛ قال ابن جنّي: وقد حرّز

هذا الموضوع وأوضحه عنتره بقوله:

كان يسمى فوقاً. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: أجتتم بها هزّ قلبية فوقية؟ يريد: البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبائع أهل المدينة ابنة يزيد بولاية العهد. وفوق: اسم ملك من ملوك الروم، وإليه تنسب الدنانير الفوقية، وقيل: كان لقب قيصر فوقاً، وروي بالقاف والغاء من القوف الإتياع، كأن بعضهم يتبع بعضاً. ودنار فوقّي: ينسب إليه.

وقاف النعام: صوّت؛ قال النابغة:

كأنّ غديرهم، بجنوب يسلي،

نعام قاق في بلاد قفار

أراد غدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه،

ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مذعورة،

وهذا البيت نسبة ابن بري لشقيق بن جزة بن رباح الباهلي،

قال ابن سيده: وإنما قضيت على ألف قاق بأنها واو لأنها عين

والعين واو أكثر منها ياء. والقينق والققو والقوق: صوت

الجريرة إذا أرادت الشفاد وهي الدجاجة السندية. الأزهري:

قوّق المرأة وسوسها^(١) صدع فرجها؛ وأنشد:

نفسائيسة أيمان ما شاء أهلها،

رأوا فوقها في الخص لم يتغيب

قول: القول؛ الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل

لفظ قال به اللسان، تاماً كان أو ناقصاً، تقول: قال يقول قولاً،

والفاعل قائل، والمفعول مقول؛ قال سيويه: واعلم أن قلت في

كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا

قولاً، يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد،

ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من

قولك زيد منطلق، وعمرو من قولك قام عمرو، فأما تجوزهم

في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى فلا

يعرف إلا بالقول، أو بما يقوم مقام القول سميت قولاً إذ كانت

سبباً له، وكان القول دليلاً عليها، كما يسمّى الشيء باسم

غيره إذا كان ملاسماً له وكان القول دليلاً عليه، فإن قيل:

فكيف عبّروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها

بالكلام، ولو صوّروا بينهما أو فلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا؟

(١) قوله وسوسها هكذا في الأصل.

لو كان يَدْرِي ما المُخَاوَرَةُ اشْتَكِي،

أَوْ كَانَ يَدْرِي ما جَوَابُ تَكَلَّمِي^(١)

والجمع أَقْوَال، وَأَقْوَابِل جمع الجمع؛ قال يقول قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَوْلَةً وَمَقَالًا وَمَقَالَةً؛ وَأَنشَد ابن بري للحطيطه يخاطب عمر، رضي الله عنه:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ!

فِيأَنَّ لِسْكَلَّ مَقَامَ مَقَالًا

وقيل: الْقَوْلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْقَالَ وَالْقَيْلُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَرَجُلٌ قَائِلٌ مِنْ قَوْمِ قَوْلٍ وَقَيْلٍ وَقَالَةٍ. حَكَى ثَعْلَبٌ: إِنَّهُمْ لَقَالَةٌ بِالْحَقِّ، وَكَذَلِكَ قَوْلٌ وَقَوْلٌ، وَالْجَمْعُ قَوْلٌ وَقَوْلٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلٌ وَقَوْلَةٌ مِنْ قَوْمِ قَوْلَيْنِ وَقَوْلَةٍ وَقَوْلَةٌ وَتَقْوَالَةٌ؛ وَحَكَى سَبِيهِه مَقُولٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ: وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونَ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ. وَمَقْوَالٌ: كِمَقُولٍ؛ قَالَ سَبِيهِه: هُوَ عَلَى التَّسْبِ، كُلُّ ذَلِكَ حَسَنُ الْقَوْلِ لِسِينٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: كَثِيرُ الْقَوْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ قَوْلٌ وَقَوْمٌ قَوْلٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَضَبُورٍ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْوَاوِ. قَالَ ابن بري: الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ قَوْلٌ وَقَوْلٌ، بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، تَقُولُ: عَوَانٌ وَعَوْنٌ الْأَصْلُ عَوْنٌ؛ وَلَا يَحْرُكُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَمَنَّاهُ شُوكُ الْإِسْجَلِ^(٢)

قَالَ: وَشَاهِدُ قَوْلُهُ رَجُلٌ قَوْلٌ قَوْلٌ كَعَبِ بْنِ سَعْدِ الْغَتَوِيِّ:

وَعَوْرَاءُ قَدْ قَيْلَتْ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لَهَا،

وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي يَتَقَبَّلِ

وَأَعْرِضْ عَنِ مَوْلَايَ، لَوْ شِئْتَ سَبَيْيَ،

وَمَا كَلَّ حِينَ حَلَمَهُ بِأَصِيلِ

وَمَا أَنَا، لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي

وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي، بِقَوْلِ

وَلَسْتُ بِإِلَاقِي الْمَرْءَ أَرْغَمَ أَنَّهُ

(١) [وفي رواية المحكم:

ولكان لو علم الكلام تكلمي]

(٢) قوله «تمنحه الخ» صدره كما في مادة سوك:

أغر الثنايا أحم اللسا

ت تمنحه سوك الإسحل

حَلِيلٌ، وَمَا قَلْبِي لَهُ بِحَلِيلِ

وَامرأة قَوْلَةٌ: كَثِيرَةُ الْقَوْلِ، وَالاسْمُ الْقَالَةُ وَالْقَالَ وَالْقَيْلُ. ابن سَمِيلٌ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لِمَقْوُولٌ إِذَا كَانَ بَيْنَمَا ظَرِيفَ السَّانِ. وَالتَّقْوَلَةُ، الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْبَلِغُ فِي حَاجَتِهِ. وَامرأة وَرَجُلٌ تَقْوَالَةٌ: يُنْطِيقُ. وَيُقَالُ: كَثُرَ الْقَالَ وَالْقَيْلُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَوْلُ جَمْعُ قَائِلٍ مِثْلُ رَاجِعٍ وَرُجْعٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَالْيَوْمِ قَدْ نَهَيْتَنِي تَنْهَيْيَ،

أَوَّلُ حَلَمٍ لَيْسَ بِالْمُسْتَفِي،

وَقَسْمُؤُلَ إِلَّا دَهْ فَفَلَا دَهْ

وَهُوَ ابْنُ أَقْوَالٍ وَابْنُ قَوْلٍ أَي جَيْدُ الْكَلَامِ فَصِيحٌ. التَّهْذِيبُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَا لِسَانٍ طَلِيقٌ إِنَّهُ لَابْنُ قَوْلٍ وَابْنُ أَقْوَالٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ قَيْلٌ وَقَالَ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا؛ أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ كَأَنَّهُ قَالَ عَنِ قَيْلٍ وَقَوْلٍ؟ يُقَالُ عَلَى هَذَا: قَلْتُ قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَالًا، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكَسَائِمِي يَقُولُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿ذَلِكَ عِمْسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾؛ فَهَذَا مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ قَوْلٌ الْحَقِّ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْقَالَ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ مِثْلَ الْعَيْبِ وَالْعَابِ؛ قَالَ: وَالْحَقُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْقَالَةُ. يُقَالُ: كَثُرَتْ قَالَةُ النَّاسِ، قَالَ: وَأَصْلُ قُلْتُ قَوْلْتُ، بِالْفَتْحِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: وَنَهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، قَالَ: فَكَانَتْ كَالْأَسْمِينِ، وَهِيَ مَنْصُوبَتَانِ وَلَوْ حُفِضَتْ عَلَى أَنَّهُمَا أُخْرِجَتْ مِنْ نِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى نِيَةِ الْأَسْمَاءِ كَانَ صَوَابًا كَقَوْلِهِمْ: أَعْيَيْتَنِي مِنْ سُبِّ إِلَيَّ دُبٌّ؛ قَالَ ابن الْأَثِيرِ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ فَسْوَالِ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَحَالِسُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيْلٌ كَذَا وَقَالَ كَذَا، قَالَ: وَبِنَاوَهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمَّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ يَخْلُوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ وَإِدْخَالُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِمُ الْقَيْلُ وَالْقَالَ، وَقِيلَ: الْقَالَ الْإِبْتِدَاءُ، وَالْقَيْلُ الْجَوَابُ، قَالَ: وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الرِّوَايَةُ قَيْلٍ وَقَالَ عَلَى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: بَسَّ مَطِيطَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا!

الأقوالين ﴿﴾ وكلمة مَقُولَة: قيلت مرة بعد مرة.

والمَقُول: اللسان، ويقال: إن لي مَقُولاً، وما يشؤني به مَقُول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾، قال: أعلم أن العرب تقول: قال إنه وزعم أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم يفعل واقع بها متمعد إليها، تقول زعمت عبد الله قائماً، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول: هل تَقُوله خارجاً، ومتى تَقُوله فعل كذا، وكيف تَقُوله صنع، وعلامة تَقُوله فاعلاً، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تَقُولني خارجاً، وكيف تَقُولك صانعاً؟ وأنشد:

فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنَا

قال الكيمت:

علامة تَقُول همدانَ اختدثنا

وكنئذ، بالقوارص، مُجْلِيبينا؟

والعرب تُجْري تقول وحدها في الإستفهام مجرى تظن في العمل؛ قال هذبة بن حشرم:

متى تَقُول القُلصَ الرُّوايسما

يُذْبن أُم قاسمٍ وقاسمما؟

فنصب القُلص كما ينصب بالظن؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

علامة تَقُول الرُّمخُ يُثْقِلُ عاتقي،

إذا أنا لم أظعن، إذا الخيلُ كَرَبت؟

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرُّجِيل فذون بعد غلب،

فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنَا؟

قال: وبنو سليم يُجْرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضاً مُجْري الظن فيعدونهم إلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح الـُ بعد القول. وفي الحديث: أنه سَمِعَ صَوْت رجل يقرأ بالليل فقال أَتَقُول مراثياً أي أنظته؟ وهو مختص بالاستفهام؛ ومنه الحديث: لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد فقال: البرء تَقُولون بهن أي تظنن

وأما مَنْ حَكَى ما يصح وتُعرَف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه لنهيه عنه ولا دَم. وقال أبو عبيد: إنه جعل القول مصدرأ كأنه قال: نهى عن قبيل وقول، وهذا التأويل على أنها اسمان، وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئاً ومُجيباً، وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يَغنيه أمره؛ ومنه الحديث: ألا أُتَبِّكُم ما العَضَةُ؟ هي النسيمة القاللة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض؛ ومنه الحديث: فَفَسَّتِ القاللة بين الناس، قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القال والقيل، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قيل على بناء فعل، وقيل على بناء فُعل، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتدأت غَضبى وأُم الرِّحال،

وقسول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل.

وأقولُه ما لم يَقُل وقولُه ما لم يَقُل، كلاهما: ادعى عليه، وكذلك أقاله ما لم يَقُل؛ عن اللحياني: قول مَقُول ومَقُول؛ عن اللحياني أيضاً، قال: والإتمام لغة أبي الجراح. وأكلتني وأكلتني ما لم أكل أي ادعيتني علي. قال شمر: تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول، قال: فقولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقني وخملتني على القول. وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال: أقول فيهما ما قولني الله تعالى؛ ثم قرأ: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذي سبقونا بالإيمان﴾ (الآية). وفي حديث علي عليه السلام: سمع امرأة تَدب عمر فقال: أما والله ما قالته ولكن قولته أي لفتته وعلَّمته وألقى على لسانها يعني من جانب الإلهام أي أنه حقيق بما قالت فيه. وتقول قولاً: ابتدعه كذباً. وتقول فلان علي بطلاً أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولولو تقول علينا بعض

الملك النافذ القَوْل والأمر، وأصله قَيْوِلٌ فَيُعِيلُ مِنَ الْقَوْلِ، حذفت عينه، قال: ومثله أموات في جمع ميت مخفف ميت، قال: وأما أَقْيَالٌ فمحمول على لفظ قَيْلٌ كما قيل أَرْيَاحٌ في جميع ريح، والشائع المَقْبِيسُ أَرْوِاحٌ. وفي الحديث: سَبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ العِرْزُ وقال يَدٌ: تَعَطَّفَ العِرْزُ أَي اشتمل بالعِرْزُ فغلب بالعِرْزُ كُلُّ عَزِيزٍ، وأصله مِنَ القَيْلِ يَنْفَعُ قَوْلُهُ فيما يريد؛ قال ابن الأثير: معنى وقال به أَي أَحْبَبَهُ واختصَّه لنفسه، كما يُقال: فلان يَقُولُ بفلان أَي بِمَحَبَّتِهِ واختصاصه، وقيل: معناه حَكَمَ به، فإن القَوْلَ يستعمل في معنى الحُكْمِ. وفي الحديث: قولوا بِقَوْلِكُمْ أو بعض قَوْلِكُمْ ولا تَسْتَجْرِيئِكُمْ الشيطان أَي قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ ومِلَّتِكُمْ، يعني ادعوني رسولا ونبياً كما سئاني الله، ولا تسموني سيِّداً كما تسمون رؤساءكم، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا، وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه، قال: وذلك أنهم كانوا مدحوه ففكر لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد تكلموا بما يحضركم من القَوْلِ ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه. وأقتال قولاً: اجتزؤه إلى نفسه من خير أو شر. وأقتال عليهم: احتكم؛ وأنشد ابن بري للقطّاش من بني شقرة:

فبالخَيْرِ لا بالشرِّ فازجِ مَوَدَّتِي،

وإني امرؤٌ يفتالُ مني الشَّرْهُبِ

قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقيّة الثَّمَلَةُ: العَرُوسُ تَحْتَقِلُ، وتَفْتالُ وتَكْتَحِلُ، وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ، غير أن لا تُعْصِي الرجل؛ قال: تَفْتالُ تَحْتَكِمُ على زوجها. الجوهري: اقتال عليه أَي تحكّم؛ وقال كعب بن سعد الغنوي:

ومنزلة في دارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ،

وما اقتال من حُكْمِ عَلِيٍّ طَبِيبُ

قال ابن بري: صواب إنشاده بالرفع ومنزلة لأن قبله:

وَحَبْرٌ وَمِثْمَانِي أَمَا المَوْتُ فِي القُرَى،

فكيف وهاتا هَضْبَةً وكَثِيبُ

ومباء سماء كان غير مَحْمُة

بِبَرِّيَّةٍ، تَجْرِي عليه جَنُوبُ

وتَرُونَ أَنهِنَّ أَرْدَنَ البِرِّ، قال: وفِعْلُ القَوْلِ إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيد قائم، وأقول عمرو منطلق، وبعض العرب يُعمله فيقول قلت زيدا قائماً، فإن جعلت القَوْلَ بمعنى الظنِّ أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تُقول عمراً ذاهباً، وتقول زيدا منطلقاً؟

أبو زيد: يقال ما أحسن قَيْلِكَ وقَوْلِكَ ومَقَالَتِكَ ومَقَالِكَ وقَالَتِكَ، خمسة أوجه. الليث: يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، والمقال في موضع قائل؛ قال بعضهم لقصيدة: أنا قائلها أَي قائلها. قال: والقالة القَوْلُ الفاشي في الناس.

والسِقْوَلُ: القَيْلُ بلغة أهل اليمن؛ قال ابن سيده: السِقْوَلُ والقَيْلُ الملك من ملوك جُمَيْرٍ يَقُولُ ما شاء، وأصله قَيْلٌ؛ وقيل: هو دون الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيبويه: كسروه على أفعال تشبيهاً بفاعل، وهو السِقْوَلُ والجمع مقاول ومقاوله، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعة؛

قال لبيد:

لها عَلَلٌ من رازقيٍّ وكُرْسُفٍ

بأيمان عَجْمٍ، يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَ

والمرأة قَيْلَةٌ؛ قال الجوهري: أصل قَيْلٌ قَيْلٌ، بالشديد، مثل سيّد من ساد يَسُودُ كأنه الذي له قَوْلٌ أي يَنْفَعُ قَوْلُهُ، والجمع أقوال وأقْيَالٌ أيضاً، ومن جمعه على أقْيَالٍ لم يجعل الواحد منه مشدداً؛ التهذيب: وهم الأقوال والأقْيَالُ، الواحد قَيْلٌ، فمن قال أقْيَالٌ بناه على لفظ قَيْلٍ، ومن قال أقوال بناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو؛ روي عن النبي ﷺ أنه كتب لوائل بن جحجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقوال العباهلة، وفي رواية: إلى الأقْيَالِ العباهلة؛ قال أبو عبيدة: الأقْيَالُ ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدُهم قَيْلٌ يكون ملكاً على قومه ومخلافه ومخجّره، وقال غيره: سمي الملك قَيْلاً لأنه إذا قال قولاً نفذ قَوْلُهُ؛ وقال الأعشى فجعلهم أقوالاً:

ثم دانت، بَعْدُ، الرُّبَابُ، وكانت

كعذاب عقوبة الأَقْوَالِ

ابن الأثير في تفسير الحديث قال: الأقوال جمع قَيْلٍ، وهو

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْأَعْمَى:

وَلِمَثَلِ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَيْبِ الدِّ
هَرْتَأَى حِكْمَةَ الْمُقْتَالِ
وَقَاوَلْتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقَاوَلْنَا أَي تَقَاوَضْنَا؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:
وَإِنَّ اللَّهَ نَائِفِلَةٌ تَفَاهٍ،

وَلَا يَقْتَالُهَا إِلَّا السُّعَيْدُ
أَي وَلَا يَقُولُهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فَإِنَّ اللَّهَ، بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَهُ:
حَمِدْتُ اللَّهَ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ
وَالْقَالَ: الْقُلَّةُ، مَقْلُوبٌ مَعْيَرٌ، وَهُوَ الْعُودُ الصَّغِيرُ، وَجَمْعُهُ قَيْلَانٌ؛
قَالَ:

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَالَ الْخَشْبَةَ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقُلَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحِ الْهَامِ، بَيْنَهُمْ،
نَزْوُ الْقُلَّةِ، فَلَاهَا قَالَ قَالِينَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ يَرُودُ لِابْنِ مَقْبِلٍ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ أَقْتَالَ بِالْبَعِيرِ بَعِيرًا وَبِالشُّوبِ ثُوبًا أَي اسْتَبْدَلَهُ بِهِ، وَيُقَالُ: أَقْتَالَ بِاللُّؤُنِ لَوْثًا آخَرَ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَأَقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْثًا أَطْحَلَا،
وَكَانَ هَذَا بِالسُّبَابِ أَجْمَلًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَالُوا بَرِيدٌ أَي قَتَلُوهُ، وَقُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَسَحْنُ ضَرَبِينَاهُ عَلَى نَطَابِهِ،
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

أَي قَتَلْنَاهُ، وَالنُّطَابُ: خَيْلُ الْعَاتِقِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: فَقَالَ بِالمَاءِ عَلَى يَدِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: فَقَالَ بِتُوبِهِ هَكَذَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَتَطْلُقُهُ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ فَتَقُولُ قَالَ بَيْنَهُ أَي أَخَذَ، وَقَالَ بِرِجْلِهِ أَي مَشَى؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْثَانِ: سَمِعْنَا وَطَاعَةَ

أَي أَوْمَأَتْ، وَقَالَ بِالمَاءِ عَلَى يَدِهِ أَي قَلْبَهُ، وَقَالَ بِتُوبِ أَي رَفَعَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ كَمَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ الشُّهْرِيقِ: قَالَ: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: صَدَقَ، رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ أَي نَسَمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا؛ قَالَ: وَيُقَالُ قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ، وَبِمَعْنَى مَالَ وَاسْتَرَخَ وَضَرَبَ وَعَلَبَ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ جَرِيحٍ: فَأَسْرَعَتْ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَتِهِ؛ هُمُ الْعَوَاذُ وَقَتْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْيَهُودِ، وَتُسَمَّى الْعَوَاذُ قَوْلِيَّةً.

قوم: الْقِيَامُ: نَقِيضُ الْجُلُوسِ، قَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةً وَقَامَةً، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ عَبْدُ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهِ: لَا تَشْتَرِنِي فَإِنِّي إِذَا جَمَعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْمًا، وَإِذَا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أَي أَبْغَضْتُ قِيَامًا مِنْ مَوْضِعِي؛ قَالَ:

قَدْ صُنْتُ رَبِّي، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي،
وَقُنْتُ لَيْلِي، فَتَقَبَّلْ قَامَتِي
أَدْعُوكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أَرَادَ قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ أَلْفًا، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَوْسُئَةً وَغَيْرَ مَوْسُئَةٍ، وَأَرَادَ مِنْ خَوْفِ النَّارِ الَّتِي أَعْدَدْتَ؛ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الرَّجُلَ شَاهِدًا عَلَى الْقَوْمَةِ فَقَالَ:

قَدْ قَمْتُ لَيْلِي، فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي،
وَصَمْتُ يَوْمِي، فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

وَرَجُلٌ قَائِمٌ مِنْ رَجَالِ قَوْمٍ وَقِيَمٌ وَقِيَمٌ وَقِيَامٌ وَقِيَامٌ. وَقَوْمٌ: قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: جَمْعٌ. التَّهْذِيبُ: وَنِسَاءُ قِيَمٌ وَقَائِمَاتٌ أَعْرَفَ. وَالْقَامَةُ: جَمْعٌ قَائِمٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ تَرْتَجِلُ الْعَرَبُ لَفْظَةً قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَمَلِ فَيُصِيرُ كَاللَّغْوِ؛ وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْعَزْمُ كَقَوْلِ الْعَمَانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَمَا هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قَاسِمٍ:

قُلْ لِسَلَامِ الْمُقْتَدَى بِسَائِمِهِ:
مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ،
فَقَدْ رَضِينَاهُ فَكُنْمْ فَسَائِمِهِ
أَي فَاعْزِمْ وَنَصِّ عَلَيْهِ؛ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ:
تُبْعْتُ حِضْنَاً وَحَيّاً مِنْ بَنِي أُسْدِ

قَائِمُوا فَقَالُوا: حَمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ

أَي عَزَمُوا فَقَالُوا؛ وَكَقَوْلِ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ:

عَلَمَا قَامَ بَشْتُنْمِي لَيْبِيمِ،

كَخَشِيرِ تَمْرٍ فِي رَمَادٍ^(١)

معناه علام يعزم على شئى؛ وكقول الآخر:

لَدَى بَابِ هَيْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمَا

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ أَي لِمَا عَزَمَ.

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

أَي عَزَمُوا فَقَالُوا، قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمَحَافَظَةِ

وَالْإِصْلَاحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دَمَتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَي مَلَازِمًا مَحَافِظًا.

ويجىءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالنَّبَاتِ. يُقَالُ لِلْمَاشِي: قَفَّ لِي

أَي تَحَبَّسَ مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْكَ، وَكَذَلِكَ تَمَّ لِي بِمَعْنَى قَفَّ لِي،

وَعَلَيْهِ فَسَرُوا قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ قَالَ

أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ: قَامُوا هُنَا بِمَعْنَى وَقَفُوا وَثَبَتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ

مُتَقَدِّمِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ

مِنْ غَيْرِ مُجَاوِزَةٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَأَنٍّ، وَعَلَى

ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفَفُ،

لَوْ أَنَّ صَحْبِكَ، إِذْ نَادَيْتَهُمْ، وَقَفُوا

أَي ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبٍ يَصِفُ فِلاَةَ لَا يَهْتَدِي

فِيهَا:

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ،

يَحْتَضُّ عَلَى إِنْهَائِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

أَي ثَابِتٌ بِمَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ مِرَاحِمَ:

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَبِيِّينَ دَارًا تَأْتِي دَثَّ،

مَنْ الْحَيِّ، وَاسْتَنْتَّ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً،

وَلَا أَنَا عَنْهَا مُشْتَمِرٌّ فَصَارِفُ

قَالَ: فَثَبِتَ بِهَذَا مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ. قَالَ: وَمِنْهُ قَامَتِ

الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ عَنِ السَّرِيرِ. وَقَامَ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ أَي ثَبِتَ وَلَمْ

يَبْرَحْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَقَامَ بِالْمَكَانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ. وَيُقَالُ: قَامَ

الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد متفقدًا، وإذا جمد أيضًا؛ قال:
وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وكذا الكبريم إذا أقام ببِلدة،

سأل النُّضارُ بها وقام الماء

أَي ثَبِتَ مَتَحِيرًا جَامِدًا. وَقَامَتِ الشُّوقُ إِذَا نَفَقَتْ، وَنَامَتِ إِذَا

كَسَدَتْ. وَشُوقٌ قَائِمَةٌ: نَافِقَةٌ. وَشُوقٌ نَائِمَةٌ: كَاسِدَةٌ. وَقَاوَمْتُهُ

قِيَامًا: قُتِمْتُ مَعَهُ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قِيَامٍ لَصَحَّتْهَا فِي قَاوَمٍ.

وَالْقَوْمَةُ: مَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو الذُّقَيْشِ: أَصْلِي

الغَدَاةُ قَوْمَتَيْنِ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي

الصَّلَاةِ.

وَالْمَقَامُ: مَوْضِعُ الْقَدَمِينَ؛ قَالَ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمَيْ رَبِيحٍ،

عُدْوَةٌ حَسِيٍّ ذَلِكَ بِرَاحٍ

ويرى: بِرَاحٍ. وَالْمَقَامُ وَالْمُقَامَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ.

وَالْمُقَامَةُ، بِالضَّمِّ؛ الْإِقَامَةُ. وَالْمَقَامَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَجْلِسُ

وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَأَمَّا الْمَقَامُ وَالْمُقَامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ،

لَأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يُقِيمُ

فَمَضْمُومٌ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مَضْمُومُ الْمِيمِ،

لَأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوَ دَخْرَجٍ وَهَذَا مَذْخَرُجْنَا. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ أَي لَا مَوْضِعَ لَكُمْ، وَقُرِئَ لَا مَقَامَ

لَكُمْ، بِالضَّمِّ، أَي لَا إِقَامَةَ لَكُمْ. وَ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾؛

أَي مَوْضِعًا؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

عَمَتِ الدِّيَارُ: مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَعْنَى: تَأَبَّدَ عَمَلُهَا فَرَجَاهُهَا

بِعَنَى الْإِقَامَةَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾؛ قِيلَ: الْمَقَامُ الْكَرِيمُ هُوَ الْجَنَّةُ، وَقِيلَ:

الْمَنْزِلَةُ الْحَسَنَةُ. وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ أَي جَعَلَتْ تَنُوحَ، وَقَدْ

يُعْنَى بِهِ ضِدُّ التَّعْوُدِ لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوَائِحِ الْعَرَبِ قِيَامٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْسَوَاحِ

وقوله:

يَوْمُ أَدِيمٍ بِقَّةَ الشُّرَيْمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَقُومِي

(١) قوله وعلامه ثبتت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعلی في الأصل،

وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذوها حينئذ.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ، وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ. وَقَوْمُهُ هُوَ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ فَقَالَ: اسْتِقَامَ الشُّعْرُ أَتَزْنَ.
وَقَوْمٌ ذَرَاهُ: أَرَالَ عَوِجَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَكَذَلِكَ أَقَامَهُ؛ قَالَ:

أَتَيْمُوا؛ بَنِي الثُّعْمَانِ، عَنَّا صُدُورُكُمْ،

وَالْأَتَيْمُوا، صَاغِرِينَ، الرُّؤْسَا

عَدَى أَوَيْمُوا بَعْنُ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحُوا أَوْ أَرَبُلُوا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَالْأَتَيْمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤْسَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا غَنَى بِأَتَيْمُوا أَيْ وَالْأَتَيْمُوا رُؤْسَكُمْ عَنَا صَاغِرِينَ، فَالرُّؤْسُ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ بِتَقِيمُوا، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ أَتَيْمُوا هُنَا غَيْرَ مَتَعَدٍّ بَعْنُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَرْفٌ وَلَا حَذْفٌ، وَالرُّؤْسَا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ.

أَبُو الْهَيْشَمِ: الْقَامَةُ جَمَاعَةُ النَّاسِ. وَالْقَامَةُ أَيضاً: قَامَةُ الرَّجُلِ. وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ وَقِيمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ وَقَوَائِمُهُ: سَطَاطُهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

أَمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ ذَا زَيْبِي،
فَقَدْ أَرُوخَ غَيْرِ ذِي زَيْبِي
صَلَبَ الْقِنَاةِ سَلَّهَبَ الْقَوْمِيَّةِ

وَصَرَعَهُ مِنْ قِيمَتِهِ وَقَوْمِيَّتِهِ وَقَامَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَرَجُلٌ قَوْمِيٌّ وَقَوَائِمٌ: حَسَنُ الْقَامَةِ، وَجَمْعُهُمَا قَوَائِمٌ. وَقَوَائِمُ الرَّجُلِ: قَامَتُهُ وَحُسْنُ طَوَلِهِ، وَالْقَوْمِيَّةُ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي رَجَزَ الْعِجَاجِ:

أَيَّامٌ كَسَنْتَ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ
صَلَبَ الْقِنَاةِ سَلَّهَبَ الْقَوْمِيَّةِ

وَالْقَوَائِمُ: حُسْنُ الطَّوَلِ. يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقَوْمِيَّةِ وَالْقِيمَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى قَامَاتٍ وَقِيمَةٍ مِثْلُ تَارَاتٍ وَتِيرٍ، قَالَ: وَهُوَ مَقْصُورٌ قِيَامٌ وَلِحَقِّهِ التَّغْيِيرُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَفَارِقِ رَجَبَةٍ وَرِحَاباً حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَبٌ كَمَا قَالُوا قِيمٌ وَتِيرٌ. وَالْقَوْمِيَّةُ: الْقَوَائِمُ أَوْ الْقَامَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانَ حَسَنَ الْقَامَةِ وَالْقِيمَةَ وَالْقَوْمِيَّةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَتَمَّ مِنْ قَوَائِمِهَا قَوْمِيٌّ

وَيُقَالُ: فَلَانَ ذُو قَوْمِيَّةٍ عَلَى مَالِهِ وَأَثَرِهِ. وَتَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ

إِنَّمَا أَرَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَخْلِيْقِي وَقَوْمِي، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ حَيْمِيهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ حَلَفَتْ رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَنُوحَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: صَرَبَهُ صَرَبَ ابْنَةِ أَفْعُدِي وَقَوْمِي أَيْ صَرَبَ أُمَّةً، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوْلَاهَا، وَكَأَنَّ هَذَا جَعَلَ اسْمًا، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا، لِكُونِهِ مِنْ عَادَتِهَا كَمَا قَالَ: إِنْ اللَّهُ يَنْهَاكُمْ عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ: وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامًا وَإِقَامَةً وَمُثَامًا وَقَامَةً؛ الْأَخِيرَةَ عَنِ كِرَاعٍ: لَيْتَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةَ اسْمٌ كَالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ. التَّهَذِيبُ: أَقَمْتُ إِقَامَةً، فَإِذَا أَضْفَتِ حَذَفْتُ الْهَاءَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامَةً، وَالْهَاءُ عَرَضٌ عَنِ عَيْنِ الْفِعْلِ لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقْوَامًا، وَأَقَامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَأَقَامَ الشَّيْءُ: أَدَامَهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَاهَا لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ أَرَادَ إِنْ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ لِبَطْرِيْقِ بَيْنَ وَبَاطْرِيْقِ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ.

وَالِاسْتِقَامَةُ: الْإِعْتِدَالُ، يُقَالُ: اسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ أَيْ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الْآلِهَةِ وَقَامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَامَ: اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقَامُوا عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ. وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ مَالِكٍ: ثُمَّ اسْتَقَامُوا لَمْ يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَقَالَ قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛

قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ، حِينَ جَزَيْتُمْ عَنِ الْهُدَى،

بِأَشْيَانِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قَالَ: الْقِيَمُ الْإِسْتِقَامَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِيمَ؛ فَسَرَّ عَلَى وَجْهِهِ: قِيلَ هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ الشَّرْكِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَتَهُ فِقَامٌ بِمَعْنَى اسْتِقَامٍ، قَالَ: وَالِاسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ. وَاسْتِقَامَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ أَيْ مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. وَقَامٌ مِيزَانُ النَّهَارِ إِذَا انْتَصَفَ، وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرِ؛ قَالَ الرَّجَاجُ:

وَقَامٌ مِيزَانُ السُّهَارِ فَاغْتَدَلَ

وَالْقَوَائِمُ: الْعَدْلُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَائِمًا﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لِلْحَالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ الْحَالَاتِ وَهِيَ تَوْجِيهُدُ اللَّهِ، وَشَهَادَةُ

لا قومية له أي لا قوام له. والقوم: القصد؛ قال رؤبة:

وَأَتَّخَذَ الشُّدَّ لَهْرًا قُومًا

وقارمه في المضارعة وغيرها. وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض.

وقوام الأمر، بالكسر: نظامه وعماده. أبو عبيدة: هو قوام أهل بيته وقوام أهل بيته، وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَوْتَرُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال الزجاج: قرئت جعل الله لكم قياماً وقيماً. ويقال: هذا قوام الأمر وملاكه الذي يقوم به؛ قال لبيد:

أَقْبَلْتُكَ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً

خُذِلْتُ وَهَادِيَةَ الصُّوَارِ قِرَائِمًا؟

قال: وقد يفتح، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قياماً يقيمكم فتقومون بها قياماً، ومن قرأ قياماً فهو راجع إلى هذا، والمعنى جعلها الله قيمة الأشياء فيها تقوم أموركم؛ وقال الفراء: التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً، وقرأ نافع المدني قياماً، قال: والمعنى واحد.

ودينار قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يزوجج، وهو عند الصيرافة ناقص حتى يزوجج بشيء فيسمى مثقالاً، والجمع قوومٌ وقيمٌ. وقومٌ السلعة واستقامها: قدرها. وفي حديث عبدالله بن عباس: إذا استقمقت بنقد فيعت بنقد فلا بأس به، وإذا استقمقت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه؛ قال أبو عبيد: قوله إذا استقمقت يعني قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقممت المتاع أي قوفته، وهما بمعنى، قال: ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً، ثم يقول: به فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالباع مردود ولا يجوز؛ قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة، لأنه إذا وثقت له وثقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه، قال: وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر

نسيئة، فيقول: أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كرهه. قال إسحق: قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقمقت بنقد فبعت بنقد، الحديث، قال: لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناءه باطلاً، قال إسحق: كما قال قلت فما المستقيم؟ قال: الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول به بكذا، فما أزددت فهو لك، قلت: فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول به بكذا فما زاد فهو لك؟ قال: لا بأس، قال إسحق كما قال.

والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقوم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقثك أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمثك أي بلغت والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقممت المتاع أي قومت. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سقرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي خذدت لنا قيمتها. ويقال: قامت بفلان دابته إذا كلت وأغيت فلم تسير. وقامت الدابة: وقفت. وفي الحديث: حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده، ويقال لذلك الوقوف المشاهد: قام قائم الظهيرة، والقائم قائم الظهيرة. ويقال: قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل. ابن سيده: وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعطل الظل، وهو من القيام. وعين قائمة: ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة. والقائم بالذئب: المشتتميك به الثابت عليه. وفي الحديث: إن حكيم بن جزام قال: بايعت رسول الله ﷺ أن لا أبيع إلا قائماً؛ قال له النبي ﷺ: أمأ من قبيلنا فلا تحجز إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق؛ قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به. وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى:

بأغدادهم وأقربانهم وأطاقوهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يُطيق عليه، وإذا لم يُطيق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القامةُ مقدار كهيئة رجل بيني على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قامة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: التَّعامة الخشبية المعترضة على زُرُوتقي البئر ثم تعلق القامة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقامةُ البكرة يُستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأدائها.

وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قِصَامَةَ،
وَأَنْتِي مُوَفِّعٌ عَلَى السَّائِمَةِ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدُّعَامَةَ
والجمع قَيْمٌ مثل تارة وَيَتِيرٍ، وقام؛ قال الطرِمَاح:

وَمَنْ سَى تُشْبِهُ أَقْرَابِهِ

نَوْبٌ سَخِلَ فَوْقَ أَعْوَادِ قِصَامِ

وقال الراجز:

يَا سَعْدُ غَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُمَّةً،
يَوْمَ تَلَقَى شَاؤُهُ وَنَعْمَةً،
وَاحْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيَمَةً

وقال ابن بري في قول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قِصَامَةَ

قال: قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعة، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يَشْقُونَ منه، قال: ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي:

وَقَامَتِي زَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ،
حَسْبِكَ أَحْلَافُهُمْ وَحَشْمِي

أي زبيعة قائمون بأمرى؛ قال: وقال عدي بن زيد:

وَأَنْتِي لِابْنِ سَادَاتِ

كَرَامِ مَنْسَهُمْ شُدَّتْ

﴿لَيْسُوا سِوَا مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ إنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أُمَّةٌ قَائِمَةٌ أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: ﴿لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أي مواظباً مُلَازِمًا، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائمُ بالأمر، وكذلك فلان قائمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائمُ على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: ﴿مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ، أي دُومُوا لهم في الطاعة وثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الخُوراجُ ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخُروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في الشيرة، وإنما الاستقامة ههنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ وَتَشْتَعِرُ مِنْهُمُ الْقُلُوبَ، قالوا: يا رسول الله، أفلا تُقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أُمْرَاءُ أBRَارِهَا وَفُجَّارُهَا أُمْرَاءُ فُجَّارِهَا؛ ومنه الحديث: لو لم تَكَلِّه لِقَامَ لَكُمْ أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تَرَكَتَهُ مَا زَالَ قَائِمًا، والحديث الآخر: ما زال يُقِيمُ لها أَدْمَهَا. وقائمُ السيف: مَقْبِضُهُ، وما سرى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسريير والدابة. وقوائم الخوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائمُ السيف وقائمته مَقْبِضُهُ. والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعتها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إِذَا هِيَ شِيَمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا،

وَإِنْ لَمْ تُشَمِّمْ يَوْمًا عَلَّهَا الْقَوَائِمُ

أراد سُلت. والقوائم: مَقَابِضُ السيف.

والقوام: داءٌ يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يَنْبَعث. الكسائي: القوام داءٌ يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤوهم

وإنسي لابن قمامات

كبرام عنهم فمئت

أراد بالقمامات الذين يقومون بالأموار والأحداث؛ ومما يشهد بصحة قول نعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله:

نزعت نزعاً نزعاً الدعامه

والدعامه إنما تكون للبكرة، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعرة لها؛ قال ابن بري: وشاهد القامة للبكرة قول الراجز:

إن تسلم القامة والميين،

تس وكل حاسم عطون

وقال قيس بن ثمامة الأزحبي في قام جمع قامه البير:

قوداء ترمذ من عسري لها مرطى،

كأن هاديها قام على يسير

والمقوم: الحشبة التي يمسكها الحزاث. وقوله في الحديث: إنه أذن في قطع المسد والقائميتين من شجر الحزم، يريد قائمتي الرخل اللتين تكونان في مقدمه ومؤخره.

وقيمه الأمر: مقيمه. وأمر قيمه. مستقيم. وفي الحديث: أتاني ملك فقال: أنت قيم وخلقك قيم أي مستقيم حسن. وفي الحديث: ذلك الدين القيم أي المستقيم الذي لا زيف فيه ولا مثل عن الحق. وقوله تعالى: ﴿فيها كتب قيمة﴾ أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وإبرهان؛ عن الزجاج. وقوله تعالى: ﴿وذلك دين القيمة﴾ أي دين الأيمة القيمة بالحق، ويجوز أن يكون دين الجملة المستقيمة، قال الجوهري: إنما أنثه لأنه أراد الجملة الحنيفية. والقيمه: السيد وسائس الأمر: وقيمه القوم، الذي يقومهم ويشوس أمرهم. وفي الحديث: ما أفلح قوم قيمتهم امرأة. وقيمه المرأة؛ زوجها في بعض اللغات. وقال أبو الفتح بن جني في كتابه الموسوم بالغرر: يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر بن كلاب فلم ترضياهما فقالت إحداهما:

ألا يا ابنة الأخيار من آل جعفر

لقد ساقنا من حياها هجمتاهما

أسيود مثل السهر لا در ذره!

وأخر مثل القود لا حبذاهما!

تسنان وجه الأرض إن تمشيا بها،

ونحزي إذا ما قيل: من قيماهما؟

قيماهما: بغلامها، ثبت الهجمتين لأنها أرادت القطعتين أو القطيعين. وفي الحديث: حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد؛ قيم المرأة؛ زوجها لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه. وقام بأمر كذا. وقام الرجل على المرأة: ماتها. وإنه لقوام عليها: ماث لها. وفي التنزيل العزيز: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ وليس يراد ههنا، والله أعلم، القيام الذي هو المثلوث والتثقيب وضد القعود، إنما هو من قولهم قمت بأمرك، فكأنه، والله أعلم، الرجال متكفلون بأمر النساء معيئون بشؤونهن، وكذلك قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ أي إذا قمتم بالصلاة وتوجهتم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لا بد من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من أعضائه، لا مرتباً ولا مخيراً فيه، فيصير هذا كقوله: ﴿وإن كنتم مجتنباً فأطهروا﴾؛ وقال هذا، أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة، فحذف ذلك للدلالة عليه، وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جداً؛ ومنه قول طرفة:

إذا مت فانسيتني بما أنا أهله،

وشقي علي الجيب، يا ابنة معبد

تأويله: فإن مت قبلك، لا بد أن يكون الكلام مقوداً على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها، إذ التكليف لا يصح إلا مع القدرة، والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده، وهذا واضح. وأقام الصلاة إقامة وإقاماً؛ بإقامة على العوض، وإقاماً بغير عوض. وفي التنزيل: ﴿وأقام الصلاة﴾. ومن كلام العرب: ما أدري أذن أو أقام؛ يعنون أنهم لم يفتدوا أذانه أذانا ولا إقامته إقامة، لأنه لم يؤف ذلك حقه، فلما وثى فيه لم يثبت له شيئاً منه إذ قالوها بأو، ولو قالوها بأم لأثبتوا أحدهما لا محالة. وقالوا: قيم المسجد وقيم الحثام. قال نعلب: قال ابن مسويده ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كقيم الحثام، وأما الصيف فهو حثام، وجمع قيم عند كراع قامة. قال ابن سيده:

وعندي أن قامة إما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب.

والجَمَلَةُ القَيْمَةُ: المعتدلة، والأُمَّة القَيْمَةُ كذلك. وفي التنزيل: ﴿وَذَلِكَ دِينَ القَيْمَةِ﴾ أي الأُمَّة القِيَمَةُ. وقال أبو العباس والمبرد: ههنا مضمَر، أراد ذلك دِينَ المِلَّةِ القِيَمَةُ، فهو نعت مضمَرٌ محذوفٌ؛ وقال الفراء: هذا مما أُضِيفَ إلى نفسه لاختلاف لفظيه؛ قال الأزهري: والقول ما قاله، وقيل: الهاء في القَيْمَةُ للمبالغة، ودين قَيْمٌ كذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿دِيناً قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ وقال اللحياني: وقد قُرئَ دِينًا قَيْمًا أي مستقيماً. قال أبو إسحق: القَيْمُ هو المُسْتَقِيمُ، والقَيْمُ: مصدر كالضَعْر والكَبِيرِ إلا أنه لم يُقَلَّ قَوْمٌ مثل قوله: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾؛ لأن قَيْمًا من قولك قام قَيْمًا، وقَامَ كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ، فصار قام فاعتل قِيم، وأما جَوْلٌ فهو على أنه جار على غير فِعْلٍ؛ وقال الزجاج: قَيْمًا مصدر كالضَعْر والكَبِيرِ، وكذلك دين قَوْمٍ وقِوَامٌ. ويقال: رمح قَوْمٍ وقِوَامٌ قَوْمٌ أي مستقيم؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير:

فَهُمْ حَضَرُواكُمْ جِئْنَ جُرُومَ عَنِ الْهُدَى

بَأَسْيَافِهِمْ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القَيْمِ

وقال حسان:

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ، عِنْدَ السَّمَلِيِّ

لِي، أُرْسَلْتُ حَقًّا بِدِينِ قَيْمِ

قال: إلا أن القَيْمِ مصدر بمعنى الاستقامة. والله تعالى القَيْمُ والقِيَامُ: ابن الأعرابي: القَيْمُ والقِيَامُ والمُدْبِرُ واحد. وقال الزجاج: القَيْمُ والقِيَامُ في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنی القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأئكتهم. قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ وقال الفراء: صورة القَيْمُ من الفِعْلِ الفَيْعُولِ، وصورة القِيَامِ الفَيْعَالِ، وهما جميعاً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للفَيْعَالِ من ذوات الثلاثة مثل الصَّوْأخ، يقولون الصَّبَاغُ. وقال الفراء في القَيْمِ: هو من الفعل فَيْعِلَ، أصله قَوْمٌ، وكذلك سَيِّدٌ سَوِيدٌ

وجيِّدٌ جَوِيدٌ بوزن طَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّدٌ على فَعْلٍ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قَيْمٌ وزنه فَيْعِلُ وأصله قَيْمٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارتا ياء مشددة، وكذلك قال في سَيِّدٌ وجيِّدٌ ومَيْتٌ وهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فَيْعِلُ، والحَيُّ كان في الأصل حَيْوًا، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياء مشددة. وقال مجاهد: القَيْمُ القائم على كل شيء، وقال قتادة: القِيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القَيْمُ الذي لا يَدِيءُ له. وقال أبو عبيدة: القِيوم القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحي القِيَامُ، وهو لغة، والحي القِيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بِمُسْتَقَرِّهِمْ ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: وَلِلَّهِ الحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، وفي رواية: قَيْمٌ، وفي أخرى: قَيْمُومٌ، وهي من أبنية المبالغة، ومعناها القِيَامُ بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو قِيَوَامٌ وقِيَوُومٌ وقِيَوُومٌ، بوزن فَيْعَالٍ وفَيْعَلٍ وفَيْعُولٍ. والقَيْمُومُ: من أسماء الله المعدودة؛ وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّرَ وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.

والقِيَوَامُ من العيش^(١): ما يُقِيمُك. وفي حديث المسألة: أو لذي قنرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قِيَوَامًا مِنْ عَيْشِ أَي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقِيَوَامُ العيش: عماده الذي يقوم به. وقِيَوَامُ الجسم: تمامه. وقِيَوَامُ كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رَأْسُ قِيَوَامِ الدُّيْنِ وَإِبْنُ رَأْسِ

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نباتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هايمد ومنها قائم. الجوهري: وقَوِّمْتُ الشَّيْءَ،

(١) قوله «والقِيَوَامُ من العيش» ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقيم الانسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه انه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يعاش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

ويؤنث، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم، قال تعالى: ﴿وَكذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ فذكر، وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نوحٍ﴾ فأنث؛ قال: فإن صغرمت لم تدخل فيها الهاء وقلت قَوْمِي ورُهَيْط وتُقَيْر، وإنما يلحق التأنيث فعله، ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد، وإن ذكر وأنث، وإنما تريد الجمع إذ ذكرت، وتريد الجماعة إذا أنثت. ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمَ نوحٍ المرسلين﴾ وإنما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح، وقال المرسلين، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل، وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل، وحكى ثعلب: أن العرب تقول يا أيها القوم كُفُوا عنا وكُفَّ عنا، على اللفظ وعلى المعنى. وقال مرة: المخاطب واحد، والمعنى الجمع، والجمع أقوام وأقارب وأقاييم؛ كلاهما على الحذف؛ قال أبو صخر الهذلي أنشدته يعقوب:

فإن يَغْدِرِ القَلْبَ العَشِيَّةَ فِي الصَّبَا

فؤادك، لا يَغْدِرُوكَ فِيهِ الأَقْوَامُ

ويروى: الأقاييم، وعنى بالقلب العقل؛ وأنشد ابن بري لحُزْر بن لُوْذان:

مَنْ مُبْلِغٌ عَسْمَرُو بِنَ لَأ

ي، عَيْتُ كَانِ مِنَ الأَقْوَامِ

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ قال الزجاج: قيل عنى بالقوم هنا الأنبياء، عليهم السلام، الذين جرى ذكرهم، آمنوا بما أتى به النبي ﷺ في وقت مبينتهم؛ وقيل: عنى به من آمن من أصحاب النبي ﷺ وأتباعه، وقيل: يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ وقوله تعالى: ﴿يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ قال الزجاج: جاء في التفسير: إن تولّى العباد استبدل الله بهم الملائكة، وجاء: إن تولّى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة، وجاء أيضاً: يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ من أهل فارس، وقيل: المعنى إن تولوا يستبدل

فهو قوم أي مستقيم، وقولهم ما أقومته شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشدُّ تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قَوْمِي، كما قالوا ما أشدُّه وما أقره وهو من اشتد وانفرد لقولهم شديد وفقير.

قال: ويقال ما زلت أقوام فلاناً في هذا الأمر أي أنزله. وفي الحديث: من جالسه أو قاورمه في حاجة صابره. قال ابن الأثير: قاورمه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. وفي الحديث: تشوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكمالها، قال: فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم. وفي حديث عمر: في العين القائمة ثلث الندية؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وإبصارها. وفي حديث أبي الدرداء: رُبُّ قائم تشكور له ونائم مغفور له أي رُبُّ منتهجد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه. وفلان أقوم كلاماً من فلان أي أعدل كلاماً.

والقَوْمُ: الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقيل: هو للرجال خاصة دون النساء، ويُقْوَى ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَشْعُرُ قَوْمٌ﴾ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم لا يساء من نساء عسى أن يكنَّ خيراً منهنَّ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء؛ وكذلك قول زهير:

ومسا أدري، وسوف إخال أدري،

أقوم آل حِضْنِ أَمْ نِسَاء؟

وقوم كل رجل: شيعته وعشيرته. وروي عن أبي العباس: الثَّقُرُ والقَوْمُ والرّهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفي الحديث: إن نَسْأني الشيطان شيئاً من صلاتي فليستبح القوم وليصنني النساء؛ قال ابن الأثير: القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلهن به، وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمر التي ليس للنساء أن يقمن بها. الجوهري: القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه، قال: وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء، والقوم يذكر

قوماً أَطْوَعُ له منكم. قال ابن بري: ويقال قوم من الجنّ وناس من الجنّ وقوم من الملائكة؛ قال أمية:

وفيها من عباد الله قوم،

ملائكٌ ذُلِّلُوا، وهم صعب

والمقام والمقامة: المجلس. وعقابات الناس: مجالسهم؛

قال العباس بن مرداس أشده ابن بري:

فأبى ما وأئلك كان شراً

فقيّد إلى المقامة لا يراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس: مقامة؛ ومنه قول لبيد:

ومقامة غلب الرقاب كأنهم

جنّ، لدى باب الحصير، قيام

الحصير: السلك ههنا، والجمع مقامات؛ أنشد ابن بري لزهير:

وفيهم مقامات حسانٌ وجوههم،

وأندية يستأبها القول والفعل

ومقامات الناس: مجالسهم أيضاً. والحقامة والمقام: الموضوع الذي تقوم فيه. والمقامة: السادة.

وكل ما أوجعك من جسديك فقد قام بك. أبو زيد في نوادره:

قام بي ظهري أي أوجعني، وقامت بي عيناى. ويوم القيامة:

يوم البعث؛ وفي التهذيب: القيامة يوم البعث يقوم فيه الحلق بين يدي الحي القيوم. وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير

موضع، قيل: أصله مصدر قام الحلق من قبورهم قيامة، وقيل:

هو تعريب قِيَمًا^(١)، وهو بالسريانية بهذا المعنى. ابن سيده:

ويوم القيامة يوم الجمعة؛ ومنه قول كعب: أنظلم رجلاً يوم

القيامة؟

ومضت قومية من الليل أي ساعة أو قطعة، ولم يجده أبو عبيد،

وكذلك مضى قويم من الليل، بغير هاء؛ أي وقت غير محدود.

قون: ابن الأعرابي: القوننة القطعة من الحديد أو الصفر يُرْفَعُ

بها الإناء. وقال الليث: قون وقونين موضعان.

قوه: القوهة: اللبن الذي فيه طعم الحلاوة، ورواه الليث قوهة،

بالفاء، وهو تصحيف. قال ابن بري: قال أبو عمرو القوهة اللبن

الذي يلقى عليه من سقاء رائب شيء ويؤوب؛ قال جندل:

والخدر والقوهة والسديفا

الجوهري: القوهة اللبن إذا تغير طعمه قليلاً وفيه حلاوة

الخلب.

والقوهي: ضرب من الثياب بيض، فارسي. الأزهرى: الثياب

القوهية معروفة منسوبة إلى قوهستان؛ قال ذو الرمة:

من القهز والقوهي بيض السقاي^(٢)

وأنشد ابن بري للصبغ:

سودت فلم أمليك سوادى، وتحتة،

قسيص من القوهي، بيض بنايفة

الليث: القاهي الرجل المخصب في رجليه. وإنه لفي عيش قاه

أي رفيه بين القهزة والقهزة، وهم قاهيون.

قوا: الليث: القوة من تأليف ق و ي، ولكنها حملت على

فُعلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة، والفعالة منها

قواية، يقال ذلك في الخزم ولا يقال في البدن؛ وأنشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتها،

وإني على أمر القواية حازم

قال: جعل مصدر القوي على فعالة، وقد يتكلف الشعراء ذلك

في الفعل اللازم. ابن سيده: القوة نقيض الضعف، والجمع

قوى وقوى. وقوله عز وجل: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾

أي بجهد وعون من الله تعالى، وهي القواية، نادر، إنما حكمه

القواوة أو القواوة، يكون ذلك في البدن والعقل، وقد قوي فهو

قوي وقوى واقتوى كذلك، قال رؤبة:

وقسوة الله بها اقتويننا

وقواه هو. التهذيب: وقد قوي الرجل والضعيف يقوى قوة

(١) قوله وتعريب قِيَمًا كما ضبط في نسخة صحيحة من النهاية، وفي

أخرى يفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما. ووقع في التهذيب

بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط.

(٢) قوله من القهز الخ صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهز:

من الرزق أو صقع كأن رؤوسها

مثل القطع في عروض الكامل؛ وهو كقول الربيع بن زياد:

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَا لَيْكَ بِنِ زُهَيْرِ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟

نفّص من عروضه قُوَّة. والعروض: وسط البيت. وقال أبو عمرو الشيباني: الإقواء اختلاف إعراب القوافي؛ وكان يروي بيت الأعشى:

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

بالرفع، ويقول: هذا إقواء، قال: وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلاف إعراب القوافي، وقد أقرى الشاعر إقواء. ابن سيده: أقرى في الشعر خالف بين قوافيه، قال: هذا قول أهل اللغة. وقال الأحمش: الإقواء رفع بيت وجزّ آخر نحو قول الشاعر:

لَا تَبَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِهِ،

جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَخْلَامُ الْعَصَافِيرِ

ثم قال:

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ، جُوفٌ أَسَافِلُهُ،

مُنْتَقِبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

قال: وقد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أحصي، وقُلْتُ قصيدة ينشدونها إلا وفيها إقواء ثم لا يستذكرونه لأنه لا يكسر الشعر، وأيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على جباله. قال ابن جني: أما سمعته الإقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجزّ، فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعاً أحتها؛ فمن ذلك قول الحارث بن حنظل:

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسِ، حَتَّى

مَلَكَ الْمُثَلِّزُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ

مع قوله:

أَذَنَّا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءَ،

رُبُّ نَارٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثُّورَاءُ

وقال آخر أنشده أبو علي:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْمِسِينَ عَنِّي نَقْرَةً،

إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِيكَ

فَهَرِ قَوِيٌّ وَقَوِيَّتُهُ أَنَا تَقْوِيَةٌ وَقَوِيَّتُهُ فَقَوِيَّتُهُ أَي غَلَبْتُهُ. ورجل شديد القوي أي شديد أشدّ الخلق مخرمه. وقال سبحانه وتعالى: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ قيل: هو جبريل، عليه السلام.

والقوى: جمع القُوَّة، قال عز وجل لموسى حين كتب له الألواح: ﴿فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ﴾؛ قال الزجاج: أي أخذها بقُوَّة في دينك وحُجَّتِكَ. ابن سيده: قَوَى الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قُوَّة، وحكى سيويه: هو يَقْوَى أي يُزِمِي بذلك. وفرنس مَقْوِيٌّ: قَوِيٌّ، ورجل مَقْوِيٌّ: ذو دابة قَوِيَّة. وأَقْوَى الرجلُ فهو مَقْوِيٌّ إذا كانت دابته قَوِيَّة. يقال: فلان قَوِيٌّ مَقْوِيٌّ، فالقوي في نفسه، والمَقْوِي في دابته. وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مَقْوِيٌّ أَي ذو دابة قَوِيَّة. ومنه حديث الأسود بن زيد في قوله عز وجل: ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَافِرُونَ﴾ قال: مَقْوِرُونَ مُؤَدُّونَ أَي أصحاب دواب قَوِيَّة كايملو أداة الحرب. والقَوِيٌّ من الحروف: ما لم يكن حرف لين. والقَوَى: العقل؛ وأشدّ ثعلب:

وَصَاحِبِيْنَ حَسَابِمْ قُورَاهِمَا

نَبِيَّهُتْ، وَالسُّرَادُ قَدِ عَلَاهِمَا،

إِلَى أَمْرَتَيْنِ فَكَدِيَاهِمَا

القُوَّة: الخصلة الواحدة من قوى الحبل، وقيل: القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر، والجمع كالجمع قُوَى وقُوَى. وحبل قَوٍ ووتر قَوٍ، كلاهما: مختلف القُوَى. وأقوى الحبل والوتر: جعل بعض قواه أغلظ من بعض. وفي حديث ابن الديلمي: يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عَزْوَةً عَزْوَةً كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً. والمَقْوِي: الذي يَقْوِي وتره، وذلك إذا لم يُجد غازته فتراكبت قواه. ويقال: وتر مَقْوِيٌّ. أبو عبيدة: يقال أَقْوَيْتُ حَبْلَكَ، وهو حبلٌ مَقْوِيٌّ، وهو أن تُرَخِي قُوَّةً وتُغَيِّرُ قُوَّةً فَلَا يَلْبَثُ الْحَبْلُ أَنْ يَنْقَطِعَ، ويقال: قُوَّةٌ وَقُوَى مِثْلُ صُوَّةٍ وَصُوَى وَهَوَّةٌ وَهَوَى، ومنه الإقواء في الشعر. وفي الحديث: يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً.

أبو عمرو بن العلاء: الإقواء أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. أبو عبيدة: الإقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت، وهو مشتق من قُوَّة الحبل، كأنه نقص قُوَّة من قواه وهو

ويروى: الدَّمَالِكُ.

فَحَسْبُ النَّبْعِ وَالْأَسْمَلُ النَّهَالُ
وَجَاءَتْ مِنْ أَسَاطِحِهَا قُرَيْشٌ،
كَتَشِيلِ أُتَيْ بِبَيْشَةَ حِينَ سَالَا
وقال آخر:

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى،
وَلَمْ يَكْ قَوْمِي قَوْمٌ سُوءٌ فَأَخْشَعَا
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تُؤَبِّ عَاجِزُ
لَبِثْتُ، وَلَا مِنْ عُدْرَةِ أَتَقَنَّعُ
ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

قَدْ أُرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا،
فَقَدْتُ، وَأَبِي رَاعِي الْكَوَاعِبِ، أَفْرِسُ
أَتَنَّهُ ذِنَابٌ لَا يُبَالِغِينَ رَاعِيًا،
وَكُنْتُ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا
وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرُضُهُ،
وَكَاذَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطْفَا
قَوْلَا لَجَابَانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطَبِئَتِهِ،
نَوْمٌ الضَّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ
وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

أَلَا يَا خَيْرَ يَا ابْنََةَ يَشْرُدَانِ،
أَبْنَى الْحَلْقَوْمِ بَعْدِكَ لَا يَسْنَامُ
ويروى: أُرْدَانِ.

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهِنَا،
كَمَا شَقَّقْتُ فِي الْقَدْرِ الْبَشْنَامَا

وقال: وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه. قال ابن جنبي: وفي الجملة إن الإقواء وإن كان غيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر، قال: واحتج الأخص لذللك بأن كل بيت شعر برأسه وأن الإقواء لا يكسر الوزن؛ قال: وزادني أبو علي في ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله:

قِفَا نَجِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمُنْزِلِ
وقوله:

سَوَّيْتُ الْعَيْتَ أَيْدِيهَا الْخِيَامُ
وقوله:

فَأَشْهَدُ لَا آيِيكَ مَا دَامَ تَنْصَبُ

بَأَرْضِيكَ، أَوْ ضَلُّبِ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

ومعنى هذا أن رجلاً واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصي فقال هذين البيتين، ومثل هذا كثير، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل؛ من ذلك ما أنشده أبو علي:

فَيَخِيئِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا،

وَأَحْسَنَ فِي السُّعْصُفَةِ الرِّتْدَا

ثم قال:

وَفِي قَلْبِي عَلَيَّ يَخِيئِي الْبَلَاءُ

قال ابن جنبي: وقال أعرابي لأمدحن فلاناً ولأهجرته ولبيطيطي، فقال:

يَا أَفْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَّوَسْتَهُ،

وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَّوَسْتَهُ

وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذَا فَكَّوَسْتَهُ،

كَالِهِنْدُوَانِي إِذَا شَمَّوَسْتَهُ

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جماًداً:

أَلَمْ تَرْنِي زَدَدْتَ عَلَيَّ ابْنَ بَكْرٍ

مَسِيحَتَهُ فَعَجَّجْتَ الْأَدَا

فَقُلْتُ لِحَسَابِهِ لَمَّا أَتَيْتِي:

رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاؤِ بَدَاءِ!

وقال العلاء بن الميهمال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي:

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا،

فَيُقْبِرُ جِيْنَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

وَيَشْرُكُ مِنْ تَدْرِيئِهِ عَلَيْنَا،

إِذَا قُتِلْنَا لَهُ: هَذَا أَبُو كَسَا

وقال آخر:

لَا تَنْكَحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً،

وَلَا يَسْوَقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

أراد ولا يشوقنّها صبيداً في حبلتك أو جنّيةً لحبلك.

وإن أنزوك وقالوا: إنها نَصَفٌ،

فإن أطيبت يصفبها الذي عبرا

وقال القحيف الغفيلي:

أَتَانِي بِالْعَقِيمِ دُعَاءُ كَعْبٍ،

كانت مَسَارَكَةً مِنَ الْأَيْامِ
فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يُزيله لم يُخْفَلْ
باختلافه، ولأنَّ ذلك ما قَلَّ الإقواء عنهم مع هاء الوصل، ألا
نرى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف
على لام منزل ونحوه؟ فهذا قل جداً نحو قول الأعشى:

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
فيمتن رفع. قال الأخفش: قد سمعت بعض العرب يجعل
الإقواء سناداً؛ وقال الشاعر:

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَخْرِيدٌ
قال: فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى تضعيف
قول من جعل الإقواء سناداً من العرب وجعله عيباً قال: وللنايعة
في هذا خبر مشهور، وقد عيب قوله في الدلائلة المجرورة:

وَبِذَاكَ حَبَسْنَا السُّدُفَ الْأَسْوَدَ
فيعيب عليه ذلك فلم يفهمه، فلما لم يفهمه أتى بمغنية فنتته:
مِن آل مَيْةٍ رَائِحٍ أَوْ مُنْتَدِي
ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت:

وَبِذَاكَ حَبَسْنَا السُّدُفَ الْأَسْوَدَ
ومطلّت واو الوصل، فلما أحسّه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال إلى قوله:

وَبِذَاكَ تَنَعَبْتُ السُّرَابَ الْأَسْوَدَ
وقال: دَخَلْتُ يَثْرَبَ وَفِي شِعْرِي صُنْعَةٌ، ثم خرجت منها وأنا
أشعر العرب.

وَأَقْتَوَى الشَّيْءَ: ائْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ. وَالتَّقَاوِي: تَزَايِدُ الشَّرَكَاءِ.

وَالْقَيْيُ: الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ، أَبْدَلُوا الْوَاوَ بَاءً طَلِبًا لِلخَفَةِ، وَكَسَرُوا
القاف لمجاورتها الباء. وَالْقَوَاءُ: كَالْقَيْيِ، هَمَزَتْهُ مَنقَلِبَةً عَنِ
وَاوٍ. وَأَرْضُ قَوَاءٍ وَقَوَابِيءُ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ: قَفْرَةٌ لَا أَحَدَ فِيهَا.
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَجِّنْ جَعْلَنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعاً
لِلْمُتَّقِينَ﴾ يَقُولُ نَحْنُ جَعَلْنَا النَّارَ تَذَكُّرَةً لِحَبْنِهِمْ وَمَتَاعاً
لِلْمُتَّقِينَ، يَقُولُ: مَنفَعَةٌ لِلْمَسَافِرِينَ إِذَا نَزَلُوا بِالْأَرْضِ الْقَيْيِ وَهِيَ
الْقَفْرُ. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: الْمُتَّقِيُّ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ، يُقَالُ: أَقْوَى
الرَّجُلُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُ. وَرَوَى أَبُو أُسْحَقَ: الْمُتَّقِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ

بِالْقَوَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَّةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَوَابِيءُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ
تُمْطَرْ. وَقَدْ قَوِيَ الْمَطَرُ يُقْوَى إِذَا اخْتَبَسَ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْعَمْ قَوِيَ
وَأَدْعَمَتْ قَيْيٌ لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ، وَهِيَ مَتَحْرِكَانِ، وَأَدْعَمَتْ
فِي قَوْلِكَ لَوَيْثٌ لَيْئاً وَأَصْلُهُ لَوَيْأٌ، مَعَ اخْتِلَافِهِمَا، لِأَنَّ الْأُولَى
مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ، فَلَبِثَتْهَا بَاءٌ وَأَدْعَمَتْ. وَالْقَوَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ
الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ. شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ
مُقَوٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ، وَبَلَدٌ قَاوٍ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ. ابْنُ شَمِيلٍ:
الْمُقَوِّئَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهَا كَلَأٌ، وَلَا يُقَالُ
لِهَا مُقَوِّئَةٌ وَبِهَا يَبْتَسُّ مِنْ يَبْتَسُّ عَامٌ أَوَّلٌ. وَالْمُقَوِّئَةُ: الْمَلْسَاءُ الَّتِي
لِي بِهَا شَيْءٌ مِثْلُ إِقْوَاءِ الْقَوْمِ إِذَا نَفِدَ طَعَامُهُمْ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِأَبِي
الصَّرْفِ الطَّائِي:

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَازِ

رِشْلاً، وَإِنْ خِفَّتْ تَقَاوِي الْأَمْطَارِ

قال: وَالتَّقَاوِي قُلَّتْهُ. وَسَنَةٌ قَاوِيَةٌ: قَلِيلَةُ الْأَمْطَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَقْوَى إِذَا اسْتَعْنَى، وَأَقْوَى إِذَا افْتَقَرَ؛ وَأَقْوَى الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي
قَيْيٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْقَيْيُ: الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ، وَهِيَ الْحَوِيَّةُ
أَيْضاً. وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ بِالْقَفْرِ. وَالْقَيْيُ: الْقَفْرُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدَةٌ يَبْاطُهَا نَطِيءٌ،

قَيْيٌ تُنْصَاصِيهَا بِلَادٌ قَيْيٌ

وكذلك القوا والقواء، بالمد والقصر. ومنزل قواء: لَا أُنَيْسَ
بِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلَا حَيِّياً الرَّبِيعَ الْقَوَاءَ وَسَلِّمًا،

وَرَبْعاً كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَذْهَمًا

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وبني رُحَصٍ لَكُمْ فِي
صَبْعِيذِ الْأَقْوَاءِ؛ الْأَقْوَاءُ: جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفْرُ الْخَالِي مِنَ
الْأَرْضِ، تَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُحْصَةِ التَّيْمِ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا
فِي السَّفَرِ وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِ،
وَالصَّبْعِيذُ: التَّرَابُ. وَدَاؤُ قَوَاءٍ: خَلَاءٌ، وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ. أَبُو
عَمِيدَةَ: قَوِيَتْ الدَّارُ قَوَاءً، مَقْصُورٌ، وَأَقْوَتْ إِقْوَاءً إِذَا أَقْفَرَتْ
وَحَلَّتْ. الْفَرَاءُ: أَرْضٌ قَيْيٌ وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ قَوَابِيءٌ وَقَوَاءً. وَفِي
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قَيْيٍ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا مِنْ

سمعته اقتصى إذا صار خادماً، قال: ويجوز أن يكون معناه ائتمل من الاقتصاء بمعنى الاستخلاص، فكنى به عن الاستخدام لأن من اقتصى عبداً لا بُدَّ أن يستخدمه، قال: والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة، قال: ولعل هذا شيء اختص به عبید الله. وروى عن مسروق أنه أوصى في جارية له: أن قولوا ليبي لا تفتنوها بينكم ولكن بيعوها، إنني لم أعتشها ولكني جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس، قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذ قوماها فقامت على ثمن، فهما في التقاوي سواء، فإذا اشترها أحدهما فهو المقتوي دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للثنتين من الثلاثة إذا اشترى نصيب الثالث اقتواياها وأقواهما البائع أقواء. والمقتوي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التقاوي إلا من الشركاء، ولا الاقتواء إلا ممن يشتري من الشركاء، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذنين تقاويها، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوي ولا أقواء. قال ابن بري: لا يكون الاقتواء في السلعة إلا بين الشركاء، قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها؛ قال شمر: ويروى بيت ابن كلثوم:

متى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينَا

أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا. وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاوتناه بيننا أي أعطيته ثمناً وأعطاني به هو فأخذه أحدنا. وقد اقتوتت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشترت منه نصيبه. وقال الأسددي: القاوي الآخذ، يقال: قواه أي أعطيه نصيبه؛ قال النظار الأسددي:

ويسومُ السُّسارِ ويسومُ الجِفا

ر كائنوا لنا مُقْتَوِي المُقْتَوِينَا

التهديب: والعرب تقول للشقاة إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربو ماءه قد تقاؤوه. وقد تقاؤنا الدلو تقاؤياً.

الأصمعي: من أثنالهم انقطع قوتي من قافية إذا انقطع ما بين الرجلين أو وحيبت ببيعة لا شئتقال؛ قال أبو منصور:

مسلم يصلي بقسي من الأرض؛ القسي، بالكسر والتشديد: فقل من القواء، وهي الأرض القفر الخالية. وأرض قواء: لأهل فيها، والفعل أقوت الأرض وأقوت الدار إذا خلت من أهلها، واشتقاقه من القواء. وأقوى القوم: نزلوا في القواء. الجوهري: وبات فلان القواء، وبات القفر إذا بات جائعاً على غير طعام؛ وقال حاتم طيء:

وإنني لأختارُ القوا طاوِي الحشَى،

مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ

ابن بري: وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القسي، وأنشد بيت حاتم؛ قال المهلبى: لا معنى للأرض ههنا، وإنما القوا ههنا بمعنى الطوى. وأقوى الرجل: نفد طعامه وفي زاده؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ وفي حديث سرية عبدالله بن جحش: قال له المسلمون إننا قد أقوتنا فأعطينا من الغنيمة أي نفدت أزودنا، وهو أن يبقى مزودة قواء أي خالياً؛ ومنه حديث الحُدري في سريته بني قرازة: إنني قد أقوتت منذ ثلاث فحفت أن يخطمني الجوع؛ ومنه حديث الدعاء: وإن معادين إحسانك لا تقوى أي لا تحلوا من الجوهري: يريد به العطاء والإفضال. وأقوى الرجل وأقفر وأزمل إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد. وأقوى إذا جاع فلم يكن معه شيء، وإن كان في بيته وشط قومه. الأصمعي: القواء القفر، والقسي من القواء فعل منه مأخوذ، قال أبو عبيد: كان ينبغي أن يكون قوتي، فلما جاءت البياء كسرت القاف. وتقول: اشترى الشركاء شيئاً ثم اقتووه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه. وفي حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاؤون المتاع بينهم فيمن يزيد؛ التقاوي بين الشركاء: أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يتلغوا غاية ثمنها. يقال: بيني وبين فلان ثوب فتقاوتناه أي أعطيته به ثمناً فأخذه أو أعطاني به ثمناً فأخذه. وفي حديث عطاء: سأل عبید الله بن عبد الله ابن عُتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته، فقال: إن اقتوته فزق بينهما وإن أعتقته فهما على نكاحهما أي إن اشترته، من القوتو الخدمة، وقد ذكر في موضعه من قتا؛ قال الرمخشري: هو أفعل من القوتو الخدمة كازعوى من الرعوى، قال: إلا أن فيه نظراً لأن أفعل لم يجيء متعدياً، قال: والذي

أن رسول الله ﷺ اشتقأ عامداً، فأططر. وهو اشتفعل من
القيء، والتقيؤ أبلغ منه، لأن في الاشتقأة تكلفاً أكثر منه،
وهو استخراج ما في الجوف عامداً

وقياؤه الدواء، والاسم القياء. وفي الحديث: الراجع في هبته
كالراجع في قيئه. وفي الحديث: من ذرعه القيء، وهو صائم،
فلا شيء عليه، ومن تقياً فعليه الإعادة، أي تكلفه وتعمده.

وقيات الرجل إذا فعلت به فعلاً يتقياً منه. وقاء فلان ما أكل
يتقيهُ قياً إذا ألقاه، فهو قاء. ويقال: به قياءً بالضم والمد، إذا
جعل يكثر القيء.

والقيوء، بالفتح على فَعول: ما قَيَأُكَ. وفي الصحاح: الدواء
الذي يشرب للقيء. ورجل قَيُوءٌ: كثير القيء. وحكى ابن
الأعرابي: رجل قَيُوءٌ، وقال: على مثال عَدُوٌّ، فإن كان إنما مثله
يعدُوٌّ في اللفظ، فهو وجيه، وإن كان ذهب به إلى أنه مُتعلٌ،
فهو خطأ، لأننا لم نعلم قَيُوءٌ ولا قَيُوءٌ، وقد نفى سيبويه مثل
قَيُوءٌ، وقال: ليس في الكلام مثل حَيُوءٌ، فإذا ما حكاها ابن
الأعرابي من قولهم قَيُوءٌ، إنما هو مخفف من رجل قَبُوءٌ كَمَقُوءٌ
من مَقُوءٍ. قال: وإنما حكينا هذا عن ابن الأعرابي ليختر من
وللأ يتقوهم أحد أن قَبُوءٌ من الواو أو الياء، لا سيما وقد نظره
بعدُوٌّ وهَدُوٌّ ونحوهما من بنات الواو والياء.

وقاءت الأرض الكفاة: أخرجتها وأظهرتها. وفي حديث عائشة
تصف عمر، رضي الله عنهما: وَبَعَجَ الْأَرْضَ قِقاءً أَكَلَهَا، أي
أظهرت نباتها وخرائبها. والأرض تقيء التدى، وكلاهما على
المثل. وفي الحديث: تقيء الأرض أنلاد كبيدها، أي تُخرِج
كُنوزها وتطرحها على ظهرها.

وثوب يقيء الصبغ إذا كان مشبعاً.

وتقيأت المرأة: تعرّضت لبغليها وألقت نَفْسها عليه. الميث:
تقيأت المرأة لزوجها، وتقيؤها: تكسرها له وإلقاؤها نفسها
عليه وتعرّضها له. قال الشاعر:

تَقِيَأْتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ

لِعَابِسٍ، جافسي الدلال، مُعْشِرِ

قال الأزهري: تَقِيَأْتُ، بالقاف، بهذا المعنى عندي: تصحيف،
والصواب تَقِيَأْتُ. بالفاء، وتقيؤها: تنبئها وتكسرها عليه، من
القيء، وهو الرجوع.

والقواية هي البيضة، سميت قواية لأنها قويت عن فزحها.
والقوي: الفزخ الصغير، تصغير قاي، سمي قواياً لأنه زابل البيضة
فقويت عنه وقوي عنها أي خلا وحلّت؛ ومثله: انقضت قايبة
من قوب؛ أبو عمرو: القايبة والقواية البيضة، فإذا ثقبها الفزخ
فخرج فهو القوب والقوي، قال: والعرب تقول للذئب قوي من
قواية.

وقوة: اسم رجل: وقو: موضع، وقيل: موضع بين قيد والنباح؛
وقال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا،

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قُو فَعَزَعَرَا

والقوافة: صوت الدجاجة. وقوقيت: مثل ضوضيت. ابن سيده:
قَوَقَتِ الدجاجة تَقَوِقِي قيقاءً وقوقاةً صوتت عند البيض، فهي
مَقَوِقِيَّةٌ أي صاحت، مثل دَهْدَيْتِ الحجر دَهْداءً ودَهْداءً، على
فَعْلَلٌ فَعْلَلَةٌ وفَعْلَلًا، والياء مبذلة من واو لأنها بمنزلة ضَعَضَعَتْ
كزرت فيه الفاء والعين؛ قال ابن سيده: وربما استعمل في الديك؛
وحكاها السيرافي في الإنسان، وبعضهم يهمز فيبدل الهززة من
الواو المثنوية فيقول قوقأت الدجاجة. ابن الأعرابي: القيقاءة
والقيقاية، لغتان: مشربة كالثعلبة؛ وأشد:

وَشُرْبٌ بِقِيقَاءٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ

قصره الشاعر. والقيقاءة: القاع المستديرة في صلابه من
الأرض إلى جانب سهل، ومنهم من يقول قيقاءة؛ قال رؤبة:

إِذَا جَرَى، مِنْ آلِهَا الرُّقْرَاقِ،

رُيُوقٌ وَضَخْضَاخٌ عَلَى القِيقَايِ

والقيقاءة: الأرض الغليظة؛ وقوله:

وَحَبُّ أَغْرَافِ السُّفْسَفِ عَلَى القِيقِيقِ

كانه جمع قيقية، وإنما هي قيقاة فحذفت ألفها، قال: ومن قال
هي قيقية وجمعها قيايق، كما في بيت رؤبة، كان له مخرج.

قيا: القيء، مهموز، ومنه الاشتقاع وهو التكلف لذلك،
والتقيؤ أبلغ وأكثر. وفي الحديث: لو تعلم السارب قائماً ماذا
عليه لاشتقأ ما شرب.

قاة يقيء قيناً، واشتقأ، وتقيأ: تكلف القيء. وفي الحديث:

فلولا الله والمُسَهَّرُ المُقَدَّى،

لَرُغِثَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

وَضَعُ غِرْبَالُ مَوْضِعِ المُحَرَّقِ. التهذيب: يقال للغرس الجواد الذي يلحق الطرائد من الوحش: قَيْدُ الأُوَيْدِ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعه فكأنها مُقَيَّدَةٌ له لا تعدو. وقالت امرأة لعائشة، رضوان الله عليها: أَلْقَيْدُ جَمَلِي؟ أَرَادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِذَهَا إِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ بَعْدَمَا فَهَمَّتْ مَرَادَهَا: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ لِرُوجِهَا شَيْئاً يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ فَكَأَنَّهَا تَرْتَبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا. وفي الحديث: قَيْدُ الإِيمَانِ المُتَكَلِّفُ؛ معناه أَنَّ الإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ المُتَكَلِّفِ بِالمُؤْمِنِ كَمَا يَمْنَعُ ذَا العَيْثِ عَنِ الفَسَادِ قَيْدُهُ الَّذِي قَيْدُهُ بِهِ.

وَمُقَيَّدَةُ الجِمَارِ: الحُورَةُ لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ فَكَأَنَّهَا قَيْدٌ لَهُ؛ قَالَ (٢):

لَعَمْرُكَ مَا حَشِيبَتْ عَلَيَّ عَدِي

شِيوْفَ بِنِي مُقَيَّدَةَ الجِمَارِ

وَلَكِنِّي حَشِيبْتُ عَلَيَّ عَدِي

شِيوْفَ القِسْمِ أَوْ إِسَّاكَ حَارِ

عنى بنى مُقَيَّدَةَ الجِمَارِ العِقَابِ لِأَنَّهَا هُنَاكَ تَكُونُ. والمُقَيَّدُ: مَا ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ القَيْدِ. والقَيْدُ: القَيْدُ الَّذِي يُضَمُّ العِرْقَوَتَيْنِ مِنَ القَتَبِ. والعرب تكني عن المرأة بالقَيْدِ والمَلَلِ. وقَيْدُ الرُّخْلِ: قَيْدٌ مُضْفُورٌ بَيْنَ جُنُودِهِ مِنْ فَوْقٍ، وَرَبْمَا يُجْعَلُ لِلْمَرْحِ قَيْدٌ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وقَيْدُ الأَسْنَانِ: لِثَانُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

لَمُرُوجَةُ الأَرْدَانِ، هَيْفَ حُضُورِهَا،

عَذَابُ نَسَائِيهَا، عِجَافُ قَيْدِوَدِهَا

يعني اللِّغَابُ وَقَلَّةُ لَحْمِهَا. ابن سيده: وقيد الأَسْنَانِ عُمُورُهَا وَهِيَ الشَّرُوفُ السَّابِلَةُ بَيْنَ الأَسْنَانِ؛ شَبِهَتْ بِالقَيْدِ الحَمْرُ مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ. قَيْدُ الفَرَسِ: سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

كُومٌ عَلَيَّ أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الفَرَسِ،

تَسْجُورٌ إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

قَيْحِ: القَيْحُ: المِدَّةُ المُخَالِصَةُ لَا يَخَالِطُهَا دَمٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَتْهُ المَاءُ فِيهِ سُكْلَةٌ دَمٌ؛ قَاخُ الجُرْحِ يَقْيِخُ قَيْحاً، وَأَقَاخُ. وفي الحديث: لِأَنَّ يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً؛ القَيْحُ: المِدَّةُ؛ وَقَدْ قَاخَتِ الفَرْخَةُ وَتَقْيِخَتْ، وَتَقْيِخُ الجُرْحُ وَتَقْيِخُ الجُرْحُ. ويقال للجُرْحِ إِذَا انْتَبَزَ: قَدْ تَقْوَخَ. قَالَ: وَقَاخُ الجُرْحِ يَقْيِخُ، وَتَقْيِخُ وَأَقَاخُ. ابن الأعرابي: أَقَاخُ الرَّجُلِ إِذَا صَمَّمَ عَلَى السَّمْعِ بَعْدَ السُّؤَالِ، وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ قَاخَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّ لَهُ قَدْ فَجَّرَ.

قَالَ ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ أَبَا المِقْدَامِ السَّمَلِيِّ يَقُولُ: هَذَا بَاخَةٌ الدَّارِ وَقَاخَتُهَا؛ وَمِثْلُهُ: طِينٌ لَازِبٌ وَلا زَقٌّ، وَنَيْبَةٌ البَرِّ وَنَقْيَتُهَا، وَقَدْ تَبَتْ عَنِ الأَمْرِ وَنَقَّتْ، عَاقِبَتِ القَافُ البَاءُ. ابن زياد: مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةَ فَرَأَيْتُ فِي قَاخَتِهَا دَعْلَجاً شَطِيطاً؛ قَالَ: قَاخَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا، وَقَاخَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا وَالدَّعْلَجُ: الجَوَالِقُ. وَالدَّوْقَرَةُ: أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالِ أَحَاطَتِ بِهَا.

ابن الأعرابي: القُوقُ الأَرْضُونَ الَّتِي تُنْبِتُ شَيْئاً، يُقَالُ: قَاخَةُ وَقُوقٌ مِثْلُ سَاحَةِ وَسُوحٍ، وَلا بَةَ وَوُوبٍ، وَقَاةٌ وَقُورٌ.

قَيْدٌ: القَيْدُ: مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ أَقْيَادٌ وَقَيْوَدٌ، وَقَدْ قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيداً وَقَيْدَتُ الدَّابَّةَ. وَفَرَسٌ قَيْدٌ الأُوَيْدِ أَيُّ أَنَّهُ لِسْرَعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الأُوَيْدِ وَهِيَ الحُمُرُ الوحشيَّةُ بِلِحَاقِهَا؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: هُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امرئ القيس:

وَقَدْ أَعْتَدِي وَالتَّطِيرُ فِي وَكِنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأُوَيْدِ هَيْكَلِ

الوَكَانَاتُ: جَمْعٌ وَكَنَّةٌ لِوَكْرِ الطَّائِرِ. وَالمُنْجَرِدُ: القَصِيرُ الشَّعْرُ. وَالأُوَيْدُ: الوُحْشُ. يُقَالُ: تَأَبَّدَ أَيُّ تَوَحَّشَ. وَالهَيْكَلُ: العَظِيمُ الخَلْقِيُّ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِمَرِيَةَ القَيْسِ:

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأُوَيْدِ لِأَخِي

طِرَاذِ الهَوَادِي كَيْلُ شَأْوٍ مُعَرَّبِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الأُوَيْدِ ثُمَّ حَذَفَ زِيَادَتِيهِ فَجَاءَ عَلَى الفِعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ وَصَفَ بِالجَوْهَرِ لَمَّا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ (١):

(٢) [القائل هو فاختة بنت عدي كما في الأغاني ١٩٩/١١ وفي الحويان

٣٥١/١ قال الأسيدي للحارث الغساني].

(٣) [نسب في طبقات الشعراء لابن المعتز: الحسين بن مطير].

(١) [هو عميرة أو عفيرة بنت حسان وقيل للمنذر بن حسان انظر الأغاني

عن ثعلب.

وابن قَيْدٍ: من رُجَازِهِمْ؛ عن ابن الأعرابي. وقَيْدٌ: اسم فرس كان لبني تَغْلِبَ؛ عن الأصمعي. والمُقَيْدُ: موضع القَيْدِ من رجل الفرس والخلخال من المرأة. وفي حديث قَيْلَةَ: الدُّهْنَاءُ مُقَيْدُ الجَمَلِ؛ أرادت أنها مُخَصَّصَةٌ مُرِعَةٌ والجمل لا يَتَعَدَّى مَرْزَعَهُ. والمُقَيْدُ ههنا: الموضع الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْدٍ. وفي الحديث: قَيْدُ الإِيْمَانِ الفَتَكُ أي أن الإِيْمَانَ يمنع عن الفتك كما يمنع القَيْدُ عن التصرف؛ فكأنه جَعَلَ الفَتَكُ مُقَيْدًا؛ ومنه قولهم في صفة الفرس: قَيْدُ الأَوَابِدِ.

قير: القَيْرُ والقَارُ: لغتان، وهو صُعْدٌ يذابُ فيشتخِرُج منه القَارُ وهو شيء أسود تطلّى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تُخْشَى به الخَلَاخِيلُ والأشُورَةُ. وقَيْرُتُ السَفِينَةِ: طليتها بالقَارِ، وقيل: هو الرِّقَّةُ؛ وقد قَيْرَ الحُبَّ والرِّقُّ، وصاحبه قَيْرًا، وذكره الجوهري في قور.

والقَارُ: شجر مُرٌّ؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازم:

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفِ،

وما فيها لهم سَلَعٌ وقَارُ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْيَرُ من ذلك أي أَمْرٌ. ورجل قَيْرٌ: خامل الثَّسْبِ. وقَيْرًا: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضَبَائِيُّ البُرْجُمِيِّ:

فمن يك أَمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ،

فإِنِّي، وقَيْرًا بها، لَعَرِيْبٌ

وما عاجلات الطير تُذني من الفَتَى

تجاحاً، ولا عن رِيئِهِنَّ نَجِيْبٌ

ورُبُّ أَسْوَرٍ لا تُضَيِّرُكَ ضَمِيرُهُ،

وللقلب من مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيْبٌ

ولا تَحِيْرُ فَيَسمن لا يُوْطِرُنَّ نَفْسَهُ

على نائباتِ الدُّهْرِ، حينَ تُثَوِّبُ

وفي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ وفي الحَزْمِ قُوَّةٌ،

ويُخْطِيءُ في الخُدْسِ الفَتَى ويُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران فيزجُرُ بها الإنسانُ إذا خَرَجَ وإن أَبْطَأَتْ عليه وانتظرها فقد رائَتْ، والأول عندهم محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس التَّجَجُّعُ بأن تُعْجَلَ الطيرُ وليس الحَيَبَةُ في إبطائها. التهذيب: سمي

الجوهري: قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تكون في عنق البعير على صورة القَيْدِ. وفي الحديث: أنه أَمَرَ أَوْسَ بن عبد الله الأَسْلَمِيَّ أن يَسِمَ إِبِلَهُ في أعناقها قَيْدَ الفَرَسِ؛ هي سمة معروفة وصورتها خَلْقَتَانِ بينهما مدة.

وهذه أجمالٌ مقاييدُ أي مُقَيِّدَاتُ. قال ابن سيده: إبل مقاييدُ مُقَيِّدَةٌ، حكاه يعقوب وليس بشيء، لأنه إذا بُنِت مُقَيِّدَةٌ فقد بُنِتَ مقاييدُ. قال: والقيد من سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. وقَيْدُ السيفِ: هو الممدود في أصول الحماثل تُسَبِّكُهُ البِكْرَاتُ. وقَيْدُ العِلْمِ بالكتاب: ضَبْطُهُ؛ وكذلك قَيْدُ الكتابِ بالشُّكْلِ: سَكْلُهُ، وكلاهما على المثل. وتَقْيِيْدُ الخَطِّ: تنقيطه وإعجابه وشكْلُهُ. والمُقَيِّدُ من الشُّعْرِ: خِلاَفُ المُطَلِّقِ؛ قال الأَخْفَشُ: المُقَيِّدُ على وجهين: إِمَّا مُقَيِّدٌ قد تمَّ نحو قوله^(١):

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِيِ المُخَشَّرِقِ

قال: فإن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت، وإما مُقَيِّدٌ قد مُدَّ على ما هو أَضْرَمُ منه نحو فَعُولٌ في آخر المُتَقَارِبِ مُدٌّ عن فَعْلٍ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل.

وهو مُثِي قَيْدٌ رُفْحٌ، بالكسر، وقَادَ رُفْحٌ أي قَدَّرَهُ. وفي حديث الصلاة: حين مالت الشمسُ قَيْدَ الشُّرَاكِ؛ الشُّرَاكُ أَخَذَ شُورَ النعل التي على وجهها، وأراد بِقَيْدِ الشُّرَاكِ الوقت الذي لا يجوز لأحد، أن يَتَقَدَّمَ في صلاة الظهر، يعني فوق ظل الزوال فقَدَّرَهُ الشُّرَاكُ لدقته وهو أَقْلُ ما تَبَيَّن به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء؛ وفي الحديث رواية أخرى: حتى ترتفع الشمسُ قَيْدَ رُفْحٍ. وفي الحديث: لَقَابُ قَوْسٍ أَجْدَكُم من الجنة أو قَيْدُ سَوِيْطِهِ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها.

والقَيْدُ: الذي إذا قَدَّتْه سَاهَلَكَ؛ قال:

وشاعِرٍ قَوْمٍ قد حَسَنَتْ خِصَاءَهُ،

وكانَ له قَبْلَ الخِصَاءِ كَتِيْبٌ

أَشْمُ خَبُوطٍ بالفَرَايسِنِ مُصَمَّبٌ،

فأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تُرْسِبُوتُ

والقِيَادُ: حبل تُقَادُ به الدابة.

والقَيْدَةُ: التي يُسْتَوْرُ بها من الرِيْبَةِ ثم تُرْمَى؛ حكاه ابن سيده

(١) [القال هو برؤية وهو في ديوانه].

الفرس قتياراً لسواده. الجوهري: وقتيار قبيل اسم جمل ضايب بن المحارث البزرجي؛ وأنشد:

فإنني وقتيارٌ لها لستعريبُ

قال: فيرفع قتيارٌ على الموضع، قال ابن بري: قتيار قبيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حبسته لفرسية افتزها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني نهشل يقال له قزحان، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فعرضوا له وأخذوه منه، فغضب فزعى أمهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعتقله عثمان في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان هم عثمان لما أمر بحبسه، ولهذا يقول:

هممتُ، ولم أفعلُ، وكذتُ ولئيتي

تركتُ على عثمانَ تبكي حلايلةُ

وفي حديث مجاهد: يغلدو الشيطان بقبزيوانه إلى الشوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم؛ قال ابن الأثير: القبزيوان معظم العسكر والقافلة من الجماعة، وقيل: إنه مغرب «كازوان» وهو بالفارسية القافلة، وأراد بالقبزيوان أصحاب الشيطان وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم الله من ألفاظ القسم.

قيس: قاس الشيء بقيسه قيساً وقياساً وأقنسه وقيسه إذا قدره على مثاله؛ قال:

فهو بالأبيدي مُقسَّياتُه،

مُقَدَّرات ومُسْحَطَاتُه

والمقياس: المقدار. وقاس الشيء يقوسه قوساً: لغة في قاسه يقيسه. ويقال: قيسته وقنسته أقوسه قوساً وقياساً، ولا يقال أقنسته، بالألف. والمقياس: ما قيس به.

والقيس والقاس: القدر؛ يقال: قيس رُمح وقاشه، الليث: المُقايَسة مُنَاغَلَةٌ من القياس. ويقال: هذه حَسْبَةُ قَيْسٍ أُصْبِعُ أَي قدر أُصْبِع. ويقال: قايست بين شيئين إذا قاذرت بينهما، وقاس الطبيب قعر الجراحة قيساً؛ وأنشد:

إذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت

عشيقتها، وازداد وهياً هزومها

وفي حديث الشعبي: أنه قضى بشهادة القانس مع يمين المشجوع أي الذي يقيس الشجة ويعترف غورها بالليل الذي يدخله فيها ليعتبرها وبينهما قيس رُمح وقاس رُمح أي قدر رُمح. وفي الحديث: ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر أي قدر شبر؛ القيس والقيد سواء.

وتقاييس القوم: ذكروا ما ريتهم، وقايستهم إليه^(١): قايستهم به؛ قال:

إذا نحن قايستنا الملوك إلى الغلى،

وإن كرموا، لم يشططننا المُقايِس

ومن كلامهم: إن الليل لطويل ولا أقيس به؛ عن اللحياني، أي لا أكون قياساً لبلائه، قال: ومعناه الدعاء. والقيس: الشدة؛ ومنه امرؤ القيس أي رجل الشدة. والقيس: الذكوة؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وأراه كذلك؛ وأنشد:

دعاك الله من قيس بسأقسى،

إذا نام العيون سرت عليك

التهديب والمقايسة تجري مجرى المقايسة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكاتبته وهو مقلوب حيثذ. ويقال: هو يحطو قيساً أي يجعل هذه الحطوة بميزان هذه. ويقال: قصز مقايستك عن مقايستي أي مثالك عن مثالي. وروي عن أبي الدرداء أنه قال: خير نسايتكم التي تدخل قيساً وتخرج ميساً أي تدبر في صلاح بيتها لا تخرق في مهنتها؛ قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاستت بعض خطاها ببعض فلم تعجل، فعل الخرقاء، ولم تُعطي، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً فكأن خطاها متساوية. وقيس: اسم، والجمع أقياس؛ أنشد سيبويه:

ألا أبلغ الأقياس: قيس بن نوفل،

وقيس بن أهبان، وقيس بن خالد

وكذلك يقيس^(٢)؛ قال:

(١) قوله «قايستهم إليه الخ» عبارة الالاس: وقايسته الى كذا سابقه.

(٢) قوله «وكذلك مقيس الخ» عبارة القاموس وشرحه: ومقيس هو ابن حبان قتله نملة بن عبدالله من فرمه، فقالت أخته في قتل:

الله عَنِينًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَيْقَيْسٍ،

إِذَا السُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحَرِّسِ

وَقَيْسٌ: قَيْلٌ؛ وَحِكْيٌ سَبِيوِيَّةٌ: تَقَيَّسَ الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَيْهَا. وَأُمُّ

قَيْسٍ: الرَّحْمَةُ. وَقَيْسٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرٍ، وَهُوَ قَيْسٌ عَيْلَانٌ،

وَأَسْمَةُ النَّاسِ^(٢) بِنِ مِضَرِ بْنِ نَزَارٍ، وَقَيْسٌ لَقَبُهُ. يُقَالُ: تَقَيَّسَ

فُلَانٌ إِذَا تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَثَّلَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ إِمَّا بِجِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ

وَلَاءٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَقَيْسٌ عَيْلَانٌ وَمَنْ تَقَيَّسَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجُلُ لِلْعِجَاجِ وَلَيْسَ لِرُوَيْبَةَ؛ وَصَوَابٌ إِشْرَافُهُ:

وَقَيْسٌ، بِالنَّصَبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَإِنْ دَعَوْتُ مَنْ تَمَسِّمُ أَرْوَسَا

وَجَوَابُ إِنْ فُلِي الْبَيْتِ الثَّلَاثُ:

تَقْبَاعَسَ الْعِرُّ بِنَا فَاغْتَسَسَا

وَمَعْنَى تَقْبَاعَسَ: تَبَّتَ وَانْتَصَبَ، وَكَذَلِكَ اغْتَسَسَ. وَالْقَيْسَانُ

مِنْ طِيٍّ^(٣): قَيْسٌ بْنُ عَنَابٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ. وَعَبْدُ الْقَيْسِ: أَبُو

قَبِيلَةٍ مِنْ أَمْدٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيٍّ بْنِ

جَدِيدَةَ بْنِ أَمْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبْقَيْسِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ

عَبْدِيٌّ، وَقَدْ تَعَبَّقَسَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ تَعَبَّقَشِمٌ وَتَقَيَّسٌ.

قَيْصٌ: قَاصٌ الضَّرْسُ قَيْصًا وَتَقَيَّصَ وَانْقَاصٌ: انْتَشَقَّ طَوْلًا

فَسَقَطَ، وَقِيلَ: هُوَ انْتِشَافُهُ، كَانَ طَوْلًا أَوْ عَرْضًا. وَقَاصَتِ الشُّرُ

تَقَيَّصَ إِذَا تَجَوَّكَتْ. وَيُقَالُ: انْقَاصَتْ إِذَا انْتَشَقَّتْ طَوْلًا؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ:

فِرَاقٌ أَكْفَيْصِ الشُّرِّ، فَالضُّبْرُ إِئْتِ،

لِكُلِّ أُنَاسٍ، عَسْرَةٌ وَجُبُورٌ

وقيل: قاص تجرؤك، وانقاص انتشق. وقَيْصُ الشُّرِّ: سُقُوطُهَا مِنْ

لِعَمْرِي لَقَدْ أَحْزَى نَمِيلَةَ رَهْطِهِ

وَفَجَعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءِ بِمَقْيَسِ

فَلله عينا من رأى الخ.

(١) قوله «واسمه الناس» ضبط في الأصل ومن القاموس بتخفيف السين،

وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربي.

(٢) قوله «والقيسان من طيء الخ» لم يبين الثاني منهما. وعبارة القاموس:

والقيسان من طيء قيس بن عناب، بالنون، وقيس بن هزلة، أي

بالتحريك، ابن عناب.

أصلها، وأورد بيت أبي ذؤيب أيضاً قال: ويروى بالضاد.

وانقاصت الركيكة وغيرها: انهازت، وسيدكر أيضاً بالضاد؛

وأشدد ابن السكيت:

يا ربها من بارد قلاص،

قد ججم حتى هم بانقياص

والمنقاص: المنقعر من أصله. والمنقاص، بالضاد المعجمة:

المنشق طولاً. وقال أبو عمرو: هما بمعنى واحد. وتَقَيَّصَتْ

الجيطان إذا مالت وتهذمت.

ومَقْيَصٌ^(٣) بن صبابه، بكسر الميم: رجل من قريش قتله

النبي ﷺ في الفتح.

قيص: القَيْصُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْغَلِيَا الْيَاسَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

خَرَجَ فَوْحُهَا أَوْ مَاؤُهَا كُلُّهُ، وَالْمَقْيَصُ مَوْضِعُهَا. وَتَقَيَّصَتْ

الْبَيْضَةُ تَقَيَّصًا إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فِلْقًا، وَانْقَاصَتْ فِيهِ

مُنْقَاصَةٌ: تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَنْقَلُ، وَقَاصَهَا الْفَرْخُ قَيْصًا:

شَقَّهَا، وَقَاصَهَا الطَّائِرُ أَي شَقَّهَا عَنِ الْفَرْخِ فَانْقَاصَتْ أَي

انْتَشَقَّتْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقْيَصًا بِقَفْرَةٍ،

شَلَّفَةَ خِرْسَاؤُهَا عَنِ جَنِينِهَا

وَالْقَيْصُ: مَا تَنْقَلُ مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ. وَالْقَيْصُ: الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ

خَرَجَ فَوْحُهُ أَوْ مَاؤُهُ كُلُّهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَيْصُ

مَا تَنْقَلُ مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى، صَوَابُهُ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى

يُفَارِدُ الْقِشْرَ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضَوَانَ

الله عَلَيْهِ: لَا تَكُونُوا كَقَيْصِ بَيْضٍ فِي أَدَاجٍ يَكُونُ كَشْرُهَا وَزُرًّا،

وَيَخْرُجُ ضَعَانُهَا^(٤) شَرًّا؛ الْقَيْصُ: قِشْرُ الْبَيْضِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَذِيَّتِ الْأَرْضِ مَدَّ

الْأَدِيمَ وَزَيْدًا فِي سَعْتِهَا وَجَمَعَ الْخَلْقُ جِئْتَهُمْ وَإِنْشَهُمْ فِي ضَعِيدِ

وَاحِدٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَيْصَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا

فَتُثْبِتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ تُقَاصُ السَّمَاوَاتُ سَمَاءَ فَمَا سَمَاءَ،

كَلِمًا قَيْصَتْ سَمَاءَ كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفٍ مِّنْ تَحْتِهَا حَتَّى

تُقَاصَ السَّابِعَةُ، فَسَيُحَدِّثُ طَوِيلٌ؛ قَالَ شَمْرٌ:

(٣) قوله «ومقيص» في القاموس ما نصه: ومقيص بن صبابه صوابه بالنون

ووهم الجوهرى اهـ.

(٤) قوله «ضعانها» كذا بالأصل، وفي النهاية هنا حضانها.

قَيْضَتْ أَي بُقِضَتْ، يُقَالُ: قُضْتُ الْبِنَاءَ فَاِنْقَاضًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَفْرَحَ قَيْضَ بَيْضِهَا السُّنْقِاضِ

وقيل: قَيْضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَنْ أَهْلِهَا أَي شَقَّتْ مِنْ قَاضِ الْفُرُوحِ الْبَيْضَةَ فَاِنْقَاضَتْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قُضْتُ الْقَاوِرَةُ فَاِنْقَاضَتْ أَي انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَّقْ، قَالَ: ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي قَوْضٍ مِنْ تَقْرِيبِ الْخِيَامِ، وَأَعَادَ ذَكَرَهَا فِي قَيْضٍ.

وقَاضَ الْبَيْرُ فِي الصَّخْرَةِ قَيْضًا: جَابَهَا، وَيَعْرِفُ مَقْبِضَةً: كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَقَدْ قَيْضَتْ عَنِ الْجَبَلَةِ. وَتَقْبِضُ الْجِدَارُ وَالْكَوْبِيبُ وَالْقَاضُ: تَهْدَمُ وَإِنهَالٌ. وَانْقَاضَتْ الرُّوكِيَّةُ: تَكَسَّرَتْ. أَبُو زَيْدٍ: انْقَاضَ الْجِدَارُ انْقِيسًا أَي تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ: تَقْبِضُ تَقْبِضًا، وَقِيلَ: انْقَاضَتْ الْبَيْرُ انْقَاضًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ وَتَقْرَأُ: يَنْقَاضُ وَيَنْقَاضُ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ، فَأَمَّا يَنْقُضُ فَيَسْقُطُ بَسْرُوعًا مِنْ انْقِضَاضِ الطَّيْرِ وَهَذَا مِنَ الْمَضَاعِفِ، وَأَمَّا يَنْقَاضُ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو انْقَاضَ وَانْقَاضَ وَاحِدًا أَي انشَقَّ طَوَلًا، قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَقَاضُ الْمُتَقَبِّضُ مِنْ أَصْلِهِ، وَالْمُنْقَاضُ الْمُنْشَقُّ طَوَلًا؛ يُقَالُ: انْقَاضَتِ الرُّوكِيَّةُ وَانْقَاضَتِ السَّنُّ أَي تَشَقَّقَتْ طَوَلًا؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فِرَاقٌ كَقَيْضِ السَّنِّ، فَالضُّبْرُ إِتْنَهُ

لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ

ويروى بالضاد. أَبُو زَيْدٍ: انْقَضَ انْقِضَاضًا وَانْقَاضَ انْقِيسًا كِلَاهِمَا إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِنْ سَقَطَ تَقْبِضُ تَقْبِضًا، وَتَقْوُضُ تَقْوُضًا وَأَنَا قَوْضْتُهُ. وَانْقَاضَ الْحَائِطُ إِذَا انْهَدَمَ مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ، فَأَمَّا إِذَا ذَهَبَ فَسَقَطَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا انْقَضَ انْقِضَاضًا. وَقَيْضُ: حُفْرٌ وَشُقٌّ.

وقَاضَ الرَّجُلُ مُقَابِضَةً: عَارِضَهُ بِمَتَاعٍ، وَهِيَ قَيْضَانٍ كَمَا يُقَالُ بَيْعَانٍ. وَقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ بَيْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا بَيْعَةً، وَبَاعَهُ قَرَسًا بِفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ. وَالْقَيْضُ: الْعِوَضُ. وَالْقَيْضُ: التَّمَثِيلُ. وَيُقَالُ: قَابِضُهُ يَقْبِضُهُ إِذَا عَارَضَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ شَعَتْ أَيْضُكَ بِهِ الْمُشْحَارَةُ مِنْ دُرُوعٍ بَدْرٌ أَي أُبْدِلُكَ بِهِ وَأَعْوُضُكَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَانَ: لَوْ مَلَيْتُ لِي عَوْطَةً دَمَشَقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا

قَبِلْتُهُمْ أَي مُقَابِضَةً بِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُمَا قَيْضَانِ أَي مِثْلَانِ.

وَقَبِضَ اللَّهُ فَلَانًا لِفَلَانٍ: جَاءَهُ وَأَتَاخَهُ لَهُ. وَقَبِضَ اللَّهُ لَهُ قَرِينًا: هَيَأَهُ وَسَبَّهَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرُونًا﴾ وَفِيهِ: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا﴾ قَالَ الرَّجَازِيُّ: أَي تُسَبِّبُ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ. وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرُونًا أَي سَبَّابًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَخْتَسِبُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَكُونُ قَبِضٌ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا﴾ ﴿وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرُونًا﴾؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: مَا أَكْرَمَ شَابَتْ شَيْخًا لَيْسَتْهُ إِلَّا قَيْضُ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سَيِّئِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: تَقْبِضُ فَلَانٌ أَبَاهُ وَتَقْبِئُهُ تَقْبِئًا وَتَقْبِيلًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَّهِ. وَيُقَالُ: هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا وَقِيَاضٌ لَهُ أَي مَسَاوِيرُ لَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِسَانُهُ قَيْضَةٌ، الْبِيَاءُ شَدِيدَةٌ. وَانْقَاضُ الشَّيْءِ: اسْتَأْصَلُهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَجَنَّبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْبِلَ فَاقْتَبِ

ضَ جَمَاهِمِ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

وَالْقَيْضُ: حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الْإِبِلُ مِنَ السُّحَّازِ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيُشْحَنُ، ثُمَّ يُصْرَعُ الْبَعِيرُ النَّجْرُ فَيُوضَعُ الْحَجَرُ عَلَى رُجْحَيْتَيْهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَى الْعَصَا

لَحَوًّا، لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَذْمَى لَدَمَا

كَعِكَ بِالْقَيْضِ قَدْ كَانَ حَمَى

مَوَاضِعَ النَّاجِزِ قَدْ كَسَانَ طَنَى

وَقَيْضُ إِبِلِهِ إِذَا وَسَمَهَا بِالْقَيْضِ، وَهُوَ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. أَبُو الْخَطَّابِ: الْقَيْضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نَقْرَةُ الْغَنَمِ.

قَيْضُ: الْقَيْظُ صَمِيمُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهْمِيلٍ، أَعْنَى بِالنَّجْمِ الثَّرِيَاءِ، وَالْجَمْعُ أَقْيَاظُ وَقَيْوِظُ.

وعَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقَيْوِظًا أَي لَزْمَنِ الْقَيْظِ؛ الْأَخِيرَةُ غَرِيبَةٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيَاظًا؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

قَائِلٌ نَظْمًا يَأْكُلُنَ فِينَا

قُدَّاءُ، وَمَحْرُورَاتُ الْجَمَالِ^(١)

إنما أراد قِظْرًا معنا. وقولهم: اجتمع القَيْظُ إنما هو على سعة الكلام، وحقيقته: اجتمع الناس في القَيْظِ فحذفوا إيجازاً واختصاراً، ولأن المعنى قد علم، وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يريدون أهل اليمامة.

وقد قاط يومئذ: اشتد حره؛ وقظنا بكان كذا وكذا وقاطوا بموضع كذا؛ وقَيْظُوا واقظوا: أقاموا زمن قَيْظهم؛ قال تُوْبَةُ بن الحُمَيْرُ:

تَرَبَّحُ الْبَيْتِ بِالْمُضَيِّحِ فَالْحَمِي،

وَتَقْتَانُظُ مِنْ بَطْنِ الْعَيْقِي السَّوَابِيَا

واسم ذلك الموضع: المَقْبِظُ والمَقْبِظُ. وقال ابن الأعرابي: لا مَقْبِظٌ بأرض لا بُهْمَى فيها أي لا مَرْعَى في القَيْظِ. والمَقْبِظُ والمَصِيفُ واحد. ومَقْبِظُ القَوْمِ: الموضع الذي يقام فيه وقت القَيْظِ، ومَصِيفُهُم: الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف. قال الأزهري: العرب تقول: السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكَلِّ آذَارُ ونَيْسَانُ وآبَاءُ، ثم بعده فصل القَيْظِ حَزْرِيَانُ ونَمُوْرُ وآب، ثم بعده فصل الخريف أَيْلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ، ثم بعده فصل الشتاء كَانُونُ وكانُونُ وشَبَاطُ.

وَقَيْظُنِي الشَّيْءُ: كفاني لِقَيْظَتِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال حين أمره النبي ﷺ بتزويد وفد مزيمة: ما هي إلا أَصْوَحُ مَا يُقَيْظُنَ بَيْتِي، يعني أنه لا يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر. والقَيْظُ: حَمَاوَةُ الصيف؛ يقال: قَيْظُنِي هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء، وشَتَانِي وَصَيْفُنِي أي كفاني لقيظي؛ وأنشد الكسائي:

مَنْ يَلِكُ ذَا بَيْتٍ، فَهَذَا بَيْتِي

مُقَيْظُ مُصَيِّفٍ مَشْتِي

تَجِدُّهُ مِنْ نَعَجَاتِ بَيْتٍ

(١) القَدْ: بالضم: السمك البحري. المحرور: نبات. وقد ورد هذا البيت في مادة حرث وفيه البِد بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديم، وفيه الخمال بدل الجمال، ولعل الخمال جمع لخملة على غير القياس.

سُوْدٍ، يَمَاجِ كَيْعَاجِ الدُّشْبِ

يقول: يكفيني القَيْظُ والصَيْفُ والشتاءُ، وقاط بالمكان وتَقَيْظُ به إذا أقام به في الصيف؛ قال الأعشى:

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ،

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ السُّطِيبِ

وفي الحديث: سبنا مع رسول الله ﷺ في يوم قاتظ أي شديد الحر. وفي حديث أشراف الساعة: أن يكون الولد عَيْضًا والمطر قَيْظًا، لأن المطر إنما يُرَاد للنبات ويزد الهواء والقَيْظُ ضد ذلك.

وفي الحديث ذكر قَيْظُ، بفتح القاف، موضع بقرم مكة على أربعة أميال من نخلة.

والمَقْبِظَةُ: نبات يسمى أَحْضَرَ إلى القَيْظِ يكون عُلْقَةً للإبل إذا يبس ما سواه. والمَقْبِظَةُ من النبات: الذي تدوم حُضْرته إلى آخِرِ القَيْظِ، وإن هاجت الأرض وجفَّ البقل.

قَيْقِي: القَيْقَاءُ والقَيْقَاءَةُ، بالمد والقصر: الأرض الغليظة، وقيل المنقادة. والهمزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو، ويدلُّ عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي، وهو فعلاء ملحق بسَوَدَاحٍ، وكذلك الزَيْزَاءَةُ لأنه لا يكون في الكلام مثل القَلْقَالِ إلا مصدرًا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيْقَاقِي، والجمع قَيْقَاءُ وقَيْقَاقِي؛ قال:

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى القَيْقَاقِي،

لَاقِيْنِ مِنْهُ أَذْنِي عَسْنَاقِي

قال سيبويه: وقال بعضهم قَوَاقِ فجعل الياء في قَيْقَاقِي بدلًا كما أبدلها في قَيْلٍ. ابن شميل: القَيْقَاءَةُ جمعها قَيْقَاءُ من القَوَاقِي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظرة، وهي مستوية بالأرض وفيها نُشُوز وارتفاع مع التَّشُوزِ، نُثِرَتْ فيها الحجارة نُثْرًا لا تكاد تستطيع أن تمشي فيها، وما تحت الحجارة المُنثورة حجارة غاصَّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل؛ وقول الشاعر:

وَحَبِّ أَعْرَافِ الشَّمَا عَلَى القَيْقِي

كأنه جمع قَيْقَاءَةٍ وإنما هي قَيْقَاءَةٌ فحذف ألفها، وقيل هي قَيْقَاءَةٌ وجمعها قَيْقَاقِي؛ الجوهري: وقول رؤية:

الأزهري: ونحو ذلك قال الزجاج وقال: يُفَرَّقُ بين المَنَازِلِ
والنُّعْمَتِ. قال أبو منصور: والقَيْلولة عند العرب والنَّقِيلُ
الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحر وإن لم يكن مع ذلك
نَوْمٌ، والدليل على ذلك أن الجنة لا نَوْمٌ فيها. وروي في
الحديث: قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ. وفي الحديث: كان
لا يُقِيلُ مَالاً ولا يُبِيئُهُ أَي كان لا يُمَسِّكُ من المال ما جاءه
صباحاً إلى وقت القائلة، وما جاءه مساءً لا يُمَسِّكُهُ إلى الصباح.
والمَقِيلُ والقَيْلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها
نَوْمٌ، يقال: قال يُقِيلُ قَيْلولةً، فهو قَائِلٌ. ومنه حديث زيد بن
عمرو بن نُفَيْلٍ: ما مُهاجِرٌ كَمَن قال، وفي رواية: ما مُهَجَّرٌ، أَي
ليس مَن هاجر عن وطنه أو خرج في الهجرة كَمَن سَكَن في
بيته عند القائلة وأقام به؛ وفي حديث أمّ مَعْبِدٍ:

رَفِيقَتَيْنِ قَالَا حَيَمَتَنِي أُمّ مَعْبِدٍ

أَي نَزَلَا فِيهَا^(١) عند القائلة إلا أنه عداه بغير حرف جرّ. وفي
الحديث: أن رسول الله ﷺ كان يَتَغَهَن وهو قائل السُّقْيَا؛
يَتَغَهَن والسُّقْيَا: موضعان بين مكة والمدينة، أَي أنه يكون
بالسُّقْيَا وقت القائلة، أو هو مِنَ القَوْلِ أَي يذكر أنه يكون
بالسُّقْيَا؛ ومنه حديث الجنائز: هذه فلانة ماتت ظَهراً وأنت
صائم قائل أَي ساكن في البيت عند القائلة؛ وفي شعر ابن
زواحة:

الْبَيْتُومَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَضْرِيئِهِ،

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِهِ

الهَامُ: جمع هامة وهي أعلى الرأس، ومَقِيلُهُ: موضعه، مستعاز
من موضع القائلة، وسكون الباء من تَضْرِبُكُمْ من جائزات
الشعر، وموضعها الرَفْعُ، وتَقِيلُوا: ناموا في القائلة. قال سيبويه:
ولا يقال ما أَقِيلُهُ، استغنوا عنه بما أَتَوَمَّهُ كما قالوا تركتُ ولم
يقولوا ودَعْتُ لا لعلّو. ورجل قائل والجمع قَيْلٌ، بالتشديد،
وقَيْالٌ، والقَيْلُ اسم للجمع كالشُّرْبِ والصُّخْبِ والشُّفْرِ؛ قال:

إِنْ قال قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي القَيْلِ

فجاء بالجمعين، وقَيْلٌ: هو جمع قائل. وما أَكَلًا قَائِلَتَهُ أَي

(١) قوله «فيها» هكذا في الأصل والنهاية بضمير الأفراد والمناسبات فيها

واشْتَرَى أَعْرَافَ الشِّفَا عَلَى القَيْتِ
القَيْتُ يريد جمع قَيْفَاءَ كأنه أخرجه على جمع قَيْفَةٍ، والقَيْفَاءُ
والقَيْفَانِيَّةُ: وعاء الطَّلَعِ. ابن الأعرابي: القَيْتُ صوت الدجاجة
إذا دعت الديك للشِّفَادِ، وقال أيضاً: القَيْتُ الجبل المحيط
بالدنيا. الفراء: القَيْفِيَّةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْضِ من
البيض، وأما الغِرْقِيُّ فالقشرة الملتزمة ببيض البيض، وقال
الليثاني: يقال لبيض البيض القَيْتِيُّ ولصفتها المُنْحَ؛ وقول
الشاعر:

والجلدُ منها غِرْقِيُّ القَوَيْفِيَّةِ

القَوَيْفِيَّةُ: كناية عن البيضة.

قيبي: القائلة: الظُّهيرة. يقال: أانا عند القائلة، وقد تكون بمعنى
القَيْلولة أيضاً، وهي النَوْمُ في الظهيرة. المحكم: القائلة نصف
النهار. الليث: القَيْلولة نَوْمَةٌ يَنُصِفُ النهار، وهي القائلة، قال
يَقِيلُ، وقد قال القوم قَيْلاً وقائلاً وقَيْلولةً ومقالاً ومَقَيْلاً؛
الأخيرة عن سيبويه. والمَقَيْلُ أيضاً: الموضوع. ابن بري: وقد
جاء المقال لمَوْضِعِ القَيْلولة؛ قال الشاعر:

فما إن يَرَعَوِينَ لِيَسْخَلَ سَبَبِي،

وما إن يَرَعَوِينَ عَلى مَقالِ

وقالت قريش لسيدنا رسول الله ﷺ قَتِلَ أَنْ فَتَحَ عَلَيْهِ الفُتُوحَ:
إِنَّا لأَكْرَمُ مُقَاماً وأَحْسَنُ مَقِيلًا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾، قال الفراء: قال
بعض المحذّثين يُرَوَى أنه يُفْرَغُ من حساب الناس في نصف
ذلك اليوم فَيَقِيلُ أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار،
فذلك قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ قال: وأهل
الكلام إذا اجتمع لهم أحق وعادل لم يَسْتَجِيزُوا أن يقولوا:
هذا أحق الرجلين ولا أعقل الرجلين، ويقولون: لا تقول هذا
أعقل الرجلين إلا لعادل يفضل على صاحبه؛ قال الفراء: وقد
قال الله عز وجل ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾ فجعل أهل الجنة خيراً
مستقراً من أهل النار، وليس في مستقراً أهل النار شيء من
الخير، فاعرف ذلك من خطبهم؛ وقال أبو طالب: إنما جاز ذلك
لأنه موضع فيقال هذا الموضوع خيراً من ذلك الموضوع، وإذا
كان نعماً لم يَسْتَقِمُ أن يكون نعمتٌ واحد لاثنين مختلفين؛ قال

نَوْمَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَاجِ:

إِذَا بَدَأَ دَهَائِجُ ذُو أَعْدَالٍ (١)

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرباب وشثام، وقد يكون على النسب، كما قالوا نبال لصاحب الثبل. وشربت الإبل قائلة أي في القائلة، كقولك شربت ظاهراً أي في الظهيرة. وقد يكون قائلة هنا مصدراً كالعابية. وأقالها هو وقيلها: أوردها ذلك الوقت، وأقتال: شرب نصف النهار. والقيل: اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة؛ وقوله:

وَكَيْفَ لَا أُنْكِي، عَلَى عِلَاتِي،

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَانِي

عنى به ذوات قيلات، فقيلات على هذا جمع قبيلة التي هي المرة الواحدة من القيل، الأزهرى: أنشدني أعرابي:

مَالِي لَا أَشْقِي حُبِّيْبَاتِي،

وَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمْسَهَاتِي،

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي

أراد بحبيباته إبله التي يشقها ويشرب ألبانها، جعلهن كأمهاته.

والقيل: كالقيل اسم كالصوب والغبوق.

وقيل الرجل: سقاه القيل. وتقيل هو القيل: شربه؛ أنشد ثعلب:

وَلَقَدْ تَقَيْلٌ صَاحِبِي فِي لِحْفَةٍ

لَبِئاً يَجِلُّ، وَلِحْمُهَا لَا يُطْعَمُ

الجوهرى: يقال قيله فتقيل أي سقاه نصف النهار فشرب؛ قال الراجز:

يَا رَبِّ مُسَهَّرِ مَرْزُوقِ،

مُقَيْلٍ أَوْ مَغْبُوقِ،

مَنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

ويقال: هو شروب للقيل إذا كان مهياً ذوق الحضر يحتاج إلى شرب نصف النهار. وقال يقييل قبلاً إذا شرب نصف

النهار، وتقيل أيضاً. وحكى ابن درستويه أقتال، ووزنه أقتعل. وقد تقدم في ترجمة قول. وأقتلت اقتيلاً إذا شربت القيل. التهذيب: القيل شرب نصف النهار؛ وأنشد:

يُسَقِّئُ زَفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ،

مِنَ الصُّبْحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ

جعل القيل هنا شربة نصف النهار؛ وقالت أم تأبط شراً: ما سقئته غيلاً، ولا حرثته قبلاً. وفي حديث خزيمية: وأكتفي من خنبله بالقيلة؛ والقيلة والقيل: شرب نصف النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للحضب والسعة.

وتقيل الناقة: حلبها عند القائلة، تقول: هذه قبيلي وقيلاتي. وفي ترجمة صبح: والقيل والقيلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت. قال الأزهرى: سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قبيلة، وهن قبيلاني للمقاح التي يحلبونها وقت القائلة. والمقيل: يحلب ضخم يحلب فيه في القائلة؛ عن الهجري وأنشد:

عَشْرٌ مِنَ الشُّكِّ صَبُوتٌ قَنْفَلٌ،

تَكَادُ مِنْ عُرْرِ تَدُقُّ السَّمَقَمِيلَ

وقال البيهقي قبلاً وأقاله إقالة، وحكى اللحياني أن قلته لغة ضعيفة. واستقاني: طلب إلي أن أقيله. وتقابل البيعان: تفاسخا صفتتهما. وتركتهما يتقيلان البيع أي يستقبل كل واحد منهما صاحبه. وقد تقايلا بعدما تبايعا أي تباركا. وأقلته

البيع إقالة: وهو فسخه؛ قال: وربما قالوا قلته البيع فأقالتني إياه.

وفي الحديث: من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم. وفي رواية: أقاله الله عثرته؛ أي واقفه على نقض البيع وأجابه إليه.

يقال: أقاله يقيله إقالة. وتقايلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكة والشمئ إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو

كلاهما، قال: وتكون الإقالة في البيعة والمهد. وفي حديث ابن الزبير: لما قتل عثمان قلت لا أستقبلها أبداً أي لا أقبل هذه

العثرة ولا أنساها. والاستيقالة: طلب الإقالة. وتقيل الماء في المكان المنخفض: اجتمع. أبو زيد: يقال تقيل فلان أباه

وتقيضه تقيلاً وتقيضاً إذا نزع إليه في الشبه. ويقال: أقال الله فلاناً عثرته بمعنى الصّفح عنه. وفي الحديث: أقبلوا ذوي

الهيئات عثراتهم؛ وأقال الله عثرتك وأقالكها.

(١) قوله «فأما قول العجاج إذا بدا النبع هكذا في الأصل ولعل الشاهد فيما

والقبيل: المَلِك من ملوك جُمير يتقبَّل مَنْ قَبِلَه من ملوكهم يُشَبِّهه، وجمعه أقبال وقُبُول؛ ومنه الحديث: إلى قبيل ذي رُعَيْن أي ملكها، وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذي رُعَيْن، وهو من أدواء اليمن وملوكها. وقال ثعلب: الأقبال الملوك من غير أن يخص بها ملوك جُمير.

وأقبال شيئاً بشيء: بَدَلَه؛ عن الزجاجي. ابن الأعرابي: يقال أدخل بعيرك السوق وأقتل به غيره أي استبدل به؛ وأنشد:

وَأَقْتَمَلْتُ بِالسَّجْدَةِ لَسُونًا أَطْمَحَلًا

أي استبدلت؛ وأنشد ابن بري في ترجمة قول:

وَرَدَ هُمُومَ طَرَقَتْ بِالْبَلْبَالِ،

وظلم ساج وأمير مُقتال

أي مختار قد جعل بَدَلًا من غيره. قال أبو منصور: والمُقَابِلَة والمُقَابِلَة المبادلة، يقال: قَابَضَهُ وَقَابَلَهُ إِذَا بَادَلَهُ.

والْقَبِيلَة والقَبِيلَة: الأُدْرَة. وفي حديث أهل البيت: ولا حامل القَبِيلَة؛ القَبِيلَة، بالكسر: الأُدْرَة وهو انتفاخ الحُضْبَة.

ورماه الله بقبيلة، مكسورة، أي الأُدْرَة.

وقبيل: اسم رجل من عاد. وقبيل: وابد عاد. وقبيلة: موضع. وقبيلة: أم الأوس والخزرج. وفي حديث سلمان: ابني قبيلة؛ يريد الأوس والخزرج قبيلتي الأنصار. وقبيلة: اسم أم لهم قديمة، وهي قبيلة بنت كاهل. وقبيل، بكسر القاف: اسم جبل بالبادية عال.

قبيل: القَبِيلَة: الخَدَّاءُ، وقبيل: كل صانع قَبِيلٍ، والجمع أقبال وقبُول. وفي حديث العباس: إلا الإِدْحَرُ فَإِنَّهُ لَقَبُولُنَا؛ القَبِيلُونُ: جمع قَبِيلٍ وهو الخَدَّاءُ والصَّنَائِغُ. التهذيب: كلُّ عامل الحديد عند العرب قَبِيلٌ. ويقال للخَدَّاءُ: ما كان قَبِيلًا ولقد قَان. وفي حديث خَبَاب: كُنْتُ قَبِيلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَانٌ يَقْبِيلُ قَبِيلَانَةً وَقَبِيلَانًا: صار قَبِيلًا. وَقَانٌ الحديدية قَبِيلَانًا: عَمَلُهَا وَسَوَاهَا. وَقَانٌ الإِنَاءُ يَقْبِيلُهُ قَبِيلَانًا: أَصْلَحَهُ؛ وَأَنشَدَ الْكَلَابِي أَبُو الْعَمَرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَعَجَّرَ بَعْدَنَا

فَلِبَانًا، بذي الحَضْحاصِ، تُجَلُّ عُيُونُهَا؟

ولي كَبِيدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا

صُدُوعُ الْهَوَى، لَوْ أَنَّ قَبِيلًا يَقْبِيلُهَا

وَكَيْفَ يَقْبِيلُ الْقَبِيلُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي

بِهِ كَبِيدٌ أَثْبَثُ الْجُرُوحِ أُنْسِيهَا؟

ويقال: قَبِيلٌ إِذَاكَ هَذَا عِنْدَ الْقَبِيلِ. وَقَبِيلٌ الشَّمْسُ أَقْبِيلُهُ قَبِيلَانًا: لَمَسَتْهُ؛ وقول زهير:

حَرَجَرَجَرَ مِنَ الشُّرْبَانِ ثُمَّ جَرَعَعَنَهُ

عَلَى كُلِّ قَبِيلِي قَشِيمٍ وَمُفَامٍ

يعني رَحَلًا قَبِيلَةَ النَّجَارِ وَعَمَلَهُ، ويقال: نسبه إلى بني القَبِيلِ. قال ابن السكيت: قلت لعمارة إن بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قَبِيلٌ، فقال: كذب، إنما القَبِيلُ الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكبر، ولا يقال للصانع قَبِيلٌ ولا للتجار قَبِيلٌ، وينو أسد يقال لهم القَبِيلُونُ لَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَ الْحَدِيدَ بِالْبَادِيَةِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدَ بْنِ حُرَيْمَةَ. ومن أمثالهم: إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَبِيلِ فَإِنَّهُ مُضْبِخٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَبِيلِ؛ قال أبو عبيد: يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدُّ صُدْفَةً؛ قال الأصمعي: وأصله أَنَّ الْقَبِيلَ بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْشُدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدِّ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ يُشَبِّهُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مِنْ بَرِيدِ اسْتِعْمَالِهِ، فَكَفَّرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدِّقُ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

بَكَرَتْ أُمَيْمَةُ عُذُودَ بَرَهَيْنِ

خَمَانَشَكَّ، إِنَّ الْقَبِيلَ غَيْرُ أَيْمِينَ

قال الجوهري: هو مَثَلٌ فِي الْكُذْبِ. يقال: ذُو دُرَيْنِ سَعْدُ الْقَبِيلِ. وَالتَّقْبِيلُ: التَّرْتِيبُ بِالْوَانِ الزَّيْنَةِ. وَتَقْبِيلُ الرَّجُلِ: إِقْتَانُ: تَرْتِيبُ. وَقَابَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ تَقْبِيلًا قَبِيلًا وَقَبِيلَتَهَا: رَتَّبَتْهَا. وَتَقْبِيلُ النَّبْتِ: إِقْتَانُ إِقْتِيَانًا: حَسَنٌ، وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْمَرْأَةِ مُقْبِيَّةٌ أَي أَنَّهَا تُرْتِيبُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُرْتِيبُ النِّسَاءَ، شَبِّهَتْ بِالْأُمَّةِ لِأَنَّهَا تَصْلِحُ الْبَيْتَ وَتَرْبِيهِ. وَتَقْبِيَّتُ هِيَ: تَرْتِيبُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَهَا دُرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقْبِيَنَّ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ تَسْتَعِيرُهُ، تُقْبِيَنَّ أَي تُرْتِيبُ لِرَفَافِهَا. وَالتَّقْبِيلُ: التَّرْتِيبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا قَبِيَّتُ عَائِشَةَ. وَاقْتَانَتِ الرَّوْضَةَ إِذَا أَرْدَانَتْ بِالْوَانِ زَهْرَتَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا؛ وَأَنشَدَ لكَثِيرٍ:

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ،

كما أقتان بالثبث الإيهاد المَحْوُوف

والقَيْئَةُ: الأُمةُ المَغْنِيَّةُ، تكون من التَزْيِينِ لأنها كانت تَزْرَعُ، وربما قالوا للمُتَزَيِّنِ باللباس من الرجال قَيْئَةٌ؛ قال: وهي كلمة هذليَّة، وقيل: القَيْئَةُ الأُمةُ، مُغْنِيَّةٌ كانت أو غير مغنية. قال الليث: عَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ القَيْئَةَ المَغْنِيَّةَ. قال أبو منصور: إنما قيل للمَغْنِيَّةِ قَيْئَةٌ إذا كان الغناء صناعة لها، وذلك من عمل الإماءِ دون البحرائر والقَيْئَةُ: الجارية تخدمُ حَسْبُ. والقَيْئُ: العبد، والجمع قِيَانٌ؛ وقول زهير:

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فَاخْتَمَلُوا

إلى السُّطَهيرة أُمْرٌ بينهم لَيْكٌ

أراد بالقيان الإماءُ أَنهِنَّ رَدَدْنَ الجِمالَ إلى الحَيِّ لَشُدِّ أقتابها عليها، وقيل: رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ العبيدُ والإماءُ.

وبناتُ قَيْنٍ: اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك ابن مروان؛ قال عُوَيْفُ العَرَفِيُّ:

صَبَّحْنَاهم عَدَاةَ بناتِ قَيْنٍ

مُتَمَلِّمَةٌ، لها لَجَبٌ، طَحونا

ويقال لبني القَيْنِ من بني أسد: بَلَقَيْنِ، كما قالوا بَلَحَرَتْ وبلَهُجِمِ، وهو من شواذ التخفيف، وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي ولا تقل بَلَقَيْتِي. ابن الأعرابي: القَيْئَةُ الفَقْرَةُ من اللحم، والقَيْئَةُ الماعِطَةُ، والقَيْئَةُ المَغْنِيَّةُ. قال الأزهري: يقال للماشِطَةِ مُقَيِّبَةٌ لأنها تزِين العرائس والنساء. قال أبو بكر: قولهم فلانة قَيْئَةٌ معناها في كلام العرب الصانعة. والقَيْنُ: الصانع. قال خَبَّابُ بن الأَرْتُ: كنتُ قَيْئاً في الجاهلية أي صانعاً. والقَيْئَةُ:

هي الأُمةُ، صانعةٌ كانت أو غير صانعة. قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ، والأُمةُ قَيْئَةٌ؛ قال: وبعض الناس يظن القَيْئَةَ المَغْنِيَّةَ خاصَّةً، قال: وليس هو كذلك. وفي الحديث: دخل أبو بكر وعند عائشة، رضي الله عنهما، قَيْئَتان تُغْتَيان في أيام مني؛ القَيْئَةُ: الأُمةُ عَشَّتْ أو لم تُعَرِّقْ والماشِطَةُ، وكثيراً ما يطلق على المَغْنِيَّةِ في الإماءِ، وجمعها قَيْئاتٌ. وفي الحديث: نهى عن بيع القَيْئَتِياتِ أي الإماءِ المَغْنِيَّاتِ، وتجمع على قِيانٍ أيضاً. وفي حديث سلمان: لو بات رجلٌ يُعْطِي البِيضَ القِيانَ، وفي رواية: يُعْطِي القِيانَ البِيضَ، وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أَفضَلُ، أراد بالقيان الإماءُ أو العبيد. والقَيْئَةُ: الدُّبُرُ،

وقيل: هي أدنى فَقْرَةٍ من فَقَرِ الظهرِ إليه، وقيل: هي الفَقَطُنُ، وهو ما بين الوركين، وقيل: هي الهَزْمَةُ التي هُنالك. وفي حديث الزبير: وإن في جسده أمثال القِيون؛ جمع قَيْئَةٌ وهي الفَقارة من فَقارِ الظهرِ، والهَزْمَةُ التي بين عُرابِ الفرسِ وعَجَبِ ذنبه؛ يريد آثار الطُعْغاتِ وضربات السيوف، يصفه بالشجاعة. ابن سيده: والقَيْئَةُ من الفرس نُقْرَةٌ بين العُرابِ والعَجْزِ فيها هَزْمَةٌ. والقَيْئَانِ: موضع القيد من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين، وخصَّ بعضهم به موضع القيد من قوائم البعير والناقة. وفي الصحاح: القَيْئان موضع القيد من وظيفي يد البعير؛ قال ذو الرمة:

دانى له القَيْئِدُ في ذيمومةٍ قُدْفٍ

قَيْئِيهِ، وانحَسَرَتْ عنه الأناعِيمُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل. الليث: القَيْئانُ الوَظيفان لكل ذي أربع، والقَيْن من الإنسان كذلك. وقأنسي الله على الشيء يَقِينُني؛ حَلَقَني.

والقَانُ: شجر من شجر الجبال، زاد الأزهري: ينبت في جبال تهامة، تُتخذ منه القَيْسِيُّ، استدل على أنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن؛ قال ساعدة بن جؤية:

يَأوي إلى مُشْمِخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ

سُمٌّ، بهرٌ فَرُوحُ القِيانِ والسُّنَمِ

واحدته: قانَةٌ؛ عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة.

قيه: القاءُ: الطاعةُ؛ قال الرُّقِيانُ:

ما بالَ عَيْنٍ شَوَّقَها اسْتَبْكِها

في رَسْمِ دارِ لَيْسَتْ بِبِلاها

تالله لولا النازُ أن نَضَلْها،

أو يَدْعُو النَّاسُ عَلِينا الله،

لما سَمِعْنا لأَميرِ قَها

قال الأُموي: عرفته بنو أسد. وما له عليّ قاهُ أي سُلطانُ. والقاءُ: الجاهُ. وفي الحديث: أن رجلاً من أهل المدينة، وقيل من أهل اليمن، قال للنبي ﷺ: إننا أهل قاه، فإذا كان قاهُ أخذنا دعا من يُعينه فَعَمِلُوا له فاطَعَتْهم وسَفاهم من شرابٍ يقال له المِزْرُ، فقال: أله نَسْوَةٌ؟ قال: نَعَمْ،

أَطَاعَ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قَيِّه، ولا يقول قَوْه، قال: وحجة الجوهرى أنه يقال الوُقْفَةُ بمعنى القاه، وهو الطاعة، وقد وَقَفْتُ، فهذا يدل على أنه من الواو؛ وأما قول المُخَيَّل:

وَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَشْهَبُوا

إلى ذِي الثُّهَى، وَاسْتَيْقَفُوا لِلْمُحَلِّمِ^(١)

أَي أَطَاعُوهُ، إِلاَّ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، قَدَّمَ الياءَ عَلَى القافِ وَكَانَتِ القافُ قَبْلَها، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَذَبَ وَجَبَدَ، وَيُرْوَى: وَاسْتَيْقَفُوا، قَالَ ابن بَرِي: وَقِيلَ إِنَّ المَقْلُوبَ هُوَ القاهُ دُونَ اسْتَيْقَفُوا. وَيُقَالُ: اسْتَوَدَّ وَاسْتَيْدَهُ إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ، وَالياءُ بَدَلَ مِنَ الواوِ. ابن سِيده: والقاهُ سُرْعَةُ الإِجَابَةِ فِي الأَكْلِ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَضَيْتُمَا بَأَنَّ أَلْفَ قَاهِ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ أُيَقِّهَ وَاسْتَيْقَفَ أَي أَطَاعَ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ لَمْ يُقَلَّ فِيهِ أُيَقِّهَ وَلَا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الياءُ بِوَجْهِ حُجْمِلَ عَلَى الواوِ. وَأُيَقِّهَ أَي فَهَّمَهُ. يُقَالُ: أُيَقِّهَ لِهَذَا أَي أَفْهَمَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قال: فلا تُشْرِبُوهُ؛ أَبُو عبيد: القاهُ سُرْعَةُ الإِجَابَةِ وَحُسْنُ المُعَاوَنَةِ، يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعَاوَنُ بَعْضًا فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَصْلُهُ الطاعةُ، وَقِيلَ: مَعْنَى الحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طاعةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا، وَهِيَ عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلافَها، فَإِذَا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ أَوْ نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْنَاهُ، فَإِذَا كَانَ قَاهِ أَحَدِنَا أَي دُرِّ قَاهِ أَحَدِنَا دَعَانَا إِلَى مُعَاوَنَتِهِ فَأَطَعَمْنَا وَسَقَانَا. قَالَ ابن الأَثِير: ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي القافِ وَالياءِ، وَجَعَلَ عَيْنَهُ مَنقَلِبَةً عَنِ ياءِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابن الأَثِيرِ إِلا فِي قَوْه. وَفِي الحَدِيثِ: مَا لِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ أَي طاعةٌ. الأَصْمَعِيُّ: القاهُ وَالأَفَقَةُ الطاعةُ. يُقَالُ: أَقَاهُ الرَّجُلُ وَأُيَقِّهَهُ. الدَّبِيرِيُّ: إِذَا تَنَاقَرَبَ أَهْلُ الجَوْحانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا وَمَرَّةً عِنْدَ هَذَا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الدُّيَاسِ، فَإِنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يَسْمُونَ ذَلِكَ القاهَ. وَنُوبَةُ كُلِّ رَجُلٍ قَاهُهُ، وَذَلِكَ كَالطاعةِ لَهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ تَنَاقَرَبَ قَدْ أَلْزَمُوهُ أَنفُسَهُمْ، فَهُوَ وَاجِبٌ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْه. قَالَ ابن بَرِي: قَاهِ أَصْلُهُ قَيِّهٌ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يُقِّهَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ اسْتَيْقَفَهُ الرَّجُلُ إِذَا

(١) قوله وردوا صدور الخي في التكملة ما نصه والرواية: فسدوا نحور القوم، ويروى: فشكوا نحور الخيل.